قـــ یا کبیکج

یا کبیکج

نمره ٣٨ ساره

شرح الاشارات
للنصير الطوسي

قال عليه السلام
لا تمنعوا الحكمة عن اهلها فتظلموها
ولا تضعوها في غير اهلها فتظلموهم كونوا كالطبيب
الرفيق يضع الدواء في مواضع الداء

[illegible]

تملك بالشراء الشرعي ... وانا الفقير الى الله الغني الاعلى

من كتب الفقير الى الله
يحيى بن عمر
عفى عنهما

[illegible]

[illegible]

منقول من خط المولى لطف الله السلمي
السمرانى على مجموعه بخطه الشريف
فى شرح الاشارات
ارسطو الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة
افلاطن الحركة خروج عن المساواة فى المساواة
الاجزاء الا انات فيثاغورس الحركة هى الغيرية
ومعنى قريب من قول افلاطن افلاطن الثانى حتى
هو شيء مستقل مفارق ... يحصل له نسبة متعاقبة
متوالية الى الحوادث ٥

الحكمة النظرية ثلاثة اقسام
طبيعى ورياضى والهى لان
الماهيات اما ان يحتاج الى المادة
فى الوجود الذهنى والخارجى والاول
هو المسمى الطبيعى وهو ادنى العلوم
واما ان يستغنى عنها فى الوجودين معا والاخير
هو المسمى الالهى وهو اعلاها واما
ان يحتاج اليها فى الوجود الخارجى دون الذهنى
... الذهنى ... الاعتاقى ...
والا حسم عنه هو المسمى رياضى وهو اوسط العلوم
واما غنى عن هذا الحظ ... اذا احتاج الى المادة
فى الذهنى دون الخارج ... الذهنى مطابقة للامر الخارجى

[illegible]

ما سعد بتملكه العبد الضعيف ... السيال
محمد بن علي بن محمد الحسينى ... اخرجه الله من
ظلمات الطبيعة وادخله انوار العقول
المطيعة وسعد بهذا الكتاب ...
بحمد الله ... عشر سبعة ...
... ... شكرا ... والحمد لله

حسط ... ١١١٩١١٩٩١١١٩ ...
... ٩٩ ...

... اسم ... الخط ...

٨٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي وفقنا للافتتاح بتحميده وهدانا الى تصدير الكلام بتمجيده والهمنا
الاقتداء بتكرار تحميده وبعثنا على طلب الحق وتمييزه والصلوة على المصطفين من عبيده
خصوصا على محمد واله المختصين بتاييده وبعد فلما كان اجل المعارف واجلها
شانا واصدق العلوم برهانا واتقنها مبنيا هي المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كيف لا
وشرف ما ينتسب الى الحقيقة والعين من جلتهما ولا افادة الا بتوفيق المتطول العمر على
رقيقتها بمعرفة اعيان الموجودات المرتبة المنتسبة من مرجعها ومبدئها والعلم باسباب
الكائنات المتسلسلة المنتهية الى غاياتها ومنتهاها وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية
التي يستعد باساسها النفوس البشرية وكان المتقدمون من الغابرين مما تفضلوا
على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك المتاخرون الحاضرون فيما صنفوا احق من
نطقهم بالتلخيص والتجريد وكان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا
شكر الله سعيه كان من المتاخرين ممن يمتاز بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا
في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد ما وابى جهده الى
تقرير الفوائد وتحرير ما عن الزوايد كذلك كتاب الاشارات والتنبيهات من
تصانيفه والله كان قد ... على اشارات الى مطالب هي الامهات مشحون
بتنبيهات على مباحث هي المهمات ملوي على ... كالعقود مجتبى على كلمات يجري
اكثرها مجرى النصوص متضمن لبيانات تجري عبارات ... ولهذا كان رابعة لكتاب
سابقة لتوفيق الهمم العالية على ... كتابه معانيه واستعصى ... الواقفة
دون الاطلاع على غايته وقد شرحه ... الفاضل العلامة فخر الدين ملك
المناظرين محمد بن عمر الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خير الجزاء في تفسير ما خفي
منه بانواع تقرير وتفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه باحسن تعبير وسلك في شرحه ما قصد
تحقيق طريقة الانصاف وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه
بالغ في الرد على صاحبه اشد المبالغة وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فما سلك
المناهج ... ولذلك سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا ... من شرط الشارحين
ان يبذلوا النصرة لما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضا
ما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين
اللهم الا اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض
او بتصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان
الى الله الرجعى وهو ... ولقد سالني بعض الفضلاء ... من الاجلة الخلان
وهو المجلس الناصح ... ومتعاطي ... اطال الله بقاءه
والفضلاء ... ان ... عند ... قلبه

البضاعة

البضاعة قاصرا عما انتقض عليه بيان ما تضمنه المباحث في الصناعة من معاني الكتاب المذكور ومقاصده
وما تضمن ايضاحه مما هو مبني على مبانيه وقواعده من العلميين المعاصرين
والانتهاء ان اوضحه من الشرح المذكور وغيره من الكتب المشهورة او استنبطته
بنظري القاصر ... الى ... بعض ما اعترض به الفاضل
الشارح في اثناء مسائل الكتاب بقادح وابلغ ما يتوجه منه علينا بالاعتراف
مراعيا في ذلك شريطة الانصاف ... ولا يرجع الى حاصل غير
طائل ... وذلك حكاية الفاظ ... مقتصرا على ... المقاصد التي قصدتها
مخافة الاطناب المؤدي الى الاسهاب ... ان اوسمه بحل مشكلات
الاشارات بعد ان اتممته وارجو ان يعفو لي ... ومن عثر على هفوة
... بالخطاء ... والعجز معترف ومن الله التوفيق واليه الانتهاء
الطريق **صدر الكتاب** **قوله** الشيخ نحمد الله ...
على حسن ... وهدايته ... الفاضل الشارح
ان هذه المعاني يمكن ان تحمل على كل واحد من مراتب النفس الانسانية بحسب قوتيها
النظرية والعملية ... والكمالات النظرية ... العقل
الهيولاني ... الاستعداد ... العقل بالملكة الذي هو بمثابة
ادراك المعقولات الاولى اعني البديهيات ... تعالى ...
العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذي هو بمثابة ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة
... الى سواء الطريق ... وحصول العقل المستفاد
اعني العقود اليقينية التي هي غاية السلوك ... بحقيقته فان جميع
ما يتعلق بها من المعارف ... العقول ذلك النفس
من فيضه واما العملية ... والنواميس
... الباطن من الملكات الردية ... وتحليته
... **واقول** الطالب السالك ...
في بدو سلوكه ... وتوفيق الله اياه ...
... اذا ... في السلوك علم انه لا يقدر على
... الى الطريق المستوي ... لا
... الله تعالى ...
... الى الله ...
وانما يختلف ... بالتوفيق والهداية والالهام
... الطالب ... الشيخ ...

المتعلم ما انفتح به على انه سعى له اذا اوصل في نفقة الطالبين ان يحمد الله تعالى على ما تيسر له من التوفيق للخوض في الطلب والسلوك وتسال ما يعجز عن ابطاله من الالهام ليتم له مهما الوصول الى المنتهى فانه اعطاه له **قوله** وان يصلي على المصطفين من عباده كرسل الله وخصوصا على محمد واله اينما الحريص على تحقيق الحق اي منعا اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من الحكمة ان تدبرت الفطانة ليسهل عليك تفريعها وتفصيلها ٥ ٥

الفروع لا صلها كالجزئيات لكلياتها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل للجمل كالاجزاء لكلها ... المفصل بالعقل على التفصيل المجمل ... الفروع الا العقل ... بالعقل تفريعها وتفصيل ...
اظهر او بان لك بعد تفريعها **قوله** ومبتديا من علم المنطق ومنتقلا عنه الى العلم الطبيعي ... الاشعار بالمنطق ولقب لكونه اله في تعلم سائر العلوم واما الطبيعة ... من المبدا الاول لحركة ما هو فيه اعني الجسم الطبيعي الساكن فيه بالذات والعلم المنسوب اليها هو العلم المسمى بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها فانه لعد مسايل العلم المنسوب الى ما قبلها ومبادي الطبيعة من المجردات انما تكون معلوما في تعين الامر قبليه بالذات والعلية الشرف وتكون بعدها في النسبة الينا لعدم بالوضع فانا ندرك المحسوسات ... والاتم للعقل لان تعقلنا ما ينافيه ولذلك عدم العلم الاول الطبيعيات قبل العلم بما ... ثم العلم بمبادي الطبيعة ... يسمى علم ما قبل الطبيعة ... يعلم ما بعدها ... الفلسفة ... باعتبار ... علم الطبيعة ...
من العلوم ... ثم العلم ... الطبيعي ... علم ما قبل الطبيعة ... علم ما قبل الطبيعة ... التابع ... ووصفا ... على التسعيات ... الاجل ... ما قبل الطبيعة ... اسما ... للفطان ... العلمين ... بحسب ما يقتضيه الى ... فنقول **النهج الاول في غرض المنطق**

قوله المراد من المنطق ان يكون عند الانسان ٥ ٥

عند الانسان **قوله** الة قانونية تعصمه مراعاتها عن ان يضل في فكره ٥ ٥
هذا رسم للمنطق ... رسوم الشيء باختلاف الاعتبارات ... فمنها ما يكون بحسب ذاته ... ومنها ما يكون بحسب غاياته ... العلم ... وهو رسم بالقياس الى غايته ... المنطق علم ... بالقياس ... من العلوم ... الانسان ... هو الذي باعتبار قياسه الى ...
... صناعة ... عند ... المعقول ... الى ... ما كان ...
... العلوم ... المنطق ... الى المنطق ...
... من المنطق ... الله ...
... المنطق ...
... **قوله** واعني بالفكر هاهنا ما يكون عند ما يهم الانسان ... هذا العلم ... القوة ... المطالب ...

بعضه من الثاني وهو الحركة الاولى وحدها فلا يلزم ان يحصل التوجه الى المطالب جزء [illegible]
وان كان العزم من مباحث التوجه الى المطالب فالاول هو الفكر الذي يعد من خواص نوع
الانسان والثاني الفكر المحتاج اليه في تحرفه تحقيق العلم المنطقي والثالث هو الفكر الذي
يستعمل ما ناله بالحدس بكل [illegible] في المطالب الثالث بخصوص الشيخ لفظ الفكر هنا بالمعنى
الثاني من المعاني المذكورة **قوله** ما يكون عنده اجماع الانسان يعني الحركة الاولى المبتدأة
منها من المطالب الى المبادي والثانية المستقلة منها من المبادي الى المطالب [illegible]
الارتياح وهو تحصيل العلم **قوله** اي يستعمل في الفكر حاصل في ذهنه يعني الحركة الثانية
التي هي التوجه من المبادي الى المطالب [illegible] الاول [illegible]
لانها تكون حركة [illegible] المعلم الاول [illegible] المغالطات
[illegible] الشارح [illegible] العقد [illegible]
بالاشكال المذكورة [illegible] الاشكال [illegible]
الحركة [illegible] المنطق والثانية [illegible] الاكماح
[illegible] حاصل [illegible]
[illegible] الظنون [illegible]
تعلق [illegible] المبادي التي يستعمل بها الى المطالب [illegible]
[illegible] **قوله** مشهورة او مصدق بها
بالمصور [illegible] المتقدم [illegible]
الذهن **قوله** بتصديقها علميا او ظنيا او وهميا او تخييليا [illegible] المركب الذي [illegible]
[illegible] المصدق [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] النقيض [illegible] بالامتناع
المجهول [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] مطابق [illegible]
اما ان [illegible] اليقين [illegible] الجزم
والمطابق [illegible] المطابق [illegible]
الجهل المركب [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] المطابق [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] المطلق [illegible] جاهل
[illegible] العلوم [illegible]
عليه المسائل [illegible] المقصود ليثبت به مطلوبه

وجه ما يتبع القياس الخلفي وان كان مما اتفق لما [illegible] مطلقا ومنها ما يلزم
الجدلي المجيب [illegible] كما يقول به العامل باللسان دون ان يعتقده كقول [illegible]
[illegible] اعتبارات [illegible]
[illegible] وضعيا باعتبار [illegible] المجيب [illegible] السائل
[illegible] التسليم عن الوضع [illegible] المسلمات الا ان الوضع [illegible]
التسليم [illegible] الاقيسة الخلفية [illegible] الوضع باعتبار [illegible]
[illegible] فاريض ومنها الاعتبار يكون اعم من التسليم
[illegible] ما ذهب اليه الفاضل الشارح [illegible] الوضع [illegible] الجمهور
[illegible] التسليم [illegible] عند ارباب الصناعات فالقسام
[illegible] بالاعتبار المذكور [illegible] وتسليم [illegible] البرهان
[illegible] الجدل والخطابة والمشتغلة [illegible] الاقسام الثانية واما الشعر فلا [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
العناد [illegible] العلم والظن [illegible] للوضع
والتسليم بالاعتبار [illegible] العناد [illegible]
المواد وقول الفاضل الشارح [illegible] الوضع والتسليم [illegible] الخطابة
[illegible] الاقسام [illegible]
مبادي الصناعات الثلثة [illegible] الشيخ التصديق
[illegible] التصور [illegible] التصديق [illegible]
الى شيء [illegible] الاقيسة المؤلفة منها بحسب الصناعات المذكورة [illegible]
للتصور [illegible] اقسام [illegible] الذاتي [illegible] العرضي او الجنس او الفصل
[illegible] الذاتي [illegible]
[illegible] الخطابية [illegible] الفاضل الشارح [illegible]
التصور [illegible] والتصديق [illegible] التصور [illegible]
[illegible] هذا
[illegible] **قوله** الى امر غير
حاصل فيه [illegible] يعني ان المطلوب لا يكون معلوما [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] المطالب الى المبادي [illegible]
[illegible] المطالب ان لم يكن معلوما [illegible]
بان المطلوب يكون حاصلا [illegible] المجهول [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] والمطلوب [illegible]

معلوم بأن كل ناقص مطلوب لاستكماله والمطلوب التصديقية معلوم بالحدود ومطلوب الحكم
عليها قوله وهذا الانتقال لا يكاد يخلو من ترتيب فما يتصرف فيه بهيئة ٥
بأن الانتقال المذكور من المبادي إلى المطالب لما ذكر بأن المبادي لكل مطلوب إنما تكون بعد
تأمله إذ لا يحصل من الأشياء الكثيرة شيء أو واحد لا بعد ضمّ بعضها إلى بعض وذلك لأن الشيء
إن المعلول الواحد لعله أو علة والمؤلف ... من الأشياء الكثيرة شيئاً يمكن أن يطلع عليه
الواحد بجميعها فالمبادي تتأدى إلى المطالب بالمؤلف والمطالب المراد به هذا اللفظ لا يكادوا
من أن يكون بعض أجزائه عند البعض ... ولكن هو الترتيب ومن كل الفرض ...
أجزائه سيّما يقال لها واحد وهو الهيئة ومن هاهنا ... الترتيب كما هو ... عن المؤلف
فإذا لا يخلو هذا الانتقال من ترتيب وهيئة للمبادي التي ... إلى المطالب وكذلك ... تكون
المبادي المنتقل إلى المطالب أنضر ترتيب وهيئة أنهى على القياس لذلك قوله وذلك
الترتيب والهيئة ربما يقع على وجه صواب وربما يقع لا على وجه صواب ٥ صواب
الترتيب في القول الشارح مثلاً أن يوضع الجنس أولاً ثم يقيد بالفصل وصواب هيئته أن
يحصل للأجزاء صورة وحدانية يطابق بها صورة المطلوب وصواب الترتيب في مقدمات
القياس أن يكون الحد الأوسط في الوضع ... وصواب الهيئة أن يكون الربط بينهما في
الكيف والكم ... وصواب الترتيب في القياس أن يكون أوضاع الحدود ...
على ما ينبغي وصواب الهيئة أن يكون من ضرب منتج والفساد في الجنس أن يكون بخلاف ذلك
وتعلقه ... إلى الصورة وحدها دون المواد لأن المواد الأول لجميع المطالب
هي المقولات والتصورات ... إلى الصواب والخطأ ...
ولستعمال المواد التي لا تناسب المطلوب ... ترتيب أو هيئة ...
بعض الأجزاء ... المطلوب ... المواد القريبة للأقيسة التي هي
المقدمات ... دون الهيئة والترتيب اللاحقين بها ...
فيها من الترتيب والهيئة ... إلى الأفراد الأول قوله وكثيراً ما يكون الوجه الذي
ليس بصواب يشبه الصواب أو يوهم أنه شبيه به ٥ أما باعتبار
الصور ... هو القياس ... الشبه ...
إلى ... القياس ... والموهم أنه شبيه به هو التمثيل فإن
... التمثيل ... سائر الجزئيات ...
وذلك ... باعتبار المواد ... فإن المواد الأول
لا توصف بالصواب وغير الصواب ... الواجب ...
والشبيه ... المسلمات والمقبولات والمظنونات ... المشبهات
بالأوليات والموهم أنه شبيه به المشبهات بالمسلمات ... الصور
على البرهان والشبيه ... الجدل والخطابة ... السفسطة ... الموهم أنه شبيه به

للمشاغبة فإنها أشبه الجدل كان السفسطة شبيه البرهان وأن فضل الشارح عند الجدل
والخطابة من الصواب ... الشبيه به المغالطة والموهم أنه شبيه به المشاغبة ... في ذلك
أن يكون الجدل من ... الشبيه لأن للمشاغبة ... قوله فالمنطق علم
يتعلم فيه ضروب الانتقالات من أمور حاصلة في ذهن الإنسان إلى أمور ... هذا الحد
... للمنطق ... والعلم ...
فإنما الجزء ... إلى ... الانتقالات
... ضروب ...
الانتقالات والأول ... الضروب ... الكلية التي ... القوانين ... للمنطقية ... المتعلقة بالمواد ... في سائر العلوم
فإنما ... علم ... ضروب الانتقالات ... ضروب الانتقالات لأن المنطق
من المنطق ... ضروب الانتقالات ... وهو الصناعة
... والعلم بالضروب ...
وذلك ... المنطق علم ... ضروب الانتقالات والطب
علم ... الإنسان ... المنطق ... في
... من العلوم ... الطب ... الإنسان ...
... قوله والصواب ... ٥
... لأن ...
... ومناسبته ... ولذلك ...
... ضروب الانتقالات ... قوله ... الانتقال
... ٥ فالأول هو
الضروب ... البرهانية ...
على ... الأقيسة ... المستعملة في سائر الصناعات ...
... الجدل والخطابة ... المستقيم ...
... الخطابة ...
إشارة ... ٥
... الترتيب ...
... المؤلف ... المؤلف ...
... الترتيب ... الترتيب ...
المؤلف ... الترتيب ...
... الترتيب ...
... المؤلف ...

للذوات التي هي مبادي البرهان في الباب الخامس لان اختصاص البرهان بالمعنى الذاتي الى المطلوب
ودون ملاحظة ... [illegible] ... لكل المواد ... لتسهيل المراد ... [illegible]
بكل ... [illegible] ... ان كل ... [illegible] ... المعاني بكل ... [illegible] ... من الباب السادس
المتعين للمراد ... [illegible] ... بالباب ... [illegible] ... انما قال كذلك ليعلم
ان علم ... [illegible] ... المعرف ... [illegible] ... ليست هي ... [illegible] ... في الباب **قوله**
لابد لكل ... [illegible] ... الذي يصح ان ... [illegible] ... حيث هو معقول ثان اول ... [illegible]
لا عيان ... [illegible] ... من حيث هي معقولات ثانية ... [illegible] ... من البحث عن المعقولات
الثانية من حيث هي معقولات ثانية يتعلق بالفلسفة الاولى بل من حيث ... [illegible]
قوله والذي ... [illegible] ... المنطقي ... [illegible] ... الاعيان ... [illegible] ... المعاني ... [illegible]
... [illegible] ... البرهان ... [illegible] ... الباب ... [illegible] ... اول وثاني ... [illegible] ... الاول ... [illegible]
... [illegible] ... الصورية في ... [illegible]
... [illegible] ... الثاني ... [illegible] ... العالم ... [illegible]
... [illegible] ... الصورية ... [illegible]
الباب ... [illegible] ... هذا الكتاب ... [illegible] ... الصناعات ... [illegible]
وتشتمل ... [illegible] ... السادس **اشارة** ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما ... [illegible] ... الشيء وجود
في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في العبارة ووجود في الكتابة والكتابة تدل على
العبارة وهي تدل على المعنى الذهني ... [illegible] ... بحسب اختلاف الامم والاذهان
... [illegible]
علاقة ما لان العلاقة ... [illegible] ... المعنى والعين **قوله** ... [illegible]
الالفاظ ... [illegible] ... في المعنى ... [illegible] ... الذهنية ... [illegible]
العلاقة المذكورة ... [illegible]
... [illegible] ... الالفاظ ... [illegible]
... [illegible] ... المعاني ... [illegible] ... **قوله**
... [illegible] ... المنطقي ... [illegible] ... اللفظ المطلق ... [illegible]
... [illegible] ... في المعاني ... [illegible] ... الالفاظ ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... عن الربط ... [illegible]
... [illegible] ... الالفاظ ... [illegible]
قوله الا ... [illegible] ... اللغة التي يستعملها المنطقي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الطبيعية ... [illegible] ... الكلي على المعنى

المتبادر الذي هو ... [illegible] **اشارة** وكان المجهول بازاء المعلوم الجهل البسيط بمقابل العلم
بمقابل العدم ... [illegible] ... الجهل المركب ... [illegible] ... التصديق ... [illegible]
... [illegible] ... المجهول ... [illegible] ... البسيط ... [illegible] ... التصور والتصديق
... [illegible] ... **قوله** فكان الشيء ... [illegible]
يعلم ... [illegible] ... التصديق ... [illegible] ... على علم
... [illegible] ... التصور والتصديق ... [illegible] ... التصور
... [illegible]
التصور ... [illegible] ... عن التصديق ... [illegible]
... [illegible] ... التصور ... [illegible] **قوله**
مثل علمنا ان كل مثلث فان زواياه مساوية لقائمتين ... [illegible] ... التصديق ... [illegible]
الثاني ... [illegible] ... المقالة الاولى ... [illegible] ... الاصول لاقليدس **قوله** كذلك الشيء الذي
... [illegible] ... التصور ... [illegible] ... والمنفصل ... [illegible]
... [illegible] ... ٥ ... [illegible]
الاول ... [illegible] ... المنتسبين ... [illegible]
... [illegible] ... العددية ... [illegible] ... الخط ... [illegible]
والسطوح ... [illegible]
... [illegible] ... المتناسبة ... [illegible]
... [illegible] ... والخط ... [illegible]
... [illegible] ... المنطق ... [illegible]
... [illegible] ... المنطق في القوة
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... المقالة العاشرة من كتاب الاصول **قوله** وقد
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... هكذا

... [illegible]

مربعه مربعها فان عين الخط مربعها الذي يحيط به مثلا اذا كان احد الضلعين اربعة
والاخر ثلثة فالقطر يكون خمسة لان مربعه خمسة وعشرون مساو لمجموع مربعيهما اعني
ستة عشر وتسعة وبرهان ذلك مذكور في الشكل المعروف بالعروس وهو السابع والاربعون
من المقالة الاولى من كتاب الاصول وانما قال في التصور المجهول الى آخره لان التصديق المجهول
اليه يحكم بان للمعرفة كالعلم لا ينسبان الى جزئي الكل وقد ينسبان الى الادراك
المسبوق بالعدم او الى الاخير من ادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما عدم والى ادراك
الاعتبارين ولذلك لا يوصف به الله تعالى بالعارف ويوصف بالعالم وقد ينسبان الى البسيط
والمركب ولذلك يقال عرفت الله ولا يقال علمته وبهذا الاعتبار الاخير خص التصور لبساطته
والعلم بالتصديق والتعريف وخص التصديق لتركيبه بالعلم **قوله** بالسلوك
الطلب مشارعن العلوم في كونها اقبال يجعل التصور بحصل كما ان يجعل التصديق يحصل
وقد يعرف بالبرهان يسمى الشيء الموصل الى التصور المطلوب على الاشارة اليه حدا ورسما
ونحوه ۵ يعني بقوله ونحوها ما فيه التصور التام والمقتصر من التعريفات الناقصة
والطون نحو اصله الحد ما الف من الذاتيات والرسم من العرضيات والحد في اللغة المنع
وتعالى الحاجز بين الشيئين حدا وسمي الشيء الحاجز به التعريف لانه يمنع ان يدخل فيه
خارج او يخرج عنه داخل والرسم على الاثر والناشي عن الوجود فانه دليل على شيء من
ماهيته والعرضيات خارجه ويدل على شيء من اثاره فهو ايضا من التعريف ثلثة حدا ا
ورسما وسمي رسما **قوله** ويحوه يريد به ما دون التام من الاقتصار وغيرها **قوله**
وان يسمى الشيء الموصل الى التصديق المطلوب حجة لانه يحتج به ويغلب ما ۵
العياس يقصد الشيء بمثال شيء اخر يقال قاس النعل بالنعل فالقياس يعين تعديله
بالكلي في الحكم الثابت للكلي والاستقراء تتبع الجزئي يقال استقريت البلاد
اذا تتبعتها تخرج من بلد الى بلد والمستقرى يتتبع الجزئيات جزءا فجزءا للحكم
الكلي **قوله** ونحوه يريد به التمثيل وقسمه الفقهاء قياسا لانه الحاق جزئي بجزئي
اخر في الحكم **قوله** ومنها بما هي في ايصالها الى المطلوب والاستمثال الى الحكم المطلوب
مجهول الامر فبعد حاصل معلوم يريد الى صحته المعلوم مما ترتب المطلوب التي ذكرها
قوله والاستدلال ايضا الى ذلك لمن اصل المعلوم الا المنطق لحجة التي لاجلها
صار موصلا الى المطلوب ۵ يريد المنطق الحجة ملاحظة الترتيب والهيئة المذكوره
لان حصول المطالب يقصد الوكان كافيا لكان العالم العقلي للعاب متوقفا على
جميع العلوم وانقضى باهم الانسان ان المنطق الحكمي وان كان اصلا يحتمل بنا
فطلب المطالب الجزئية وكل العلم الترتيب والهيئة فيعلم علمه شامل في التصور
استئناف فالمنطق ما هو العلم المعرفة المناسبة لمطلوب مطلوب ۵
لا يريد تلك المطالب الجزئية التي هي المواد وجودا للعلم بل المطالب الكلية التصورية

او النقد يعينه المحدود من المواد حقيقة كانت او محققة او العلم الجزئي في ما فيها
المناسبة لها فعل الوضع الكلي القانوني ايضا **قوله** وفي بعضها يحتاج الطالب الى المطلوب
المجهول معظما من المنطق واوان تعرف مبادى العقل الشامل ويكتفي بالبديهيات كان
او بعضه كان التعرف مبادي الحجج وكتعليم بالنظر ونحوها كان او بعضه اي في حال مناسبتها المنطق
المذكور بالاجماع صحيح في هذه الصفات وذلك ان المنطق ما على المقدمة المناسبة
قال فيصار الى ان تعرف مبادى العقل الشامل الحجة بالاحتياج الى المنطق في ادراكه والاول
من حركتي الفكر ففعليهما تم ما في كلامه بالاحتياج اليه في ادراكه المناسبة وكذا ما تكلمنا
او لا **قوله** واول ما تصح معرفة فانما تصح من الاشياء التي بالطبع منها الحد
والتناسب وما يحسن بالقياس في كتاب القياس ۵
قوله فلنبدأ بتعريف كيفية دلالة اللفظ على المعنى فنبدأ بها من العناية المقصود
الاول من المنطق لا كلام المقصود بالطبع الاولى **استئناف** ان دلالة اللفظ على المعنى
اللفظ انما يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعا لذلك المعنى
وبازائه مثل دلالة المثلث على الشكل المحيط به ثلاثة اضلاع واما على سبيل التضمن بان يكون
المعنى جزءا من المعنى الذي يطابقه مثل دلالة المثلث على الشكل فانه يدل على الشكل لا على
انه اسم الشكل بل على انه اسم لمعنى جزءه الشكل واما على سبيل الاستتباع والالتزام
بان يكون اللفظ دالا بالمطابقة على معنى يكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق لا على
لا كالجزء منه بل هو مصاحب ملازم له مثل دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان
على قابل صنعة الكتابة ۵ دلالة المطابقة وضعية صرفة ودلالتا التضمن والالتزام
باشتراك العقل والوضع ويشترط فيهما ان لا يكون الاسم دالا بالاشتراك على المعنى وعلى جزءه
كالممكن على العام والخاص او على ملزومه كالشمس على الجرم والنور بل يكون باستقلال
نقل من احدهما الى الاخر **قوله** ثم لا انه اذا دلالة لفظ السقف على الحائط
على قابل صنعة الكتابة وكذا بمثال لصيد الالتزام لا على عليه كما ان الالتزام يجب كما
قال قابل صنعة الكتابة ولم يقل الكاتب لان الاول يلزم الانسان والثاني لا يلزمه وذهب
الفاضل الشارح الى ان دلالة الالتزام متحجرة في العلوم لا يستدل عليه بان الدلالة على جميع اللوازم
محال اذ هي غير متناهية وعلى البعض منها باطل لان البعض غير متعين الا ان يكون بينا
عند العقل الصحيح لا يعول عليه او هذا ۵ وهذا العيب يعترض المطابقة الا ان الوضع
بالنسبة الى المعنى مختلف كالحق عنها والالتزام في جواب ما هو وكما يحمل عداه
من الحدود التامة لا يكتفي بسلوك على ما جرى بيانه فلما في مباحث الوضع الى التعريف الاجناس
او من لا بد من على ما هي الحدود ونحو الا ان الالتزام لا بد منه **استئناف** الى المجهول فاذا
قلنا ان الشكل محمول على المثلث بل ليس معناه ان حقيقة المثلث هي حقيقة الشكل بل
معناه ان الشيء الذي يقال له انه مثلث هو بعينه يقال له انه شكل سواء كان في

كان في تعينه معنى ما لنا ان كان في تعينه لصفة ه هذا البحث بعيد وبعيد عن مباحث الالفاظ
ولعل الشيخ اورده تنبيها على ان اطلاق الاسم على المعنى ليس بحسب [illegible] والعمل بالذي يقصده
في هذا الفصل هو حال هو هو المسمى [illegible] الالفاظ ومعناه كما قال ان الشيء الذي يقال
له شكل [illegible] يقال له انه شكل سواء كان ذلك الشيء في تقسيمه معنى [illegible] المثلث
والشكل او كان في تقسيمه هو المثلث يعنيه ان الشكل يعنيه بهذا الحمل يستدعي اتحاد الموضوع ع
والمحمول [illegible] وماهية الايجاد وغير ماهية المغاير [illegible] شيء واحد
وهو الذي عبر عنه الشيخ بالمعنى وماهية المغاير فقد يمكن ان يكون شكل مع [illegible]
كما [illegible] الى ماهية الايجاد [illegible] المغاير الى [illegible] الذي عبر عنهما
بالمغاير [illegible] ان صدق [illegible] الا كان [illegible] شيء واحد [illegible]
[illegible] وذلك معنى قوله كان في تعينه معنى ما لنا [illegible] ان يكون شيء [illegible] الى اشارة ه
ماهية [illegible] المثلث [illegible] الشكل الذي [illegible] المجموع المثلث [illegible] ان حمل
ذلك المجموع [illegible] المحمول [illegible] الايجاد [illegible] المغاير كما قال ان المثلث
شكل [illegible] كان الموضوع ماهية الايجاد [illegible] كما قال مثلا الشكل مثلث [illegible]
معنى قوله او كان في تعينه [illegible] يسمى حمل الاشتقاق [illegible]
هو ذو هو كالبياض [illegible] الجسم والمحمول [illegible] الموضوع بالمواطاة بل
[illegible] قال الجسم [illegible] ومنه يسمى كالابيض [illegible] المواطاة [illegible]
كما قال الجسم ابيض والمحمول [illegible] الاول اشارة الى اللفظ المفرد والمركب
اعلم ان اللفظ [illegible] مفرد او [illegible] مركب واللفظ المفرد هو الذي [illegible]
دلالة [illegible] مثل [illegible] عبد الله [illegible] على [illegible]
من كونه عبد الله [illegible] عبد [illegible] اذا [illegible] تحقيق [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عبد الله [illegible] الاسم وهو مركب لا محالة
والمركب هو [illegible] المفرد [illegible] مثل [illegible] كل جزء [illegible] الدالة
اسم او فعل [illegible] المنطقيون كلمة وهو الذي يدل على معنى وجود [illegible]
زمان [illegible] الكلمة [illegible] على [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الدلالة [illegible] الا ان [illegible] اداة لا يتم
[illegible] بنفسه [illegible] الاسم [illegible] على كمال [illegible] عليه في
[illegible] الانسان لان في [illegible] ليست كالاسماء [illegible] الافعال
ه قال المعلم الاول ان المفرد هو الذي ليس لجزئه دلالة اصلا او اعترض عليه
بعض المتاخرين [illegible] او [illegible] التشخص [illegible] الاجزاء والالة
ثم استدرك [illegible] المفرد [illegible] جزء [illegible] على جزء معناه [illegible] القسمة بعض
من جانب [illegible] ان لا يدل جزؤه على شيء اصلا [illegible] المفرد او يدل على شيء غير

جزء معناه وهو المركب او على جزء معناه وهو المؤلف والسبب في ذلك هو ان [illegible] الاعتقاد
[illegible] ان [illegible] دلالة اللفظ [illegible] بارادة [illegible] اللافظ
على [illegible] الوضع [illegible] معنى [illegible] على [illegible]
للمعنى [illegible] ذلك المعنى [illegible] ارادة اللافظ [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] للغير [illegible] الغرض [illegible] اعلم [illegible]
هذا معنى قوله اللفظ الذي لا يراد بجزئه دلالة على جزء معناه [illegible] دلالة على شيء
[illegible] الجزء [illegible] من اللفظ
[illegible] في دلالة [illegible] الاسم [illegible] لا عن [illegible] كالفعل
[illegible] اللفظ الثالث [illegible] المفرد [illegible]
[illegible] ان اللفظ الذي [illegible] دلالة على جزء معناه [illegible] على شيء اصلا
[illegible] المحدث [illegible] من [illegible] بعض
[illegible] بين اللفظ عبد الله اذا كان [illegible]
[illegible] المعنى فان كل [illegible] على شيء
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الدلالة [illegible] المعقول [illegible] الاول صحيح وان المفرد
[illegible] المعنى [illegible] الالفاظ الكلي
معقول [illegible] الشيخ المفرد [illegible] الرسم القديم وكذا
الاول [illegible] المفرد [illegible] اللفظ [illegible] اللافظ [illegible] الحيوان
[illegible] حيث هو جزء [illegible] على شيء [illegible] لا يكون
حيث هو جزء [illegible] المفرد [illegible] الفرق بين المؤلف
والمركب [illegible] الاصطلاح [illegible] في هذا العلم قوله [illegible] وهو الذي يكون
جزؤه [illegible] الدالة اسم او فعل ه الافعال [illegible] افعال
[illegible] الالفاظ المفردة [illegible] بالوضع والتواطؤ
[illegible] الاربع [illegible] انها [illegible]
وذلك [illegible] العرض [illegible]
للمعقول [illegible] الجنس [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الاول [illegible] التعلق
بزمان [illegible] الاسم [illegible] الاول هو [illegible]
المنطقيون [illegible] الكلمات [illegible] لانفصال
الفعل [illegible] الاسم [illegible] الحروف [illegible] الكلمات [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الفعل [illegible] وهو الذي

يدل على معنى موجود لشيء غير معين في زمان معين من الثلاثة والفعل الاصطلاحي بحسب الامور الخمسة
اعني الاربع المشتركة والاستقلال في الدلالة المشتركة بينه وبين الاسم عن شيئين احدهما كون
معناه موجودا لغيره مرتبطا بالذات وذلك الغير هو الفاعل وهو قد يكون معينا وقد لا يكون
لكن وجود المعنى او عدمه لا يتعلق بالفعل بعينه بل في نفسه انما يحتاج في الاحتياج الى غير
لا بعينه الا انه مشروط بان يكون لا بعينه فان فيه تأثيرا كالقتل وهو المراد من موجود لشيء غير
معين وقد يشاركه الاسماء المشتقة من الافعال كالفاعل والمفعول والصفة في هذا الباب
وهو ان زمان معين فان من الاسماء ما يدل على نفس الزمان كالوقت ومنها ما يدل على ما
جزؤه الزمان كالصبوح ومنها ما يدل على معنى انما يحصل في زمان لا بعينه كجميع اسماء المتعلقة
بالافعال ويخص ما تجرد من الزمان بالمعنى الذي يحصل اللفظ عنهما ما يتعين زمانه بحسب حصول
المعنى فيه بنوع الفعل الاعم وهو المراد من قوله في زمان معين من الثلاثة والحد الذي اورد الشيخ
ناقص عن مشتمل لجميع الاوصاف للاسماء اللفظ الذي يعين فيه الحرف الا انه ابهم وانما المراد الثم
ان افعال العقل لما صفة يدل بالوضع على معنى مستقل بنفسه ويتعلق بمعنى لا بعينه في زمان
من الازمنة الثلاثة بعينه وذلك الحق لا الافعال التي بعينها تقع عند الدلالة على نفس المعنى
محتاج الى غير يدل عليه كقولنا كان زيد قائما من الذي تسميها المنطقيون وكلات وجودية
وقد ظن بعضهم ان الفعل المشترط للاعم المحرر عن الاسم الذي تسميه المنطقيون كلمة لا سيما في
لغة العرب لا سيما ان الكل لافعال عند الفارسي وهو ظن فاسد تحققها التي بان يقول قائم من
قائم زيد فان يعني انها لا بد كان ... الفعل محسوب عندهم الكلمة في لغة اليونانيين كانه يدل
بانفراده على ... من الحال ويسمى باسم ... المطلق او المستقبل بادوات [illegible]
نفترق بما تطلق هنا الفعل ان الاسم لفظ مفرد يدل بالوضع على معنى مستقل بنفسه لا
يقتضي وقوعه في زمان معين بحسبه والحرف لفظ مفرد يدل بالوضع على معنى غير
والمؤلف التام من هذه الثلاثة يكون على ستة اوجه اسمان وما اشبهما في الحكم بالاسم
ويتالف من اسمين او اسم وفعل او ما في حكمهما الى اخر كقولنا زيد قائم او قام زيد ويسمى
الشيخ ان القول التام هو الذي يكون من بعضه ما تام التركيب اسم او فعل وهو من الى التام
بانه لكن التاليف من غير تام ... لكل واحد منهما الى اخر اسم ... الى القسم
المذكور الا ان ... يدل على ان المؤلف من الموصوف والصفة يعد
من الاقوال الناقصة ... الى ... لان التام عنده هو الاتم
موقع المفرد وهذا شيء ولسبب في القول الناقص الا ان ... ادوات الاسم مع ما
الا ... فيها ... الا ...
... الادوات ... كقولنا الانسان
في ... القريب ... الاول ... كقولنا
... الاول ... الاضافات

الى الغير اشارة الى اللفظ الجزئي والكلي اللفظ المفرد يكون ... كليا
والجزئي هو الذي يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه مثل المعنى من زيد ... كان الجزئي
كذلك وجب ان يكون الكلي ما يقابله وهو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه
فان امتنع الشيء من خارج ... بعضهم يكون مشتركا فيه بالفعل مثل الانسان ويجب ... ان
مشتركا فيه بالقوة والامكان مثل الشكل الكري المحيط بالاثني عشر قاعدة مخمسات ... ليس
يقع فيه لا بالفعل ولا بالقوة والامكان ... من ... عنه ... من ... الشيخ عنده
موجود ... مثال الجزئي زيد ... الكرة المحيطة ... الشمس ... مثال الكلي
الانسان ... الكرة المحيطة ... القمر والشمس ... هو ... والاضافة
كل ... ان كان ... المعنى ... كالانسان ... ولهذا ... الكلي
... وقوم يسمون الكلي المشترك ... بان قالوا ... من ... ان
... او ... فقط الا ... الاحمر ... اكثر من
... عند ... الانسان والكل ... الشمس ... عند من ... نظير
والا ... المذكور ... ذكره الشيخ في كتابه ... الكلي ... هو

اشارة الى الذاتي والعرضي اللازم والمفارق قد يقول ... المحمول ... ذاتيه ...
لا ... عارضه ... الذاتية اعلم ان ... المحمول ... معقول
لموضوع ... اعني المقوم المحمول الذي يفتقر الموضوع اليه في ... والمفارق
معلول ... السواد ... المحمول ... الموضوع ...
... المتكلم ... ان الجسمية للانسان ...
... الجسم ... الا ... من ... الكلي ... من ...
الملة ... ان ... يمتنع ... المتكلم ... كان ... لا ... ان يكون ...
اللازم ... المعنى ... الوصف على ... على ... هذا الموضع ... المحمول ...
... لان ... من ... الى ... الكلي ... الطبيعي ...
عنه ... الفرح ... والطبع كقولنا الجسم ...
... الطبع ... علتها ... الذاتي ...
هذا الاسم ... الذاتي ... الذات ... الشيخ
المطلق لا ... المعنى ... الذات ... الى ...
الذات ... الذاتي ...
... الثاني هو ... الاول ... الثاني ...
الذاتي والثالث ... الاول ... الذاتي ...
... الخاصيات ... الشيء ...
... الى الشيء ... الذاتي ...

لون لذاته لان الشيء لم يجعل لونا فانه لم يجعل سواء اجعل او لا لونا والمصنف ان الذاتي
يمتنع رفعه عما هو ذاتي له وجودا وتوهما وهذا في الخاصات انما يوجد للذاتي بعد اخطاره
بالبال مع الشيء الذي هو ذاتي له ومن اللوازم العرضية ما يشارك الذاتي في الخاصيتين
الاخيرتين فان الاثنين مثلا لا يحتاج في اتصافه بالزوجية الى علة غير ذاته ولا يمكن ان يرفع
الزوجية عنه في الوجود ولا في التوهم الا ان الذاتي يلحق الشيء الذي هو ذاتي له قبل
ذاته فانه من علل ماهيته او بعض ماهيته والعرض اللازم يلحق بعد ذاته فانه معلول له
وعلل الماهية غير علل الوجود وقد اشار الشيخ الى هذا الفرق بقوله [illegible]
ولسنا نعني بالمقوم المحمول الذي يحتاج الموضوع اليه في تحقق وجوده بل المحمول الذي يفتقر
الموضوع اليه في ماهيته تم كلامه ويكون ذلك داخلا في ماهيته جزءا منها مثل الشكل للمثلث
ويسمى القسم الاول من الذاتي وهو الذاتي عند الجمهور [illegible] جزء الماهية بالمجاز لان
الجزء الحقيقي لا يحمل على كله بالمواطاة والذاتي يحمل على الماهية بل انما يكون اللفظ الدال
عليه جنسا من [illegible] الجزء لذلك [illegible] الى اطلاق الجزء عليه لعوز العبارة عنه
ثم انه من الفرق بين علل الماهية ومن علل الوجود [illegible] الماهية الاجزاء المذكورة بانها موجودة
لعلل الماهية غير موجودة لعلل الوجود فقال [illegible] تصور المثلث جسما الى ان
يمتنع عن سلب الجسمية عنه من حيث تصور جسما [illegible] تصور المثلث مثلثا الى ان
يمتنع عن سلب الشكلية عنه [illegible] المتأمل [illegible] الامتناع عن السلب يلزم القطع
بالايجاب الا ان الامتناع عن السلب يستلزم اخطار الذاتي بالبال ايضا الذي هو مشروط
بان يخطر الماهية المذكورة له والقطع بالايجاب لا يستلزمه لانه قد يكون بالفعل وقد يكون
بالقوة القريبة من الفعل [illegible] ما لا يكون الذاتي مخطرا بالبال بل يكون الذهن ذاهلا
عن الالتفات اليه ولذلك عدل عن [illegible] القطع بالايجاب الى العبارة عنه بالامتناع عن السلب
قوله وهذا الفرق ضعيف لان الامتناع عن السلب والقطع بالايجاب [illegible]
في استلزام اخطار الذاتي بالبال اذا كانا بالفعل وفي عدم الاستلزام اذا كانا بالقوة [illegible]
قوله من حيث يتصور [illegible] القيد [illegible] الماهية عن الوجود لا يكون
الا في التصور [illegible] قوله وان كان [illegible]
عام اي ليس [illegible] الذاتيات [illegible] العرضيات [illegible]
[illegible]
ان [illegible] المثلث [illegible] المثلث [illegible] التعليم وان كان
[illegible] المثلث [illegible] من الموضع المطلوب استبانه الى الذاتي المقوم اعلم
ان كل شيء له ماهية فانه انما يتحقق [illegible] في الاعيان او يتصور في الاذهان بان يكون
اجزاؤه [illegible] الماهية [illegible] عن السؤال بما هو
والمراد هنا كل شيء له ماهية مركبة من البسائط [illegible] اجزاء [illegible]

بالمكان

وقوله كما لا يعطيك شيء من المعلومات بالبال [illegible] بالبال [illegible] الى
المثال المذكور من المكونات الحاصلة [illegible]
نقض الباطن [illegible] قوله والذاتيات [illegible] هذا الموضع [illegible] المنطق [illegible]
هذه المعاني [illegible] اشارة الى الذاتي المتعارف من الجمهور [illegible] فان الذاتي في
كتاب البرهان يطلق على ما هو اعم من الذاتي [illegible] لان الطبيعة [illegible]
التي لا يحمل [illegible] الا ما [illegible] الاشياء [illegible] القسم الثاني [illegible] الذاتي
المذكور الذي لا يعرفه الجمهور [illegible] قوله [illegible] التي لا [illegible]
[illegible] المشتركة [illegible] من حيث [illegible] واحدا او كثيرا لك
[illegible] او كلمة [illegible] لا ان يكون [illegible] المعاني
[illegible] واحدة او كثيرة [illegible] او كلمة [illegible] وجد
يكون العارض والمعروض [illegible] الاشياء [illegible]
ان [illegible] الموجودات [illegible] الطبيعي [illegible]
الذي [illegible] الكلي المنطقي والمركب منهما الكلي العقلي قوله وكان
الطبيعة [illegible] الى [illegible] يحمل [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] بالعقول [illegible] بالوجود
اي لا يكون [illegible] العوارض [illegible]
التي [illegible] قوله التي لا يلحقها [illegible] القسم الثاني
قوله [illegible] الى الطبيعة التي [illegible]
للاشياء من [illegible] بالعدد [illegible] الطبيعة [illegible] الاشياء
قوله [illegible] اشارة الى [illegible]
بالعوارض [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] من حيث
الاشياء التي هي [illegible] الاشخاص [illegible]
المكان والاين والوضع [illegible] المجرد [illegible] قوله
[illegible] الخاصات [illegible] المعقول
استبان ان [illegible] العرض اللازم [illegible] المقوم واما الاول [illegible] المقوم
[illegible] اللازم وان كان [illegible] الماهية
ولا يكون [illegible] ٥ [illegible] لازم الشيء [illegible]
لا [illegible] فانه [illegible] والاول هو الذاتي المقوم
والثاني هو المصاحب اللازم فان المصاحب [illegible] وانما [illegible]
[illegible] المصاحبة اما ان يكون بحيث يمكن ان يعلم او لا [illegible]

والاول ـــ ينسب الى التقدم من العرف والثاني ينسب الى الاتفاق فان
الاتفاقي لا يكون عن سبب ما الا ان الى فعل بسببه ينسب الى الاعيان فالان ثم
ههنا هو المحمول الخارج عن الموضوع الذي لا يسلك الموضوع عنه في حال من
الاحوال لسبب ما يعلم الا انه ليس خارجا عنه لان لا انه بحسب اللغة دون
الاصطلاح فالشيخ عرف اللازم بانه الذي يصحب الماهية لا
يكون جزءا منها وهذا التعريف يتناول انضاما يصحبها من العرضيات لا دائما
او ما لا يقال لكن مراد الشيخ عنه عن الذاتي لان تعريف له بالقياس الى
الذاتيات لا الى سائر العرضيات كما مر في الفرق بين الذاتيات ولوازم الوجود
قوله ـــ مثل كون المثلث مساوي الزوايا لقائمتين وهذا واشباهه من
لواحق المثلث عند المقايسات لم ... ـ المجهولات
الخارجة اما ان يلحق الموضوع لا بالقياس الى شيء خارج عنه بل بالقياس بعض
اجزائه الى بعض كالمستقيم للخط او بالقياس الموضوع الى ما فيه كالضاحك للانسان
للانسان فانه انما لحقه لاجل وجود الضحك والتعجب فيه كما ان يلحقه
بالقياس الى شيء خارج عنه كمضاف كالاثنين الذي يحمل على الواحد بالقياس الى
الاثنين فانه بالقياس الى المثلثة صارت نصف ستة ومساوي الزوايا
لقائمتين محمول على المثلث ... الى ... ليس ... القطب
الثاني وجميع ذلك ... ان يلحق
الموضوع ... او لجيبا او مكنا

مقتم

بالمكان لانه ... القسم الاول من الذاتيات الذي بحث عنها الجمهور قوله واذا
كانت له حقيقة غير كونه موجودا احد الوجودين وغير محصل به يعني بالوجودين ...
والشيء قد يكون حقيقته هو الوجود الخاص به ولو كانت الوجود لذاته وقد يكون وهو
ما عدا ذلك انه اذا اعتبر موجودا كان الوجود معنى ما من حيث هو كذلك قوله فالوجود
معنى مضاف الى حقيقته لازم او غير لازم الوجود اللازم ... وغير اللازم لما
لا يدوم قوله واسباب وجوده ايضا غير اسباب ماهيته مثل الانسانية فانها في
نفسها حقيقتها وماهيته ليس انها موجودة في الاعيان او موجودة في الاذهان مقوم لها بل
مضاف اليها ولو كان مقوما لها لاستحال ان يتمثل معناها في النفس خاليا عما هو جزؤها
المقوم فاستحال ان يحصل لمفهوم الانسانية في النفس وجود ويقع الشك في انها هل لها
في الاعيان وجود ام ليس اما الانسان فعسى ان لا يقع في وجوده شك لا بسبب مفهومه بل
بسبب الاحساس بجزئياته وذلك ان يجد شيئا لا ... معاني اخر ... اسباب الوجود
من الفاعل والغاية والموضوع واسباب الماهية الجنس والفصل من حيث الوجود من العقل
والمادة والصورة من حيث الوجود في الخارج قوله جميع مقومات الماهية داخل مع
الماهية في التصور ان لم تخطر بالبال مفصلة المركبات التي لا يوجد اجزاؤها متباينة
كالانسان اذا تصورنا ان نميز بين اجزائها بعقلنا والحظ كل واحد منها على حدته
من غيره وذلك لعلة ... بالقصد الاول الى المتصور الاول وان كان مشروطا
بحصول الاجزاء معه بالقصد الثاني كما يكون ... بالقصد الاول الى حضور
الاجزاء المفصلة ... بحسب ... المتصور الاول وقد يكون الاول حاضرا
بالفعل ملتفتا اليه بالقصد الاول ... ان يكون الثاني ... لا يعم الا
وان يكون الثاني حاصلا ... بحيث يكون له ان يحضرها متى شاء ويلتفت اليها التفاتا
والفات مجردة عن ... كالمعلومات الحاصلة التي لا يلتفت اليها الذهن بالفعل ولا ان
يلتفت اليها متى شاء قوله جميع مقومات الماهية داخلة مع الماهية في التصور احيانا الى حضور
المتصور الاول مع اجزائه ... من اول ... ان كل شيء له ماهية فانه انما يتصور
مع حضور اجزائها قوله وان لم يخطر بالبال مفصلا ... الى ... التفصيل الثاني الذي
ذكرناه قوله او ممكنا فالاول هو اللازم والثاني ما ... اما ... او ... في
عن ... قوله وهذا واشباهه من لواحق المثلث عند المقايسات لجوقا
والحيا قوله ـــ ولكن بعد ما تقوم المثلث ... الثلثة ... الا ... عنه
ذاته لان الذاتية ايضا ... قوله ولو كان ...
من مقومات ... المثلث ... من مقومات ... ماهية ...
الى ... لا ... المثلث مساوي ...
اربع ... المثلث ... جزءا ... قوله الـ ... الشيخ ... ان ... المجهولات

١١

التي ليست بالقياس الى امور ورائها هي ان الموضوع موجودة في الخارج ولا الى القياس اليها
موجودة في الذهن دون الخارج ثم استشكل بكون الصنف الثاني غير متناهية لتوقف الذهن
عند حد منها والحق ان كون الشيء بحيث اذا عقل شيء امرا عقليا سواء كان بالقياس الى امر خارج
او لم يكن بالقياس الى شيء لان الموجود في الموضوع ليس الا القياس مثلا انما كون الموضوع
اسما ليس في خارج العقل امرا زائدا على الماهية بل من جهة ولذلك كان الحق ان اللازم
من المعقولات الثانية وانما كون بعض المحمولات غير متناهية بحسب القوة وامكان
ولبيان خروج منها الى الفعل ابدا الا انها متناهية عدده كما هو الحال في مراتب الاعداد التي
توصف باللانهاية كالاعداد وغيرها والعلم في امتناع كون امثال هذه المحمولات
معقولات بحال التصور بالفعل لا يمكن ان تقوم اجزاء الا موجودة الا ان العقل فان اجزاء
الشيء يجب ان يكون حاصلا معه واما ما يستحسنه الشارح من ان الموجود خارج الذهن
مما يعقل من الاجزاء الذهنية فليس وقال الشيخ ان كان لها اللازم بلا وسط كانت معلومة
ولعله اللازم فكانت ممتنعة الانفكاك عن الملزوم مع كونها غير معلومة ٥
مطلوب الشيخ ان يثبت ... لوازم ... يمتنع رفعها في الذهن مع وضع ملزومها وما بينا
ان ... المحمول ان يكون من اللوازم ما يمتنع رفعه وبالجملة كل ما يمتنع
رفعه من الذهن ... ذلك الاثم ... هذا الحكم ... في الحاصلات
المذكورة للثاني ... الشيخ لاثبات مطلوبه ... اقسام العلوم الاولية
والمكتسبة البرهانية وذلك ان ... المحمول اللازم لا يخلو من ان يكون لزومه للموضوع
لا بوسط شيء ... المحمول ... ذلك اللازم او يكون
بوسط ... القسم الاول ... ان يكون المؤلف من ذلك الموضوع
والمحمول ... القسم
الثاني ... ان يكون المؤلف ... من جملة القضايا التي ... العلوم البرهانية
... المطالب العلمية ... معقولات ... ان يكون
... البرهان ... ان كان ... بينها
وسط اشارة الى القسم الاول ... الشارب والضعيف
اللازم ... المحب ... الذهن ... ممتنع ... مع كونها
غير ... الى ... المذكور من المطلعين ... مطلوب الشيخ
واعلم بان الحكم بكون المحمول اللازم بغير وسط بينا للموضوع لا يحتاج الى البرهان
الطويل الذي ... الشارح ... في حل ... الشكوك التي اوردوها عليه ... حال
بعضها ... لان اللازم لما كان ممتنع الانفكاك كان كل ملزوم
... شيء ... الشيء ... سواء ... العقل او في الخارج ولا
معنى للزوم العقلي الا ان يعقل الملزوم ... يعقل لازمه وذلك هو المراد من

كونه

كونه بينا اذا ما اللازم بتوسط شيء لما جاز الانفكاك عنه بعض الملزوم يلزم ... عينا بلا
يكون عند الانفكاك بينا ... على ذلك من انه يقتضي ان يكون الذهن مستقلا في كل ملزوم الى
لا نهاية من اللوازم ... حتى يحصل اللوازم ... جميع العلوم المكتسبة
في الذهن فليس ... جميع العلوم المكتسبة ... الذهن وليس ...
وذلك لان اللوازم المرتبة التي ... جميعها ... القياس الى ... يمكن
ان ... الذهن ... الملازمات واللوازم
الغير ... ان يكون غير محصورة واللوازم التي ...
محصورة ... العلوم ... الموضوع
الغير ... الموضوع ... الذي
هو ... الحصول ... الى الوجود ... اللوازم المعنوية
فان ... الاشكال ... قوله وان كان لها وسط ... به
اشارة الى القسم الثاني ... ان يكون ... اللازم بوسط كما ... العلوم المكتسبة قوله
... اشارة الى ان اللازم لا يكون ... بل ... حصول الوسط
فيه قوله واعني بالوسط ما يقترن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا اشارة الى ان
الوسط هو الذي ... البرهان على اثبات ذلك المحمول للموضوع
ثم ان الشيخ اراد ان ... الوسط الى اثبات ... اللازم
... البرهان ... الوسط في ... المطالب ... ان يكون ...
للموضوع المطلوب او يكون ... المطلوب ...
للوسط ...
... الوسط ... للموضوع ... ان يكون المحمول ...
للوسط ... على ...
الاول ... قوله ... الوسط ان يكون ... الشيء لم
يكن اللازم ... بل كان ... اشارة الى الماخذ
الاول ... اللازم ... يكون ...
... اللازم الاول ... ان
يكون ... للوسط بوسط ... القسم الاول ... الى
الى ... كل وسط ... الى وسط ...
... الاول ... وان
... الشيء بوسط ...
... بلا وسط ...
... قوله وان لم ... اللازم ...

اللزوم بلا وسط اي لما بطل القسم الاول ثبت القسم الثاني وهو مطلوبه ثم اشتغل بالمطلوب الثاني
بقوله وان كان الوسط لازما مساويا اي وان كان الوسط المفروض اولا لازما للموضوع
مساويا له يلحق الموضوع فان لزوم المحمول له اي القسم المركوم وارد هنا ايضا الا انه لم يتعرض له
ايجازا بل قال مبطلا للقسم الاول فلا حاجة الى الوسط لان لزم لغيره بعين ما عرفت من ذكر ان
لازم بلا وسط ايضا تسلسل الى غير النهاية مثلما كان في الوسط الاول الا انه لا يجاوز ان يكون هذا الوسط
الثاني معلوما اولا لازما بذلك لا لازم له او متقدم وما بطل هذا القسم تعين القسم الثاني
الذي هو المطلوب فاستنتج من جميع الاقسام مطلوبه بعد ذلك ثم قال فلا يدري ان هناك
لازم بلا وسط ثم صرح بالمراد منه مع اعتقاده بانه يمتنع التأخر في العلم من ذلك انما المراد
من ذلك هنا نقض القسم المذكور حاصله فلا يلتفت اذ الا ان قال ان كل ما ليس بمتقدم فقد صح
ورفع الوهم تقدم الكلام فيه وبعض لعله علمك لان كل حد خاص بالافراد او مساو ثم لم
هنالك لكن لا يلزم البين وذلك لان المساواة والمساواة لا يلزم بين للكل ولا لاوله
انما لحقنا نقاس بعضها الى البعض بشرط ان يكونا من جنس واحد وان العاقل الشارح انما
بسبب هذا البيان الى التطويل انه يعتبر في اداة اقسام العلوم ومادة البراهين
بل مطابقة للحدود والبرهان الذي يا ورده كما حكى هنا التعقب بعلمه من الاصاح الى ذكر
التسلسل وهو ان الماهية ان اقتضت ... من لوازمها في العقلية هو
لا انما تعين بسط كان لم يسمع من حيث هو شيئا الا من حيث هو الاستلزام شيئا
وعدم صحة حمله هذا خلف لتبين كما ذكر لان القسمة مما اليقين تحقيق فان
من اقسامها هذا انما تعقل لوازمها وبكل لازم حيث هو بالنظر الى بعضها بوسط
بعضها على سبيل التي في التسلسل او لا على استنادها وما لم يبطل هذا القسم لا يتم برهانه
استدلالاته الى العرض الغير اللازم واما المحمول الذي ليس بعام ولا لازم مجموع المحمولات
التي يمكن ان يفارق الموضوع انما لم يتعلق بجميع المحمولات التي يفارق لان ما يمتنع ان
يفارق اعني اللازم وهو ما يكون ان يفارق وينقسم الى ما يفارق والى ما لا يفارق وهو ما
يدوم مع صاحبه ايضا كالكون زيد مقدار الطول عمرو مثلا مع انه مما يمكن زواله او بطيء
سهله او عسيره مثل كون الانسان شابا او شيخا وقاعدا او قائما مما يمكن ان يدرك اعتبار
ما ليس بعام السهلة كالقائم او السريع العسير كالمغشي عليه والبطيء السهلة كالشاب او العسير
كالمجنون استئناف وكما كان للعقل ان يمنع ان ما ليس بمتقدم لا انما كان او مقارن فما
فقد يسمع عرضا بينه ما يسمى عرضا وسنذكر ما يسمى عرضا بينه العرض العام
اشاره الى الثاني عن لغويته في الاول البطن ذاتي في عرض هذا الموضوع ذاتي وهو اعم من هذا
المعنى فتلك هو المحمول الذي يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيته ٥ يعني
بعرض هذا الموضوع كتاب البرهان فان الذاتي هناك هو ما يعم هذا الذاتي والاعراض الذاتية
وهو ما يسمى كل ما يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيته من هذا الشيء جميعه سواء

كان

كان بسيطا او مركبا او الماهية ربما تخص بالمركبات وكل ما يلحق الموضوع يسوا ما ان يلحقه لاولا
هو او لا ان يلحقه لامر اخر وذلك الامر اما ان يكون مساويا او يكون اعم منه او اخص منه فالاول
هو العرض الذاتي الاول وهو القسم الثاني اعني الذي يلحقه بسبب امر مساو له كالتعجب
او العرض الذاتي الاول انا يلحق الشيء عن جوهر الموضوع وماهيته الا ان الاول
يلحقه من غير واسطة والثاني يلحقه بواسطة فالمجموع هو العرض الذاتي بحسب الاسم المذكور
وهو المحمول الذي يعرض للموضوع من ذاته الا ان الاصطلاح يقتضي ان يطلق العرض الذاتي
في كتاب البرهان على معنى اعم من ذلك والسبب فيه ان العلوم متباينة بحسب تباين موضوعاتها او
ان البحث في العلم قد يحمل في كل علم على موضوعه وقد يحمل على انواع موضوعه وقد يحمل
على اعراضه الذاتية وقد يحمل على انواع الاعراض الذاتية كالبحث في علم الحساب على الزوج
وعلى الفرد وعلى زوج الزوج فالموضوع الاول هو العدد والمحمول الاول هو
بان يكون للانواع الذاتي جنسه وهو الذي يعم بعضه وهو النوع منه بعضه جنسه وما كانت
المحمولات البرهانية اعراضا ذاتية كان جميع ذلك من الاعراض الذاتية بحسبه يكون
وسميا ما يعرض جنس موضوعه او ما يلحق موضوعه او من بعض انواعه او من بعض جنسه ويتقيد بما
يتقوم موضوعه بالاخص فمن العلم الباحث عنه فان ما يلحقه جنس الموضوع لا يبحث عن
ذلك العلم لانه يسمى عرضا ذاتيا في حين يطلق العرض الذاتي على جميع ما ذكرناه فيخص للاول فقد
الاولي لان ما عداه انما يلحق الموضوع لامر غير ما هو هو هذا الذي به يلحق الموضوع موضوع
القضية انما الذي هو موضوع العلم فكل ما هو ان يقال ما يوجد موضوع العلم في جوهره وماهيته
مثل ما يلحق المقادير بما هي متصلة من المناسبة والمساواة والافراد او من الزوجية والفردية
من الجهة والنسبة وهذا القبيل اما ان يخص بجميع الاعراض الذاتية مثل ما يعم كون
من الخطوط للانف المناسبة المقالية بالمعنى عند العرض كالمقر والمنفصل بعضها المتباينة
المطلقة ومن جنس يعمها فالمناسبة اذا اطلقت على ما هو مقدار كانت عرضا ذاتيا للمقادير
ويستعمل في علم الهيئة اذا اطلقت على ما هو مطلق كانت عرضا ذاتيا لجنسها الذي هو الكم كونها
لا يستعمل في علم المقادير الا ان علم الاعداد وانما تنسب عرضا ذاتيا لموضوعها كما ذكرنا
المساواة والذي يقال مثل يلحق المقادير من حيث هو مقدار يمكن ان يعم الذاتي يعم وانما
العرض عينها انما بالمقادير ولم يتعلق بجزء لان الامور المحمولة بالماهية يمكن ان يعم
لا انما الاشتراك في الذاتيات الحق لكنها يمكن ان يعم لذاته الا بعوارض الاشتراك في الملازم
تعرضها انما عكسها وذلك الاسم هو الحال بما لم يكن عرض هذا الموضوع او موضوع الموضوع وجعل
فالاول موضوعاته والثاني اعراضه الذاتية للكلي او الاول بما ان يعم جميع الكلي ما يحمل العرض
الذاتية مما يوجد في هذا الموضوع او جنس الموضوع او ما يقوم بما لا يكون مع العلم الباحث
عنه في جنسه او في نوعه بالاشتراك اما العلم الى المعرفات في الحد بعد طبيعة الموضوع وعنه
اصطلاحي في ما السـ الامر للتتابع على تعريف العرض الذاتي بما هذا الموضوع في جنسه

وهي عبارة المتقدمين او ردها الشيخ في الشفا [illegible]
بان الموضوع ماهيته ووجوده [illegible] ماهية العرض ووجوده [illegible]
[illegible]
الشيخ [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] العلة المعلول [illegible]
الشيخ [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوعات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الماهيات [illegible] الفصول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكذلك [illegible]
[illegible]
التي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المساواة [illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوعات [illegible] المساواة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشارح [illegible] الاجناس والفصول [illegible]

ومنها الاعراض الذاتية المستعملة في البراهين وان الشارح [illegible]
بالوجه [illegible] الذي [illegible] الشيء لامر خارج عنه [illegible]
[illegible] لانه جسم [illegible]
الحركة [illegible] لانه جسم [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] لانه انسان [illegible] الاقسام [illegible] الشيء [illegible]
من جملة الاعراض [illegible] الضاحك الذي يلحق الانسان [illegible]
وسائر [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشارح استبان ان المقول في
جواب ما هو [illegible]
المقول في جواب ما هو [illegible] الجنس [illegible] المقول
جواب ما هو هو الجنس [illegible] الجنس والفصل [illegible]
[illegible]
انهم [illegible] الماهية [illegible] الجنس [illegible] الماهية [illegible]
والمقول في جواب ما هو [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المقول [illegible]
الجواب ما هو [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
[illegible] المقول [illegible] ما هو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجناس والفصول [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] المقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الشارح [illegible]
[illegible]

تذكر لما النص كان داخلا في جواب ما هو لقوله [illegible] ويمكن ان يحمل الاشتباه الاول الواقع من صح
ما هو بين الذاتي [illegible] كان [illegible] العرض [illegible] الدال [illegible] الناطق [illegible]
هو الذاتي الذي هو جنس الماهية [illegible] الاشتباه الثاني الواقع [illegible]
وبين الذاتي الاعم [illegible] الجواب [illegible] القول [illegible] فيكون القول [illegible]
ما هو الذاتي الاعم [illegible] الجواب [illegible] الطالب [illegible] الشيخ
عرض الجنس [illegible] العقد [illegible] الظاهر [illegible]
في طريق ما هو [illegible] هو الذاتي الاعم [illegible] المسائل [illegible]
وانما الشي [illegible] بالذاتي الاعم [illegible] بالمشابه [illegible] ماهيته [illegible]
في الطريق [illegible] الوصول الى المقصد الذي هو تحصيل الماهية [illegible]
واعلم ان [illegible] السائل [illegible] بحسب [illegible] ما ذاته او ما مفهوم اسمه كما
[illegible] حتى [illegible] المطلوب من هذا السوال [illegible] الا
الاعم [illegible] الشي [illegible] مفهوم اسمه بالمطابقة وعلم ان [illegible] هذا اللفظ على [illegible]
[illegible] ان [illegible] المفهوم [illegible] الي [illegible] ما اصطلحوا
عليه [illegible] ان [illegible] العدول عن الظاهر [illegible]
[illegible] العلمية [illegible] كما مر واذا تعلقت
بما [illegible] اللغة [illegible] اصطلا
[illegible] الشيخ الى [illegible]
[illegible] الذات [illegible] مفهوم الاسم بالمطابقة
[illegible] المطالب [illegible] المعنى الذي [illegible] العام [illegible]
لان [illegible] الذات [illegible] بمعنى الجنس [illegible] بمعنى الفصل
والامر الاعم الذي [illegible] بمعنى [illegible]
اسمه بالمطابقة [illegible] الاصطلاح
[illegible] الذي اصطلح [illegible]
[illegible] الاصطلاح [illegible] القدما [illegible]
[illegible] على
[illegible] التعسف [illegible]
استيناف الى [illegible] القول [illegible] الى الماهية [illegible]
عن [illegible] مفهوم [illegible] المذكور [illegible] السوال
عنه [illegible] الاول [illegible] او الثاني
[illegible]
[illegible] المسئول عنه

ان

ان كان شيا [illegible] السوال [illegible]
في حال [illegible] المطلقة [illegible] الماهية المشتركة بينهما
[illegible] السوال [illegible] جواب في حال الشركة المطلقة [illegible] شيا
[illegible] ماهية [illegible] الشي [illegible]
[illegible] جواب [illegible] الجواب [illegible]
هو الدال [illegible] الصنف الذي [illegible] المحمول [illegible]
المحض [illegible] الصنف [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] المطلقة [illegible] ماهية [illegible] الحيوان
الناطق [illegible] الانسان [illegible] الاسم [illegible]
بحسب الحقيقة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] ماهية المحدود [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الماهية هذا
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] الذي يحمل به
[illegible]
[illegible] الفصل
[illegible] الاعراض [illegible]
ذاتي [illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible] المشترك [illegible]
[illegible] الجنس
[illegible] اللفظ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] الالفاظ

الاولى طريق الالتزام [illegible] من [illegible] لا يمكن ان يكون شيء من هذه [illegible] القول به

كما لا [illegible] الماهية التي تدل عليه الجنس الا بالالتزام وذلك لان الفصول [illegible]

والعرضيات [illegible] الشيء الذي [illegible]

اذ لو كانت [illegible]

[illegible] بطريق المطابقة والتضمن [illegible] بطريق الالتزام

[illegible] الدلالة [illegible] الاسم [illegible] المطلقة [illegible]

[illegible] الالتزام [illegible] المواضع [illegible] المطابقة والتضمن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك الانسان ... وبعد ان الماهية لا يمكن ان يكون ... [illegible] قوله

[illegible]

البحث الثاني

استاذ ... [illegible]

[illegible]

قوله ... [illegible]

[illegible]

انما تصدق بامكان ما احتاج اليها في استعمال قوانينه لئلا يقع للعجز [illegible] من الخطأ في النطق
مثلا بحسب الامكان الى العلم بها جعلها جزءا من علمه وهذا دأب [illegible] سائر الصناعات الجزئية فانهم
يبحثون عن [illegible] صناعاتهم كما بحث [illegible] الصناعات فان كان [illegible]
العلم بها اشارة الى العموم والذاتي الذي [illegible] الكلي [illegible]
[illegible] يصح [illegible] الذاتي [illegible] الوجود او [illegible]
كل الى [illegible] مقول [illegible] ۵
[illegible] المقول في جواب ما هو [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] في جواب ما هو [illegible]
القسم الاخير [illegible]
الانسان [illegible] ان كان [illegible] في جواب ما هو
على [illegible] المقول في جواب ما هو وان لم [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] الجنس
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنس
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] المشاركة [illegible]
[illegible] المقول في جواب اي شيء ۵
[illegible] اي شيء
[illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] الشيء المطلق
[illegible] الوجود والشيء
[illegible] الوجود والشيء [illegible]
[illegible] قوله [illegible] النوع الاخير [illegible]
[illegible] النوع المتوسط [illegible] النوع الاخير [illegible]

للحيوان وفصل جنس الانسان وليس جنسا للانسان وان كان [illegible] ۵ [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الى [illegible] الناطق [illegible] للحيوان
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible] قوله [illegible] النوع الذي هو [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الجنس [illegible] النوع [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
الانسان [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible] اشارة الى
[illegible] العرض [illegible] الخاصة [illegible]
[illegible]
[illegible] ۵ [illegible] الى [illegible]
[illegible] عرض عام [illegible]
[illegible] النوع
[illegible]
[illegible] للانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] قوله [illegible]
[illegible] للنوع
[illegible] للانسان [illegible]
[illegible] قوله [illegible] النوع
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] الجنس [illegible] النوع [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] استاذنا [illegible]

[illegible] الجنس [illegible] النوع [illegible] الفصل [illegible]

[illegible]

[illegible] استاذنا [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالرسم [illegible] الى الشيء [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] مساوياً [illegible] الخواص الشاملة [illegible] وقوله الشيء
الذي [illegible] جعلنا بالاجماع [illegible] اشكال [illegible] ان
متساوياه الثلاث [illegible] الرسم [illegible] التعريف الاعم [illegible] الملزوم
[illegible]

اقوله فيه من الوضع للمعنى ههنا تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة ثم بما هو اخفى
ثم بنفسه ثم بما لا يعرف الا به [illegible] [illegible] وهو دور [illegible] ظاهر الفساد وهو دور [illegible] كل الشيء
لانه ابعد من الاول وتعريف الشيء بما هو اخفى منه لان الاخفى يمكن ان يعرف [illegible] ويعرف البعض بسوء
بد [illegible] [illegible] بعض الشيء [illegible] لان الاول يستلزم ان يكون الشيء معلوما بنفسه قبل نفسه
والثاني يستلزم ان يكون [illegible] المقدمات [illegible] والذي لظاهر اشتراك الطرفين في الحقيقة
والامثلة [illegible] في المتن [illegible] في تعريف المساوي تعريف النوع بانه ليس [illegible] الزوج بلا
الفرد [illegible] بحسب الشهرة [illegible] الملكة والعدم [illegible] تعريف المساوي بحسب
الشهرة [illegible] الشيخ [illegible] بحسب الحقيقة لان العدم يعرف بالملكة [illegible] الملكة [illegible]
وكذا **قوله** [illegible] الشيء في [illegible] حيث لا حاجة اليه [illegible]
[illegible] في كتبه بعض [illegible] فيه [illegible] في هذه اللفظة مثال هذا
[illegible] ان [illegible] من [illegible] من الجملة [illegible] ان
الانسان حيوان جسماني [illegible] الحيوان [illegible] الجسم [illegible] حساس متحرك
بالارادة [illegible] **اقول** [illegible] المحدود [illegible] لبعض
اجزائه [illegible] وقد يقع [illegible] الدور [illegible] على
[illegible] لا حاجة اليه [illegible] المحدود [illegible] ان يقال الانسان حيوان بشري [illegible]
[illegible] الشيخ في تعريف [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] مثلا [illegible] جوابه
الى [illegible] السؤال [illegible] لولا السؤال
[illegible] في حدود بعض المركبات [illegible] الاضافات [illegible] المركبات التي [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] الثاني [illegible] على
ذكر [illegible] المثال المشهور ههنا الانف الافطس [illegible] الافطس [illegible] ان يحد
[illegible] ذكر [illegible] لان [illegible] الانف [illegible] الافطس [illegible]
[illegible] الافطس [illegible] عن [illegible]
[illegible] الافطس [illegible] الانف [illegible] الانف الافطس
[illegible] الانف [illegible] الانف [illegible]
[illegible] الانف [illegible] الانف الافطس [illegible]
[illegible] الانف [illegible] الانف [illegible]
الافطس [illegible] الانف [illegible] الانف الافطس [illegible]
[illegible] الانف الافطس [illegible] الانف [illegible] الكلام
[illegible] **قوله** [illegible] يسبق اليه
الاذهان [illegible] الاشتباه [illegible] تعريف الشيء [illegible] بكونه للمحدود و

الملقب [illegible] يكون الحد [illegible] اجزائه [illegible] الاشتباه [illegible] لان المشهور [illegible] تعريف
الشيء [illegible] على [illegible] عن المشهور [illegible] الحاجة اليه [illegible] **قوله** واعلم
ان الذي [illegible] الشيء بما لا يعرف الا بالشيء [illegible] حكم [illegible] المحدود [illegible] القابل للكثرة
[illegible] المتشابهة [illegible] المحدود [illegible] الحدود للمراد [illegible]
التناسب [illegible] **وهم وتنبيه** [illegible] بعض [illegible] لما كان المتضايفان [illegible] كل
واحد [illegible] كل واحد منهما بالاخر [illegible] في تحديد الاخر [illegible]
بالفرق [illegible] الشيء [illegible] الشيء [illegible]
كون الشيء [illegible] الشيء [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ان يكون الانسان [illegible] الابن [illegible] الاب [illegible]
[illegible] الاب [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] المتضايفان [illegible]
[illegible] تعريف الشيء [illegible] منهما [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاب انه حيوان [illegible] الحيوان [illegible]
الاب [illegible] الاب [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] الاضافة الى الحيوان الذي [illegible] الاب
[illegible] الاب [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الجنس [illegible] كتاب الشفاء [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
التصديق **اقول** [illegible] الجنس في التعليم الاول بانه المقول [illegible] جواب
[illegible] النوع بانه [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] على ان [illegible] الجنس
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المتضايفات [illegible] في الوضع الاول
[illegible] الشيء [illegible] بالنوع [illegible] الجنس [illegible]
بالمعنى الاول [illegible] الجنس [illegible]
النوع [illegible] الجنس [illegible]

النهج الثالث في التركيب الخبري

اشارة الى اصناف القضايا [illegible] التركيب الذي [illegible]
الخبري [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] بالتصديق والتكذيب

من الاعراض الذاتية للحد بتعريفه بما [illegible] او ورد [illegible] بالاسم وتعيين المعنى من بين
سائر التراكيب و[illegible] الا ان الشيء [illegible] ماهيته [illegible] ملتبسا في بعض
المواضع [illegible] ويكون ما يشتمل عليه من القواعد الذاتية [illegible] التعريف [illegible]
عار [illegible] الالتباس [illegible] عن الالتباس [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الى السامع [illegible] الى التعريف [illegible]
من اصناف المركبات [illegible] وليس في الصدق [illegible]
ان يقول [illegible] المركب الذي يحتمل الصدق والكذب [illegible] في معنى الحيوان
مثلا [illegible] ان يقول [illegible] **قوله**
وانما [illegible] والتمني [illegible] عنها [illegible]
الا بالعرض [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible] هو الخبر [illegible]
[illegible] من المركبات [illegible] والتعريف [illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
قوله [illegible] المركب الخبري [illegible] ان المركب [illegible]
[illegible] الا [illegible] المركب المشتمل على [illegible]
[illegible] المركب الاول [illegible]
فالمركب المشتمل [illegible] البعض [illegible]
[illegible] البعض [illegible]
[illegible] الا [illegible] او الاخرى [illegible]
[illegible] المركب الخبري [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible] المركب الخبري [illegible] الوضعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرط [illegible] المفرد [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الوضع اللفظي [illegible] الاصطلاح **قوله** [illegible]
[illegible] ان [illegible] حيوان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] المفرد [illegible]

الكب

المركب [illegible] الشرط [illegible] الحكمين [illegible] وهو موجود في كلها [illegible]
[illegible] شرطيين **قوله** [illegible] التاليف [illegible]
[illegible]
ان [illegible] الاصطلاح [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] المولف **قوله** [illegible] المنفصل [illegible] الوضعي [illegible]
[illegible] المفصل [illegible] الشرطي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنفصل [illegible] المسلم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
الشرح **استثنا[ء]** [illegible] السلب [illegible] الانسان حيوان [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] السلب [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العنقا [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] العالم
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible]
والمعتمد [illegible]
الا [illegible] العام [illegible]
[illegible] السلب **قوله** [illegible] الشمس طالعة [illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] السلب [illegible]
كانت الشمس طالعة [illegible] المنفصل [illegible]
[illegible] السلب [illegible] الانفصال [illegible]
ليس [illegible] **اقول** [illegible] الايجاب [illegible]
[illegible] كانت الشمس طالعة [illegible] الشمس

فالحاصل ان [illegible] العجيب للطائفة [illegible] في المتصل [illegible] التالي اللازم [illegible]

[illegible] المقدم [illegible] التالي [illegible]

[illegible] السلب [illegible]

[illegible] المتصلة [illegible]

[illegible] المنفصلة [illegible]

[illegible]

[illegible] المتصلة [illegible] المنفصلة **استدراك** [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلي [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الالف واللام [illegible]

[illegible] القضية [illegible]

[illegible] القضية [illegible]

[illegible] **تنبيه** [illegible] الحكم [illegible] البعض [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] السلب الكلي [illegible]

[illegible] السلب الكلي [illegible]

[illegible] السلب الكلي [illegible]

[illegible] **تذنيب** [illegible] الالف واللام [illegible] العموم [illegible]

[illegible] الالف واللام [illegible]

عام

الفاضل

عام [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] القضية [illegible]

[illegible] البعض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] الالف واللام [illegible]

[illegible] العموم [illegible] الاستغراق [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

استيناف [illegible] المهملة [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] البعض [illegible]

[illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] الحكم [illegible] المهملة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] السلب الكلي [illegible]

[illegible] البعض [illegible]

[illegible] السلب [illegible]

[illegible]

اشارة

[illegible] الشرطيات

[illegible] الشرطيات [illegible] الشمس طالعة [illegible] النهار [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] الشمس طالعة [illegible]

[illegible] الكلي

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس طالعة

فالشمار معنيه اهملت ليس وأما البيان [illegible] فقد صرحت [illegible]

السالب أقول [illegible] الشرطيات وأما المهملة [illegible]

الايقاع والانتفاء فان [illegible]

[illegible]

لاعن [illegible] استشارح [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] استشارح [illegible]

[illegible]

الكلام بعينه بلا ارتباط بعينه لقيامه او هو من الاسماء المشتقة [illegible] ان زيدا ليس [illegible] كانت ليس
[illegible] وفي هذا الاعتراض نظر لان الفعل انما يرتبط
[illegible] الفاعل [illegible] الفعل [illegible] الرابطة [illegible]
من الاقوال [illegible] او تعلق به [illegible] الرابطة [illegible]
[illegible] اسم جامد [illegible] كان [illegible]
حتى يكون المحمول هو الفعل نفسه [illegible] الى [illegible]
عليه [illegible] اسناد الفعل الى فاعله الذي [illegible] الخبر الى المبتدا [illegible] الفعل [illegible]
فاعلم [illegible] رابطة [illegible] الفعل [illegible] قوله فاذا دخل
حرف السلب على الرابطة [illegible] الايجاب [illegible]
او دخلت الرابطة على حرف السلب جعلته جزءا من المحمول [illegible] القضية [illegible]
[illegible] الرابطة للسلب [illegible]
[illegible] الرابطة [illegible] جزءا من المحمول [illegible] القضية [illegible] معدولة [illegible]
[illegible] قوله اراد ان الرابطة [illegible] الفرق بين السالبة المعدولة [illegible]
[illegible] السلب [illegible] الربط [illegible] القضية سالبة [illegible] جزءا
من المحمول [illegible] معدولة [illegible] سالبة معدولة [illegible]
فالفرق [illegible] الاصطلاح ان [illegible] السلب
[illegible] العدول قوله [illegible] قوله [illegible] القضية [illegible]
[illegible] المعدول الذي [illegible] قوله [illegible] الموضوع [illegible]
عن البصير [illegible] المحمول [illegible] الموضوع
[illegible] قوله [illegible] ان العدول
[illegible] العدم المقابل للملكة [illegible] البصر
من الحيوان [illegible]
قوله [illegible] البصير [illegible] الملكة [illegible]
ليس ببصير [illegible]
[illegible] الموضوع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالمعنى [illegible] بحسب اللغات [illegible] الاصطلاحات قوله [illegible]
المنطق [illegible] حرف السلب [illegible] الرابط [illegible]
[illegible]
[illegible] المنطق [illegible]
المنطق [illegible] الموضوع [illegible] الفرق بين المعدول [illegible] السلب بحسب اللفظ [illegible]
[illegible] حرف السلب [illegible]
من العدول [illegible] حرف السلب [illegible] الرابط على الموضوع [illegible]
كان لغة العرب [illegible]
[illegible] موضوع الموجبة [illegible]
وموضوع السالبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موضوع السالبة [illegible]
[illegible] السالبة [illegible]
السالبة البسيطة [illegible] الموجبة المعدولة [illegible] السالبة المعدولة [illegible] الموجبة
البسيطة [illegible] الاعتراضات [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله استاذ [illegible] القضية الشرطية [illegible]
[illegible] الشرطيات [illegible]
[illegible] القضايا [illegible] متصلة [illegible] شرطية
[illegible] المتصلة [illegible]
[illegible]
[illegible] متصلة [illegible]
[illegible]
[illegible] المتصلات [illegible]
[illegible] الشمس طالعة فالنهار موجود [illegible]
موجود [illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
على النهار [illegible] الشمس طالعة فالنهار موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس طالعة فالنهار موجود [illegible] الشمس طالعة [illegible] النهار

مقدم ومن عكسه المنفصلة لشمول المتصلات وهي من حملتين كقولنا العدد اما زوج واما فرد ومن
متصلتين كقولنا اما ان يكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون ان كانت الشمس طالعة
فالليل موجود ومن منفصلتين كقولنا اما ان يكون العدد اما زوجا او فردا واما ان يكون اما ...
ولما سيعني اعتبار من حملية ومتصلة كقولنا اما ان لا يكون الشمس علة النهار واما ان يكون اذا
طلعت الشمس فالنهار موجود ومن حملية ومنفصلة كقولنا اما ان يكون الشي اما ... واما ان يكون
فردا ومن متصلة ومنفصلة كقولنا اما ان يكون اذا كان الشي ... واما ان
ان يكون العدد اما زوجا او فردا ... من ... مؤلفة من ... يكون ...
المجموع من ... ولكنه ... كما كان الشرطيات
مؤلفة كما ... الاول ... مؤلفة اما ... من حمليات او متصلات او منفصلات
مؤلفة من حمليات او ... من شرطيات مؤلفة من شرطيات مؤلفة من حمليات ... الى ما
لا نهاية له **قوله** وكل لو اطلقت ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ... ان يكون
الشمس طالعة ... النهار موجود ... متصلة ... ومنفصلة ... اطلقت ...
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ... ان كانت الشمس طالعة فالليل ...
المنفصلة ... واذا اطلقت ان كان هذا العدد اما زوجا ... وكذلك ... حملية
منفصلة ... الاقسام ... الشيخ من ... قال المتن
على ... او ... متصلة ... كلها ... منفصلة ... منفصلة
... متصلة ... متصلة ... حملية منفصلة
ومنفصلة ... المنفصلات ... ان يكون ... كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود ... ان تكون الشمس طالعة ... ان لا يكون النهار موجودا ... لم يكون
منفصلة مؤلفة من الشي واللازم ... وهي ... لجواز ... الشي ... الارتفاع لان اللازم
... ونقيضه ... المنفصلة ... ولا يكون ... ان كان اللازم
المنفصلة اعم من ... ويكون ... ان كان مساويا ... ان يكون ... التالي ... اعم
هذه المنفصلة ... الا ان المقدم ... لازم طلوع الشمس لوجود النهار ... لكن
لا ... طلوع الشمس ... الا طلوع الشمس ... النهار ... اللازم ... لطلوعها
فالتقدير من المقدم ونقيض التالي هو ... لازم المقدم ولازم عينه
التي هي الانفصال ... المنفصلة التي ... الشي ... الشي ... مع
نقيضه ... طلوع الشمس ... النهار ... طلوع
الشمس لان رفع التالي لا ... رفع المقدم ... العكس ... او ... الشيخ
... المقدم ... التالي ... الانفصال ...
مع نقيض ... الشارح ... ان ... التالي ... المقدم
منفصلة مؤلفة من الشي ونقيض ... ان يكون التالي الا اعم من المقدم

ان للمقدم بعض لوازم طلوع الشمس لوجود النهار ... طلوع الشمس مع الطلوع ...
... لا وجود النهار ... المقدم ونقيض التالي هو الانفصال
... المقدم ... المقدم ونقيض التالي ... الذكور ... التالي مؤلفة
من الشي ولازم نقيضه ... هذا
الطويل انه ... المتصل الاول ... منفصلة حقيقية مؤلفة من عين ... ذلك
المقدم ونقيضه ... المنفصلة ... المذكورة ...
... الاول ... ان ... ان ... منفصلة
مانعة الجمع دون الخلو من عين المقدم ونقيض التالي ... الشيخ ومنفصلة مانعة الخلو
دون الجمع من نقيض المقدم وعين التالي ... الفاضل ... ان ... منفصلة
... ذلك ... الكلام ... الله ... على
الشيخ ... **قوله** اما ان يكون اذا كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود واما ان لا يكون ان كانت الشمس طالعة فالليل ...
... **قوله** والمنفصلات ... حقيقية ...
... الاقسام ... على ...
... المنفصلة ... الاثنان ... الاربعة
... المنافية ... العدد
... **قوله** ... الانفصال ...
... المنفصلات ... ان يكون ...
ما ... الاجزاء ... الاجزاء ... كل ... اما ... انا بالف ...
من ... الاقسام ... او ... القسمة ... الاجزاء
الى الاجزاء ... الاقسام ... يكون ... مانعة الجمع ... الخلو ... الا ...
الكلام ... الى المنفصلين ... الاشارح واعلم ان التي ... الانفصال
... فان
... في ... الى ... على ...
... الملازمة ... او ...
... **قوله** ... منع الجمع ...
دون ... الخلو ... الاقسام ... ان ... ان يكون
... ان يكون ... لمانع الخلو ... الاقسام ...
وان كان ... الانفصال ...
لانه اذا ... او ... ان يكون زيد ... الا ان ...
... ان ... الا ... العدد ... حقيقة ...

فلمعه النقيض وكان نقيض [illegible] وهذا [illegible] لا نقيض [illegible] اشتمل الانفصال

النقيض [illegible] لا يصدق [illegible] النقيض [illegible] وصل له

[illegible] الاول [illegible] الشي [illegible] النقيض [illegible] النقيضين

فان [illegible] النقيض [illegible] النقيض [illegible] ان يصدق [illegible]

[illegible] النقيض [illegible] الثاني [illegible] الشي [illegible] ارتفاع

النقيضين فان النقيض [illegible] ان يصدق [illegible]

[illegible] النقيض [illegible] الاول [illegible] الشي [illegible] اللاشي [illegible] كون

[illegible] اللاشي [illegible] الشي [illegible]

[illegible] الشي [illegible] اللاشي [illegible]

[illegible]

[illegible] العام [illegible]

[illegible]

[illegible]

ورايت [illegible] العالم [illegible] العالم [illegible] الناس

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

كالمجهول [illegible]

[illegible]

[illegible] العكس

[illegible] **ايضا** [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

الاول [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

فلما ان لا يكون [illegible] في الموضوع كما قال ان لا يكون [illegible] الفاضل المحقق [illegible] زوج او فرد
زوج الموضوع او فرد [illegible] ليس كل زوج [illegible] لان كثيرا من المعلوم [illegible]
مما لا يكون [illegible] الا ان يكون الاول [illegible] العقل [illegible]
[illegible] القضية [illegible] الا يكون زوج الموضوع [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] لا يكون زوج الموضوع [illegible]
[illegible] كما [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] ان يكون [illegible]
قوله ان شرط القضايا [illegible] والاسم [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] المكان [illegible]
[illegible] حال [illegible] الكل [illegible]
[illegible] او بالقوة او بالفعل [illegible] الكل [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] معاني القضايا [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] المكان [illegible]
في [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible]

الفصل الرابع في مواد القضايا الموجهات

قوله [illegible] المحمول في القضية [illegible]
[illegible] المحمول في القضية [illegible] القضايا [illegible]
كالمحمول [illegible] **قوله** [illegible] بالوجوب [illegible] الامكان
[illegible] الامتناع [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] المحمول [illegible]
[illegible] المحمول [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الانسان

[illegible] القضايا [illegible] الان [illegible]
القضايا [illegible] بالوجوب والامكان
والامتناع [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] بالوجوب سواء [illegible] الانسان حيوان او [illegible] الانسان ليس [illegible]
[illegible] الايجاب والسلب [illegible] بالوجوب [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] السلب [illegible]
[illegible] السلب [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] القضية [illegible]
[illegible] بالقضية [illegible] لا يصح ان يكون [illegible]
[illegible] بالامكان [illegible] الوجوب والامكان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] القضية التي [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] الدوام [illegible]
والامكان [illegible] الدوام [illegible]
[illegible] الايجاب [illegible] السلب [illegible] الدوام
الايجاب [illegible] السلب [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] الايجاب والسلب [illegible] المطلقة
العامة [illegible] الامكان او دوام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
الشيخ [illegible] الاقسام [illegible] المطلقة [illegible]
من حيث العموم **قوله** [illegible] او دوام
[illegible] دوام [illegible]
ان [illegible] القضايا [illegible] المطلقة العامة [illegible] العموم [illegible]
الامكان [illegible] الاطلاق [illegible] العموم
[illegible] الدوام [illegible]

ولا ينعكس اذ من المحتمل ان يعلم معنى انسانا ما من غير ضرورة فلذلك لما ذكر الضرورة ذكر بعدها الدوام

وقيده باللاضرورة [illegible] الضرورة وسمى كل منهما بالوجودية لاشتمالهما الا على الوجود فقط والقسمة

حاصرة لان الحاصل اما ضرورية [illegible] او مطلقة [illegible] ما دام [illegible] **قوله**

قد الضرورة قد يكون على سبيل الاطلاق كقولنا الله تعالى حي وقد يكون مع شرط والشرط اما دوام وجود

الذات مثل قولنا الانسان بالضرورة جسم ناطق [illegible] معناه ان الانسان لم يزل ولا يزال

جسما ناطقا فان هذا كاذب [illegible] بل [illegible] ما دام موجود الذات انسانا

هو جسم ناطق [illegible] هذا [illegible] ودوام كون الموضوع

موصوفا [illegible] كل متحرك متغير وليس معناه على الاطلاق ولا ما دام موجود

الذات بل ما دام ذات المتحرك متحركا [illegible] ومن الشرط الاول لان الشرط الاول وضع

فيه الاصل الذات وهو الانسان وهاهنا وضع الذات بصفة تلحق الذات [illegible]

له ذات وجود [illegible] وليس [illegible] الانسان والسواد [illegible] المحمول [illegible]

معين كالكسوف او وقت غير معين كالتنفس لما فرغ من بيان الاطلاق

وما يقابله شرع في بيان [illegible] الضرورة [illegible] الى ان يكون الحكم [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible]

المشروط [illegible] ان يكون الحكم [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] المحمول [illegible] المشروط [illegible] القضية [illegible]

معين [illegible] القضية [illegible] الشرط

[illegible] القضية [illegible] الموضوع او [illegible] المحمول

والمعلق بالموضوع [illegible] المحمول [illegible] وصف

وليس [illegible] الموضوع [illegible] اقسام الضرورة

[illegible] مشروطة [illegible] الاقسام [illegible] والسلب [illegible]

[illegible] المحمول [illegible] ما دام [illegible]

ما دام [illegible] السلب [illegible] المحمول [illegible] القضية [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible] الوصف [illegible] الانسان [illegible] والمحمول

[illegible] الوصف [illegible] بالضرورة [illegible] الذات [illegible]

ضروريا [illegible] المشروط [illegible] المشروطة

[illegible] الضرورة [illegible] الذات [illegible] بالقسم الاول

[illegible] المشروطة [illegible] الضرورة بشرط المحمول [illegible]

ابدا [illegible] الضرورة [illegible] الوجود

لا [illegible] الضرورة [illegible] الوجود [illegible] الضرورة [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible] القضية [illegible] اقسام الضروريات [illegible] كونها فعلية

ذلك

قوله والضرورة بالشرط الاول وان كانت بالاعتبار غير الضرورة المطلقة الى

[illegible] الشرط [illegible] معنى اشتراك الاخص والاعم [illegible]

[illegible] المشروط ان [illegible] للذات وجود [illegible] هو المراد من

[illegible] الضرورة بالشرط الاول لغير شرط وجود الذات

[illegible] للذات وجودا [illegible] للذات وجودا [illegible] الضرورية

المطلقة [illegible] المشروطة [illegible]

[illegible] الاعتبار

[illegible] المشروطة بالشرط الاول [illegible] الذات [illegible]

[illegible] المطلقة [illegible] معنى اشتراك الاخص والاعم [illegible]

[illegible] الذات [illegible] المطلقة [illegible] المشروطة [illegible]

[illegible] لدوام الذات [illegible] دوام الذات [illegible] المطلقة [illegible]

[illegible] والمعنى المشترك [illegible]

المشروطة [illegible] لدوام الذات [illegible] المشروطة ان لا يكون

للذات وجود [illegible] الضرورة [illegible] الذاتية

مطلقا هو المراد [illegible] الذاتي [illegible]

[illegible] المشروطة [illegible]

[illegible] **قوله** ولما

[illegible] الضرورة [illegible] المطلقة [illegible]

[illegible] الاقسام [illegible] الضروريات [illegible] المشروطة بشرط وصف

الموضوع [illegible] الذاتي وبشرط المحمول [illegible] الوقت المعين

وبشرط الوقت الغير المعين [illegible] المطلق [illegible]

[illegible] الضروريات [illegible] الدوام المطلق [illegible] الذات [illegible]

الدوام [illegible] الذاتي فالمطلق [illegible]

دوام [illegible] المطلق [illegible] المطلق العام [illegible]

وانما سميت [illegible] مطلقة لانه [illegible] في التعليم الاول ان القضايا اما مطلقات

[illegible] القضية [illegible] القضايا [illegible]

[illegible] المطلقة [illegible] العام [illegible]

ان [illegible] القضايا [illegible] الحكم [illegible]

بالضرورة [illegible] المطلقة [illegible] القسمة [illegible]

[illegible] المطلقات في التعليم الاول [illegible] الاعتبارين [illegible]

[illegible] المعلم الاول [illegible] القضية المطلقة [illegible] ثامسطيوس [illegible]

شعبها حاجز فها على العامة الشاملة للضرورية والاسكندر الافروديسي ومن بعده حملوها على [illegible]
الحالية عنها قوله ولما ثبت الحالة هو دائم غير ضروري [illegible] من الاشياء بعين
الايجاب عليه او سلبه عنه حيثما دام موجودا فلم يكن يجب تلك القضية كما انه يصدق ان
بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات وان كان ليس بضروري قوله
لجمهور من المنطقيين لا يعرفون من الضروري والدائم لان كل دائم ضروري بان ما لا ضرورة فيه
وان اتفق وقوعه [illegible] لا يمكن ان يدوم [illegible] التي هي [illegible] والى [illegible] يمكن
ان يعرضه وقد منا ان كل ضروري دائم فالضروري والدائم متساويان في الكليات واما في
الجزئيات فقد يختلفان كامتناع الشيخ في الانسان الذي [illegible] ان يكون [illegible] من [illegible] ضروري
والدائم في طبائع [illegible] والعلوم [illegible] الكليات دون الجزئيات فلذلك لم يعتدوا بها
اذ لا حاجة الى الفرق والشيخ قد فرق بينهما لان النظر في المواد لا يتعلق بالمنطقي والمنطقي من حيث
هو منطقي يلزمه اعتبار كل [illegible] من حيث [illegible] المختلفان [illegible] تساويا او لم
يتساويا قوله ومن قال ان لا يجد في الكليات حمل غير ضروري [illegible]
[illegible]
هو ما ظهر لهم [illegible] قوله [illegible] الضروري [illegible]
[illegible] قوله والقضايا
التي [illegible] باسم المطلقة [illegible]
[illegible] قوله هذه هي الاقسام الاربعة المذكورة [illegible]
الدائمة [illegible] الوجود [illegible] غير ضروري
[illegible] الدائمة [illegible]
[illegible] استاده الى حد الامكان الامكان [illegible]
سلب ضرورة العدم [illegible] الامتناع على ما هو موضوع [illegible] الوضع الاول [illegible] الايجاب [illegible] ممكن
[illegible] ممتنع و[illegible] الواجب [illegible] الامكان [illegible] ضرورة في العدم
[illegible] الوجود [illegible] الامكان
[illegible] ممتنع ان يكون [illegible]
ممتنع ان لا يكون [illegible] الامكان بالمعنى الاول يصدق [illegible] الامكان
[illegible] الواجب [illegible] ممتنع [illegible]
المفهوم الاول [illegible]
[illegible] قوله الامكان [illegible]
بازاء سلب الامتناع [illegible] على الواجب وعلى [illegible] الممتنع

والممتنع على الممتنع الذي [illegible] من جانب الايجاب [illegible] اذا [illegible] جانب السلب
ان يقع ايضا على الممتنع وعلى [illegible] والواجب والممتنع وعلى غير الواجب [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الجانبين [illegible] الواجب والممتنع [illegible] جميعا [illegible]
اسمه [illegible] الاول [illegible]
الامكان [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الامكان الاول [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الجانبين [illegible] المعنى الذي [illegible] الامكان [illegible]
الذي [illegible] الامكان [illegible]
الايجاب [illegible] السلب [illegible] الامتناع [illegible]
الا [illegible] السلب [illegible]
الممكن ان لا يكون [illegible] ممتنع ان لا يكون [illegible] السلب [illegible]
الجانبين [illegible] السلب [illegible] الامتناع
[illegible] قوله وهذا الممكن [illegible] الوجود [illegible] ضروري [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] سلب الضرورة [illegible]
عن الجانبين [illegible] الضروريات المشروطة قوله [illegible]
[illegible] المذكورين [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] قوله هذا معنى
[illegible] الامكان [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
لان الممكن [illegible] السلب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الامكان [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العام [illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] الخصوص والعموم [illegible] الممكن [illegible] المعاني [illegible]
المعاني [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ممتنع [illegible] ضرورة [illegible]
[illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] الواجب

والممتنع ايضا تحت قسم فاحدهما هو الموجود الذي لا ضرورة فيه مما ينبغي ان يكون الواجب والممتنع ايضا
تحت قسم واحد هو الضروري فتطلق لتكون الاقسام متناسبة ولعل الشيخ قد طرا ما تحت قسم
الجواز مشاركهما في المواد ولم يطلق الواجب والممتنع لامتناع مشاركهما **قوله** وقد يقال ممكن
ويفهم منه معنى اخص وهو ان يكون المعاني من الاعتبار الشرطي لا يصح الشيء في حال من احوال الوجود
من ايجاب او سلب ما هو بحسب المعاني الحالي والاستقبال فاذا كان ذلك الشيء غير ضروري الوجود
والعدم في امر يقف عنده العقل المستقبل هو ممكن وهذا معنى رابع للامكان وهو الامكان
الاستقبالي وانما اعتبر من هذه ان يكون ما ينسب الى الماضي والحال من الامور الممكنة اما موجودا او
معدوما فيكون اما ضروريا فيهما مع ان الوسط الى احد الطرفين ضرورة ما وان دل على الامكان والحصول
والكون الا ما ينسب الى الاستقبال من الممكنات التي لا يعرف حالها ايكون موجودا اذا حان وقتها ام لا
تكون ويصح ان يكون هذا الممكن ممكنا بالمعنى الاخص مع تعيينه بالاستقبال لان الاولين انما يبقيان
على ما يقتضي احد طرفيه ضرورة ما كالكسوف فلا يكون ممكنا صرفا **قوله** ومن يشترط في هذا
ان يكون معدوما في الحال يشترط ما لا يشترط وذلك لانه يحسب انه اذا جعله موجودا اخرجه الى ضرورة
الوجود ولا يعلم انه اذا لم يكن موجودا بل عدمه معدوما فقد اخرجه الى ضرورة العدم فان لم يصر
هنالك لم يصر هنالك **اقول** يعني ان المشترط هذا الامكان بما يشبها الا ان الاتصاف بالوجود
الممكن لضرورة ما والممكن ما لم يوجد يحتمل طرفاه عدمه في الحال [illegible] ان الحكم ضروري
[illegible] الحال والشيخ رد عليهم بان الوجود الى ان يصير [illegible] ضروري ووجود العدم بالحكم
[illegible] ضرورة عدمه فان لم يصر ضرورة العدم فلا يصير ضرورة الوجود حصل ذلك
ان الواجب [illegible] ان لا يلتفت الى الوجود الحالي ولا الى العدم بل يقتصر على [illegible] والاستقبال
اشارة الى [illegible] الشارح [illegible] ان الوجود لا [illegible]
الامكان [illegible] الشيخ اعلم ان الوجوب [illegible] الامكان [illegible] الوجوب [illegible] الامكان
الاول والموجود [illegible] المشروط يصدق عليه الامكان الثاني والموجود [illegible] الا انما في
[illegible] الحال [illegible] الامكان التي [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible] وان لا يتحول [illegible]
من الاستقبال **اقول** [illegible] الاول بيان ان الوجود لا يمنع الامكان [illegible]
[illegible] رفع الشبهة التي [illegible] ان الوجود انما
[illegible] ضرورة ما دام [illegible] ان يعني الامر [illegible] اقسام
[illegible] الاول [illegible] الامكان الاول [illegible] الثاني [illegible] الامكان الثاني [illegible] الثالث [illegible]
الامكان الاستقبالي الذي هو [illegible] الامكان [illegible] وذلك لا اما في
العدم الذي [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الامكان الاول [illegible] الوجوب الثاني
[illegible] الامكان [illegible] تحت اسم

الامكان

الامكان لصدق [illegible] الى ذلك القصد من تاخيره وعلى الرواية المائية فالمراد ان الوجوب
والامكان [illegible] الاعتبار [illegible] وعلى المراد [illegible] الوجوب الذاتي مع الامكان
الاول والوجوب بالغير مع الامكان الثاني ويكون على هذه الرواية [illegible] والموجود في الحكم
الا ما في المتقدم [illegible] مستقطع عن الاول **قوله** واعلم ان الدائم غير
الضروري [illegible] عن [illegible] الاخص [illegible] وليس كذلك
السلب [illegible] الموجود [illegible] الاخرى
[illegible] **قوله** واعلم ان السالبة [illegible] عن سالبة الضرورة والسالبة
[illegible] عن سالبة الامكان والسالبة الوجودية التي بلا دوام عن سالبة الوجود بلا دوام في
الاشياء [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] الرابطة [illegible] كان في [illegible] ادات
السلب [illegible] على
السلب [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] الضرورة والا [illegible]
الجهة والسالبة الضرورية هي التي يلازم الممتنع وسالبة الضرورة [illegible] ايجابيه فهي يلازم
الممكنة العامة [illegible] سلبية [illegible] الممكنة العامة الا [illegible] وان سلبهما
[illegible] يلازم الممكنة الخاصة والسالبة الممكنة [illegible] على الممكنة الخاصة والممتنع
[illegible] سلب العام
[illegible] يلازم الضرورة [illegible] سلب الخاص [illegible] يلازم ما يتردد
بين ضرورة الطرفين والسالبة الوجودية التي بلا دوام [illegible] وسالبة الوجود
بلا دوام [illegible] يلازم ما يتردد [illegible] ان كان الوجود بلا ضرورة والسالبة
الوجودية [illegible] الى [illegible] الضرورة وسالبة الوجود
الامكان [illegible] يتردد [illegible] الايجاب ودوام السلب وسالبة الوجود [illegible] يلازم ما يتردد
بين ضرورة السلب ودوام الايجاب **اشارة** [illegible] اعلم انا اذا قلنا
[illegible]
[illegible] او [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] والموضوع
[illegible] الشيخ من القسم الاول [illegible] سلبيان [illegible] ايجابيه
[illegible] الكلي الطبيعي [illegible]
[illegible] الخصوصات والحصولات [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]

فلا يخلو اما ان ينظر الى تلك الطبيعة من حيث تقع على الكثرة او ينظر الى الكثرة من حيث تلك الطبيعة مقولة عليها والاول هو الكل العقلي والثاني اما ان يكون حاصر الجميع ما هو مقول عليها او يكون المراد كل واحد واحد مما يقال عليه ح او يوصف ج وكان [illegible] موجبا [illegible] موجبا والفاضل الشارح فهم من الكل بمعنى الكل ما اورد الفرق من الكل والكلي بما حاصله ان الكل مقوم [illegible] بعض مجموع عليها والكلي مقوم للجزئيات محمول عليها وان [illegible] لمجموع والمفرد [illegible] وغير ذلك مما هو مذكور في موضعه وقد اورد ايضا الفرق من الكل وكل واحد بان كل واحد [illegible] الذي يشتمل عشرة [illegible] وهذا المثال غير [illegible] ومن [illegible] كل [illegible] ح [illegible] المثال يشتمل على معنى اللفظ [illegible] الاسم والمثال الصحيح ان يقال مثلا كل واحد من الناس شخص واحد وليس كل الناس شخصا واحدا واما الاحكام الايجابية فاولها [illegible] كل ما يقال له ح ويوصف ب اما هو طبيعة ح نفسها كما في المهملات وذلك لا [illegible] كل الافراد [illegible] انما نعني [illegible] كل واحد مما يوصف [illegible] بالفعل لا بالفرض وخالف [illegible] الفاضل ابن نصر الفارابي في ذلك بانه ذهب الى ان المراد به هو كل ما يصح ان يوصف به سواء كان موصوفا بالفعل او لم يكن [illegible] التحقيق ان الشيء الذي يصح ان يكون [illegible] يقال له انسان [illegible] انا نعني [illegible] المعترض الذهني [illegible] الى [illegible] كل واحد من [illegible] احكاما [illegible] في الخارج [illegible] ذلك [illegible] الموصوفات [illegible] يوصف [illegible] وهذا الاطلاق الذي يتناول الدوام واللادوام [illegible] بالنسبة الى [illegible] قصد الشيخ [illegible] الموضوع [illegible] الاحكام [illegible] المحمول [illegible] الموجهات بحسبه **قوله** وذلك الشيء موصوف بانه ب من غير بيان انه موصوف به وقت كذا او حال كذا او دائما فان [illegible] موصوفا به مطلقا [illegible] من قول كل ح من غير بيان [illegible] **قوله** [illegible] مفهوم الاطلاق العام مع الايجاب الكلي [illegible] **قوله** فان زدنا شيئا اخر فقد خصصناه [illegible] بحسب الاعتبار **قوله** وتلك الزيادة مثل ان نقول بالضرورة كل ح [illegible] ما يوصف [illegible] دائما او وقت دوام **قوله** [illegible] الموضوع [illegible] شرط الضرورة [illegible] الموضوع [illegible] الى الموضوع **قوله** فانه ما دام موجود الذات [illegible] الضرورة [illegible] القضية **قوله** فان [illegible] الضرورة ما دام موصوفا بانه ح بل اعم من ذلك [illegible] الحكم الضروري [illegible] الموضوع [illegible] الضرورة [illegible] ما دام موجود الذات [illegible]

عن كاتب **قوله** ومثل ان يقول كل ح ب دائما حتى يكون كانا قلنا كل واحد واحد مما هو ح على البيان الذي ذكرناه يوصف ب دائما ما دام موجود الذات من غير ضرورة واما انه هل يصدق هذا الحمل الموجب الكلي في كل حال او يكون [illegible] الكذب [illegible] ان يكون ما ليس [illegible] موجودا دائما في كل [illegible] البعض [illegible] الدوام [illegible] الاطلاق الضروري **قوله** وليس من شرط القضية [illegible] ان يكون [illegible] لا يكون [illegible] ان المنطقي [illegible] الصادق [illegible] ولا الصدق نافع في [illegible] ولا الكذب ضار **قوله** ومثل ان يقول كل واحد واحد مما يقال له ح على البيان المذكور [illegible] ما دام موجود الذات بل وقتا بعينه كالكسوف او لا بعينه كالتنفس للانسان او حال كونه [illegible] كل [illegible] اصناف الوجوديات **قوله** [illegible] البيان المذكور [illegible] حال الموضوع **قوله** او حال كونه [illegible] ما دام الموضوع موصوفا بانه [illegible] ما دام الذات [illegible] بحسب الوصف والفاضل الشارح [illegible] الضرورية [illegible] الذات [illegible] الذاتيين [illegible] لكن كلام [illegible] الموضوع [illegible] الضرورة [illegible] الوصف اللادوام **قوله** ومثل ان يقول كل واحد [illegible] على البيان المذكور فانه يمكن ان يوصف ب الامكان العام [illegible] بالوجود [illegible] هؤلاء الذين [illegible] الموضوع [illegible] بالفعل [illegible] العقد [illegible] في المستقبل [illegible] المذهب الذي [illegible] الموضوع [illegible] موصوف [illegible] ذلك وهذا مذهب [illegible] الاول [illegible] **قوله** [illegible] الضرورة [illegible] الامكان الاخص [illegible] وهذا مذهب [illegible] القضية [illegible]

الى الموضوع في طبيعتها الا ذكرناه وذلك لانا لو فرضنا وقتا لا الموت فيه يصدق الانسان حيوان موجود
فيه حينئذ ان يقال كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بفرس بالاطلاق ولكن لا يصح ان
يقال ذلك بالامكان فيكون الاطلاق ثم الامكان لكنه الحكم لا يكون الانسان انسب الى الحيوان
كذلك **قوله** ولكن لا يبالي ان راعى هذا الاعتبار ايضا وان كان الاول هو المناسب وربما
لا يبالي ان يغفل لوازم هذا الاعتبار اذا فرض حالا فان كان الاول هو المناسب للاستعمال
في العلوم والمحاورات وهو الذي يحسن [illegible] بحسب طباع الامور **اشار** الى تحقيق الكليه
السالبة في الجهات انه علم مما سلف لك ان الواجب في الكلية السالبة المطلقة بالاطلاق
العام الذي يقتضيه هذا التفسير بالاطلاق ان يكون السلب ساريا الى كل واحد من الموصوفات
بالموضوع الوصف المذكور فاذا اعتبر [illegible] الى كل حين يكون كاذبا [illegible]
[illegible] من عنه من عنه بان وقت البيس وحال **اقول** يشير الى ان الكلية المطلقة اذا كانت
سالبة [illegible] فيها انها لا [illegible] اي انما يقتضي سلب المحمول عن جميع افراد الموضوع بالموضوع
من غير [illegible] العقد [illegible] الا ما لا يبقى [illegible] جميعا [illegible] في زمان
نفسها العدول [illegible] كل [illegible] من عنه من عنه بان [illegible] ... المتعين
وحاله وذلك [illegible] **قوله** لكن اللغات التي نعرفها قد جرت عادة اهلها على استعمال
السور الكلي على [illegible] واستعمال [illegible] السالب لفظا تدل على [illegible]
الاطلاق [illegible] بان لا شيء من [illegible] ويكون [illegible] لا شيء [illegible]
[illegible] الموصوفات [illegible]
[illegible] الان لا يصح [illegible] في لغة العرب [illegible] بعد الاستعمال
[illegible] الاطلاق الذي يشترط في الموضوع **قوله**
اراد ان المعنى [illegible] السلب للكل مع الاطلاق في المتعارف من لغة العرب وغيرهم
هو سلب المحمول عن جميع افراد الموضوع في جميع اوقات كونها موجودة [illegible]
الدائم والادائم [illegible] بحسب الذات [illegible] من الضرورية المشروط
بالوصف لان الدائم اعم [illegible] لانه لا يصح ان يقال لا شيء من الانسان بنائم
[illegible] الحكم [illegible] في جميع الاوقات [illegible]
انسانا [illegible] **قوله** وهذا قد يغلط كثيرا من الناس ايضا [illegible]
الكلي الموجب [illegible] المحمول [illegible]
الاحوال في جميع اوقات الوصف [illegible] ان يقال كل انسان نائم [illegible]
ان [illegible] من [illegible] الاطلاق العام [illegible] بحسب الوصف لا بحسب
الدائم بحسب الوصف المطلق [illegible] الى العرف لان العرف [illegible] في السالب [illegible]
[illegible] السالب [illegible] السالبة [illegible] الشائع [illegible]
ثانيا **قوله** لكن السالبة الكلية المطلقة بالاطلاق العام الاول [illegible]

لولنا

لولنا كل ج يكون بحسب وقت او سلب عنه ت من عنه بان وقت وحال ولكن السالب الوجودي
وهو المطلق الذي من كلاسا [illegible] لكان كل ج ب [illegible] من عنه [illegible] **اقول**
هذا الكلام [illegible] انه [illegible] السلب الى العدول فلو كان كذلك لكان [illegible]
الموجبة [illegible] الاطلاق العام [illegible] السالبة كذلك [illegible]
[illegible] الى الموجبة [illegible] الاطلاق [illegible] بالمعنى السلب [illegible] الشيخ [illegible] العدول
على ما صرح به في الشفاء [illegible] السلب على الربط [illegible] السور [illegible] الموضوع [illegible]
مثل كل انسان [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الفرق بينها [illegible] [illegible] يحمل الضرورة [illegible]
السلب عنه [illegible] الضرورة [illegible] الضرورة [illegible] السلب عاما [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الفرق [illegible] من حيث
[illegible] بالامكان [illegible] الموضوع على الجهة
[illegible] الاول بمعنى ان
المحمول مسلوب بالضرورة عن كل واحد [illegible] الموضوع والثاني [illegible] ان المحمول مسلوب عن احاد
الموضوع [illegible] السلب [illegible] بالعكس
[illegible] السلب الكلي [illegible] لان الحكم على كل واحد [illegible] الحكم الكلي والثاني [illegible]
[illegible] السلب [illegible] الحكم الكلي [illegible]
[illegible] من كل [illegible] العرف [illegible]
المذكورة [illegible] الشائع [illegible] المطلق [illegible] الدوام [illegible] الموجب [illegible] الفرق [illegible]
والمطلقة [illegible] **اقول** [illegible] لو كان كذلك
لكانت الممكنة [illegible] لازم [illegible] الدوام [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] المعنى [illegible]
بعض النسخ [illegible] **ابدا** [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] في المعنى [illegible]
[illegible] كل انسان
[illegible] الجهة [illegible] المحمول [illegible] الجهة [illegible] الاوقات [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] كل [illegible] هو [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] الامكان [illegible] المحمول [illegible] الامكان [illegible]
يكون كل [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاطلاق [illegible] كل حيوان انسان [illegible] الامكان [illegible]
بالامكان اذا حمل المحمول [illegible] بالاصل [illegible] الشيخ
والمراد من هذا [illegible] الجهة [illegible] الموضوع كل [illegible] بالفعل [illegible] المعنى

الموضوع

على ما يستفاد من المذهب السخيف المذكور وان المذهب الحق لكونه من جهة ومن اعتبار الحمل ان يحمل
اعم من ذلك وذلك كل ما هو حق في الوجود او حينا الفعل على [illegible] الاشكال [illegible] المذهبين [illegible]
ظاهر في المعنى والاعتبار الثاني الدلالة والالتزام [illegible] الاتفاق [illegible]
بعض الاحكام [illegible] في هذا الفصل [illegible]
الاول [illegible] انسان [illegible] كل انسان [illegible] الاعتبار الاول
ان كل انسان موجود في [illegible] الاعتبار الثاني ان [illegible] الفعل
[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

اقول [illegible]

طبقة ثلاثة

مثلا [illegible] والاخص [illegible]
[illegible]

طبقة	طبقة	طبقة
الوجوب وما تحته	الامتناع وما تحته	الامكان [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

والامكان [illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

والمشروطة بالمحمول والتي بحسب وقت معين والتي بحسب وقت غير معين والدائمة المحمول للموضوع والدائمة
اللاضرورية والمطلقة الخاصة اعني الوجودية باعتبار اللاضرورية وباعتبار اللادوام والكلية العامة
والخاصة والتي بحسب بعض [illegible] والمطلقة بحسب السور والعرفية بحسبه والممكنة بحسب المطلقة
العرفية على الوجه العام وعلى الوجه الخاص

البحث الخامس

في تناقض القضايا وعكسها كلام كلي في التناقض اعلم ان التناقض
هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب على جهة يقتضي لذاتها ان يكون احديهما بعينها او بغير عينها صادقة
والاخرى كاذبة حتى لا تخرج الصدق والكذب عنهما فان لم تكن [illegible] هذه الجهة التناقض
لاختلاف القضيتين [illegible] الاختلاف [illegible] الاختلاف في الحكم بينهما الا بالايجاب والسلب
بالكلية والجزئية بالجهات التي [illegible] والاختلاف [illegible] هو الذي [illegible] الايجاب
والسلب فان [illegible]
[illegible]
الذي يكون [illegible] الاختلاف [illegible] الايجاب والسلب [illegible] على [illegible]
انقسام الصدق والكذب [illegible] الاول [illegible] قلنا هذا [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible] الاختلاف
[illegible]
[illegible] الايجاب والسلب [illegible]
والامتناع بان الصدق والكذب [illegible]
الامكان [illegible] الاستعمال [illegible]
يكون الصادق والكاذب [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
السابق [illegible]
يقولون حتى لا يخرج الصدق والكذب عنهما [illegible]
القوم الى ما ذكرنا ومن لا يهتم فيه قوله واما يكون التقابل في السلب والايجاب اذا كان
[illegible] الموجب [illegible] حتى [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الايجاب [illegible]
[illegible]
التقابل ان [illegible] من القضيتين [illegible] القضية [illegible]

معناه [illegible] في الاخرى ويقال ما في الاخرى حتى يكون معنى المحمول والموضوع وما يتبعهما من الشرط
والاضافة والكلية والجزء والقوة والفعل والمكان والزمان وغير ذلك مما عددناه عينه مختلف
اقول [illegible] من الجهة المذكورة في هذا التناقض [illegible] اقسام الصدق
والكذب [illegible] السلب والايجاب [illegible] المحصورات [illegible]
معنى التقابل [illegible] ان الصدق والكذب [illegible] المتقابلين [illegible] الاطراف عن التقابل
[illegible] الاطراف عن التناقض [illegible] شرائط التقابل [illegible] شرطا واحدا
[illegible] القضيتين [illegible] حتى يكون [illegible] شرائط
[illegible] الثمانية المشهورة [illegible] في الموضوع وفي المحمول [illegible] المقدم
والتالي [illegible] في الشروط [illegible] في الشرط
[illegible] والكل والجزء في القوة والفعل وفي المكان والزمان قوله وغير ذلك مما عددناه [illegible]
السور [illegible] الاختلاف في كل واحد منها [illegible]
عن التقابل [illegible] الاصل [illegible] الى الموضوع والمحمول فان
الاختلاف في الشرط [illegible] الاسود جامع البصر [illegible] السواد وليس [illegible] السواد
الجزء والكل [illegible] الاختلاف في
الموضوع والاختلاف في الاضافة [illegible] القوة والفعل
[illegible] بالفعل [illegible] المكان [illegible] الدار
[illegible] في السوق [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] المحمول اقول [illegible] الموضوع
[illegible] المحمول [illegible] الموضوع و[illegible]
[illegible]
[illegible] الثوب [illegible] الهواء [illegible]
ان كان باردا [illegible] الهواء [illegible] الشمس [illegible] الموضوع [illegible] الثوب
الذي هو المحمول [illegible] الشمس [illegible] الهواء [illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسود [illegible] السواد [illegible] السواد [illegible]
بالاسود [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] القضية قوله فان لم يكن [illegible]
[illegible] في الكلية [illegible] الايجاب والسلب [illegible]
الصدق والكذب [illegible]

اقول الاختلاف في الموضوع والمحمول ... [illegible]

[illegible]

القياس

من الناس بكاتب او بعد ما مثل الحروف من جهة الامكان ايضا مثل قولنا بعض الناس كاتب
بعض الناس ليس بكاتب بل التناقض في المحصورات انما يتم بعد الشرايط المذكوره بان يكون احدى
القضيتين كلية [illegible] اقول [illegible] بين ان المحصورات المتقابلة مع اختلافهما في الكيفية
ومع حصول الشرايط التمامية منها الاشياء الاربع شرط اخر وهو الاختلاف في الكمية وذلك ان الموجبة
[illegible] بان [illegible] الحروف من جهة الامكان [illegible] بل [illegible] ايضا [illegible] الاختلاف [illegible]
الشرايط وان كان [illegible] الصدق والكذب [illegible] الوجوب [illegible] الامتناع [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] قوله [illegible] الشرايط [illegible]
[illegible] قوله
[illegible] الموجبة الا كلية [illegible] المواد [illegible] كل انسان حيوان [illegible] بعض الانسان حيوان
كل انسان [illegible] الناس [illegible] بعض الناس [illegible] الصدق القضيتين
[illegible] الصادق [illegible] الواجب [illegible] الاخرين [illegible] السالبة [illegible] الكلية
[illegible] بعض الحيوان [illegible] الناس [illegible] حيوان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] المحصورات [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] الموجبة [illegible] الوجوب [illegible] السالبة [illegible] الامتناع [illegible]
[illegible] قوله والمتناسبان [illegible]

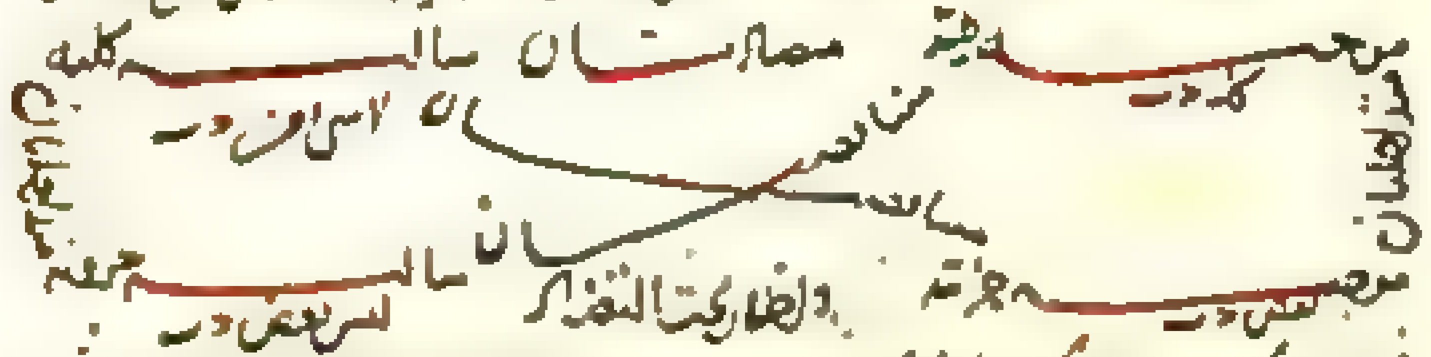

[illegible] الكيفية [illegible] الكمية [illegible] على الكذب دون الصدق
[illegible] الامكان [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الصدق دون الكذب [illegible] الكيفية [illegible] الكمية [illegible] الواقعتان
[illegible] المتداخلتان [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible] المواد اشارة الى السابق [illegible] المطلقات
[illegible] المطلقة [illegible] الناس [illegible] التجربة [illegible] المطلقة [illegible]
من المطلقات [illegible] الاختلاف في الكمية والكيفية [illegible]
[illegible] الشروط [illegible] كل [illegible]
كل وقت [illegible] الحكم [illegible] كل [illegible]
لم يجب ان يكون [illegible] كل [illegible] بعض [illegible]
[illegible] في الصدق [illegible] السالبة الكلية [illegible] على الكل [illegible]

امكن في كل وقت [illegible] جمهور المنطقيين ان المطلقات [illegible] الكيف والكم [illegible]
[illegible] ان المطلقات [illegible] الكيف [illegible] الكم
[illegible] الصدق [illegible] على العدد
[illegible] ايضا [illegible] مطلقة [illegible] مطلق
[illegible] كل انسان [illegible] قوله بل يجب
ان يكون [illegible] كل [illegible] بعض [illegible] ليس [illegible]
[illegible] بعض [illegible] ابطل [illegible]
[illegible] بعض المطلقة [illegible] الدائمة [illegible] الكيف [illegible] الضرورية [illegible] وذلك
لان الاقسام العقلية [illegible] دوام [illegible] ضروريا كان او لم يكن [illegible] ضروريا كان او لم
يكن [illegible] الدائمة [illegible] المطلقة [illegible] الاول [illegible] الثاني
[illegible] السلبية [illegible] السالبة [illegible] السلبية
من الدائمة الموجبة [illegible] المطلقة [illegible] الدائمة [illegible] الكيف [illegible] نقيضها
[illegible] المطلقة [illegible] الضرورية
[illegible] المطلقة [illegible] الضرورية [illegible] الضرورية [illegible]
المحصورات الاربع [illegible] الكليتين [illegible] بعضها [illegible]
[illegible] بين [illegible] الدائمة [illegible] الضرورية [illegible] الدائمة [illegible]
وذلك لان [illegible] بعض [illegible] الاطلاق [illegible]
كل [illegible] السلب [illegible] اللفظ [illegible] السلب الكلي [illegible]
المذكورة [illegible] الدائمة [illegible] المطلقة العرفية [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible] اللاضرورية [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] مطلقة
[illegible] المطلقة العامة [illegible] المطلقة العرفية [illegible] قوله [illegible]
المطلقة [illegible] الوجودية [illegible]
اللاضرورية [illegible] اللادوام [illegible] المطلق العام [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]
الثاني [illegible] الدائمة [illegible] الضرورية [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] المطلق العام [illegible] الوجودية اللاضرورية [illegible]
الوجودية اللادائمة [illegible] المتباينة [illegible]
ذات [illegible] الواجبة [illegible] الممتنع [illegible]
الحكم [illegible] قوله [illegible] كل [illegible]
كان [illegible] بالوجود كل [illegible] بعض [illegible]
بعض [illegible] بعض [illegible]

نقيض بالوجود فى اللادايم ؟ والاول ليس ينفى بالعدم من الوجود من بل انما هو نقيض الكلى ص
؟ ولعل السهو انما وقع من الناسخين وذا يدل على ان الحق هو الخبر انه اورد من نقايض باقى المحصورات
ودوام الطرفين لا لحصر ودوامها **قوله** فاذا اخذنا هذا ليس ولا شىء من ح ب اى على الوجه الذى كرنا
كان نقيضه المقابل له انا يفهم من قولنا بعض ح ب دايما او اى ب ت او سلبه لانه اذا استقر الحكم ان كل ح
من جهة ... فما الاداعا ما انا ما يليها ان يكون مع دايما او اثبات دايما او لا بد له نقيضه لاستيعابهما لم
او يعسر وجودها اى لا بد نقيضه يشمل على التامتين المحليتين لاستيعابهما بالسلب والايجاب لا تماما
لا استيعاب او يعسر وجودها كالو ... عنه يشمل على التامتين المحليتين ... الموضوع
ان الحكم على بعض ح ب ... **قوله** ... بعض ح ب هذا الوجه لا شىء من ح انما هو بالوجود
ب ما ما كل ح ب دايما او لا شىء من ح ب دايما ... ان بعض ح ب اى لسبب هذا المعنى
قولنا كل ح ب اما دايما ... ليس ب ... ان قولنا كل ح ب دايما اما ب لا ما ليس
ب يصدق ... بكون ... على كل ح ب دايما ... ان يكون سلبه عن كل ح
دايما ... يكون ... على البعض وسلبه عن الباقى دايما **قوله** ... ان قولنا
ليس بالاطلاق شىء من ح ب ... قولنا بالاطلاق ليس من ح ب ... قولنا بالاطلاق
ليس ... من ح ب لان الاول قد يصدق مع قولنا بالصرورة كل ح ب ولا يصدق معه الثانى ... ان
سلب الاطلاق الذى ... بالاطلاق ليس هو اطلاق السلب الذى ... على الاطلاق ... ان
سلب الاطلاق العام ... من الضرورة المخالفة وسلب الاطلاق ... على الضرورة ...
... اطلاق السلب ... بالمسالبة الضرورية التى
بلا دوام ... الوجود وبلا دوام **قوله** فان اريد ان يكون ... من جنبها
... ان يكون المطلقة ... الايجاب او السلب المطلقين ... ان
يكون الكلى الموجب المطلق هو الذى ليس ... الحكم ... بل يعم كل زمان كون الموضوع
على ما وصف به ... ان ... فى السلب ... حتى يكون قولنا
كل ح ب ... اذا كان كل ... ح ب ... وفى كل زمان ... حتى ... ان
ما ... بالضرورة ... الوقت ... فان هذا القول كاذبا
... فى السلب ... المعلم الاول ... القياسات
المطلقة ... على ... حكم الجمهور ... الشيخ
ارادوا ان يحمل ... المطلقة على العرفية ... ان يكون الحكم دايما
... الموضوع ... يكون هذا المطلق ... المطلق العام ... المطلق ...
... العموم ... الدوام ... المطلق ... الدوام ...
قوله ... على ... بعض ... الاطلاق ... ر
... على الاطلاق ... هذا موضع ... ان المراد به ان
المطلقات العرفية ... بالايجاب ... السلب

بحسبه لاحتمال كون الحكم فاذا اما بحسب اى بالايجاب او سلبا وان اراد ان المطلقة العرفية ... المطلقة
العامة اى الى جهة كان ... باطلا لانهما يجتمعان على الصدق ... كون الحكم عرفيا لا دايما بحسب الذات
موافق للمطلقة العرفية فان المطلقة العرفية يصدق ... لكونه عرفيا ان المطلقة العامة ... الخاصة الى العموم
... بحسب الذات بل الحق ... بعض المطلقة العرفية هو مطلقة عامة
... ان الدوام يقابل الاطلاق العام ... ان الدوام هنا بحسب وصف الموضوع
... ان يكون الاطلاق العام ... الشرطين ... الاطلاق
يشمل ... والاداوم ... بحسب الوصف ... الاطلاق العام بحسب الذات
... العرفى الدوام المخالف **قوله** ... مجرد الاثبات والنفى
اى كان الاطلاق او الاعتبار ... مجرد الاثبات والنفى ... بشرط ما وهو الدوام بحسب
الوصف **قوله** ... هذا ... ان ... على
... بمعنى الاطلاق ... الضرورى ... من ... من
العام ... الاسكندر ... ان كل
واحد من ... على ... حتى ... المطلقات
بحسب ... ان ... يكون عاما ... ان
يوجد ... يكون ... المطلق العام ... الاول ... وهو
العرفى ... **قوله** ... اذا كان كل ح ب ... كل
يكون ... ان هنا ... اذا ... العرفى
ان ... العرفى ... العرفى
الوجودى ... الاسكندر ... العرفى
العام ... الثانى الموافق **قوله** ... الاحكام ...
... الاحكام ...
... المطلقات
المذكورة فى التعليم الاول ... المواضع ... التعليم الاول للمطلقات
قوله كل ... ساقط ... العرفى ...
فان ... التعليم الاول ... المطلقة ... العرفية ...
ان ... المطلقات ...
... الموضوع ... زمان ... الدوام ...
المطلق ... ذكرناه **قوله** لا يعم كل ... موجود ... الزمان ...
ليس ... زمان ... الاطلاق
... الساقط ... من هذا
الاعتبار ... الحكم ... الساقط ... الاعتبار ... الحكم ... زمان ... ما

جميعا ت وبان بعضها ليس ت في تلك الزمان بعينه فما لا يجتمعان على الصدق ولا على الكذب
اقول وهذا ايضا كما في الشرطية وهو كون كل الزمان مطابقا للحكم غير محتمل لان ينقسم
الى اجزاء يمكن ان يقع الحكم في بعضها دون بعض فيجتمع الوقوع واللاوقوع معا في تلك الازمان فيقال
مثلا لا اذا قلنا كل انسان موجود في نهار هذه الجمعة ونهار ذلك النهار فانه ما فيه وقت لنا
بعضهم ليس بهاهم ذلك النهار فاما اذا قلنا كل انسان موجود في نهار هذه الجمعة وهو متصل فيه فانه
لا ساقض قولنا بعضهم ليس بمتصل فيه لانه يمكن ان يكونوا متصلين في بعض اجزائه غير متصلين في البعض
الاخر فيصدق الحكمان معا كما ذكرناه في المطلقات ان يتحد احد الطرفين بالدوام كان ثم
قوله وقد مضى هذا القسم لكنهم ايضا ليس يمكنهم ان يستعملوا عند مراعاة هذا الاصل جميع ذلك
بما يحتاجون الى ان يعرضوا عن مراعاة شرائطها جميعا وليرجع لكشف ذلك الى كتاب الشفاء
اقول مراده ان هذا المذهب يعتبر في تعيين الاطلاق كانه كل القسام مبرهنه عليهم في حصر
بعضها لانه لا يمكنهم استمرار على مذهبهم في جميع المواضع مثلا اذا ارادوا عكس السالبة الكلية المطلقة
وكان المثال قولنا لا واحد من الكاتب بالموجود في هذا الزمان بكاتب في هذا الوقت فعكسه عندهم
اي قولنا لا واحد ممن يملك الف في هذا الوقت بكاتب والموضوع على شرطه فانه يمكن ان لا يكون في
هذا الزمان من يملك الف في هذا الوقت مع ان هذه القضية بانه يصح ان يكون ايضا مطلقة اذ
ليست بضرورية والحكم على تعيينهم والاجماع عن جهة الملة عندهم فلهم ان يزعموا لا يستمر
وثانيهما انهم يحتاجون الى الاعراض عن مراعاة شرائطهم كثيرا في العلوم وغيرها وذلك
كاعتبار الجهات التي تكون بحسب انتساب المحمولات الى الموضوعات في طبايعها وهم حين يطلبون
الجهات متعلقة بالاسوار ويعرضون عنها بحسبه مما علم ان الفساد في هذا الاعتبار انما هو مع
تقييد الموضوع بالزمان المعين فان ذلك الحكم حرفا المطلقة بعض ما ينال عليه الموضوع انما اوافقه
الحكم بزمان بعينه ويكون الموضوع مطلقا واقعا على كل ما ينال عليه كان هذه القضية مطلقة وقسيمه صادقة
على الضرورة الوقتية وغيرها وحينئذ يكون المتناقضان مطلقتين من جنس واحد الا مع
ان القضايا المتناقضة بعضها صادق بالجهة وبعض كاذب يكون الزمان كما وصفناه لا يمكن
ان يجتمعا على الصدق **استئناف** الى ساقض سائر ذوات الجهة التامة فمما نقضها كما
كل كونها مما يضعه الوجودية التي بحسب الجملة الاولى ويعرض هنا للمصنف في ذلك **اقول**
مثال الاطلاق العام والدوام المحتمل الضرورة التي الفرق بها لا محصل الخاصة مطلقة عامة
مما الغالب في الكيف ويحصل القايمة الا ضرورية هو تلك لا دائمة يصدق من دافقه وقد مثال المطلقة
التي بحسب الجملة الاولى ادا كانت عامة كانت مطلقة عامة يحتمل كلية وان كانت خاصة كان
نقيضها تلك الا ضرورية بما هو اللازم لان يصدق الذاتية كبعض العرفية لان اطلاق من
الصفة بحسب الذات ووقت بحسب الوصف وهو المراد من قوله ويعرض هنا **قوله** ولنا
قولنا بالضرورة كل ج ب سعيته ليس بالضرورة كل ج ب بل يمكن بالامكان لا عم دون الاخص ولي
ان لا يكون بعض ج ب ويلزمه ما يلزم هذا الامكان في هذا الموضع وانا قولنا بالضرورة لا شيء من

ج ب معسر ليس بالضرورة لا شيء من ج ب اي بل يمكن ان يكون بعض ج ب وذلك امكان ايضا دون الامكان الخاص وقولنا
بالضرورة بعض ج ب تعلم على القياس المذكور يمكن ان لا يكون شيء من ج ب اي الامكان لا عم وقولنا بالضرورة
ليس بعض ج ب ساقضه على ذلك القياس قولنا يمكن ان يكون كل ج ب اي بالامكان الاعم وهذا الامكان
لا يلزم سالبة موجبة او موجبة سالبة فاحفظ ذلك والاشبه تنبيه الاولين وقولنا يمكن ان يكون كل ج ب
بالامكان الاعم يقابله على سبيل النقيض ليس يمكن ان يكون كل ج ب يلزمه بالضرورة ليس بعض ج ب
وقد انه عن نفسك شامل الاقسام على القياس الذي لسقوطه وقولنا يمكن ان يكون كل ج ب بالامكان
الخاص يقابله ليس يمكن ان يكون كل ج ب ولا يلزمه انه يمتنع ان يكون حكم كل شيء من ان الموجب انه والحسد لا يلزم
منها بالضرورة شيء فاحفظ هذا وقولنا يمكن ان لا يكون شيء من ج ب هذا الامكان يقابله ليس يمكن
ان لا يكون شيء من ج ب وكان هذا المقابل يقول بل واجب ان يكون شيء من ج ب او ممتنع وكانه يقول بالضرورة
بعض ج ب او بالضرورة ليس بعض ج ب وليس عمم هذين المرددين عكس في الحق ان اعبر عنه
عبارة اي انه حين يكون بعض السالبة الممكنة موجبة مما الذي كرح اذ كل من المعلوم ان قولنا يمكن
ان لا يكون في بعضه اي ان هذا واما قولنا يمكن ان يكون بعض ج ب هذا الامكان فما نقيضه فقولنا
ليس يمكن ان يكون شيء من ج ب اي بل اما ضروري ان يكون واما ضروري ان لا يكون وقولنا يمكن
ان لا يكون بعض ج ب فما نقيضه قولنا ليس يمكن ان لا يكون بعض ج ب اي بالضرورة يكون كل ج ب
او بالضرورة يكون لا شيء من ج ب ممكنا كما ان الحكم في حال السالبة في ذوات الجهة وتحلل عامة الاقوال
اقول الاقسام بحسب الضرورة ستة ضرورة الايجاب وضرورة السلب وامكان خاص والامكان
العام سالب او العدم ضروري من ضرورة الامكان الخاص فالضرورية والممكنة العامة المحتملان متناقضان
عن بعضه لذلك ويحصل بعضها لغيره والممكنة التي هي ما نقيضها ما يتردد بين الضرورتين وليس الا في
حملهما فقط من الاقسام كالتي في الدوام الذي عدد ذلك والشيخ ذكر هذه الاحكام في المحصورات
بالتفصيل والغلط ظاهر الا في قوله في المتعسر وقولنا يمكن ان لا يكون بعض ج ب ما نقيضه
ليس يمكن ان لا يكون بعض ج ب اي بالضرورة يكون كل ج ب او بالضرورة يكون لا شيء من ج ب
موضع غلط فان الواجب ان يراد منه او بالضرورة بعض ج ب وانه ليس ب او يقال بالاجمال
بالضرورة كل ج هذا او ليس ب ليدخل فيه لاقسام الثلثة كما مر في باب الدوام **استئناف**
العكس المطلقات العكس هو ان يجعل المحمول في القضية موضوعا والموضوع محمولا مع حفظ
الكيفية وبقاء الصدق والكذب بحاله هذا رسم العكس المستوي في الحمليات وان جعل
بدل المحمول حكم ما به وبدل الموضوع حكم ما عليه هذا رسم العكس المستوي مطلقا والشبه المحمول
يجري في المثال المشهور وهو قولنا لا شيء من الجاري في الوتد الذي لا ينعكس الى قولنا لا شيء من
الوتد من الجاري في ما ذكره الا انه ليس مطابقا والعيب الذي ذكره العامة الشائع لاجله
وهو قوله ان يجعل المحمول بكليته موضوعا والموضوع بكليته محمولا لاحتاج الى ان بعض المحمول
لا يكون محمولا وبعض الموضوع لا يكون موضوعا لشرائط الكيفية واجيب في العكس
اصطلاحا وكم اشترط بقاء الصدق ايضا لان الامكان في العكس لازم الاصل القضية وليس المراد

بينه ان الاصل يشتمل ان يكون كما ذكرنا في العكس انما لزمه بل المراد ان الاصل يشتمل ان يكون بحيث لو
صدق لصدق العكس اي يكون وضع الاصل مستلزما لوضع العكس وانا لم نشترط الكذب فهو المستدل
لان لا يستلزم صدق الملزوم لصدق اللازم الا بعض استلزام كذب الملزوم لكذب اللازم فان
استثناء نقيض المقدم لا ينتج ومن المواد الكاذبة ما تصدق عكوسها كقولنا كل حيوان انسان فانه
كاذب وعكسه وهو ان بعض الناس حيوان صادق فلو كان الكذب في الكتاب سهوا لعلق فيه
من نسخه فان اكثر الكتب خالية عنها وعندي ان بعض نسخ هذا الكتاب ايضا خال عنها ولكن اكثر
من الماهرين لم يشتهوا المراد وكذا افسدوا الكذب في نسخهم قوله وقد جرت العادة بان
يعدوا عكس السالبة المطلقة الكلية ومنهم من اثبت عكسها مثل نفسها والحق انه ليس لها عكس لانه
يمكن ان من الجبل التي يعلم انه يمكن ان يسلب الضحك سلبا بالفعل عن كل واحد من الناس ولا يجب
ان يسلب الانسان عن شيء من الضاحكين فربما كان شيء من الاشياء يسلب بالاطلاق عن شيء
ولا يكون موجودا الا فيه ولا يمكن سلبه عن كل الشيء عنه اقول ومراده ان السالبة الكلية المطلقة
عامة كانت او خاصة لا تنعكس اذا اخذت بحسب الحقيقة المذكور ومن ذلك بان الشيء
الذي تخالفه معا يقع وقد يسلب عنه بالاطلاق وتمنع سلبه عنها مادة الانعكاس لا يطرد في
جميع المواد وهذا هو المراد من قولنا لا تنعكس وذكر الفاضل الشارح ان بعض الاغراض
العامة ايضا كذلك بحيث يصير عاما كالمتحرك للانسان فلا حاجة الى التخصيص بالخاصة اقول
ولعل الشيخ انما خص البيان بالخاصة لكونها اوضح وان كان الموضوع على ما قلنا الذي هو
المقابل للعكس المطلوب انما يكون كذلك مع العرض جزئيا او الاشياع عن يجمع على الصدق في
المتضادين او في نفس المتناقضين قوله والحال يكون هما لا يلزم الا ان يوجد
المطلقة مع ايجاب في جميع ما لم يكن كذلك فاقول ان يكون الحكم كيف ما كان اذا قلنا ليس ولا شيء من
ج ب فيلزم ان يصدق ليس ولا شيء من ب ج المطلقة والا لصدق نقيضها وهو ان بعض ب ج
المطلقة فليعين ذلك البعض شيئا معينا ولكن د فيكون د ب وهو ج فيكون شيء مما
هو ج هو ب وذلك الشيء هو د الذي فرض لا لان العكس لجزئي الموجب اما صحيح ما لم يعلم بعد انعكاس
الجزئي الموجب فعكس قولنا لا شيء مما هو ج ب هو اما ب اقول هذه الحجة اوردت
في التعليم الاول واعترض بعض المتأخرين عليها او لا انها مبنية على بيان انعكاس الموجبة الجزئية
بل انا نستعمل الافتراض كما ذكره الشيخ ولو كان بيانها بانعكاس الموجبة الجزئية لكان في تلك المسألة
في موضعها الافتراض لا البناء على انعكاس السالبة الكلية لما كان في دور ولا يلزم ان يكون من غير
ضرورة والخلف ولكن كان موضع ذكره في القياسات الشرطية فهو قياس بين نفسه انما
يذكر كرده عن المسائل في ذلك الموضع لكونه احد تلك الانواع لا انما يحتاج الى بيان او اورده هنا كل
ويستدل على الافتراض انه مبني على القياس من الشكل الثالث هكذا د ج ود ب فبعض
ج ب والحق انه ليس كذلك لان الحدود ليست متباينة ولا بعضها محمولا على بعض بالضرورة
ليتبين قياسه فضلا عن ان يكون في الشكل الثالث بل معناه ان الشيء الذي يوصف بج

تعينه

تعينه في ذهننا ونسميه د هو الذي حمل عليه ج ويلزم منه ان يكون الشيء الذي حمل عليه ج بعض
ب فيكون بعض ما هو ج هو ب فليس هنا الا فرض شيء من موضوع ومحمول الفرض في القضية
والقياس يستدعي حدا لمغاير الحدين ونسميه الشيء لا نقيضه يتبين منه مجال فيه تحقق الشيخ
بين انما الحج في بيان انعكاس المطلقات المذكورة بل هي في بيان انعكاس المطلقات بحسب
احد بالحقيقتين قوله فاما الذي عنهما فهو ان نجد الشيء يحال اذا اخذ السلب مطلقا
لا بحسب عادة العبارة فقط وقد علمت انهما في المطلقة تصدقان كما قد يصدق سلب الضحك
بالفعل السلب المطلق عن كل واحد من الناس في زمانه قبل جميع اقول
سعرا اي عدم اي حما فيها ان الحلف يلزمه لو كان يصدق ج بل فيصدق لا شيء من ج ب المطلقين
كليهما زمانا معينا ان يحمل الصدق فانا نقول لو انه حمي الى الحكم كل الحجر ليس يحال بل يمكن ويمثل بالانسان
في الضحك اي حيث يقال كل انسان ليس بضاحك مطلقا وينبغي ان تنعكس الى قولنا كل ضاحك ليس بانسان
والا نقيض ماهو جمي اي كل انسان وبالاقتران بعض الانسان جمي اي ما هو اي انما يلزم لو كان هذا
ممتنع الجمع على الصدق مع قولنا كل انسان ليس بضاحك لكنهما يصدقان معا فالمحال غير لازم وذلك
انه لتحكيم الفاضل ابو نصر الفارابي في قياسه من قول بعض ب ج بعض الحكم المطلوب فهو قوله
لا شيء من ج ب الاصل الذي هو ينعكس فالى بعض ب ليس ج هذا خلف والشيخ ومن ذكر
انه لا يتم المطلوب الا اذا كانت النتيجة بعض ب ليس ج دائما حتى يكون كان في مسلم عامة
الخلف والامر ما يكون خلافه وذلك لان الموصوف بـ ب قد يمكن ان يخلو عنه حينئذ يكون ب
مسلوبا عنه بالاطلاق فانا نقول كل نائم مستيقظ مطلقا ونقول لا شيء من المستيقظ بنائم مادام
مستيقظا وهذا انتج ان قولنا لا شيء من النائم بنائم وهو حق فهذا التأليف عندي في هذا
الموضع بعد ان يعلم ان الصغرى المطلقة الوصفية مع الكبرى الضرورية السالبة ينتج سالبة وصفية
في الشكل الاول قوله فاما على الرأي الذي يجيز مع الاطلاق بان السالبة تنعكس على
نفسها فيرد الحجة بعينها التي هي الوجه الاول منها وتعتبره ان نقول قولنا لا شيء من ج ب
مادام ج ولكن غير دائما ما ينعكس الى قولنا لا شيء من ب ج مادام ب والا فبعض ب ج
وبالافتراض بعض د ج ب وقد كان لا شيء من ج ب مادام ج هذا خلف اقول ان
التعيين بعضهم بان يكون بعض لا شيء من ب ج مادام ب هو بعض ب ج بالاطلاق العام الوكت
كما ذكرنا وانما يكون عكسه هو بعض ج ب بعضا لقولنا لا شيء من ج ب مادام ج اذا كان يذكر
العكس ايضا مطلقة كالاصل وصفية لا انه ان كان مطلقة بحسب الذات امكن اجتماعه مع لا شيء من
ج ب مادام ج على الصدق كما مر فصار الحجة مبنية على انعكاس الموجبة لكنه المطلقة الوصفية
كنفسها والافتراض لا يصح الا بانعكاس المطلق لها انما يكون العكس ايضا وصفية محتاج
الى بيان ثم تعيينه بان يقول انا اذا قلنا بعض ب ج بالاطلاق الوكتي كان معناه ان شيئا ما
موصوف بـ ب يوصف بج في بعض اوقات اتصافه بـ ب وصف ب ويلزم منه ان ذلك الشيء في ذلك
الوقت يكون موصوفا بـ ب وج في ذلك البعض ما يوصف ب ج موصوف ب ج في بعض اوقات اتصافه

بت وصدقه لم يجز واما اذا كان العرفي وجوديا فانه ينعكس ايضا وقد اختلف في حكم عكسه فقول الشيخ يوهم انه يقول بانه ينعكس عرفيا عاما لانه قال في الشفا عكسه يجوز ان يكون كالاصل وهذا يدل على انه يجوز ان يكون ايضا خلاف الاصل اعني يكون ضروريا ويقل هذا التردد بالسان بطريق الحلف هاهنا بعينه عن بغداد وقال الفاضل السابق صاحب البصاير انه يجب ان يكون كالاصل لانه لو كان دايما او ضروريا لكان عكس العكس الذي هو كاصل ايضا دايما او ضروريا وهو باطل على اشتهاه هذا الحلف وقال من تاخر عنه زمانا انا نعول لا شي من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا والاصل لم ينعكس لا شي من الساكن بكاتب لا دايما لان بعض ما هو ساكن ما دام ساكنا كالارض فلاجل ذلك كان العكس عرفيا عاما محتملا للضرورة او الدوام وما سلف عن هذا الحق في المقام يجب ان يكون العكس عرفيا خاصا للدليل ما اورد صاحب البصاير **قوله** في موضع ان هذا العكس لا كفاية الكلية والجهة عامل كحفظ احديهما وعرها اما الكلية فهي حسيرة والجهة غامضة اما الجهة فصدقه بصدق الكمية جزئية اما الانعكاس فلان لا اصل بعضهم امتناع اجتماع وضوح وتسلم على ذلك ان الموصوف بت حال اتصافه لا يكون موصوفا وما ابن فاط الجهة في البعض فلان الاصل البعض بان يكون ذات ود كلوا اهل الاتصاف والا لكان لا اتصافها ت ايضا دايما وكان لا دايما هذا خلف وانما قلنا بصف بت في بعض الاوقات حالها في جزء الاكان ت دايم السلب عنها وكان لا دايما فهو خلف سلك الذات عنها اتصافها بت امتنع ان يصف ج لا دايما ولكن ما دامت موصوفة بت وهو المطلوب واما العكس الى العموم فلان بت لما امكن ان يكون محمولا على الذات الموصوفة ج احتمل ان يكون اعم منها فيكون شي بما الذي وصف بت ولا يحمل عليه سلك الذات اصلا والاحتمال ان يكون سلك الذات ضرورية ما ليس هي تلك الشي فلاجل ذلك لا يصح ان يسلب ج عن كل ما يوصف بت الوجود بل عن بعضه كما يحمل كله مما يشمل الوجود والضرورة وهو العرفي العام واعلم ان العرفي العام يصدق مع احتمالات كثيرة لكون الجهة ضرورية في الكل او دايمة في الكل او الدوام في الكل بالضرورة في البعض ودايمة في البعض ضرورية في البعض ودوامه في البعض الدوام في البعض ووجودية في البعض او ضرورية ودايمة ووجودية في الاولين ان هذا العرفي العام يصدق مع هذه الاحتمالات ان يكون الجهة في الكل او في البعض والاصدق مع باقيها واما عن الوجهان ان من الوجهين ما يجوز ان يحمل عموما لا شي من الزمان بالمكان بت في كل الزمان ينعكس الى قولنا لا شي من بت ج في ذلك الزمان لا ان يشترط بت ان يكون موجودا في ذلك الزمان فانه ان لم يكن شي ما يوصف به وجود وصدقه كما ذكرنا في مثل هذه الاشياء فذهب الى انه يصدق حكم العكس في ذلك الزمان فيبينه بانه لو لم يكن ذلك هنا لكان بعض بت ج في ذلك الزمان فيما انه لا بد ان يكون بعض ج بت في ذلك الزمان وقد كان لا شي من ج بت في ذلك الزمان بت هذا خلف بل الكلام على ما هو المطلق بهذا الوجه فقد تم فلا وجه لاعادته **قوله** واما الجهة الجهية التي لم يمر طريق المنابذة التي اصطلح عليها المعلم الاول فلا حاجة الى ان نذكرها ها هنا فان الحق بما عالم مرزوق وقد نشأ

جالها

جالها في كتاب الشفاء الجهة الجهية هي التي اشترط اليها انما احتمت بعد الاعتراض على الحكم بان الاولى وقد استحسنها الاقدمين الى الجهاز بانها تقيض وقوع الحكم قالوا الماين لك وهان المباين حماين وليس انها فيما بين الاملاك شي من بت والمستدرك العاصل الشارح على هذه الالفاظ بان قال قد يكون المباين المباين هو الشي نفسه فلا يجب ان يكون مباينا وذلك لانه اذا جعل المباين لك هويه فالمباين لا يدان يكون شيئا غيره وكان من قولهم مباين المباين المضاف بفتح الياء على انه اسم المفعول والمضاف الم بكسر الياء على انه اسم الفاعل رد الفاضل الشارح عليهما بالكسر جميعا واعترض عليهم بما ذكر ووجه ازدواج هذه الحجة ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان المباينة يجمع الاشتراك عليها ان يختلف كالنبي بالمكان والذي بالحد والتي بالسلب والمراد هاهنا التي بالسلب فصحيح قولهم ان مباين لك اي انه قد سلب عنه ت وقولهم مباين المباين مباين الى اي ان ما سلب عنه شي يجب ان يكون مسلوبا عن ذلك الشي وهذا هو المطلوب بعينها احق واتى بيانه **قوله** واما الكلية الموجبة فانها لا يجب ان ينعكس كلية اذ ربما كان المحمول اعم من الموضوع والى انفا ان ينعكس مطلقة عرفية بلا ضرورة فانه اذا كان المحمول اعم من الموضوع والموضوع ضروري له كالمحمول مثل السعي للانسان كمكان فانه يجوز ان يحمل عليه اللازم ولكن ضروري له الحيوان يدل عليه فان كل حيوان بالضرورة انسان ويرد بل انما ينعكس المطلقة مطلقة عامة على الضرورة لكن الكلية الموجبة مع عكسها حد ما موجبا الا كان ابناءنا كان كل حيث كان انا ان يكون بنا ما ضعيفا هو ت فيكون في تلك الجهة ت وذلك الباء ج وكذلك الحرية الموجبة ينعكس مثل بعينها **واقوله** الكلية الموجبة من المطلقات لا ينعكس كلية لاحتمال ان يكون المحمول اعم من الموضوع الا مطلقة عامة للضرورة لاحتمال ان يكون الموضوع ضروريا للمحمول سواء كان المحمول ضروريا له او غير ضروري بل ينعكس جزئية للاعم من مطلقة عامة لان موضوع الموجبة انما يكون تا ما على الوجه المذكور الا كان المطلق بعض ثبوت المحمول لذات الموضوع بالفعل مع العكس بصدق تلك الذات موضوعة المحمول في بعض جهة الاصل حينئذ المحمول الذي يصار موضوعه في العكس بالنسبة الى تلك الذات بالجهة التي كانت اولى بصف الموضوع بالنسبة السابق من الاصل جهة للعكس وكلما هو مطلقة الى جهة العكس ايضا مطلقة وما ذهب السائل فيه الشارح من كون جهة العكس حكمه هنا على انه لا حكم في الضرورة فليس يشترى بسبع بيانه **قوله** فان كان الكلي الجزء وفي الموجهات من المطلقات التي لها خصوصها بعض من هي على انها ينعكس جزئية من طريق انه ان لم يكن حقا ان بعض بت ج فلا شي من بت ج قيل هذا القيد لا فائدة فيه قال صاحب البصاير وذلك لان الحجة فانه غير مخصص بالمطلقات التي لها من جنسها نقيض وذلك لان جميع المطلقات الموجبة ينعكس الى المطلقة العامة الجزئية الموجبة والا الصدق نقيضها وهو السالبة الدايمة الكلية ينعكس كنفسها الى ما ينافي الاصل واما القيد بلا فائدة هذا التخصيص الا ان انعكاس السالبة الدايمة بين انعكاس الموجبة الجزئية المطلقة فيلزم الدليل اللاحق حينئذ انه يمكن ان يبين انعكاس الموجبة الجزئية بالاقتران حتى يكون جزئيا **واقوله** الموجبة فائدة هذا القيد ان الشيخ لم يبين انعكاس المطلقات بانعكاس السالبة الدايمة الذي لم يبين بعد لاعتراف العاصل النفوذ او من سوء التي تمت لكن بما لا يعنى للعكس الذي يدعي صحته مسالم

وايه كليه وكان يعني انما تطابق السالبة العرفية على ما ذهب اليه ارباب الشافعين وقد بين ان
السالبة العرفية ينعكس كنفسها فاذن كان نقيضه ضدا او نقيضا للاصل بحسب ما ذهب اليه وان لم يكن
الكلام مبنيا على ما تقرر واعلم ان الخلف لا يفيد العلم بجهة العكس على التعيين لانه مبني على نقيض
المطلوب المعين يكشف عنه بعض المقلوب بل يفيد العلم بان يصدق مع العكس من لوازمه وان
اعم منه واعتبر هذا الخلف فانه يطرد مع دعوى الامكان العام للعكس اطراده مع الاطلاق
اقول المطلقات العرفية ينعكس مطلقة عامة وصفيه والعرفية الوجودية ينعكس
وجودية كنفسها وذلك لانا اذا املنا كل ج ب لا دائما ما دام ج فكلما ان كل ما هو ب يوصف ج ما دام ب
ج لا دائما وذلك لان دوام الاتصاف ج المستلزم لدوام الاتصاف ب هذا خلف
فاذن بعض ب الذي هو ج انما يوصف ج لا دائما بل بعض اوقات اتصافه ب فالعكس مطلق
بحسب الوصف وجودي بحسب الذات وهذه فايدة الاعتبار لما لم يعطها الخلف ابدا بل انما يعطيها
الكمية ولذلك لم يتنبه لها المعتمدون على الخلف وانما نقد المتنبه ويمكن ان يبين بالخلف قوله
واما الحروبة السالبة فلا عكس لها فانه يمكن ان لا يكون كل ج ب ثم يكون كل ب ليس كل ج مثل
ان الحق هو انه ليس بعض الناس بضاحك بالفعل وليس يمكن ان لا يكون شي مما هو ضاحك بالفعل
انسانا هو ان السالبة الجزئية المطلقة لا تكون صادقة وعكسها انما يصدق موجبة كلية ضرورية
لا سالبة جزئية وهل يصدق ليس بعض الناس ضاحكا مع صدق قولنا كل ضاحك بالضرورة
انسان والمتناع ان يصدق معه نقيضه الذي هو السالبة الجزئية فاذن لم يعتبر عكسها وقد ذكر
اثير الدين المفضل الابهري وغيره ان السالبة الجزئية اذا كانت عرفية وجودية فانها تنعكس كنفسها
وذلك لانا اذا املنا ليس بعض ج ب ما دام ج لا دائما فحكمنا بالاتصاف شي مما يصدق عليه ج بالب
وسلبه عنه فاذن بعض ما يوصف ب يسلب عنه ج ما دام موصوفا ب لا دائما اشارة
الى العكس الضروريات واما السالبة الكلية الضرورية فانها تنعكس مثل نفسها فانه اذا كان الغرض
ب مسلوبا عن كل ج ثم امكن ان يوجد بعض ب ج وفرض ذلك العكس وكان بعض ج ب
على معنى الاطلاق الذي يعم الضرورة وغيره وهذا الصدق يمتنع مع السلب الضروري الكلي
بل صدقه معه محال فما ادى اليه محال ولكن ان يبين ذلك بالافتراض بجعل ذلك البعض د فيكون بعض
ما هو د ب وقد صارت الاولى السالبة الخلف فاحد يتم المطلوب وكان موجبه جزئيه ممكنة عامة وهو
معنى قوله ثم امكن ان يوجد بعض ب ج وكان الامكان ... ما لم يبين وجوده لم يبن الكلام عليها بل
فرضنا مطلقة وهو معنى قوله وفرض ذلك وانما كان ذلك لان هذا الممكن هو ما لا يلزم
عن فرض وجوده محال ثم عكس المطلقة ... من قبل فانعكست مطلقة عامة ينافي
الاصل بحسب الكيفية والكمية بتضادهما بحسب الجهة ... من الممكنات العامة فانه ينافي
الاصل مطلقا فلزم لتحليف وهو معنى قوله بل صدقه معه محال ثم يرجع الى المطلوب وقال فلم يكن
ما فرضناه ممكنا لانه ادى الى محال والمودي الى المحال محال وهو المراد من قوله فما ادى اليه محال
وقد مر كلاما منهم انه ذكر ان زمان انعكاس الموجبة الجزئية انما يتاتى بالافتراض لئلا يذهب الوهم الى

عملا ع
وقوله والكلية الموجبة الضرورية ينعكس على البعض جزئية موجبة لما تبين من حكم المطلق
العام لكن لا يجب ان ينعكس ضرورية فانه يمكن ان يكون عكس الضروري حكما فانه يمكن ان يكون ج الحيوان
ضروريا له كالانسان وقد كالانسان غير ضروري له كالحيوان ومن قال غير هذا فانما كان فيه
بالتصديق بعكسها اذن بالامكان الاعم والموجبة الحروبة الضرورية ينعكس ايضا جزئية على ذلك القياس
الحق انما ينعكس جزئية موجبة مطلقة عامة مثل ما مر في المطلقات وبعض المطلقين ذهبوا الى
انها تنعكس كنفسها ضرورية والشيخ اراد ان يرد عليهم فاشار اولا الى انها تنعكس جزئية موجبة
مثل ما مر في المطلقات ثم اشتغل بالرد فقال ولا يجب ان ينعكس ضرورية وبينه بمثال الانسان
والحيوان ثم قال ومن قال غير هذا فانما كان فيه فلا تصدقه اي كما ان الانسان العكس هو كذلك
وهما انهم يقولون ذلك العكس اما ان يكون ضروريا كالاصل او لا يكون فان كان فهو المطلوب وان لا
فلينعكس العكس ويرجع الى ان غير ضروري لان الضروري لما انعكس الى غير الضروري فغير الضروري
اولى بان ينعكس اليه وغير الضروري يضاد الاصل في الجهة وذلك خلف وهذا غير صحيح لانه مبني
على ان ينعكس غير الضروري الى غير ضروري وهو ليس بحق ولا بكون بل الضروري يعكس الضروري ينعكس
الى كل واحد منهما ثم يرجع الشيخ الى المنتاج المطلوب الذي هو ابطال مذهبهم فقال بل عكسها اذن
بالامكان الاعم الشامل للضروري والاضروري قلنا قال ذلك لان المطلوب لما كان هو الرد
على من زعم انه ضروري وكان البرهان عليه انه يمكن ان يكون ايضا غير ضروري في بعض المواد قالوا
ان يورد في النتيجة ما يشملهما معا الاما يثبت برهان الضد اذ لو كان قال انه الاطلاق لا اعم لكان
النتيجة غير متم المنتفيا وبرهانه قليس قوله انه الامكان الاعم تناف لكونه اخص منه على نقيض لا تم
بحث ما تصح ثم من يقام كتبه كما تمسك به الفاضل الشارحين الاضافي لكون العكس حكما وهو قوله
ان العكس قد يكون حكما لا متضلا في الوجود كالوقت في الانسان لا الحيوان كما في بعض وهو
ضعيف وذلك لانه ينافي الاصل فان الاصل يعتبر صورت الكاتب الذي لا يتبدله لا سعاديه بالضرورة
فان كان ثابتا فلم يكن ثابتا لا يكون ايضا قاما نطبت وشتم الانسان من انه حامل ايضا لما هو
الانسان قوله والسالبة الحروبة الضرورية لا تنعكس لما علمت ومثاله بالضرورة كل حيوان
انسان ثم كل انسان حيوان ليس ليس كل انسان حيوانا وذلك ظاهر اشارة الى العكس الممكنات
فاما القضايا الممكنة فليس يجب لها عكس في السلب فانه ليس اذا امتنع بل امكن ان يكون لا شي من
الناس بكاتب بل ... ولا يمتنع ان لا يكون احد ممن يكتب انسانا او بعض من يكتب ليس انسانا او كذلك
هذا البيان بين ان ... بعض يدل على ان الشي قد يكون ان يسلب عن شي وذلك الشي لا يكون
ان يسلب عنه ... الذي لا يعرض الا له فاما في الايجاب فيجب العكس على كل اعتبار
ان يكون في الممكن الخاص مثل ... ولا يستبين الا بمن يقول ان الشي اذا كان ممكنا غير ضروري
فان ... يكون ... كيف هو من الممكنات ممكن ان يكون الحيوان
الضروري ... الايجاب بالامكان
الاعم فانه اذا كان كل ج ب او بعض ج ب بالامكان بعض ب ج بالامكان الاعم ولا فليس يمكن ان

يكون شيء من ستة فبالضرورة تحمل على ما علمت لا شيء من ستة فبالضرورة لا شيء من ح هذا خلف
وربما قال قائل عنا بالكم لا ينعكس السالبة الممكنة الى نفسها وينعكس من الموجبة فنقول ان السبب في
ذلك انما اعني الموجبة انما ينعكس الى الموجبة من باب الامكان لا غير بلا كيفية الكيفية ولا كان يلزم
عكسها من الممكن الذي هو الامكان الخاص ان ينقلب عن الايجاب الى السلب فعود الكيفية في العكس يكون ذلك ضمن
الايجاب وقوم يدعون في السالب الجزئي الممكن عكسا بسبب انعكاس الموجب الجزئي الذي في قوته
بحسبانهم ان ذلك يكون خاصا ايضا ويعود الى السلب وظنهم باطل وقد تحققنا ما سمعته من
هذا المثال فنقول انه يمكن ان يكون بعض الناس ليس بضاحك ولا يعقل يمكن ان يكون بعض ما هو ضاحك
ليس بانسان ... ولا يلتفت الى الكلام فقوم منهم تردد بعض غلل الفضلاء فيما بين الممكن
الخاص ينعكس كنفسه ويعتد انا اذا قلنا كل حيوان يمكن ان يكون نائما من جهة ما هو نائم فبعض ما هو
نائم ... من جهة ما هو نائم يمكن ان يكون حيوانا الا ان حيوانيته ليست له من جهة ما هو نائم حتى يكون له
ضرورية ... الشيخ عليه ... او الامكان ... من جهة ما هو نائم احد جزئي
المحمول من الاصل في العكس جميعا وكان يجب ان يجعل جزءا من الموضوع في العكس فيصير العكس
فبعض ما هو نائم من جهة ما هو نائم يمكن ان يكون حيوانا وحينئذ يكون كذبا فظاهر لان النائم من جهة
ما هو نائم لا يكون حيوانا ... ثم ان هذا المثال ... لا يفيد
المطلوب لان انعكاس القضية ... لا يقتضي انعكاسها مطلقا بل عدم انعكاسها في مادة
يقتضي عدم انعكاسها مطلقا قوله وربما قال قائل ... لا ينعكس السالبة الممكنة الى نفسها
اشارة الى مذهب بعض القدماء وانهم حكموا بان الكلية منها تنعكس ... جزئية
منعكسة ... حكمه ... ان العكس يجب ان يكون بشرط
بقاء الكيفية ... عليه ... اصطلاح ولعل القائلين بانعكاسهما انما ذهبوا الى ذلك لظنهم ان
عكسها ... تفطنوا ... الموجبة الممكنة ... ينعكس ...
بل ... قوله وقوم يدعون للسالب الجزئي الممكن عكسه
اشارة ايضا الى بعض ... الشرح

النهج السادس

إشارة الى القضايا من جهة ما يصدق بها وتكون ... اقول

لما فرغ عن بيان الاقوال الصورية للقضايا ... شرع في بيان ... المادية ... كان في ان
البحث عنها ... القضايا ... البحث عن ... الاقوال ... القضايا
ومواردها ... من جهة ما يصدق بها ... ما يحيل
... التصديق من حيث انه ايضا ... للنفس ... القضية قوله اصناف
القضايا المستعملة فيما بين القائسين ومن يجري مجراهم اربعة مسلمات ومظنونات وما معهما ومشبهات
بغيرها ومخيلات اقول ... القائسين ... والتمثيلات
ووجه الحصر ان القضايا ... تصديقا ... التصديق او ...
ان ... او ... اما ان يكون لسبب او لمناسبة السبب وما يكون لسبب

فهو

فهو المسلمات وما يكون لمناسبة السبب فهو المشبهات بغيرها وغير الجازم هو المظنونات وما معها
المشهورات من باب ... والمقبولات من ... وما ليس ... التصديق فهو المخيلات ...
... الا ... قوله فالمسلمات اما معتقدات واما ماخوذات
وذلك لان السبب ... ان يكون ... المعتقدات اصنافها ثلثة
الواجب قبولها والمشهورات والوهميات وذلك لان الحكم ... المطابقة للواقع او لا ... فان
اعتبر وكان ... قطعا فهو الواجب قبولها والا فهو الوهميات ... قوله
فالواجب قبولها اوليات ومشاهدات ومجربات ... متواترات وقضايا قياساتها
معها وذلك لان العقل اما ان يحتاج ... تصور طرفي الحكم او يحتاج والاول هو الاوليات
والثاني ... الى ما ينضم اليه ... على الحكم ... والاول
هو المشاهدات والثاني ... ان يكون ... بالاكتساب ... بالاكتساب
اما ان يكون بالسهولة ... والاول هو الحدسيات والثاني ليس من المبادي بل هو العلوم ...
المكتسبة وما ليس بالاكتساب فهو القضايا التي قياساتها معها وما يحتاج فيه الى ... ان يكون
من شانه ان يحصل بالاحساس وهو المتواترات واما ان لا يكون وهو المجربات ...
... كلام الشيخ ... اربعة اقسام ... العقل ... تصور
طرفي الحكم وهو الاوليات ... الحواس وهو المشاهدات ...
... وهو المجربات ... الحدسيات والمتواترات واما
... وهو القضايا التي قياساتها معها واما الظاهر ... في المبادي
واعلم ان هذه التقسيمات ليست ... الاقسام ... باعتبارات ... ولذلك
جعلها الشيخ اصنافا لا انواعا قوله ... الواجب قبولها ... الاوليات
هذه ... الاوليات هي القضايا التي ... العقل ... لذاته ... الاسباب
... التصديق ...
... التصور ... للكل ...
... التصديق
... قوله ... الحكم ...
... الواجب ...
... كان ...
... القضية ... الاولى ...
... القضية ...
... ولذا ...
... العقل ... للصبيان والبله ...
... قوله واما

المشاهدات بل المحسوسات ومن القضايا التي انما يستفيد العقل بها من الحس مثل حكمنا بوجود
الشمس وكونها مضيئة وحكمنا بان النار حارة وكلها باعتبار مشاهدة تقع عند الحس مثل حكمنا
بان لنا فكرة وان لنا خوفا وغضبا وانا نشعر بذواتنا وبافعال ذواتنا اقول هذه اقسام
احدها ما يحكم بحواسنا الظاهرة كالحكم بان النار حارة والثاني ما يحكم بحواسنا الباطنة وهو القضايا
الاعتبارية بمشاهدة قوى غير الحس الظاهر والثالث ما يحكم بنفوسنا لا بالآلات وهو كشعورنا بذواتنا
وبافعال ذواتنا والاحكام الحسية جزئية فان الحس لا يفيد الا ان هذه النار حارة واما الحكم بان كل
نار حارة فحكم عقلي استفاده العقل من الاحساس بجزئيات ذلك الحكم والوقوف على علله وهو يجري مجرى
المجربات من وجه قوله واما المجربات فهي قضايا احكام يتبع مشاهدات منا تتكرر فيفيد اذكارا
متكررا فيتأكد منها عقد قوي لا نشك فيه ولا يشترط في المجربات ان يطلب السبب في ذلك لعلمنا بان السقمونيا
مسهل وربما ... التجربة فيضا عنه بالوقائع او وقفت فضاء الكثير او لا مما لو قيل عن تماثيلها تجعل حقيقية
على ان المشاهدات وهذا مثل حكمنا بان الضرب بالخشب مؤلم فاما يستفيد الحكم به اذا امتنعت النفس
كون الشيء بالاتفاق عن مضمار الدوام قال الحكماء يستفيد الحكم به اقول المجربات يحتاج الى
امرين احدهما المشاهدة المتكررة والثاني القياس الخفي وذلك القياس هو ان نعلم ان الوقوع المتكرر
على نهج واحد لا يكون اتفاقيا اذ لو كان اتفاقيا لما دام بل انما يستند الى سبب فيعلم من ذلك ان هناك سببا وان لم
يعرف ماهية ذلك السبب وكلما علم حصول السبب حكم بوجود المسبب قطعا ولذلك كان العلم
بشيء السبب فان لم يعرف ماهيته فكونه العلم بوجود المسبب والفرق بين التجربة والاستقراء
ان التجربة معه ابدا هذا القياس والاستقراء الاعانة مع ان التجربة قد يكون كليا وذلك عندما يكون تكرار
الوقوع بحيث لا يحتمل عدم اللاوقوع وقد يكون اكثريا وذلك عندما ينبع طرف اللاوقوع مع تكرر اللاوقوع
وقد يكون بحكم واحد مجربا لكل احد ... ولكن ... فاعتقد وقد يجرب احد فلا يعتقد بالتجربة ولا يمكن اثبات
المجرب للمنكر الذي لم يتوله التجربة ونحوه وليس على المنطقي ان يطلب السبب في ذلك بحداد لا بشك
في وجوده انما ذلك على الفلسفي الناظر في كيفية استناد المسببات الى اسبابها فاما عند المنطقي
فالبالي وعند الفلسفي ليس من المبادئ بل مستفاد من اصول الهيئة سبعة التجربة المتتابعة
اذا تكررت عرف منه ... من الوقوع في زمان بعينه او مكان بعينه او على وجه معين او مع الصبر والحكم
الكلي انما يحصل ممن ... المعتاد والشرائط ولا يحكم مطلقا غير السنة ولا يكون حكمنا بان كل
مولود بالزنج يكون اسود حكما بان كل حيوان ... ان كان ... اسود ... انما
ان يعرف ... اقتران ... المعرفة ... ولهذا ... فالحاصل ان التجربة ... الحكم
الكلي ... العقل المجرد هو الذي يحكم مطلقا لا ان الحس هو الذي يعطي جزئيا قوله وهنا
يجري مجرى المجربات الحدسيات ... عندي ... مثل حكمنا بان القمر ... الشك
والذهن ... الحدس ... بل ... لاعتبار ... او على سبيل
التناظر ... ان ... نور القمر من الشمس ... بسبب
النور منه ... قوله ... مجاري مجرى المجربات

... الفرض المذكور بالمعنى المراد الآن هو ... القياس الا ان السبب في المجربات معلوم السبب بالفكر
غير معلوم الماهية وفي الحدسيات معلوم الماهية ... ولا يحتاج فيه الى الحدس لا الفكر فان العلوم
هو العلم النظري ... من المبادئ ... ان الفرق بين الفكر والحدس في المطالب ... ان السبب
غير معلوم في المجربات الا من جهة السببية فقط وان القياس المقارن يجمع المجربات تماما وكذا الحال في
الحدسيات لا يكون كذلك بل انما ... بحسب اختلاف ... ولهذا ... الحدسيات ايضا ... يختلف
القياس الى ... من المجربات ولا يمكن ... الحدس ولذلك ... في المطالب قوله
وكذلك القضايا المتواترة وهي ما يسكن اليه النفس سكونا تاما ... العلم بكثرة الشهادات مع
امكان ... بحيث ... من وقوع تلك الشهادات على سبيل الاتفاق والتواطؤ وهذا ... ايضا
اعتقادا ... مثل ... الحكم بوجود ... وغيره ... ولا يمكن ان يحصر ... الشهادات في
مبلغ عدد ... فان ذلك ليس ... العدد ... وانما المرجع فيه الى مبلغ
يقع معه اليقين ... الشهادات التي ... الشهادات ايضا لا يمكن ان يقنع
جاحدها او يسكت بكلام اقول ... الشهادات ... ولا يكون كالامارات في الرجوع عند
الحصول اليقين ... الوثوق ... الشهداء وامتناع اجتماعهم على الكذب
بعض ... انه يحصل ... اليقين ... عليهم والعلم
ان المتواترات ... على ما ... ان ... بالتواتر ... ان
يحصل القياس ولذلك لا ... التواتر ... المتواترات ... المحسوسات
ولذلك ... العلوم بالذات قوله واما القضايا التي معها قياساتها ... بالطبع
... ذلك الوسط ... في الذهن ... الى المطلوب بل ... حينا
المطلوب ... الوسط ... مثل قضايا ... فقد ... القول في ...
اسناد القضايا بالواجب ... من جملة المعتقدات ... المسلمات اقول ... تسمى
فطرية القياسات ... ان ... الاربعة زوج
... قوله واما المشهورات ...
الجملة ... الآراء ... على ...
... الآراء المسماة بالمحمودة ... باسم المشهورات ... الشرع ...
لو خلي الانسان وعقله المجرد ... ولم يميل
الا ... الحكم ... ولم يستدع ... من الرحمة والحمية
... الانسان ... مثل حكمنا بان ...
... الانسان ... الكذب ... عليه ... النفس ... كثير
من الناس ... المشرع ... الحيوان ...
... ولا ... الانسان
... المعاملات ... في المثال

هذه القضايا بشيء بل امكنه ان يجهلها ويتوقف فيها وليس كذلك حاله في قضائه بان الكل اعظم من الجزء وهذه المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة واذا كانت صادقة ليست تنسب الى الاوليات ونحوها اذا لم تكن بينة الصدق عند العقل الاول الا بنظر وان كانت محمودة عنده والصادق غير المحمود وكذلك الكاذب غير الشنيع فرب شنيع حق ورب محمود كاذب فالمشهورات اما من الواجبات واما من التأديبات الصلاحية وما يتطابق عليها الشرائع الالهية واما خلقيات وانفعاليات واما استقرائيات واما اصطلاحيات وهي اما بحسب الاطلاق واما بحسب اصحاب صناعة وملة [illegible] فالمعتبر في المشهورات كون الآراء عليها متطابقة [illegible] بحسب الاطلاق [illegible] ما ذكره الشيخ من ان العقل الصرف الذي لا [illegible] الحكم [illegible] يتوقف ولا الحكم [illegible] على [illegible] بحسب [illegible] الا [illegible] بالعقل [illegible] الكل [illegible] بالمناسب [illegible] الاحوال [illegible] كقولنا [illegible] ومنها ما يناسب [illegible] كقولنا [illegible] للعموم كقولنا العدل حسن [illegible] الشرائع [illegible] الى ذلك اشار الشيخ [illegible] وما يتطابق عليها الشرائع الالهية ومنها ما يكون بحسب الاخلاق والانفعالات [illegible] كقولنا الذب عن الحرم واجب وايذاء الحيوان لا لغرض قبيح ومنها ما [illegible] كقولنا [illegible] اما ان يكون مشهورا عند الكل كقولنا الاحسان الى الآباء حسن او عند الاكثر كقولنا [illegible] او عند طائفة كقولنا التسلسل محال وهو مشهور عند بعض اهل النظر والآراء المحمودة [illegible] العامة او الاخلاق الفاضلة [illegible] وقد تقابل المشهورات كقولنا [illegible] باعتبار **قوله** واما القضايا الوهمية الصرفة فهي قضايا كاذبة الا ان الوهم الانساني يقضي بها قضاء شديد القوة لانه ليس يقبل ضدها ومقابلها بسبب ان الوهم تابع للحس فما لا يوافق المحسوس لا يقبله الوهم ومن المعلوم ان المحسوسات اذا كان لها مبادي واصول فهي قبل المحسوسات ولم تكن محسوسة ولم يكن وجودها على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ان يتمثل ذلك الوجود في الوهم ولهذا فان الوهم نفسه لا يتمثل في الوهم ولهذا ما يكون الوهم مساعدا للعقل في الاصول التي تنتج وجود تلك المبادي فاذا تعديا معا الى النتيجة نكص الوهم وامتنع عن قبول ما سلم موجبه وهذا الضرب من القضايا اقوى في النفس من المشهورات التي ليست باولية وتكاد تشاكل الاوليات وتدخل في المشبهات وهي احكام للنفس في امور متقدمة على المحسوسات او اعم منها على نحو ما يجب ان لا يكون لها وعلى نحو ما يجب ان يكون او يظن في المحسوسات مثل اعتقاد المعتقد انه لا بد من خلاء ينتهي اليه الملاء اذا تناهى وانه لا بد في كل موجود من ان يكون مشارا الى جهته وهذه الوهميات لولا مخالفة السنن الشرعية لها لكانت تكون مشهورة وانما تثلم في شهرتها

الديانات

الديانات الحقيقية والعلوم الحكمية ولا يكاد المدفوع عن ذلك يقاوم نفسه في رفع ذلك لاستيلاء الوهم على [illegible] الوهم والعقل اذا كان في المحسوسات [illegible] وهو صحيح انه باطل [illegible] ليس بالمشهور [illegible] الاوليات والوهميات [illegible] اصناف المعتقدات من جملة المسلمات احكام الوهم في المحسوسات حقة يصدقها العقل [illegible] الهندسيات [illegible] اختلاف الآراء و[illegible] المعقولات الصرفة [illegible] احكام بعض المحسوسات [illegible] العقل [illegible] الاوليات [illegible] المحسوسات [illegible] احكام الوهم [illegible] المحسوسات [illegible] المحسوسات [illegible] المحسوسات [illegible] المحسوسات كذلك فان كل محسوس يجب ان يكون ذا وضع [illegible] كالخلاء فانه يظن ان [illegible] المحسوسات [illegible] **قوله** ولا يكاد المدفوع عن ذلك [illegible] القول [illegible] بنفسه [illegible] الوهم والعقل اذا كان في المحسوسات [illegible] انه باطل [illegible] وذلك لان احكام الوهم [illegible] لانه اقرب الى المحسوسات [illegible] الجمهور **قوله** واما المأخوذات فمنها مقبولات ومنها [illegible] فانما المقبولات من جملة المأخوذات [illegible] ماخوذ عن جماعة كثيرة من اهل التحصيل او من نفر او امام يحسن به الظن واما التقريريات فانما المقدمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب او التي يلزم قبولها والاقرار بها في مبادي العلوم اما مع استنكار وتسمى مصادرات واما مع مسامحة وطيب نفس وتسمى اصولا موضوعة [illegible] **اقول** [illegible] والاول معقولات [illegible] المشايخ [illegible] او عن [illegible] كالشرائع والسنن او عن حكيم كالاحكام [illegible] الطب او عن شاعر كالابيات [illegible] المأخوذات [illegible] المعقولات [illegible] المحادلات [illegible] **قوله** واما المظنونات فهي آراء [illegible] الجمع [illegible] النفس [illegible] من جملة المشهورات [illegible] اولا [illegible] النفس [illegible] الى [illegible] او [illegible] النفس

بامكان المقابل ومن هذه المرجحات قوة القائل اعني كونه عالما او مطلقا وقد يدخل المقبولات تحت
المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل النفس مع ما هناك من شعور بالمقابل وقد ذكر في جميع الكتاب ان الظن
مطلق بازاء اليقين على الحكم الجازم المطابق للغير المستند الى علته كاعتقاد المقلد وعلى الجازم الغير
المطابق اعني الجهل المركب وعلى غير الجازم الذي يتوقع فيه احد طرفي النقيض على ما مر من تحقيق كون الظن
الاخر ويطلق بانه على ما هو اخص من هذه الاقسام وحده وهو المستعمل في الضرب المظنونات المذكورة ههنا
من هذه القبيل اعني في بعض الامور ان كان المستعمل الا في الخطابية يصح الجزم بها ولا يعرض
له نوعها الا انها المرجح وقد يكون من جهة غير جهة وقد يكون استناد الى الصادق وقد يكون غير ذلك
والاول يعرف بالمشهورات في بادئ الرأي والثاني هو المسمى بالمقبولات وما سماه حمزة ابن باعتبار
غير ما يعتبر في المظنونات الصرفة وان كان ما يطلق على المظنونات من حيث يصدق عليها ما يعتبر في
المظنونات واما القسم الثالث وهو الذي يكون المرجح فيه غير ذلك فهو المظنون المطلق وقد يطلق فيه التي ما
الالفية ومانيا سهما من المتواترات والحدسيات اعني غير اليقينية منها وقد اورد الشيخ في مثال القسم
الاول قولهم انصر اخاك ظالما او مظلوما فان المشهور الحسن ما يعابه بنوعه وقد يذال لا يستقر للظالم وان
كان اخا وقد يعابل بحكمان مظنونان باعتبارين كالمثال الذي يرجح اهل الحصن بكلمه الحصو المقابله
من جانب جمهر لجانب فانه مظنون من حيث انه يتكلم مع الحصم ولو كان اثبات يكلمه لم يكن في الحصو تعضيه
مظنون ايضا من حيث انه يتكلم جهرا اذ لو كان خائنا لاخفى كلامه قوله واما المشبهات فهي
التي يشبه شيئا من الاوليات او غيرها او المشهورات ولا يكون هي بعينها وذلك الاشتباه يكون اما
بتوسط اللفظ بان يكون اللفظ مشتركا او احد المعنى مجملا وقد يكون المعنى محملا بحسب وضع اللفظ
في نفسه كما يكون في المعنى من لفظ المعين وما صدق ذكرها كما كثرة النور اذ اقترنت معنى النصر
والغير معنى لا يكون عند العقل وقد يكون بحسب ما عرض للفظ في تركيبها في نفس تركيبه كقول القائل علام
حسن السكون او بحسب الصلاح في حروف الصلة بعضها الى الاول لما ما تقر اوقفا بل اما بدل
بالتركيب وبعض الاوقات باحضار فيها مثل ما يدل ان ما يعلم الانسان فهو كما يعلمه وهو صحيح الى ما يعلم
الى الانسان وقد يكون بحسب ما يعرض للفظ من تصريف وقد يكون من فصل وبعض اللغة وقد يشتبه بالصحيح
لغير حقيقة ان يطول منها التفريع ويكثر فاذا الكان بحسب المعنى مثل ما يقع بسبب ايهام العكس
مثل ان يوجد كل ثلج ابيض فيظن ان كل ابيض ثلج وكذلك اذا وجد لازم الشيء بدل الشيء يظن بان
حكم اللازم حكمه مثل ان يكون الانسان يلزمه انه متحرك ويظنه انه متكلف بما هو متحرك مثل كل ما له وهم
ويظن فانه متكلف بذلك او اذا وصف الشيء بما وقع فيه على سبيل العرض مثل الحكم على السقمونيا بانه
مبرد اذا التشبه مما يرد من جهة فكذلك اشتباه الشيء بشيء عنه وبالجملة كل ما يروج من القضايا على الذهن
من جهة تصديقها لانه يشبه او يناسب ما هو مسلك الحال او الوهم فهو من المشبهات اللفظية
والمعنوية وقد يعتبر المخيلات التي يشبه الاوليات وقد يقع في المغالطات المغالطات التي يشبه المشهورات فقط
يقع في المشاغبات قوله واما الغلط فلا ما يعوفه واللفظية فهي التي يتبع بحسب انتهائها الى الناس
اللفظ المعنى بحسب ضرورة كالعين او يحسب الصوت الى الذات فهو كالنهار بقيا العارض على خالع

كالاجماع واما المركب في تركيبه الذي يمكن ان يحمل على حسن اربع وعود التركيب وقد يعطل المركب
عن تركيبه او عن المركب تركيبا اللذي ذكرنا الشيخ منها ما لم يعرفها ان يكون المعنى محملا بحسب هو مع اللفظ المفرد
وينقسم الظاهر كالعين وحقيق كالنور وثانيهما ما يقع بحسب المركب وهو القسم الرابع وينقسم الى ما يحملك
بسبب حذف الحروف التي تعلل وحذف ما كان في شبيه كقولنا غلام حسن السكون فان الغلام
يمكن ان يكون صفته الى حسن ويمكن ان يكون موصوفا به وهذا يعني بالعدد احد من لا فرق عند التحريك الى الياء
كذلك ما هو بحسب اختلاف دلائل العلاقات والعيبا ما يكون بحسب تصريف اللفظ وهو القسم الثاني من
القسمة المذكورة وان اشار بقوله وقد يكون على وجه لفظي الى باقي الاقسام واما المعنوية فقد يكون بحسب ما
بحسب ما ذكر في المغالطات بسبب وينقسم الى ما يعلق بالقضايا المفردة والى ما يتعلق بالمؤلفة والاول منها
اولها ايهام العكس كقولنا كل انسان حيوان يظن ان كل حيوان انسان وجعل المعلول الشيء اسم موجود
مثلها لكونه موجودا مع الشيء مثلا او بالعكس وثانيها العرض بمكان ما بالذات وهو كقولنا يوجد لازم الشيء
او ملزومه او عارضه او معروضه بدله كما يوجد لازم الموضوع بدله كقولنا كل شيء منا متكلف الى ما انسان
متكلف هو دو وهم وسيالها من مثال ما بعض المتحرك يتحرك ليتدله فقولنا السقمونيا مبرد لانه يزيل السخونة والعرض بحرارته
السخن ان يزيل ما ذكر وصف به وقع منه على سبيل العرض او انسب المبرد بالذات عن غير المبرد الى امر
ثم ذكر الشيخ انه قد يدخل من هذه الجملة على اجتماع في ما يظهر التي لم يذكرها هو المتعلقة بالمؤلفة وهي جميع المسائل
في مسألة وقد وضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب وسوء التأليف ليجيء ذكرها قوله
وبالجملة كل ما يروج من القضايا على انه كان يوجب تصديقا لانه شبيه او مناسب لما هو مسلك الحال لا الله
منه يستفاد التصديق مع جميع انواع الغلط وهو عدم ما التميز بين ما هو هو وبين ما هو غيره قوله
واما المخيلات فهي قضايا اذا قيلت اثرت في النفس اثرا عجيبا من قبض او بسط او ما ادخل بالتمثيل
التصديق وربما لم يكن معه تصديق وربما تخلل لو لا انها يحكم بها في النفس ان العسل مرة مهوعة على سبيل
المحاكاة للمرة فتتأباه النفس وتنقبض عنه فان اكثر الناس يقدمون ويحجمون عما يفعلونه وما يذرونه
ابدا ما لما اجماعا مما صادرا عن هذا النوع من حركة النفس لا على سبيل الروية ولا الطلوع المصير بانتهاء سمع
الاوليات وكونها ان المشهورات قد تفعل فعل المخيلات في تحريك النفس او قبضها او استحسان النفس
لها وورودها عليها لكنها تكون اولية او مشهورة باعتبار ومخيلة باعتبار وليس يكون في جميع المخيلات
ان يكون كذلك كما لا يكون في المشهورات وما يكون ان يكون لا الى الاولية وما بالجملة المحاكاة
المحرك من القول يتعلق بالتعجب منه اما لجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته لكن
قد يخص باسم المخيلات ما يكون تأثيره بالمحاكاة وما يحرك النفس من الطباع لما يرجع عن التصديق أقول
الناس للتخيل اطوع منهم للتصديق ولذلك قال الشيخ واكثر الناس يقدمون ويحجمون على ما يفعلونه
ويذرونه ابدا اما اجماعا مما صادرا عن هذا النحو والجملة ما يعقد الاشعار في الحروب وعند السماع
والاستعطاف ومن جهة ان التخيل اما بحسب اللفظ مع المعنى التام وهو الحروف هيئة واما بحسب المعنى
فقط وهو لفظ صدقه او شهرته واما بحسب اتحادهما وهو حسن المحاكاة فان حيث يحرك
النفس منه هو المقابل للتصديق والمحاكاة هي الجهة وقد يكون بمجرد المطابقة وقد يكون في

بحسب الشيء ومن يكون بنتيجة قوله تدبر وتقول ان اسم التسليم يقال على اقوال القضايا ما
حيث يوضع وضعا ويحكم بها حكما اكثر ما كان وربما كان التسليم من العقل الاول وربما كان من اتفاق
الجمهور وربما كان من الهان للخصم اقول معنى التسليم بانه حال القضية من حيث وضع وضعا
وهذا الوضع هو بالمعنى الاعم من التسليم كما ذكرناه في اول الكتاب وظهر منه انه ليس فيما ذهب اليه الفاضل
الشارح من ان الوضع هو تسليم الجمهور والتسليم هو تسليم الخصم

النهج السابع

ومنه الشروع في الركن الثاني الذي هو الحجج الركن الاول للقضايا والثاني لما يتركب منها والاول
باحكامها وهو الحجج اقسام الى القياس والاستقراء والتمثيل اقسام ما يحتج به في اثبات شيء
لا مرجوع عنه الى القبول والتسليم او غير مرجوع اليه لكنه لم يصح الى ثلثة احدها القياس والثاني
الاستقراء والثالث التمثيل وما معه اقول كل حجة تبنى انما تؤلف من قضايا وتتجه الى المطلوب
يحصل بها ولا يمكن ان يكون كل قضية مطلوبة بحجة والا لتسلسل او دار فلا بد من الانتهاء الى القضايا
ليس من شانها ان تكون مطلوبة بل هي المبادي للمطالب وهي التي يرجع فيها الى القبول والتسليم مما
عددناه في النهج المتقدم وهو الاوليات ... والمتواترات وما ذكر معها او غير ذلك مما كان مقبولا
وما يجري مجراها وتسليما اما حقيقيا كما في الذاتيات او غير حقيقي كما في المسلمات في باب الجدل
وجميعها قد يكون كذلك على الاطلاق كالاوليات المشهورات وقد يكون بحسب اعتبار ما كالذائعات
الصرفة التي تكون باعتبار المشهور مقبولة مسلمة عنه من المعاني التي هي ذلك الاعتبار وما في حكمها
المخ غير مقبول ولا مسلم بل هي حجة ان يكون لكونها مستحقة اما للقبول والتسليم او للرد والمنع وكذلك
بحسب الاعتبار ومسايل في العلوم والامثلة عند الاعتبار الثاني الى كونها مقبولة مسلمة بالاعتبار الاول
لان كل ما هو مطلوب بحجة فهو اما شيء لا مرجوع فيه الى القبول والتسليم او غير مرجوع اليه لكنه لم يصح
اليه وكل حجة فانما هي حجة بالقياس الى شيء هو لذلك ما اضاف الحجج ملتزمة وذلك لان الحجة والمطلوب لا يخلوا
ان يكون بينهما تناسب ما ضرورة والا امتنع استلزام احدهما الاخر وذلك التناسب يكون اما باشتمال الحجة
على المطلوب او بغير ذلك فان كان بالاشتمال فلا يخلو اما ان يكون الحجة هي المشتمل على المطلوب وهو القياس
او بالعكس وهو الاستقراء وان لم يكن بالاشتمال فلا بد من ان يشتملا معا متناسبان وهو التمثيل وانما
قال واصناف الحجج ولم يقل وانواعها لان الحجة الواحدة قد يكون قياسا باعتبار واستقراء باعتبار
كالقياس المقسم الذي هو استقراء تام ويكون من التمثيل يكون المقدمة برهانا ويكون في كل المباحث
منه جنس الكل من استقراء والتمثيل اذا اطلق لم يقع عليهما كثير منها يجري القياس في افادة اليقين
وما معه الاستقراء الذي في الشيخ هو ما يكون الاستقراء مشبها ما لا يقع في المحاورات العلمية وذلك
لان الاستقراء الذي يستوفي الاقسام هو اعني التام فقد يقع في البراهين والذي يكون استيفاء
وهو ما لم يستوف بحسب الشخص فقد يقع في الجدل وما عداها ما يحيل انه يشتمل على اكثر الاقسام
ولا يدعي فيه الاستيفاء وهو المستقرى الاستقراء بل ملحق به يستعمل في سائر الصناعات ويعامل التمثيل كالقياس
الفراسي وكالمثالات التي الفقهاء لهم اذ هم استعملوا في المقيد بالتكلم الى الفاضل الشارح
مستوعا يحج الاستقراء بالاستقراء التام وهو ما يتم فيه وما ضم التمثيل باستقرائه كما يدل وهو التمثيل

ذكر الشيخ وهو ... كان الاستقراء ... المنطق ... في ... الخبر

نفسه قوله واما الاستقراء فهو الحكم على كلي بما وجد في جزئياته الكثيرة مثل حكمنا بان كل حيوان
يحرك عند المضغ فكه الاسفل استقراء للناس والدواب والطير والبهائم والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح
فانه ربما كان ما لم يستقرأ بخلاف ما استقرى مثل التمساح في مثالنا بل ربما كان المختلف فيه والمطلوب بخلاف
حكم جميع ما سواه القياس والاستقراء اعلما وهما دليل الاصغر الى الاوسط فالقياس من ان يقول كل انسان
وفرس وطاير حيوان وكل حيوان يحرك فكه الاسفل والاستقراء ان يقول كل حيوان فاما انسان او فرس
او طاير وكلها يحرك فكه الاسفل في الحال يقع فيه من جهة الصورة والاستقراء المشتمل على الحصر تام وقسم
ناقص وهو الاعم يقع مطلقا في غير اليقين وهو الذي هنا الشيخ وهو المعتمد عند الظن ويستعمل في البرهان وما
في الجدل والشيء على الظن والاسبق الاولى في النقض ومنه الكتاب ظاهر قوله واما التمثيل وهو الذي
يعرفه اهل زماننا بالقياس وهو ان يحاول الحكم على شيء بحكم موجود في شبيهه وهو حكم على جزئي بمثل
ما في جزئي اخر يوافقه في معنى جامع واهل زماننا يسمون المحكوم عليه فرعا والشبيه اصلا وما اشتركا فيه
معنى وعلة وهذا القياس ضعيف والعمدة ان يكون معنى الجامع هو السبب او العلامة لكون الحكم في المسمى اصلا
اقول بعض المتكلمين والفقهاء يستعملون التمثيل ان المتكلمين من قبيل قوله السماء محدث
لكونه متشكلا كالبيت ويسمون البيت وما يقوم مقامه شاهدا والسماء غائبا والمتشكل معنى جامعا
والحدوث حكما ولا يريد في التمثيل التام من غير الاربعة الفقهاء لا الا انهم يريدون في اصطلاحات والدوار والتعدد
الى صورة القياس ... هكذا السماء متشكل وكل متشكل فهو محدث كالبيت يكون لتخلص من عدم الكبرى
واوردوا انواع التمثيل ما فالعزائم الجامع ثم ما المشتمل على جامع عدم الوجود فما كان الجامع وعلة الحكم
ويثبتون تعليله تارة بالطرد والعكس وهو الملازم وجودا وعدما وهو مع انه يقتضي كون كل الحد معهما
على الاتفاق لا يجدي بطائل لان الملازم لا يصح لما وقع ثبوت الحكم في الفرع وتارة بالتقسيم
والسبر وهو ان يقال حكم علة الحكم اما كون البيت متشكلا او كونه كذا او كذا ثم سبرو بالاثر من عليه الا الشيء
من الاقسام الا كونه متشكلا فيتعلل به وهم مطالبون اولا بكون اي ما حصلا وثانيا بحصر الاقسام وثالثا
بالسبر في المردود كان التسليم بالفرق بما يمكن وهو مسلم لم يتم لما انا لا نطلق ايضا لان الجامع ربما
يكون عليه الحكم في الاصل كونه اصلا دون الفرع او ربما التقسيم الى مستمين يكون احدهما علة الحكم ... الجامع
دون الثاني وقد يحصل اصلا الاول ثم ان صح كون الجامع علة في الفرع كان ان لا استند الا انه يرجع اما التمثيل
بالاصل حشوا وموضع استحاله التمثيل الخطابة ام الشعر وسمي الخطابة اعتبارا ان المنطق منه ليس بين ما
قوله واما القياس فهو الغرض في هذا قول مؤلف من اقوال اذا سلم ما اورد فيه من القضايا لزم عنه
لذاته قول اخر القياس قد يكون بالفاظ مسموعة وقد يكون بافكار ذهنية مكذلك القول والقول المسموع جنس
للقياس المسموع والذهني للذهني وقد يورد القول حدا ليشمل اللاستدلال الى القسمين ... وهو كذلك
والقول الاول الصالح الذي يلزم عنه قوله القضية المستلزمة لعكسها لقيس ليس بقياس فالقياس هو المؤلف من اقوال
وليس من شرط القياس ان يكون ما اورد فيه مسلما كما هو مصرح به الشيخ بل من شرطه انه بحيث اذا سلم ما اورد
فيه لزم عنه الشيء ان المورد في المؤلف لا يكون مسلما ... العقل اللازم انما تتبع الاقوال الصادقة
دون الكاذبة كما مر في باب العكس وقوله لزم عنه يشتمل الملزوم لذوبانها كما في القياسات الكاملة والمنتج

لزوما عنه من كان فيه نظرا او قوله لزام بعيد انما لا يستلزم العقول تلك الاخارف فانه لم يصرح بان
تكون بحضرة الحق بغير قول الغير لا يكون عنه كما في اقوال الحكمة لنا الاقوال التي يلزم عنها قول مستقر لا اعتماد
قول اخر كما سيأتي في مباحث المساواة [illegible] التي يلزم عنه اقول لكن عرضا من قول الغير كما في قولنا
الجسم ممكن وكل ممكن محدث فالجسم ليس بقديم لانا الزم عنها ذلك لكون الثاني منها في قوة قولنا الممكن ليس
بقديم [illegible] الاعتقاد [illegible] قول الغير [illegible] او [illegible] النقيض ان في لما
في الشكل الاول مثلا لا شيء من الحجر بحيوان وكل حيوان جسم ليس [illegible] اذ لم يلزم عنه قول يكون الحجر فيه
موضوعا [illegible] انه يلزم عنه قول الغير وهو قولنا بعض الجسم ليس بحجر [illegible] الا [illegible] ان بعض
الاقوال يلزم عنها قول في بعض المواد دون بعض كما اذا قلنا لا شيء من الفرس بانسان [illegible] وكلما
وكل انسان ناطق [illegible] وكل انسان حيوان فانه يلزم عنه الاول لا شيء من الفرس بناطق والا يلزم
عن الثاني [illegible] ولا يلزم [illegible] صورة [illegible] ويلزم [illegible] فالمراد
عنها قول [illegible] **قوله**
فانه لا [illegible] العقل [illegible] هذا الشيء الذي [illegible] للمقدمة
[illegible] قياس [illegible] الى [illegible] التحليل الاول [illegible] الاولى
التي [illegible] القضية [illegible] كل ج ب وكل [illegible]
[illegible] وكل [illegible] المركب [illegible]
[illegible] السبق [illegible] القياس وليس من شرطه ان يكون مسلم العقل [illegible] قياسا
بل من شرطه ان يكون [illegible] لزم عنها قول الغير [illegible]
[illegible] التسليم [illegible]
[illegible] التحليل [illegible]
[illegible] التحليل [illegible] الصورة
[illegible] الاجزاء
القضية وانما [illegible] في الرياضيات [illegible]
[illegible] **استثنائي** [illegible] القياس والقياس [illegible] اقتراني واستثنائي
[illegible] الاقتراني هو الذي لا يتعرض فيه [illegible]
[illegible] الاستثنائي [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible] الحمليات فقط [illegible] الشرطيات [illegible] الاستثنا بيته

فقط [illegible] في الحمليات [illegible] الاقترانيات الشرطية التي [illegible] الاستثنائي [illegible] لكنه
[illegible] الاستثنائيات [illegible] الى [illegible] للقياس [illegible] ويسمى
في هذا [illegible] على هذا [illegible] **اقول** المطلق [illegible] القياس الى [illegible] حمليات
او شرطيات [illegible] الشرطيات [illegible] الاستثنائيات [illegible] الشرطيات [illegible] اقترانية فان [illegible]
[illegible] الحمليات [illegible] الاستثنائيات [illegible] الشرطيات [illegible] الشيخ
لاخراج الشرطيات [illegible] القياس [illegible] بالتقسيم الاول الى
الاقترانيات والاستثنائيات [illegible] **استثنائي** [illegible] القياس الاقتراني
[illegible] الاقتراني [illegible] الاوسط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] الاقترانات
[illegible] **وهذا** [illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] مساو
[illegible] مساو [illegible]
[illegible] الانسان حيوان
[illegible] الحيوان [illegible] الذي هو الجنس
[illegible] الانسان [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الحيوان الذي هو الجنس [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الوجود
[illegible] الجنس [illegible] الوجود
[illegible] الجنس [illegible] الشيخ [illegible]
ان الحيوان الذي [illegible] الجنس هو المحمول على الانسان [illegible]
[illegible] على الانسان [illegible] المحمول [illegible] **واقول** [illegible] الاول
[illegible] مساو [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] القضية [illegible]
[illegible] السيف [illegible] القضية [illegible] السيف
[illegible] السيف [illegible]

[illegible] الاقسام [illegible]

[illegible]

[illegible]

المحمول بالحديد بل يغاير بشرط ان يكون احدهما محمولا على الآخر او لا يكون احدهما مغايرا اصلا بل هما
بمنزلة اللفظين المترادفين بحسب المعنى فلو احد وضع المقدمتين الاول كان قولنا زيد مقتول بالسيف والسيف
الحديد ... من قولنا زيد مقتول بالسيف والمقتول بالسيف هو المقتول بالحديد ... شرائطه
وهي المقدمتين الباقي لا يكون كذلك فقولنا ... قولنا زيد مقتول بالحديد الذي ... جعلناه
هو بعينه قولنا زيد مقتول بالسيف الذي جعلناه محمولا ... لان محمولهما اسمان مترادفان
الا ان احدهما اشتمل على جزء ... والثاني ما اشتمل على جزء هو ما يقوم مقام ذلك اللفظ والمراد
ههنا شيء واحد ... ما ... الا ان ... لا يكون كذا
هم ... البيت ... البيت ... في البيت ... في المعنى ... ولما
وكل ما هو في البيت ... في البيت على ما ... من اشكال الثاني ... الجهات ... اولى
وههنا ان الحيوان بالذي هو ... غير الذي هو المحمول على الانسان ... وجه التغاير بان
احدهما شرط لا شيء ... والثاني لا بشرط شيء ... الا شرط شيء ... شرطا الشيء ... ما
شانه ان ... الحيوان ... المغايرين ... مع شيء اوان
لم يكن احدهما ... شيء ... الثاني ... مع شيء ... مع شيء
وبيانه ان الحيوان المحمول على الانسان ... لا يمكن حمله على زيد كما امكن حمله على
الانسان ... هو الجنس ... من الاول ... العموم العارض
او هو لا يحمل ... على شيء ... الا ... يعرض له ما ... من
ما ... فالمحمول ... الاول ... والجنس هو الثاني ... المسلك ... هو المحمول
ولكن ... المحمول على الانسان ... ان يكون ... محمولا على غيره ... ومن
غير ... لا ... محمولا على الانسان ومن المحمول على الانسان ... محمول الا بشرط اصلا لا
بشرط انه محمول ... ان ... الحيوان الذي هو ... هو المحمول على الانسان
من حيث هو كذلك ... الذي يحمل على الانسان هو المحمول ... وهذا البحث ... هذا
الموضع الا ان الشارح ... ان ... ما هو الحق فيه **اشباه** الى ... الاشارات
الجلية ... القسم ... يكون ... محمولا ... لا ... عكس ذلك
... محمول ... جميعا ... القسم الاول ... الشكل الاول
وجد ... المنتج ... الاقتران ...
عكسه ... الطبع ... الا ... الا
الى الذهن ... الطبع ... ان ... ما
قريب من الطبع ... الطبع ... ذلك ...
الى الذهن ... الاول ... الطبع و...
الاشكال ... ومنها ... على ما عرفتها ...
مقدمته ... **اقول** المقدمة ... الا ... الاوسط ... لا ... الى

مع ... ان يكون ... في الايجاب ... الاشكال ... ولم
يعتبروا القسم الاول الى ... فلم يخرج الشكل الرابع من قسمتهم والمتاخرون لما ... ذلك
... ان الرابع ... عن الطبع ... الاول ... الطبيعي
والرابع ... جميعا ... الطبع ... الشكل الاخرين
بعكس احدى المقدمتين ... الى الشكل الاول ... الرابع ... العكس ... جميعا
فكما انه ... الشكل الاخرين ... الى الاول
بعكس احدى المقدمتين ... بكون الاول ... المقدمتان ... طبيعي
بعد العكس ... الطبع ... الطبع ذلك
... في الاشكال ... الى ... الشكل
... للشكل الرابع ... في الضروب التي ... تنقلب
المقدمات الى الشكل الاول ... المطالب ... في الضروب التي ... الى الشكل
الاول ... المطالب ... اعلم ان ... الكامل ... الكامل ... الجهات
... ضروب الشكل الاول ... الرابع
شيء ... الاوسط ... ان يكون ... الا ان يكون ... الرابع
الايجاب او السلب ... المنطقيون ... المطلق ان
القياس ... في بعض الصور ... السالبة ...
المقدمتين ... الموجبة ... **الشكل الاول** هذا الشكل من شرطه ان يكون
... ان يكون ... موجبة ... تصدق ايجابا
كان ... سلبا ... الاوسط ... الاصغر ... جميع ما هو
في الاوسط **اقول** المحصورات الاربع ... في كل ... الاعتبارات الممكنة ... تكون
ستة عشر في كل شكل ... بعضها منتج ... وبعضها عقيم ... الجهات
... في الضروب ... المختلطات ... الجهات ...
ولكل شكل شرائط ... اسباب العقم للشكل الاول ... ان لا
تكون الصغرى موجبة او ... الموجبة ... الصغرى ...
الا ... السالبة ... الموجبة ... السالبة ... الصغرى ... مع
تلك الموجبات ... الموجبات ... الشيخ ... موجبة او
... ان ... حكما ... الحكم ... الا ... الكبرى
... الصغرى ... الشيخ ... فعل
من الاوسط ... ان ... الموجب
لا يكون ... ان السلب ... الايجاب في
... الا ... الحمل ... ان ... الايجاب

بالامكان المحتمل للطرفين اي الوجود والعدم المشتمل عليهما بمعنى انها تنتج لسلب الكل البتة لنا تتمالا للايجاب و السلب
المطلقين وهذا الشرط متضمن الاول بعينه يقول لا صغر في لا وسط الذي به علم ان الحكم الواقع على
الاوسط شامل للاصغر التي اخذ منه ولولاه لما علم ان ذلك الحكم على جميع ما كان خارج من الاوسط ام
لا فان كلي لا صغر محتمل كان الحكم بالمشتمل فيشمل الاصغر لمنع عن القضيتين لا اتحد على الكل ومادام جار
عنه وان شرط الثاني كون الكبرى كلية وهذا الشرط لفقده ادى الحكم الواقع على الاوسط الى الاصغر لجميع
جميع ما دخل في الاوسط ولولاه لما علم ان الجزء الذي وقع عليه الحكم من الاوسط هل هو الاصغر ام لا
فان كان الامر محتمل كان الحكم بالمشتمل على البعض لكنه يقع على الباطن ولا يقع على الناطق
وما دل الحال منه وقد ظهر لا بالغريب ان حكم النتيجة في الضرورة واللاضرورة ابدا الدائم واللادوام حكم
الكبرى مستمرا كون الصغرى فعلية لان الاصغر اذا كان فرد الحال الاوسط الفعل كان الحكم عليه حكما
على الاصغر بحكم كالي **قوله** والقضايا الثلاث الباقية منه لا ينتج معنا الشرطان اعني ايجاب
الصغرى وكلية الكبرى من صحان فعاني واربع تنتج من الست عشر المركبة من الكل والمحال الا انا حررنا
ان الكليات الايجابية والسالبة ومضروب لا تنتج في تعيينها اربعة من القرائن القياسية الاربع والباقية
عقيمة لفقد احد الشرطين او كليهما واذا كانت الضروب منتجة بمعنى مستلزم مثالها من جهتها
كانت القرائن القياسية ثاني ومع هذه القرائن منه لا ينتج وهذا الشكل على ما ذكر **قوله**
فانه اذا كان كل ج ب ثم كل ب ا بالضرورة او بعض الضرورة آكان ج ا ايضا آ على تقدير الجهة
هذا هو الضرب الاول موجبتين كليتين تابعة للكبرى في الضرورة واللاضرورة **قوله** وكذلك
اذا قلت بالضرورة لا شيء من ب ا او بعض الضرورة نفي ج ا يجب الحكم الاجمالي وهذا هو الضرب الثاني
وينتج سالبة كلية كذلك **قوله** وكذلك اذا قلت بعض ج ب ثم حكم على ب انه الحكم كان يجب الايجاب
معنا ان يكون هما الكلية صادق كل المتصفين من ج الذي هو ب منه فيكون متناهية المناسبة هذه الاربع
وهذان الضربان هنا ما موجبة جزئية وكليهما كلية اما موجبة او سالبة وهما الثالث والرابع والمالك
تنتج موجبة جزئية والرابع سالبة جزئية لدفع الصور عادية وفقا لنتيجة المحصورات الاربع **قوله**
وكذا اذا كانت كل ج ب بالفعل كيف كان وكنا اذا كان كل ب ا بالامكان فليس يجب ان يتعدى الحكم
من ب الى ج تعديا بينا معناه ان انتاج هذه القرائن وكون النتيجة تابعة للكبرى في الجهات المذكورة انما
تكون بينا اذا كان الاصغر داخلا بالفعل في الاوسط وذلك يكون مع الصغريات الفعلية موجبة كانت او
سالبة موجبة فعلية لنا اذا كانت الصغرى بالامكان فليس يتعدى الحكم من الاوسط الى الاصغر
تعديا بينا بل انما يتعداه بالقوة فقط ويحتاج الى بيان ونحن نحتاج ان ما سار عند الشكل الا اذا كانا
الصغرى فعلية وعنها كالية اذا كانت ممكنة الصغرى التي يكون الحكم بينا بالقوة انما ان يلف مع كون
ايضا بالقوة او مع كبرى فعلية ولكن هذه صغراه او مع كبرى ... الى الصلاة في محاجة
الى البيان وكان في على المطلقين ما ... الدوائر والاطلاقات الفعلية من الشكل تحديد
وليس هنا ان ... الاشتباه فيما بينها كثير وسواء ... الشيخ ... وهذا الكلام
وبعينها بيانات لية **قوله** لكنه ان كان الحكم على ب بالامكان كان في حال الممكن بامكان وهو

بين ان يعلم الذهن انه امكان ثان فما يمكن ان يكون عرضت عينا الحكم بانه يمكن هنا يان المخلاط
الاول وهو الاختلاط من ممكنتين وفقا للمنهج بان الذهن يعلم ... ان ما يمكن ان يمكن يكون ممكنا
وذلك لان الشيخ يميل الى ان هذا الاختلاط لا يلزم منه يحتاج الى زيادة بيان وبيان ذلك ان المحال لو كان
لا يلزمه من فرض وجوده محال فاذا فرض بان ما الذي يمكن ان يكون ما يمكن ان يكون ما يمكن ان يكون آ
فلا يخرج من الامكان الاول الى الوجود فقد سقط الامكان الاول وصار ج هو ما يمكن ان يكون آ
بحسب ذلك الفرض ثم اذا فرض ج لكونه انه موجود آ فقد سقط الامكان الثاني ايضا وكان ج
بالوجود آ من غير لزوم محال وكل ما يصير بالفرض موجودا من غير لزوم محال فهو ممكن فاذا هو ممكن
ان يكون آ والجواب ان هذا الحكم ليس بموجود في الذهن وهو مسطر الوجود فيه انه انما يحصل فيه من
انعكاس قولنا كل ما ليس ممكن يمتنع ان يكون ممكنا وهو اول في الاذهان بعكس النقيض الى قولنا
وكل ما لا يمتنع ان يكون ممكنا فهو ممكن وهو المطلوب **قوله** لكنه اذا كان كل ج ب بالامكان الحقيقي
الذي هو ... وكل ب آ بالاطلاق جاز ان يكون كل ج آ بالفعل وجاز ان يكون بالقوة فكان الواجب ما يجمعها
من الامكان العام وهذا بيان من ... الثاني وهو الاختلاط من ممكنة ومطلقة وينتج ممكنة وذلك
ان الممكن اذا فرض موجودا صار الاختلاط من مطلقتين ويكون الاصغر داخلا في الاوسط فيه فاذن هو
ممكن كلا يجب ان ينتج مطلقا لان الحكم هو الاصغر لما لا يكون بالفعل لا عند كونه اوسط بالفعل وهو
ما لا يخرج الى الفعل ابدا فاذا قلنا كل انسان كاتب بالامكان وكل كاتب مباشر للقلم بالاطلاق فلا
يلزم منه كون كل انسان مباشر القلم بالاطلاق بل بالامكان وربما لا يكون بالفعل كقولنا كل انسان
كاتب بالامكان وكل كاتب متحرك بالاطلاق فكل انسان متحرك ايضا بالاطلاق في الامكان العام من جنس
الشيخ فكان الواجب ما يجمعهما من الامكان العام لا يستحق ان يحكم على ... يعم الضروري وغير الضروري
بحسب الاصطلاح لا يستحق ان يحكم على ما يعم الفعل والقوة وهو العام بحسب اللغة لان الممكن قد يقع
على ما خرج الى الفعل كالموجودات وقد يقع على ما لم يخرج الى الفعل بل هو بالقوة بعد كالاستعمال على
ما قررنا وما الاختلاط اذا كان في الممكن القوة المحض ومطلق كانت النتيجة ممكنا بامكان شامل لهما
ولا يجب ان يكون بالقوة المحضة لا اذا قلنا زيد يمكن ان يكتب بذلك الامكان ثم قلنا وكل كاتب فهو مباشر
للقلم صح في زيد مباشر للقلم بالامكان لا بالقوة المحضة لانه ربما باشر القلم بالفعل في حال الكتابة الا ان
بالقوة بعد بل بامكان شامل للفعل والقوة فما قلناه هو المناسب وقد صرح به الشيخ في غير هذا الكلام
وانما ان حمل الامكان العام على ما يعم الضرورة واللاضرورة وحمل الاطلاق في قوله وكل ب آ
بالاطلاق ايضا على الاطلاق العام كما ذهب اليه الفاضل الشارح كان مطابقا الا انه لا يكون مناسبا للشيخ
الذي عبر عنه بالامكان الغير جامع للفعل والقوة هو الامكان العام فيجب ان الامكان على ما
المضاف نعم ما يصح ان يعبر عنه **قوله** فان كان كل ب آ بالضرورة فالحق ان النتيجة تكون ضرورية
فان الممكن اذا فرض موجودا صار ... الى ج اذا صار ب صار ج كما ... عليه ان آ ج كلية عليه بالضرورة
ومعنى ذلك بانه لا يزول عنه البتة ما دام موجود الذات ولا كان زائلا عنه لا ما دام ب فقط ولو كان
انما حكم عليه بانه آ عنه ما يكون ب لا عنه ما لا يكون ب كان قولنا كل ب آ بالضرورة كاذبا على ما علم

لان معناه كل موصوف بانه ب دائما او عينه ام فانه موصوف بالضرورة انه آ مادام موجود الذات
كان ب او لم يكن وهذا مثال للاختلاط الثالث وهو اختلاط من ممكن وضرورى وقد زعم جمهور
المنطقيين انه ينتج ممكنا والشيخ بين انه ينتج ضروريا وكلامه ظاهر وتلخيصه ان الممكن اذا اورد
موجبة فاما في اختلاط مطلق او ضرورى وكان النتيجة ضرورية كما مر وكلما كان ضروريا بحسب
جميع الاوقات ضروريا فاذن كانت النتيجة بل نقيضها ايضا ضرورية لا اوسط في هذا القياس لم يفد
كونها ضرورية يفتقر الى ان يبين اولا افادة العلم به وقد ظهر هنا ضرورية والكبرى المعنى الضرورى اى كانت
مع الصغرى تنعكس مع عكسه وان كانت احديهما او كلتاهما غير ممكنة والكبرى الحملية حاصله ممتنع
مثله او غير فعليه بعض النتائج سبق ان يكون تابعا للكبرى كما هو من صغرى فعليه مع ان يكون القضية
شرط ان لا يكون بعضه بعضا سبق ان يكون تابعا للصغرى كما هو من حكم بعطلقه عامتين او خاصتين
وبعضها سبق ان يكون كلاهما كما هو من حكم بمطلقتين احديهما عامة والاخرى خاصة فان النتيجة في
الاختلاط كالصغرى وفي العموم والخصوص كالكبرى ودون ما سمع الصغرى الممكنة غير ما سبق من
تطهر وهو ما ان حكمنا على كل ب اى حكم كان بانه آ او ليس بآ فان مرادنا ان ذلك الحكم واقع على كل
ما هو ب بالفعل لا على كل ما يمكن ان يكون ب كما تقرر ما مر فعلى هذا ان كان كل ج في الصغرى يمكن ان
يكون ب ولا يصير شيء منه ب ولا في وقت من الاوقات يصدق ان يكون ب دائم السلب عن كل واحد منه
من غير ضرورة فان الحكم على كل ب لا يتناوله بوجه البتة وحينئذ يمكن ان يكون الحكم عليه كالحكم على ب
وذلك لان ما يمكن ان يكون ب يحتمل ان ينقسم الى ما يتصف بب بالفعل والى ما لا يتصف به دائما من غير
ضرورة ويكون القسم الاول الحكم اما ضروري بحسب الذات او غير ضرورى ويمكن للقسم الثانى حكم
ما ينقض ذلك الحكم فلا بد من حكمنا على كل ما هو ب بالفعل ان يتعدى ذلك الحكم الى ما هو ب بالامكان
فلا يكون بالفعل ابدا وهذا الاشكال انما يلزم على العقل كما قد يقصد حكم دائم غير ضرورى على كل آ ايضا
فدفع الاشكال المومى اليه هذا الاشكال في ان خلط الممكن بالضرورى انتفى فيه كلما ليس ضروريا
بحسب الذات يمتنع ان يكون ضروريا بحسب بعض الاوقات الا وقتا كما لا يمتنع ان يكون ضروريا بحسب ذلك
الضرورة على طريق عكس النقيض **قوله** لكن الصغرى اذا كانت ممكنة وطلقة يصدق معها
السالبة حاز ان يكون سالبة وصح لان الممكن المنتج سالبة لازم معه **قوله** ويكون الصغرى
السالبة اذا استلزمت موجبة صح فانما بتخ ايضا ما يصح المرجبة بعض ما ليس هذا الكلام المادكر
ما يتعلق بالباب لان المذكور هنالك كان في بيان العكس وهنا في حكم على الوجه الشامل للحقيقة والفعل
لان الحكم العام الاعم من الامور بيان ان ينتاج الصغرى الممكنة غيرها وهذا ما اختاره الفاضل الجمهور
وبقيد بعدد شرحه حيث قال فلنا على تلك السالبة بعد نطق شرح لكن **قوله** فيكون الاول المنتج
ان تعتبر حينئذ ما يتبع للكبرى في كل موضع من مواضع هذا الشكل الا اذا كانت الصغرى ممكنة
خاصة والكبرى بجهة فان النتيجة ممكنة خاصة او الصغرى مطلقة خاصة والكبرى موجبة ضرورية
فان النتيجة موجبة ضرورية الا في شيء يذكر فلا يلتفت الى ما يقال من ان النتيجة تتبع اخس المقدمتين
في كل شيء بل في الكيفية والكمية وعلى الاستثناء المذكور **قوله** ذهب قوم من المنطقيين
ال

الى ان نتائج هذا الشكل تتبع اخس المقدمتين في الكمية والكيفية والجهة جميعا اى اذا وقع في احدى
المقدمتين حكم جزئى او سلبى او غير ضرورى كان النتيجة كذلك وقد حقق الشيخ انه ليس كذلك مطلقا
بل هو تابع في الكمية للصغرى وفي الكيفية والجهة للكبرى الا في موضع واحد استثناه وذكره وهو ان تكون
الصغرى ممكنة والكبرى غير ضرورية فان النتيجة تكون في الفعل تابعة للصغرى لا للكبرى فالمثال
للمستثنى ذكره وهو ان يكون الصغرى موجبة ضرورية والكبرى مطلقة عرفية فانما ان كانت عامة انتجت كالصغرى
موجبة ضرورية وان كانت خاصة لكن كانت ان هذا السابق من المسمى **فقوله** النتيجة تكون
اذن النتيجة في قسمها وحصتها الى وقتية فان النتيجة ممكنة خاصة طاهر دون ما تعود كما في الصغرى
مطلقة خاصة والكبرى موجبة ضرورية فان النتيجة موجبة ضرورية غير مطابق لما مر لان ظاهر الكلام يقتضى
عطف هذا الحكم بالعطف او على ما قبله اى على ما استثناه فما يكون النتيجة فيه تابعة للكبرى وليس هذا كما قبله
فان النتيجة هنا تابعة للكبرى على ما صرح به في هذا الموضع ووقع تفاوت في النسخ وقد غلط فيه
قال الفاضل الشارح انه وقع في سياق الكلام سهو والخير يظهر منه بما يقال ووجه الكلام هكذا الا في الصغرى
اذا كانت ممكنة او مطلقة يصدق معها السالبة حاز ان يكون سالبة وصح لان الممكن العام سالبة لازم موجبة
او الصغرى مطلقة خاصة والكبرى موجبة ضرورية فان النتيجة موجبة ضرورية ما لسعد الثانى ذكر ذلك
انه حكم في الكلام الاول ان الصغرى السالبة منتجة وهذا الكلام في ان الصغرى كالسالبة تدفع سهوا من
سيعقله ثم بعد ذلك بتتابعه سهوا فيكون اذن النتيجة في قسمها وحصتها تابعة للكبرى في كل موضع من
مواضع هذا الشكل الا اذا كانت الصغرى ممكنة خاصة والكبرى بجهة فان النتيجة ممكنة خاصة او الى
شيء يذكره وهو ما اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى عرفية على ما يجيء بيانه وعلى هذا التقدير يكون نظم
الكلام مستقيما هذا ما ذهب اليه الفاضل الشارح هنا **قوله** ويحتمل ايضا ان يكون كلام الشيخ
لمثل الصغرى والكبرى قد تقدم لنا الاخرى ستعار ويكون نظم الكلام فيه ما مر على ما المذكور وهكذا الا اذا
كانت الصغرى ممكنة خاصة والكبرى بجهة فان النتيجة ممكنة خاصة او الكبرى مطلقة خاصة والصغرى موجبة
ضرورية فان النتيجة موجبة ضرورية الا في شيء يذكره وعلى هذا التقدير يكون المراد في قوله او الكبرى مطلقة
خاصة والصغرى ضرورية هو الاستثناء الثانى وربما المطلقة كما هى المطلقة العرفية فانه قد يعبر عن العرفية
ايضا بهذه العبارة في الشيخ لكن يجب حمل السهو عليه زيادة ان يحمل المطلقة على معناها كما بين ليحمله
منه ان يحمل المطلقة العرفية ما هو بنفس لا كالاب او السلب للمطلقتين ويكون على هذا الا في شيء يذكره
استثناء الثالث عن قوله فان النتيجة موجبة ضرورية الا اذا كانت المطلقة العرفية الا انه غير ما ينتج
مع الصغرى الضرورية ما ذكره وينتظم الكلام على هذا التقدير ايضا في العرف منه اول وان كان فيهما
ذكره الشارح لانه يحتاج الى الحذف منظور من موضع ما لانه موضع لفظ يستغنى عنه بما ينتج في الماد
ما لا ريب الحاوى منه ان في شيء ما ذكره والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** بل في الكيفية والكمية على
الاستثناء المذكور اى ليس كما ذهب اليه من ان النتيجة تتبع اخس المقدمتين في كل شيء بل انما تتبعها
في الكيفية والكمية دون الجهة وعلى الاستثناء المذكور في الكيفية وهنا نتائج الممكنات والعدميات لا تتبع
اخس المقدمتين في السلب بل تتبع الكبرى **قوله** واعلم انه اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى

حيث هو هو من حيث الوجود بمعنى ما دام الموضوع موصوفا بما وصف به لم يعلم منه قياس صادق المقدمات
لان الكبرى يكون كاذبة لانا اذا قلنا كل ج ب بالضرورة ثم مثلا وكل ب ا ما دام موصوفا بانه ب ما دام موصوفات
لا دائما حكمنا بان كل ما هو موصوف بانه ب انما يتصف به وقتا ما لا دائما وهذا خلاف الصغرى بل يجب ان يكون
الكبرى اعم من جهة من الضرورة حتى يصدق بصدقها فان ... الكبرى لا ينتج الكبرى وهذا ايضا
استثناء ... الا ... المقدمتين قوله اقول المراد ان الصغرى
الضرورية في الكبرى المشروطة ... لا يمكن ان يصدق ... ما دام ان يقول كل ما هو ... بالضرورة في كل
ما ... لا دائما بل ... فان ... دوام الاكبر بحسب وصف الاوسط ولا دوامه بحسب
ذاته ... لا دوام وصف الاوسط ... لان الوصف ... دائما للذات ... الاكبر ... ان ... انما
للوصف ... ان يكون الاكبر ... دائما للذات فان الدائم للذات ... دائما بحسب الذات
هذا ... الكبرى في هذا المثال ... ان يكون ... بانه ... فان هذا الوصف لا يكون لا دائما
في الصغرى المشتملة ... ان ... بانه ... ان ... دائما ... له
يكون دائما وهذا ... لا دائما ... المقدمات والتعليل الصحيح ان يكون
هذا ... لقياس ... الكبرى ... الكبرى ... قوله
الشيخ ... لا ان الكبرى ... الصغرى ... الكبرى ... انما
... الكبرى ... لان ... لا دائما ...
وقد صرح الشيخ في بعض كتبه بهذا ... وما ذهب اليه صاحب ... التعليل ... ان
يكون ... الكبرى ... القياس عن ان يكون قياسا ... الا ان
... الكبرى ... لا دائما ... الكبرى
كانه ... ان يكون ... عن ان يكون ...
... ان ... هذا ... ليس ... لانه
ليس ... قوله بل يجب ان يكون الكبرى اعم اي اذا كانت الكبرى ... مطلقة ... للدوام
في اللادوام ... الصغرى ... الضرورة ... الصدق في ...
... الشيخ ... لا انه لم
... الضرورة في الدوام فان ... الضرورية اذا كانت الكبرى
ضرورية ... اذا ... ايضا ... ان
... الكبرى ... الكبرى
... لا ... الكبرى ...
... كل ... الانسان ... ساكن
ما دام ... لا ...
... الكبرى ...
... الى ... المواضع ... من ... الامور

الى

الى ذكرناها فقد ... عن شرائط التوقيت والله المستعان الشكل
الثاني اعلم ان الحق في هذا الشكل بحسب ... لا قياس منه عن مطلقتين بالاطلاق العام ولا عن عكس ولا
عن ... سلبيتين ... لان ... او سالبتين ولا عن عكس كيف كانتا بل
انما الخلاف ... المطلقتين اذا اختلفتا في السلب والايجاب فان الجمهور يظنون انه قد يكون منهما
قياس ... في ... ان الخلاف فيه ... لا قياس منهما عندنا
في هذا الشكل اقول هذا الشكل ... الاتفاق ... لان الانسان والفرس مشتركان
في حمل الحيوان عليهما او سلب ... او ... الانسان والناطق ايضا
مشتركان ... والسلب ... لان ... المتباينة وغير
المتباينة ... ان ... شرط الانتاج ان ... ان
لا ... الجمهور ... ان هذا الاختلاف
من اختلاف في الايجاب والسلب ... ان ... هذا الشكل ... اختلاف المقدمتين في
الكيف والحق ان ... الصدق ... المطلقات ... مع
... الاختلاف في الكيف ... هذا الشرط
في انتاج هذا الشكل ... الشرط ... وهو كون الكبرى ... حصول الشرط الاول
مع ... الكبرى ... الاخر
... ان يسلب ... اذا ... عن بعض
الحيوانات ... الانسان عليه فاذا
... المطلقات ... قد ... في هذا الشكل
شرط الاختلاف في الكيف ... ان الحق انه لا قياس في هذا الشكل ... المطلقات
لا ... الاتفاق في الكيف ... الاختلاف فيه ... بينه
قوله وذلك لان الشيء الواحد ... الشيء ... عليه وعليها
بالايجاب المطلق ... بالسلب المطلق ... بان المعنى الواحد
او ... الشيء مسلوبا عن نفسه او واحد
الشيء مسلوبا عن ... هذا ... ان
يكون ... الشيء الواحد كا
الانسان ... الانسان ... بالسلب المطلق ... الانسان
الانسان ليس بساكن ... الانسان والحيوان ... الساكن
... والسلب المطلق ... الانسان ... الحيوان ليس بساكن او الانسان
ليس ... المعنى الواحد ... كل
من ... او ... كل واحد
من ... ان يكون الانسان مسلوبا عن نفسه او ان

للحيوان مسلوبًا عن الانسان فقد يعرض مع هذا التبين المسلوب احدهما عن الآخر كالانسان
والفرس وذلك بان يقال الانسان شاكل الفرس ليس بصاهل او على العكس او يقال كل واحد منهما
شاكل الآخر ومن الآخر بصاهل لا موجبة لكن ان يكون احدهما بعينه لا على الآخر فلا يلزم من ذلك سلب
ما ... فلا يلزم منه ... ليس ... في المطلقات والوجوديات ... والفاصلة السابع مسلوب
التي الواحدة الجزئي الواحد ... المحمول ... من هذا الانسان وهذا الناطق
ومنها ان الجزئي من حيث هو جزئي لا يحمل على جزئي ... اللفظ **قوله** والذي يجوز به
الاستنتاج من المطلقتين الحاصلتين الكيفية ... فاستعمل ... المطلق العام والوجودي
العام لان العرف ... العكس ... الانعكاس في السلب ... اسم الشرط ... العرف
منها لا ينتج **قوله** انما يجوز ان الاقتران من مطلقتين مختلفتي الكيفية ... من شان
الانتاج بان ... السالبة ... الشكل الاول ... المطلقات ... بالخلف
... الاقتران ... كل ج ب ... لم يصدق لا شيء من ج آ ... بعض ج آ ...
الى الكبرى ... الاول ... المطلقات ...
... المطلقات ... **قوله**
بل انما ... في هذا الشكل من المطلقات ... موجبة وسالبة ... انما
... السالبة ... ان كان
... مطلقتين ... والشرط ... القضيتان ...
وتكون الكبرى كلية ... القياس في هذا الشكل انما ... السالبة ...
... المطلقات المنعكسة ... العرفية العامة ... الوجودية ... الضروريات
... المطلق العام ... الضرورية ... القضايا ... الشرط
... الكيف ... الكبرى ... المطلق ...
وكانت السالبة مطلقة ... السالبة ... **قوله** والحكم
الجهة للسالبة ... الشكل ... السالبة
... السالبة ... الشكل ... الجهة ... الكبرى
... للسالبة ... المطلق ... سواء كانت
... او سالبة **قوله** والضرب الاول ... لا شيء من
آ ... الكبرى ... الشكل الاول
... الجهة للكبرى ... كل آ ...
... للسالبة ... الجهة ...
مطلقة ... المطلق ... ليس بعض
... كل آ ...
... كل آ ... بعض ...

ليس

ليس ... لا شيء ... بعض ... الكل ... ان العرض للسالبة
... الجهة ... العكس ... الكبرى ... العكس
... الصغرى ... **قوله** اعتبار الشرطين المذكورين في الشكل
... الكيف ... الكبرى ... الكبرى
... السالبة ...
فالشيخ ... الضرب الاول ... الشكل الاول ...
الاغلب ... الضرب الثاني ... الصغرى ... الكبرى
... المطلوب ...
... المطلق ... السالبة
...
... الضرب الثالث ... بالعكس
لان السالبة ... الكلية ... الخلف
... الصغرى ... ان يصدق
... هكذا ...
...
... الموضوع
الاسم ... الموضوع ...
... الضرب الثاني ... السالبة
... الضرب الرابع من الشكل الاول
... الشكل الثالث ...
...
...
... جميع هذا ... السالبة
كما كانت في الشكل الاول الكبرى **قوله** هذا ... مطلق
...
... **قوله** ... المطلقات ...
... المطلقات ...
... المطلقات ...
... المطلقات ... **قوله** وان
كان ... الشرائط ...
الكبرى كلية سالبة ... المطلق ... الشكل الاول ...

ناتج وهو بعض النتيجة اولا بالافتراض ناتج وليكن بالمتمم الى فرضها في الشكل الاول اقول
وانما الاختلاط من الممكنة والمطلقة المنعكسة فلا يخلو اما ان تكون المطلقة سالبة او موجبة فالاول لا يخلو اما
ان تقع في الكبرى او في الصغرى فان كانت الكبرى مطلقة سالبة فانها تنتج ممكنة عامة سواء كانت الممكنة عامة
او خاصة وسواء كانت المطلقة عرفية عامة او وجودية فان كانت الممكنة خاصة سواء كانت موجبة او سالبة
سالبة كل ج ب بالامكان ولا شيء من ا ب بالاطلاق المنعكس العام او الوجود ربما لم ينعكس
الكبرى الى المطلقة المنعكسة العامة لتنتج من الشكل الاول لا شيء من ج ا بالامكان العام كما ذكرناه وهو المطلوب
واما بالخلف فان نقول ان لم يكن لا شيء من ج ا بالامكان العام كما ذكرناه وهو المطلوب واما الخلف فلان
نقول ان لم يكن لا شيء من ج ا بالامكان العام فبعض ج ا بالضرورة ولا شيء من ا ب بالاطلاق المنعكس ينتج
بعض ج ليس ب بالضرورة وكان كل ج ب بالامكان هذا خلف لان الكبرى ... منعكسة لم تنتج الى
الافتراض في الخلف ان يقول ان بعض النتيجة كا ... في الشكل الاول ...
... ان بعض الشيخ فقد يمكن البيان ... لان الصغرى ... والخلف لانه لا ضرورة الى الا ان الكبرى
هنا فان الكبرى منعكسة ... ان ... بكون الممكن موجودا بالفعل ...
كبرى سالبة منعكسة ... وان كانت الصغرى مطلقة سالبة والكبرى ممكنة
ممكنة موجبة ... هذا الاقتران ... بعد هذا الكلام قوله فان لم يكن سالبة بل موجبة
كيف كان ... لم يكن قياس ... ان لم يكن الكبرى سالبة مطلقة ... موجبة
موجبة اما مطلقة او ممكنة لم يكن ... المطلقة ...
لم يكن ... الايجاب والسلب ... بالامكان ...
ان بالاطلاق لم يكن ... الى الشكل الاول بالعكس ... الصغرى ... الكبرى ... جزئية ...
من ... بالاطلاق وكل ... بالامكان ... بالاطلاق ولا شيء ... بالامكان ... الصغرى ... الاول
... الكبرى لا شيء ... بالامكان ... الكبرى في الاول ... الصغرى
... على ... المقدمات ... لان الاقتران ... بعض
... وهو بعض ... الضرورة ... فلذلك حكم الشيخ
انما لا يكون ... صاحب ... ان ... الصغرى ... السالبة بالكبرى ... موجبة
جزئية ممكنة ... الصغرى ... الكبرى ... في الشكل
الاول ممكنة خاصة سالبة ... الصغرى ... لانها
على ... ضرورة ... الممكنة ... سالبة ... المطلقة ...
... الاول ... ما دام كاتبا وكل ... بالامكان والاصول
بعض الكاتب بالامكان ... التفصيل الذي استثناه الشيخ ... المقدمتان
... الوجود الذي ... الحكم ... ان يكون الشيء ... يكون
... دائما ما دام ... مطلقة
... الصغرى ... مطلقة ... عامة او وجودية ...
ان

ان عقلنا في الكيف ان كانت المطلقة محمولة للاعلم واما ان لم يكن محمولة ... انهما
سمي ان مطلقة ... الوصفين ... ان يكون الكبرى ... العرفية ... ان نقول
... يكون الكاتب جالسا ... الكاتب ... الجالس ...
لا ... في بعض ... الكاتب ... ان الجالس ... لا يكون كاتبا
في بعض ... ان الكاتب ... لا يكون جالسا في بعض الاوقات كاتبه
... الوصف ... الا بالاقتران ...
وكل الوصف ... الوصف الاخر ... كذلك
لا ... الوصف الاخر ... ان الاول ... هذا
التفصيل ... المطلقات ... المطلقة ... الشيخ من ان اختلاط المطلقات بالممكنات
... في هذا الاختلاط ... الشيخ ... مذهب الجمهور والحق
ان المطلقة ... المشروطة بالوصف ... المشروطة بالوصف ... القياس
كما اذا قلنا كل انسان متحرك بالامكان ولا شيء من النائم ... الانسان بنائم
بالامكان لان الصغرى ... الاكبر ... عند الاتصاف
... الاسم ... بالامكان وكل ... ما دام ... الصغرى
... الاكبر ... الملزوم ... اللازم اما اذا
وقع المشروطة بالوصف في الصغرى ... ما دام كاتبا ... الانسان
... بالامكان ... الكاتب ... ما دام كاتبا وكل انسان نائم بالامكان ... على
الانسان ... الكاتب ... الاكبر ... الاكبر
هذا ... الاوصاف ... المشروطة ...
... الصدق ... الممكن ... الوصف ...
واما المطلقة ... الوصف ... المطلق ... العرفي
على الصدق ... الصغرى ... اللازم ... الرابع
... ان ... المطلقات من
الممكن والمطلق المنعكس ... المطلقة المنعكسة موجبة ان
سالبة ... الى الشكل الاول ... هذا ... ذكره
الشيخ واقول ايضا اذا كانت الكبرى ... مطلقة عامة سالبة مع ان الصغرى
... الموجبة ... الكبرى ... الشكل الاول ... ايضا
... ما دام
... قوله
... اذا كانت السالبة ضرورية
والموجبة ... المطلقة المنعكسة اما اذا كانت الموجبة ضرورية

والسالبة عن صغرى موجبة فانه ينتج ايضا ولكن ببيان الخلف دون العكس **قوله** ومما يجب ان تعلم ان في هذا
المقام مباحثات وذلك انه اذا كانت المطلقة من عكس صرف وضرورتان او من حينية ضرورية وذلك
والكبرى كلية مع العامتين سواء كانت ضرورية او سالبة فانه يلزم ان لا يصدق المحمول لانا اذا اطلقنا الكبرى
كلية صدقت وانا اذا اطلقنا انه يصدق انه لو كان كل ما صدق عليه المحمول كان ضرورية
فكان يشمل كل ما هو ج ضرورة لابانه المفروض ان ج ضرورة ليكون اكبر وما كان كذا هو
ا ما ان يصدق على انه ح او المفروض من صدقها لطبيعة اكمل لجميع ما في الكبرى الا كل ح
سواء كان في هذه الاختلاف اعاق في الكيفية الايجابية او الكيفية السلبية وكذلك الاعضاء في ج الى ان
لا انه ذلك ان كانت الصغرى ضرورة ونعلم ان النتيجة انما يكون حينئذ السلب وهذا البحث انما **اقول**
فمعناه ان الضرورتين اذا اختلطتا في الضروريين افاد التباين الذاتي من جزئي المطلوب في ج
الصغرى والسالبة فان انتفى المنتج فيما ان الكبرى فضلا عن ان يحصل منها انتاج هذه الاختلاف
نقليا انه المذكور وانا نبين هذه الانتاج فلذلك يعلم انه اذا كان ج الاصغر يصدق ب الا
على كل ما ب ضرورة او سلب ضرورة حتى يكون الحكم يشمل كل ج لا المفروض او على المفروض
من ج على بعض المفروض وكان ا الاكبر كذلك فان يكون الحكم يشمل كل المفروض فانما كل
ج او بعض المفروض فيه مباين للاكبر الذي هو ا المفروض لا يكون فيه في الضرورية الاكبر ج من
لا ان لا شيء من ج ا او ليس بعض ج ا المفروض وهو النتيجة سواء كان الحكمان او ان الحاجيين كما
في قولنا كل انسان او بعض الحيوانات متحرك بالضرورة وكل فلك متحرك بالضرورة او سلب كل
لا شيء من الناس او ليس بعض الحيوانات ساكن بالضرورة ولا شيء من الفلك ساكن بالضرورة فانهما
ينتجان لا شيء من الناس او ليس بعض الحيوانات بفلك بالضرورة ونقل هذا البحث بحصر الضروريات
المنتجة من هذا الاختلاط وما يجري مجراه تابعه وهو حسن وفيه ما تعلم ان في هذا الكلام بابا فيما
ومنا انما نقل بجمهورهم **الشكل الثالث قوله** الشرطان يكون في انتاج هذا الشكل شرطان يكون
الصغرى موجبة او في حكمها كما تقدم وهذا كما انه اذا كان قياسا فعلم ان قرينتي هذا الشكل يكون كذلك
الشيء لا يكون بيان نتاجهما انما يصح بعد الكيف فيما كل حالة كل انسان حيوان وكل انسان
ناطق لم يلزم ان يكون كل حيوان ناطقا فانه يلزم ان يكون بعضه ناطقا لان يعكس الصغرى **اقول**
لهذا الشكل ايضا في الانتاج شرطان احدهما ان يكون الصغرى موجبة او في حكم الموجبة بان يكون سالبة
تلزمها موجبة كما مر في الشكل الاول وذلك لان الصغرى اذا كانت سالبة لم يكن الاوسط ملاقيا للاصغر فلا يتعدى الحكم
الكلي لان الاوسط فيه حكم الاوسط في الاصغر والاكبر مباينة لما اذا كان مباينا للاوسط بالسلب
كالفرس حملا على الانسان فلا يعلم ان الاكبر المحمول على الاوسط يحمل عليه كالحيوان او مباين كالناطق
وكذلك المسلوب عنه كالصهال فانه لا يحمل على ... الشرط الثاني ان يكون احدى المقدمتين كلية وذلك
لكن [illegible] ولعله من الاوسط فيتعدى الحكم بالاكبر الى الاصغر بانه ان كان ما يحمل وبين فيه الاصغر
ان يختلف الحكم عليه من الاوسط على المنتفي كما نقول بعض الحيوان انسان وبعضه فرس او الحيوان
كعبرنا بعضه انسان لا بعضه انسان وهما الشرطان لا كما ان لا في ... بالنسبة ... الممكنة

وذلك

وذلك لان الصغرى الموجبة الكلية متى تلاقي بكل واحد من الصغريات الاربع والموجبة الجزئية تلاقي الكلية
بينما يمكن انتاج بينة لا انتاج الاخرين وذلك لان الاصغر المحمول على الاوسط يحمل ان يكون اعم منه كالحيوان
على الانسان وبعض الاكبر الكلي يلاقي بعض الاكبر كالناطق ولا يلاقيه كالفرس الا بالعقل الذي يكون ملاقيا منه
للاوسط ماثلا يحصل في هذا الشكل انتاج نتيجة تلزم بالسلب النتيجة ولم يلزم ان يكون بعضه ناطقا هو بعكس
الصغرى لانه يحصل بعد الارتداد الى الشكل الاول كما بينا **قوله** فاجعل هذا الكل عيارا للمركبات
من كليتين وانا اذا كانت الكبرى جزئية لم يستقل بعكس الصغرى لانا اذا عكسناه صارت جزئية فاذا قرنت
بالاخرى كانا ... من جزئيتين فلم ينتج على بيان ان بعكس الكبرى ثم النتيجة كما قلت اي اجعل عكس
الصغرى معيارا للرد الى الشكل الاول فان هذا الشكل انما يخالف الاول بسبب الحد في الصغرى
كما ان الثاني خالفه بسبب الحد في الكبرى فلهذا كانت الكبرى جزئية في هذا الشكل يعكس الصغرى فان الاقتران
الى الاول ولما ان النتيجة ما لسلف جعل هذا معيارا لا انه كان بمراد كلما كان اصغر منه للكبرى في المركبات
من كليتين واما اذا كانت الكبرى جزئية ولا يفيد عكس الصغرى لانها تعكس جزئية فلا قياس من جزئيتين
بل يجب ان يعكس الكبرى ويجعل صغرى حتى يرتد الى الاول ثم يعكس النتيجة مثاله كل ب ج وبعض ب ا فبعض
ج ا لان الكبرى تعكس الى بعض ا ب ونجعلها صغرى هكذا بعض ا ب وكل ب ج فينتج من الشكل الاول بعض ا ج
وينعكس الى بعض ج ا **قوله** واعلم ان الخلف في الجميع ... وهو ان يؤخذ نقيض النتيجة ويضم الى الصغرى في الشكل الاول فيه على
قياس منا او ... وانما هو الكبرى فانما انما نبين بعكس جزئيه ويذكر طرفيه بالانادلة نبين بعكس الكبرى
بيعض ذلك الافتراض بان نفرض بعض ب الذي هو ا شيئا يكون ج فيكون د ج ا ثم نعكس حينئذ كل د ب وكل
د ا فكل د ج ونقيضه كالبه وكل د ا فينتج بعض ج ا والجزء فانتيجه جزء قولنا كل د ا الذي هو بعض
ب ا **اقول** ... ان المقدمات من قياسا بحجيته كما هو كلا شيء وبالنسبة لم يكون في الانتاج الا بالعكس
وبيانا بالافتراض كما في بعض الاقترانات يمكنه ولكنه بالمطلق كما مر في الشكل الاول فانما الحاصل في الصغرى لا
تكون في الصغرى ... لكنه ما تم ولو كانت مكنة حاصلة لكانت النتيجة ايضا فانما تبلغ الانتاج وها الليس بالانتاج
كما في بعض الاقترانات في ... في مثل الشكل ... ان لا فاقترا في الكبرى الا ما لا بيان بل ان الكبرى
موجبة لتلك الجهة ... المحفوظ مع انه لا ... الا ما الانتاج ومعناه ان العقلية لا بالجهة المحفوظة من الجهات
التي تعتبر في الشكل الاول ان يكون بالجهة للكبرى بانه في اثباته هذا الشكل ... ما اورد ما هناك
انما يكون بعكس ... ولا بيان بعكس جزءاه وتطابقه او ما ... الانتاج ... بعكس الكبرى والاكثر
بيان جهة النتيجة ... انما هو بعكس النتيجة والجهة ... عن هذا العكس محفوظ ... كالافتراض بان
من ان النتيجة كالكبرى في الاقتراض وذلك لا يكون في نتاج الموجبتين الاولى ... كل ب ج وبعض
ب ا ... بعض ... الذي هو ... العرض ... فيحصل منه قضيتان احدهما كل د ج
والثانية كل د ا ... على اسم ... اما ذكرناه ... الكبرى ... الجهة
الثانية ... بصيغة الاولى الى الصغرى القياس ... على هيئة الشكل الاول كل د ج وكل د ا
هو صغرى القياس ... بعض ... النتيجة الى ... انه يحصل ... الاول من هذا
الشكل ... بالجهة للكبرى **قوله** والذين يجعلون الحكم الجهة الصغرى ... الصغرى ...

كبرى عند عكس الكبرى ويكون النتيجة بتمام سيكس ويكون النتيجة بعد العكس عين الاصل وانما فعلوا ذلك
بسبب انهم يحسبون ان العكس يحفظ الجهات وانه يلزم خلط الامر اقول الظاهر ان المنطقيين
يعملون جميع الاقترانات من كليتين موجبتين بعد الاشتراط سيما وذلك بعكس الاخس والرد الى
الشكل الاول بيان انه لا يحتاج الى عكس الصغرى وعكسوها وكانوا يرون ان العكس يحفظ الجهة وان
كانت احدى المقدمتين سالبة جعلوا النتيجة تابعة لها لان السالبة لا تكون في الاول الا الكبرى وان كانت
الكبرى جزئية كما في هذا الضرب الذي تكلم فيه جعلوها تابعة للصغرى لان الجزئية لا تصير كبرى الا [illegible]
وذلك لاعتقادهم ان النتيجة في الشكل الاول تابعة للكبرى والشيخ رد عليهم في هذا الموضع بان هذا البيان
يحتاج الى عكس النتيجة والعكس ربما لا يحفظ الجهات كما بيناه اقول ووجه الاقتصار على العكس في ذلك
حيث تكون الكبرى جزئية سالبة فانها لا تنعكس واصغرها ينعكس جزئية فلا يقترن قياس بل انما يتبين
بطريق الخلف او طريق الافتراض اما طريق الخلف فان يقول انه ان لم يكن ليس بعض ح آ فكل ح آ وكان
كل ب ح فكل ب آ وكان ليس بعض ب آ هذا خلف واما طريق الافتراض فان يقول ليكن البعض الذي هو
ب وليس آ هو د فيكون لا شيء من د آ ثم يتم الشكل بعكس الصغرى ما توجبه الكبرى ايضا قد
بين حجة هذا الضرب من البيان المذكور بالعكس وتقلب المقدمات وذلك بعكس الكبرى وهو الذي يحتاج فيه
كلية وكبرى سالبة جزئية وهو لا يمكن ان يبين ذلك لان الصغرى بعكس جزئية تصير مع الاقتران جزئيتين
والكبرى لا ينعكس اصلا فيتعين ان يبين بالخلف او بالافتراض كما ذكر وقد يمكن ان يبين
سائر الضروب ايضا وهو بالاقتران الصغرى بعض النتيجة اما النتيجة بما يضاد او ينافي الكبرى فيظهر
الخلف والافتراض هو الذي يحكم بعض الحال بانه يدل في معنى باعتبار الحد بالكبرى كما مر اقول
فيكون فيه انه اذا ثبت آ من كل ب ومن بعض ح ومن بعض ب والصغرى جزئية ح من بعض ب والكبرى جزئية
ثم من كليتين والكبرى سالبة او من جزئية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى ثم من كلية موجبة صغرى وجزئية
سالبة كبرى وهذه ثمانية ضروب ونسبة اقول الخامس من احكام الشكل عند ضروبه والترتيب الذي
ذكر فيه بحسب تقديم الايجاب على السلب والبسيط على المركب وتقديم الكلية على الجزئية بحيث تكون الضروب
ما جعله الشيخ رابعا وهو حق لا شبهة فيه واعلم ان هذا الشكل كالاول في حكم انتاجه الى الضروب
الضرورية والمطلقة الكبرى بالعرف الخاص فانه يكون الصغرى ان كانت دائمة او لا دائمة
فعلان لا دائما بل ما دام كاتبا والثاني ان العرفيتين لا يمكن ان يحكم فيهما بل مطلقة ومطلقة لا نقول كل كاتب
متحرك الاصابع ما دام كاتبا ولا نقول بعض المتحرك متحرك العلم ما دام متحرك الاصابع بل في بعض اوقات
تحركه وربما اشتغل بان هذا الشكل قيل من احكام الجهات في الاشكال الثلاثة واضفنا اليه
الممكن ان يضاف اليها ما ليس فيه ولم يتعرض الشكل الرابع لانه ليس بمذكور في الكتاب الا استطرادا
الشامل في هذا المباحث بحيث يكمل ما ابسط من هذا وهو يلوح الى ما يلزم فيه تتابع كلام

النهج الثامن

في القياسات الشرطية وفي توابع القياس اشارة الى القياسات
الشرطية ما سنذكره بعض فيه وتكميل فيه ليس بما من النهج فيما يعد لشيء مما جمع ذلك
كتاب الشفاء وغيره اقول شرع في الاقترانات التي تكون من المتصلات او من المنفصلات

او منهما معا او من المتصلات والحمليات او من المنفصلات والحمليات من الشيخ لما انقضى هذا الكتاب
عن ايراد البعض بما هو قريب من الطبع لم يورد المؤلف من المنفصلات والتي من المتصلات والمنفصلات
جميعا لكونها بعيدة عن الطبع واعرض بما يلحقه من المتصلات مقول فيها الشرح ذكر المتصلات
كلها انما الزم منها كما الاتفاقية واللزومية اما الاتفاقية فلا يبين الامر بحسب الطبع واما بحسب الاقتران الى صح
في الاول فلانها ان كانت السماء على الارض والنهار موجودا فالثاني لقوله ان كان كلما كان الانسان موجودا فالنهار موجود فان
فيه القضية ليست بكلية من حيث اشتمالها على صحة كاذبة وهي صحة من حيث اللزوم اللفظي بحسب ذلك
اللفظ والصاحب فيها انما يكون بحسب العلاقات في الكلية للحكم كما في الحمليات وبحسب ما يلحق الهيا
في اللزوم والاتفاق بما لا يستحيل لا بسبب الشامل للزوم الصادق بالمقدم والاتفاق فما اتفق اذا اتفق
فيهما وذلك لان الكلية الموجبة مبنية على المصاحبة الدائمة والكلية السالبة مبنية على عدم المصاحبة على الدوام
والجزئية على المصاحبة او عدمها في الجملة من الاوقات فيصدق مع الكلية الموافقة لها في الكيف ما تسمى
الجزئية الايجابية تصدق مع المصاحبة الدائمة والاتفاقية وهي مناقضة للسلبية الكلية الجزئية السالبة
تصدق مع عدم المصاحبة التامة والاتفاقية وهي مناقضة للايجابية الكلية فاما اللزومية فمناقضتها
الايجابية الجزئية الشاملة للزوم والاتفاق فان كان الطرفان لان اللزوم يصدقه الضرورة في الحمليات
فالاحوال بسبب الاتفاق الى الاعم وهي سالبة اللزوم لان السلب يعم السالبة اللزومية واما الاتفاقية
المحضة بما فيها ما يكون اما اللزومية او مما يوافقها او لا يستحق في جميع الوجوه المذكورة بما يقع سالبة
الاتفاق ويسمى السالبة الاتفاقية واما العكس فيها باللزومية السالبة الكلية ينعكس كنفسها على
تباين الضروب لانه لو جاز انعكاسها الى ما يقتضيه وهي حال ممتنع لما كان صدق ممكنا بما هي ينكر
الحال فانه صح حكم الاصل بالاتفاقية السالبة الكلية لا تنعكس اذ الشرط فيه صدق المقدم كما في المثل
وذلك لانا نقول ليس البتة اذا كان الشاهد حزنا للمتقين والانداد لا يمكن ان يقال ليس البتة
اذا كان الاضداد مجتمعة بالياقين لذا الا ان يوضح للموقم منه وتعكس لم يستثن على ذلك فيه وربما يستثنى
الاستثناء عليهما واما الموجبات جميعا فتنعكس جزئية لا الصدق بالكلية السالبة وتنعكس كنفسها
على الوجه المذكور ويكون العكس لنا مضادا او مناقضا للاصل بلزم لتخلف السوالب الجزئية لا
ينعكس لانا نقول قد لا يكون اذا كان زيد متحركا بيده مؤذنا ولا يمكن ان يقال قد لا يكون اذا كان زيد
كاتبا مؤذنا يتحرك يده واما المنفصلات فقد شاع فيها شرط الاختلاف في الكيفية الكم بارتفاع عنادها
فلا ينتفي بها انه يعتبر كان فيه لا يعمل العكس فيها لان لفظ ايا رباما يكون بالكثرة من اثنين ولا ينافي اثنين
بالطبع لهذا ما اردنا تعلقه وهو ما اشار اليه الشيخ في النهج الثالث بعد ذلك كل اكل
امر المنفصلة والمتصلة للقصد والاعمال والسالبة والعكس تجري في الحمليات ويرجع الى النهج قوله
ونقول ان المتصلات قد تتالف منها اشكال مثل الاشكال الحمليات يشترك في تال او مقدم وتفترق
في تال او مقدم كما كانت الحمليات يشترك في موضوع او محمول وتفترق في محمول او موضوع والاحكام
تلك الاحكام فيها الشكل الاول كلما كان ا ب فجـ د وكلما كان جـ د فهـ ز ينتج فكلما كان ا ب فهـ ز ومثال
الشكل الثاني كلما كان ا ب فجـ د وليس البتة اذا كان هـ ز فجـ د ينتج فليس البتة اذا كان ا ب فهـ ز وتبين

اما بالعكس او بالخلف على ما سلف وتبين الضرب الاخير منه الاعراض وهما بعض الحال الذي يكثر
بيانات وليس حدود ولكن هو عند ما يكون ح د يحصل منه نقصان احدهما التي اذا كان ح ه
والباقيه فيكون اذا كان ا ب ح ط ويولف القياسان المذكوران منها على حسب ما تقدم ومثال الشكل الثالث
كلما كان ح د ه ا ماه وكلما كان ح د ه ر فقد يكون اذا كان ا ب ه ر والثاني بالعكس او الخلف الاعراض
مستعملها في بعض اللزوميات قلما ينتج التاليف الا انما لا ينعقد في الاكبر بالاقتران عما يكتسب اللزوميات
اللفظيه الاستعمال في الالزامات الجدليه او الخلف كما يقال على من يقول بان الاثنين فرد كلما كان الاثنان
فرد ا فهو عدد وكلما كان الاثنان عدد فهو زوج فكلما كان الاثنان فرد ا فهو زوج وانما الافه سلوك
الالزام اذ المعترض اعترض على القول بانتاج هذا الصنف كوان عدم انتاج الصغرى
وملازمه الكبرى على ... احدكما في هذا المثال ... ان انتاجها عن الصدق ليس بشرط
في انعقاد القياس بين المتصلات قوله وقد ينتج الشرطي من حمليه ومنفصل مثل ان كل الاثنان عدد
وكل عدد اما زوج واما فرد ولينتج الاحكام في هذا ما سلف مثل وكذلك قد يشترك متصل مع
حمليات مثل هو كل في هذا المعنى ولكن ا ب اما ان يكون ح د واما ان يكون ح ه واما ان يكون ح ز فكل ح ط و
ح د ه ... فكل ا ه ر ولينتج الاحكام في هذا ايضا ما سلف مثل هذا التاليف الا ان
المشترك فيه للحمليه مع جميع اجزاء المنفصل فلا يكون بعيدا من الطبع واذا كان كذلك فالمشهور ينتج صغرى
وقد ينتج كبرى والاول ان كان على هيئة الشكل الاول يشترط ان يكون الحمليه موجبه والمنفصل موجبه كليه
... لجميع كل الاجزاء ويكون النتيج اربعه ضروب مثال الاول كل ا ب ودائما كل ب اما ح
واما د مع منفصل كلها موجبه الاجزاء كليتها ودائما كل ا اما ح واما د ومثال الثاني كل ا ب
ولا شي من ب اما ح واما د مع منفصل كلها سالبه الاجزاء كليتها وعليه قياس الضربان الباقيان
وان كان على هيئة الشكل الثاني يشترط ان يكون المنفصل كلها موجبه اجزاوها كلها مخالفا بالكيف
للصغرى ... مع منفصل سالبه الاجزاء كقولنا في الضرب الاول كل ح ب ودائما اما لا شي من ا ب
واما لا شي من ه ا واما لا شي من ح ا والضرب الثاني لا شي من ح ب ودائما اما ا ب واما كل ح ب فدائما
اما لا شي من ح ا واما لا شي من د ا وعلى هذا القياس ... على هيئة الشكل الثالث ... كقولنا
كقولنا كل ب ح ودائما كل ب اما د واما ه مع ... اما د واما ه ولنا اذا كانت الحمليه كبرى
يشترط ان يكون ... عدد ... ان يكون مشترك في المحمول ... فان
كانت وكان اجزاء المنفصل مشترك في الموضوع ... ويكون التاليف ... المتصلات
ويعقد على هيئة الاشكال الثلثه مثال الضرب الاول من الشكل الاول كل ا اما ب واما ح وكل ب ح وكل
ح د فكل ا د ومثال الضرب الثاني كل ا اما ب واما ح ولا شي من ب ه ولا من ح ه فلا شي من ا ه
ومثال الضرب الثاني كل ا اما ب واما ح ولا شي من ب ه ولا من ح ه فلا شي من ا ه ... باستقراء
التام المسمى القياس المقسم ومثال الضرب الاول من الشكل الثاني كل ا اما ب واما ح ولا شي من د ب
ولا ح فلا شي من ا د والشكل الثالث بعيد عن الطبع لا ينتج ... اذا لم يكن الحمليات مشترك في المحمول
فقد ينتج متصل عن منفصل كقولنا دايما اما ا ب واما ح د وكل ب ه وكل ح ه فدايما ا ه

و بيان هذه المباحث الاستقصا يستدعي كلاما ابسط قوله وقد يقترن الشرطيه المنفصله
مع الحمليه تاليف قريب من الطبع ان يكون الحمليه يشارك التالي المنفصل الموجبه في احد اجزائه
التاليات ... متصل ... ما ذكر في المقدم بعينه ... التاليف ... الذي كان ...
بالحمليه ... مثاله ان كان ا ب فكل ح د وكل د ه ينتج انه ان كان ا ب فكل ح ه ... ان
يعد شرايط الاقسام ... ان ينتج صغرى او كبرى ... يشارك
المنفصله ... اقترانات اربعه ... الطبع الاول ... الشيخ
وهو ان يكون الحمليه كبرى ويشارك ... التالي والمتصل موجبه ... المقدم
والثاني ... الحمليه مثال الضرب الاول من الشكل الاول
ان كان ا ب فكل ح د وكل د ه فان كان ا ب فكل ح ه ومثال الضرب الاول من الشكل الثاني ان
كان ا ب فكل ح د ولا شي من ه د فان كان ا ب فلا شي من ح ه وعلى هذا القياس فاما الاول الشيخ
هذا الاقتران ان قياس ... والاقتران الثاني بان يكون الحمليه صغرى ...
ايضا في التالي والمتصل موجبه كقولنا كل ح ب وان كان ه ر فكل ب د ينتج ان كان ه ر فكل ح د
والثالث ... الطبع قوله وقد ينتج مثل هذا التاليف من متصلين يشارك احدهما
تالي الاخرى اذا كان ... التالي متصلا ايضا ويكون ... القياس واما تتميم القول في
الاقترانات الشرطيه ... المذكوره ... الشرطيات المولفه
من الحمليات ... المولفه من ... هذا النوع
الذي اشار اليه الشيخ ... متصلين ... الصغرى ...
من ... والمتصله ... من حملين ... كان
متصل كالصغرى مثاله ان كان ا ب فكلما كان ح د فه ز وكلما كان ... فان كان ا ب فكلما
كان ح د ... وهذا الاقتران ايضا ينتج على ... ويكون على قياسه
واما ... الشيخ هذا الصنف ... المنفصلات الذي ... الاقترانات المنفصله انما
يحمل اليه اشار الى قياس المساواه ... المتعارف ...
القياس على ... مساويه ... مساو ل د فه مساو ل د ...
ان مساوي المساوي مساو ... المشترك في ... الى ...
المشترك في ... هذا القياس ... المماثله والمشابهه ...
الانسان ... الشي في الشي في الشي
... على الشي ... القياس ...
هذه ... الصغرى ... الاوسط ليس مشترك
... المشترك ...
... المركب ... ان
... مساو ل ب ... العقيم

الاخرى بل يمكن ان يقام مقامه كما ذكرناه من الشيخ الشارح وحينئذ يعتبر قولنا مساو للمساوي لـ آ للامر قولنا
مساو له وبحكم بان جعلنا موضوعا في القضية كاسمين مترادفين كان قولنا آ مساو له وقولنا آ
مساو للمساوي لـ ج في اللزوم قضية واحدة ونضيف الى المقدمة التي هي من قوة الاولى قولنا ومساوي
المساوي لـ ج مساو لـ ج ينتج ان آ مساو لـ ج ويكون هذا القياس بهذا الاعتبار مفردا اي اذا جعلنا ما
اسمين مترادفين يقوم احدهما مقام الاخر حتى لا يكون القضيتان المذكورتان في اللزوم قضية واحدة
فالمطلوب من قولنا آ مساو له وللمساوي له مساو للمساوي لـ ج لان ب هو مساو لـ ج ينتج ان آ مساو
لـ ج ثم نضيف اليها الكبرى المذكورة وهو قولنا ومساوي المساوي لـ ج مساو لـ ج ينتج ان آ مساو لـ ج وبهذا
الاعتبار يكون هذا القياس مركبا من قياسين فاذن كان قولنا آ مساو له غير المقدمة الاولى من
صغرى القياس الاول بعينها وقولنا ب مساو لـ ج ليس جزءا للقياس بل هو مما حكم بما البتة الذي
هو جزء من احد حدود القياس ويتم القياس وبالجملة فقولنا ومساوي المساوي مساو هو كبرى
محذوف قال ما اورده الشيخ قبل الانتهاء الى الاستثنائية ليعلم انه غير ... كان او مركبا
فانه لما ... القران او مركب من اقترانين ... القياس ويركب من ... القياس **اشارة**
الى القياسات الشرطية الاستثنائية لما كانت الاستثنائية مما يكون احد طرفي النتيجة مذكورا فيها
ولم يجز ان يكون بعينه بعينها ... لم يكون جزءا من مقدمة والمقدمة التي يكون جزؤها قضية
شرطية فيكون احدى مقدمتي هذا القياس شرطية ويكون الاخرى مشتملة على وضع ما ... او وضع
الجزء الذي منه النتيجة او رفعه ... الشرط فيكون هي احد الاجزاء ومن ... خرج ... باجاء
الاستثناء ... باي حال كان ... الشرطية ... مستثناه ... الاوسط
المتكرر ... لان ... هو الذي منه النتيجة ... القياس الاستثنائي مركب من
شرطية واستثناء **قوله** والقياسات الاستثنائية اما ان يوضع فيها متصلة ويستثنى
لتا ... مما ينتج ... مثل ان يقول ان كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية لكن الشمس طالعة
فالكواكب خفية ... مثل ان يقول ولكن الكواكب ليست بخفية ... فالشمس
ليست بطالعة ولا ينتج ... **اقول** المتصلة التي ينتج في الاستثنائية لا يكون ... الذي ...
وصفها الشيخ ... باستثناء ... بالاستثناء ... مقدمها
لان وضع الملزوم يوجب وضع اللازم ورفع اللازم يوجب رفع الملزوم ولا ينتج ... اي لا باستثناء
عين التالي ولا باستثناء نقيض المقدم ... لان التالي ... ان يكون اعم من المقدم فلا يلزم من
... واما السالبة كقولنا ليس البتة ان كان زيد يكتب فيده ساكنة ينتج باستثناء
عين كل جزء نقيض الاخر كقولنا لكنه يكتب فيده ليست ساكنة لكن يده ساكنة فهو لا يكتب ... باستثناء
النقيض ... المتصلة ... قولنا كلما كان زيد يكتب فيده ليست ساكنة والشيخ
... على الموجبة لان السالبة ... ان الموجبة ... او ... متصلة
... ويستثنى ... مثل ان هذا العدد اما تام واما ناقص واما
زايد لكنه تام ... ويستثنى ... كان او كثيرا

شك انه ليس ... قولنا ... الشيخ الاستثناء ... او يوضع فيها
منفصلة حقيقية واما ان يكون مانعة الجمع ... الاستثناء النقيض ... من ... وعلم انه
ان يكون هذا في الماء واما ان لا يغرق لكنه يغرق ... الماء لكنه ... الماء ... يغرق ... في
اما ان لا يكون هذا حيوانا واما ان لا يكون نباتا لكنه حيوان ... ليس نباتا او لكنه نبات فليس حيوان
واما ان يكون المنفصلة من ... الذي ... شمل الجمع ... وكما ان ... الاجزاء ... ويسمى ما
العين ... الانفصال ... العين ... ويكون ... ما ... او لكن
اما ان يكون هذا حيوانا واما ان يكون شجرا ... هذا حيوان فهو شجر **اقول**
المنفصلة الحقيقية ينتج نقيض كل جزء ... التالي لكونها مانعة الجمع ... كل جزء ... لكونها
الخلو ... لا يكون ... الاجزاء ... استثناء ... جزء ...
من يكون منفصلة ... اجزاء ... باستثناء ... اما ان يكون منفصلة
من ... حيوان ... او ... المتصلة ...
ان كانت مانعة الجمع ... العين ... فان كانت مانعة الخلو ... النقيض ...
العين ... المنفصلة السالبة ... **اشارة** الى القياس ...
الاخر استثنائي ... قولنا ... صادق ... كل ...
... ان لم يكن قولنا ليس كل ... صادق ...
... **اقول** ... المعلم الاول ...
... القياسات الشرطية ... المعلم الاول ... الاستثنائية ...
بالقياسات الشرطية على الاطلاق ... الشيخ ... الشرطية ...
الى ... المعلم الاول ... هذا القياس ...
المذكورون ... الشيخ ... قياسين ...
... الاقتراني ... متصل ...
المتصل ... المطلوب ... المقدم ... المطلوب ... مقدمة
... المطلوب ... المقدم ... القياس ...
المذكور ... الاستثنائي ... المتصل ... القياس ... ويستثنى
... المطلوب ... ويكون النتيجة
كون المطلوب ... المقدمتين ... الاقتراني ...
... المطلوب ... الكاذب ...
والمطلوب ... ليس كل ... المقدمة ... كل ...
... ليس كل ... صادق ...

كما ان العدد اما زوج واما فرد
واما ... ليس ... الا
ان يكون ... او
... العدد ...
... كما هو

ليس علم كل حد الذي وصفناه اولا ما ذا فالمرقولنا ليس كل حد الذي اوهمنا ما دوناها

الان رأى بعض المتأخرين انه لم يسبق عليه وذلك اما اولا فلان المعلم الاول حقق

هذا القياس من استثنائيات بعد التحليل بعضه تكون مركبا من الاقتراني والاستثنائي فكيف يكون هنا

تالياته عنا واما ثانيا فلان الافتراضات التي فيهما لم يكن يكون من جنس بذكر المركب من غيره لم العام ثم ان

الشيخ المقتول الذي هو من المحققين العرفي العامي بعد ما فعل الي ان هذا اللفظ ... ما

... الى المطلوب وكما ... الحلم ... مثلا المطلوب

هو ليس كل ج ب ... المسلم هو كل ... ان كل ب ... كان

كل ج ... هذا المقدم ... المسلمة ... المال ... لما

ولكن ليس كل ج ب ... فان الخلف ... المطلوب

بابطال لازم نقيضه ... الانا لانه ... الخلف ... الخلف ... قياس

... المطلوب ... الاطلاق العام ... المنطقة ... اولها

... المطلوب ... الكان ... المنطقة ...

المطلوب حق ... الخلف اسم للشيء ... المحال ... القياس ... هذا

... المطلوب ... الشيخ

... المستقيم بالقياس المستقيم ... اثبات المطلوب ... ما

... تسليم المقدمات ... التسليم ... المطلوب ...

... المطلوب ... اثبات نقيض ... المطلوب ... شرط

... المطلوب ... المقدم

... الخلف ... قياس ...

... الخلف ... عكس قياس ... الخلف ...

... الخلف ... المستقيم ... للمطلوب

... المطلوب ... المطلوب ... نقيضه ...

... المطلوب ... الشيء

... المطلوب ... المنعكس ... المنعكس

... القياسات المختلطة ... على ...

... الخلف ... المطلوب ... المطلوب ...

قوله ... المستقيم ... الخلف ... اليه

... الخلف ... اليه ...

... المقدم المحال ... الي ...

... القياسات ... السكل ... ويكون

ما فاد بعض السبع المطلوب اثباتها الى بعض المقدمتين ويكون من المسلمة على هيئة احد الشكلين المحرب

... المقدمة الاخرى ... المنتج ... فيكون النتيجة ... ليس الفقرة

المسلمة ... الخلف ... نقيض ... كلف

الى المستقيم ... الى العقدة المسلمة

... المطلوب على هيئة احد الاشكال ... المحال ... كل ج ... ان اضافة

نقيض المطلوب وهو كل ج ب الى المقدمة المسلمة وهي كل ب ا على هيئة الضرب الاول من الشكل الاول

ونقيض المحال ليس كل ج ا واذا اضيف الى المقدمة المسلمة وهي كل ب ا انتج من الضرب الرابع من

الشكل الثاني ... ليس كل ج ب وهو الذي كان المطلوب ... المحال

... الخلف ... المستقيم ... المذكور ... القياس

الذي ... الخلف ... المسلمة **قوله** ... الخلف ...

الخلف ... المستقيم ... المستقيم ... المطلوب ...

... المستقيم ... الثالث

فاذا كان ... الاول ...

... الثالث ... المستقيم ... الخلف

على هيئة الشكل الاول ... نقيض المطلوب ... الخلف ... الشكل الثاني

والا فعلى هيئة الشكل الثالث ... نقيض ... المحال ... كبرى وان

كان الخلف على هيئة الشكل الثاني ... نقيض المطلوب في الصغرى ... على هيئة الشكل الاول والا فعلى

هيئة الشكل الثالث ... نقيض المحال ... الصغرى ... الخلف على هيئة الشكل الثالث ووقع

نقيض المطلوب في الصغرى ... على هيئة الشكل الثاني والا فعلى هيئة الشكل الاول ... نقيض النتيجة

المحال ... الكبرى ...

البحث التاسع

... الامتحان ... البرهانية **استان** الى اصناف القياسات من جهة مواد ... وما ... التحديد

القياسات البرهانية ... المقدمات الواجبة ... ان كانت ... مبدأ ... الصور وان

... المشهورات ... كانت ...

... المظنونات ... المقبولات ... المشهورة ... كيف

كانت ... المقدمات ... الشعر ...

... الصدق ... البرهانية ... الجدلية

... الخطابة ... الاولى ... الشعرية ... الاعتبار ...

... صاحب ... السوفسطائية ... المشتبهة ...

... على سبيل التغليط ... المشبهة بالواجبات ...

سوفسطائيا ... المشهورات ... المشاغبة ... الجدل

والسوفسطائي ... **قوله** ... القياسات ...

تاميزا
ثم شرع في بيان الغالطة التي هي من جنسهما الى عشرة اصناف وذلك لانه لما اعتقد ما اعتقد تقابلا اما
عين الحق التحصيل والتحيير وما اعتقد تصديقا اعتقدنا التصديق اما جازما او غير جازم ولكونه لازم اما ان
يعتبر فيه كونه حقا او لا يعتبر وما يعتبر فيه ذلك يكون اما حقا او لا يكون فالمفيد للتصديق الجازم الحق
هو البرهان والتصديق الجازم غير الحق هو السفسطة والتصديق الذي لا يعتبر فيه كونه
حقا او غير حق بل يعتبر فيه عموم الاعتراف هو الجدل ان كان كذلك والا فهو الشغب وعموم السفسطة
تحت صنف واحد هو المغالطة والتصديق الغالب غير الجازم هو الخطابة والتخييل دون التصديق هو الشعر
ان القياسات البرهانية هي المؤلفة من القضايا الواجب قبولها وهي التي يكون التصديق بها ضروريا ذاتيا
سواء كانت في انفسها ضرورية او ممكنة فان كونها ضرورية القبول غير كونها ضرورية في انفسها فان
كانت ضرورية في انفسها كانت قياسا جيدا ضروريا بحسب الامرين جميعا وان كانت ممكنة في انفسها كانت
ممكنة في انفسها ضرورية القبول وبالجملة فالقياسات البرهانية بعضها [illegible] وبعضها [illegible]
اليقينيات واما القياسات الجدلية فهي المؤلفة من المشهورات [illegible] من المعترف بها [illegible]
المتسلمة من الخصم [illegible] لا انها تجب [illegible] الدليل [illegible] لا يلزم [illegible]
سائل [illegible] ان الزمها الخصم [illegible] من المشهورات
المطلقة او المحدودة [illegible] سواء كان [illegible] من الخصم [illegible] مشهورة
وكان [illegible] مسلمات [illegible] ايضا [illegible] التسليم قياسا كان
او استقراء [illegible] او [illegible] النقيض [illegible] الاصناف [illegible] القضايا
الواجب والممكن والممتنع [illegible] واما القياسات الخطابية فهي المؤلفة من المظنونات والمقبولات
والمشهورات [illegible] التي [illegible] للمشهورات [illegible] كانت [illegible] او كانت متقنة
وكان [illegible] ما يصدق بها [illegible] الظن الغالب [illegible] بحسب الظن الغالب سواء
كان قياسا او استقراء او تمثيلا [illegible] في الشكل الثاني [illegible] بشرط
ان [illegible] بحسب المواد والصور [illegible] الانتاج واما القياسات الشعرية فهي
المؤلفة من المخيلات [illegible] سواء كانت صادقة او كاذبة [illegible] في انفسها
او لم يكن [illegible] ان مجرد
التخييل [illegible] للمطلق
كانوا لا يعتبرون الوزن [illegible] والجمهور لا
يعتبرون [illegible] الاقسام [illegible] واما المغالطيات فهي
[illegible] المغالطة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المنطقيين [illegible] الاقسام [illegible]
انما [illegible] الوجوب والامكان واما الصدق والكذب [illegible] البرهان [illegible] الواجب
والجدل [illegible] الممكن [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] الممتنع [illegible] من الممكنات

بالاقلية

الاقلية التي يتبعها الى آخره اقول لعلهم قالوا الثاني ان بحال البرهان يخالف بحال الصادق الجدل
والشعر ... الصدق والخطابة ... الصدق والكذب [illegible] المغالطة [illegible] الكذب
من الكاذبات [illegible] الشيخ [illegible] الاول لان [illegible] الاكثر [illegible] قريب
الى [illegible] القول [illegible] في البرهان [illegible] الخطابة [illegible]
[illegible] المعلم الاول الذي [illegible] كثيرة
[illegible] القياسات [illegible] المؤلفة من المشهورات [illegible] الوجهيات و
[illegible] القياسات [illegible] القياسات [illegible] في المواد [illegible] والمشبهة
[illegible] الواجب [illegible] في السفسطة [illegible] للفلسفة والمشهورات في المشاغبة المقابلة للجدل
[illegible] والمشبهة [illegible] والمحالات [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] البرهان والسفسطة [illegible] العلوم
[illegible] البرهان [illegible] المغالطة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] **اشارة** الى القياسات والمطالب البرهانية [illegible] المطالب في العلوم قد
يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الجمهور الى ان
[illegible] البرهان [illegible] الممكنات [illegible] ايضا
قد يقع [illegible] الشيخ [illegible] الاول [illegible]
ان المطالب في العلوم [illegible] المتناهي
[illegible] يكون [illegible] الممكنات
[illegible] الوجوه [illegible] الوجود
[illegible] الوجود
اكثري [illegible] الاعتبار
[illegible] المطلق [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المطالب العلمية [illegible]
[illegible] الضروريات او الممكنات [illegible] الممكن
اذا كان [illegible] الوجود [illegible] مطالب [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] للضروريات
[illegible] في البرهان [illegible] الممكنات [illegible] الضروريات [illegible]
الوجوديات [illegible] المطلوب [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] الوجوديات [illegible]

اي الضروريات والمطلقات الاكثرية

ثم انه اشتغل من بيان حال المطلوب الى الاستدلال بها على حال المقدمات وهو ان كل جنس من المطالب
مخصوص بمقدمات تناسبه وبعضه بعضا فالمبرهن على المطالب الضرورية لا يكون جميع مقدماته ضرورية وعلى الضرورية
[illegible] فان قيل
المتقدم حكمتم بان الصغرى في المطلقة انما تنتج مع الكبرى الضرورية [illegible] كل انسان ضاحك وكل ضاحك
[illegible] ان يستعمل المبرهن في المطالب الضرورية [illegible]
[illegible] ان البرهان [illegible]
في المطالب الضرورية [illegible] الانسان [illegible] العلم بكونه [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] يقينيا
[illegible] عكم
[illegible] ضاحكا [illegible]
[illegible] الضرورى
[illegible]
[illegible] الضرورية [illegible] البرهان [illegible]
هذا الضرورية [illegible] ان [illegible] المطالب
البرهانية [illegible]
[illegible] المبرهن الا الضروريات
او الممكنات [illegible]
[illegible] ثم قالوا ان المطلوب الضرورى
يستنتج في البرهان من الضروريات [illegible] البرهان [illegible] الضروريات [illegible]
ان يصدق مقدمات البرهان [illegible] اقول [illegible] المعلم
الاول ان البرهان [illegible] ضرورية الانواع
[illegible] المبرهن [illegible] الضرورية [illegible]
العلوم [illegible] الضروريات [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible]
[illegible] المبرهن [illegible]
[illegible] الضرورى [illegible] اليقينية
[illegible] المعلم الاول [illegible]
[illegible] مقدمات البرهان [illegible]
[illegible] الضروريات [illegible] المبرهن [illegible] الضرورية [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible] البرهان [illegible] جميع المقدمات [illegible]

اليقينية

[illegible] وهى الضرورية الباقية [illegible] قوله [illegible] في كتب البرهان الضرورى [illegible]
[illegible] الضرورى [illegible] المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
الضرورى [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] اقول [illegible] شرايط مقدمات البرهان [illegible]
[illegible]
[illegible]
المعينين المذكورين في النهج الاول اعنى الذاتى المقوم والعرض الذاتى [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] المحمول [illegible] الموضوع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] جميع الاشخاص [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] المحمول [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] المحمول [illegible]
جميع [illegible] الشروط [illegible]
بالمطالب الضرورية [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] اقسام البرهان [illegible]
[illegible] جميع الاشخاص [illegible] جميع الاوقات
[illegible] قوله
[illegible] المطالب [illegible]
[illegible] اقول [illegible] النهج الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] المطالب
البرهانية [illegible] فان قيل [illegible] المطالب
العلمية [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس جنسا له من حيث هو هذا المفهوم بل هو جنس الماهية المسماة بالجنس التي لم تتحصل في العقل الا
بعد العلم بكونه جنسا وكذلك القول في الصورة وما يجري مجراها وغير ذلك بان المطلوب ليس هو اثبات
الجسم للانسان بل هو اثبات الجسم [illegible] الذي انما يلزم العلم به عند [illegible] الحيوان هو وسطا منها بالبال واذا
ثبت ان المطلوب لا يكون ذاتيا مقوما فقد ظهر ان محمول المقدمتين لا يمكن ان يكونا مقومين [illegible]
انما يكونان على احد المذاهب الذي ذكرنا منها في النمط الاول وهو ذاتي العلوم وموضوعاتها [illegible] في
بعض النسخ اشارة الى الموضوعات والمبادي والمسائل في العلوم ولكل واحد من العلوم شيء او
اشياء متناسبة يبحث عن احواله او عن احوالها وتلك الاحوال هي الاعراض الذاتية له وتسمى الشيء موضوع
ذلك العلم مثل المقادير للهندسة اقول موضوع العلم هو الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله والشيء
الواحد يكون موضوعا للعلم اما على الاطلاق كالعدد للحساب واما لا على الاطلاق بل من جهة ما يعرض
له عارض اما ذاتي له كالجسم الطبيعي من حيث يتغير للعلم الطبيعي او غريب كالكرة المتحركة [illegible] والاشياء
الكثيرة قد يكون موضوعات لعلم واحد بشرط ان يكون متناسبة ووجه التناسب ان يتشارك في ذاتي
كالخط والسطح والجسم اذا جعلت موضوعات الهندسة فانها تتشارك في الجنس اعني الكم المتصل
القار الذات وانما في عرضي كبدن الانسان واجزائه والعقاقير والاغذية وما يشاكلها اذا
جعلت موضوعات علم الطب فانها تتشارك في كونها منسوبة الى الصحة التي هي الغاية في ذلك العلم وانما
سمي هذا الشيء او الاشياء موضوع العلم لان موضوعات جميع مباحث ذلك العلم يكون راجعا اليه
بان يكون هو نفسه كقولنا العدد اما زوج او فرد او يكون جزءا منه [illegible] او جزئيا تحته [illegible]
[illegible] او عرضا ذاتيا له كقولنا الفرد اما اولي او مركب فانما يبحث في
العلم عن احوال موضوع العلم اي عن اعراضه الذاتية التي مر ذكرها في النمط الاول مثل محمولات
جميع مسائل العلم التي يكون اثباتها لموضوعاتها هي المطالب فيه قوله ولكل علم مبادي ومسائل
فالمبادي هي الحدود والمقدمات التي منها يؤلف قياساته وهذه المقدمات اما واجبة القبول واما مسلمة
على سبيل حسن الظن بالمعلم يصدر بها في العلوم واما مسلمة في الوقت الى ان يتبين في موضعها [illegible] المتعلم
يتشكك فيها [illegible] الحدود التي يورد لموضوع الصناعة واجزائه وجزئياته [illegible] ولعوارضه
الذاتية وهذه ايضا تصدر في العلوم وقد يجمع المسلمات على سبيل حسن الظن والحدود في اسم الوضع فتسمى
اوضاعا لكن المسلمات منها تخص باسم الاصول الموضوعة والمسلمات على الوجه الثاني تسمى مصادرات واذا
كان لعلم ما اصول موضوعة فلا بد من تقديمها وتصدير العلم بها واما الواجبة القبول فلا يحتاج الى تقديمها [illegible]
[illegible] في علم ما ان البرهان عليه
في علم آخر اقول المسائل هي الاشياء التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عنها كالاعراض الذاتية فحدود القسم الاول حدود بحسب الماهيات وحدود القسم الثاني اذا كانت
حدود بحسب الاسماء ويمكن ان يصير بعد التصديق بالوجود حدودا بحسب الماهيات
واما المقدمات فمنها المقدمات التي منها تؤلف قياسات العلم وتنقسم الى بينة يجب قبولها وتسمى
القضايا المتعارفة وهي المبادي على الاطلاق والى غير بينة يجب تسليمها ليبنى عليها ومن شانها ان
يتبين في علم آخر وهي مبادي بالقياس الى العلم المبني عليها ومسائل بالقياس الى العلم الآخر
وهي ان كان تسليمها مع مسامحة ما وعلى سبيل حسن الظن بالمعلم سميت اصولا موضوعة وان كانت
مع استنكار وتشكك فيها سميت مصادرات وقد يكون المقدمة الواحدة اصلا موضوعا عند شخص
ومصادرة عند آخر وتسمى الحدود والواجبة تسليمها معا اوضاعا وهي قد توضع في [illegible] العلوم
[illegible] في الطبيعيات [illegible] العلم
اذا كانت [illegible] المسائل [illegible] ان الحدود
والاصول الموضوعة هي التي يصدر بها دون المصادرات [illegible]
[illegible] واما الواجب [illegible]
في جميع العلوم [illegible] الاشياء
المساوية لشيء واحد [illegible] العلوم
يجب ان [illegible] كما يقال في
الهندسة المقادير [illegible] الموضوع الذي هو الشيء بالمقدار والمحمول الذي
هو المتساوي [illegible] صارت القضية العامة خاصة بالهندسة
وصالحة لان تعد في جملة [illegible] المقادير المساوية لمقدار واحد
متساوية [illegible] ايضا [illegible] فان
المساواة المقدارية [illegible] واما المسائل فهي التي يشتمل العلم عليها
[illegible]
الحدود اوضاعا [illegible] حسن الظن بالمعلم [illegible] التي تسمى مصادرات
[illegible] في الوقت الى ان [illegible] القضايا التي
هي من موضوع الصناعة [illegible]
اقول [illegible] هذا الكلام [illegible] اوضاعا والمسلم على سبيل حسن
الظن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومثاله الثاني علم الأكر المتحركة تحت علم الأكر وقد يجتمع الوجهان في علم واحد فيكون بأن يكون أخص للموضوع
تحت مثل علم المناظر تحت علم الهندسة وربما كان موضوع علم ما مباينا لموضوع علم آخر لكنه ينظر فيه من
حيث اعراض خاصة لموضوع ذلك العلم فيكون تحته من وجه كعلم الموسيقى تحت علم الحساب
قوله العلوم قد تتناسب أقول ... والأولى أن يكون موضوعها عاما وعموم
وخصوص ... أن يكون على وجه التحقيق ... هو الذي يكون العموم
والخصوص ... كالمقدار والجسم التعليمي اللذين أحدهما موضوع الهندسة
والثاني موضوع الحساب ... يكون بحيث العام ... والذي ليس
على وجه التحقيق هو الذي يكون العموم والخصوص ... إلى أن يكون الموضوع فيها شيئا
واحدا ... في العام مطلقا وفي الخاص مقيدا ... كالأكر مطلقا ... المتحركة
... الموضوع ... ولكن موضوع العام ... موضوع
الخاص كالموجود والمقدار اللذين أحدهما موضوع الفلسفة الأولى والثاني موضوع الهندسة والعلم
الخاص الذي يكون على هذين الوجهين يكون تحت العلم العام ولكنه لا يكون جزءا منه وقد يجتمع الوجهان
أي الذي بحسب التحقيق ... أولى بأن يطلق عليه اسم موضوع
تحت العام ... وهو مثل علم المناظر فإن موضوعه أخص من موضوع علم الهندسة ... الجسم
وذلك لأن موضوعه الخطوط ... المتصل بالبصر ... الخطوط ...
سطح ... يكون العلم الباحث عنها ... الهندسة ... مطلقا
... المتصل بالبصر ... العلم الباحث عنها ... هذا ... الأول يكون
جزءا منه ... العلم ... تحت ... الأول تحت الهندسة فهو أولى
بالدخول ... يكون اسم الموضوع تحتا ... على الذي
... فإن ... من الموضوعات عموم وخصوص ... أن يكون الموضوع شيئا
واحدا ... العالم ... من حيث الشكل موضوع الهيئة من حيث الطبيعة
موضوع ... العالم من الطبيعي ... المسائل ... الموضوع والمحمول ...
بالبراهين كالقول بأن الأرض ... لا يكون الموضوع شيئا واحدا
بل يكون ... أن يكون ... فيكون ... الطب ...
... في البحث عن العوارض ... من جسمه ...
أي ... الموضوع وإن لم يكن ... يكون العلمان ... من التباين
كالهندسة والحساب ... أحدهما ... الأعراض الذاتية ...
بالآخر ... ويكون العلم الباحث ... موضوعا تحت العلم
الباحث عن الآخر ... كالموسيقى ... الحساب ... النغم ... العدد ...
... من العلم الطبيعي ... من حيث ...
... كان ... الحساب

فلذلك

فلذلك جعل هذا العلم تحت الحساب دون الطبيعي وأما أن لم يكن لهذا الموضوع ... الأعراض
الخاصة الباحث عنها ... مطلقا كالطبيعي والحساب ... هذا البحث أن يكون علم
تحت ... أن يكون موضوع ... موضوع المسائل ...
... أن يكون موضوع العالي
... موضوع المسائل ... من حيث ... أقول
من موضوع العالي ... وهذا الموضع قوله والتي الأمور الموضوعة
في العلم ... الموضوع ... في العلم الكلي ... موضوع الفروع ... مبادئ
العلم الكلي الفوقاني ... العلم ... السفلاني أقول العلم السفلاني ...
إلى الفوقاني ... الفوقاني ... أكثر المبادئ ... يكون مسائل للعلم الكلي
... الجسم ... مبادئ الطبيعي ... مسائل
الفلسفة الأولى ... الجسم ... الطبيعي
... الحيوان ... موضوع ... هذا الموضع ... المسائل
السفلاني ... الفوقاني ... قوله وربما كان علم
علم ... العلم الذي موضوعه الموجود من حيث هو موجود ...
وهو العلم المسمى بالفلسفة الأولى أقول العلم الذي يكون موضوع ... الطبيعي
... الفلسفة الأولى ... الطبيعي ...
... الإنسان ... علم الحيوان ... الأربعة المذكورة
من الأول ... الإنسان ... الطب ...
... الأعراض ... علم الحيوان ... الطبيعي ...
... الفلسفة الأولى ... الشيخ ...
الأمر الموجود الذي هو موضوع الفلسفة الأولى ... الأعراض الذاتية
للموجود من حيث هو موجود ... الواحد والكثير والقديم والمحدث ... وهذا الفصل
... الكتاب ... البراهين ... البرهان ... الفصل الذي ... في بعض النسخ
بتناسب العلوم ... العلوم ... الشارح ... الرواية
... قوله أنحاء الدلالات ... البرهان ...
... أن يكون علم ... موضوع ... البرهان ...
... العلم الأول ... البرهان عليه
... العلم ... المسائل
المناظر والموسيقى ... المذكورين ... أن
... البراهين ... الموسيقى تحت
الحساب دون الطبيعي ... العلل ...

على المعنى الأول أكثر منه على الثاني **إشارة** إلى برهان لم وبرهان إن إن الحد الأوسط إن
كان هو السبب في نفس الأمر لوجود الحكم وهو نسبة أجزاء النتيجة بعضها إلى بعض كان البرهان برهان
لم لأنه يعطي السبب في التصديق بالحكم ويعطي السبب في وجود الحكم مطلقا فهو معط للسبب وإن لم
يكن كذلك بل كان سببا للتصديق فقط فهو يعطي اللمية في التصديق ولم يعطها في الوجود فهو المسمى برهان
إن لأنه دل على إنية الحكم في نفسه دون لميته في نفسه فإن كان الأوسط في برهان إن مع أنه ليس بعلة لنسبة
حدي النتيجة معلولا لنسبة حدي النتيجة لكنها أعرف عندنا سمي دليلا كما في قولك إن كان كسوف فمن كون
موجودا ما الأرض متوسطة بين الشمس والقمر لكن الكسوف القمري موجود فما دون الأرض متوسطة واعلم
أن الاستثنائي كالحملي الأوسط وقد منعت التوسط أن الكسوف الذي هو معلول التوسط وهذا الذي
هو برهان لم أن يكون الأمر بالعكس حتى الكسوف برهان لتوسط الأرض فإنه يمكنك أن تقيس قياسا
جليا من المسلمين كحدود مشتركة ولكن لمية الأصغر محمولة وتمام الأشكال وشرح عار من الحشية
وهو يثبت أن المعلول منها المشهور **أقول** إن الأوسط في البرهان لا بد أن يكون علة لحصول
التصديق بالحكم الذي هو المطلوب في العقل لأنه لولا لم يكن البرهان برهانا عليه وكل المطلوب هذا حكم
ثم إنه لا يكون إلا أن يكون مع ذلك علة أيضا لوجود ذلك الحكم في الخارج أو لا يكون فإن كان فالبرهان
هو المسمى برهان لم والا فهو البرهان المسمى برهان إن وهو لا يكون إلا أن يكون الأوسط فيه معلولا
لوجود الحكم في الخارج أو لا يكون فالأول يسمى دليلا والثاني لا يخص باسم بل هو مشارك برهان لم في
الحدود وهي ان يوضع الأوسط الأكبر في النتيجة لحقيقة البرهان هو برهان لم لأنه معطي للسبب
في الوجود والعقل والعلم اليقيني بالمسبب خالي عن أجزاء العلم لا يحصل تاما لا ذكرنا معلوم منه
إلا قدم في الوجود والعلم حصما في النتيجة أما برهان إن فلا يعطي السبب إلا في العقل فحسب فالعلم اليقيني
يحصل به إذا كان السبب في العقل مستقلا لسبب الوجود إلا أنه مذكور في البرهان والواضع في
البرهان يكون سببا في العقل فقط ويكون البرهان هو برهان إن وهذه هي البرهان ما قدم في العقل
لا ما يقدم عندنا ولبيان ما قدم في الطبع وإنما عرفنا بالبيان لأن التعليم من العلم بالأشبه في النفوس
وبرهان لم يعطي العلم بالحكم في الإطلاق وبرهان إن لا يعطي العلم في الوجود ولكنه يعطي حقيته
العقلية المستحق أو القياس الحملي الاستثنائي والافتراقي جمل يمكن أن تحمل عليها برهان
لم وهي التمثيل بالاختلاف الواضح في الاستثنائي وبيان الحيثية والخسوف لتوسط الأرض وظاهر
مشهور ولست أقول وقد يعطي أن المراد من الوجه أن كان هو المراد إن العربية الفاسد في
الإعطاء بالبرهان للقوة كل برهان منه واحد منها على المطلوب نحو الاستيعاب على المشهور منه
بل هو معلول العلة واحد منها والأصغر المعتبر جامع الجزئين وحينئذ يكون البرهان من الحدود
المذكورة في الكتاب حيث يكون برهان إن من هذا الدليل إن كان المراد في خير العين الأصغر المعتبر
جامع الجزئين حال التصديق العلم بما هو على كان المعلول علته وإن كان من حال اللمية إن
العادة **قوله** فاعلم أن الأصغر لو كان الأوسط علة لوجود الأكبر مطلقا أو معلولا له مطلقا
وكل أنه علة أو معلول لوجود الأكبر في الأصغر وهذا ما يتعلق عنه على أنه يعلم أنه كثيرا ما يكون

الاوسط

الاوسط معلولا للأكبر لكنه علة لوجود الأكبر في الأصغر **أقول** وجود الأكبر مطلقا غير وجود
الأكبر في الأصغر والحكم هو الثاني والأول غير علة الثاني والأوسط علة في برهان لم ومعلول في الأول
الثاني دون الأول وأهل الطاهر من المنطقيين قد غفلوا عن هذا الفرق والشيخ أوضح الحال فيه
وما يرى مثاله أن الأوسط يمكن أن يكون مع أنه علة لوجود الأكبر في الأصغر معلولا للأكبر كان يحرك
النار على ما يرى ولها إلى جهة المشتبه مع أنه معلول للنار ويكون هذا البرهان برهان لم ومنه قولنا العالم
مؤلف وكل مؤلف فله مؤلف فإنه الأوسط لا يمكن أن يكون الأوسط مع كونه معلولا لوجود الأكبر إلا
علة لوجود الأكبر لا يلزم من ذلك عدم وجود الأكبر في الأصغر على وجه مطلق وهو كل ما أعلم أن علة
وجود الأكبر إنما يكون علة لوجوده في الأصغر من حيث أنه لا يكون للأكبر وجود إلا في الأصغر
كالمكسوف الذي لا يوجد إلا في القمر فعلته علة وجوده في القمر والثاني أن يكون علة الأكبر علته أيضا
وحده كالصفراء المعفنة خارج العروق التي هي علة لحمى الغب إنما يوجد في علة لوجودها في بدن
زيد قاما ثم يعرض عارض المتعفن فعلتها مستلزمة **إشارة** إلى المطالب من أمهات المطالب
مطلب هل الشيء موجود مطلقا أو موجود كذا أو المطالب به يطلب أصحاب التصديق **أقول**
المطالب العلمية تنقسم إلى أصول وفروع والأصول هي الكلية التي لا بد منها ولا يقوم غيرها مقامها وتسمى
بالأمهات والفروع هي الجزئية التي هي ليست من المؤلفات ويمكن أن يقوم غيرها مقامها والأمهات
عند قدماء المنطقيين ثلاث وهي مطالب هل وما ولم أن كل واحد يشتمل على مطلبين فهي ست
أما لأنه علم وأصنافها وما مطلب بأي تصور أساس للتصور وما ما إذا كان أساس التصديقين وهو إما هل
ولم تطلب هل تشتمل على بسيطة كقولنا هل المعدوم موجود كقولنا هل زيد موجود وعلى مركب كون الموجود
بإيجاب كقولنا هل زيد موجود في الدار **قوله** وما مطلب ما هو الشيء وقد يطلب به ما هية
ذات الشيء وقد يطلب به ما هية مفهوم الاسم المستعمل **أقول** ذات الشيء حقيقته ولا يطلق
إلا على الموجود والمراد أن المطالب الأول هو السائل بما هو كما يأتي في الفصول من صناعة الحد
كما سيأتي ذكرها وقد يقع الحدود والتقسيم بحسبه والرسوم مقامها لما يحتاج التصحيح إلى جنسه
الأصطلاحات المطالب والثاني هو السائل عن ماهية مفهوم الاسم كقولنا ما الخلاء وإنما الجواب عن المفهوم
الاسم لأن السؤال بذلك يصير لغويا بل هو السائل عن تفصيل ما دل عليه الاسم إجمالا أن الجسم يشمل ما
يفصل ذكر المفهوم بالذات ولا يدل الاسم عليها بالمطابقة والتضمن كان الجواب حدا بحسب الاسم لأن
الحد بما يشتمل على شيء خارج عن المفهوم دال عليه بالالتزام على ما يشتمل التحويل كان رسما بحسب الاسم
قوله والذي يقدم مطلب ما الشيء هو مطلب هل الشيء إذا لم يكن ما دل عليه الاسم المستعمل حدا
للمطالب مفهوما كما كانت المطالبة فيه شرح الاسم وفي بعض النسخ إذا لم يكن ما دل عليه
الاسم المستعمل حدا للمطالب مفهوما **أقول** المراد أن مطلب ما الذي يطلب شرح الاسم يجب
أن يتقدم على مطلب هل وهي قولنا إذ لم يكن ما دل عليه الاسم المستعمل حدا نفسه وهذا المطلب يمتنع
عن تقسيمه فإن المتقدم على مطلب هل هو الذي يطلب به شرح الاسم الذي لا يفهم مدلوله إلا بحدود له
الالفاظ بعد هو كلامه إذا لم يكن ما دل الاسم المستعمل في المطالب المجاب عنه فإنه لا بد أن يفهم ما أولا الذي

لا يكون مدلوله هنا معنونا بالمطلب يعني السؤال عنه وانما قال ذلك لان مدلول الاسم اذا كان حدا
والحدود انما يكون بحسب الذوات المجملة كانت محدودة ذات محصلة فاذا كان المدلول مع كونه حدا هو
معنونا كان يحصل بتلك الدلالات اعني بعضها ايضا حاصلا فلا يكون السؤال بهل البسيطة حينئذ
فائدة وحينئذ لا يكون السؤال بالهل بعد ما هو ... فلذلك كان المطلوب عنه شرح الاسم اي كيف
كان الحال فان المطلوب في السؤال بلفظ ما هو الذي يسئل به عن مطلوب هل هو شرح الاسم واما
بالرواية الاخرى فيكون معنا كذا اذا لم يكن مدلول الاسم الذي يستعمل على انه هو المطلب ... مجموع
اللفظين واحدا هو الكلي حتى يكون ... المطلب ... الرواية نصا على المعنونين المستعمل
وقولنا معنونا بعنه لانه حد لم يكن واما الظن ان هذه الرواية تصحيف الاول وكلاهما بمعنى فان وان مر
كان محدودا اذا لم يكن الاسم المستعمل هذا المطلب معنونا بانه يطابق بطرفيه مستغنيا عن الاحتمالات
التي اوردناها وذلك في الشرح **قوله** ما ذا صح للشيء ... وصار ذلك بعينه هذا الفاعل ... مما
ان كان ... كونه معنا ما هو ... الطلب يحصل ... سؤال بها الطلب المشابه بالاصلاح انه
مشكل ... الاسم ثم اذا ... السؤال الاول في كتاب البرهان ... بيار
مولانا الاول بحسبه هذا بحسب الذات **قوله** ومنها مطلب اي ... الشيء يطلب به ... الشيء عا
هذا ... في بعض النسخ ومنها مطلب اي ... في اصول المثال ... يطلب به ...
السؤال ... **اقول** ... عن اي شيء ... المواد
هو الاول ... هذا المطلب عن الامور ان يطلب ... على جميع الذاتيات
... الجواب ... في حال الشركة ... بحسب كل واحد
من ... **قوله** ومنها مطلب ... الشيء
... الاوسط اذا كان ... حصول التصديق ... ان صح
ماهية ... حصول التصديق ... فلذلك كان ... مطلب
... **اقول** ... بعد ... المطالب ... او العقل
مطلب لم يطلب العلة ... للتصديق ... فكما ... لم
... المطالب ... المكثرون ... ان ...
ان ... للتصور ... للتصديق ... وعلى هذا التقدير ...
ان ... مطلب لم ... الامر ... الى ذلك
... مطلب ... الشيء ... في المرتبة ...
بالعقل ... الكشف ... علم ذات ... الكشف ...
... **قوله** ومن المطالب ايضا ... الشيء ...
ومن الشيء ... بل ... هنا ... كثيرا
مطلب هل المركب اذا ... المطلوب ... الموضوع المطلوب ...
لم ... الشيء ... انما ... جزء ...

بالقياس الى المطالب المذكورة ولا يتم ... الا ... لا سال عنه ... الا ... جعل ... ان ...
في الاصول ... هنا مطلب هل المركب اذا كان المسؤول عنه ... ماهيته ... الى ... موضوع
مثال هل ... اسود هل هو في الدار هل هو الان **قوله** فان لم ... ذكر المطالب ... تمام
هذا ... مطلبا ... الاصول ... بالعقل ... بكيفيته
... لا يكون ... هذه المطالب مطلبا ...

النهج العاشر

في المغالطات ... اعلم ان الغلط ... اما بسبب ...
... بحسب ... صورته ... او يكون ...
صورته ... المطلوب ... او لا يكون ... اذ
... بحسب ... الذي ... كان ... ولكنه ...
مسلمة ... الاوسط ... متى ... مع ... لم ... مسلمة
... القياس ... صورته ... الحق ... في ... على
هذا ... المطلوب الاول ... كان ... اعني ...
... الاعتبار ... المعاني ... ثم ... اليه
من ... الجمل ... وضع ... علم ... المطلوب
الاول **اقول** الغلط ... الى ... القياسي ... المعتبر ... الحدود
ثم المحدود والشيخ ... القسم الاول ... الغلط ... اما بسبب ... القسم الثاني
الى ان تم الكلام في القسم الاول ... الى ... القياس
... القسم الاول ... بحسب ... الذي ...
الى ... بحسب ... المقدمات ... الى ... يكون بحسب
... المقدمات ... الى ... لا يكون
... شكل ... والذي ... المقدمات ... السبب ... هو ان
المقدمات ... الملزوم ... اللازم ... المطلوب والاول ... على المطلوب
... الشيخ هنا ... الشرح ... القسم ... شرحه ... الثاني هو ...
... المطلوب ... وضع ... للمطلوب ... علته
... القياس ... علم ... المطلوب ... فيه
... الشيء ... العلة ... مسلما ...
... يكون ... الشيء ... يكون ... لبيان
... ان ... كل انسان
... من حيث ... من حيث هو ... القياس انما ...
... الصغرى ... هو ... حيث ...
... الصغرى ... الكبرى ... لان ...

ان ما القياس ... مسلمه ... البرهان

تجرى الصورى وانت تعرف الكبرى تكونا صادقين لحصل صورة القياس فلم يكن الاسقاط مشتركا بالقياس
المنعقد منها بحسب الصورة لا يكون قياسا وايضا المقول بحسب المادة وهنا الان المتسبب في هذا القسم
من جهة المادة قوله ولا يعرف النتيجة اي من جهة القياس المذكورين قوله ووقوع ما
ليس بحق على من هذا القبيل في المصادرة على المطلوب الاول من هذا القبيل اي فانه يقع الغلط من جهة
التأليف لا من جهة المادة ثم اخذ في بيان المصادرة على المطلوب الاول بقوله وذلك بان اذا كان حقا ان من جهة
القياس الى قوله فالواجب ان يكونا متمايزين بالمعاني فالمصادرة على المطلوب انما تشتمل على جهتين متباينتين
كالحد والمحدود فانه يكون احدهما المقدمة مختلفة عن الوضع والحمل على التي يكون احدهما المنتج
بعينها ويكون التأليف هنا جيدا وايضا الحمد ويكون احد الشيء هو هو وشرط مسلم كل انسان
بشر وكل بشر ناطق وكل انسان ناطق كما يسمع في قياس واحد فهكذا يكون حاصل على متلبس الحق
فيما هو الذي يقع في ايقاعه من كل بعض بياعه السبق للمقدمة المتمم صار او الى الشاكل
الى ان وضع ما ليس بحق على الصادق في المطلوب الاول في الاغلاط التي تتعلق بالمادة والتي
فان الخلاف فيها ليس الا في اشتمال على حكم غير مسلم بل لان الصادق مشتمل عليهما ما اتفق مع الصحيح
اقسام محدود ليست ابدا مما يجب لكنها ظاهرة وهو وضع ما ليس بحق على او من حدود وذلك
ايلاقيا بحسب وهنا المصادرة على المطلوب فالخلل يرجع الى الصورة دون المادة ولذلك ...
مباحث كان القياس تبنى على اسباب الاغلاط المتعلقة بالتأليف القياسي وقد ظهر ان ...
اسباب هنا مسلمة الى جنس القياس وهما اختلال الصورة والمادة ويشتركان في ان التذكير قياسي
التأليف واما ان يتعلق بكل القياس جزء المقدمة وهو وضع ما ليس بحق والمصادرة على المطلوب
فاذن جميع ما يتعلق بالتأليف القياسي فلم يلتبس وقال في هامش الشيخ بقوله فاذا وقع في القياس
صورة تم ما اشترنا اليه من الغلط فانه لم يقع غلط من قبل الحمل التأليف ومن وضع ما ليس بحق على
وهنا المصادرة على المطلوب الاول قوله هذا اما ان يقع الغلط في كون القياس مما يقع بحسب
القبول للكذب في المقدمات مقدمة فانه قد يقع الغلط بسبب اشتراك في معنى الالفاظ مثل
مشتركتها او مثل تركيبها على ما قد علمت في حملها مثل ما قد يقع بسبب الاشتراك في لفظ الجمع الكل
تارة وبالعكس فيحمل ما يكون للكل على الجميع ما للكل وربما يكون للكل ما للكل على الجميع فلا يتحقق في ان
من الكل ومن كل واحد ايضا من الاجزاء وربما كان الاشتراك على سبيل تعرف اللفظ بان يكون او ا
لصحيح صادقا فيظن انه لو افرد كان صادقا مثل ان يظن انه اذا صح ان يقول ان امرؤ القيس كان
شاعرا صح ان امرأ القيس كان موجودا او ان امرأ القيس الميت يشاعر موجود او الحكم بان الميت شاعر
وايضا انه اذا صح ان يحسنه نحو موجود اجماعا صح انه اذا وجد واما موجود او ربما كان الاشتراك على
العكس من هذا وهو انه اذا صح ان امرأ القيس شاعر فانه يحسبه على الاطلاق وكيف يشبه
انه شاعر جيد اي في الشاعرية وهذا ايضا مناسب لكون الغلط بسبب المعنى من جهة الكثير تشترك
من اللفظ وهنا مثال الغلط بما نسبه اللفظ اولى لا قرح عن جواز القسم الاول وهو ان يكون
سبب الغلط راجعا الى التأليف ثم بقوله هذا الى هنا قسم وبدأ بالقسم الثاني بقوله وثانيا ان الكذب

او عين المركبة

الغلط ملبط اما هنا بعنف التي في اول الفصل في قوله الغلط ما يقع اما بسبب في القياس وهذا
القسم هو ان يكون الغلط بسبب في المفهومات او افرادها في اجزائها التي هي حدود ويقسم الى ما يكون
السبب لفظا او الى ما يكون معنويا وبدأ بالقسم الاول وهو على ما ذكره محصور في ستة اقسام لان
الغلط اما ان يكون الاشتراك في جوهر اللفظ المفرد او في هيئته او في تقسيم او في هيئة اللاحقة به من جانب
او من التركيب المحتمل لمعنيين او من وجود التركيب وعدمه بحيث المركب منه كما بسطها فاستفاد الى
القسم الاول في الشائع وهو ما سماه الى في اللفظ المفرد في المركب بقوله فانه يقع الغلط بسبب اشتراك الاسم
الالفاظ على مشاكلتها او مثل تركيبها على ما علمت في النوع السابق والاورد لذلك مثالا وهو استعمال
الذي من لفظه معنى لفظ كل في التي الاطلاق على الجميع وعلى كل واحد لكل الافراد وهو بالقسم التي عليها
مثل ما يقع بسببه الاشتراك الى وجه ولا اشكال في ان من الكل عين كل واحد من الاجزاء وفي هذا
المثال هو لفظ كل في اللفظ المفرد وانها حقيقة بالافراد لانه موضع ملتبس على بعض افراد المطلق
وسيجيء الى المنطقي ليس في الفرق بين الكل مثل ما حادث وكل واحد من الاحاد الواحد
فالواحد على سبيل البدل مشروطين لصحة ان لا يكون مع الاحاد وعند ما يلاين ان الاسم وا حد عسى
ما هو وقد اشار بقوله وربما كان الاشتراك لا بسبب تعدد اللفظ بان يكون اذا الصحيح صادقا فيظن انه لو ا
فرد وبعض الشيخ لهذا حتى كان صادقا في الاول واما وقد الى القسم الذي ليس ولا وقوله مثالين
لصحة انه اذا قلنا ان امرأ القيس شاعر متميز لان المحمول في الاول هو قولنا كان شاعرا على
سبيل الاجتماع فيظن انه يصح حمل كل واحد منهما بطريق كان شاعرا على سبيل الانفراد وانما
يصح الاول لان العطف كان فيها بالتضمن جزء المحمول لانه المجموع تضمنه الى على كونه في الزمان الماضي
شاعرا ولا يصح الثاني لان الافراد كان يدل على انها اصدق الحكم الاولى الاعلى ولا ارتباط
المحمول المحمول على الشاعر بصحة الاخذ من قولنا كان شاعرا ومن قولنا هو شاعر على هذا
التقدير على هذه جهة الشاعر على امرئ القيس الذي ليس موجودا الان لان الميت لا يوجد الا
فضلا عن ان يوجد شاعرا والمثال الثاني انا اذا قلنا ان ... صحيح وحده صح صحيح انه صحيح وقولنا
حسن نزع لحسنه حلو ما ليس انا اذا قلنا العسل حلو وطيب صح فيصح قولنا العسل حلو
العسل اصفر واشار بقوله وربما كان الاشتراك على العكس من هذا الى القسم السابق ويمثل بان يظن
انه اذا قلنا ان امرأ القيس شاعر جيد يصح هو الشعر يكون بما وصف بمنازع يصح ايضا على
كونه شاعرا وقد قال ان اماما قال وهذا ايضا مناسب لكون الغلط بسبب المعنى من جهة الكثير
مما اقول بتوابع المحمول الذي يكرر كثير من الاغلاط المعنوية بان يحمد المطلق اذا حمل على المقيد في
الشاعرية مع اعتبار ما يتبع المحمول وكان يحمل المحمول المطلق على الموصوف بالقيد وما مثلنا المذكور له
لكنه هنا يكون بسبب اللفظ وذلك لان هذا الغلط انما حدث من قولنا هو شاعر جيد بحسب شروط
القضايا وتوابع المحمول ان يكون شيء من تركيب العطف مقدمه قوله وهو هنا الغلط بسبب اللفظ
لما ان الى الاقسام المذكورة الا انه لم يذكر من الستة الا الاربعة وسيشير الثاني والثالث الى الثلاثة منها
قوله وقد يقع الغلط بسبب المعنى الصرف مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب اخذ ما

بالعرض مكان ما بالذات وباخذ اللاحق للشيء مكان الشيء او باخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل او ما بالفعل
توابع الحمل المذكور وقد عرفت ذلك اقول يريد القسم الثاني من الاغلاط المتعلقة بافراد المقدمات
وهو الذي يكون السبب فيه معنويا وقد يقع الغلط بسبب المعنى فيظن على القول بانه يقع الغلط بسبب
لتشاكل في بعض الالفاظ واعلم ان الاغلاط المعنوية لا يستعمل ان تقع في الحدود التي هي الموجودات
كما مر في صدر الكتاب بان هي انما تقع في المؤلف التأليف لكن لنا في القضايا انقسام او يكون
من القضايا او الذي من القضايا لا بانه قياسي كما انه قياسي وان اتفق في المؤلف القياسي فقد مر
ذكرها فاما التي تقع في القضايا انقساما من المتعلقة بالمقدمات فهي التي يريدها ها هنا وهي ان لا
[illegible] المؤلف يقع لها من حيث ان يستحق احدها لان يحكم عليه والاحسان ان يحكم به فانه من حيث
لا يستحقان لذلك ما الغلط في الاول لا يصح الا ان يكون [illegible] ما يصل الحكم عليه كما
به والمحكوم به كذلك عليه والسبب في ذلك ايهام العكس واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون المأخوذ
مما يدل على شيء بان يكون جزءا من القضية شيئا من [illegible] او شيئا لا يكون كذلك بل شيئا
مشابها له او قابل وجه اخر غير الوجه الذي يجب والاول هو اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وذلك
ان الحكم يتعلق بالذات بما هو شيء لان يكون جزءا من القضية والعرض لحوق [illegible] والثاني
هو سوء اعتبار الحمل بان الحمل لا يكون فيه شيئا كاملا وقد ذكر في اسباب الغلط قسم واحد وهو
الواقع من جهة الاسالة وهو المسمى جمع المسائل في مسألة واحدة ولم يذكره الشيخ
لانه غير متعلق بالقياس ويعود الى الشرح بعد كلام الشيخ في الغلط المعنوي العرضي بحسب
لتشابه الاول ايهام العكس والثاني اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات ويعد القسمان المذكوران في
السلم كالثالث اخذ اللاحق للشيء مكانه ويعود الى اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كما مر في النوع
السادس والسابع اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وعكسه كان يحمل له ولى ان تشترك فيما يقع الحمل في
الامور المتعلقة بالحمل كما مر بالزمان والمكان والجزء والكل والشروط وغير ذلك مما يعين اتصال الحكم في القضية
ومعنى القسمين [illegible] سوء اعتبار الحمل فاما ما اورده الشرح هكذا الا انه في هذا المختصر لم يصرح
بان الحصر على ما ذكره فيه **قوله** فيه اصناف المغالطات وتحصر في اشتراك اللفظ مفردا
او مركبا في جوهره او هيئته وتصريفه وفي تفصيل المركب وتركيب المفصل ومن جهة المعنى في ايهام العكس
واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات واخذ اللاحق واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وتوابع الحمل ووضع ما ليس بعلة علة
والمصادرة على المطلوب الاول وتكثير المسائل وهو الحمل [illegible] **اقول**
لما ذكر اسباب الغلط في الهيئة والمادة لفظا وعنها الى القسم الثاني في الغلط التام وذكرها
ما في الجوهر او هيئته وتصريفه ولم يذكر في الحصر بحسب ما ذكره فيها وهو اخذ ما بالقوة مكان
ما بالفعل وذكر ايضا ما بالعرض لانه [illegible] لسان الحصر **قوله** وان شئت ما وصل
التشابه في الاعراب كالبناء والتشابه الشكل الى الاجتماع من باب اللفظ التقطيع يعني انه ان
القسم الثالث من التقطيع **قوله** ومن الشيئين التقطيع لفظا كما كيلا للمعاجم الى اجزاء الناس
معاني الالفاظ ولا ما باتباعها ولم يجعل ما ليس في المعنى شيئا او شكليا في الموضوع والمحمول

قوله

[margin:] واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل

[margin:] [illegible]

فاذا تحصل القياس منه ثم علم اصناف القضايا التي تعود تلك ما عرض بحيث لكل منهما بحسب عرض او حسب
مما يعقب على [illegible] ومن حيث فلما منها فعلى لا ان يجيء الحكم بها ولكل منهما فيه له
اقول الضعف فيما بين النوعين بهذا ان يعرف الاصول المذكورة كل منها من الغلط
فان سبب الغلط لا يحيط بالاجمال من الامر بعض شرايط الصحيح اذ من شرايط الصحيح والحساب الغلط
يقول مختصر وصوابه ان الخطأ المعنوي كما يتخيل اللفظي في الالفاظ الذهنية وما يقع من الصوالح
في الحمل وما يكون في اعتبار اللفظ وصحة المعنى من اسباب الغلط في الاغلاط اللفظية واذا
تامل في اجزاء القياس منفصلا تتوابعها من الاغلاط والمتعلقة بالمقدمات فاذا لم يكن يمكن ان يكون
في المعنى شيء من الصحيح من الغلط المعلوم يصورونه واذا عرفت ان المعروفات من انواع الاصناف
المذكورة في النوع السادس عرضنا على شرايطها من الغلط المتعلق بان يعلم ان في علم المقام
هذه الشرائط وتكرار المواد الى العقد كل واحد منها مما ليس مستعد لادراك العلوم البطليه
واما الفقير الى الله [illegible] والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

[illegible]

قال الشيخ هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من
تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر
التماسي ان يضن بما يشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترطه في اخر
هذه الاشارات ۞ اقول ان هذين الغرضين من الحكمة النظرية اعني الطبيعي والالهي لا يخلوان عن
مزالق شديدة ومشتبهات عظيمة والوهم يعارض العقل في ماخذه ويمازج الباطل فيها كل الحق بما
ولذلك كانت مسائلها معارك الآراء المتباينة ومصادم الاهواء المتنازعة لا يرجى ان يتفق عليها
اهل زمان ولا اهل ملة والمخلص منها قليل من افراد نوع الانسان والخاطر فيها يحتاج الى مزيد تحريك للعقل
وتمييز من الذهن وتصفية للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب الجسمية وانفصال عن
الوساوس العادية فان تيسر له استعداد منها فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرانا مبينا
لان الفائز بها مترق الى درجات الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاسر بها نازل في
منازل المتفلسفة المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصى الشيخ بحفظ هذا القسم من كتابه
كل الحفظ والمراد بالضن ان لا يضيع بين ... والعصمة عن الخطار والطغيان
واشترط على نفسي ان لا اتعرض لذكر ما اعتقده فيما اجده مخالفا لما اعتقده فان التقرير غير الرد
والتفسير غير النقد وانا المستعين بالله وعليه التكلان **النمط الاول** في تجوهر
الاجسام قال الفاضل الشارح النمط الاول الى الرابع والنمط صرف من البسط واما وهم
ابواب المنطق الخ وابواب هذين العلمين بالنمط لان المنطق علم يتوصل منه الى سائر العلوم
فكانت ابوابه اشبه بالابواب وهذه مقصودة بذاتها فكانت اشبه بالانماط قال **والجوهر** يطلق على
الموجود لا في موضوع وقيل حقيقة الشيء وذاته فالجسم جوهر بالمعنى الاول وحقيقة الشيء جوهره اي هي
مركبة من اجزاء لا تتجزى ام من المادة والصورة واعلم ان هذا النمط يشتمل على مباحث بعضها
طبيعي وبعضها فلسفي وذلك لان المعلم الاول ابتدا في تعليمه الطبيعيات الى ... بالاشارة
الى ... وختم بالفلسفيات التي هي ابتداء مباحث الوجود ... الامر مترتبا
في العلمين من مبادي المحسوسات الى المعقولات وكان موضوع الطبيعيات
الجسم الطبيعي المؤلف من المادة والصورة ومباحث المادة والصورة التي يبنى عليها العلم
... الفلسفة الاولى وكانت انظارهم في الفلسفة الباحثة عنهما مبنية على
مسائل ... كنفي الجزء الذي لا يتجزى ... الشيخ اراد ان يصدر بالطبيعيات
ايضا ... ان يرفع مباحث الجزء الذي من احد العلمين الى ... للتعلم
ان ... اثبات المادة والصورة ... الاولى ... ان يبين
... المسائل الطبيعية ... الكلام ... الجزء
الذي لا يتجزى ... النمط ... قوله
... المقصود ... الجسم ... والجوهر الذي يمكن ان يفرض

ان الابعاد الثلاثة اعني الطول والعرض والعمق وعلى التعليمي وهو الكم المتصل الذي له الابعاد الثلاثة
والمراد هاهنا هو الاول فانه موضوع العلم الطبيعي ... المذكور ... او ...
الجوهر ليس ... او ...
كانت موجودة ...
وايضا يلزم ان يكون الجسم ... العرض والجواب ... الجوهر جنسا ...
بان ... الجوهر الموجود لا في موضوع ... لوازم الجوهر ...
... ان لازم الجنس ... الابعاد ...
لا ... على الجسم ... الابعاد ...
شانه ... الابعاد ... الجسم ...
... الحيوان ... الانقسام ...
الانقسامات الممكنة ... بالفعل ... او ... متناهية او غير متناهية
قال ... الجسم ... من اجزاء لا تتجزى متناهية ... ذهب اليه
قوم من القدماء واكثر المتكلمين من المحدثين ... من اجزاء لا تتجزى غير متناهية
كما ... بعض القدماء والنظام من متكلمي المعتزلة ... من اجزاء بالفعل لكنه
قابل لانقسامات متناهية ... في كتاب ... المناهج والبيانات
هذا قال الشارح في كتابه ... من اجزاء بالعقل
لكنه قابل لانقسامات غير متناهية ... الحكماء ... الشيخ ... والجسم
... تعالى ۞ ثم قال **الفاضل الشارح**
ان الشيخ ... هذا الكتاب المذهب الباطل ... الباطل ... العقل ...
... القائم ... المسبب باسم السبب
... البرهان بالاشارة والعقل المشتمل على
حكم ... الموضوع والمحمول ... بالتنبيه
... الوهم ...
بالاشارة قوله من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل ... كل جسم ذو مفاصل
... الجسم ... مفاصل ... الجسم ...
... مفاصل الحيوان ...
... قوله ... الاجسام ... الاجزاء
لا تقبل الانقسام لا كسرا ولا قطعا ولا وهما ولا فرضا وان الواقع منها في وسط ...
عن التماس ۞ ... الاجزاء ... الاجسام ...
الاجسام ... ان الواقع في وسط
... ولو ...

منها تقرير المذهبين والباقية ممهدة اما فيما تفهم به على ما يتعين ان نعلم ان تفضيل الاوضاع وفي الحكم
الثالث اشارة الى وجوه الانقسامات الممكنة وهي ثلثة وذلك لان الاجسام ان يحصل الانفكاك والتشكل
بعضها كالاشياء الصلبة وشبهها كالاشياء اللينة فبيان ان الانفكاك كالفك عند الحكماء وتنقسم الاول
بالكسر والثاني بالقطع والثالث بالوهم والفرض والغاية في [illegible] الفرض ان الوهم ربما يقف لما
لانه لا يقدر على استحضار ما يقسم لصغره او لانه لا يقدر على الاحاطة بما لا يتناهى والفرض العقلي
لا يقف لتعلقه بالكليات المشتملة على الصغير والكبير والمتناهي وغير المتناهي والغاية عندنا في المسح
مختلفة وفي بعضها هكذا الكسر والقطع والوهم والفرض وفي بعضها حذف لفظ الا عن القطع وفي
بعضها باثباتها ايضا في الفرض والاول اصح لانه لم يتحقق بين القسمة الوهمية والفرضية في موضع
من الكتاب قوله ولا يعلمون ان لا اوسط اذا كان كذلك يلاقي كل واحد من الطرفين منه
شيئا غير ما يلاقيه الاخر وانه لا يتبين ولا واحد من الطرفين يلاقيه ما يساويه ٥ ٥ هذا ابتداء
شروع في النقض بما اخذ من الحكم الرابع وبيانه ان الاوسط الحاجب للطرفين عن التماس لا يخلو
اما ان يلاقي الطرفين او بالعكس فان كانا ملاقيا بالاسر [illegible] فهذه اقسام ثلثة ولا اول
بيان كونه حاجبا لما فيه [illegible] نقض الحكم الثاني وهو تالف الاجسام من هذه الاجزاء لان التاليف
لا يتصور الا بتلاقيات الاجزاء والثاني باطل لان في كونه حاجبا لهما عن التماس [illegible] ايضا تسمى
[illegible] وهو محال في نفسه ومنا في الحكم الثاني ومع جميع ذلك يستلزم المطلوب كما
سيأتي والثالث يستلزم التجزي [illegible] الشيخ لم يذكر القسم الاول والثاني ولزومهما ان لا ملاقي الطرفين
[illegible] لان الخصم لم يذهب اليهما فعاد الى ذكر القسم الثالث الذي [illegible] بقوله يلاقي
كل واحد من الطرفين منه شيئا غير ما يلاقيه الاخر فقد ثبت بذلك حجته على الخصم ثم رجع بعد ذلك
الى ابطال القسم الثاني [illegible] على القسمين [illegible] عن الاول والثاني فكان
بعضه قولنا ليس كل واحد من الطرفين يلاقي من الاوسط شيئا غير ما يلاقيه الاخر وهو يصدق
مع عدم الملاقاة ومع الملاقاة بالاسر [illegible] الثاني بقوله وانه
ليس ولا واحد من الطرفين يلاقيه بالاسر وانما خصه بالذكر لانه مذهب بعضهم كما سيأتي ذكره ولانه
مع احالته يستلزم المطلوب وانما رجع الى ابطال القسم الثالث [illegible] ان المناقضة [illegible] لانه لا يرد
[illegible] على نقض الخصم [illegible]
وان لم يذهب اليه احد قوله وانه كيف لو جعل [illegible] حتى يكون
مكانهما [illegible] لم يكن له بد من ان [illegible] ٥ ٥ [illegible]
حال القسم الثاني وهو القول [illegible] او الحيز واعلم ان المكان
عند القائلين بالجزء غير الحيز وذلك لان المكان عندهم [illegible] وهو ما يعتمد
عليه المتمكن كالارض للسرير [illegible] والحيز عندهم الفراغ
المتوهم المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاء [illegible] والجمهور
من الحكماء [illegible] السطح الباطن من الحاوي [illegible] وكان

المعلوم من المكان او الحيز المذكور معلوما غير محتاج الى بيان اشار اليه بقوله مكانهما او حيزهما او ما
شئت فسمه لبيان ان ليس في العبارة [illegible] والمعنى ان الطرفين لا يجوز ان يتداخل الوسط فلا بد من ان يشغل في
الوسط قوله فيلاقي غير ما يلقيه والقعدة التي لقيته دون اللقاء والمتوهم بالمداخلة فيلاقي الطرف
حال النفوذ من الوسط غير ما لقيه حال الملاقاة قبل النفوذ والقعدة التي لقيه حال الملاقاة قبل النفوذ
دون اللقاء المتوهم حال النفوذ [illegible] وانه
يسمى الوسط [illegible] حال النفوذ في الوسط قبل تمام
المداخلة غير ما لقيه حال الملاقاة قبل النفوذ والقعدة التي لقيه حال النفوذ غير ما لقي بعد تمام
المداخلة وهما اللقاء والمتوهم للمداخلة وذلك بعض يسمى الوسط [illegible] والفاضل الشارح [illegible]
على هذا الحصر [illegible] بان هذا البيان [illegible] البرهان قوله هذا المعنى يقتضي ان
يكون للنفوذ الذي [illegible] وهو الحال الذي بعد الملاقاة وقبل
تمام المداخلة [illegible] وهو حال تمام المداخلة وهذا انما يصح على راي نفاة الجزء وهو ان [illegible] الحركة
متصلة في ذاتها قابلة للانقسامات [illegible] مبني على نفي الجزء ولا يصح على راي مثبتيه فان المتحرك
لا يمكن ان يلاقي [illegible] فلا يكون للنفوذ في الجزء [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] بل يكون [illegible] على
مصادرة على المطلوب قوله واللقاء المتوهم للمداخلة يوجب ان يكون [illegible] الوسط ملاقيا
للاخر الطرف [illegible] الوسط [illegible] الوضع [illegible]
[illegible] بالاسر
بل [illegible] المداخلة [illegible] يكون الطرف [illegible] للوسط بعينه المداخلة
[illegible] الملاقاة [illegible] الوضع من المداخلين
والوضع هنا هو كون الشيء [illegible] اليه اشارة [illegible] وذلك لان [illegible]
بعينها اشارة الى [illegible] على هذا التقدير [illegible] اي
هذا الفرض [illegible] الحكم الرابع المذكور للجزء [illegible] الحكم الثاني [illegible] كان
[illegible] المذكورين [illegible] الملاقاة بالاسر [illegible] الحكم
الثالث [illegible] الاحكام الثلثة المذكورة [illegible] الكلام
ان القول [illegible] يستلزم القول [illegible] امتناع [illegible] بالكل او بالبعض
وذلك يستلزم القول [illegible] اما امتناع تالف الاجسام منها او عدم امتيازها في
الوضع او تجزئتها [illegible] محال والقول [illegible] الجمهور والفاضل الشارح [illegible]
مثبتي الاجزاء [illegible] بان الحركة موجودة [illegible] الى ما مضى والى ما يستقبل
وما [illegible] موجودين [illegible] الحال [illegible] لم يكن جميعها
موجودا [illegible] لا ينقسم [illegible] من المسافة [illegible] لا ينقسم [illegible]
الحال من الحركة [illegible] هذا الشك [illegible] اتصال المقادير على ما سيأتي

وهو اشارة الى ان من الناس من يقول بهذا التأليف ولكن من اجزاء غير متناهية
يريد بابطال الاحتمال الثاني المنسوب الى النظام بعض من الاحتمالات الاربعة المذكورة وهو انهم لما
وقفوا على صحة نفاة الجزء ولم يقدروا على ردها اذعنوا لها وحكموا بان الجسم منقسم انقسامات
لا تتناهى لكنهم لم يفرقوا بين ما هو موجود في الشيء بالفعل وبين ما هو موجود فيه مطلقا فظنوا ان كل
ما يمكن في الجسم من الانقسامات التي لا تتناهى فهو حاصل فيه بالفعل فحكموا بانه مؤلف
من اجزاء غير متناهية وهذا الحكم ينعكس عكس النقيض الى ان كل ما لا يكون حاصلا في الجسم من الانقسامات
فهو لا يمكن ان يحصل فيه ثم الحكم بوجود كثرة في الجسم بان الكثرة انما يتالف من الآحاد وان
الواحد من حيث هو واحد لا ينقسم بل قد يحصل من انقسامه فان الجسم يشتمل على اشياء
غير منقسمة وكل ما اشتمل عليه الجسم لا يكون منقسما فانه لا يقبل القسمة فينتج ان الجسم يشتمل على اشياء لا تقبل
القسمة وهذا هو القول بالجزء الذي لا يتجزى وقد الزمهم فان لم يصرحوا به الا ان القائلين به يقولون
باجزاء متناهية وهؤلاء يذهبون الى لا تناهي فهؤلاء كادوا ان يقولوا بهذا التاليف ولكن من
اجزاء غير متناهية قيل وقد تناظر الفريقان فالزم اصحاب المذهب الاول اصحاب هذا المذهب
وجوب ان يقطع قطع مسافة محدودة في زمان غير متناه او يرتكبوا القول بالطفرة ولما الزموهم ايضا
وجوب ان يكون المتحرك على الاتصال غير متناه في الحجم ضرورة تداخل الاجزاء ولما الزم هؤلاء اصحاب
المذهب الاول تجزئة الجزء القريب من مركز الرحا عند حركة البعيد وقطعه مسافة مساوية للجزء
ولحوق الحركة السريعة للبطيئة التزموا القول بسكون البطيئة في بعض ازمنة حركة السريع ولزمهم
من ذلك القول بانفكاك الرحا عند الحركة فاستمر التشنيع بين الفريقين بالطفرة وبتفكك الرحا
على ما هو المشهور قوله ولا يتعالى ان كل كثرة كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد
والمتناهي موجود ان فيها قال الفاضل الشارح الكثرة تقع بالاشتراك على العدد نفسه وعلى
ما يكون بالقياس الى قليلها كثرة والاولى من مقولة الكم والثانية من مقولة المضاف والواحد
على التقديرين موجود فيها اما المتناهي ان اريد به المتناهي في المقدار فلا يكون موجودا في كل
كثرة لان الكثرة تقع على المعدودات ايضا وان اريد به المتناهي في العدد فلا يكون موجودا في كل
كثرة محققة لانه لا يكون موجودا في الاثنين اذ لا اقل منه لكنه يكون موجودا في كل
كثرة اضافية لان ما لا يتناهى ليس بكثرة اضافية فاذن يجب ان يحمل الكثرة على الاضافية حتى يستقيم
الكلام قوله بعينه يتوجه عليه انه لتلك الغاية اذ المقصود واضح قوله فاذا
كان كل متناه يوجد فيها مؤلفا من احاد ليس له حجم اذ لو كان من حجم الواحد لم يكن تأليفها مفيدا
للمقدار بل يجب اتصاله بغيره كل عدد متناه من الكثرة اذ الحجم وان كان لا يكون
حجم ذلك المجموع ازيد من حجم الواحد او يكون وعند الحجم والشيخ اشار الى ابطال القسم
الاول بان التاليف على ذلك التقدير لا يكون مفيدا للمقدار وذلك لان الحجم لا يزداد بتضعيف ما لا حجم له
العدد ازيد عما لا يفيد العدد وانما لم يقل بالعدد قال الفاضل الشارح وذلك لوقوع الظن
بانه يقتضي زيادة العدد وان لم يكن يقتضي زيادة المقدار فتحقق لمن يحسن ايضا ان الاجزاء

اذا كان بعيدا و ما مسيا بالمقدار الواحد فيما يمكن في الحيز الواحل حينئذ فيشمل على ان يقع الامتداد
بحسب الجهة الى شيء من الاوضاع اذ اعتلف الحجم والشيء من الفوائد ليس الا امتداد بالنسبة الى جهة
زائد الامتداد اصلا فلا تعدد الا ان الشيخ لما لم يكن مجالا لهذا البيان لم يجزم بالمعنى والاتصاف
بل بين الامر على الحد ووافق قوله عدم الامتداد في الوضع لا يستلزم عدم الامتياز بالعوارض
فان النقط التي هي اطراف الخطوط المتلاقية مجتمعة عند المركز بحيث لا تتمايز في الوضع وتختلف
في الخطوط المختلفة التي تحاذيها وتكون متعددة ممكن الامتياز في الحس وذلك
ان التعدد يتحقق في المغايرة والتغاير لا يكون عقليا وقد يكون وضعيا وعند التداخل يرتفع المغايرة
الوضعي دون العقلي فيرتفع التعدد الوضعي دون العقلي فلا ينكر حكم الشيخ بارتفاع التعدد على سبيل
التجويز قوله وان كان لكثرة متناهية منها حجم فوق حجم الواحد فاحسب الاضافات
يمنها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة فكان جسما هذا هو القسم الثاني من القسمين المذكورين
فاراد ان يولف من كثرة متناهية جسما ذا طول وعرض وعمق وذلك يمكن على تقدير ازدياد الحجم
بازدياد الاجزاء وانما يتاتى باضافة بعض الاجزاء الى البعض في الجهات الثلث حتى يصير المؤلف طويلا
عريضا عميقا فيكون جسما وقوله كان حجم في كل جهة فكان جسما اي حصل حجم في كل جهة فحصل
جسم وانما قال ذلك لان الجسم انما يحصل بالمتصل في الجهات الثلث والحجم يطلق على ما يكون له مقدار
ما ما يمنع لان يدخل فيه غيره قوله قال الفاضل الشارح ان في نسخة الشيخ لفظة في وذكر ان قال
وامكنت الاضافات متساوية في جميع الجهات ولعل هذه الكلمة سقطت عن قلم الشيخ او الناسخ
او حذفها الشيخ لدلالة الكلام عليها قوله ليس الى هذا الاضمار احتياج لان المعاني قوله
وامكنت الاضافات منها الا على الكثرة يل يكون الى الآحاد التي تعود الضمير في قوله منها
والتاليف من الآحاد انما يكمل بالاضافات منها في الجهات الا ان يفرض اولا تاليف الكثرة في جهة ثم
تاليف المتالف في الجهات الاخرى الى تلك الكثرة وكان الفاضل حسب الاضافة بالنسبة وفهم امكان
الاضافات امكان النسبة بين الجسم الحاصل من الكثرة المتناهية وبين المؤلف من غير المتناهية في
جميع الجهات وذلك بعيد عن الصواب لعدم تعدده ذلك حتى كان حجم في كل جهة فان النسبة انما يكون بعد
صيرورتها جسمين والابطال والصواب ان يقتصر اضافة بعضها بعض الاجزاء الى البعض كما ذهبنا اليه واعلم
ان الشيخ لو اقتصر على هذا القدر لكفاه في مناقضة القائلين بان كل جسم يتالف من الا يتناهى وذلك
لان الجسم الذي يتالف مما يتناهى لكنه لم يقتصر بذلك بل عقبه ببيان ان الاجسام المتناهية المقادير
لا يتالف من الا متناهي اصلا قوله كان نسبة حجمه الى الحجم الذي احاط غير متناهيه نسبة متناهي
العدد الى متناهي العدد هذا تال لقوله ان كان لكثرة متناهية منها حجم الى قوله فكان جسما والجملة متصلة
شرطية وذهب الفاضل الشارح الى ان قوله فكان جسما كان نسبة حجمه الى الحجم الذي يحاذيه الى قوله
متناهي العدد قضية تامة موضوعها الجسم ومحمولها قضية شرطية هي قوله كان جسم حجمه جسم متناهي
العدد متعلقة كان تاليه المجموع تاليا للمقدم المذكور والاظهر ما ذكرناه وتقدير الكلام انه لما ان
كان حجم الاجزاء المتناهية ازيد من حجم واحد منها حصل في التمادي الجهات جسم كان نسبة ذلك الجسم

الى الجسم اخذ متناهى القدر ولعسر انه لم تعتبر النسبة بين المؤلف من الاجزاء المتناهية وبين
شىء من الاجسام الابعاد حين حجمها لان النسبة انما تقع بين ما لا يكون من نوع واحد كالجسم
والسطح او الخط فلا قوله ومن المؤلف من غير المتناهية من جميع الجهات وذلك بعيد عن الصواب
قوله لكن ازدياد الحجم بحسب ازدياد التأليف فالعظم يكون بنسبة الاحاد والمتناهية الى الاحاد الغير
المتناهية نسبة متناه الى متناه وهذا خلف محال هذا استثناء لنقيض تالى المتصلة المذكورة ويريد
به امتناع بعض المقدم وهو ثبوت القياس فكذا لو كان الجسم مؤلفا من الاشياء لكان حجم المؤلف
من عدد متناه من جملة تلك الاشياء اما ازيد من حجم الواحد او ليس بازيد منه والثاني باطل
لانه لا يتصف بمادة المقدار والاول ايضا باطل لانه لو كان كذلك لكان نسبة حجم المؤلف من عدد
متناه من جانب الثلث الى حجم الجسم المؤلف من الاشياء نسبة متناه الى متناه كنسبة الاجزاء
الى الاجزاء نسبة متناه الى متناه كنسبة متناه الى غير متناه وهذا خلف محال فليس الاول حيث
فاذا بطل القسمان بطل المقدم وهو كون الجسم مؤلفا من الاشياء **تنبيه** البس اذا ثبت
ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفا من مفاصل غير متناهية فانه ليس يجب ان يكون لكل جسم مفاصل
متناهية الى ما لا ينفصل فقد وجب لمكان وجود جسم ليس لا امتداد منها على ما تبين امتناع
كون الجسم مؤلفا من اجزاء لا تتجزى سواء كانت متناهية او غير متناهية حتى ان جميع الانقسامات
الممكنة ليست بحاصلة فى الجسم المفرد بل يجب ان يعرض لاجسام غير منقسمة بالفعل مع كونه قابلا
للانقسام وهذا هو المطلوب من هذا الفصل وسماه تنبيها لعدم احتياجه الى برهان زائد
على ما تقدم قوله اما الاول فالعقلية لا ولى [illegible] ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفا ولم يقل كل جسم
لان الثابت بالبرهان فى الفصل الثانى هو ان الاجسام المتناهية الاقدار لا يكون ان يكون [illegible]
من الاشياء [illegible] جاز وجود جسم غير متناهى القدر لجاز وقوع مفاصل غير متناهية فيه فلما
لم يبين امتناع وجوده [illegible] بذلك كلما ولم يمكنه ان يحكم بالملائمين ثم كذب الكلية فاعملها
وسيصير الحكم بعد بيان امتناع وجود جسم غير متناهى القدر كليا **قال** الفاضل الشارح انه
انما قال فى القضية الاولى لا يجوز ان يكون والذى يعود [illegible] قولنا يجب ان لا يكون وفى الثانية ليس
يجب ان يكون وذلك لان تركب الجسم من اجزاء غير متناهية ممتنع ان يكون [illegible] المتناهية ممكن
ان لا يكون ولا محالة حكم فى الاولى بالامتناع وفى الثانية بالامكان **أقول** انه لم يقل فى الاول
لا يجب تركب الجسم من اجزاء متناهية مطلقا بل قال لا يجب تركبه من الاجزاء المتناهية الى الاجزاء
ويدل عليه قوله الى ما لا ينفصل وبيان امتناع تركبه منها لكان الواجب اذن ان يقول فى هذا
القسم ايضا يجب ان لا يكون والصواب ان يقال انه لما بالغ فى الفصل الثانى فى [illegible] من الناس من
يكاد يقول بهذا التأليف فكانه قال ومن الناس من يجوز هذا التأليف ثم لما ابطله اورد
هنا [illegible] وهو الحكم بانه لا يجوز كما قال فى الفصل الاول ومن الناس من يظن ان كل جسم
ذو مفاصل [illegible] انه يجب كما ابطله اورد هنا نقيضه وهو الحكم بانه لا يجب وما جاء بالقضية
[illegible] ان قوله ليس يجب ان يكون لكل جسم [illegible] قولنا ليس يجب

٧١

ان يكون لبعض الاجسام [illegible] الان [illegible] وهو قوله فقد وجب لمكان وجود جسم وذلك
يكفيه [illegible] هنا وذكر الفاضل الشارح عليه سؤالا وهو ان امتناع حصول الانقسامات
[illegible] لا انقسام بالفعل يكفى الحكم بوجود جسم لا يكون لامتداده مفاصل على سبيل الوجوب فلم
قال الشيخ فقد وجب امكان وجود جسم ولم يقل فقد وجب وجود جسم واجاب عنه بان هذا
الامكان يحتمل ان يكون عاما والظاهر ان كان خاصا فقوله صحيح لذلك لان الممتنع هو حصول
جميع الانقسامات اما حصول كل واحد منها فليس [illegible] الممتنع واذن ليس فى الوجود
جسم معين يجب ان يكون عديم المفاصل الا ما يقع خارجا كالفلك **أقول** ولا ظهر
انه لا سلب الوجوب عن كون الجسم مركبا عن الاجزاء والزم امكان كونه غير مركب ولذلك ذكر
الامكان **وطلب** بل هو فى نفسه كما هو عند الحس الحس فكلم بالاتصال الجسم فاشار للقائل
عليها ذهب اليه البرهان [illegible] محسوس لما بطل [illegible] كون الجسم متصلا فى نفس
الامر كما هو عند الحس **وطلب** لكنه ليس فى الا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلا للانفصال
بوقوع المفاصل اما بالفك ويقطع واما باختلاف عرضين [illegible] كما فى البلقة واما بوهم وفرض
ان امتنع الفك لشىء اى الجسم الذى حكمنا بكونه عديم الانفصال ليس فى الا ينفصل بل يجب ان
يكون قابلا للانفصال لما مر فى الفصل الاول فى اسباب وقوع المفاصل اى لو تقرر الثلثة المذكورة
فى الكتاب لان الانفصال اما ان يكون مؤديا الى الافتراق او لا يكون والثانى يكون لما فى الخارج
او فى الوهم فمثال الاول ما بالفك والقطع ومثال الثانى ما باختلاف عرضين ومثال الثالث
ما بالوهم **تذنيب** البس اذا لم يكن بالتقسيم من اجزاء الفعل القسمة وجب ان يكون احد وجوه
هذه القسمة لا سيما الوهمية لا يقف الى غير النهاية وهذا ابطال لاهل التحصيل منه الطناب
والمستنصر بشدة العقد الذى ذكره لما ابطل احد اقسام الاربعة المذكورة فيها الحق اخذ الاقسام
فاشار هنا الى بطلان احدها بقوله وجب ان يكون احد وجوه القسمة لا سيما الوهمية لا تقف
الى غير النهاية ويعنى الرابع الذى هو مذهب الجمهور من الحكماء ووجوه القسمة هى الثلثة المذكورة واما
قال لا سيما الوهمية لان البرهان المذكور فى الفصل الاول لا يفيد الا القسمة الوهمية كما عرفت
ونبينا ان هذا الحكم يتوقع على ما تقدم قوله وهذا ابان اى مسئلة الجزء الذى لا يتجزى وما يتبعه
من مباحث الحركة والزمان وان لاهل العلم قد اطنبوا الكلام فيها والمستنصر بشدة العقد الذى يذكره
الاولى اى فى هذا الكتاب وفى غيره الشيخ العقد الذى ما اورده **تنبيه** انك ستعلم ايضا حال حكم من
حال الجسم المتناهية تقسيم [illegible] ان الحركة عليها وزمان تلك الحركة كذلك فانه لا تقف فى الاقسام
حركة ولا زمان قد حصل من المباحث المذكورة ان الجسم الطبيعى متصل فى نفسه قابل للقسمة الى
غير النهاية ولزم من ذلك كون الكمية القائمة بالجسم الطبيعى التى هى الجسم التعليمى الذى يدل على نهاية
الطبيعى تبدله فى الجسم الواحد بحسب تبدل اشكاله ايضا كذلك ولزم من ذلك كون السطوح التى
هى نهايات الاجسام والخطوط التى هى نهايات السطوح ايضا كذلك فجميع ذلك اعنى الاجسام التعليمية
والسطوح والخطوط تقسيم [illegible] والشيخ نبه على جميع ذلك ايضا بقوله من حال الجبال

الفصل الشارح لجهة زيادة تربط ما المفيد لحين الحكم عن الفلاك واقول هذا غير مستقيم لان لا
قد تعرض لها الانفصال باحد معانيه اعني الوهمي ولاجل ذلك قلنا هكذا البرهان على ما هي
شانه فالصواب ان يقال بانه جعل الحكم جزئيا لان بعض الاجسام من الفلكيات يمتنع عليها عن منفصل
لا يكون عن قابل للانفصال بل لعدم الانفصال الخارجي فيه ولعدم اعتبار اتصاله بالاثم وذلك
واجب لامتناع حصول جميع الانفصالات الممكنة فيه على ما مر قوله ونعلم ان المتصل بذاته
غير القابل للاتصال والانفصال قبولا لا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين ٥ ٥ يريد
بالمتصل بذاته ههنا الصور الجسمية وهي التي ورثناها الاتصال لذاتها وانما لها هو كونها بحيث يلزم
الجسم التعليمي وهي ذلك الامتداد الذي يعرض الشمعة حال كونها كرة ومكعبا ومشكلا باشكال
والدليل على ان اسم المتصل قد يطلق على هذه الصورة قول الشيخ في الشفاء في فصل ان المقادير
اعراض صفة العيان انما الجسم الذي هو الكم فهو مقدار المتصل الذي هو الجسم بمعنى الصورة ولو
حمل المتصل بذاته ههنا على الجسم التعليمي الذي هو المقدار لكان البرهان على اثبات الهيولى بحاله
الا ان الحق كما ذكرناه وبين بان القابل للاتصال والانفصال الهيولى وانما قيد المتصل بالذات
لان الثاني ايضا متصل ولكن بغيرها اعني بالصورة وانما قيد القابل للاتصال والانفصال
بالمقسم من حيث المعنى الذي يسلبها ويكون بعينه هو الموصوف بهما وهو الثاني الاخير ويقال بالمجاز
ومن حيث اللفظ الذي يطرأ عليه اخص مما يستحق بطريانه فلا يكون موصوفا بالطارئ كالصورة التي
ينعدم هو بسبب الانفصال عند طريان الانفصال فلا يكون هو بعينها موصوفة بالانفصال فان الاتصال
لا يقبل الانفصال والانفصال لانه لو قبل الانفصال لكان الشيء قابلا لعدمه وان قبل الاتصال لكان
الشيء قابلا لنفسه قوله فاذن قوة هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل وغير حقيقته
وصورته قوة الشيء بمعنى امكان وجوده ووجوده معا بالذات فالمغايرة بين قوة الانفصال وبين
وجوده اي بين حال الانفصال وبين وجود الانفصال المنافي للاتصال ظاهرة والموصوف بتلك القوة
ليس هو الاتصال على ما سبق بل شيء يعرض له الاتصال قابل للاتصال والانفصال وهو الهيولى فالمتصل
ههنا هو الصورة الجسمية وهيئته الشكل التابع لوجودها وصورتها للجسم التعليمي اللازم لها فانه كالصورة
للصورة الجسمية وهذا ما يدل على ان الشيخ اما اراد بالمتصل بذاته الصورة الجسمية دون المقدار
قال الفاضل الشارح قوله فاذن قوة هذا القبول غير وجود المقبول هذا ما مر ذكره
بالقوة وذلك انه ذكر ان بعض الاجسام يحدث له الانفصال يمتنع ان يتصف به وكل ما يحدث
فقبل حدوثه فاصله قبل حدوثه وكل ما هو حاصل قبل الشيء يمتنع كذا الشيء حتى يمتنع ولان قوة
يقبل الشيء غير وجوده وذلك المقبول لما انما انتصر على المقدمة الاولى لوضوح الباقيتين ثم قال
واثبات الثاني لا يمكن لا بهذا النحو الا ان يقال الجسم المتصل قد يعرض له الانفصال فلا بد له
الانفصال من محل اليس محله الاتصال فلا بد من شيء اخر كان يعني يجمع لان الانفصال عدم الانفصال
عما من شانه ان يتصل والامور العدمية لا تستدعي محلا فاما لا يقال ان مغايرة قوة الانفصال
لسبق الانفصال يمكن المقدمات بحيث ان ما سبق بانضمام الامور الاضافية التي تستدعي محلا حتى اذا

التقادم اذ لم يقل من حال احوال الاجسام ولم يذكره لعدمه الا انه لم يبين وجودها بعد ثم بين ان حكم
المتصلات الغير القارة كالحركة والزمان حكم المتصلات القارة وذلك لتنافيهما في العقل فان الحركة
في مسافة تنقسم بانقسامها وكذلك زمان الحركة ينقسم بانقسامها فاذن لا حركة مؤلفة من اجزاء ولا
زمان ولا زمان ويعتبر من ذلك ان قسمة الحركة والزمان الى ماض ومستقبل وحال لا يصح لان الحال
حد مشترك هو نهاية الماضي وبداية المستقبل والحدود المشتركة بين المقادير لا تكون اجزاء لها والالكان
المتصل منفصلا هم وهو وان مغايرة لما هي حدود بالنوع فاذن وقد ظهر فساد الحجة المذكورة
على اثبات الجزء اسـ١٥ قد علمت ان للجسم مقدارا ثخينا متصلا ٥ المقصود من هذا
الفصل اثبات الهيولى للجسم والمقدار بحسب اللغة هو الكمية وبحسب الاصطلاح هو الكمية المتصلة
التي تتناول الجسم والسطح والخط والثخن اسم لحشو ما بين السطوح والامر الذي هو بابل رقة القوام
فالثخن يدل بالاشتراك على ما هو دون حشو من السطوح وهو فصل الجسم التعليمي وعلى ما يقابل الرقة
من الاجسام والمراد ههنا المعنى الاول والاتصال يدل على معنيين احدهما صفة لشيء لا نهاية له الى
غيره وكونه بحيث يمكن ان يفرض حد لهذا يشترك بين الحدود والمتصل بهذا المعنى يطلق على الكم
وعلى الصورة الجسمية المستلزمة للجسم التعليمي وعلى الجسم التعليمي عند ما يطلق المتصل على
الصورة الجسمية اتصالا انما يقال لهذه الصورة انها اتصال وامتداد بالحقيقة ويقال للجسم
بحسب ذلك متصل وربما هي صفة لشيء تقابله الى غيره وهو انما بعينين احدهما كون المقدار متحدا
النهاية بمقدار اخر ويقال لذلك المقدار انه متصل بالثاني بهذا المعنى والثاني كون الجسم بحيث يتحرك
بحركة جسم اخر ويقال لذلك الجسم انه متصل بالثاني بهذا المعنى والاسم كان بحسب اللغة للذي بالقياس
الى الغير فنقل بحسب الاصطلاح الى الاول كما تقدر وهذا ان قول المقدار في قول الشيخ مقدارا
ثخينا متصلا يعني ان يحمل على العرض ليلا يشكل المتصل والثخين على ما هو فصل الجسم التعليمي
على ما هو فصل الكم المتصل حسبنا فيكون التجوز عن الجسم التعليمي لانه كمية متصلة ثخينا فلا يلزم
التكرير لانه لا يعرف بان القابل للجزء بعينه هو بعينه الجسم ولا يعني به انه اتصال وتسمية الاتصال في
قول الشارح اي المقدار الثخين المتصل يعني الجسم التعليمي وهو غير الجسم الطبيعي لانه وذلك لانه
يتبدل على الجسم الواحد بتبدل اشكاله كالشمعة التي يجعل تارة كرة وتارة مكعبا مثلا فهو لا يعرض له
الجسم فيكون بمعنى قول الشيخ قد علمت ان للجسم الطبيعي شيئا هو الجسم التعليمي فاتما قال قد علمت
ذلك مع ان اثبات الجسم التعليمي في ذلك الكتاب لانه اثبت بالبرهان كون الجسم متصلا في نفسه
كما هو عند الحس لكونه ذا كمية وذاتية انه امرا اضافي متنازع فيه فلا احتياج الى برهان ويجري هذه
المقالة اعني كون الجسم ذا كمية وذاتية انه بالاتصال هو لكونه ذا جسم تعليمي فاذن قد علمت ثبوت ذلك
للجسم فان قيل هم لم يعرف ان الجسمية شيء مغاير لهذه الامور فانه ما لم يعرف مغايرته لها لم يمكن
اثبات الهيولى لما قلنا كونه موجودا الا في موضوع اعني جوهرية ان شيء له وهو مغاير لهذه الامور لا محل
ولكونه شاملا مشابها لكونه ذا جسم تعليمي امرا غير جوهرية وهو فصل الذي يحصل به جوهريته
قوله فانه قد يعرض له الاتصال والانفصال او الانفصال اعم من الانفصال كما مر ذكره قال

اتصال

بينا ان ذلك المحل ليس هو الاتصال بل شيء آخر هو الهيولى اقول وفي هذا الكلام موضع نظر
لان اعدام الملكات ليست اعداما مطلقة بل تستدعي محالا قابلة كالملكات فالانفصال لما كان عدم
الاتصال عما من شانه ان يتصل على ما قال فقد اثبت محلا وهو الذي من شانه ان يتصل ولعل مراد الشيخ
من كلامه ان نوع الاتصال لا الانفصال [illegible] كلامه هو ان قال لما لا يستفاد بالبديهة الاحتياج الى القابل
ليكون البرهان [illegible] وانما البينة على وجود القابل للانفصال قبل طريانه [illegible] او لا يستعدا [illegible]
الاستدلال من وجود الانفصال على وجود القابل له انه انما يحدث حال الاحتياج اليه من هذا ان [illegible]
قوله ومثل القول لعن ما هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم ويوجد عنه [illegible] وعند
عود الاتصال يعود مثله موجودا ه المتصل بذاته ما دام موجودا فذات يوجد ذو اتصال
واحد متعين ثم اذا طرأ الانفصال زال ذلك الاتصال الواحد المتعين فانعدم ذلك المتصل وحدث
اتصالان آخران بالتبعيض ومتصلان [illegible] الاتصال قد انعدم ووجد غيره وعند عود
الاتصال يعود مثله موجودا لا انه يعود هو بعينه لان اعادة المعدوم ممتنعة فلا بد للشيء الذي يقبل الاتصال
الباقي في الاحوال جميعها غير المتصل بذاته وهو الهيولى فحصل هذا البرهان ان يقول المانع ان
الجسم لا يخلو عن اتصال ما في ذاته [illegible] للانفصال حال كونه متصلا فمن قبول الانفصال حاصل له
حال الاتصال [illegible] القابل للانفصال على [illegible] يكون حال كونه [illegible] الا موصوفا
بالاتصال [illegible] الجسم [illegible] الانفصال [illegible] على قبول الانفصال وهو الذي [illegible]
بعد [illegible] هو الهيولى واعلم ان الاهم في هذا الباب ان يعلم انه لا يمكن ان يكون الاتصال والانفصال
عرضين [illegible] على شيء هو موضوع لهما وهو الجسم كما سبق الى اوهام المتكلمين [illegible] وجود
الهيولى وذلك لان ذلك الشيء يجب ان يكون [illegible] عن متصل والمنفصل حتى يمكن ان يكون موصوفا
بالاتصال والانفصال [illegible] من حيث ذاته بحيث تعرض له الابعاد [illegible] ولا يكون جسما البتة بل هو
المسمى بالمادة [illegible] شيء [illegible] بذاته [illegible] جسما [illegible] الشيء هو الصورة
والمجموع هو الجسم الذي [illegible] الانفصال [illegible] المتصل عرضا على [illegible]
يقولون ان كون الجسم متصلا [illegible] الجسم [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] ان يعلم ان الوحدة الشخصية والتعدد الذي يقابلها ايضا [illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] على [illegible] المادة [illegible] او التعدد [illegible]
[illegible] لو كان [illegible] الجسم [illegible] الانعدام
[illegible] المادة [illegible] الانعدام
المادة الاولى [illegible] المادة [illegible] الموجودة في
[illegible] القول [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] ان كانت
[illegible] الجسمية [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible] الهيولى [illegible] على [illegible] التبعية [illegible]

كانت صفة الجسمية [illegible] الجسمية [illegible] وان لم يكن [illegible] الحلول الجسمية [illegible]
بالهيئة وهذه [illegible] اقسام [illegible] على سبيل الحلول في الغير [illegible]
ان يكون [illegible] الابعاد بل [illegible] حلول [illegible] لذلك الغير
وهم وتنبيه [illegible] ان هذا الوهم [illegible] الفك والفصل وليس
كل جسم [illegible] لذلك ه هذا هو الوهم وتقريره [illegible] امكان
وجود الانفكاك [illegible] الانفصال بالفعل في بعض الاجسام على كونه [illegible] بالقابل [illegible]
كون جميع الاجسام [illegible] للقابل [illegible] الانفصال [illegible] بالفعل [illegible]
الاجسام الصلبة [illegible] قوله [illegible] ما لم [illegible]
طبيعة [illegible] ه هذا هو التنبيه [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الاستعداد الجسماني الذي هو الصورة الجسمية المتصلة [illegible]
عند [illegible] الانفصال [illegible] الوهم [illegible] ان [illegible]
القبول للانفصال [illegible] الوهم [illegible] هذا الحكم على هذا الاستعداد [illegible]
شيء من الاجسام [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] هذا المعنى يكون بعضها [illegible] بعضها [illegible]
[illegible] واعلم ان الاستعداد المذكور [illegible] من حيث هو عام [illegible] كان
[illegible] من حيث هو خاص [illegible] ان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
كذلك [illegible] من حيث هو طبيعة [illegible] قوله
[illegible] القابل [illegible] الشيء [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
الاحتلاف قوله واذا عرف [illegible] عرف ان [illegible]
عن [illegible] طبيعة [illegible] كانت [illegible]
الطبيعية ه اي اذا [illegible] الانفصال [illegible]
وجود [illegible] الانفصال [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعية
[illegible] القابل [illegible] القابل [illegible] حيث كانت
قوله لانها طبيعة نوعية محصلة [illegible] ه [illegible]
ان الطبيعة [illegible] الطبيعة الموجودة [illegible]
[illegible] لانها [illegible]
والعنصرية [illegible] نوعية محصلة [illegible] نوعية [illegible] نوعا
[illegible] العموم [illegible] نوعية [illegible]

حيث الفصول مع كون الطبيعة النوعية لها لذلك لان الشيء الذي يختلف بالفصول وهو الجنس كالحيوان
مثلا لا يكون متحصلا في بعض الصور ليس كالعقل وهو عند تحصيله بفصل كالناطق لا يكون متحصلا
في سائر الصور له ولكان هذا الكلام جواب عن ايراد بعض بحكم المذكور وهو انه يجوز ان كان الحيوان
مقتضيا للتحرك في الانسان دون غيره من سائر الحيوانات فلم لا يكون الامتداد الجسماني مقتضيا
للوجود القابل في الافلاك دون غيرها من الاجسام فاجاب عنه بان الامتداد الجسماني الموجود في
طبيعة نوعية محصلة تختلف بالحركات فهنا هو ان النفس مثلا لا تقتضي جميع الحركات في
جميع الاحوال بخلاف الحيوانية التي هي طبيعة جنسية غير محصلة وهي لا تقتضي ان النفس مثلا من حيث
غير محصلة ثم اذا تحصلت بشرط انضياف اليها وقيل في بعودها الجسد فان النفس مثلا مع ذلك
لا شيء الغير المانع مقام بعضه [illegible] الاتباع عنه لا يكون ذلك الجسد بعينه الا المفرد التابع
لورود السكل ولاذا ان الجسمية طبيعة واحدة فان ماهيتها غير معللة ولا اشتراك في نزول الابعاد
الذي هو معلوم لازم لها ولا اشتراك في اللوازم لا بعض الاشتراك في الملزومات ولا مقتضى الوجود
الذي بعضه من الواجب كونه غير المماهية في الممكن الاسمي وذلك فانما في الحلول الجسماني
في محل الاسمي وجوب الحلول لا بعض صحته فلا يمكن ان لا يكل منه البعض الا في الجواب عن
الاول ان الاحتياج الى القابل انما يقتضيه الامتداد من حيث كونه متصلا لذاته فاما الاتصال
والمتصل لذاته فيقتضيه هنا الفرد معلوم يشترك ويقتضي الحكم بعينه لانه لا حاجة الى ما هو ذاته
ثم الانفعال عن المناقضة ان الصورة ليس من الطباع الجنسية والنوعية على ما شرح به وعن الثاني
ان الطبيعة المذكورة يقتضي بعض صور الحلول لما عين لا لامكان المحتمل لعدم الحلول والسكون التي
اوردها على كون الطبيعة الجسمية مقتضية لشيء في بعض الصور دون غيرها بخلاف النوعية متعلقه
بسوء اعتبار الكلمات وقد تحمل مراعات ما ذكرناه فلا فائدة بالتطويل بالاعادة **وهم وتنبيه**
لو لعلك تقول ليس الامتداد الجسماني الواحد بالاتصال السيالة انما يتصف من اجسام
بسيطة لاجسام هنا الانقسام الا الذي يقع بحسب الفرض او الوهم او ما يشبهما وقد ذكرنا
في فصل النمط ان الاجسام لها معدوده فاما مؤلفة وقد ذكرنا المذاهب في الاجسام المفردة بحسب
الاحتمالات الاربعة واما حكم المؤلفة فمعلوم من المذاهب المخالفة لهذا الموضع في الاجسام المؤلفة منها
مذهب منسوب الى بعض القدماء كديمقراطيس وهو قولهم ان الاجسام المتناهية البسائط
يتساوى في الاطلاق بل انما هي بالقوة غير متساوية [illegible] من الطبع في غاية الصلابة وما لغث
البسائط انما يكون بالالي وهو التامّ بقطع الجسم البسيط الواحد منها الاستقسم فكلا اصلا ومنها
الحجم المذكور يتقادير في الصغر والكبر فاشكالها مختلفة وما زعم بعضهم انها مدورة واشباه ذلك
ويرد ما قاله الشيخ ابو البركات البغدادي في مثل هذا القول انه لا يعرف وجها لتلك الاقاويل الا ان
ان ديمقراطيس ذهب الى ان الاجسام المختلفة بالكرية التشكيل وعنه نظرا ان الشيخ حكى في الفن الثالث
من طبيعيات الشفاء انهم يقولون انما غير المرئية المساوية فان جوهرها جوهر واحد بالطبع وانما
يصدر عنها افعال مختلفة لاجل اختلاف الاشكال المختلفة وذكروا ان بعضهم جعل اشكال الجسمانية الجسمية

٧٦

المذكورة في كتاب اقليدس اشكال العناصر كالشكل الذي يتوهم من خط النقطة وذلك هو كرة لحلالات كثيرة
لم لا يايدوا على ايرادها فاما الجملة هذا المذهب يقرب منه مذهب يبتني لاجزاء التي يسمونها الاجزاء والاجسام
ومن يكونوا الانقسام الوهمي عليها ووجه تعلقه بهذا الفرع ان الحجم المذكور في بعض الاجزاء اما
كون كل منهم حجما قابلا للانقسام الوهمي لكن ليس يوجب ان يكون كل قابل للانقسام الوهمي قابلا
للانفكاك ولما كانت لجميع المذكورة في اثبات الهيولى مبنية على كون الامتداد قابلا للانقسام الانفكاكي
فاذن لو كانت البسائط غير قابلة للانفكاك بل انما يقبل التماس وتحصل في زوال التماس لكان
اثبات المادة بالحجة المذكورة متعذرا عند الوهم هو هذا المذهب ان الامتداد الجسماني الواحد
الذي ذكره الشيخ هو الذي يسميه اصحاب المذهب جسما بسيطا واحدا **الوهم** فان خطر هذا
ببالك فاعلم ان القسمة الوهمية والفرضية او الواقعة بحسب اختلاف عرضي قارّ كالسواد والبياض
في البلقة او مضاف كاختلاف محاذاتين او مماستين تحدث اثنينية ما يكون طباع
كل واحد من الاثنين طباع الآخر وطباع الخارج الموافق وما يصح بين كل اثنين منهما يصح بين اثنين
آخرين فيصح اذن بين المتماسين من الاتصال الرافع للاثنينية الانفكاكية ما يصح بين المتصلين
من الانفكاك الرافع للاتصال وما يصح بين المتماسين **هذا** هو التنبيه المزيل لهذا الوهم
وهو باعتبار الشاهد المذكور ان طباع تلك البسائط بزعمهم وذلك لان الطبيعة المتفقة اما
بعض حيث كانت متشابهة اجزاء غير مختلف فالجزء الواحد الوهمي من حيث الطبيعة بعض يتما
بعضه متشابه الاجزاء واما يقتضيه الكل وما يقتضيه الخارج عن الكل الموافق له في تلك الطبيعة
لاشتراك الجميع فيها وبحسب ذلك تشارك جميع هذه الاربعة اما في الامتناع عن قبول الانفصال
والاتصال او في جواز قبولها واول ظاهر الفساد فان الحس يدل على ان البعض يمتنع
قبول ذلك فيجب حينئذ [illegible] علينا لا اتباع ذلك وقد ذهبنا الى القول به في الفلك لها العقود
هنا ما هو امكان ان يطرأ ان الفصل والوصل على الاجسام المفروضة من حيث طبيعتها المتفقة
وذلك يكفي في اثبات المادة والشيخ قد فصل القسمة الفرضية والتي باختلاف عرضي بالذكر
لان اصحاب المذهب كانوا يعترفون بتلك البسائط بخلاف القسمة والتي باختلاف عرضين
الى ما يكون بسبب عرضين قارين زال بما يكون بسبب عرضين اضافيين زال ادما القار والموضوع
في تقسيم ما الاضافي والموضوع بحسب قياسه الى غيره واما بسط القول في هذه الانقسام
لان الجميع فانه يحدث منه من ان كل قسمة من هذه تحدث اثنينية في المقسوم ويكون بعد
القسمة طباع كل واحد منهما طباع الآخر وطباع جملة حاصل القسمة وطباع ما يخرج منها مما
يوافقهما في النوع فاما هي غير مختلف فيما تقتضيه فاما ما لطباع كل واحد منهما لطبعه كل
واحد لان الطباع اعم من الطبيعة وذلك لان الطباع يقال لما يصدر عن الصفة الذاتية اولا لمكان
والطبيعة قد تخص بما يصدر عنه الحركة والسكون مما هو فيه اولا وبالذات من غير ارادة ثم ذكر انه
يلزم من ذلك ان يكون حكم المتماسين في قبول الاتصال حكم المنفصلين وحكم المتصلين في قبول الانفكاك
حكم المتماسين **وهذه** النتيجة الامر على ما الخارج من طبيعة الامتداد لازم او زايل هو ما اشير

الفرق بين الطباع والطبيعة

بعينه من ان بعض الاجسام يمتنع عن قبول الفصل والوصل بسبب خارج من طبيعة الامتداد مقارن
له ويكون لازما كما في الفلك وتارة لا كما في الاجسام الصغيرة الصلبة مثلا وكان جواب لسؤال مقدم
هكذا ليس جزء الفلك متصلا عندكم بالجزء الاخر منه مثلا ومتصلا في العنصر ولا يكون الانفصال
الجزئين منه وانما الممنوع العنصر مع اشتراك الجميع في مفهوم الامتداد فلم لا يكون تمانع ذلك في
البسائط المذكورة فيقال لم لا يجوز ان يذهب الى ذلك لمانع هو ان الصورة الفلكية اعني النوعية امر
مقارن للامتداد الجسمي مانع اياه عن قبول الانفصال والاتصال بالغير كما انه مرسم البسائط
مثبتة الطبائع فاذن لا مانع لهذا من حيث هو عن الانفصال والاتصال [illegible] ولعل هذا
العاشر قد كان لانها طبيعة ان لا انقسمة بالفعل والانفكاك من التي هي نوع تلك الطبيعة بل
يكون نوعه في شخصه [illegible] معناه ان كل نوع مادي منحصر فيما يمتنع عن الانفصال بحسب الطبيعة فلم
يستحيل ان يوجد اشخاص من الموجودات لا يكون نوع الوجود منها الا شخص واحد وهذا معنى ان نوعه
في شخصه وذلك لانه لو وجد منه شخصان لكانا متساويين في الماهية وكان كل واحد منهما قابلا للانفصال
الانفكاك الحاصل منهما مع وجود المانع عنه هذا خلف وهذا الحكم كلي يا فرع في العلوم الطبيعية ثم
انجر الكلام الى ان ذكره اشار حل عن الشبهة واعرض لما يمكن ان يرد بان وجه الشيخ مبني على
ان الاجسام متساوية في الماهية وهو ممنوع لما ذكره من بطل ومع ذلك مبهم منه لان الشيخ بنى حجته
على ما سلم من كون البسائط متساوية في الطبع واعرض ايضا بان الامتدادات الجسمية غير
باقية عند الانفصال ومتجددة عند الاتصال مع امور مستحقة ولعلها تمنع الماهية المشتركة عن محلها
وجوابه اما سلمنا ان وقوع الاختلاف بسبب المانع مكن يعاد ورد اعتراض اخر يحركه
هذا من [illegible] كل نوع مجرد ان يكون له اشخاص كثيرة متفاوتة عن ذلك ما في الاخر طبيعي فانه
لا يوجد للاشخاص المختلفة ان يكون لذلك النوع النفسية ولا كم بعض من يكون نوعه في شخصه
اي لا يوجد لذلك النوع الا شخص واحد وكيف يوجد اشخصه وكثرة لا شيء في ذلك اللزوم والعلائق
عنه لانه طبيعي [illegible] هذا الفصل لا يوجد في بعض النسخ ويوجد في بعضها مصرحا بالاشارة وفي
بعضها بالتنبيه وفي بعضها بلا ترجمة ويشبه انه كان حاشية فادرج في المتن سهوا وذلك لانه
تقرير المسئلة المذكورة ومعناها ظاهر قال الفاضل الشارح في شرح كل ماهية لنا ان نكون نعقل
تصورها مانع عن الشركة واولى لا يحمل منها الا شخص واحد لا يكون ولا يكون شخص الشخص
الذي يدخل منها في الوجود زائدا على الماهية بالمادة لكان لازما لم يحصل منها الا شخص
واحد انفعال الاشكال وان سلم الخلف في صدور هذه القسمة بطل لان الماهية المعقولة لا يكون
تصورها مانعا عن الشركة الا اذا اقترن بالماهية غيرها اصطلح وانا اقول [illegible] الشيخ قد
بان ذلك للمقدار من حيث هو مقدار او الصورة الجرمية من حيث هي صورة جرمية معا يشترك فيه
ويكون حد ونوع فيه ويكون ذلك هيولى لا عارضا بحسب القسمة المقدار والصورة ونحوه ولكن
هذه هي الهيولى الاولى فاعرفنا واستبعدنا الاشخاص في بعض الاشارات قوله العقد يعرض دون
ما هو اكبر او اصغر [illegible] موجود ان يجب وجود الخلاء والتكاثف جميعا على الفاضل الشارح

هذه المسئلة تفرع على اثبات الهيولى الاولى لكن بناها على مقدمات الجسم المعقود في هذا النمط سيما
مذهبنا والمشهور عند الجمهور ان العظيم يصير صغيرا لا اذا كان اجزاؤه متفرقة فيتخلخل لان يتخلل
بعض الاجزاء ومقدار الصغر لا يصير عظيما الا بالعكس ونحن نذهب الى جميع عندهم مشهور هذا
فالشيخ اراد ذلك الاستبعاد بان كون الهيولى هي مسددة في نفسها وكون المقادير التي معاقبة
اليسيرة فان ذلك يقتضي كون تبدل المقادير عليها بمضي العظيم صغيرا وبالعكس بعد الاتصال هو هو
المحال بالتكاثف لان قبول الفلك ايضا من الصغر مع امتناعها عن الخلو عن مقدار المعين
بسبب بعارض هو ما تقدم النحو بانه الاستبعاد ولذلك قال الشيخ والاستبعاد بالحق عن الفلك
بقوله لا يحصل في بعض الاشياء ولا يوجد في بعض الشيء يجوز فيه الصورة جرمية او لكن بحق الهيولى
الاولى عندها بالاول لان بيان ان كل مركب يكون هيولاه ثانيا كانت جسما [illegible] يجب ان يكون عقلها
منذ كل انه العقد يعقد من ملاء ان خلا ان جاز وجوده الى غير النهاية [illegible] هذه مسئلة تناهي الابعاد وهي احد
المقاصد في العلم الطبيعي ومع انها مبدا المسائل الاخر هذه مسائل اثبات تجدد الجهات كما سيأتي
تجدد وهي الفصل الطبيعيات وهذه مسئلة بيان امتناع انفكاك الصورة وما سبق الى المقدار
عن الهيولى وهي من علم ما بعد الطبيعة ولبيان هذه المسئلة اورد هاهنا وقد دل بقوله يجب ان
يكون عقلها عندكم على انها احد المطالب الجليلة قال الفاضل الشارح لما بين الشيخ ان الجسم
مركب من الهيولى والصورة اراد بعد ذلك بيان امتناع انفكاك الصورة عن الهيولى برهان صورته
هذه كل جسم متناه وكل متناه متشكل فالجسمية لا تنفك عن الشكل والشكل لا يحصل الا مع المادة
فالجسمية لا تنفك عن المادة وهذه حجة يقول عليها اما الاولى فبيان ان الابعاد لا تذهب الى ما لا نهاية فان الشيخ حكى
هذه في الفصل الثاني من النمط الاول الشفا انه ليس يجوز ان يكون بعد قائم لا في مادة لانه اما ان
يكون متناهيا او غير متناه والثاني باطل لان وجود بعد غير متناه محال واذا كان متناهيا فانحصاره
في حد محدود وشكل محدود ليس الا لانفعال عرض له من خارج لا لمقتضى طبيعته فان يقبل الصورة
الا لمادته ما يكون مفارقة وهذا محال [illegible] هذه المسئلة اعني اثبات تناهي الابعاد
مبنية على اربع مقدمات الاول ان الابعاد الغير المتناهية لو لم يكن ممتنعا لصح ان تخرج من نقطة واحدة
امتدادان غير متناهيين [illegible] كساقي مثلث [illegible] الى غير النهاية والثاني انه
يمكن ان يوجد بينهما ابعاد متزايدة بقدر واحد من الزيادات مثلا يكون البعد الاول ذراعا والثاني
ذراعا عليه نصف ذراع والثالث ذراعا على الثاني ايضا نصف ذراع وهلم جرا والثالث ان يكون
الزيادات بمقدار واحد [illegible] البعد المتزايد منها المشتمل على جميع الزيادات غير متناه في الطول
الاترى انا اذا فرضنا خطا وجعلنا احد نصفيه ملازما لما عليه نصف النصف الاخر ثم نصف النصف
الباقي وهلم جرا الى غير النهاية وهذا لعل يمتنع بحسب الذهن بسبب احتمال كل مقدار للانقسامات
الغير المتناهية كانت الزيادات التي يمكن جمعها الى الاصل غير متناهية ولا يصل ابدا الى نهاية
مع انه لا ينتهي الى مساواة الخط الاول المنصف فثبت ان هذه الزيادات اذا كانت متناقصة لا يلزم
من كونها غير متناهية ان يصير المزيد عليه غير متناه اما اذا كانت بقدر واحد وكانت غير متناهية فالمطلوب

حاصل ... كان الممكن موجودا اذ الغاية احار الشيء الممكن الذي لا مانع حصول الزائد الماس ...
ان يفرض من الامتدادين هذه الابعاد والمتزايدة متعدية اجمالا غير المتناهية فيكون هناك امكان
زيادات على الاول لما ان يعرض غير متناه التابعة ان كل زيادة توجد بامتناع المزيد عليه فقد توجد
واحد مكل بعد اخر وجدت جميع الزيادات التي دونه موجودة فيه ومرجع الى المعنى يستدل اما
فيه المحال وهذا المقصد بقوله ان جاز وجوده لان المحال يعينه يمتنع الوجود وما امتنع بعض يكون به
المتناهيا بل يصح ان يقال لو ثبت وجوده لكان متناهيا قوله والامر الجايز ان يفرض لعدد لا
غير متناهية من بعد واحد لا يزال البعد منها يزداد هو بيان المقدمة الاولى قوله ومن
الجايز ان يعرض منها ابعاد متزايدة بقدر الاحد من الزيادات اشارة الى المقدمة الثانية قوله
ومن الجائز ان يعرض فيما هذه الابعاد الغير المتناهية فيكون هناك امكان زيادات على الاول
بعرض غير متناهية اشارة الى الثالثة قوله ولان كل زيادة توجد بامتناع المزيد عليه وهو
متقاعد اشارة ... رابعة ثم شرع في تركيب الحجة منها قوله فاية زيادات امكنت يمكن
ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن شرع في الحجة وهنا فكل واحد من زيادات يمكن
وجودها فانما يمكن ان يشتمل عليها بعد بعينه هذه القضية بقوله والا فيكون امكان وقوع الابعاد
اقول يحتمل ان يكون قوله واية زيادات امكنت متعلقا بما جعله مقدمة رابعة اي واية
زيادات امكنت اذا احدث فيها فانما ايضا تكون موجودة مع المزيد عليه في واحد فيكون قوله
يمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن نتيجة معللة بقوله ولان كل زيادة فيكون هذا الفاء
هو الذي للام ويكون تقدير الكلام ولان كل واحد من الزيادات وكل مجموع منها موجود في
بعد فاذن يمكن ان يوجد بعد يشتمل على مجموع الزيادات الممكنة الغير المتناهية على الوجه الذي
فسره الشارح لا يكون اللام التعليلية في قوله ولان متعلقا ... الابعاد ولقد فهم ان يقال ... كتب
البرهان بان يقال اما ان يكون هناك بعد واحد يشتمل على الزيادات الغير المتناهية او لا يكون والثاني
باطل لانه لا يخلو اما ان يوجد بين الامتدادين بعد لا يوجد فوقه بعد اخر او لا يوجد والاول بين حيث
اسقطنا مع فرض الا انتهاء وهو باطل والثاني يستلزم ان لا يكون هناك زيادة الا وهي حاصلة في
بعد اخر فاذن يصدق على كل زيادة انها حاصلة في بعد يصدق على كل واحدة انها حاصلة في
غيره صدق على المجموع انه حاصل في بعد فاذن وجب ان نفرض بين الامتدادين بعد يشتمل على
الزيادات الغير المتناهية مع كونه محصورا بين حاصرين هذا خلف ... ان القول بلا نهاية الابعاد
يؤدي الى اقسام كلها باطلة بالسه جميع هذه المقدمات جلية ... واحدة ... لما
كان كل واحد من تلك الزيادات حاصلا في بعد وجب ان يكون الكل حاصلا في بعد وان المطالب
ان يطالب عليه بالدليل وهذه المقدمة ان امكن اثباتها بالبرهان استمر البرهان والا ... واقول
الحكم بكون الكل حاصلا في بعد بعد لا يكون بكل واحد حاصلا في بعد فقط ما وجد ... بكل واحد
وكل مجموع يمكن ان يوجد ... حاصلا في بعد قال الاستاذ ان رجح ... قوله فاية زيادات امكنت
غير متعلق بالمقدمة الرابعة ... المذكور وتطبيق البرهان على ... بتغيير ... غير جلية

واما على الوجه الذي فسرنا فظاهر كذلك لانه اذا امتنع حصول كل مجموع موجود في بعد وكان مجموع
الزيادات الغير المتناهية مجموعا موجودا اوجب حصوله ايضا في بعد قال ثم لما كانت هذه القضية
معنى الحكم بوجود بعد يشتمل على جميع الزيادات غير هيئة فقد اثبتها بابطال نقيضها وهو قوله
والا فيكون امكان وقوع الابعاد الى حد ليس للتزايد عليه امكان قال المراد منه بيان المحال الذي
يلزم من عدم بعد يشتمل على جميع الزيادات بالمعنى انه لو لم يوجد بعد يشتمل على تلك الزيادات
لوجب ان يكون هناك بعد لا يحصل ... من الزيادات في بعد لعدم ... فلا ... بعد فوق
ذلك البعد فيكون امكان التزايد ... منها محدودا ... لا يمكن ان يوجد ما هو ازيد منه
قوله فيكون ما ... الشامل على محدود ومن جملة غير المحدود الذي فرض العقد يعني
يلزم من ذلك الا يوجد بعد يشتمل على عدد محصور ... من جملة الابعاد الغير المتناهية التي هي
موجودة بالقوة قوله فيصير البعد بين الامتدادين محدودا في التزايد عند حد لا يتجاوزه في
العظم اي اذا كان لامكان الابعاد التي يفرض منها متناهيا وجب ان ينتهي البعد منها الى بعد لا يوجد
ما هو اعظم منه قوله وهناك ينقطع اي الامتدادان ولا يمتدان بعده اي اذا انتهى الى بعد
لا يوجد اعظم منه فقد وجب انقطاعهما قوله والا امكنت الزيادة على اكثر ما يمكن وهو
ذلك المحدود ومن جملة غير المحدود وذلك محال اي ان لم ينقطع الامتدادان فقد يوجد بعد اعظم
مما فرض انه اعظم الابعاد وحينئذ يوجد بعد يشتمل على اكثر من الجملة المتناهية التي فرضناها انها الا يمكن
الاشتمال على اكثر منها وهو محال فقوله وعود ذلك المحدود اي ما يمكن هو ذلك المحدود بحسب الفرض
الاول ... من جملة ... انه لو لم يصر بعد واحد مشتملا على الزيادات الغير المتناهية لزم انقطاع
الامتدادين مع فرضنا غير متناهيين والشيخ لم يصرح به اعتمادا على فهم المتعلم قوله
فيتبين انه يكون هناك امكان ان يوجد بعد بين الامتدادين لا ... عنه تلك الزيادات الموجودة
بغير نهاية فيكون ... مع محصور ... بين حاصرين هذا محال ومعناه ظاهر قال ... هذه
الحجة مبنية على فرض بعضها اخر الابعاد وذلك لا يمكن ... فرض ... الامتدادين اذ لو كانا
متناهيين لكان لا بعد الا وفوقه بعد فلا بعد هو اخر الابعاد فاذن ... مبني على مقدمة لا يمكن
اثباتها الا بعد اثبات المطلوب فنقول لا يسكل انا اذا فرضنا الابعاد غير متناهية لم يمكن ان
يشار الى بعد واحد يكون مشتملا على تلك الزيادات الغير المتناهية وذلك لا ... بالا بالقول
القول بكونها غير متناهيين يؤدي الى القول بكونها متناهيين فيكون حلفا وذلك لانا نقول اما
ان يكون بعد يشتمل على جميع الزيادات او لا يكون فان كان وجب ان لا يكون بعد فوقه لانه لو
كان بعد فوقه لما كان هو مشتملا على زيادة البعد الذي هو فوقه فلم يكن مشتملا على جميع الزيادات
فان لم يكن هناك بعد يشتمل على جميع تلك الزيادات كان في تلك الزيادات بعد غير مشتمل عليه
والذي هو غير مشتمل عليه وجب ان يكون اعظم الابعاد اذ لو لم يكن اعظم الابعاد لكان ما فوقه بعد
لعظم لكان ذلك ... مشتملا عليه وقد فرضناه غير مشتمل عليه هذا خلف ... ان السك
المذكور ... هذه الحجة اقول هذا القسم الاخير الذي فرض فيه البعد غير مشتمل على الجميع

متصلة غير الجزء اللازم فان تطرق خلل الى هذا الكلام فاما لكون منه وقد ذكره هذا الفاضل
وجوها اعترافا اتفاق شرف الدين محمد المسعودي هذا المعنى بعبارة اقرب وهو ان كل اصل من
الزيادات الغير المتناهية اما ان يكون حاصلا في بعد اخر فوقه او لا يكون فان لم يكن كل زيادة
حاصلة في بعد اخر كانت هناك زيادة غير موجودة في بعد اخر فلا يكون فوق تلك الزيادة بعد اخر
اذ لو كان لكانت موجودة فيه لحيثية فقد انقطع وكانا متناهيين وان كان كل زيادة منها حاصلة
في الغير فاما ان يكون الكل حاصلا في بعد او لا يكون ومحال ان لا يكون لانا قد بينا ان البعد العاشر
مثلا الغير متناه بالفعل الباحث فقط بل هو عبارة عن البعد الاول مع مجموع تلك الزيادات الى
البعد العاشر فظاهر ان تلك الزيادات باسرها موجودة في بعد واحد وذلك محال من وجهين
الاول ان ذلك البعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين الثاني ان البعد المشتمل على جميع الزيادات
ان كان فوقه بعد اخر فهو غير مشتمل على الجميع لانه لا اشتمل على ما فوقه وان لم يكن فوقه بعد
اخر فقد انقطع الامتدادات فالقول بلا نهاية الامتداد في بعض الى الاقسام كلها باطل والغرض
من ايراد هذا ان المتصل المذكور اعني وجود بعد لم يشتمل عليه بعد اخر حاصل لا زما هنالك اللزوم
حصول جميع الزيادات في بعد هو هنا العدم حصول كل زيادة في بعد فضلا عن بعد المتصل واتجه
اللزوم على ان ذلك قد علمت ما لتباس هاهنا في استلزام كون كل زيادة حاصلة في بعد لكون
الكل حاصلا في بعد على ما مر ذكره هنا انما يمكن ان تغالط في هذا الموضع وانما اتبعنا كلام
الفاضل الشارح لانه بذل المجهود فيه **قوله** وقد يستبان استحالة ذلك من وجوه اخرى
يستعان فيها بالحركة او لا يستعان ولكن ما ذكرناه كفاية **ق** الوجه الذي يستعان فيه بالحركة
هو المبني على فرض كرة يخرج من مركزها قطر موازي لخط غير متناه يجب ان يسامته بعد الموازاة
لحركة الكرة فيلزم ان يوجد من الخط او النقطة يسامتها القطر وسبيل ان يوصل الوجود نقطة
يسامتها قبل كل نقطة فيلزم الخلف في الوجه الذي لا يستعان فيه بالحركة هو المبني على تطبيق خط
غير متناه من احدى جهتيه دون الاخرى على مثله بعد ان ينفصل من الجهة التي تتناهى بعينها قدر
متناهيا ونبين امتناع تساويهما لامتناع كون الجزء مساويا للكل وامتناع التفاوت في الجهة التي
تتناهيان فيها بالغرض التطبيق فيلزم الخلف من وجوب تناهيهما في الجهة التي كانا غير متناهيين
فيها وهو مشهور وان **اشارة** فقد بان لك ان الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فعلم ان الشكل
اعني في الوجود وقد مر بيان امتناع انفكاك الصورة الجسمية عن الهيولى اعني اولا لزوم الشكل
للصورة متوسط التناهي بين البرهان عليه اما بيان الاول فهو ان الشكل كما حمل في تعريفه انه
ما احاط به حد او حدود ولكنه او اطلق كان ما هيته من الكيفيات المختصة بالكميات والحق في هذا
الموضع هو النهاية فكان المفهوم من الشكل هو هيئة شيء محيط به نهاية واحدة او اكثر من واحدة
من جهة احاطتها به فالاول الغير المتناهي يلزمه ان يكون ذا شكل لان الامتداد الجسماني متناه فهو ذو
شكل وهذا معنى قوله فقد بان لك ان الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل ويقابله
قوله اعني في الوجود ان الامتداد لا يستلزم الشكل من حيث ما هيته لانه يمكن ان يتصور غير متناه

وحينئذ

وحينئذ لا يكون ذا شكل بل انما يستلزمه من حيث انه في الوجود لا ينفك عن شكل ما لوجوب تناهيه
قوله فلا يخلو اما ان يكون هذا اللازم يلزمه لو انفرد بنفسه عن القسمة او الحقيقة ويلزمه لو انقسم
بنفسه عن سبب فاعل موثر فيه او يلزمه بسبب الحامل والامور التي تنضاف الى المحل **قال** الفاضل
الشارح تكسب الحجة ان يقال لزوم الشكل للجسمية اما ان يكون لنفسها او لما يكون محلا لها او لما يكون
حالا فيها او لما لا يكون حالا ولا محلا وهذه قسمة حاصرة وثاني الاقسام هاهنا محذوف لظهوره وهو
بيان المحال ان كان لا زما كان حكمه حكم نفس الجسمية من امتناع ما يقتضيه الجسمية فان لم يكن لا زما
مستحيل ان يكون علة لوجود ما هو لازم اعني الشكل وباقي الاقسام مذكورة **واقول** كلام
الشيخ مشعر بان الاقسام ثلثة ووجهه ان يقال لزوم الشكل للجسمية اما ان يكون من حيث هي مفردة
منفصلة عن المادة وما يكتنفها او لا يكون كذلك بل يكون بمداخلة المادة ولواحقها في ذلك اللزوم
والاول اما ان يكون لنفس الجسمية او لشيء غيرها وبها القسمان الاولان فقد اللزوم فيها بالقران
الامتداد فنقسم ثلثة اقسام لا رابع لها وظهر انه لا توضع القسمة وحذف احد الاقسام
فما لا حاجة اليه ولا هو مطابق للمتن **قوله** ولو لزمه مفردا بنفسه من تقسيم لتشابهت
الاجسام في مقادير الامتدادات وهيئات التناهي والتشكل وكان الجزء المفروض من مقداره
فما يلزم هيئة ما يلزم كليته هذا اول الاقسام وهو ان يكون الشكل قد لزم الامتداد عن نفسه
حال كونه مفردا اعني المادة وما يكتنف المادة من اللواحق كالانفصال والوصل وسائر ما كان
فيه الى المادة من الانفعالات [illegible] بيان فساد هذا القسم يلزم التشابه اولا في نفس المقادير
وذلك لان الاختلاف فيه انما كان بحسب الانفصال والوصل والتخلخل والتكاثف
الحاصلة المنفصلة لذلك وبالجملة بسبب لتنقلات المادة عن غيرها فما يتبع التغاير وهو
التناهي والتشكلات لا يمكن بيان التناهي تلزم هيئة التناهي لان التناهي لا اختلاف فيه
والفرق بين هيئات التناهي والتشكل هو الفرق بين البسيط والمركب وذلك ان هيئة
التناهي امر يعرض للشيء من التناهي والتشكل هو اعتبار الشيء مع ذلك العارض ثم قال وحينئذ
يجب ان يلزم كل جزء يفرض من الامتداد ما يلزم الكل من المقدار وتوابعه فيكون فرض الفلك
والكثير فيه واحدا الا انه لو فرض اقل قليل من الامتداد لكان الموجود من المقدار ما لو فرض الكثير
كثير منه واذن لا يكون الجزئية ولا الكلية ولا القلة ولا الكثرة والتجزي ينافي امتناع فرض الكلية
والجزئية من الاصل ينافي وضعها بالفرض يستلزم معها الا ان يكون فرضها ممكنا من حيث العرض
ويلزم المحال من جهة تشابه الكل والجزء ما فيه الفرض وذلك لان اختلاف الكل والجزء على
المقادير والتغاير في الامتداد لا يتصور الا بعد وجود المادة فالحاصل ان المحال اللازم في هذا
القسم شيء واحد وهو عدم التغاير من الاجسام وانما عبر الشيخ عنه بلوازمه للايضاح
والفاضل الشارح توهم الامتداد الجسماني في هذا القسم مقارنا لجميع العوارض اللازمة كالبساطة
والتركب فيقول الاقسام والتمام والكلية والجزئية مستقلا اعز العقل والغرض اعلام فيه
على ما هو عليه من الوجود الا انه اسقط اسم المادة عنه وحرم الملتفظ به فلا فرط فيه وتيسير

قوله الشيخ ان اللازم لجزء الفلك [illegible] كان احدهما مشابها للمقادير والثاني مشابها للاشكال او
متشابها للجزء والكل في مقاديرهما مثل ان كل واحد منهما [illegible] ثم اعرض من الاعتراض على كل
واحد منهما لمكان الاحالات العائدة الى [illegible] للمادة المذكورة واطنب فيه ما لا يحتمله
الناظر فيه [illegible] عن ذلك واذا كان [illegible] ظاهرا ما قررناه فلا
ايرادها قوله ولو لزم ذلك بسبب فاعل [illegible] لكان المقدار الجسماني
لازما في نفسه من غير هيولاه للفصل والوصل وكان له في نفسه قبول الانفعال [illegible] هذا
هذا هو القسم الثاني من الثلثة وهو ان يكون الشكل قد لزم الامتداد الجسماني بسبب فاعل
مباين للامتداد [illegible] والامتداد [illegible] عن المادة [illegible] من اللواحق وقد
بين [illegible] هذا القسم يلزم [illegible] الامتداد الجسماني في نفسه من غير هيولاه قابلا للفصل والوصل
لان المقادير من الاجسام لا تستوي [illegible] انفصال بعضها عن بعض واتصال بعضها ببعض [illegible]
[illegible] لا يمكن ان يحصل الاختلافات المقدارية والشكلية
من فاعلها في الامتداد [illegible] ان ينفعل ويكون [illegible] الانفعال [illegible] المادة
فاذن حصولها [illegible] الفاضل الشارح
[illegible] كون الجسم قابلا للاشكال [illegible] قابلا للانفصال والوصل لان [illegible] قد يختلف
من غير انفصال الجسم كاشكال الشمعة [illegible] بحسب التشكلات المختلفة [illegible] في العرض لان
الشيخ لم يجعل لزوم المحال [illegible] على لزوم الفصل والوصل [illegible] على لزوم الانفعال بل
قوله وكان له في نفسه قبول الانفعال ومعلوم ان اشكال الشمعة لا يمكن ان [illegible]
[illegible] فاعلم انه الزم المحال في القسم الاول [illegible] الوجوه العايدة الى الفاعل والى الغاية
جميعا وفي هذا القسم بالوجوه العايدة الى القابل فقط قوله فبقي ان [illegible] من الخارج
اي لما ظهر فساد القسمين [illegible] هذا القسم [illegible] في بعض النسخ [illegible] للهيولى اذن
تأثير في وجودها [illegible] والشكل [illegible] البرهان المذكور
منه احتياج الصورة الجسمية في وجودها وتشخصها الى الهيولى [illegible] فاذن [illegible]
الهيولى وذلك هو المطلوب قوله اشكال [illegible] واحد
فان الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك [illegible] الشكل الفلكي [illegible] طبع
الجزء وطبع الكل واحد هذا اشكال [illegible] القسم الاول من الثلثة المذكورة في الفصل
المتقدم وتقريره [illegible] لزوم الشكل للامتداد [illegible]
الامتداد [illegible] طبيعة واحدة [illegible] تلك الطبيعة [illegible]
منها ان يكون شكل الكل والجزء واحدا [illegible] بان شكل الجزء المفروض من الفلك [illegible]
لا يكون كشكل الكل [illegible] ان الشكل الفلكي [illegible] الذي هو في الجزء والكل [illegible]
[illegible] لاختلاف الشكل في الفلك [illegible] في الامتداد
المذكور قوله وهذا ايضا اشارة الى [illegible] المتقدم [illegible] الجزء المفروض من مقدار

فما يلزمه فيلزم كليته ونبه بقوله [illegible] بان هذا الاشكال ليس في الفلك وحده بل
جميع البسائط [illegible] الجزء والكل [illegible] بعض اجزائها [illegible]
الاجرام وقيد الجزء بالمفروض لان البسيط انما يتميز [illegible] جزء منه بخلاف المركب ويكون
تجزئه [illegible] باسباب المذكورة فاذن وجب [illegible] بالسبب ولما كان الغرض [illegible] الاشياء
خصه بالذكر قوله فنقول لك [illegible] من الصورتين [illegible] المحال
المذكور [illegible] الفلك [illegible] الكلية
والجزئية [illegible] وجب حصول المقدار والشكل [illegible] ذلك [illegible] ان يكون
[illegible] الجزء [illegible] الكل ما دام الجزء جزءا والكل كلا
وامتداد الامتداد المنفرد عن المادة [illegible] لا يتصور
منه اختلاف [illegible] للشيخ [illegible] الفلك [illegible] قوله ان الشكل حصلت
للفلك عن طبيعة [illegible] هيولاه [illegible] او عن جزء متصل
وجب لها ذلك وجب [illegible] ان لا يكون [illegible] ذلك جزءا اما للكل
[illegible] ان الشكل حصل للفلك عن طبيعة [illegible]
[illegible] الصورة الجسمية [illegible] الشكل [illegible]
الشكل [illegible] هيولاه [illegible] الصورة الجسمية [illegible] الصورة النوعية للفلك
[illegible] اسم لمبدأ [illegible] الطبيعة [illegible] مناسبة
والمراد هنا هو الذات [illegible]
[illegible] قوله فلما وجب [illegible] الفلك [illegible] الامتداد والشكل وجب
[illegible] السبب المذكور الموجب [illegible] الصورة والشكل [illegible]
[illegible] صورة [illegible] جزء الفلك [illegible]
صورة [illegible] الصورة النوعية [illegible] للامتداد [illegible] الشكل [illegible]
الجزء [illegible] الكل [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] صورة الكل [illegible]
[illegible] صورة الكل [illegible]
صورة الكل [illegible]
تعين الشكل [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الكل والجزء [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] الشيخ المذكور [illegible] الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] قوله [illegible]

الا طبيعة المقارنة وتلك الطبيعة من حيث هي لم تعتبر كلا ولا جزءا بل بحسب تلك النفس التي بعضها او اعني
علم الامر بعبارة وابلغ ولا يجب ان يسمى شيئا معينا مما يختلف فيه حتى يعتبر الكلية والجزئية فليس
يمكن ان يقال هاهنا الجسم امر غير ما شئ يحسب المكان وبوجه ما او يصلح لموضوع لحوق اشارة تام
تبع ذلك ان يقال ما هو كالجزئي الى ما الفهم ويريد ان المقدار الذي اعتبر فلم يكن الكلية والجزئية اصلا
فهذا المعنى منها الان يعني تعين فيصير تاما بلا اعتبار الاختلاف بالكل والجزء ولا شيء عامل عليه
ولا مانع فانا بلا اختلاف هاهنا لكن الشيخ هاهنا قد يعتبرها هكذا لم يعتبر كلا ولا جزءا بل
بحسب ذلك الغرض من امر بعينه ولا يمنع علو الامر بعبارة وابلغ بل من الشيخ في بعض الا ان بعضها
لا يمنع علو الامر بعبارة وابلغ بل لم يعتبر كلا ولا جزءا بحسب الغرض المذكور في الفصل المتقدم
الا من بعضها لا انه لا يعلم ولا يابل فيها الاختلاف من بعضها باطل لانه لا يجب ان يسمى الاختلاف
ثم قال فليس يمكن ان يقال هاهنا شيء من غير ما يعني من الفاعل ثم قال يحسب المكان
ويعني بالمعنى المادي الذي يحتاج الامتداد الجسمي اليها لكونه موضوعا ثم قال او يصلح موضوع
يعني الموضوع الذي يحتاج المقدار او السطح اليه كونها مما يعني في الشيء بعينها لان الكل لجنبه
فاعل هذا الصورة النوعية ... موضوعا هو جسم الفلك ثم شيخ ذلك الكون ان ما قال
للجزء انه الكل المفروض الفاضل الشارح بان تعليل اختلاف الفلك في الكلية والجزئية بالمادة غير
صحيح لان ما يتعلق بالكل والجزء ان ليس ما كانت الصورة وغيرها حالة من محل واحد بل لكل واحد
الى ان الكلية ... فان تباينا كانت المادة هي التي في الكلية والجزئية وحينئذ ان احتاجت
الى المادة فيلزم المواد الا ان الصورة ايضا بعينها الى انها من غير احتياج الى المادة قال
فان تقدم الصورة في الوجود على الحلول فهل جزؤها يشترط ان يكون بالفعل بان يكون كلا منه فلا ولكن
متقدمة في الوجود ... سببا في المقدمة على المادة والجواب ان المادة هي ... الاختلاف
من جملة بذاتها وتختلف عنها من الصورة ... اعراض المادة مما كالبرهان الذي في الفصل المتقدم
فالمادة لذاتها وبعين الاشياء ... متاخرة لشيئية على ما سيأتي بيانه فلذلك احتاجت
الصورة في اصلاح لعوالمها الى المواد ولم يجيء على الفرض ما ... هذا الدليل على انه
الوضع من قبيل ان الصورة الجسمية به ويريد ان يكون الهيولى ذات وضع امر لا يقتضيه
ذاتها بل انما يستفيد من الصورة الجسمية بعينه مثل ما علمنا البرهان على امتناع ان يكون الهيولى
مجردة عن الصورة الجسمية وذلك لان البرهان عليه انما لما تكلم عن الصورة الجسمية لكانت لها ذات
وضع او غير ذات وضع والقسمان باطلان اما الاول فلا يتنافى الحكم المذكور ولا الثاني فلما
ذكر ثم قال فاعلم هذا الفصل في الوضع مطلقا هل ... ان يكون الشيء يمكن به الجسمية
للبدء منها الى الشيء ... العقل ... المعقول المشهور في المادة
فيما هو الى ان المعنى بان الصورة الجسمية هي العلة في كون الهيولى ذات وضع ومن هاهنا
في الى الذي بنفسه تشخص الهيولى بعينها على ما سيأتي قوله ولو كان امر منها ذا وضع و
منقسما كان في نفسه ذا حجم اي لو كان الهيولى ذات وضع وهو قائم بذاته في الصورة فلا يكون

٧٩

اما ان يكون منقسما على الاطلاق اي في جميع الجهات او لا يكون فان كان منقسما في جميع الجهات كان
باعتبار ذاته من الصورة جسما ذا حجم وقد كان لم يجعل الجوهر الحلف قوله ولو كان غير منقسم كان في
حد نفسه منقطع منتهى اشارة وهنا يعني القسم الذي يكون الجامل فيه منقسما على الاطلاق غير منقسم
عطف على قوله وهو منقسم ويريد به ان الجامل ان كان باعتباره ذا وضع وكان غير منقسم كان
باعتباره منقطع منتهى اشارة وذلك لان الاشارة امتداد يبتدئ من المشير وينتهي الى المشار اليه
وينقطع انتهاء ما لا ينقسم في جهة ذلك الامتداد لانه لو انقسم في تلك الجهة لكان وراء المنقطع
شيء من المشار اليه فاذن لا يكون المنقطع منقطعا فكل منقطع اشارة فهو ذو وضع غير منقسم وكل ذي
وضع غير منقسم فهو منقطع اشارة عند المنتهى ولا يكون منقطعا لها وهذا هو المراد من
قوله او غير منقسم كان في حد نفسه منقطع منتهى اشارة قوله فلا يخلو اما ان لا ينقسم البتة في
جهة لغيره او ينقسم في الثاني لا يخلو اما ان لا ينقسم في جهة اصلا او ينقسم في جهة فكان الجامل
على التقدير الاول نقطة وعلى التقدير الثاني خطا وعلى التقدير الثالث سطحا فانما لم يحكم بانها
لان يكون بالابعاد الجسمية بل انما اذا فرض احدها ما هنا الاثنان لم يتبق الا ان يكون الجامل ان
الهيولى لو كانت ذات وضع باعتبارها لكانت اما جسما او نقطة او خطا او سطحا وكلها باطلة
ما لو كانت ذات وضع باعتبارها فالكل باطل وبطلان كونها احدها هذه الاشياء بين من وجوه فانها
فان الجسم والخط والسطح ... استعمال الذوات بل لا استقلال يكون محتاجا الى محل في
عن الهيولى والنقطة لا يمكن ان يكون ... او كانت جزءا الا انها ... الى محل لا يكون
حالا في ... الوضوح هذه المعاني لم يتعرض الشيخ لبيانها وهو يتم العقد بالقسمة
انه لم يخرج عن الا الى منقسم قوله ولو فرضنا هيولى بلا صورة وكانت بلا وضع ثم لحقتها
الصورة فصارت ذات وضع مخصوص ويريد ان امتناع حلول الصورة في الهيولى المجردة عنها
وبيان القسم الثاني في البرهان المذكور في الفصل المتقدم وتقريره انا لو فرضنا هيولى الا
جسمية وكانت بلا وضع بالضرورة ثم فرضنا ان الصورة لحقتها وصارت حينئذ ذات وضع
بالضرورة لامتناع وجود جسم غير ذي وضع لكان لا يخلو اما ان لا يحصل الهيولى في موضع من
المواضع او يحصل فان حصلت فلا يخلو اما ان يحصل في جميع المواضع او في بعضها دون بعض
والاول والثاني ... لا يقسام الى الاول منهما ... ثالث الانها كان لان ذلك الموضع ان
لم لا يكون اولى بها من غيره او يكون اولى بها ان لم يكن اولى كانت نسبة السبب الى جميع المواضع
وكان حصولها في ذلك الموضع دون غيره ترجيحا لاحد المتساويين من غير مرجح وهو محال بالبديهة
وان كان اولى بها ... كانت حاصلة فيه قبل تحقق الصورة او حصلت ... فان حصلت
وما اتفقا عليه ... ان الكلام ... والشيخ ... نظير ... معا
وبين العقل ... قوله
فليس يمكن ان يقال ... فان كانت في موضع ... لها
بعضها ... الصورة ... يمكن ... ومعها

بجزئه لا انا نجرده بحسب هذا الفرض مع هذا ان امتناع القسم الاول من الفرق بينه وبين قطع
انا سان لامتناع وبيان حيز الاماكن هنا لان الهيولى بلا الصورة كانت غير متعلقة بالموضع الجزئي
حصلت بنزع الصورة فلا يمكن ان يقال ان ذلك لحصولها في ذلك الموضع انما كان لان الصورة اجتمعا
معها هناك وذلك لان الهيولى لم تكن هناك ولا في موضع لفرض تجردها بقوله فلا يمكن ان يقال الى
نظيره من الوجود وهو ان يكون الهيولى في حيزه بموجب طبعه هناك لجزء من الهواء مثلا في موضعه
الطبيعي فان صورة الهواء تقتضي بطبعها ان يتعين لها هناك او كان قد وجد لها في ذلك هناك جزء من
الهواء ايضا اخرج بالقسر عن موضعه الى الموضع الطبيعي للماء فعرض لها منع هناك ثم فسدت
صورة الجزئين بسبب وحدث صورة الماء فيهما هناك فحصلت الهيولى مع الصورة اللاحقة بها في
موضع خاص لكون ذلك الموضع اول مكان لاولوية كانت حاصلة مثل هذا الكون بحسب الصورة السابقة
وبالاحوال العارضة لها ما اشار بقوله واما الملبس بمكان فحيز عنه لانا نجرده بحسب هذا الفرض
الى الفرق المذكور قوله وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عينت لها وضعا مخصوصا
الاوضاع الجزئية التي يكون الاجزاء الكلية الواحد مثلا لاجزاء لا يمكن ان يقال في الوجه الذي
ذكرناه من تخصص موضع جزئي بسبب لحوق الصورة وهناك موضع جزئي فيتعين اولا الموضع
الطبيعي من ذلك الموضع كالجزء من الهواء بعينه فانه يكون في موضع الطبيعي فيخصص بحسب صورته
الاول وهو الذي مكان بعين الماء فان كان يخصص لهذا الصاير ماء وهو هواء وانما لا يمكن هذا
ايضا لانا جعلناها مجردة وهذا بيان لامتناع القسم الثاني وهو ان يحصل لا اولوية فكان يكون
الصورة بالهيولى وبيان الفرق بينه وبين ما يظهر في الوجود فانه بيان لامتناع تخصيص بالتساوي نسبتها
الى جميع المواضع التي يصيبها الصورة التي تخصها لانه اذا تكون متساوية النسبة اليها بحسب ذاتها
وبحسب الصورة وحينئذ يستحيل حصولها في بعضها دون البعض قوله وليس يمكن ايضا ان يقال
ان الصورة عينت لها وضعا مخصوصا من الاوضاع الجزئية التي يكون الاجزاء الكل الواحد مثلا كاجزاء
الارض واما فيه هذا القسم هذا القيد فلا يقول الصورة النوعية التي يقال ان الصورة الجسمية
على ما ستذكرها انما يستحق بعين الموضع يكون كل صورة نوعية مستحقا لجزء مخصوص دون غيره وذلك
لان الكل الطبيعي اجزاؤه كثيرة فحصول الهيولى مع الصورة في احدها دون غيره يستحق اولوية بالاجزاء هنا
حصر القسمين بالقيد المذكور ثم اشار بقوله لا يمكن ان يقال في الوجه الذي ذكرناه الى نظيره في الوجود
وذلك الوجه هو المثال الاول الذي كان الوضع السابق فيه اولا ايضا بحسب الصورة السابقة
اعني من الجزء من الهواء الذي كان في موضعه الطبيعي ثم صار ماء فقصد الموضع الطبيعي للماء لوجود
الصورة المائية فيه واما لم يقصد الى جزء اخر من ذلك الحيز الذي هو اقرب اجزاء الموضع الكلي
الى الموضع الاول لتخصص ذلك الموضع الجزئي بسبب الوضع السابق وهو معنى قوله بسبب
لحوق الصورة وهناك موضع جزئي اي بسبب لحوق الصورة حال وجود موضع جزئي هناك وتمامها
شيئان احدهما الصورة المائية وهو سبب لقصد الموضع المائي مطلقا والثاني الوضع السابق
وهو سبب لتخصيص الموضع الجزئي منه بالقصد ثم اشار بقوله واما الان فهذا ايضا لا انا جعلناها

مجردة الى الفرق بينهما لما بطل القسمان ظهر امتناع الفرض الاول وهو حلول الصورة الجسمية
في الهيولى المجردة فهو من فرض ذلك فان حلول الصورة في الهيولى للكون لا على سبيل التعاقب ان يكون
حلول اللاحقة عقيب زوال السابقة قال اعلم ان ايراد الطريقين في هذا الباب ايراد المعارضة بهما
وذلك لان الحكم بامتناع حلول الصورة في الهيولى المجردة لاقتضائها الحصول في موضع مع عدم
اولوية احد المواضع به يمكن ان يعارض بالكون الذي هو حلول صورة محدثة في الهيولى التي كانت
يعني لا بد في الحصول في موضع ما من جهة تخصصه باحد المواضع بما الوجه في تخصيص الهيولى المجردة
به ثم ان اجيب بان المخصص هو الوضع السابق حاصل ثم وعرض هنا عورض بان الصورة
الكائنة الحادثة بعض الصور احد اجزاء الكل الطبيعي لا بعينه مع ان نسبتها الى الكل واحدة
بالوضع في تخصيصها باحدها هو الوضع وتخصيص الهيولى المجردة باحد الاحياز الممكنة هو الوضع
السابق ايضا فقد تخصص اقرب الاجزاء منه وذلك هو هنا اذ ليس وضع سابق فلا تخصيص وقد
يلوح من كلام الفاضل الشارح ان اول الاشكالين هو ان الجسم العنصري الطبيعي ان انه بالحد
الصور النوعية يعينها مع دوام اتصاله بما لم لا يكون ان الهيولى اذا انضمت بالجسمية فهي
وان كانت عارية الجسم الحصول في حيز بعينه لكنها تكمل في احد الاحياز واجاب عنه بان كل صورة
نوعية مسبوقة باخرى بحصول للهيولى في حصول الاخرى والهيولى لما يلحقها غير الصور ليست كذلك
تظهر الفرق اقول هذا الاشكال وما سبق ليس في الكتاب منه عين ولا اثر واما اشكال تكوين
انضمام الهيولى وحال تجردها وما هما فصار عنه بعض احد ما يخصصهما باحد الاوضاع الممكنة
بعد حلول الصورة فيها فليس بشيء لان الهيولى الموصوفة فلكية وما فان تخصصت بوضع
من غير مخصص وان لم يخصص بسبب امتناع الاوضاع الى حكم الاوضاع واحد قوله
فاعلمن من هذا ان الهيولى لا يتجرد عن الصورة الجسمية وفي تنبيه الحساب وفي بعض النسخ
ذكر ان هذا الشارح ان الحجة على امتناع انفكاك الهيولى عن الصورة كانت ثبتا حالة ما انفك اما
ان يكون مشارا اليها او لا مكن ابطاله او لا بقد ثم ابطل الثاني في الفصل المتقدم بانها عند
اقترانها بالصورة اما ان تحصل في كل الاحياز او لا في شيء منها او في حيز معين ولم يتعرض للقسم
الاول لظهور فساده بل اقتصر على ابطال الثالث لاطرده ولكن امر الجدس بالمطلوب ولم يصرح
بشرطه مطلقا لانه موقوف على التنبيه لفساد القسم الاول المحذوف قوله واقول
وعلى هذا يكون الوجه في ذكر الحدس ان امتناع اقتران الهيولى المجردة بالصورة لا يدل بالذات على امتناع تجرد الهيولى
عن الصورة بل يدل على ان الهيولى المجردة عن مقترنة بالصور ابدا ويعكس ينعكس بعكس النقيض الى ان
الهيولى المقترنة بالصورة حين تجردها لا تكون مجردة اصلا فالهيولى للاجسام هي المقترنة بالصورة هي
لا يتجرد عن الصورة الجسمية تنبيه والهيولى ايضا لا يخلو ايضا عن صورة اخرى فربما يشير
الصور النوعية وهي التي يختلف بها الاجسام انواعا فاعلم ان سبب الخلو الى المادية لتعني
لا يخلو اما بتقارن وذلك لانها لو كانت الهيولى لا تقارن هذه الصور مع ما لا بد منها لكانت واحدة بعدها لا يجب
ان تقارن تلك الصور اللاحقة ايضا اذا انها ما تقارنها وقيادة من ذلك فالشيخ اورد هنا لفظ

الفوائد العامة اللازمة للاجسام

فائدة

الصورة النوعية

مقام

فالى يفيد مع العقل المفارق حجوه الحكم بمعرفة ان الحكم الكلى بمعارنة الهيولى بالتعاقب من الصور
النوعية عنه واجب وان كان بامتناع انفكاكها عن جميع تلك الصور واعيا قوله وكيف
ولابد من ان يكون الفاعل صورة توجب قبول الاشكال والالتئام والتشكل بسهولة او بعسر الى مع
صورة توجب امتناع قبول ذلك وكذا ذلك عن معنى الجرمية اى ولو كانوا الهيولى مع امتناع عموم
امتناع حلول الجسم عن احد امور ثلثة لصفتها قبول الاشكال والالتئام والتشكل التابع لها بسهولة او بعسر
اللازم للاجسام الرطبة من العنصريات وبامتناع قبول جميع ذلك بعسر وهو اللازم للاجسام اليابسة
من العنصريات وبالتمام امتناع عن جميع ذلك وهو اللازم للفلكيات وهذه امور مختلفة عن الجسم
لانا نعلم انها انما تجب بعلل تقتضيها لا يمكن ان يقتضيها الجرمية المشتركة في جميع الاجسام لكونها
مختلفة ولا الهيولى لانها انما علة للكون بالقابلة فتعلم ان شيئا من غيرها يورث الطبيعة فعللنا الاول
امور مختلفة ايضا غير الهيولى والصورة ويجب ان يكون تلك الامور مقارنة لها لان المفارق يتساوى
نسبته الى جميع الاجسام ويجب ان يكون متعلقة بالهيولى لا ايضا مما يتعلق بالامور لا بغاية
كسهولة قبول التقدير او عسره ويجب ان يكون صورا لا اعراضا لان الجسم يمتنع ان يكون
من غير ان يكون مخصوصا باحد هذه الامور قوله وكذلك لا بد لها من اختصاص بمكان خاص
او وضع خاص مخصوص وكذا ذلك عن معنى الجرمية العامة المشتركة فيها الجسم يمتنع ان يكون
الان في الوضع ويمتنع ان يكون في جميع الامكنة او في جميع الاوضاع فاذن جسمية تقتضى ان يكون
في مكان او وضع معين مع ان كل جسم يمكن ان يختص بمكان او وضع معين بسببها طبعه
على ما يجيء في النمط الثاني فاذن لا يكون للجسم في نفس الجسمية اختصاص بمكان خاص او وضع خاص
معين ولا بحكم الصورة عن الجسمية العامة المشتركة كما مر ولا بما يقتضى على المكان ويحصل الوضع سيما
اولا يقتضيها الحكم عن ذلك بان الجسم المحيط بالكل ليس هذا في مكان وهو لا يكون الا عن وضع معين
فاعلم ان الصور كلف باعتبار الاوضاع فالمقتضية للكيفيات كسهولة قبول الاشكال وعسره
يكون مناسبة للكيف والمقتضية للاسعاد في الامكنة مناسبة للاين وهكذا في سائر الاعراض
وتحقق كونها مغايرة لتلك الاعراض ان يكون الجسم بحيث يستحق اياها هو غير حصولها له فان الاول
وما يوضح ذلك بقاء بعض الاجسام مع زوال الاعراض فان المثبت للجسمية الطبيعية
الماء اذا فرق الى مكانه الطبيعي وهو الطبيعي فانه عند حصوله ان اصطلح بالحس ان يعطيه
والاصل الشارح اورد عليه سلوك اما منها ان استاد اختلاف الاعراض الى الصور المختلفة
منع استاد الصورة ايضا الى غيرها من الامور المختلفة بان استاد اختلاف الصور في العنصريات
الى اختلاف الاستعدادات من ماده ثم المشتركة بحسب الصور السابقة وفي الفلكيات الى اختلاف
قوابلها في الماهيات فعلى تلك الاكون الاستعداد واختلاف الاعراض الثابت عن توسط الصور
والجواب عنه ما مر من بيان مغايرة الاعراض وما ذكرنا من امتناع تحصل الجسم منفكا عن تلك
المباني وسائر الاحوال المذكورة بان يجب تحقق المباني تعقد وهو حاصل ثم بالكيفيات
فالمقتضية في الجسمية الامر منع ان يستند اليها تحصل الاجسام انواعا قد صدر الاعراض

٨١

المذكورة فليست الاستعداد اولت ولا فما ذكرنا من هذا ان الفلك لا يحتاج الى هذه الصور بان اعراضه
لا تزول وذلك لان هذه الصور لو فرضت للفلك لكانت لازمة ايضا لاى الى ان يكون لزومها لما جسميته
او لا تكون تحالا ايضا اولها تكون محالا اولها لا تكون محالا او لا محالا او باطل لانقسام الامكنة لما تكون
محالا م بالـ الشكل الجلى سببا للاعراض اللازمة من غير توسط الصورة فاما الحيات العناصر لا يحتاج
الشكل لما ان يكون تحقق تلك الصور اعدا ما البعض كالمنفصلة عن الفعل لمنفصلة هيولى فان
من الجائز ان يكون صورة الفعل غير السهولة وصعبا بالعدم كونها ان يكون غير عيبا والجواب
ان استلزام الجسمية المطلقة لهذه الصورة في الفلك غير معقول لكونها مشتركة وكذلك الجسمية المختصة
بالفلك لان حيث اختصاصها بالفلك هو هذه الصورة الا ان الاولى القول بلزوم هذه الصورة
للجسمية غير معقول بل الاولى ان يعكس لان الجسمية لا تحصل في الفلك وغيره بحسب الجسمية
المذكورة الا ما يلزم بما انها صورة الفلك المعين فاما السادسة الى المحل على ما ذكر بغير معقول لامتناع
كون القابل فاعلا فاما الجبل بعض الصور العنصرية اعدادا ما يعرض معقول لان الاعراض المذكورة
ليست لعرضه لنا الاثنينية بطاهر فاما القابلة فعلى ما سيشير في مواضعها والاعدادي الوجود
لا يتصور في الاعدام ومنها المعارضة او لا ان هذه الصور محتاجة الى الجسمية فالجسمية ان كانت
معلولة لها لزم الدور والا لم يكن الصورة مقومة للجسمية فاذن لم يكن صورا وثانيا بان القول
بكون تلك الصور مصادر للاعراض مختلفة غير متفق لاختصاص بعضها من باب الكيف وبعضها من باب
الاين وكذلك غير سائر الابواب من غير ان يتصور البعض بتوسط البعض مناقض للقول
بان الكثير لا يصدر عن الواحد والجواب عن الاول ان الصور ليس من شرطها ان تقوم الجسمية
بل من شرطها ان تقوم الهيولى وهذه الصور تقوم لها مع غيره وعلى ما سيأتي بيانه وعن الثاني
ان الكثير يمكن ان يصدر عن الواحد باعتبار امور وشروط مختلفة الا ان هذه الصور بعض الباقى
في الغير بحسب ذاتها فالبائن عن الجزء بحسب المكان وحفظ الاين مشروط الكون في مكانها والعود
اليه مشروط خروجه عنه وبعد ان يتفق يتأتى تلك السكون على قواعد الشيخ من غير الاشكال
الذي اوجبه الفاضل اشارة واعلم انه لا يكون ان يوجد بلا هيولى حتى يعين صورة
حرمانه فالاولى يجب الثبات بالمذكور بل محتاج فيما يحصل لعالة الى معينات كالعوارض معينة
من حالة بعدها ما يجب من التقدر والشكل فما اشار الشيخ مما مر الى ان الصورة الجسمية
محتاجة في تشخصها الى الهيولى لكونها غير ممكن الوجود عن التناهي والشكل وهما حاصلين بها
فاراد ان بين في هذا الفصل ان في احتياجها الى الهيولى يحتاج الى الشارالعضي للهيولى
لو لم الكانت لا قبل الانفصال بحسب امتداد ابدا كانت الهيولى فيها غير الفلكية مشتركة وذكر
الفاضل الشارح ان هذا الكلام يصلح جوابا عن سوال لم يذكر على دليلي ما مر والطعن انه لما استدل
على ان الصورة لا تنفك عن الهيولى بان قال بلزوم المقدار والشكل لا للصورة ابدا الا على الهيولى
فالزمها الى الهيولى بكل من يلزم ان يقول العرض بان غير مخالفة في المراد ويجب ليستوفا في المقدار
والشكل وثانيها انه انما استدل على اثبات الصور النوعية باختلاف الكيفيات بكل من يلزم ان يقول

لو كان الاختصاص بكل كيفية لاجل حتى لكان الاختصاص بكل صورة لاجل صورة القوى ثم لما كان
الجواب عنها ان احد الجزئين الى هيئة و الجواب هو ان اسباب الاصلاحات و اختصاصات هي
الامور السابقة المعدة للامور اللاحقة بقوله لا يمكن [illegible] حتى [illegible] الى
حتى يتشخص فانه لو كان الصورة يحتاج الى [illegible] الماهية و المشابه المذكور هو تشابه
المقادير و الشكل لا تشابه الكل في الجزء بان الكل [illegible] العالم لا يسلم
بل يحتاج فيما يتعلق [illegible] الفاصل المختلفة لا المقادير و لا الاشكال [illegible]
وذلك لانها لا يحتاج الى [illegible] الماهية و [illegible] بل يحتاج الى [illegible]
الفاصل الكلية قوله [illegible] من [illegible] لان
شيئ المحلات [illegible] يكون [illegible]
وجودها [illegible] الى [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] و العنايات [illegible] و التوابع
الى [illegible] **قوله** وهذا
[illegible] **قال** الفاضل الشارح بكون كل سابق [illegible] للاحق [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] المحلفة في المبادي
وهذا [illegible] هو الجواب عن السؤال المذكور **اقول** [illegible] لوجود مبداء
[illegible] عند حصول الاستعدادات [illegible] الجسم [illegible] المتصل
[illegible] الاسباب التي [illegible] العالم على ما هو عليه [illegible] **امر وهو**
وتنبيه [illegible] ان الهيولى [illegible] الصورة [illegible] الصورة
من العلل [illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] تجرد عن الصورة و لا
الصورة تجرد عن الهيولى و ليس [illegible]
يكون [illegible] الى [illegible] الهيولى
بالصورة [illegible] الاقسام [illegible] **قال** الفاضل الشارح [illegible] الاقسام
ان [illegible] ان يكون الهيولى يحتاج الى الصورة من غير عكس او الصورة تحتاج
الى الهيولى من غير عكس او يكون كل واحد منهما محتاجا الى [illegible]
الى [illegible] اربعة اقسام [illegible] اقسام فان الصورة تكون للهيولى
[illegible] يكون [illegible] واسطة للعلة [illegible] من هذا
[illegible] الصورة جزء العلة للهيولى
واقول [illegible] يكون [illegible]

لو [illegible] الا [illegible] على
[illegible] الكل [illegible] منها الا [illegible] على
ما [illegible] الاسباب
الى [illegible] بالعلة [illegible] الجمهور
لا [illegible] الملازم من [illegible] ان [illegible]
الارتباط [illegible] الشيخ [illegible] لذلك
[illegible] الملازم [illegible] ان لا يكون
[illegible] الاول [illegible] الشارح [illegible]
[illegible] العقول [illegible] استحالة
ان يكون الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
الشيخ [illegible] الملازم [illegible] الصورة [illegible] هنا
[illegible] الاقسام الثلثة التي ذكرها الفاضل [illegible] القسم الثاني [illegible] لا يكون احد
[illegible] ان [illegible] الجمهور [illegible] القسم [illegible] ان الحق في هذا القسم
هو ان يكون الملازم [illegible] المعنى [illegible] العقل [illegible]
في [illegible] الاقسام الاربعة المذكورة في الكتاب [illegible] القسم الرابع [illegible]
العقل [illegible] الثالث [illegible] اقسام
[illegible] الشيخ **قال** الفاضل الشارح [illegible] ان الهيولى [illegible] بالعقل
الى [illegible] الصورة [illegible] الاول
[illegible] بالعقل [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى [illegible] الصورة [illegible] المعلول لا
[illegible] العالم [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
الهيولى للصورة [illegible] الصورة للهيولى [illegible] الهيولى [illegible] الى
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الهيولى **اقول** [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] الهيولى
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible] ان لا يكون

لاحدهما ما ليس للاخر بل يكونان متضايفين ثم ان كان ذلك لابد من الاشعار فقد يمكن ان يكون الاشعار من جانب الصورة فالــــ وسيأتي ابطال الاضافيين واقول اما تلازم المتضايفين فيشبه انه لليس على نحو لا يكون لاحدهما ما ليس للاخر كما ظنه فان الاضافي الاول يستلزم الاشعار من جانب الصورة مطلقا فقد ذكرنا انه لا يفيد الا امتناع اذ المقابل لا يستفيد الاجابه هليته فالـــــ في الفصل من الامور الوسائط اي كل امر كالوسائط والاستكمال ان لا يكون وجوده الا ان الادوات موقوف على موسطين والمتوسط لا يكون موجبا كالعلة والشيء واقول الامر كما ذكره فهو مما يوجب الى على من صنعه العقول تسلسلها الى الوسائط من معلول يفضي الى العلة من حيث يقاس الى طرفيه فاحد الطرفين معلول ومن الطرف الاخر علة تعيد واذ الواسطة جملة من تمام فالــــ متوقعه او يكون الهيولى متجردة عن الصورة او لا الصورة متجردة عن الهيولى اي الفرع لسائر الك القسمين الاخيرين من الشبهة التي يمكن ان يتمسك بها من اراد ان يدفعك الى الجملة وهو ان يقال لما ثبت التلازم بل تنتسب كل صورة بالعلية او في الالف وعلة الثاني بشبهة وليس لصحتها اولى من ان يكون معنى مما يخالف من ذلك بعكسه بل الحق ان يكون من الاحتياج من جانب من جهة الهيولى اولا واستقبلها من الجانبين جهة الهيولى واقول لو كان من جهة كل واحد من جهة كل التسمية كذلك مستكمتين يا بعث على تقدير الاستغناء من كل منهما اي مثل التلازم بمعنى بل لا طريق لما ذكرناه ويكون جملة او يكون لا الهيولى متجردة عن الصورة الى الوجه المنعكس اشارة الى القسم الاخير على ما بطله الجمهور قوله بل يكون منسوب مالهما تشبيه بل ما هو ليس في ذلك متقدمة لذلك القسم الى القسمين فالــــ ثم ههنا اشكال لبطلان الاول انه لما ذكر ان يمتنع احدهما بالاخر ليس بأولى من العكس وعليه الا انه ان يكون متقدم على كل واحد منهما الضرورة اولا للاخر وذلك هو لانه للعاملــــ تمام كل واحد منهما وبالاول من غير سابق بالذات هذا الامكان ابطاله بما بالبرهان المذكور على انه لم ان يكون في الوجود موجودان يفيد الوحدة متكافئان في الوجود الثاني ان اراد بقوله يتم كل في احد بعيدا من الاخر استغناء كل واحد منهما عن الاخر بمعنى لا يصح لا يوجد القسم كون الهيولى متقدمة وهذا المورد لا يكون في ذلك القسم فان لم يرد به ذلك بل لكلي ولا القسم مركب بل القدر الاول بعض اقسامه فيما يتوقف على ورود القسم يحصل التقدير الثاني بعض الاقسام محذوف اقول السكل الاول هو ما ظنه الجمهور وقد مر اشارة الى بيانه وسيأتي بيانه بقول ابسط في السكل الثاني بعض ما ورد ان الاستغناء عن لهما بيمن وهذا في بيان لزمها ولكن صحة الحد اشتباه لما الصورة التي تفارق الهيولى الى بدل فليس يمكن ان يقال انها علل مطلقة للوجود الواحد الجسم لهيولا ماقررنا الا الوسطان مطلقة بل لا بد في ايجاد هيئة من ان يكون هو احد القسمين السابق في صورة العناصر تفارق الهيولى الى بدل اما الجسمية فكل ارادة الانفصال عليهما الذي اذا الهواء والى الجسمية التي كانت في حالة الاتصال وصورة صحيحة ان الفرض ان النوعية فيمكن ان يكون في الصانع علينا فيما سيأتي في الصور الفلكيات فلا انفكاك فيها اصلا في الجسمية فالامتناع الحركة ورما لبقا متعلقين كذا في النوعية فالامتناع الكون

ثم الفساد عليها في المراد في هذا الفصل ان صور العناصر لا يمكن ان يكون عللا مطلقة ولا الات ومتوسطات مطلقة للهيولى وذلك بان يصير عدم المعلول عند انعدام العلل والالات في المتوسطات المطلقة لكن الهيولى لا تنعدم عند انعدام الصور المذكورة لانها تستمر في الوجود ولما كان الثالث والرابع من الاربعة المذكورة في الفصل المتقدم باطلين فاذكره فالــــ فلا تخلو العلاقة عنه من ان يكون على احد القسمين الباقيين في الرابع المذكور في الفصل المتقدم قولــــ وههنا سر لطيف هو ان في هذا البرهان على وجود المبدأ للافلاك عن الهيولى والصورة بل شيئا لطيفا في الوجود مفارق يفيض وجود الهيولى عنه الا انه بواسطة من الصورة وذلك لان الهيولى لما امتنع وجودها منفكا عن الصورة ثبت احتياجها الى الصورة ثم ان الصورة قد تنعدم وتبقى المادة فيعلم انها تحتاج الى الصورة من حيث هي صورة ما لا من حيث هي صورة معينة اي من حيث طبيعتها النوعية الموجودة لا من حيث خصوصيات الاشخاص ولما لم تكن الصورة من حيث هي صورة ما واحدة بالعدد فلم يكن ان يكون من حيث هي كذلك علة للهيولى الواحدة بالعدد لما تقدم من ان المعلول الواحد بالعدد يحتاج الى علة واحدة بالعدد فعلم ان هناك شيئا الفرض منا للهيولى في الصورة واحدا بالعدد دائم الوجود يضاف الصورة من حيث هي صورة ما اليه فيحصل منهما للهيولى علة واحدة بالعدد تامة يستمر الوجود معها وذا نسبته ذلك المبدأ المستحيل الوجود الهيولى بالصور المتعاقبة بحيث يتمسك ستعقبا بتعاقبات متعاقبة بدل واحد منها ويتم لغرض متعلقه فطريته الكلام الى اثبات هذا المبدأ اي المفارق سيبحث في هذا الموضع اشارة يحتمل ان يعلم في بطلان ان الصورة الجسمية وما يعقبها الجسمية ليس شيء منها سببا للتمام الهيولى مطلقا ان الصورة الجسمية ومايعقبها من الصور النوعية سواء كانت جسمية او فلكية وكما زوالها او غير زوالها لا يكون عللا مطلقة ولا وسائط مطلقة لوجود الهيولى فالــــ الفاضل الشارح الحجة المذكورة ههنا مبنية على مقدمات الاولى ان المتأخر عن المتأخر عن الشيء يجب ان يكون متأخرا عن الشيء سواء كان المتأخر بالذات او بالزمان وهذه مقدمة بينة بانفسها ان الشيء الذي يكون مع المتأخر عن الشيء يجب ايضا ان يكون متأخرا عن الثالث والــــ لست هذه المقدمة في الاشارات الثانية من النمط الثاني من هذا الكتاب بيان ان محدد الجهات متقدم بالوجود على الاجسام المستقيمة الحركة فالــــ لان محدد الجهات متقدم على الجهات وهي اي الجهات متقدمة على الاجسام المستقيمة الحركة او متقدم على المعلولات الحركة ومعه مع المتقدم ولتبطلها ايضا في النمط السادس من هذا الكتاب حيث بين ان الحاوي لم يكن متقدما على المحوي الذي هو موضع عدم الخلاء لكان مقدما على عدم الخلاء ثم زعم هناك ان الفلك الحاوي الذي هو موضع العقل المتقدم على الفلك المحوي متقدم على الفلك المحوي فيخرج منها ان تابع الشيء بالذات لا يجب ان يكون معه اقولـــ وهي ان الوجود كما يجوز ان يكون مقدما على الخلاء في الذي يتعلق احدهما بالاخر انما في حيث التصورات لا من حيث الوجود كالجسمية المتناهية والتشكل في الوجود وكالجسم المستقيم الحركة والجهة التي يتحرك نحوها وذلك الجسم انهما في الوجود وكوجود الملاء ونفي الخلاء على تقدير كون الخلاء العدم امرا في الفصول

وقد يطلق على المتصاحبين بالاتفاق كمعلولين اتفق انهما صدرا عن علة واحدة بحسب العرض
فاعتبار خصوصياتها لا يكون احدهما بالآخر [illegible] كالفلك والعقل المذكورين ولا شك
ان وقوع اسم المع في الموضعين ليس بمعنى واحد [illegible] المقتضية بالمعية
الثالثة انا قد بينا ان الجسمية لا تنفك عن التناهي والتشكل وظاهر انهما امران تابعان للجسمية
وبينا ان الجسمية لا يمكن ان يكون علة لهما فهما اذن عرضان خارجان عن الجسمية وما لا يكون خارجا
عن الشيء [illegible] ان التناهي والتشكل اما ان يكونا تابعين
للجسمية او معها ولقائل ان يقول التشكل هيئة احاطة الحدود بالجسم من حيث هو خارج عن الحد الى
الخارج عن المقدار [illegible] المقدار والمقدار خارج عن الجسم والجسم خارج عن
الجسمية التي هي جزء له فالتشكل خارج عن الجسمية بهذه المراتب فكيف ان يقال انه [illegible]
عليها [illegible] العلة في التناهي الاول [illegible] لم يكن الجسمية علة لهما [illegible]
ما خرج عنها فان ما لا يكون علة للشيء لا يكون [illegible] بالعلية والتقدم بالعلية اخص
من التقدم المطلق [illegible] الجسمية وان لم يكن [illegible] عليها
بالعلية [illegible] بالطبع [illegible] اجزاء الماهية المركبة
[illegible] الاجزاء على الشيء
من تلك العوارض [illegible] اقول وهذا البيان [illegible] التشكل
عن ماهية الصورة [illegible] ان الصورة من حيث الماهية [illegible] التناهي والتشكل بل
انهما [illegible] من حيث الوجود [illegible] وان الصور المشخصة [illegible] في تشخيصها
[illegible] ان يحتاج الشيء في تشخصه الى ما هو خارج عن ماهيته كالجسم الى الاين والوضع الخارجين
عنه فان التناهي والتشكل [illegible] عن الصورة المشخصة من حيث هي متشخصة وان كانا
خارجين عن ماهيتها [illegible] الرابعة ان التناهي والتشكل
من توابع المادة [illegible] واذا عرفت هذا [illegible] الهيولى [illegible] على
التناهي والتشكل [illegible] الجسمية [illegible]
المتقدم على الجسمية [illegible] فالهيولى يلزم ان تكون متقدمة على
الصورة فلو كانت الصورة علة [illegible] مطلقة [illegible] الهيولى المتقدمة
عليها [illegible] ولقائل ان يقول [illegible] ان الصورة شريكة علة الهيولى [illegible]
والجواب ان الذي [illegible] بكون الصورة علة مطلقة [illegible] شريكة العلة
اقول قد بينا ان الصورة انما هي شريكة العلة من حيث كونها صورة ما لا من حيث كونها
صورة متشخصة [illegible] الهيولى [illegible] مطلقة
للهيولى لوجب ان يكون [illegible] متشخصة [illegible] صورة ما [illegible]
مطلقة للهيولى المعينة [illegible] الصورة متشخصة [illegible] وجود الهيولى [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] التفسير

السكل هيئة احاطة الحدود بالجسم

المتن قوله [illegible] ولو كانت الصورة
علة مطلقة لوجود الهيولى وقوامها لكانت سابقة بوجودها على الهيولى اقول [illegible]
اشارة الى ما ذكرناه [illegible] بالوجود [illegible] قوله [illegible]
التي هي علل لماهية الصورة [illegible] معناه
ان الصورة لو كانت علة مطلقة لكانت سابقة بوجودها على الهيولى [illegible]
علل لماهية الصورة [illegible] سابقة بالوجود ايضا على الهيولى
لان السابق على السابق سابق قوله حتى يكون [illegible] وجود الصورة [illegible] الهيولى
[illegible] وجود الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
للصورة [illegible] فانظر كيف [illegible]
الشيخ [illegible] ماهية الصورة [illegible] على
الهيولى [illegible] قوله على انها معلولة [illegible]
العلة [illegible] المعلولة [illegible] كل جسم
[illegible] في الوجود قال الفاضل الشارح [illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] الحجة [illegible] هذه الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] وذات العلة
[illegible] الهيولى لو كانت معلولة للصورة [illegible] المعلولة [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
الهيولى [illegible]
[illegible]
الصورة علة لوجود الهيولى [illegible]
[illegible]
[illegible] ماهية الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول ان الشيخ [illegible] الهيولى معلولة لوجود الصورة
الذي [illegible] الهيولى [illegible] المعلولة [illegible]
[illegible] معلولات [illegible] للوجود [illegible] المعلولات [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاء في الفصل الرابع من [illegible]
الموضع [illegible] وجود الشيء [illegible]

ولا يكون بعضه وجود شيء

لذاته وبعض اسباب وجود الشيء مباين لذاته فان الفعل ليس ينتقض عن نحو وجود اتم الذي من
وجود الشمس جميعا هذا ما ذكره في الشفاء ويظهر منه انه اراد بقوله هاهنا فان الذي اتم الوجود له
فيشبه ان ذكر التجويز العقلي واراد بقوله وكل منهم منها داخل في الوجود ان البعض بعض وجود
الشمس جميعا حتى يجيء ما ذكره بيانه ان الشيخ لما ذكر هذا الفصل اشار هذه الحجة
فالذي عندي ان الحجة التي يريد الشيخ ان يذكرها هنا لا تعلق لها بهذا الكلام اصلا بل لو تم ما
قبل هذا الكلام الى ما بعده لتمت الحجة بل هذا الكلام انما يصلح جوابا عن كلام يصلح ان يستدل به
على ان الصورة ليست علة الهيولى وذلك الكلام هو ان يقال الصورة اذا كانت حالة في الهيولى
والحال محتاج الى المحل فالصورة محتاجة الى الهيولى فيستحيل ان تكون الصورة علة لها لاستحالة الدور
فيقال لهذا المستدل لم لا يجوز ان تكون الصورة علة لوجود الهيولى ثم انه تحل فيها ان الهيولى
لا ان الصورة تكون محتاجة الى الهيولى بل لان الهيولى بعد وجودها تصير محلا لتشخص للصورة
... ان الصورة علة لها في الهيولى ويكون ايضا ... هذا
الكلام ... وجود الهيولى فتكون الهيولى مع كونها محلا للصورة معلولة لوجود الصورة
الا انها لا تكون ... ان العلة بهذا الكلام يصلح جوابا عن هذا الاستدلال ولعل الشيخ اراد
بهذا ... انه لما قال الصورة لو كانت علة لوجود الهيولى لكانت ... التي هي علة الصورة
... الهيولى حتى يكون بعد ذلك عن وجود الصورة وجود الهيولى ... بذلك
لو عنت اذا كانت الهيولى محلا للصورة فاي حاجة كانت ... الى انها ليست معلولة
للصورة بل ... الى المحل ... الى الشيء ... هذا الاعتراض هاهنا وكما ... هذا الكلام ثم انه عاد بعد ذلك الى تتميم الحجة التي
ابتدأها ... من هذا الموضع **اقول** هذا الكلام انما سبب ما ذكره الشيخ
في هذا الموضع ... ان يقال ان الشيخ لما ذكر ان الصورة لو قدرنا انها علة مطلقة للهيولى
لوجب ان تكون الصورة ... جميع ... وجودها ... بالوجود
على الهيولى ... عن وجود الصورة ... وجود الهيولى لا الى
... حتى يكون ... للصورة ... الهيولى المعلولة بحسب
... هذا ... في هذا
الموضع ... الهيولى لكان ... معلولة للصورة ... الصورة ... المعلول المقارن
... العلل ... اذا سبق ... وجود
... فيكون ... معلولة
... الذات ... العلة
... الصورة ... الهيولى ... اللازم ...
... الهيولى ... مع انك
... ان الشيخ ... المعلول المقارن يجب ان يكون معلولا ... لا ... الوجود ...

ان يكون ذلك الشيء علة لا للوجود ومقارنا بالوجود بل قد يكون الشيء معلولا لماهيته ومقارنا بالوجود
كالفرعية للثلاثة وليس الامر هاهنا كذلك فان الهيولى ليست معلولة لماهية الصورة مطلقا فقوله
فان كان ماهية اليس من الغالب المعلولية لماهيته على ان المعلول المقارن لا يجب ان يكون معلولا للعين
الماهية من جميع الصورة بل يكون معلولا لعلة يكون الماهية جزاء منها او شرطا لها كما ذهبنا اليه هاهنا
فيكون معنى كلامه فان كان ذات الهيولى المستمر لا يصل المعلولية لذات الصورة يتوافق متحولة
مقارن بلا ... الصورة بالوجود ... المعلولات بانه ... عن ... فيه
... هذا الكلام مذكورا ... من الكلام اشار الى ... وجود الصفتين المعلولات
... والمباينة ... ان اللازم المعلولة قسمان كل منهم منهما
داخل في الوجود ... من هذا ... البيان ان هذا الكلام
ليس ... هذا ... متعلق ... الحاكم
في هذه المسألة **قوله** ولكن قد علم ان ... الصورة الجرمية
في وجوده ... **قوله** الفاضل الشارح ... في المعلولية الثانية **قوله**
وقد ... ان الهيولى ... في المعلولية التابعة **قوله** نفس الهيولى
... وجود الصورة ... وجود الهيولى ... في
... انه ليس الصورة ان يكون علة للهيولى ... وهاهنا ... تقول له
... وجود الصورة ... وجود الصورة لا ... هنا ...
... وجود الصورة كما ذهبنا ... **وهم وتنبيه** ... لو كانت
الهيولى ... الصورة ... العلة للصورة في الوجود ...
... بالاحوال ...
... وجود الصورة ... الكلام ...
الفاضل الشارح هذا سؤال ... ان الصورة لا ... الا
... ان الهيولى ... ان يكون الصورة محتاجة الى الهيولى ...
... ليس ... علة للشيء ... يكون ...
... ان الصورة محتاجة الى الهيولى ... لا
... ان ... الصورة ... الهيولى لانه يلزم ... ان يكون الصورة ...
... ان الصورة ... الى الهيولى ... الهيولى ... الصورة
... **اقول** انه يذهب الى ان الصورة من حيث هي صورة تكون متقدمة على
الهيولى ... الهيولى ... الهيولى
هو ... وهذا هو المراد ... الى
... الصورة ... العلة ... للصورة ... العلة الفاعلية ...
... الصورة ... ان الصورة

يحتاج الى الهيولى في وجود التناهي و الشكل اللذين تشخص بهما الصورة مما ان [illegible] صورة
لتكون الهيولى مانعة لهما فاذن هي اعني الهيولى بسبب نوع ذلك الشيء وعلى الصورة المتصفة بذلك الشيء
من حيث اتصافها به لا مع الصورة من حيث هي صورة ثم يلخص [illegible] بعد هذا الى الكلام المنفرد وهو
بيان كيفية احتياج الصورة الى الهيولى من غير ان يلزم الدور فقال **اشارة** انما نعلم ان
الصورة الجوهرية اذا فارقت المادة فان لم يعقب بدلها لم يبق المادة موجودة [illegible] البدل حكم بان المادة
لا محالة بالبدل و ليس [illegible] يقول يبقى البدل [illegible] الهيولى [illegible] ان تكون الهيولى قامت
قائمة لان الذي [illegible] بعينه [illegible] اما بالزمان و اما بالذات وبالجملة لا يمكن ان [illegible] لانه
اقول [illegible] كيفية تقدم الصور العنصرية على الهيولى و امتناع تقدم الهيولى عليها من حيث
هي [illegible] الهيولى [illegible] الدور [illegible] الفاضل الشارح لما ابطل كون الصورة علة مطلقة
او واسطة للهيولى اراد ان يبطل القسم الثاني من الاقسام لا بعد الحصر [illegible]
الصورة محتاجة الى الهيولى وهذا الفصل مشتمل على بيان ان الصورة التي [illegible] في المادة
ليست [illegible] الوجود عن الهيولى [illegible] الصورة [illegible] اذا ازالت عن المادة فان لم
تحصل [illegible] المادة صورة اخرى [illegible] من المادة [illegible]
لا [illegible] فاذا كان كذلك فالشيء الذي [illegible] الصورة [illegible] بالصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] ذلك [illegible] وجود
المادة [illegible] الهيولى [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] كانت الهيولى [illegible] للصورة [illegible] للصورة [illegible]
ان الصورة [illegible] للهيولى [illegible] ان تكون [illegible] وجود [illegible]
وبالجملة [illegible] **والجواب** ان [illegible] هذا الفصل [illegible]
ان الصورة [illegible] الهيولى [illegible] الهيولى مع الصورة [illegible]
المذكور [illegible] كون الصورة علة للهيولى [illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] البدل [illegible] فان الجسم [illegible]
[illegible] شكل [illegible]
[illegible] الاعراض
[illegible] البدل [illegible] ذلك [illegible]
انما يصح [illegible] **اقول** [illegible] هذا الفصل [illegible] تقدم الصورة على
الهيولى [illegible] الهيولى لو كانت [illegible] للصورة لكانت
[illegible] الصورة [illegible] هو الذي
[illegible] الصورة علة مطلقة للهيولى [illegible]
[illegible] كل واحد منهما علة
[illegible] الصورة [illegible] من حيث هي صورة

شائبة قبل الهيولى [illegible] الهيولى من حيث هي هيولى شائبة قبل الصورة
بان الهيولى من حيث هي الهيولى [illegible] لان الصورة [illegible] للوجود و
الشكل [illegible] الشارح [illegible] ما ذكره [illegible] ان
الشكل [illegible] لامتناع [illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible]
جسما [illegible] من حيث هو [illegible] من حيث هو [illegible] من حيث
هو [illegible] الجسم من حيث هو جسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] وجود الصورة
[illegible] العكس [illegible]
بل [illegible] الصورة [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible] البدل [illegible]
ان يكون [illegible] البدل [illegible] لان الذي [illegible]
[illegible] **اشارة** ليس يمكن ان يكون
شيئان كل واحد منهما [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] امتناع القسم الرابع من الاقسام الاربعة المذكورة في الكتاب [illegible] شيء
اخر [illegible] الهيولى والصورة [illegible] الدور المذكور في
الفصل [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] هذا القسم [illegible] الاقسام [illegible]
التي [illegible] **وقوله** ولا يجوز ان يكون شيئان كل واحد منهما [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible]
ذات كل واحد منهما [illegible] كل واحد منهما [illegible]
[illegible] القسم الرابع من اقسام
الاربعة [illegible] هذا القسم [illegible]
ذلك كل واحد [illegible]
[illegible]
الاخر [illegible]
[illegible] هذا القسم [illegible]
[illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible]
[illegible] هذا [illegible]

الموجود ان لكان يحتاج في ابطاله الى البرهان [illegible] الى ان يلزمنا الامر المحدود فان الاضافات لا تو[جد] حل
النعام انه ليس له احد منها خارجا الى [illegible] الى احد [illegible] الاضافتين لو افتقرت الى الكل لما اوجب عنها
فلا يكون [illegible] واللازم من احتياج [illegible] الى [illegible] فان يلزم هذا [illegible] الاضافات فليت
دعوى اكتفا[ء] [illegible] اضافات [illegible] الى [illegible] فالجواب ان المفهوم من كون الشيء [illegible] عنه ليس [illegible]
وجوده مع عدم الغير لكون [illegible] بعينه على ان [illegible] يحتاج الى البرهان
وانما اعيد ذكر العبارة [illegible] الاقتباس [illegible] فان المتقدمان يلبس كل واحد منهما [illegible]
من الاخر [illegible] الفاضل [illegible] الاحتياج [illegible] اذا كان [illegible] كل واحد منهما
صفة بسبب [illegible] الى شيء [illegible] حقيقتها فان كل واحد منهما يحتاج [illegible]
صفته [illegible] الاخر [illegible] اذا اخذ [illegible] الصفة [illegible] المضاف
المشهور [illegible] كل واحد منهما [illegible] الى [illegible] بل [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاحتياج [illegible] فان [illegible]
بينهما على وجه الاحتياج لا احدهما الى [illegible] ولا [illegible] التقدم [illegible] المعيتين
[illegible] المتضايفين [illegible] عليه [illegible]
الهيولى والصورة [illegible] كل واحد منهما [illegible]
من [illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible] المتضايفين
لا يمكن ان [illegible] الصورة [illegible] الهيولى
[illegible] المتضايفين [illegible] المضاف المشهور **قوله** [illegible] انما
يكون [illegible] الهيولى والصورة لا يكون [illegible] والمعية [illegible]
[illegible] المتلازمين [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] القسم الاخير [illegible] الشيخ الى [illegible]
الصورة [illegible]
للعلم **قوله** [illegible] انما [illegible] الكائنة
بالذكر [illegible] الهيولى [illegible] الاحوال [illegible] التقسيم
[illegible] الفصل [illegible] الشريك [illegible] العلية [illegible]
الهيولى من حيث [illegible] الصورة [illegible] الهيولى
اشارة انما [illegible] على احد [illegible] اقسام [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] وجود الهيولى [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] الفصل السابق [illegible] الصورة في العلية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العلم [illegible]
[illegible] بوجود الهيولى من حيث [illegible] الصورة [illegible] الوجود المستفاد

منه

بها الى الفعل [illegible] كما ذكرنا موجود ثابت دائم الوجود مفارق عن المادة وعن علائقها
[illegible] الجسمانية [illegible] الابعاد وبعض الحالات المذكورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] السبب الذي [illegible] تعاقب الصور [illegible] بواسطة
الصور المتعاقبة [illegible] الهيولى لا اصل [illegible] السبب الاصلي [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الفاضل الشارح الى [illegible] المعين هو الحركة [illegible] الهيولى [illegible] الاستعدادات
المتعاقبة [illegible] الصور [illegible] المتعاقبة **واقول** انما [illegible] تعاقب الصور [illegible]
الاستعداد [illegible] وجود الشيء [illegible] الموجب [illegible] الى
[illegible] وجود الصورة [illegible] الاضافي [illegible] يحتاج اليه [illegible] السبب [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] السكك
[illegible] العلة التامة [illegible] الصورة [illegible]
ان [illegible] السبب الاصلي [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الكلام [illegible] اصل [illegible]
[illegible] السبب [illegible] تعاقب الصور [illegible] السبب الاصلي
[illegible] الصورة
[illegible] واذا [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] السبب الاصلي [illegible] الصورة [illegible]
الوجود [illegible] الصورة [illegible] للسبب الاصلي [illegible] الهيولى [illegible] الصورة
[illegible] **قوله**
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] هذا [illegible]
الفاضل الشارح [illegible] وجود الهيولى [illegible] وجود الصورة [illegible] تشخص كل
واحد منهما [illegible] كل نوع [illegible]
[illegible] التسلسل [illegible]
الشيخ [illegible] كل واحد منهما اعني الهيولى والصورة [illegible] الدور [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] تشخص كل واحد منهما بذات
الاخر [illegible] كل واحد منهما الى ذات [illegible] على تشخص كل واحد منهما [illegible] المطالب
[illegible] اليه [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] تشخص الصورة بذات الهيولى
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible] من حيث هي هيولى

هنا كلام الهيولى فانما تعقل ان يكون عين الهيولى وان لم يكن عين الصورة واذن يتشخص الصورة بالهيولى
يكون من حيث هي عين الهيولى لا من حيث هي مطلقة والثاني ان ذات الهيولى هو حقيقة القابلية فهي اذا
فكيف يصير علة وفاعلا للتشخص واني قيل ان كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص فذلك النوع اما مشخص
بالماهية مستغن بها من حيث هي بانه للتشخص يصير النوع لاجله كذلك الامر من حيث هو فاعل لذلك
القابل من تلك اعراض المكتنفة كالوضع والكم والكيف وامثالها المسماة بالمشخصات فظهر ان
تشخص الصورة يكون بالهيولى المعينة من حيث هي قابلة للتشخص وتشخص الهيولى بالصورة.
المطلقة من حيث هي فاعلة للتشخص وسقط النظر هذه المسئلة من غوامض هذا العلم ولنا قول
الفاضل الشارح الشيء المطلق عن مهو وملبس صحيح وذلك لان الشيء المطلق يمكن ان يوجد بلا
شرط الاطلاق والتقييد يمكن ان يوجد بشرط الاطلاق كما مر ذكره والاول موجود في الخارج
والعقل والثاني انما يوجد في العقل دون الخارج اذ ليس يصح ان يقال انه غير
موجود اصلا كما الجواب بانقسام الوجود الى الماهية غير صحيح ايضا لانها امران عقليان ولا
يصح الحاق الامور الخارجية من حيث هي خارجية بالامور العقلية من حيث هي عقلية
وهم وتنبيه لعلك تقول لما كان كل واحد منهما يتبع الآخر في وجوده فكل واحد منهما كالآخر
في التقدم والتأخر والذي يخلصك من هذا الشك تحقيق ان العلة كحركة اليد مع المفتاح اذا
وجدت المعلول كحركة المفتاح وانما المعلول يلزم اذا رفع رفع العلة فليس رفع حركة المفتاح
هو الذي يرفع حركة اليد وان كان يحصل اللزوم انما المتكلم ان رفعها لان العلة هي حركة اليد كانت بعد
وما المتقدم الزماني في الزمان والرفع العلة مستقيم على رفع المعلول بالذات كما في ايجابيهما وهو
كما ثبت ان الملازم من الصورة والهيولى من تشخيص لاحتياج الهيولى الى الصورة من حيث الذات
لا بالعكس ورد عليه شك وهو انهما لما كانا في النوع متلازمين لاجرم كان التلازم اقلا في الاول
من كل فيه هذا الشك لا يكفي بما يلزم من ورود على احد قسمي التلازم الذي يكون بين العلة التامة
ومعلولها والجواب ان التلازم في النوع انما يكون من جهة الزمان ولا يكون من جهة الذات
بل رفع احدهما بالذات انما يكون برفع الآخر ولذلك يحمل عدم العلة على العدم كما كان في جانب
الوجود ان العلة الموجودة متقدمة من جانب المعلول ووجود العلة اقدم من وجود
المعلول **تذنيب** يجب ان يتحقق في نفسك ان تعلم ان الحال فيها الافتراق صورته في هذه الصورة
هذه الحال ان الجسم الذي يفارق صورته هو الفلك نباصرها وما كان حاله في هيولى الصورة
كما له العنصريات ان يتعلق كل واحد منها الهيولى والصورة بالآخر سالبة ايضا اما ان يكون
من على سبيل التساوي وهو باطل لما مر او على سبيل التلازم واما ان يكون من جانب الاحد
ولا يجوز ان يكون المحتاج اليه هو الهيولى لان القابل لا يكون فاعلا فهو الصورة وهو انما
يكون علة او واسطة الى الوجود علة والاول باطل لما مر والثاني هو شريكه للصورة لكل يكون
محل هناك الهيولى قال الفاضل الشارح بلا نزاع بين الكلام في الفلكيات والعنصريات
الاشبه او الصورة ههنا في العنصريات ان الهيولى تستغني عن المحتاج اليه بان علمنا ان الصورة

اذا ان الشيء وجب ان بعضها بدل او يحصل البدل فيتم ما يتماثل بالبدل وهذا الاستقراء في الفلكيات
بل هناك ان القابل لا يكون فاعلا وهذا البيان كان متماثلا الا ان الشيخ لما لم يذكر
في العنصريات هذا البيان العام واقتصر على البيان الخاص بها امر بالتلطف هنا وجه
ان الحال هناك واحد **واقول** وسائر الحال فيها ايضا شيء لطيف وهو ان استعداد
الهيولى لقبول الصور في الفلكيات لازم لذاتها مستفاد من جهة غيرها وفي العنصريات غير
لازم لها بل مستفاد من الصور الاخر المختلفة المتعددة الى حقيقته الا ان بيان لمية فيهما لا يختلف
بهذا التفاوت **تنبيه** الجسم يسمى بسيطا وهو مقطعه والبسيط يسمى كذلك وهو مقطع
والخط يسمى مقطعا وهو منقطع الكميات للمقدار الثلاثة انواع الجسم التعليمي البسيط هو السطح
والخط فيتصل مما في البسيط نوع لقبه عن جسمنا وهو النقطة فالجسم هو مقدار ذو وضع له
ابعاد ثلاثة والبسيط هو مقدار ذو وضع له بعدان فقط والخط مقدار ذو وضع هو طول بلا عرض
والنقطة هي ذات وضع لا جزء لها والصورة الجسمية لذاتها تستلزم الجسم التعليمي ولذلك ربما
يشتبه احدهما بالآخر كما مر والجسم التعليمي يستلزم البسيط والبسيط الخط والخط النقطة لا لذاتها
بل باعتبار التناهي ولذلك اوصلت مباحث المقادير بمباحث الاجسام لما كانت مباحث الجسم
التعليمي اعلى في المباحث الخاصة بالعرض ونعقب المباحث الباقية ما ورد هذا النقد بعد
تلك المباحث مثلا والعلة ان الجسم ويقول الجسم يسمى بسيطا هو التعليمي لانه بالذات
موصوف بالبسيط والجسم الطبيعي انما يصح عروضه بتوسط التعليمي وهذا اي يقوله الجسم يسمى
بسيطا اثبات البسيط او لا يمكن وجه للجسم بانا وذلك لان اثبات الشيء انما يكون بعد انقطاع
امتداده ماخوذ في جهة فلما كان الجسم ذا امتداد في ثلاث جهات الى احد منها في جهته من حيث
هو واحد يسمى بهما الا شيء الا نهاية فاول الجسم يسمى ما من شانه ان يكون في امتداده نقطة او
المستقيم بالبسيط وهكذا القول في اثبات البسيط بالخط وانما الخط هو امتداد في جهة ومن حيث
بعد منتهى الامتداد لا يكون ذا وضع لان هذه المقادير ذوات اوضاع يشار اليها فكذلك
الشيء ذو الوضع الذي لا امتداد له اصلا هو النقطة فالخط يسمى بالنقطة وهي ليست بمقدار لعدم
الامتداد فيها **قال** الفاضل الشارح انما لم يقل نهاية الجسم هو البسيط بل قال يسمى بسيطا
لان البسيط لكل النهاية من المعاني المتعلقة بالسطح ومعناه لذي النهاية وان القول بان البسيط
نهاية الجسم غلط بل هو الذي به تناهي الجسم **واقول** الكتفين يعرف ان عمال ثلاثة لفظه
انها ليست نهاية للسطح الذي هو المقدار المتصل بالعرض وثانيها عدم الجسم عن ورائه وثالثها
واسماؤه الا العدم المطلق والثالث اضافة تعارض الى الجسم وانما يشتهد بحال نسبة الاول للجسم
بثبوت الثاني له فهو ممكن لان يستلزم للاول وانما الثالث فاذا العرض عرضه للاول كان يحلى
المجموع سطحا منضافا الى الخمس السطح واذا اعتبر عروضه للثاني كان نهاية مضافا الى ذي النهاية
قوله والجسم بما له السطح من حيث هو يتم جسميته ولا من حيث يلزمه التناهي بقدر كونه
جسما بالانه ذو سطح ولا انه متناه وهنا امر يدخل في كون جسما ولذلك لم يمكن يتوهم ان يتصور

جماعة متناه الى ان يمتنع علم امتناع ما تصوروه **قال** الفاضل الشارح مراده ان السطح
والساعر السامح من ماهية الجسم لامكان الانفكاك بتصور الجسم بتصور ماهيته يتصور جسم غير
متناه والشئ لا يتصور الا بعد تصوره ولعل ما يتوهم العرض علته اما تصور الجسم وكذا ح في وجوده
فالذهن المتدل والصور الى الحد ثم يكون ذلك الكون بتصوره مع بلوغه بتمامه قد بلغ بالوهم
وبعد حتى تنتهي ما يكتنفه بحدود متشابه عليه ان يكون تصور الشئ بعد معيض لتصور الجزء اليه وكيف
ما دار من النقضه بلا يكون جعله من السطح والسامح **اقول** والجواب منه ان الجزء التبع العقلي
الذي الجنس والفصل بحيث لعزله من الكون ولعل الصوره بالمادي والجسم يتصور باجزاء العقليه
معطلت الجهه لعارية الموصوفه فان كانت يناوي بالقوه مشتمل على نحو فانه لا بعد الملحوظ
بها هذا الجسم بدل على صورته والنقول الملحوظ منه بدل على ما ليه والسطح والسامح لا يعقلت
كونهما جزءين عقليين اذ هما الشيا محمولين على الجسم معنى الشئ اما كما كونهما في الوجود
وذلك لان السطح يلزم الجسم سبب السامح المتعلق بلازمه للحد لا يلون كذلك ثم لعله ان
يتصور كون غير السطح والسامح جزان عقليين بل يتضح لمن علم بينهما انها ابتدا ليست
كذلك لا انفكاك بتصوره بحمل نحو جاز العلم ان الشئ كاستلزم بجزء العقلي بالمركب الموصوفي
فقد يستلزم تعلقه كالمادي بالصوره ونصف النوع من الجنس بالفصل الجسم لا يتصور بالسطح
مع احد من هذه المعاني اما الاولى فلما مر واما الثاني فلما سياتي وهذا ان السطح لا يتعلق
بالجسم **وقال** انما بعض ما على انه لازمه بلازمه السامح بانه مستوعب الى السطح ملازم الجسم
مو اسطه السامح وهو يتعلق يكون على بعض السامح بالجسم فتعلق بعض السطح لم وهذا الا بالذات لانا
منا ان النهايه اضافه عارضه للسطح ذا العارض ما خرج عن المعروض يكشف بحكم عرض لها البناء
بالجسم بتعلق بعض السطح لم بالسه كما ان ما كان النهايه للذات عن السطح عكس الاكبر
سبب الشئ السطح للجسم كالاوسط في برهان اللم او كان جعلوا لا الاكبر وعلم لشئ به الاصغر
واقول انما اوله النهايه اضافه عارضه للسطح متصف لان النهايه من المضاف الحقيقي
وهو منها تعرض لحكمه بتزيين انها من المضاف المشهور بل لعلم حسي ذلك ثم انه ان احد النهايه بانه
مع السطح ويجعلنا بذلك لاعتبار شي نحو ومانعه في وجعلنا بذلك لاعتبار وحقيقته كشف سامح
له ان يجعل امانه الناقصه الى عرضه سبب العارض في ذلك العارض المعروض بانه يلزم لا يمكنه
الانفصال بالامر العرضي بانظار هذا الرجل الفاضل لمن يحظى بكلامه الا بما قال ابن زيد
ومعقبا من حول وهذا الانقطاع لعدم الامتداد والجسم او لا تم السطح يلزم دخل الانقطاع
باتمام بعض لحما الاضافه باعتبار في هذه الشبهه **قوله** وكما ان السطح السطح الكره
من غير اعتبار بحركته او قطع منه حدود الا ما قال الجهه لا القطبان والمنطقه فما تعرض عند الحركه
والخط كخط الذائر تقديره جدر النقطه مراده ان يرسم الخط للسطح والنقطه للخط انما
بواسطه السامح وانما الا يتصف ان نظام عقله السامح بكبد لا يتعرض الا الا بالفاظ الى
استعمالها في هذا الموضع بعد الكره جسم يحيطه سطح الصدر في الظاهر نقطه يكون جمع الخطوط

الخارجه منها الى ذلك السطح متساويه والذائره سطح مستوي يحيط به خط واحد في داخله نقطه
يكون جميع الخطوط الخارجه منها الى ذلك الخط متساويه فالنقطتان حينئذ اما والخط المستقيم المار
بالمركز المنتهي الى المحيط من الجانبين حال الى المحيط تتكرم واذا انطبق الكره بسطح مستو حدث منه في كل
مستد كل من السطحين من محيط دائره على سطح الكره واذا انتصب الكره متحركه حركه وضعيه مستديره
حدث عليها انفكاك الايتحرك كما قطعا نقطتان وهما المحور ومنطقه اعظم الدوائر على سطح
الكره التي مستاوي ابعاد جميع النقط المفترضه عليها من القطبين ويقع في نحو ذلك ان الخطوط والنقط
انما يعرضان بالكره باعتبار احد امرين اما القطع واما الحركه **قوله** فان المركز يعني بها
تقاطع انقطاع يعتمد حركه تبارا بالفرض فيقبل كل نقطه ونقطه في الوسط لكن يوجد نقطه في الملتقى
ويتماثر بالابتعاد عن بانه لا وسط لا تشابه متواصل بما يجري اي الما ومن البعد وتوقع بالحس يدل
يتماثل حركه الجزئين اذا اسعف في حدود الدائره في داخلها نقطه فهناه بيان ما يرض ضمنها النقطه
كما تقولون ان الجسم بعد المتقسم في جميع الاقطار وعناه ما ياتي مستقيما وبيان الدلائل الامر ما كره
موجود اما انا لا احد بلغه لشئ اي عدم القاطع والثاني الحركه والثالث الفرض بان ما ياتي الا لطاله
انما يكون مع انقطاع المركز وحركه الذات اذ لا تتحقق سكون نقطه واصله من الحركه في الجانب المحاذي المركز
واما الفرض فظاهر بانا نقبل على فرض هذه الامور بوجود مركز في وسط الدائره كوجود نقطه في ملتقى
اي لا ان موضع النقطه في الثلاثه مستقيم الفرض تقبل الفرض عليه لا على وجود ما بعد الفرض على حين
ذلك الموضع وكذلك حال المركز ثم ذكر ان ونوع الفصل في المدارس انما يكون بالقوه بعيدا لا يخرج الى
الفعل الا بسبب الاعراض او الفرض كما ذكر **قال** الفاضل الشارح لا يمكن ان يكون وجود
هذه النقطه حاصل في الدائره بالفعل قبل التقاطع والحركه والفرض بما ان المركز عين ممكن الحصول الا
في موضع معين وهذا الامكان يوجب امتيازه ذلك الموضع عن سائر المواضع فاذن مركز الدائره موجود
قبل هذه الاحوال وهكذا القول في سائر النقط فاذن يكون النقط عن المتناهيه موجوده بالفعل ويلزم
من ذلك الانقسام عن المتناهي بالفعل او القول بان اختلاف الاعراض لا يوجب الانقسام فاذن
الحركه ايضا لا توجب الانقسام **والجواب** ان هذا الكلام مرض والفرض لا يرتفع برفع اسمه مع ثبوت
معناه بل يرتفع بان الفرض في الثاني ان لم يتبين بماشي بلا يلزم ما اذكره وهذا لا يختص
بالدائره بل الخط الواحد المتناهي والسطح والجسم متصف وهي حق ادعي ما فيه من بنيان
سائر مثل ان الخط الا انها عبارات بالفرض والاسم ما يقول انها لا فرض وان لم يدرض لان يعين
المستمع غرض يعقلا عن الشبهه **قوله** فانه يعلم من هذا ان الجسم يقبل السطح في الوجود والسطح
يقبل الخط والخط يقبل النقطه ويحقق هذا القول التفصيل واما الذي يقال بالعكس من هذا ان النقطه
تحركها تتحصل الخط والخط السطح والسطح الجسم فهو للتفهيم والتصوير والتخيل لا ترى ان النقطه اذا
فرضت متحركه فقد فرض لها ما يحدد الحيز وهو مقدار ملحوظ او سطح فليف يكون في ذلك يعني حركتها
انما وجبه انه من هذه الامور كيف ترتب في الوجود وان الذي يقال كلامه لتعليم المتعلمين حتى يحصل
بل هو تخييل بحفظ الفاظ الكتاب يغنيه عن الشرح **تنبيه** ما اسهل ما بيان لكن تامل بان الابعاد

الجسمانية متمانعة عن التداخل فانه لا منفذ جسم في جسم والقسمة غير منتج وان ذلك للابعاد لا
للهيولى ولا لسائر الصور والاعراض ° مرسل بيان لامتناع تداخل الابعاد والجسمانية وكانه
بيان من كون هذا الحكم اوليا تعرف المسئلة وتقاربها من المصادرات خلاف المسائل المتقدمة وانما
اورد هذه المسئلة هنا لتعلقها بالمقادير ولبيان ان الخلاء عليها والسطح كان الجسم لا منفذ في جسم
وانه لا بعد منفتح عنه [illegible] التي هي النفس هنا الحكم الاولي من مبادي التعليم وما شابه
مما من موقوف خاصة حكم اولي ينبه عليه بالاستقراء وتلك تعلم ان ذلك للابعاد لا للهيولى
ولا لسائر الصور والاعراض فانه اصابه على ان الهيولى وسائر الصور والاعراض لا حجم لها
في العظم الا بالعرض فالابعاد الجسمانية هي المخصوصة بالعظم بالذات ولا سك في ان عظم حجمان
هما اعظم من احدهما فان الكل اعظم من جزئه والقول بالتداخل يقتضي كون الكل مساويا للجزء
واعلم ان النقطة لا حصة لها في العظم بلذلك لا امتناع عن الاصطلاح التابع للامتياز الوضعي على سبيل
والخطوط حكمها من حيث الطول حكم الاجسام ومن حيث العرض والعمق حكم النقط والسطوح ايضا
حكمها من حيث الطول والعرض حكم الاجسام ومن حيث العمق حكم النقط ولذلك سطوح الحلول المطلقة
بعضها مع بعض بحيث يرتفع عنها الامتياز الوضعي فمن يحكم ان هذا الحكم يشترك فيه المقادير بأسرها
فبطل بان يقول من حيث هي مقادير **استان** الكل يكون الاجسام فيها وضاعها فان هيولاها قابلة
متناهية وبان متقاربها وبعدها في اوضاعها فان بحيث يمتنع مباينة الجسمانيات الماهية او الغرار
وبان القطع وبان الاصغر فيتبين ان الاجسام الغير المتلاقية كان لها اوضاعا مختلفة كذلك بينها ابعاد
مختلفة الحيازي بعدد بعدها وبعد [illegible] بينها انحلالا فاقدا فان كان حيث خلاء عن اجسام ولم يكن
ذلك حيث ايضا بعد ضرورة ان [illegible] عليها بيان الاشياء فان كان لاجسم ° مرسل بطال الخلاء
بعد بيان عدمه فانه لا شيء محض كالعدم مرزعم انه بعد متفق في جميع الجهات من شانه ان يشغله الاجسام
الحصول فيه ويكون بكا الهواء ومايشبه الاتصال الشائع بمعنى الخلاء فيوجد بما ان الا امتناعات
وما يوجد بينها ما لا يلاقي اجرامها **واقول** هذا تعريف الخلاء الذي يكون في الاجسام هو
الذي يسمى بعدا مسطوا والا فمتناول الذي لا يتناهى والسطح [illegible] هذا القصد مذهب الفرقة
الاولى بان عرض عنها حسبما يختلف [illegible] لمستعد الحلاء الواقع عنها فان الا لاشيء المحض
لا يمكن ان يتقدر ويتميز مسلم من ان الخلاء الذي يمتنع من تلك الاجسام فانه [illegible] والا لاشياء
والتقدير وانه يتجزأ بحسب الحدود المشتركة واصناف الى [illegible] ان كل ما كان كذلك فهو اما كم
منفصل او الابعاد المتقاربة وانما هو منفصل لعين الجسم فاذا كان الخلاء عندهم ليس بجسم فهو بعد
مفارق لا يمكن الاشارة اليها كان عند الفرقة الاولى فان كان لا جسما كان عند الفرقة الثانية فاذن يلزم
ان البعد المنفصل المتقوم بالمادة ويستحيل ان الابعاد الجسمية لا تداخل لا حاد بعد متناهيا او وجود لفراغ
بعد صرف فاذا سلكت الاجسام في حركتها تحيزت عنها ما بينها ولم يشب لها بعد متصل بالاخلاء
مرسل ابطال المذهب الثاني واما ابطال من حيث [illegible] بانه قد تبين في [illegible] ان الحكم الذي
ثبت ان العقل المستقيم احدهما ان البعد المنفصل لا يتقوم بالمادة وهو قياس في باب اثبات الهيولى

٨٩

٩٠

فالباسه ان الابعاد الجسمية لا تتداخل وهو ما ذكر في فصل عدم ما فاذا انصاف مما ادى الى الحكم الذي لكن لو
صار هكذا الى الابعد متصل فالتي للمتصل ذو مال فالخلاء بعد ذو مال بعد اذن يلبس هو ما مر فاعلم ما
يقولون وعبر عن ذلك بقوله بل لا يوجد لفراغ هو بعد صرف فاذا انضاف الباسه اليهما وهكذا
الى الابعد متصل والبعد المنفصل يمتنع عند سلوك الجسم اليه فالخلاء ممتنع عند سلوك الجسم اليه ولا يثبت له
بعد اذن ليس بعدا مسطوحا ولمن شانه ان يكون مكانا للجسم على ما يقولون وعبر عن ذلك بقوله فاذا
سلكت الاجسام في حركتها هو هنا فانما [illegible] من الخلاء لم يثبت لها الا للاجسام بعد منفطور
ثم انحصر الحجم مع لبسه للاخلاء وانما رسم العقد بالتقسيم لانهم لم يستقبل [illegible] لم يبين قبله
استان فلقد تناسب فاكن يشغلون به الكلام في المعنى الذي يسمى جهة في مثل قولنا كل كذا
في جهة كذا او يلي جهة كذا ومن المعلوم انها لو لم يكن لها وجود كان عن الحق ان ان يكون مقصدا للمتحرك
بكيف يقع الاشارة نحو لا شيء صرف ان للجهة وجودا ° مرسل اثبات الجهات والجهة هي التي يمكن ان
يقصدها المتحرك الاينية بالحصول فيها او الاشارة الحسية فيصحح موضع المناسبة ايضا كما
ستعقفين فيما بان لا مقصد او ما للسلطان العامة المتناسبة من وجه يعني احدهما ان الخلاء الاطبع انه مكان
والجهة مناسبة للمكان والثاني انها امر يعرض للنهايات وللاطراف كالحرارة السطح فهي مناسبة لها
واستدل الشيخ على وجودها بقياسين احدهما ان الجهة مقصد المتحرك والمتحرك لا يقصد ما ليس
بموجود والثاني ان الجهة مشار اليها وما يشار اليه لا يكون غير موجود **استان** اعلم انه لما كانت الجهة
ليست من المحسوسات لم يكن من المعقولات التي لا وضع لها يجب ان يكون لها جهات وضع ثبت وعلها وتشارك
بيان ان الجهات ذوات اوضاع وليست من المعقولات المجردة التي لا وضع لها وهذا شامل
مشاركة القياس الاول من القياسين المذكورين في الصغرى وهو ان الجهة مقصد المتحرك والمتحرك
لا يقصد الا وضع لها ومن هذا القياس ان صغرى القياس الثاني من المذكورين وان كان مبينا
بحسب التصديق فان المشير بحسب المعنى موقوف على هذا القياس وهو ان ليس لكل جهة ذو وضع وكل
ذي وضع يقبل الاشارة الحسية **استان** لما كانت الجهة ذات وضع فهي اما ان يكون امتدادا
فاحد الاشارة والحركة ولو كان وضعا لها لما صار في كل بلا كان التمام هو ما ان يكون منقسما
في ذلك الامتداد او غير منقسم فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى ما ينقص لها فرسا الحدين
من المتحرك او لم يعقب لم يكن فانما ان يكون الجهة ما يتحرك بعد ما الى الجهة فعال تحرك عن الجهة فان كان متحرك
بعد الى الجهة بالجهة ولا المنقسم لان كان تحرك عن الجهة لا يصل اليه من جهة لا جهة والجهة ليس ان
الجهة هي ذلك الامتداد غير منقسم يعني طرف الامتداد البعيد للحركة فهي لا ان يكون حدا ان يعلم
كيف يتحدد للامتداد ذلك بالطبع وما اسبابه وذلك يعرف احوال الحركات الطبيعية ° مرسل
بيان ماهية الجهة واما القوى الى هذا الموضع لان من الواجب تقديم ما في العلم على ما كان لما سيتبين
اولا انها موجودة ثم من ان يعودها مع اجاب الى الوجود ثم بعده بيان الماهية وهو قول ما حققه
طرف الامتداد غير منقسم فاما يستقر وذلك يوجب تناهي الامتداد في طرفي الامتداد وبالتسليم
الى الامتداد ونهايته وطرف وبالنسبة الى الحركة ولا اشارة الى جهة فان الكتاب طالب التعامل لذلك

يقول انه منقسم الحركة [illegible] شيء [illegible] الى الحركة اليه وحركة [illegible] حركة [illegible] بعد [illegible]

[illegible] بالمسافة الى ما لا ينقسم من جهة الحركة انما المسافة الى ما ينقسم فيها بعد [illegible] لان

هناك [illegible] منقسم اخر [illegible] الحركة [illegible] الا المسافة الى ما لا ينقسم من جهة

ان الشيء غير منقسم مصادرة على المطلوب والجواب ان الحركة في الشيء المنقسم الى الاكثر

انما هي من جهة قلنا الى جهة [illegible] الاولى [illegible] ان يكون جهة الحركة في المسافة التي

تقطعها الحركة [illegible] الى [illegible] **وهم وتنبيه** [illegible]

الحركة ان [illegible] من السفل [illegible] المسافة [illegible] هذا

[illegible] ان الاجسام [illegible] الغرض [illegible]

[illegible] الجهة [illegible] تحصيل [illegible] الحركة [illegible] القرب

منه بالحركة [illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible] الاخر

[illegible] الحركة [illegible] موضع [illegible] **الوهم**

[illegible] المسافة [illegible] الجهة [illegible] المتحرك لا [illegible]

ليس بموجود [illegible] الحركة [illegible] الكيف [illegible] الحركة [illegible] الى المسافة

انما [illegible] موجود [illegible] الكبرى

[illegible] المتحرك [illegible] موجود [illegible] العقلي

[illegible] الطلب [illegible] الجهة التي

[illegible] الحركة في الجهة يكون موجودا [illegible] كون

موجود [illegible] وهذا الجواب [illegible] الحق [illegible]

النمط الثاني **في الجهات واجسامها الاولى والثانية**

الاجسام منقسمة باعتبار الجهات [illegible]

[illegible] الاول [illegible] وهو اجسام

اشارة اعلم ان الناس [illegible] الجهات [illegible] الفوق والسفل [illegible]

الجهات [illegible] اليمين [illegible] الشمال [illegible] الحركة

[illegible] بالطبع [illegible] الجهات [illegible] الاجسام [illegible] الجهة

[illegible] الجسم [illegible] بعض [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الجهات [illegible]

[illegible] الامتداد [illegible] الانسان [illegible] الفوق [illegible]

[illegible] الامتداد [illegible]

[illegible] باليمين والشمال [illegible]

الباقي [illegible] القدام [illegible] الخلف [illegible]

[illegible] الاجسام حتى الفلك [illegible] وهو تمام

71

بعض الامتدادات على بعض [illegible] كانت الجهات التي هي اطراف الامتدادات [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] واحد [illegible] الجهات

[illegible] **اقول**

هذا [illegible] النقطية

والخطية والسطحية [illegible] النقطية [illegible]

اقول [illegible] امتداد [illegible]

[illegible] الامتدادات [illegible] المقصود [illegible] الجهات

[illegible] الفوق والسفل [illegible] وذلك

[illegible]

العرض [illegible] العكس [illegible]

الفوق والسفل [illegible]

[illegible] العرض [illegible]

[illegible] القدام

والخلف [illegible] الفوق والسفل [illegible]

[illegible] **اقول**

ليس [illegible] الامتداد [illegible]

[illegible] القدام

بالطبع [illegible] **قوله** [illegible] الجانب [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] القدام

والخلف [illegible] الفوق والسفل واليمين والشمال [illegible]

[illegible] اليمين والشمال [illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] الانسان [illegible] الفلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الجهات [illegible] بالطبع [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

الجهة [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

[illegible] الجهات [illegible]

بالطبع [illegible] الانسان [illegible] بجسم [illegible]

[illegible] الجسمين [illegible]

متباينين فاذا كان احدهما محيطا بالاخر مماسا له وفصل المحاط به من تلك الاشياء بالفرض ... بان المحيط

وحده يحد بطرفين من الامتداد ما القريب الذي يحدد ما احاط به والبعيد الذي يحدد ... كان ...

[illegible]

فيجب ان يكون محدد جهة موضع الطبيع ... جسم ... الفلك ...

[illegible]

يتحرك السطح الباطن للجسم المحيط بالجسم فيتبدل المكان [illegible] من تلك السطح [illegible] الوضع [illegible] على [illegible]
كما مر [illegible] المراد [illegible] بعض اجزائه الى بعض والى الاشياء
ذوات الوضع [illegible] ذلك الجسم [illegible] كالفلك [illegible] للانسان [illegible]
[illegible] بعض اجزائه الى البعض [illegible]
الى [illegible] هذا الاعتبار [illegible] الانعكاس [illegible] الاجسام [illegible]
محيط على الاطلاق [illegible] ان القسم الاول لا موضع له اصلا
[illegible] بعض اجزائه الى البعض [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible] الوضع [illegible]
محدد الجهات [illegible] على الاطلاق [illegible] الوضع
[illegible] الاطلاق [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] ان المحدد [illegible] **قوله** [illegible]
ولعله [illegible] المحدد الاول [illegible] القسم الاول [illegible]
الثاني [illegible] المحدد الاول
[illegible] المحيط المطلق [illegible] القسم الثاني [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الحركات
المستقيمة [illegible] المحدد
[illegible]
المحدد الاول [illegible] على الاطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويكون هو المحدد الاول [illegible] المحدد الاول هو المحيط المطلق [illegible]
الشيخ [illegible] القسم الثاني [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاكمل [illegible] النافع
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] الثاني
[illegible]
الشيخ [illegible]
[illegible]

لا يكون محدد الجهات [illegible] الفلك [illegible] الاول
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاجسام [illegible]
المحيط المطلق [illegible]
الشكل [illegible] **واقول** [illegible]
[illegible] الشكل الثاني [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] العنصر [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] العناصر ولذلك
كانت الجهات [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحيط [illegible] على الاطلاق
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] المحدد [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحركات المستقيمة [illegible]
قوله ويكون الاول [illegible] اي [illegible] المحدد الاول [illegible]
[illegible] الاجسام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** ويكون
[illegible] المحدد الاول [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
الجهة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجهة [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] **لا يستان**
الجسم البسيط [illegible] الاجسام

القول في الطبيعة والطبع

وقد تقدم ذكر ان بعض من ادعى ان الطبيعة [illegible] ذكرنا بالبعض [illegible] محتاجة [illegible] مبدأ
الى تحركها ما يكون عنه وسكونه [illegible] الا العرض [illegible] المبدأ الفاعل [illegible] والحركة انواعها
الا اربعا على الاين والوضع والكم والكيف والسكون [illegible] ان [illegible] الاول مبدأ
للحركة والسكون [illegible] العضال [illegible] الملائمة [illegible] ما يكون عنه
[illegible] ما هو الجسم [illegible] العتيد [illegible] مبادي الحركة
[illegible] الاول [illegible] الارضية [illegible] الحركة [illegible]
مبادي [illegible] الطبائع [illegible] الميل من الطبيعة للجسم [illegible]
مبدأ اول [illegible] الى المحرك [illegible]
[illegible] العناصر الى المتعلق [illegible]
انما تحرك الجسم [illegible] واحد [illegible] منهما
العناصر الى المحرك [illegible] الحركة [illegible] والماء [illegible]
الى المتحرك [illegible] الشيء الذي ليس متحركا بالعرض [illegible] من [illegible]
بالعرض والطبيعة بهذا المعنى تقارب [illegible] الاجسام حتى الفلك [illegible]
[illegible] على نحو واحد من غير ارادة [illegible] المعنى المذكور [illegible] المحرك
اما على نحو واحد او لا على نحو واحد [illegible] ارادة [illegible] مبدأ الحركة على نحو واحد من
غير ارادة هي الطبيعة [illegible] القوة [illegible] على نحو واحد من غير ارادة هي القوة
النباتية [illegible] القوة الحيوانية والعقل [illegible] الطبيعة [illegible] القوة
[illegible] ذكرنا [illegible] من حيث هو [illegible] هذا [illegible] الشيء الواحد من
حيث هو واحد [illegible] الطبيعة [illegible] من حيث هو
طبيعة [illegible] من حيث هو [illegible] الجسم البسيط هو
الذي [illegible] البسيط [illegible] الطبيعة [illegible] الاجسام [illegible] يكون المبدأ
المذكور [illegible] الافعال الصادرة عنه [illegible] الطبيعة [illegible]
باعتبار [illegible] هذا [illegible] لم [illegible] مركب [illegible] طباع [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] مثل هذا
[illegible] البسيط [illegible] طبيعة [illegible] قوله والطبيعة الواحدة
[illegible] مختلف [illegible] هنا [illegible]
ان يشكل الجسم [illegible] والوضع والشكل [illegible] وطبيعة الجسم
[illegible] الطبيعة الواحدة [illegible]
من كل جنس [illegible] واحد [illegible] الاول الا [illegible]
[illegible] قوله والجسم البسيط [illegible] مختلف [illegible]
الجسم البسيط له طبيعة واحدة [illegible] والعامل [illegible]

قال هذا الحكم ليس [illegible] ان يكون للبسيط [illegible] حيوانية [illegible] محله لكن
لما كان الحق ان البسيط العنصري ليس [illegible] حيوانية [illegible] الفلك [illegible] هذا
الحكم اقول وضع للنفس [illegible] المذكورين [illegible] الاحكام [illegible] القوة الحيوانية [illegible]
[illegible] العناصر المذكورة [illegible] الطبيعة [illegible]
ان القوة [illegible] العناصر المذكورة [illegible] الجسم
البسيط له طبيعة [illegible] الجسم البسيط [illegible] حيوانية لشان انك تعلم ان الجسم
اذا خلي وطباعه [illegible] ووضع معين وشكل معين [illegible]
طباعه [illegible] ذلك [illegible] ان الجسم [illegible] وشكل [illegible] طبيعة
[illegible] مختلف الاجسام [illegible] والشكل
[illegible] المشابه
[illegible] الجسم [illegible] البسيط والمركب جميعا [illegible] الجهات
[illegible] الطبيعة [illegible] الفلك
والطباع [illegible]
للجسم [illegible]
[illegible] الامر المشترك
من [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] ذلك
[illegible] الجهات [illegible] الاول
ذكرنا الشكل [illegible] الوضع [illegible] ذلك المعنى
واما الوضع بالمعنى [illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الطبائع المختلفة [illegible] الوضع [illegible] المعنى
ثم قال [illegible] الجسم [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الشيء
عن خارج [illegible] الاجسام [illegible] الجسمية [illegible] كل واحد منهما
[illegible] الاجسام [illegible] الموضع [illegible]
عن خارج [illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible] الجسم [illegible] الموضع المعين
والشكل المعين [illegible]
في الموضع المعين [illegible] الشكل المعين [illegible] الجسم يكون بحيث يعود الى
[illegible] الطباع [illegible]

لما كان وجود الاستيعاب كان لجميع الاحوال المستوجبة قوله والبسيط مكان واحد [للطبيعة]
طبيعة المركب ما يقتضيه الغالب فيه اي مطلق و اما تخصيص مكان [بانها] ما اقتضى [كونه فيه] اذا استوت
المحاذات فيه فكل جسم له مكان واحد قلنا فرغ من بيان ان لكل جسم [illegible]
الطبيعة على الاجمال شرع في التفصيل و[illegible] واعلم ان الجسم اما بسيط او مركب و البسيط

[illegible]

٩٦

[illegible]

الجسم ... [illegible] ... الانفعال **تنبيه** الجسم [illegible]

[illegible] ... المنع ... [illegible]

[illegible] ... الميل ... [illegible]

الجسم [illegible] ... الحركة ... السرعة والبطوء [illegible]

[illegible]

المسافة [illegible] ... الحركة [illegible]

الحركة [illegible] البطوء والسرعة [illegible] البطوء [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible]

غير طبيعي كالحركة وحيث لا يعرض العود اليه وهو حال السكون بالطبع فان قال لا بد من الميل الى المكان
الطبيعي بحسب ان يبطل ميله الذي لم يمكن بالفعل عنه فاذن هو عديم الميل واعترض الفاضل الشارح على
ذلك بان الحجر اذا وضع المدحرجة وهو على الارض بعد حس بثقله واجاب عنه بانه انما يكون في مكانه
الطبيعي حين يكون في مركز العالم والحق في ذلك ان المكان الطبيعي للارض ليس هو مركز العالم الذي هو
نقطة وهمية لا تشتمل على الارض بل المكان الطبيعي لها هو ما في مكانها الطبيعي هو كونها تحت سطح
مركزها على مركز العالم والحجر المنفصل عنها بالثقل ما دام منفصلا عنها ليس في مكانه الطبيعي لان مكانه
ليس جزءا من ذلك المكان بل انما صار منفصلا عنها بالفعل اذا ما حصل وصار مكانه جزءا من مكانها **وقوله**
وكان الميل الطبيعي اشتد كان امتناع الجسم عن قبول الميل القسري لكان امتناع الحركة بالميل القسري اقوى فالطاء
لت وكذا للمطلق اعني القسري وعن امتناع القسر عنها ومن حال الطبيعي فيما لا اذا لم يعن حالهما
عند تعارض الشيئين فاشار الى الاختلاف الذاتي للمذكور فيما ما يحكى من الكلام عليه واشار اليه
وكانت الحركة بالميل القسري اقوى ابطأ والى الحال التي فيه عند تقاوم اليسير كانت **بالاستاذ**
الجسم الذي لا ميل فيه بالقوة ولا بالفعل ... يتحرك ... بالجملة لا يتحرك قسرا ولا طبعا الا مستقيما
في زمان ... مسافة ما ... المسافة الطبيعية ... ومثل انه يتحرك الى زمان
لطول ... في ذلك الميل ... كما ان الزمان في كل المتحرك مسافة نسبتها الى
المسافة الاولى ... زمان ... الميل ... زمان عديم الميل يتحرك
بالقسر مثل مسافة ... حركة ... في نسبة ... السرعة الى البطء هنا يكون ... كما ... المسافة ...
السرعة والبطء هنا ... الجسم ... بالقسر ... ما ... الطبع
... بعد ذكر ان الحركة ... مسافة في زمان ... من السرعة
والبطء ... اذا ... الملة ... التمانعين
تناسب ... ان المتحرك ... من السرعة والبطء ... مسافة طويلة في
زمان طويل ... المسافة ... الزمان الى الزمان في الطول
والمتحرك في المسافة ... زمان ... في زمان الطول ... ان
نسبة السرعة الى البطء كنسبة الزمان القصير الى الزمان الطويل والمتحرك في الزمان الواحد يقطع في السرعة
مسافة طويلة ... مسافة اقصر ... نسبة السرعة الى البطء كنسبة المسافة الطويلة الى القصيرة
... الطول في المسافة والقصر في الزمان بازاء السرعة ... بازاء البطء واعلم
انه لا يمكن ان ... الحركة ... الزمان والمسافة ... السرعة والبطء ... على
... ان الحركة ... عن ... الا ... مستدعي
... الحركة ... المسافة ... السرعة والبطء
... الميل ... عن ... السريعة او البطيئة
... الجسم ... الملاعمة
... يمكن ... الى ... الاستقلال

٩٧

يقتضيها زمانا لا محدودا او اسرع وذلك لان المعاوق ... المتحرك ... عنهما ... ان
الطبيعة ... من حيث ... تعاوق ... اذا ... على ... ما يمكن ان يكون ... ايضا
نسبته بتعاوق والميل ... يختلف في المعاوق الذي ... الميل وما ... اعني الحد
المذكور من السرعة والبطء يكون ... خارج عن المتحرك ... خارج وهو الذي ... المعاوق
اما الذي من خارج ... كالماء والهواء ... الماء والريح والعلاوة ... الذي
ليس من خارج ... لا يمكن ان يعاوق الحركة الطبيعية ... الشيء ... بعضه ... بعضه
عن ... بل ... الذي يعاوق في القسرية وهو الطبيعة والنفس ... الميل الطبيعي
فاذن ... من المعاوق ... السرعة والبطء من الحركة
... الحكماء ... على امتناع ... عديم
معاوق ... الخلاء ... معاوقة ... ميل
طبيعي ... ان يتحرك ... الاستدلال ... الميلين ... الاختلاف
المعاوقة ... السرعة والبطء ... السرعة والكثير بازاء
البطء ... المعاوقة ... الرقيق ... كنسبة المسافة ... قلة ... اعني
... الكثير ... الزمان الى الزمان ... المسافة ... بازاء العلة
والكثير بازاء الكثير ... المعاوقة ... في زمان ... مع
معاوقة ... الزمانين
... زمان ... المعاوقة ... المعاوق ... الملاء ...
... زمان ... المعاوقة ... زمان ... هذا
... الخلاف ... ان ...
... الحركة ... المعاوقة ...
... المعاوقة ... زمان ... الحركة ... الاحوال انما يختلف
زمان المعاوقة ... زمان الحركة ... على
ذلك ... المذكور **واقول** الحركة ... لا يمكن ان تستدعي زمانا ... الا ...
... من السرعة والبطء ... زمان ... الزمان ...
... الابطأ ... من ... السرعة ... البطء ...
... الجسم ... بالطبع
لا يمكن ان يتحرك بالقسر ... ان ... الميل الذي ... الكثير
مسافة ... زمان ... المسافة ... ميل ... انه يتحرك
في زمان الطول ... جسم ... ميل ... ان ... الزمان
عن ... المسافة ... المسافة الاولى ... زمان ... الميل ... عديم الميل ...
... الزمان ... المسافة ... الى الطويلة ... الضعيف ... يكون في ...
... مؤكد

زمان عظيم الطول بحيث كل جزء من مسافته الى تمام وحدة الحركة يكون نسبة الزمان الى الزمان كنسبة المسافة الى المسافة فيعلم من الخلف فاما الثاني فبسبب الزمان مستند كروي يعتقد اعرض العارض الشارح فقد بين ذلك بان نسبة اثر المؤثر الضعيف الى اثر القوي [illegible] وما الاكون نسبتها ما قال فان ثبوت الجسم منقسم بانقسا[م]
تلك العلل القوة المؤثرة انما تحصل عند انصباح الاثر الا انه يرجع عليها كل جزء منها عند الحركة فلا يصا[ن] فان
ذلك كله على احتياج الحركة القسرية الى العائق فهو دليل الفاعل لاحتياج الطبيعية اليه فاعلا ما ذكره •
بعينه ثم قال ويلزم منه ان يكون في الاجسام الطبيعية ميل الى المبلغ من المعنى يعوق كل واحد منهما
الآخر ثم قال فان لم يعاوقا القوائم لا قوة هناك علما فلكل ايضا كا فيه في القسر ثم قال
ويلزم من ذلك ايضا ان يكون في الفلك ميل معاوق لانه يتحرك الجمع والنزم حينئذ الاثر والجواب
عن الاول ان ذلك العقل الحسم انه كما كل في [illegible] وتنقسم بانقسامها وما يتساوى الجزء والكل فيه
كالصور والطبائع وغيرها مما كل في محله ومع الانقسام بانقسام الجملة كالقوة الحيوانية فان الحركة في
الحيوان لا يكون حسنا او وما كان منه من الصنف الاول و[illegible] المنع عن المباشر بسبب الصغر
عن مقاومة لانه يستمد من خارج [illegible] الفرض المذكور من الموانع الى وجهه وعن الثاني انا
حكمنا باحتياج الحركة الطبيعية ايضا الى العائق ثم لا يلزم من الحجة المذكورة ان يكون العائق داخل الجسم
المتحرك هو ميل الى الطبيعة [illegible] هنالك من خارجه فلا يكون معاوقة القوة لا فيه هنالك الفلك في
القسر به بلا ان الحجة بعينها قائمة في بعض المتساويين في القوام واما الفلك فلا يلزم بما ذكر لها
مع ما عرض للعقل في تذكرة [illegible] يجب ان يقال هنا انه ليس زمان لا ينقسم حتى يكون هنالك [illegible] حركة
ما الاقبل لو لا الاكون لا يكون نسبة الى زمان حركة في ميل لو كان زمان لا ينقسم لكان لما لا الزمان المنقسم
نسبة كالا نسبة للنقطة الى الخط وحينئذ ان كان حركة عديم الميل [illegible] يكون في الميل في الزمان
المنقسم [illegible] هذه الحجة انما مبنية على التناسب دهم ومسد ولذلك يقول ان الجسم لنفس
طبعه ان يكون له موضع او وضع ولا شكل معين [illegible] ان يكون جسم من الاجسام الطبيعية في اسباب وجود
من محيط او انفصال من اسباب خارجة [illegible] يعاودها اياه وضع او شكل معاد او ليه كا يعرض
لكل جزء ان يصير مكانا [illegible] بعد ان كان [illegible] بجسم عن [illegible] فان كان هو [illegible]
ثم الشكل مع اطلاق الفعل [illegible] من مكان الجسم [illegible] عما لا استحقاق له [illegible] المكان
مطلق كان لم يكن طبيعيا لا [illegible] فان لم يكن لجسم ما مطلق وكذلك الكلام في الشكل [illegible]
تعليم والا ان كل شيء [illegible] في الشكل الطبيعي الغير المعين [illegible]
كل جسم [illegible] وضع وشكل فاما المحدد فانه لو فرض ذات الجسم عند المحدد مكان
دون مكان الا لا استحقاق بعضها [illegible] فانه ان يكون الاستحقاق [illegible]
[illegible] عن الاستحقاق [illegible] الغير المعين [illegible]
الجسم فان كان [illegible] فالاتفاق لا يعرض [illegible] الى اسباب [illegible]
[illegible] ان الجسم [illegible] الموضع [illegible] بعد [illegible]
[illegible] الى هذه الموضع [illegible] للجسم [illegible] والشكل [illegible] للامور الطبيعية [illegible]

[illegible] تقسيم [illegible] الى ذلك باشكال على حكمه الاول و[illegible] الكتاب
ان قال الجسم بحيث ان يكون بحيث ان كل جسم من المنقسمة لان يكون له موضوع الاوضع وشكل في الوضع هنا
ليس بمعنى المقولة بل المعنى المذكور فاما قال من موضع الا وضع ليكون الحكم كليا [illegible] الشكل الطبيعي
او لانه يعم الاجسام كلها قال وعد ذلك الا ان ليس [illegible] بعض [illegible] الاجسام كل جسم في ابتداء وجوده
مكان او وضع وشكل على سبيل الاتفاق والاجد اسباب خارجة [illegible] لا يعري الجسم عنها كان ذلك
الجزء [illegible] وحصل ذلك الجسم او [illegible] الاجسام كلما ثم [illegible] ذلك المكان او الشكل لجهة
المنفصل اولى الجسم [illegible] الاحق [illegible] في المثال [illegible] الجذب
كما [illegible] الا [illegible] ما كان [illegible] او شكل [illegible] لكل مدرك
[illegible] على ما هو عليه فان كان
ذلك معنويه فانما الا [illegible] ان [illegible] من الارض
[illegible] لاختلاف [illegible] بحسب [illegible]
طبيعيا [illegible] لا يكون ان يكون المكان [illegible] المكان المطلق فان لم يكن لكل جسم
طبيعي [illegible] الامور المذكورة [illegible] الشكل
[illegible] على الجواب ان كل شيء [illegible] من [illegible] خارج
بحسب [illegible] كل جسم [illegible] الوضع [illegible] شكل معين [illegible]
ان يحكم بانه [illegible] فاما قال كل جسم [illegible] الجسم [illegible] الشكل
فلما قال كل جسم [illegible] الموضع [illegible] الوضع لان الموضع [illegible] باختلاف الاجسام وليس
[illegible] ثم قال فاما المحدد [illegible] الشكل [illegible] فانه
لو فرض الجسم بمكان دون مكان [illegible] الجسم لا استحقاق [illegible]
[illegible] فاما الى [illegible] الاول هو
المطلوب [illegible]
ان الاتفاق ليس [illegible]
[illegible] الى الاتفاق [illegible] استئناف الجسم اذا وجد
[illegible] الجسم [illegible] الامور الاتفاقية [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] الطبع وكل
[illegible] الجسم [illegible]
ان [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
فاذا كانت الحركة الموضع والوضع [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] الجسم [illegible]
الاجسام في مواضعها الطبيعية [illegible] الاصول [illegible]

العناصر حصولها في اماكنها الخارجة عنه [illegible] ولذلك كان التقابل عنها حكما بل وانفق في الوضع بمعنى
المقول بالتشكيك عند [illegible] الا عنه [illegible] في تشبيه وتشنيع عليه بما ملخصه **اشكال**
الجسم المحدد للجهات ليس بعض اجزائه التي تفرض اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة من بعض بل لا يكون
شيء من تلك الاجزاء [illegible] بعد [illegible] فالميل الى طباعه [illegible] بحسب ما يكون
شاملا [illegible] الوضع دون الموضع [illegible] الاستدلال [illegible] مستدير [illegible] مبدا ميل
مستدير لمحدد الجهات [illegible] لانه [illegible] مما يدل على امتناع ان يكون
المحدد للجهات [illegible] اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة [illegible] الوضع الذي هو
ممكن [illegible] ان هذا
الوضع [illegible] والتعليل [illegible]
فالميل [illegible] المستدير المستقيم واعلم ان [illegible] مستدير [illegible] بسيط
[illegible] الحركة المستديرة [illegible]
[illegible] الميل [illegible] ان
[illegible] الميل بالفعل [illegible] الا ان الشيخ [illegible] في هذا الموضع
[illegible] والناظر [illegible] محدد الجهات
بسيط لان المركب [illegible] الاحوال [illegible] الاحوال [illegible]
مركب [illegible] المحدد والجهات [illegible] الاحوال [illegible] عليه
الحركة المستديرة [illegible] الحركة المستديرة [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الحركة المستديرة [illegible]
[illegible] العناصر بسيط
[illegible] الاجزاء [illegible] اجزاء
التي [illegible] الحركة عليه [illegible] حركة
[illegible] في حكم المكان
[illegible] **واقول** الجواب [illegible] الامكان [illegible]
ذلك الشيء [illegible] هذا المطلوب [illegible] الموانع [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الحركة المستقيمة [illegible] محدد الجهات [illegible]
[illegible] الحركة المستديرة [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] البسيط [illegible]
[illegible] ان يكون بحسب
[illegible] التفصيل

بالتفصيل [illegible] بالاجمال [illegible] الخصص بعينه يجب
ان يكون [illegible] جسم [illegible]
تنبيه واعلم ان هذا [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] جسم [illegible] معنا [illegible] الوضع المبدل
[illegible] **تنبيه** [illegible] المتحرك [illegible] للساكن [illegible]
يكون [illegible] محدد الجهات [illegible] المتحرك [illegible] الافلاك [illegible]
محدد الجهات [illegible] الاطلاق [illegible] متحركا [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الساكن [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الاطلاق [illegible] محدد الجهات
[illegible] الاطلاق [illegible] الاطلاق **اشكال** الجسم
القابل للكون والفساد [illegible] جسم [illegible] مكان [illegible] كل
جسم مكانا [illegible] المكانين [illegible] حصول [illegible] في مكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible] المكان [illegible] كان [illegible]
[illegible] المكان [illegible] مكانه
[illegible] مستقيم [illegible] مستقيم [illegible] ان [illegible] الكون والفساد
[illegible] مستقيم [illegible] الكون والفساد [illegible] النوع
[illegible] العناصر [illegible] المطلوب ان الجسم القابل للكون
والفساد [illegible] الكون والفساد [illegible] بسيط [illegible]
[illegible] النوع [illegible] المسئلة [illegible]
هذا المطلوب [illegible] الاجسام [illegible] الميول [illegible] البسيط [illegible] المكان الطبيعي
او كذا الوضع المطلوب [illegible] المكان [illegible] المسئلة [illegible] الطبائع
[illegible] الشيخ [illegible] كل جسم
مكانا [illegible] احد المكانين [illegible] المطلوب [illegible] هذا
الكاين [illegible] المكان [illegible] مكانه [illegible] مكانا
الطبيعي [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الجسم
الذي [illegible] المكان [illegible] مكانه [illegible] مكانه
هنا [illegible] الجسم [illegible] المكان بالطبع [illegible] مكانه [illegible]
مستقيم [illegible] المكان [illegible] هنا
[illegible] كل كاين

١٠٠

[illegible]

الكون

وتاتين بتبيين ... مستقيم **وهم وتنبيه** لان ... الجسم الذي

[illegible]

اشكال

[illegible]

تنبيه

[illegible]

الاعلى ... والعشارات لان ... لا يدل ... بالجمع ... العدد في ...

... الاحساس ... كانت ... الشيخ في القانون ...

... الاتصال ... صفحة المقدار ...

... كالوضع ... كانت ... جوهر ...

... الحس والحركة ... واستعداد ...

... عليه وان ...

... البرودة ... الحرارة والبرودة ...

... الحرارة والبرودة ...

... الحرارة ...

[illegible]

الحاشية

[illegible]

ان يشير الى ان العناصر اربعة وتعيينها لما كان لما ثبت كون هذا الجسم الطبيعي له اعتبارات منها انها اسطقسات

للكائنات ومنها انها اركان يحصل بها تقوم عالم الكون والفساد فبالاعتبار الاول يبحث عن احوالها بحسب

ما يجري بينها من الفعل والانفعال اللذين بحسبهما التركيب ويستدل بذلك على عددها وبالاعتبار الثاني يبحث

عن احوالها بحسب امكنتها الطبيعية وما يجري مجراها ويستدل بذلك على عددها وهذا الفصل مشتمل على الاستدلال

بالاعتبار الاول [illegible] كلام الشيخ [illegible]

المشايل [illegible] والجسم [illegible]

هو الهواء [illegible] الاجسام

[illegible]

للهواء والسخنة [illegible] الكلام على

[illegible]

[illegible]

الجنبة ايضا [illegible] حرارة الهواء وبرودة الارض [illegible] النار [illegible] بالماء [illegible]

[illegible] والهواء بالقياس الى الماء حار [illegible]

[illegible] بالقياس الى النار [illegible] في الحرارة هو النار [illegible]

بالقياس الى الارض [illegible] على حرارة الهواء بان الماء [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible]

الهواء [illegible] قوله والارض اذا

[illegible] وهذا الاستدلال [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

الحكم

على تباين بالصورة مبنية على اختلاف الميول الطبيعية اذ كل لم تحسن الانفعى جزئيات العناصر دون كلياتها
وكان من المحتمل ان تمال جزئيات العناصر لا تميل الى امكنة الكليات بالطبع بل بالقسر انما يعرف
ما تحرك الى المكان الطبيعي ما تحرك منها كان من الواجب ابطال هذا الاحتمال والذي يبطله ان الجزء الطبيعي
للجسم الكبير يكون اسرع فيما للصغير والقسرية بخلافها وحكمه كان الاكثر اقوى طبعي فهو اشد ميلا
وتامل بطلانه بالقياس والوجود نستشهد بان الكبير من اجزاء العناصر يتحرك الى امكنتها اسرع فهي
اذن انما تحرك بالطبع لا بالقسر والشيخ حفظ بيانه بان الطائف من العناصر ليس يطلب اصعد منا تحته
اياه ويجمع تحته بل لا اياه لان من ذهبوا الى ان العناصر كلها طالبة لمركز العالم لكن الاثقل يسبق الاخف
فيضغط ويدفعه الى الفوق ولذلك يطفو الاخف فوقه واحتج عليهم بسهم حج الثقال من الطائف من المياه
للذكور فلما كان جانبه خاصا بالهواء والماء اشار الى الماقية بقوله وكذلك الحركات تدل بينته
قد يبرد الاناء بالجمد فكر كيفية تذي سما العوا كما للطيفة فقال الى حيث يشبب ولا يكون الحس الاول موضع الرشح
ولا يكون من الماء الماي لانه هو الطف والبقد للرشح ثم الاذن هو الاستحالة وكذلك يتديه موى
فلا الجبال منقوب القمر هو اما البحر يتحى بالمرسى انها من موضع التف ولا انعقد من بخار متصعد
ثم يرى ذلك السيد انبسط على ثم تفحص ثم يعود ٢ وربما اثبات الكون والفساد في العناصر الا
ان على المشاهد في الجبال حقوق العراف الاجسام بصورها الانفع في زمان لا ان الصور الاشد لا
تضعف بل تقع في زمان ويسمى نسيادا وكونا كالمد والتغيرات فكيفما ما يقع في زمان لا انها اشتد تضعف
وتسمى ما سبق الى الفساد والكون انما يقع من جسم بعينه الى جهة ويكون انقلاب ولما كان العناصر
اربعة وكان من الممكن ان يعرض هذا التغير من كل واحد منها الى الثلاثة الباقية كانت انواع الكون ١ واحد
والفساد اثنى عشر الى اصل من ضرب الاربعة في الثلاثة لكن الواقع منها اولا هو ما يكون من عنصر
متي دني الى الاصل مثل الطفرة فان الاطراف ثم تكون من الاطراف الابعد كانتقالها اوسطها اعني
ان يكون الهواء من الارض الابعد يكون بها الماء حسنه يكون ذلك الكون بالحقيقة بالكون من العناصر
الملاوي بينهما لفقد الاز وجات المرها من الماء والهواء والماء بين الهواء والماء والماي
بين الارض والماء ويشتمل كل ازدواج على نوعين من الكون والفساد فاذن الانواع الاول
ستة وهي بسايطا والربعة الباقية مركبة من تسلسل وهي ان يكون الهواء من الارض ويكون الماء من النار
وبعكسها فان الانسان هو كان من جملة مسابقها وما يكون الارض من النار وعكسه فالشيخ بداء بالازدواج
الذي بين الهواء والماء لان الكون والفساد فيهما اظهر من الباقية وهو كما ذكر يشتمل على نوعين
احدهما كون الهواء من الماء والثاني عكسه وكان من الاول مشهورا للشيخ المشاهد فان انفصال الابخرة
من الاجسام الرطبة عند مباشرة الحرارة ايضا ولما امتيازها سبب ذلك ظاهر فان يقال الى ان تشتمل على
اجزاء مائية قلنا نعم ويقال اجزاء هوائية ايضا الا انه لا يمكن منهم لان الهواء لا يصعد عن الماء بل حتى الصعدت
بالعليات ويعتبر للصق هذا النوع لم يذكر الشيخ واما سوى نوع واحد من النوع المتاخر
يكون بان يكون الميول مشتركة ومع يدل على قوة ازدواج النوع الاول بهذا كما اقتصر الشيخ من هذا
الازدواج على نوع واحد يعو بيان تكون الهواء نارا واستشهد عليه بشيء اكثر من الذي الحادث

على عناصر الاناء اذا برد بالجمد فاشار اليه بقوله قد يبرد الاناء بالجمد فكرته تندى من الهواء وذلك لان الندى
الذي يوجد هناك فاما ان يكون من الهواء وهو المطلوب واما ان لا يكون منه بل اما ان يترشح من الهواء
الملطف به على ما ذهب اليه منكرو الكون والفساد من الهواء والماء كالشيخ لبعض المركبات يترشح او يترشح
ثم اذا اخلط بالاول باطل لان الهواء الملطيف بالاناء الا يمكن ان يستمد منه الا ان يكون من الماء خصوصا في
الصيف فان الاجزاء المايية الا انها بعد قدر يسير ما بقدر حرارة هوائه والامر في قدر الاناء وعلى
تقدير بقائها هناك يلزم ان يكون الاجزاء ذا اقل من بعد تجفيفه من
الاناء من بعد ما خرج بسطح جميع اجزاء الاناء مع كون الاناء في الحال الاول فالما انفصل يكون حصول كل
مرة انقص مما كان قبلها فاما ان تفرغ من حصولها ليكون من كل حصولين زمان اطول مما بين حصولين
قبلهما وذلك مما يشهد بان تجمع الاجزاء التي تكون في هواء ابعد من الاناء المبترح ان ذلك بعد حين الا ان
ملك يلقيها بالصحيح ثم حدث علانية الهواء اياها لا نعلم من حجم كثر من الهواء ويكون الوجود كذلك
جمع ذلك لان الثاني يحدث الندى مرة بعد اخرى على وتيرة واحدة يشد ان يجري من الاناء مما حدث عليه
ويكون دائما ويقل ما لم من الجمد فاشار الشيخ الى ذلك بقوله كان العظم مثال الى حيث تشمت ويمل عليه وكل ان
كانت الامورها المعقدة للفساد العمار المحيط بالاناء وجب ان يصير كذلك الهواء وما داوم الا الا ان يسيل
الى حيث ينفصل من الماء نفسه وما تخرج منه ايضا ما دام الى ان يخرج من الماء حارا وما لا ولا ان يلي كذلك فعلم انه
حدث من الهواء ما سبق عليه المبرد واجيب عنه بان جرم الاناء الصلب لا يكيف بالكيفيات القريبة سريعا
وعند الكيف يحفظ الكيفية بقليل وادى الى ما عليها القوة المكيفة لشدة كيفية فما لم يون على ماشد يكون ضعيفا
ولذلك ربما يوجد الاواني الرصاصية المشتملة على المايعات الحارة اسخن من جملة المايعات فالاناء الملاكة
لشدة برده ينشف الهواء اللطيف به والماء السريع بكيفية بالكيفيات القريبة مثل الهواء اللطيف به فاصح
عن موافقة الشديد سريعا فلا يعيد الهواء فان دام عليه شيخ بكونه ماء الا انها اذا الحق منه واتصل الهواء
بالسطح عاد الى الجمد والمائي فيهما مما الندى هو شيخ ما زلنا على الاناء وهو ايضا باطل اعجمها
ان الندى بما يوجد من فوق ان يكون هنا بل ليس في العزوة المجمد الذي لم يتحلل فيهما وهو الثاني فان بذلك
بعيد ان لا يوجد الندى الا في موضع الرشح لكن ليس الحكم بانه لا يوجد الا في موضع المترشح حصوله الجمد
فانه يوجد من تلك المواضع واشار الشيخ الى هذا الوجه بقوله ولا يكون ليس لا في موضع الرشح
ثم ان حصل ما لم يتبع بوجود الندى على الرشح بل مع اختصاصه بجهة من الرشح فان جهة الصعود تكون
جهة العارض والماء اشار الى الماء اذا كان حارا وجب ان يوجد الرشح اظهر بل يستحق ان يكون الرشح
اكثر لان الحار الطف مما يبدل للرشح لرقته فوافقه وليس كذلك فاشار الى ذلك ايضا بقوله ولا يكون
عن الماء الحار وهو الطف مما يبدل للرشح وقد ابطل الوجهين جميعا بالسبيل فيقال فاذن هو استحالة
ما ورد الاستشهاد الثاني بالسحاب المتولد في قلل الجبال وهو مرتحل الهواء من انبساق الهواء السحاب
الى تلك المواضع من حيث الغرب لان الغمام الى راس الاكم ثم يزداد ذلك السحاب الى ان يحتبس يعود الغيمي ثم
يتولد من اللعب وهو المطر ويتولد منه الكالي فاذا لم يحمل الجبال بمعونة البحر وهو الجبال الى اوساطها ثم
يعود ويزيد بالصعود البرد والشديد وهو من اللعب على ما يرى صاحب السحاب فرد حرب ان يسا كان السنح

قد حكى لنا شاهد ذلك بجبال طبرستان وطوس وغيرهما وقد شاهد اهل المساكن الجبلية امثال ذلك
كثيرا ومنها ان الازدواج الاول قد عرض للفاضل الشارح فيه ذلك بان تبرد الاجزاء الهوائية [illegible]
من برد الاراضي الجبلية اياه في صميم الشتاء بل في الفصل الذي يبعد الشمس عن مسامتة اشهرا وذلك بعض
انقلاب اكثر الهواء ماء وانما يقال لو كان انقلاب الهواء ماء بالبرودة بشهود نزول الثلج بعض الهواء ابدا
بما كان قبله وعدم الغيم امر من عدم المطر فلا يلزم ان يستمر الثلج والمطر الى ان يفنى الهواء
والجواب ان هذا الاعتراض ليس بشيء وعرضنا وذلك لانا لم ندع ان السبب هو كما اي ورد به
ولا امتناع ان يشترط شيء ان يكون بلا ان المانع انا ما عرض ذلك متى وجد ولذا لم ندع حصر الاسباب
المرجبة للكون والفساد ولا يلزم هذا النقض لعدم الكون والفساد عند حصول برودة مقابل لها اوغيرها
لمكان وجود الكون والفساد ومشاهدة ما يعرض حصوله مما سبب وذلك لمن شاهد وقد علم بالجملة
ان الكون والفساد بسبب من جنسها هو البرودة مثلا لكان حصلت البرودة ولم يحصل الكون والفساد
حكم بفقدان شرط او وجود مانع بالجملة وان لم يعرفهما بالتفصيل فان الجهل بتفصيل ذلك لا يقدح في
علمه بامكان وجوده **قوله** وقد يخلق النار بالنفاخات عن عرض بابه ما هو الشيخ في الازدواج
الاول المشتعل الثاني وهو من الهواء والنار وانما صيرت النار هواء بطلا لان الشعل الذي يعقبه
هو من الهواء على ما يشاهد والاستحالة ولا تحسه والذي لم يذكره الشيخ والاشتغال هذا الموارد
من عرضه وقد يخلق النار بالنفاخات عن عرض باد ويكون ذلك بالحاج النفخ على الكير ومثله الطرق التي
يتصل بها الهواء الجديد كالنيشا ... من ازواج ذلك **قوله** وقد تحلل الاجساد الصلبة الحجرية مياها
سيالة يعرفه ذلك اصحاب الحيل لانه يجعل مياها جارية تشرب بجانب صلب من هذا الامر علم لا يستحي اليه
بعضها الى بعض فلما صنع ما هو الازدواج الثالث وهو من الماء والارض وبداء تصيير الارض
الارض ماء وفيه ذلك الاجساد الصلبة الحجرية مثالها سيالة يعرف ذلك اصحاب الحيل يعني طلاب
الاكسير ويكون بعد ذلك تصييرها املاحا قابلة للانحلال اولا بالسحق بعد ما تكرر تجرع الاملاح كالنوشادر ثم
اذابتها بالماء لا يشاهد في الحمامات والميازيب والبيت المحكم فيه [illegible] وتذوب بالماء والاجساد التي هي
الاجسام المائية بحسب ما فطرت ثم تحلل ذلك اشيائها الى غير ذلك عود لانها مياه جارية تشرب
بجانب صلبة وذلك يشاهد في بعض المياه التي تتعقد بحرا بعد جريها من عيون وانما ذكر هذا
العكس لان نظيره انما اذا كان بعد الصلابة وهو السيلان لم يتبين في الايل عهدنا يحكم الاول لا اينما
من ازدواج والعدم انه المطلوب من الجمع وهو كون العناصر قابلة لان يستحيل بعضها الى بعض فلذلك
ما اشاد اليه ههنا من المصطلح عليها اصح الحكمة الكلية والسؤال الذي هو على الفاضل الشارح هما
المنقسم وقع بعض الحسي به ان هذه الغرابات المتشافهة يحمل ان يكون يسمى الهوا الكثيف الا الهواء الذي
صار ماء لم يحتمل ان ينحل او لا الهواء الذي هو جوهر لطيف الى هذا الاحتمال والتشبيه
الكون والفساد فلنبين ما يستحق بانه لا تكاد الامور يحسبونه وعلى تقدير عدم صحة ان يكون الغبار عن تجلبهما
حسما ومع ذلك ما جعل الكثيف وعم ذلك هذا الكثيف التي لا يسمى الى الهواء العقلي من ذاك السبب
المفصل لما دل على واحد وقت صورته جعلها **اشارة وتنبيه** فهو من اصول الكون والفساد
اركانهما

قال الماهية اذا من الاركان الاول ما يحرك بحركة غير ما عنه وذات الحركة المستقيمة حتى يوجد خفيف مطلق يكون بعض
جمة فوق كالنار وثقيل مطلق كالارض وخفيف لغير مطلق كالهواء وثقيل ليس بمطلق كالماء دون الى الجزء
الاجسام المختار ان هذا انما اصول الكون والفساد وهما اركان العالم ومنها المستعمل
مركبات المركبات عناصر يتمثل المركبات اليها وذكر ان الاستدلال على ذلك من حيث الكون والفساد
وهنا انها اركان العالم وهي الاسطقسات لكونها المركبات عنها فتحل المركبات اليها وذكرنا ان
الاستدلال علمها من حيث الكون والفساد وفي المركب بالتحليل يستحق ان يكون باعتبار العقل والانفعال بان
الاستدلال علمها من حيث انها اركان يتحقق ان يكون باعتبار الكلية كلها وكل من الصنف الاول طريق لها
ارادوا ان ذلك الصنف الباقي من هذه الفصول الكلية في الشق الاعلى التي كيف ومن ذلك انها طبيعي من
اربعة كانت العالم ثم من الاربعة بعضها هي اصول الكون والفساد اشارة الى ذلك بحد القسمة وهو عالم
قال الماهية اشارة الى العالم الاجسام العنصرية وقد لما يعنى الاركان الاول اشار الى ماهية ركنها اجزاء
ذاتية العالم الطبيعي والاول لان بعض المركبات ايضا اركان للبعض كالاعضاء لكن الاكون اول
فالاول ... ومطلب الحرمان ثم ما عنه الذاتية الحركة المستقيمة اشارة الى الاعضاء الاركان
هذه الاربعة هو ... حتى يوجد خفيف مطلق يكون لكن حجمه فوق كالنار اشار بها الى الحصر بعد ان ذوات
الحركة المستقيمة اما خفيف واما ثقيل على ما مر وكل واحد منهما اما مطلق واما ليس بمطلق فذلك اربع
وهذا الفرق بين المطلق والذي ليس بمطلق ... ذكره الشيخ في الشفاء بيان المصنف
المطلق هو الذي من طباعه ان يتحرك الى غاية البعد عن المركز ويقف طبعا عند نهاية كرته فوق الاجرام
كلها والثقيل المطلق ما طباعه ان يتحرك الى غاية البعد عن المحيط يقف البعد الذي يمكن ان يتصل اليه
الاجسام المستقيمة الحركة والثقل ... الخفيف فوق الاجرام كلها الى الاجسام العنصرية والتحتية لا الفلك
له معنيان احدهما الذي من طباعه ان يتحرك في اكثر المسافات الممتدة من المركز الى المحيط حركة الى المحيط
لكنه لا يبلغ المحيط ... لمان يتحرك عن المحيط ... لكل المركز ... كالذي ... لاتها
ينتهيان الى غاية ... وهذا اشد الخفاء وامازه بسبب في النار ويطفو على الماء ... الذي اذا
يتحرك الى النار بعينها كانت النار سابقة له الى المحيط حين عند المحيط ... بالاضافة وهذا
الاخير الثاني من الاول وليس ... النار تكلف عنه ... الاول لانه
من المحيط ما يرجع النار **قال** الفاضل الشارح ... الحكمة ليس بمطلق ... خفيفا
يكون ... الكون ... المذكورين بان الخفيف ... الهواء الا
المعنى ... اعلم انه اذا كان خفيف مطلق كالنار لم يبق فالنار خفيف مطلق ... من
حصر اركان ... بالنار خفيف مطلق ... الذي خفيف
... والعقل ... الفاضل الشارح ... الكلام
الواحد ... **قوله** وانما اذا اعتبرت جميع الاجسام الموجودة ... بحسب
بحسب ... هذا ما ان ... التي ... الاجسام ...
الاستقصاء ... التحليل ... بان المركب من الاجزاء

اذكر منها الهوا والماء ... بعضها ٤٥

... الاجسام ... التحليل ... ٤٥

... الهوا ... ٤٥

المتشابهة فيها عن وجود بالطبع ... ان فاعل الشابع انما سمي الفاعل الشابه والبيبه لان [illegible]

بيان جميع ما كان بالبرهان والبنيه هو انما استعدات المركبات الاعز لا استعدا او تسكن [illegible]

الشابع حمل العوا ... الاحساس والتمثيل بان الحيا اذا وضع ... [illegible]

... الجرحه ... من كل الارض بالميل ... موجود العقول والعوا ... [illegible]

الا بالعوض انما المفعول ... من التي للمفتوح ... الى العقل ... [illegible]

ايضا الاجزا النارية في بدن الانسان مع كونها ... الاجزا ... [illegible]

بالنظر الى ... حفظ ... وجود ... المركبات ... [illegible]

بالعشر ... استعدادها ... العقول ... [illegible]

من استعداده للقبول ... ايضا ... الشمس ... اذا اصار عاليا [illegible]

سائر الاجزا ... للاستعداد ... تنبيه ... [illegible]

على ... بحسب ... للمعدنيات والنبات والحيوان ... انواعها

... المركبات ... الاصول الاربعة ... صورة النفس ... [illegible]

... والحركة ... [illegible]

غاية ... الصور ... الاول [illegible]

فان ... النوع ... [illegible]

... الحيوانى [illegible]

... الانواع [illegible]

... [illegible]

... الانواع ... الاعراض ... الهيولى [illegible]

الاولى ... المبدا ... الذات [illegible]

... الصور الجسمية [illegible]

... الصور ... المركبات ... الصور [illegible]

... الاتصالات ... التركيب ... [illegible]

... التركيب ... الاستعدادات ... بعضها الى بعض [illegible]

... الاتصالات ... المناسبة [illegible]

... اتصالات المركبات ... [illegible]

اشارة الى المركبات ... التركيب ... [illegible]

... الاستعدادات ... بعضها الى بعض [illegible]

... الاستعدادات ... [illegible]

الصور ... [illegible]

الى الكيفيات ... الصور النوعية [illegible]

١٠٥

بحسب المعدنيات والنبات والحيوان لهذا ستان انواعها اشارة الى المركبات للاركوع ... [illegible]

... ذلك ... الامزجة ... [illegible]

... الامزجة ... الامزجة الشخصية ... الامزجة [illegible]

يكون بحسب ... الاستعدادات ... قوله [illegible]

... الكيفية ... الصورة [illegible]

... محفوظة ... الصورة ... [illegible]

... الكيفيات ... الصور ... [illegible]

على ما علمت والكيفيات اعراض ... الاعراض [illegible]

... الصور ... الكيفيات ... الكمالات ... [illegible]

الى ... الامزجة ... الكمالات الاولى ... [illegible]

صور ... الاول ... [illegible]

الجسمية ... الاول ... الكيفية [illegible]

والكيفية ... الصورة ... الكيفية ... الجمود [illegible]

والسيلان ... الكيفية ... محفوظة ... [illegible]

في الاحوال ... الشارع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الكيفية ... الاحوال [illegible]

... الاول تنبيه ... محفوظة ... [illegible]

والكيفيات ... [illegible]

... الفاعل الشارع ... الصور ... [illegible]

... الصورة ... [illegible]

... الكيفيات ... [illegible]

... الكيفية ... [illegible]

... الاشتداد ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الصعف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

بالاسباع فقد لا يدل على شيء من ذلك اصلا فيكون هو مقولا على المعنيين وبالاستماع فهو ههنا المعنى فيه حتى يكون الشيء
هو هو من اصله خو لبس هو والجهة الثالثة وهو اعم من الاولى تشمل جميع الفرق من الصور والاعراض
بحسب الاضافات وهو مما يعلم ذكر الصور فعن ثان التي لا يعلمها علمنا بالكيفيات لعراض والاعراض
كما بينه لما كان مدلول لفظ الدلالة لا يعقل الصور من الاعراض **قوله** فلما كان حركاتها بالطبع وسكونها
بالطبع منبعثة من تلك القوى الطبيعية الخفية ٥ قد ذكرنا فيما سلف ان الطبيعة هي مبدأ اول لذي الحركات
والسكونات التي تكون بالطبع وذكرنا في هذا الموضع ان الكيفيات المتدرجة والضعيفة التي تكون الاستعداد
والضعف هي ايضا انواع الحركات منبعثة من القوى الطبيعية فتنبه ههنا على ان الصور النوعية هي الطبائع
بعينها بالذات [illegible] لكونها مبادي للحركات والسكونات طبائع وباعتبار [illegible] للهيولى
صورا وباعتبار [illegible] المتغيرات [illegible] **قوله** واذا امتزجت العناصر بتواتر
[illegible] قال الشيخ في الشفاء [illegible] مذهبا [illegible]
[illegible] اذا امتزجت [illegible] بعضها من بعض [illegible] ان [illegible] صورها [illegible]
[illegible] صورة [illegible] لا يعقل [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
الى [illegible] ان المزاج [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الكيفيات المتضادة المنكسرة [illegible]
[illegible] متوسطة [illegible] وهو المزاج ٥ [illegible] المزاج
والعناصر اذا امتزجت [illegible]
[illegible] الفاعلة [illegible]
[illegible] الكيفية
[illegible] والانفعال [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] المنكسرة [illegible] الصور [illegible] متوسطة [illegible] ٥
[illegible] الكيفية
[illegible] المزاج [illegible] الكيفيات
[illegible] الكيفية [illegible] المنكسرة
[illegible] الفاضل الشارح [illegible] الشيء
[illegible] المزاج [illegible]
بحسب المزاج [illegible]
[illegible] متوسطا [illegible]
[illegible] الكيفية المتوسطة [illegible]
[illegible] الكيفية متوسطة [illegible]

١٠٥

[illegible] منها [illegible] من الاطراف [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الجزء
[illegible] الكاتب [illegible] الفاضل الشارح [illegible] المزاج [illegible] الشيخ
[illegible] **اقول** يعود [illegible] الماء
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الكيفيات الفعلية [illegible] الصور
[illegible] الكيفيات [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الكيفيات الفعلية [illegible] والجواب [illegible] الكيفيات
[illegible] الكيفيات [illegible]
الصور [illegible] الكيفيات [illegible] الصورة المائية [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الماء البارد
[illegible] الصورة المائية [illegible]
الماء [illegible] الصورة [illegible] الماء [illegible] النار [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible]
الكيفيات [illegible] الماء البارد [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الكيفية **وهم وتنبيه** [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] القول بالمزاج [illegible] القول [illegible] الكيفية
المسماة بالمزاج [illegible] القول [illegible] الاجزاء
[illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible]
ان الاركان الاربعة [illegible] الطبائع [illegible] الطبائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكاملين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] المزاج

١٠٦

استعمل بالمسه على بشاره هذين المذهبين فان القول بالمزاج لا يمكن مع القول بما وقع الدال
الاعمى لانه لتشبها المكن نعتبر او لانه بعينه وهو طاهر مما استعمل بالمسه على بشار ل واستدل على
ذلك بحسنا ابو زبن بالمشاهدات **قوله** فان قلت ذلك فاعتبر حال المحلول والمحلل والمحصور
حين عمى عن عنر وصول نار يتعين بشبه البعد الاول لسند لا انه وهو الاستدلال كدورة السخن به حين
الحركة العنيفة فانقلب عليها احد الغاصر الملتها النابين عن حصور نار عنه فيه ممكن نفوذها في
للتسخين فالمحلول هو الشيء اليابس الصلب الذي باسه مثله باسه غيره كخشب يابس قال
المحلول هنا [illegible] والمحلل هو الذي يجعل فيه اجزاء بالعسر
[illegible] الكثير [illegible] من الرجل السماته لا يسخن [illegible] وذلك
لان السخن به [illegible] الحركة الشديدة [illegible] بعض السخن به اجزاء المحصور
هو الجسم الرطب كالماء [illegible] الذي [illegible] بانه يسخن ايضا **قوله** فاعتبر حال
المستعمل [illegible] ان نفوذ ما يسخن [illegible]
وهذا الاستدلال الثاني وهو ان [illegible] المشاهدين اذا [illegible] مسخن
الجسم كالذي [illegible] النار [illegible] والمشاهدات
كالحرف فلو كان السخن [illegible] النار [illegible] بالمزاج [illegible] ان يسخن [illegible] على
نسبة القوابل [illegible] دون [illegible] وليس الامر كذلك **قوله** وهكذا [illegible]
[illegible] في السخن [illegible] الغشي [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] ما تم العارض [illegible]
[illegible] المذهب ان [illegible]
[illegible] التداخل محال وليس كذلك **قوله** واعتبر حال
القاقم [illegible] وهذا الاستدلال الرابع وهو ان [illegible]
[illegible]
[illegible] البارد [illegible] بالنار [illegible]
على الاسخن [illegible] **قوله** [illegible] البارد [illegible]
وهذا الاستدلال الخامس وهو ان الجمد [illegible]
[illegible] الفاضل الشارح ان الجسم البارد [illegible]
مردود لانه [illegible] **وهم وتنبيه** [illegible]
[illegible] هذا هو المذهب [illegible] هو القول بالكمون
والبروز [illegible] البارد [illegible]
الفاضل الشارح [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]

١٠٧

جرم الزجاج الذائب [illegible] البصر فلو لم يكن [illegible] الباقي [illegible]
لا يمكن ان [illegible] كالارض [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] هذا طويل [illegible] هذا المذهب بان
[illegible] اعكس
ان يكون [illegible] في الزجاج
الذائب لو كان [illegible] شفاف
لا يمنع البصر [illegible]
لا يمنع [illegible] والارض [illegible]
[illegible] المراة
من [illegible] هذا المذهب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاجزاء
النارية [illegible] ان يكون هنا مثله فان
[illegible]
[illegible] الاجزاء النارية [illegible]
[illegible]
نكتة اعلم ان [illegible]
[illegible]
مصباح [illegible] ان النار [illegible]
النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible] البصر
[illegible] **قوله**
[illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
ان [illegible] **قوله** [illegible] الحركة

اليه يكون هنا التشبيه لبيان ان ناره ضعيفة نظرا الى طبيعته ﴿ المتخلل اليابس المنعقد لاكتساب الحرارة
اعني الدخان الممتزج من بخار الارض [illegible] لان اليابس اكثر حفظا للكيفية الفعلية [illegible]
هنا الذكر فاذا امتزج الجزء الارضي الحار بالفعل [illegible] المادة الارضية [illegible] اكثر منهما وقربه
من الاثير [illegible] طرفه العالي [illegible] الاشتعال [illegible] اشتعال [illegible]
الدخان [illegible] الطرف [illegible] الاجزاء الارضية [illegible]
[illegible] الاستضاءة [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
ثم نظن قوله [illegible] الاشتعال [illegible]
[illegible]
[illegible] النار الضعيفة ﴿ [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
الكلية [illegible] الجنس ﴿ الكلام كان في المركبات [illegible]
المزاج [illegible] المذاهب [illegible] المزاج [illegible]
ومناسبته من حيث تعلقه بالعناصر التي هي اصول المركبات في المزاج [illegible] الجنس دون
النوع وكان الاصوب ان يقول [illegible] بمناسبة [illegible] النوع [illegible] والعرض
[illegible]
تنبيه [illegible] المزاج [illegible] لنوع
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible]
مزاج الانسان [illegible] الناطقة ﴿ [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] كل مزاج [illegible]
كل مزاج [illegible] النوع [illegible]
الاعتدال [illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال
[illegible] الاعتدال [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس
[illegible] النوع [illegible]
مزاج [illegible] الحدث
بالفاعل [illegible] الفاعل [illegible] ولقوله [illegible]

لصفاته [illegible] السواد وهو الذي [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] الشيء
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] مزاج الانسان [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] المزاج
[illegible] الارواح
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] القلب [illegible] والحركة
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] كتب الطب [illegible]
[illegible]

المرصد الثالث

في النفس الارضية والسماوية ﴿ [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الكمال الاول [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] النباتية والحيوانية والانسانية [illegible]
[illegible]
[illegible] والحركة [illegible]
[illegible] النفس السماوية [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] تنبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ﴿ [illegible] النفس الانسانية [illegible]
[illegible] الحواس الظاهرة [illegible] الحواس الباطنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باعضائه بل هو الطلق بفتح الطاء وسكون اللام اي غير محسوس بشيء من كيفيته من حر او برد ويقال يوم
طلق وليلة طلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد [illegible] واما اشتراط كون الهواء طلقا لئلا يحس بشيء
خارج عن جسده ايضا فان الانسان في مثل الحالة المذكورة يغفل عن كل شيء الا عن ذاته الظاهرة والباطنة
ولكونه جسما ذا ابعاد [illegible] الاشياء التي هي غير ذاته الا عن ثبوت ذاته فقط
فاذن [illegible] الاطلاق [illegible] هو ادراك الانسان نفسه [illegible] مثل هذا
الادراك لا يمكن ان يكتسب [illegible] برهان وقوله الاول للمتنبه ان الشيخ لم
يبين [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] **تنبيه** بماذا تدرك حينئذ ذاتك
وما المدرك من ذلك اترى المدرك احد مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك وما يناسبها
فان كان عقلك وقوة غير مشاعرك بها تدرك افبوسط تدرك ام بغير وسط ما اظنك تفتقر حينئذ
الى وسط فبقي ان تدرك ذاتك [illegible] بلا وسط
[illegible] بلا وسط [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان المدرك [illegible] كان
[illegible]
تنبيه اتحصل ان المدرك منك ما هو اهو ما يدركه بصرك من اهابك
لا فانك ان انسلخت عنه وتبدل عليك كنت انت انت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يجد نفسه

مدركا لذاته [illegible] تفاصيل اعضائه [illegible] ادراك [illegible]
[illegible] الانسان في الفرض المذكور [illegible] ان المدرك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الحسية [illegible]
وهم وتنبيه ولعلك تقول انما اثبت ذاتي بوسط من فعلي فيجب اذن ان يكون لك فعل تثبته في
الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففي اعتبارنا الفرض المذكور جعلناك بمعزل من ذلك واما بحسب الامر
الاعم فان فعلك ان اثبته فعلا مطلقا وجب ان تثبت به فاعلا مطلقا لا خاصا هو ذاتك بعينها وان اثبته
فعلا لك لم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من حيث هو فعلك فهو مثبت في الفهم قبله ولا اقل
من ان يكون معه لا به فذاتك مثبتة لا به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]
[illegible] **اشارة**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نفس نباتية وبعينها الافعال الحيوانية التي هي الحس والحركة والصورة التي يصدر عنها هذه الافعال
مع الافعال النباتية والحفظ المذكور نفس حيوانية وأما النفس الانسانية فهي التي يصدر عنها الافعال
النباتية كالقامع النطق وما يتبعه فالشيخ يريد بهذا الفصل ان يستدل بصدور هذه الافعال على
وجود النفس الانسانية من حيث هي [illegible] عنها لا من حيث هي ذات المدركة لنفسها فانها من حيث
هي كذلك لا يمكن ان يثبت بافعالها [illegible] وما ظهر من الافعال المذكورة وهو الحركة [illegible] والحس
فاستدل بالحركة فقال الارادية المخالفة [illegible] لا كونها جسمية [illegible] لا كونه يكون مبدأها جسميته
الانسان لا خاص [illegible] كالعناصر [illegible] لا كونها يكون مبدأها المزاج
لان المزاج [illegible] حركة المركب الى مكان [illegible] اوسكونه في
مكان [illegible]
عن [illegible] الانسان [illegible] جهة الحركة [illegible] الانسان الى جهة
[illegible] الفاضل الشارح [illegible] الحركة
[illegible] بالسرعة والبطؤ [illegible] المزاج
مانع كون الحركة سريعة كالانسان [illegible] الحركة [illegible]
حكما الحركة سريعة **اقول** والاظهر [illegible] الحركة [illegible] المانع [illegible] في جهة الحركة
بان يقصد الانسان جهة والمزاج [illegible]
بل من نفس [illegible] النفس [illegible] والمزاج الى اسفل [illegible] الحركة منهما
اقول [illegible] النفس [illegible]
[illegible] امتناع [illegible] النفس [illegible] الى جهة
[illegible] المانع [illegible] على جسم صلب
[illegible] النفس [illegible] والمزاج الى اسفل [illegible] المانع [illegible]
الحركة بل في [illegible] النفس [illegible] المزاج [illegible]
الحركة عن المكان الطبيعي [illegible] المزاج [illegible] النفس [illegible] **قوله** وكذلك
يدرك [illegible] الشبيه [illegible]
يلمس [illegible] وهذا الاستدلال [illegible] لا كونه [illegible] الجسمية
المشترك [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible] **قوله** وان المزاج [illegible] الى الانفكاك [illegible]
على الالتيام والمزاج [illegible] المزاج [illegible] الالتيام [illegible]
[illegible] وهذا الالتيام [illegible] الى الانفكاك وهذا
[illegible] المزاج [illegible] النفس [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الانفكاك [illegible]

بعد الانضاج ثم [illegible] المزاج والى [illegible] الاستعداد [illegible] المزاج
موجود [illegible] المزاج [illegible] الى الجامع [illegible]
[illegible] الالتيام [illegible] المزاج وهذا هو المراد
[illegible] الالتيام [illegible] الالتيام
[illegible] الالتيام [illegible] المزاج [illegible]
وهذا الالتيام [illegible] الجامع [illegible]
بالموت [illegible] وهذا الاستدلال [illegible] باعتبار المشائين فاول
[illegible] الجامع [illegible] المزاج وهو الشيء الذي [illegible] **قوله** فاما القوى [illegible]
المدركة والمحركة [illegible] المزاج [illegible] النفس وهذا هو الجوهر الذي يتصرف في
اجزاء بدنك ثم في بدنك [illegible] النفس [illegible] على ان
مبدأ هذه الافعال هو النفس [illegible] جوهر [illegible]
وهذا هو الجوهر الذي يتصرف في اجزاء بدنك [illegible] اجزاء البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] بالروح [illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء الرئيسة
التي هي مبادئ الافعال الحيوانية والنباتية [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الشيخ [illegible] الافعال [illegible] النفس [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible] الاستدلال بالمزاج [illegible] ان النفس [illegible] المزاج [illegible] اليه
[illegible] المزاج [illegible] النفس [illegible] سؤال
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
والجامع للاستعداد [illegible] المزاج [illegible] الفاضل الشارح عن
ذلك [illegible] المزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] الجامع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الجامع [illegible]
الشيخ [illegible] البدن [illegible] الجامع [illegible]
او [illegible] البدن [illegible]
جميع الافعال [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الشيخ في الفصل [illegible] من علم
النفس [illegible] النفس [illegible]

يصلح شعلها ان يكون شيء نالها ذهن كما يقطر لهذا البدن قبل الطعام الذي حين يقول الشيخ في الشفاء لا ثلاث
عالف عاذهب اليه الفاضل الشارح هنا وما نقله عن الشيخ في رسالته وايضا ان كانت نفس الام
مدبرة للمزاج يكشف نوضت النبي بعد مرة الى الناطقة وانما يجري باشتغال هذا بما على غير طبيعته
سلعالن ما اراد التي تحدده وان كانت للقوة المصورة عند شيء ما المصورة من المنى الحادثة للنفس التي تكون
عند ابدال الا لها يكشف حدث الصوت ما حدث للنفس التي هي بعد وسيما وكيف يحلل مع انها ماتت الا انه
ليس من شانها ان يفعل من غير مستعمل الالة وما يضمه القواعد الحكمية التي اراده الشيخ وجميع
هو ان نفس الابوين يجمع ما الغذاء لي المباشر لعذابه لم يجعلها اخلاطا وتنور منها الغذاء المولود ما في
المني ثم تجعلها مستعدة للتحول من شانها لعذا والماء لصيرورتها انسانا ما منصير بتلك الغذاء
شيئا مثل الغذاء يكون من شيء كالنطفة المزاج المني كالصور المعدنية ان المني يبقى ابدا ولا في الرحم بحسب
استعداد ان يكتسبها هنا الى ان يصير مستعد القبول نفس لكل يصدر عنه مع حفظ المال الا افعال
النباتية يحدث لعذائه وتضيفه الى تلك المادة وتنميها ويكمل الماء حتى يهيئها انها تصير تلك الصورة
مصدرا مع ما كان يصدر عنها لهذه الافاعيل وهكذا الى ان يصير مستعدة للقبول نفس كل يصدر عنها
مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية انها تصدر عنها مع الافعال النفسانية تتم البدن ويتكامل الى ان يصير
مستعدا للقبول نفس ناطقة تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق ويبقى مدبرة في البدن الى ان يحل الاجل
وقد شبهوا ذلك بالفحم في تحولها تدريجا حد بين الى ان تسكن لها نفسا يحدثه كما تحدث في فحم
من نار مشتعلة قد يتم مشتعلا ان الفحم بلك الحران يستعد الان يحترق بالجمر ويستعد الان يشتعل نارا
شبيهة بالنار المجاورة تبدا المراة التي تهم في الفحم كذلك المرة لي مفكرة لتستعدها كما الادوار
المتوالية تنتهي لها نارا كالناطقة وظاهر ان كل ما يتاخر يصدر عنه مثل ما صدر عن المتقدم
فلذلك جمع هذه القوى كشيء واحد منسوب من جهة مابين الى الكمال واسم النفس
واقع على كل الثلاث الاخيرة من كل اصلا مما يبقى لمكث للمولود ومن ترتب الكل الجامع
للاجزاء الغذائية القائمة في الجنين هو نفس الابوين وهو غير حافظها والجامع للاجزاء المضافة
الى البدن يتم البدن هو الغذاء والحافظ للمزاج هو نفس المولود ويقول الشيخ ها هنا واحد
بهذا الاعتبار وهو ان الجامع عين الحافظ بالاعتبار الاول وبالجملة الغرض هنا على البعد
اعني ان يكون الجامع والحافظ شيئا واحدا حاصل لان المزاج محتاج الى شيء لحفظ
النفس حتى كانت تلك المادة التي اشار الغرض **اشارة** ثم الجوهر منك الهيكل من
ابتغاء التيقن فربما يحتمل ان الجوهر الذي يتبقي النفس المعنية الحركة ومدرك حفظ
المزاج من شيء واحد بعينه هو ملك الذات المدركة بعينها المذكورة في الفصول المقدمة شيء
المعتبرات ناطقة بالبدن كما ان كل واحد منها مستقل كالفرع وبكل لا انها جميعا عند الجوهر
فيكون واحدا وذلك لان الشيء الذي يعتقد عنها الحركة لا يخرج عن ان يكون هو الذي يدرك عنه وذلك
وهو الذي اذا اصابه شيء من او عدم ما هو يعينه الى الاشكال ويحرك ثم ان لم يدرك فلا بالعين
وذلك لا يكون تعلم شيئا الا تحرك الا لاجل الشيء مما يدرك وبعقيدتك ان يتحرك حتى ما اعتقاد

ولو عمرت غاية مدة وبطول ان يحصل لاجل شيء فيما قد تلحق بالبدن في الاكمال والاحلال وانما
لستدل على وجود النفس من الفصل المقدم بالحركة الارادية دون الافعال النباتية لتبين شكل ان تلك
النفس حيوانية فالحكم الاشكال في صدور مثل هذه الافعال عنها وتمسك في صدور الافعال النباتية هنا
الى ان يتبين كل نوع من البيان **قوله** فلا فرع من قوى جنسه في اعضائها وذلك ان للنفس
قواما تصدر عنها افعال متقابلة كالشهوة الشيء والغضب على شيء والدفع للشيء والجذب لاخر
ومن حيث يكون مشتهيا يكون بما ضده بالعكس والاشتغال باحدهما يمنعها عن الاشتغال بالاخر
فاذن من جهة الاشياء جميعا بما يصدر عنها بحسبها الافعال التي بها تشكل الاشياء من حيث هي مبادئ
الفعل الى قوى ومن حيث هي الفعل اتفاقا بل يجعل اذا استعملت النفس فرع لها مما ادته
بالبدن **قوله** فاذا الحيث حتى من اعضائها شيئا او كملت او اشتهت او غضبت الغضب
العلامة منه ومن هذه الفروع هيئة من الملكات اذا عادتها مزاولة عادة وخلق يمكنها ان هذه الجهة
للذين يمكن الملكات هذا بان تعيينا باثر النفس عن البدن وهو ان تكمل في المتن هيئة
الافعال التي ذكرها وهي كصفة الكيفيات النفسانية وسميت بالافعال هيئة تبعها الزوال اذا الكرت
او عنت النفس لها افعال يعقبها مثل وما اسهل باثر احتى تمكن تلك الكيفية منها وتصير بطيئة الزوال
تصادف ملكة ولما سبق الى ذكر العقل عادة وخلق **قوله** كما يقع بالعكس فانه كما انما تبتدئ
سعر حينئذ ما عليه سبقه الملامة من تلك الهيئة اثرا الى الفروع ثم الى الاعضاء ان لمكان اذا استحيت
فانها بنت الله عز وجل ويكثر ان يعرض ويتكلف يشتغل بما لا يعقب شيء وهذا انما كفيه باثر البدن
عن النفس وهو ظاهر هنا معنى يعرض بعقب الشيء فما ان تقدم من الفرع والمشبه **قوله**
وهذه ما يعقبها الافعال والملكات قد يكون اقوى وقد يكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كان بعض
الناس اسرع تعسفا للحياة لشرح الى الملكات الا استشاطة غضبا من بعض **قوله** وهذه اشارة الى اختلاف
هذه الهيئات المذكورة في اي اقسام تابعة الشدة والضعف وتعلق الناس بحسبها في هذه الافعال
والملكات وذلك اختلاف لقوال بين بعضهم ان بعضهم يحسب تلك الشدة والضعف شفاوتا في
اصالتهم الفاضلة والرذيلة يكون بعضهم اشد والضعف لسعدها للغضب وبعضهم للشهوة وكذلك
سائرها **اشارة** ادراك الشيء هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهدها ما به يدرك فاما
ان يكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك اذا ادرك فيكون حقيقته ما لا وجود له بالفعل في الاعيان
الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل كثير من المفروضات التي لا يمكن اذا فرضت في الهندسة
مما لا يتحقق اصلا او يكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي **قوله** فنرجع
من اشارات النفس الى ان الادراك هو بمعنى قوال بعضها الى ان فما ندركه والتامة بالمدرك وذكر الى معنى
الادراك وهذا الفصل يدل الفاضل الشارح انما يتم لا ادراك لان الحركة لا توجد الاعند الشعور
بطالب او مهروب عنه فما خرج عن الشعور والارادة لا يدعي بعضهم ان كانوا قد بطلت الى كونه
ملوما بعض الحيوانات كالاصداف والسيفنات عن الحركة **قوله** ويمكن ايضا ان يقال انما احتاج
الحيوان الى الادراك لاجل الحركة حتى يحرك الى الملائم ويفر عن المنافي والنبات لم يكن له ذلك لم يحتج والحق انه
مستلزم لعلم الارادة والاعضاء

١١١ ١١٢

انه لا يستلزم الحصه ما على الكفر من عيب الجهد [illegible] ان

الدفعي منهم الادراك على الحركة انها اشترطت [illegible] يكون مطلوبا بالغاية [illegible] الحركه

لا يكون البسيط [illegible] الا العرض [illegible] الشيء المدرك اما ان يكون ماديا او لا يكون فان

كان ماديا فلا يكون [illegible] كحقيقته المتمثلة [illegible]

ما على الوجه المتصل من النفس [illegible] هذا [illegible]

فان يكون [illegible] الادراك [illegible] ان

[illegible] الادراك [illegible] الشيء المدرك [illegible]

[illegible] الشيء [illegible] المدرك [illegible] الادراك [illegible] عند المدرك

[illegible] الاضافة كان للمدرك والمدرك [illegible] الادراك [illegible]

بالادراك [illegible] المدرك [illegible] شاهد

[illegible] شاهدها [illegible] الادراك

[illegible] الجواب [illegible] الادراك [illegible] الحس [illegible]

[illegible]

الا اذا كانت موجودة فيحتمل ان يكون ادراكها اضافة للمدرك اليها والجواب ان الادراك معنى واحد
انما يختلف باضافته الى الحس او العقل فاذا ادلت نا هيته من حيث هو كذلك امرا لغير مما فرض من
له الاضافة علم قطعا انه ليس بعين الاضافة بينما كان هنا امور حصول لا مستدل والجواب في الضبع
المدرك يقتضي ... انما يعتبر بمعان والجواب ان الاستدلال ان كان مبنيا على كل انه ... لاشتراع
ولا كان الم يكون ... او يقع بعض الحرو الذي هو محلها الامتداد ... حتى يعد محلها والا يلزم من ذلك
ان بعض المدرك ما التي يكون في ذلك المحل بالذات ... مستند به انها ... لم يكن له التبع والعمق ان يصير
محلها مستند او اما الجران فانما لا يتصور كون محلها حارا الا اذا كان للحال فيه باعتبار المحل جسما
خاليا عن حد ... بشابه ان يشغل ... ولا يلزم من ذلك ان يصير ما المغايرة لها اذ لا اتح جسما ان
من جسمانية ان محلها مادة فقلا عن ان يجعل المدرك الذي يكون في ذلك المحل مالة الحار او لا عن اضافة
التي ... وما على كل ... اصدق الادراك ... المرة ... بحيث هو ... لا باعتبار ... ما سبق يطول شرح
الكتاب ... ولما ... اجاب ... تسليم اصطلاح الادراك بالحصول ... في المدرك فعلى انه
اشعر الادراك بالحصول ... لو كان ادراك السواد عبارة عن حصوله للشيء وفرط ذلك لكان الجسم
الاسود مدركا والجواب ان حصول الشيء للشيء يقع بالاشتراك ... به حصول ... لحصول
الجوهر للحيز والعرض ... حصول العرض للعرض والجوهر ... العرض ... الجسم وعكسه ...
الادراك ... ما فهم ... المراد من هذا القول تعريفا للادراك ... لسان ... الانسان ... على
تفسير الحصول بانه حصول ... المدرك الشيء على الاطلاق ... هذا الحصول يعني حصول العرض
لموضوعه لم يجب ان يكون الاسود مدركا للسواد ... وايضا الواجب انا اذا ... تصورنا موجودا
ليس بجسم ... فانا ... جسم واعتقدنا حلول السواد ... فيه ان ... يكون عالما به والجواب ان اعتقاد
حلول السواد فيه ان كان على سبيل حلوله في الاجسام فهو جهل ... كان على سبيل حلوله
في المجردات فهو معنى كونه عالما ... الانفس ... الانعام ... ما ... وهنا ... الا بعد
العلم بان الله تعالى ليس بجسم ولا حال فيه ... فانه هل يعلم ذاته وهل يعلم كونه عالما بالعلم
ام لا ... كون الشيء عالما بشيء ... بحصول ذلك الشيء له والجواب ان ذلك انما
يتم اذا ... ان ذاته باي وجه حصل ... بالحصول ... بان ... كان
حصول مجرده ... ان كون الشيء مجردا ... الذات ... وصفاته ... كما يجري ... انه
لم يسلك ... ذلك ... اذا كان ... فانا ... انا علمنا ... بعلمنا ...
اما ان يكون علمنا بذاتنا ... عين ... هو ذاتنا ... عين المكتسبات ... المباينة
واما ان لا يكون هو علمنا بذاتنا ... ومن ... علمنا بذاتنا ... العلم ... اضافة
المستحيل والجواب ... ان علمنا بذاتنا هو ذاتنا بالذات ... الاعتبار الحسي
الاول ... ان يكون ... باعتبار ... لا يستطيع ... المعنى ... حصول الشيء للشيء
بعض ... الشيء ... اضافة الشيء الى الشيء ... والشيء من الشيء ... بعض ... كون الشيء
عالما بنفسه والجواب ان تغاير لا عتبار كاف في الحصول ... بان المغايرة ... معالج

باعتبار ... ليس ... في الايجاد ... مقدم الموجد على الموجد بالذات ... هنا ... العموم
... اللمس ... المشترك ... المتصلين ... لكان ... الحصول
ادراكا الا ... والجواب ... ان الادراك ليس مجرد حصول العرض في الالة فقط بل حصوله في المدرك
لحصوله في الالة ... الادراك ... في الحس المشترك ... ملتقى العصبتين ... النفس ... بواسطة
الالة ... حصول العرض في ... المدرك ... هنا ... الفعل ان المبصر هو ... المبصر
في الخارج ... القول ... بحث ... السكل في الاوليات والجواب ان المبصر هو ... الاشكال
... الابصار ... حصول ... في الة المدرك ... بعدم ... المنفعل ... الادراك ... منشاه
هذا الاعتراض ... كل ما ... المعترض ... ان الادراك ... يكون
صورة ذهنية ... الى ... والشعور بالمطابقة ... الشعور ... والجواب
ان المطابقة عن الشعور ... الاعتراض ... على ... وكذا
الشيخ ... على ... الاتصاف ... وفيما ... بعده ... من
اللفظ ... كما ... الشيخ في ... الكتاب بنفسه الشيء ... يكون ... عند ... ما
يكون ... في الباطن ... الذي ... غائب ... عن ...
يكون ... عند ... من ... الموجود ... الوجود ... عنده ... يكون ... شيئا
يكون ... الشيء ... عنه ... ماهيته مثل ... ذلك ... وكيف
... الغير ... ولم يوثر ... ماهيته ... الحس ... من حيث ... يحصل
... العقل ... الذي ... الماهية ... التي ... والعلاقة ... جميع
جسم ... الذي ... يتمثل في الحس ... صورته ... الخيال الباطن ... لا يعرف ...
لا يقدر على ... المطلق ... العلاقة ... الحس ... صورته
مع ... واما العقل فيقدر على تجريد الماهية المكنوفة باللواحق الغريبة المشخصة
... مستنبطا ... كانه ... المحسوس ... الاجمال ... ٤٧ ... من ... الادراك ... اوال
... على ... انواع الادراك اربعة احساس ... يتمثل ... العقل ... الاحساس
ادراك للشيء الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك على هيئات مخصوصة محسوسة من الاين والمتى
والوضع والكيف والكم ... تلك ... الشيء مع الهيئات المذكورة ... في حال ...
حضور ... والتخيل ادراك ... من الصفات ... بالشيء الحسي
للموجود ... الاستاذ ... والعقل ادراك الشيء من حيث ... من حيث ... الفن
سواء ... من الصفات المدركة ... هذا النوع ... الادراك ... متى ... به
في ... الاول ... المادة ... الصفات ... المدرك ... الثاني
مجرد ... الاولى ... مجرد ... الاولتين والرابع ... الا ... الى ... واحد
... الاعتبار ... ادراك ... الحس ... والخيال ... الخيال ...
... بصيغة ... الشيخ في هذا الكتاب ... كتبه بالبرهنة

الاول وكل طبيعة كالانسانية والحدوث من حيث هي هي صلحت لان تقع على كثيرين وان الشيء الاعلى
واحد وانما تختلف من تلك الطبيعة بما يعرض لها الانما الاختلاف عن اختلاف تلك المعاني ولا يلزم من تشبّه
من تلك المعاني من حيث ماهيتها بالمعنى الذي يضاف اليها وتجعلها جزئيا متخصصا من المادي اولا
لان [illegible] الانسانية والانسانية الانسانية بعضها انما هي بعينها متخصصة بالمادي من جهة تعلقها
المادي من الاحوال المذكورة كالاين والكيف والوضع ونحوها فالصورة الحسية منتزعة انتزاعا ناقصا
عن المادة والخيالية منتزعة انتزاعا اكثر تماما والعقلية منتزعة انتزاعا تاما وعبارة الكتاب ظاهرة
وانما تمثل بالابصار لانه اجلى انواع الاحساس والفاضل الشارح فسّر الغواشي الغريبة عن الماهية
بجميع العوارض المفارقة ولوازم الوجود والماهية ولوازم الماهية كالزوجية للاثنين الاكثر عن
عن الماهية وانما لا يكون بحيث يمكن ان يقال ان المدرك منتزع عن الغواشي عند ما يكون
الشيء محسوسا بل عندما يكون معقولا ايضا وقد اورد في هذا الموضع سؤالا وهو ان الصورة
العقلية من حيث حلولها في النفس جزئية حلول العرض في الموضوع تكون جزئية وتكون مشخصة وعرضها
وحلولها في تلك النفس ومقارنتها الصفات تلك النفس عوارض غريبة لا تسلك عنها وهذا اشكال
قوي لان العقل يقدر على انتزاع صورة مجردة عن العوارض الغريبة وايضا تلك الصورة التي في نفس
زيد مثلا لا يمكن ان يكون جزءا من ماهية الاشخاص الموجودة في الخارج فليس بالجوهر فاذن
تلك الصورة ليست بمطابقة وانما تطابقه واجاب بان الانسانية المتعينة الموجودة في الاشخاص
بعينها جرد عن اللواحق والعوارض المتعلق بها من حيث هي طبيعة كلية بمجرد ان تعقلها اذ كل الازالة
العقلي بحالة كذلك بالنسبة الى التشبه بماهية المعنى من كلية تعقل لا تعقل التعلق والمادي
اذ لم يتعقل اعراضهم فيما ان في العقل صورة مجردة كلية وليس الامر على ما ظنوا بل الكلية
ما ذكرنا **واقول** الانسانية التي في زيد انسانية بعينها التي في عمرو والانسانية المشار اليها
بما هي من حيث هي مشاركة لها السنة التي هي كل واحد منهما والامر بينهما ان الموجود منها في زيد
حيث لا يكون مشخصا بل جزءا ايضا التي انما يكون في العقل فقط وهي بالانسانية الكلية من حيث هي مما
صورة فاحضر في عقل [illegible] بعينها لاجزئية من حيث انما متعلقة بكل واحد من الناس كلية ومعنى تعقلها
ان الانسانية المدركة تلك الصورة التي هي بعينها بالجملة انها في الخارج وان لا يكون لها كانت في اي حال
من زيد وعمرو واشياء من يحصل من تلك الصورة بعينها الا ما [illegible] بل من الاشياء من سبق الى ان يدرك
فصل من عقل تلك الصورة بعينها لمعنى انتزاعها ثانيا فمعنى تجريدها فيكون تلك الطبيعة الى انها
انما هي من الاشياء ان ينتزع عن اللواحق المادية الى تعينه وان كان باعتبار العقل متكثرة
باللواحق الذهنية المتعددة بانما جاءت الاعتبارات فاسطع من حيث اللفظ بدرك من حيث الجزء
والاعتبار اللفظ فاسطع عنه وبدرك بعينها اذن الصورة التي ذكرها الفاضل حال العقل اياها من
الطبيعة الانسانية التي ليست في الخقيقة كلية الا من جهة تعلقها الى ما هي بها المعنى من كلية في جعل
المادي من حيث كل منها [illegible] المعنى منه لانه ما انفرع عنه هذا ما ان الطبيعة مع تشخصها
بعوارض الكليات الا موجود الخارج **قوله** وانما هو [illegible] من [illegible] من الشوائب المادية

واللواحق العرضية التي لا تلزم ماهيته من ماهيته هو معقول لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل به حتى يعدّه لان
يعقلها من شأنها بعقل فان الشيء الذي لا يتعلق بالمادة اصلا ولا باللواحق العرضية فليس يمكن ان يحويه
شيء من خارج ذاته بل كان عرضا لا يتجرد عنها بعد ذاته بل انما يلحقه بالمادي من ماهيته فهذا
تصريح بان لوازم الماهية ليست من الغواشي الغريبة وذلك الشيء لا يمكن ان يتلبّث الا بالماهية وهو معقول
بذاته لانه لا يحتاج الى تجريد فان لم يتعقل كان من جهة العقل العاقل الا من جهته الا من جهة نفسه
معقول عن حتاج الى عمل يعمل به ليصير معقولا بل العاقل يحتاج الى عمل حتى يعقل نفسها كالعاقل
لمعقول عاقله ان ما تصح ان [illegible] اذ [illegible] والحال وتحمل ان يعود الى المعقول الآن ان وذلك الشيء
من شأنه ان يكون عاقلا لذاته كما هي بانه في عين هو شيء حصل العلم في جانب من شأنه ان يعقله كالسبح
متعلم الموجودات التي من شأنها ان يكون عاقلا الا ان ليس من شأنه ذلك وضميمة ايضا الى ما من شأنه
ان يكون معقولا لذاته قال ثم ليس من شأنه ذلك واشار الى ان ما ليس من شأنه ان يكون معقولا لذاته ليس
بحسب التقسيم الاول من التقسيم الذي ليس من شأنه ان يكون ذلك بالاول هو من التقسيم الاختراعي فامن
شأنه ان يكون عاقلا فلانا ما لم يحكم بذلك جزما الا انه لم يبين بعد من بيان ان بيانه تابوت العاقل الشارح
شكا بعد ان ذكر ان المراد من المادي هنا ما هو المحل سواء كان من شانه كتبت البشر ان معقول
كالعقول سواء كان معقولا كالهيولي او معقول بما لم يكن كالموضوع وذكر السكاكي ان المحل ما هيته معقولة
[illegible] يعقل الى [illegible] من عقل [illegible] المحسوس [illegible]
من المتعقل [illegible] فان التعقل [illegible] حصول ماهية المعقول للعاقل [illegible]
واعني لان كل ما ليس في محل [illegible] تكون حقيقة حاصلة لذاته فهو معقول لذاته عاقل لذاته
وكل ما تعلق بمحل لم يكن حقيقته حاصلة لذاته بل لغيره فلا يكون هو عاقلا لذاته بل يصير معقولا لغيره
بعد جرد ذلك الغير وهو الانتزاع **واقول** هذا الجواب ليس كما ينبغي لان الجسم ليس في محل و
عاقلا لذاته والصورة العقلية حالة في محل والنفس يحتاج الى عمل عمل به النفس معقولة لا الحق ان
المادي هو الهيولي لا غيره بما من التقسيم يكون لكل ما كان مقارنا للصور والاعراض الحسية وغيرها
المحسوسة [illegible] ذلك [illegible] وهي يصح ما قيل هنا يمكن ان يوجد من حيث هو كذلك حيث
لا يكون شيء منها معقولا لا يمكن ان يوجد مجردا عن اللواحق المتشخصة فحينئذ يكون حقيقة معقوله
وهذا هو معنى المادي عند كون الشيء معقولا او ما كون الشيء عاقلا فلا يكون لغيابه والذات بعد بيان
ايضا [illegible] لا يتبين حال عاقل كما سيأتي في تمامه **اشارة** لعلك تشتهي الآن ان تشرح لك الفرق
بين النفس التي لماطرح شرح [illegible] شرح [illegible] المناسبة [illegible] الاما صح له
منع من بيان انواع الادراك فشرع في اثبات القوى المدركة والحالة واشبا الحيوانية وهي تقسيم
الى الظاهرة والباطنة لان الظاهرة [illegible] الوجود لم يكن يحتاج الى الاثبات وما كان [illegible]
الاحساس بها يحتاج الى الكلام طويل [illegible] الكتاب [illegible] الباطنة
لما مضى [illegible] احوال النفس الناطقة [illegible] هذا الفصل
[illegible] وتسمية الى [illegible] والباطنة [illegible]

والمدرك له مدرك اما ما امكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وهو ما يسمى صورة او لا وهو ما لا يمكن وهو
ما يسمى معاني والجزئية يعني انا نحيط المدركات من غير تصرف فيها ليتمكن المدرك من المعاودة
الى ادراكها وانما بالتصرف فيها والمعنية بالحفظ يعني انما المدرك الصور وانما المدرك المعاني
فهذه خمس قوى الاولى مدركة الصور وتسمى حسا مشتركا لانها تدرك خيالات المحسوسات الظاهرة
[illegible] والثانية معينتها بالحفظ وتسمى خيالا او مصورة والثالثة المتصرفة في المدركات كانت
وتسمى متخيلة ومفكرة باعتبارين والرابعة مدركة المعاني وتسمى وهما او متوهمة والخامسة
معينتها بالحفظ وتسمى حافظة او ذاكرة وانما سميت بالحس مدركه وان كانت المدركة منها اسمى
فقط الا ان سائر الادراكات الباطنة [illegible] واشار الشيخ بشرح الحس المشترك لمناسبته للحس
الظاهر فان الترتيب التعليمي ان يبتدئ بالمعلوم [illegible] عند الحس الى ما هو اقرب الى العقل
قال — الشيء في بصر القطر النازل خطا مستقيما والنقطة التي [illegible] خطا
مستديرا كل ذلك على سبيل المشاهدة لا على سبيل التخيل او التذكر واعلم ان البصر انما يرتسم فيه صورة
المقابلات [illegible]
او لا اتصل مشاهدة [illegible] النقطة كالمشاهد
وعندها يحضر المحسوس [illegible] مثل المحسوس بعد الغيبوبة
[illegible]
اللعم [illegible] هذا ان
اثبات الحس المشترك والخيال [illegible]
بالشركة [illegible] الحس المشترك [illegible] النقطة النازلة
الى [illegible] البصر كالمشاهد [illegible] خطا
والنقطة [illegible]
[illegible]
[illegible] المتتالية في
البصر [illegible] الارتسام البصري
مشاهدا [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] على
[illegible] بهذا الاستدلال [illegible]
الارتسامات [illegible] الهواء [illegible]
قبل [illegible] المشكلات [illegible]
القول [illegible] المشاهد [illegible]
والعلم بان البصر لا يرتسم فيه الا صورة المقابل [illegible] والجواب
الاول [illegible] خرج عن الهواء

حصول

نهاية المحيط بالجسم المتحرك [illegible] النهايات [illegible] عن بعض احاطة
النهايات [illegible] ان القول بذلك اولى بان ينسب الى السفسطة والجهالة من القول
[illegible] للانسان ان يدرك [illegible] القول [illegible] ما ليس في
الخارج [illegible] قوله — الشيخ [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] الخيال [illegible] بالمشا
الباطنة [illegible] — الفاضل الشارح [illegible] الخيال للحس المشترك [illegible]
[illegible] ان المدرك [illegible] الاول [illegible]
ان [illegible] الاشكال [illegible] الى [illegible]
الصور [illegible] الحس المشترك المدرك للاشباح [illegible] بالنفس
التي [illegible] واقول — [illegible] العقول [illegible]
[illegible]
للصور [illegible] بالحس المشترك والنفس [illegible] الاول [illegible] الكلي]اذا[
كان [illegible] الاول [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible] الضوء [illegible]
للالوان [illegible] والطعوم [illegible]
كالابصار [illegible] اللون [illegible] النفس
[illegible] — والثاني [illegible] الحكم
[illegible] واقول — [illegible] الامر [illegible]
من الشكل [illegible]
[illegible] الصور والذهول [illegible]
[illegible] حصول الصورة في العقل [illegible]
والذهول [illegible] الذهول [illegible] العقل [illegible] حصول الصورة
للمدرك [illegible] الحس المشترك [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل الفعال [illegible] الحس المشترك [illegible]
والجواب [illegible] الادراك حصول الصورة للمدرك [illegible] والصورة حالة
الذهول [illegible] العقل الفعال [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] الصور المعقولة دون المحسوسة [illegible]
قوله — الشيخ [illegible] على
[illegible] ان النفس المدركة [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible]

علي ابيض [illegible] فخلافه بين قوى تدرك البياض والحلاوة معا [illegible] الى ان يكون منسبغ جميع المحسوسات
الى تلك القوة بنفسه وايضا كان النفس لا تقدر على هذا الحكم الا انها تدرك الجميع بالها
لا بد فعل وكلي لا بد [illegible] الجميع والا [illegible] صورة كل واحد من البياض والحلاوة حينئذ
ادراك [illegible] الذي يعترض للاصل الشائع بالحكم على زيد بانه انسان وهو حكم
كلي على جزئي [illegible] ويلزم منه ان يكون النفس التي هو مدرك للكليات يدركه
الجزئيات والجواب [illegible] والذي يدل على
ابطال القول الحس المشترك [illegible] الصورة [illegible] ان النائب الحس هو الدماغ ولو جاز
[illegible] العين [illegible] وادا ابصرت شيئا ولمست [illegible] احدهما بالعين
[illegible] الدماغ [illegible] ابطال القول بالمثال ان انطباع ما يراه الانسان في طول عمره في
جرم من الدماغ [illegible] الصور او انطباع [illegible] هو في غاية الصعوبة والجواب
عن سؤال [illegible] تجد النفس [illegible] الذوق [illegible] الذوق وتعلم ان يكمل الذوق
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] تدرك من المحسوسات [illegible]
[illegible] مثل ادراك الشاة معنى في الذئب [illegible]
[illegible] هذه المعاني [illegible] الحاكم [illegible] الحافظ
للصورة هذا شان [illegible] الوهم والحافظ اما الوهم [illegible] يدرك الحيوان [illegible]
[illegible] العداوة والصداقة والموافقة والمخالفة [illegible]
[illegible] وجود قوة [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الامتثال [illegible] الامر منه
[illegible]
[illegible] الفاضل الشارح [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] **قوله** ولكل قوة من هذه القوى [illegible] الجسمانية خاصة [illegible] الاول [illegible]
المسماة بالحس المشترك وبنطاسيا والتها الروح المصبوب في مبادي عصب الحس [illegible] مقدم
الدماغ [illegible] المسماة المصورة والخيال والتها الروح المصبوب في البطن المقدم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] بتنان
[illegible] الدماغ [illegible] العصب [illegible] الابصار
الروح [illegible] الاعصاب [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الذوق هو الشعبة [illegible] الروح [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الحس المشترك [illegible] الدماغ [illegible] لان قاعدة الدماغ [illegible] هذه الشعبة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الشيخ [illegible] القسم الاول [illegible]
[illegible] الروح [illegible] هذا القسم [illegible] هو الجزء المقدم من الدماغ [illegible] اللمس
[illegible] الاعصاب [illegible] ان مبدأ اعصاب الحواس [illegible] من مقدم
الدماغ [illegible] اعصاب اللمس هو [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] ذلك قال الشيخ ان الحس المشترك هو الروح المصبوب في مبادي عصب الحس [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] مقدم الدماغ [illegible] الحس المشترك [illegible] خمسة
[illegible] الروح المصبوب في البطن المقدم هو الحس المشترك [illegible]
البطن [illegible] الحس المشترك [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الاعصاب [illegible] الروح المصبوب في البطن
المقدم [illegible] الفاضل الشارح [illegible] الاعصاب [illegible]
الحس المشترك [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الروح المصبوب [illegible] الروح الذي [illegible]
[illegible] الحس [illegible] اعصاب [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الاحساس [illegible] كلام الشيخ [illegible] **قوله** [illegible] الدماغ كله [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] المسماة بالوهم [illegible]
الحاكمة في الحيوان [illegible] الحكم العقلي [illegible] الصور الحسية
[illegible] الافعال الحيوانية [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الافعال المتعلقة بالروح الدماغي في الحيوان [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الصور [illegible] المعاني [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الصور والمعاني [illegible] العقل [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الوهم [illegible] المدركات [illegible]
قال الفاضل الشارح [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الوهم [illegible] مدرك [illegible]
والجواب عن الاول ان هذه القوى [illegible]
[illegible] الشيء الواحد [illegible]

آلتين

ويصير نامين وجيمين وعلقتين واحد منها بحسب ذاته والاخر بحسب اله او كلاهما بحسب المتين

قوله والباقية من القوى هي الذاكرة وسلطانها في حيز الروح الذي في التجويف الاخير

وهو التي تحفظ ما في القوة الحاكمة وهو حافظ المعاني ومعينه للوهم المحفوظ تسميتها بذلك لان الذكر

فان الذكر لا يتم الا بها قال الفاضل الشارح حفظ المعاني مغاير لاسترجاعها بعد [illegible]

فان يجتمعان بسبب كل فعل الى قوة ويجب ان يكون القوى شيئا وهنا شي ذكره من القانون

واقول ان الشيخ ذكر في القانون بسبب العبارة وهنا موضع نقل والشيخ [illegible] القوة

الحافظة والمذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان وذلك

ليس ذلك فالمنزم الطبيب فيها لم يحكم بالمغايرة مطلقا وقال في الشفاء وهذه القوة يعني

الحافظة تسمى ايضا متذكرة ويكون حافظة [illegible] ولسرعة استعدادها لاستثبات

الصور واستعينها اياها [illegible] اذا اقبل الوهم [illegible] تقوية المتخيلة

[illegible] الصور [illegible] الذاكرة وتكون باعتبار

اخر والحق ان الذاكرة [illegible] من ادراك الشي [illegible] على ما

صرح به الشيخ [illegible] الاسترجاع [illegible] الملاحظة [illegible] فالذاكرة ليست

من قوة بسيطة بل [illegible] مركب من افعال [illegible] وهو ان

الفاضل الشارح ذكر ان الشيخ قال في الشفاء في الفصل الاول من المقالة الرابعة من

الكلام من النفس [illegible] ان يكون القوة الوهمية هي بعينها المفكرة والمتخيلة والمذكرة وهي بعينها

الحاكمة [illegible] في الصور

والمعاني [illegible] الحافظة [illegible] وذلك

تدل على [illegible] **اقول** [illegible] قال الشيخ [illegible] كلامه هذا

[illegible] بين الصور والمعنى والمعنى [illegible]

القوة الوهمية [illegible] الحكم [illegible]

الدماغ [illegible] المعنى والصورة وهذا الحكم صريح [illegible] المتصرفة والى

عضو واحد [illegible] القوة الواحدة [illegible]

[illegible] الادراك والتصرف [illegible] جسم [illegible] الجسم على

[illegible] الشيخ [illegible]

الوهمية هي بعينها المفكرة والمتخيلة والمذكرة [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible]

[illegible] الوهمية [illegible] المتخيلة والمفكرة والمذكرة

[illegible] الحافظة [illegible]

قوله وانما هو من الناس الى القيمة [illegible]

[illegible] هذا الاسناد [illegible] بالطب [illegible] الاعضاء [illegible] هذه القوى [illegible] الطبيب

لا بمير

١١٧

لا مرتبة المدرك في الحافظة لا بعرض لا تثبت الوهم انما هي هذه التميزات الحكم في القوى هي

الاطباء المتخيلة [illegible] البطن المقدم [illegible] البطن الاوسط المسمى [illegible] البطن الاخير

قال الفاضل الشارح [illegible] على كون هذه القوى في هذه الاعضاء انما يحتمل ان

يكون [illegible] بعض [illegible] الاختلال [illegible]

الفاعلية [illegible] الدماغ **واقول** ان الشيخ لم يثبت هذا الاسناد الا كونها الات [illegible]

القوى [illegible] الارواح [illegible] هذه الاعضاء [illegible] لانه يكفي [illegible]

قوله ثم لعضاء [illegible] الصانع تعالى [illegible] الا [illegible]

[illegible] المتصرف [illegible] الوسط [illegible]

ثلاثة هذا [illegible] الاعضاء المذكورة [illegible] القوى [illegible]

الاعضاء [illegible] الطبيعي والطب [illegible] اللطيف

من [illegible] الجسم [illegible] الروح دون [illegible]

[illegible] قال الفاضل الشارح الاستدلال بكون الحس [illegible]

[illegible] الحس المشترك والخيال [illegible] الصانع [illegible]

[illegible] الحس المشترك والخيال

[illegible] الحيوان [illegible] اللمس

[illegible] **واقول** ان الشيخ [illegible] الحس المشترك هو الروح المصبوب

[illegible] الدماغ [illegible] الحس المشترك [illegible] الحس الظاهر [illegible]

[illegible] ان الشيخ

[illegible] الدماغ [illegible] الشيخ ذكر في الفصل الثالث من المقالة [illegible] من الحيوان

من الشفاء [illegible] الدماغ [illegible] الحس [illegible] والسمع [illegible]

[illegible] الحس [illegible] الفصل [illegible] الاول

من الروح [illegible] الاعصاب [illegible] الحس المقدم

الدماغ [illegible] الشيخ [illegible] الذوق [illegible]

[illegible] الذوق [illegible] اللمس [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] الدماغ [illegible]

والحق [illegible] الفاضل الشارح [illegible] ان النفس [illegible] المدرك [illegible]

[illegible]

للمعقولات الذات والمحسوسات بالالات [illegible] **اشارة**

[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

على [illegible] الالات [illegible] الذات [illegible]

مختلفة فكان تفصيلها على سبيل التشبيه وهذه عنه مشابهة بالقران لكونها متعلقة بذات واحدة
بعينها انما تختلف بحسب اعتبارات التي هي المناسبة الى تلك الذات عوارض لكونها اصناف
كالآلات المذكورة هناك من الكمالات اللائقة وهي افعال هذه القوى قوله ومن قواها
ما لها بحسب حاجتها الى تدبير البدن وهي القوة التي تختص باسم العقل العملي وهي التي تستنبط
الواجب فيما يجب ان يفعل من الامور الانسانية جزئية ليتوصل بها الى اغراض اختيارية
من مقدمات اولية وذائعة وتجربية وباستعانة بالعقل النظري في الرأي الكلي الى ان تنتقل
به الى الجزئي ٥ قوى النفس تنقسم بالقسمة الاولى الى ما يكون باعتبار تأثيرها في البدن الموضوع
لتصرفاتها لتكميلها اياها باختيار والى ما يكون باعتبار تأثرها عما فوقها لتستكمل جوهرها
بحسب استعدادها فتسمى الاولى عقلا عمليا والثانية عقلا نظريا والعقل يطلق على هذين
القوتين باشتراك الاسم او تشابه ومعنى الشيخ بعبارة الاولى لانها اظهر والشروع في [illegible]
الذي يختص بالانسان لا يتأتى تماما الا بما ينبغي ان يفعل في كل باب وهو انما يكون برأي كلي
مستنبط من مقدمات كلية اولية او ذائعة او تجربية او ظنية يحكم بها العقل النظري ويستعملها
العقل العملي في تحصيل ذلك الرأي الكلي من غير ان يختص بجزئي دون غيره والعقل العملي
يستعين بالنظري في ذلك ثم انه يستعمل من ذلك باستعمال مقدمات جزئية او محسوسة الى الرأي
الجزئي الحاصل فيعمل بحسبه ويحصل بعمله مقاصده في معاشه ومعاده قوله ومن قواها
ما لها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فأولاها قوة استعدادية لها نحو
المعقولات وقد يسميها قوم عقلا هيولانيا وهي المشكاة ويتلوها قوة اخرى تحصل لها
عند حصول المعقولات الاولى لها فتتهيأ بها لاكتساب الثواني اما بالفكرة وهي الشجرة
الزيتونة ان كانت اضعف او بالحدس فهي زيت ايضا ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة
وهي الزجاجة والشريفة البالغة منها قوة قدسية يكاد زيتها ثم يحصل لها بعد ذلك قوة
وكمال اما الكمال فان تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن وهو نور على
نور واما القوة فان يكون لها ان تحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت
من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال يسمى عقلا مستفادا وهذه القوة تسمى
عقلا بالفعل والذي يخرج من الملكة الى الفعل التام ومن الهيولاني ايضا الى الملكة فهو العقل
الفعال وهو النار ٥ وهذه اشارة الى مراتب النفس الناطقة بحسب مراتبها في الاستكمال وذلك
انها في مبدأ الحال تكون باعتبار كونها كاملة بالقوة والى ما تكون باعتبار كونها كاملة بالفعل
والقوة تختلف ايضا بحسب الشدة والضعف فمبادئها ما تكون للطفل من [illegible] وواسطتها
ما يكون للامي المستعد للتعلم ومنتهاها ما يكون للقادر على الكتابة الذي لا يكتب وله ان يكتب متى
شاء فعوقب العقل المناسبة لمراتبه الاول يسمى عقلا هيولانيا تشبيها بالهيولى الاولى
الخالية في نفسها عن جميع الصور المستعدة لقبولها وهي حاملة لجميع [illegible]
[illegible] قوتها المناسبة للمرتبة التي تليها يسمى عقلا بالملكة وهي ما تكون عند حصول المعقولات

الاول التي هي العلوم الاولية بحسب الاستعداد لتحصيل المعقولات الثانية التي هي العلوم
المكتسبة ومراتب الناس مختلفة في تحصيلها فمنهم من يحصلها بشوق في العقيبة اليها سعيا على
حركة بكد به شانه في طلب المعقولات [illegible] اصحاب الفكر ومنهم من يطلبها من غير حركة
ان تامع شوق وهو من اصحاب الحدس ويتكثر مراتب الصنفين وصاحب المرتبة
الاخيرة ذو قوة قدسية [illegible] المناسبة للمرتبة الاخيرة تسمى عقلا بالفعل
وهي ما يكون عنده اقتدار على استحضار المعقولات الثانية بالفعل كلما شاء من غير اكتساب العقل
المستفاد [illegible] عقل فعال يخرج النفوس من القوة الى الفعل فالعقل الهيولاني الى العقل
المستفاد فان كل ما يخرج من قوة الى فعل فانما يخرج بشيء خارج عنها [illegible] في [illegible]
المعقولات الى العقل الفعال مقايس لابصار المحسوسات في مشاهدة الالوان الى الشمس ويرى في بعض
نسخ وهو هكذا فان كانت القوة من ذلك يسمى عقلا بالملكة مع الواو العاطفة والفاضل
الشارح لذلك جعل العقل بالملكة مرتبة بعد الفكر والحدس يقابل القوة القدسية [illegible]
ويستعد به سائر كتب الشيخ [illegible] هذا الشيء هو وجود الواو والمذكور الفاضل [illegible]
او بالحدس [illegible] ايضا [illegible] ان كانت القوة [illegible]
الفعال الكاملين [illegible] عقلا بالملكة جواب القول ان كانت [illegible]
الثواني لان المسمى هو العقل الذي يتوسط بين الهيولاني والذي بالفعل [illegible] هذا معقول
لما كانت الاشارات المذكورة في المثال الوارد في التنزيل على الله تعالى وهو قوله عز وجل
من قائل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس الآية
مطابقة لهذه المراتب [illegible] تفسير الشيخ لتلك
الاشارات [illegible] فكانت المشكاة [illegible] بالعقل الهيولاني لكونها مظلمة في ذاتها قابلة
للنور [illegible] والزجاجة بالعقل بالملكة لانها شفافة في ذاتها
[illegible] والشجرة الزيتونة بالفكرة لكونها مستعدة لان تصير قابلة للنور
[illegible] والزيت بالحدس لكونه اقرب الى ذلك من الزيتونة والذي يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار بالقوة القدسية لانها تكاد تعقل بالفعل ولو لم يكن شيء يخرجها
من القوة الى الفعل ونور على نور بالعقل المستفاد فان الصورة المعقولة نور والنفس القابلة لها نور
آخر والمصباح بالعقل بالفعل لانه نير بذاته من غير احتياج الى نور يكتسبه والنار بالعقل الفعال
لان المصابيح تشتعل منها [illegible] الفاضل الشارح [illegible] العقل المستفاد على العقل بالفعل
لان [illegible] حصولها بالفعل [illegible] العقل المستفاد [illegible] الوجود على حصول [illegible]
المسماة بالعقل بالفعل [illegible] الوجود [illegible] العقل المستفاد [illegible]
الغاية [illegible] الذي [illegible] العقلي الانسانية والحيوانية والنباتية

تنبيه لعلك تشتهي الآن ان تعرف الفرق بين الفكرة والحدس فاسمع اما الفكرة فهي حركة
ما للنفس في المعاني مستعينة بالتخيل في اكثر الامر يطلب بها الحد الاوسط او ما يجري مجراه مما
يصار به الى العلم بالمجهول حالة الفقد استعراضا للمخزون في الباطن او ما يجري مجراه فربما تادت
الى المطلوب وربما انبتت واما الحدس فهو ان يتمثل الحد الاوسط في الذهن دفعة اما عقيب طلب
وشوق من غير حركة واما من غير اشتياق ولا حركة ويتمثل معه ما هو وسط له او في حكمه اقول لما ذكر
ان النفس تنتقل من المعقولات الاولى الى الثانية اما بالفكر او بالحدس اراد ان يعين ما به التميز
الفرق بينهما فقوله في تعريف الفكر ان النفس مستعينة بالتخيل في اكثر الامر اشارة الى ان الفكر
يكون في المعقولات [illegible] بالاعيان [illegible]
وقوله استعراضا للمخزون في الباطن اشارة الى الصور والمعاني المخزونة في الخيال والذاكرة
وقوله او ما يجري مجراه اشارة الى الصور العقلية فالفكر حركة في المعاني من المطالب تطلب مبادي
تلك المطالب كالحدود الوسطى وغيرها فربما انبتت [illegible] ثم اذا [illegible] حركة الفكر من الحدود
الوسطى الى المطالب واما الحدس [illegible] الى المطالب والحدود الوسطى
دفعة [illegible] المطالب في النفس مع الحدود الوسطى [illegible] الحركتين المذكورتين معا كان
مع شوق [illegible] ان يتمثل الحد الاوسط دفعة [illegible]
ويتمثل معه ما هو وسط له او في حكمه اشارة الى ما يتمثل مع المطلوب
من العلوم [illegible] الفكرة والحدس [illegible] الفكر [illegible]
لا يكون [illegible] الفكر المذكور في الفصل المتقدم
[illegible] في هذا
الموضع [illegible] الفكرة من الحدس [illegible]
الحدس [illegible] الحد الاوسط في الذهن [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]

اشارة ولعلك تشتهي زيادة دلالة على
القوة القدسية وامكان وجودها فاسمع الست تعلم ان للحدس وجودا وان للانسان فيه
مراتب وفي الفكرة فمنهم غبي لا تعود عليه الفكرة برادة ومنهم من له فطانة الى حد ما ويستمتع بالفكرة
ومنهم من هو اثقف من ذلك وله اصابة في المعقولات بالحدس وتلك الثقافة غير متشابهة في
الجميع بل ربما قلت وربما كثرت وكما انك تجد جانب النقصان منتهيا الى عديم الحدس فايقن
ان الجانب الذي يلي الزيادة يمكن انتهاؤه الى غني في اكثر احواله عن التعلم والفكرة اقول
بيان امكان وجود القوة [illegible] ان التحديس والفكر مراتب [illegible] الى
المطلوب [illegible]
[illegible] في الحدس اكثر
[illegible] وكان

تحت النقصان [illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] الكتاب ظاهر اشارة ثم ان اشتهيت ان تزداد في الاستبصار فاعلم
انك تبين لك ان المرتسم بالصورة المعقولة لا ينقسم غير جسم ولا في جسم وان المرتسم بالصور
التي تتمثل في جسم او جسم [illegible] العقل [illegible] المعقولات
على [illegible] الانسانية [illegible]
الى الفعل [illegible] المطلوب [illegible]
ان كل ما يرتسم فيه صورة محسوسة او متعلقة بها فهو اما جسم او قائم في جسم [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الصورة فيه
[illegible]
[illegible]
للمدرك [illegible]
[illegible] الجسمانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالفعل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] كالخزانة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة الخيالية [illegible] جسمانية [illegible]
[illegible]
[illegible] القوى الجسمانية [illegible]

ليس جسمانيا بل يقول انا نجد في المعقول ان تطبع عليه الحالين اعني بانه على علمه فيستعاد لكن الحق هو المرتسم بالعقل لان الامر يكون جسمانيا ولا منقسما فليس منه شيء كالمصرف ونحو كالخزانة ولا يصلح ان يكون كالمتصرف وشيء من الجسم رقاه كالخزانة لان المعقول لا يرتسم في جسم اشارة الى ابطال القول العاقل بالمعاني الى الحافظ **وقوله** يشير بان هنا شيئا خارجا عن جوهر بانه الصور المعقولة بالذات مع ذلك اثبات الجوهر المفارق كما اراد بالجوهر جوهر بانه بيننا بالذات وانما قال عن جوهر بانه لم يطل على جسمها لان الجامع من الجسم لا يكون منا فيها **وقوله** او هو جوهر عقلي بالفعل اشارة الى ان ارتسام المعقول بالفعل فيه انما كان لانه جوهر عقلي بالفعل لان الجسم يمكن ان يرتسم فيه لانه جوهر عقلي والنفس لم يمكن ان يرتسم فيها الا ما هو عقلي لا بالفعل بل بالقوة **وقوله** اذا وقع من النفس اتصال ما ارتسم منه فيها الصورة العقلية الخاصة بذلك الاستعداد الخاص الاحكام خاصة اشارة الى تخصيص بعض الصور المرتسمة فيها بعض النفس دون ما يرتسم فيها من الاحكام التي تخص هو لا الاستعداد للخاص من الادراكات الجزئية السابقة للجميع لا كالكليات او الاحكام التي تخص المناسبة المناقية الى المدرك الكلي **وقوله** واذا اعرضت النفس عنه الى ما يلي العالم الجسداني او الى صورة اخرى اعني المتمثل الذي كان او لا كان كالمرآة التي كانت تحاذي بها جانب القدس عنه اعرض عنها المحاذات الحس او الى شيء آخر من امور القدس اشارة الى حالة الذهول وشبهه وتمثيل المرآة لا من الجسمانيات لشبه شيء بالنفس المستفيضة من المجردات **وقوله** وهذا انما يكون ايضا اذا اكتسب ملكة الاتصال اشارة الى السبب الذي يختلف به حالتا الذهول والنسيان وذلك لان النسيان في القوى الجسمانية انما كان لزوال الصورة عن محلها وههنا لا يمكن ان يزول شيء عن العقل الفعال فيثبت الاحلال ههنا ان الذهول انما يكون مع كون النفس ذات ملكة يمكن بها الاتصال بالعقل الفعال في مشاهدة هنا المختص بما في العقل لان المرتسم فيه وتلك هي ملكة الاتصال والنسيان زوال تلك الملكة عنها واعترض الفاضل الشارح على ذلك بانه يستقيم ان يشار اليها والى انها الاقوى هذا الكلام اي قول وجود ستر يقتضي التعلق على النفس ولم يقل على كون ذلك السبب وقد قلنا ان كل موجود في الاجسام يكون موصوفا بذلك الا ترى ان العقل الفعال ايضا الذي هو عندهم على الحد الثاني لا الوان والصور والمعادن مع علمه انه متضاد بحسب الجواهر هذا ان الحد المذكور دلت على وجود ومنها برهان على ان كل مجرد عاقل ثم ان ملاحظة النفس للمعقول التي بعد الذهول هو اشارة الى ابطال دليل على انما بعينها من صورة بالفعل هو حافظ لها **اشارة** هذا الاتصال علته قوة بعيدة هي العقل الهيولاني وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل النفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل ما الظهر ان العلم المفاعل على حصول صور المعقولات في النفس هي العقل الفعال والعلل القابلة هي النفس يشرع كان يكمل لها ملكة الاتصال وادراك نسبة الى العلة الموجدة

١٢٠

للملكة من النفس التي هي استعدادها القبول تلك الصورة لاستكمال الاستعداد انما يكون بشيء استعداد حتى يتم بان يصير بان يكون عليها بمعنى كذلك بازائه ونحن مذكور قوى النفس المترتبة المحيدة التي هي العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل فاشار هنا الى ان العلة البعيدة هي الاولى هي الاستعداد العام للانسان والمتوسطة هي الثانية وهي كسب الاتصال اشارة الى الفاعل للعلم بالمعقولات الاول التي هي مبادئ المعقولات الثانية والقريبة هي الثالثة وهي المقتضية للملكة المذكورة كما يتم الاستعداد تمام تشبه النفس الذي يجب حصول الصورة معها **اقول** وهذا الكلام اعلم ان العقل بالملكة من العقل الهيولاني والعقل بالفعل الاشرف الحدس والقوة القريبة **اشارة** كثرة تصرف النفس في الخيالات الحسية وفي المثل المعنوية التي في المصورة والذاكرة باستخدام القوة الوهمية والمفكرة تكسب النفس استعدادا نحو قبول مجردها عن الجوهر المفارق لمناسبة ما بينهما يتحقق ذلك مشاهدة الحال وتاملها وهذه التصرفات هي المخصصات للاستعداد التام لصورة صورة يعتقد هذه التخصيص معنى عقلي المعنى عقلي **أقول** لما ذكر حصول الاتصال بالعقل الفعال في العقل الماضي على شكل الاحوال اراد ان يعين ما يحصل منه حصولا في هذا العقل من عقلي بعينه احدها ان يكون تصرف النفس في الخيالات الحسية كخيال زيد وعمرو وفي المثل المعنوية كما يتصور الصداقة وتلك الصداقة التي في المصورة والذاكرة اعلم ان تدركها النفس وتصرف فيها انما هو ان النفس لا تدرك الجزئيات ولا تتصرف فيها بل باستخدام القوى الباطنة المدركة للجزئيات مثل المسمى بالقوة المفكرة المتصرفة فيها وانما في الخيال باستخدام الحس المشترك مع ذلك من الخيالات فيكتسب النفس بتلك التصرفات اعني الحكم في الاشياء المخزونة استعدادا نحو قبول صورة الانسان وصورة الصداقة المجردتين عن العوارض المادية على الوجه المذكور من الامر العقل الفعال المستفيض بسبب المناسبة كما ان كل كل واحد هو ما يتحقق من مشاهدة الحال وتاملها فانا اذا احسسنا الجزئيات تصورنا الكليات وهذه التصرفات في الجزئيات لان يكون الصور المستعملة عن الجزئيات الى النفس حتى يرتسم فيها عن العقل الفعال والوجه الثاني ان تحصل صورة الحد معنى عقلي كاجزاء الحد والرسم وكتصور الملزوم وما يشبه ذلك لحصول معنى عقلي كتصور المحدود والمرسوم الا انهم وصفوا حال التصورات للمعاني والتصديقات على ما فيها واعترض الفاضل الشارح على ذلك بما كان يظهر فيه الفساد وعند التامل يظهر ما عن غرضنا عنها في كلامه **اشارة** ان اشتبهت الان بان تعرف ان المعنى المعقول المرتسم في النفس المنقسم الان فيه في موضع فاسمع برهان ان النفس الناطقة والجملة كل جوهر عاقل ليس فيه جسم الجسمانيات وما ليس في موضع والفاضل الشارح اراد ما هو المسلم كان بالنمط المتقدم بالمجرد الا انه احتاج الى بيان ذلك المعنى ههنا برهان واحد لذلك وذكر بما ياتي في النمط المذكور **أقول** انه اراد في هذا النمط ان يكشف عن ماهية النفس وكان انما يبين ذلك بانها جوهر مفارق الوجود عن الاجسام والجسمانيات ثم اثبت لها ان تصدر عنها الاشياء من غير توسط الالة وكان لا تصدر عنها من توسط الالات فاراد في هذا النمط ان يكشف عن حالها بعد الموت وعن اللذات التي هي حال بقائها مع الآلات الذاتية التي لم تحدث لبيان الالتذاذ لكونها جسمانية بل النوع في اتضاح اللذات عن الكمالات الذاتية الباقية معها

ز الكمالات البدنية الزايلة عنها بزوال البدن فوقع لشتراك التعليم في البحث عن بعض الكمالات
من غير تقييد على ما صح او موجودة لم يورد كما ذكر الشارح هنا اشارة فما يحب ان يعرف قوله
انك تعلم ان الشي الغير المنقسم قد يقارنه اشياء كثيرة لا يصير بها [illegible] بعضها في الوضع [illegible] اذا
امكن كثيرا ما ينقسم في الوضع كالجزء او البلقة فهو الشي المنقسم الى كثير بحلة الوضع لا يجوز
ان يقارنه شي غير منقسم اشارة الى مقدمتين احدهما كلي وهو ان الحال قد يكون بحيث [illegible]
انقسام المحل وقد يكون بحيث [illegible] فالاول هو الحال الذي لا ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع كالسواد
والحركة [illegible] الاعتبار [illegible] انقسام المحل الى اجزاء اسود وغير متحرك
[illegible] فانما هو الحال الذي ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع كالبلقة فانها
تنقسم [illegible] من المحل في الوضع واشار الشيخ الى الحال العيني بقوله الشي غير
المنقسم [illegible] اشياء كثيرة الى قوله كاجزاء البلقة والمحل ايضا قد يكون بحسب [illegible]
انقسام الحال [illegible] فالاول هو المحل المنقسم الى اجزاء غير متباينة في الوضع كالجسم
المنقسم [illegible] والى ما فيه [illegible] المحل الذي ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع ولكن
الكل [illegible] من حيث هو ذلك المحل [illegible] كالخط فان النقطة لا ينقسم
بانقسامه [illegible] من حيث هو خط [illegible] والسطح فان الشكل لا ينقسم من حيث هو
سطح [illegible] اضافة مثلا لا ينقسم من حيث
[illegible] الوحدة لا تنقسم من حيث هي [illegible] اجزاء
[illegible] من حيث هو ذلك الشي القابل للقسمة كالجسم
[illegible] الحركة او القدرة [illegible] اشار الشيخ الى القسم الاخير بقوله لكن الشي
المنقسم [illegible] اما العرض [illegible] القسم الاول الا ان
الحال [illegible] المنقسم من حيث هو كذلك [illegible] هذه المعاني بل انما يقع
عليها [illegible] قوله ان المعقول الذي [illegible] لا ينقسم الا [illegible] لكانت
المعقولات [illegible] متشابهة [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] بالفعل من حيث هو
[illegible] في الوضع وكل جسم وكل ما هو في الجسم منقسم
[illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالعرض كالجسم [illegible] بالفعل
[illegible] وهو المطلوب [illegible] هذا الاحتمال في المعقولات [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الايجاد [illegible]
المعقولات [illegible] من حيث لا ينقسم [illegible]

121

اذا ارتسم [illegible] في الجوهر [illegible] الارتسام [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] المعقول الواحد [illegible] في الوضع وكل جسم
وكل [illegible] المعقول الواحد [illegible]
الواحد [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الجسمان [illegible]
الوضع [illegible] انقسام المحل [illegible]
[illegible] انقسام [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] المنقسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
بالفرض [illegible] المعقول [illegible]
الجسم [illegible]
[illegible] الصورة العقلية [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الصورة العقلية [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
ان المعقول الواحد [illegible] المنقسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاول [illegible] الصورة [illegible]
العقلي [illegible]
[illegible]
[illegible]

وهو ان لا يكون حصول القسمين شرطا في تحقق لميته بل يكون هو بنفسه متحققا لا وكل واحد من القسمين
بانفراده ايضا متحققا لا كالجسم الذي يقبل القسمة الى اجسام فما طلا انها لكون الصورة المعقولة [illegible]
مع الاخر عن نفسه [illegible] كالقسمة او لا يكون بها ما يقبل القسمة من المقدار ثانيا وقد ذكرنا من قبل ان
الصورة المعقولة انما تكون مجردة [illegible] عنه وانما هو احلى ما اشار الشيخ الى هذا القسم **بقوله**
وان لم يكن شرطا وان الحلف اللازم من جهة ما به القسمة **بقوله** فالصورة المعقولة لحد القسمة
المفروضة [illegible] متحقق ايضا الا الا الفرض وقد فرضنا الصورة
المعقولة صورة مجردة من اللواحق الغريبة فادى الى [illegible] قال الحلف اللازم من جهة
معا انها مما تقبل القسمة من المقدار **بقوله** وكيف لا وهو عارض له بسبب كانه قيد في اول
بلا فرق بان احد القسمين هو جائز لنوع الصورة ان كان مشابها بالصورة التي جردناها فاعتباره
بعد [illegible] ولا يتحصل [illegible] فليست هي الصورة المفروضة
وذلك لان القسمة عارضة لها [illegible] مقدار في اول [illegible] فان احد القسمين ان
كان مشابها للقسم الاخر نوعا فللنوع الصورة المعقولة فاذن الصورة التي فرضناها مجردة
[illegible] اذا اعتبر حصول الكل من القسمين [illegible] اذا اعتبر ايضا
[illegible] اذا اعتبر حصوله من انضمام احد القسمين الى الاخر [illegible] اذا اعتبر [illegible]
المعقولة [illegible] لان الحجة [illegible] لا تعرض
الاعتبارات [illegible] **قوله** فليست هي الصورة المفروضة اشار الى الخلف
قوله واما الصورة الجسمية الخيالية [illegible] يلاحظ النفس اجزائها [illegible] الوضع
مقارنة [illegible] الى ان يكون [illegible] لما فرغ
من بيان امتناع حلول الصورة المعقولة في الجسم [illegible] حلول الصور الحسية والخيالية
فيه [illegible] الا انا اذا احسسنا [illegible] انسانا [illegible]
النفس [illegible] كالعينين [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
كونها على بعد [illegible]
وتلك الملاحظة [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] لان الحس انما [illegible] النفس
والرسم [illegible] اعني [illegible] الطابع [illegible] عليه ولذلك
[illegible] الخيال [illegible] من طابع
هو [illegible] الشيخ يلاحظ النفس للصور الحسية والخيالية [illegible] ادراك النفس
لها [illegible] للشايع
الصورة العقلية [illegible] مجردة [illegible] ان الصورة
العقلية مجردة عن اللواحق [illegible]

[illegible] وكل ذي وضع فليس مجردا عن اللواحق والصور العقلية مجردة فهي ليست كالنفس
[illegible] المذكور الا انه حجة على مطلوب [illegible] عليه الشيخ [illegible]
[illegible] حتى المختصر [illegible] الحكم [illegible] اقرب [illegible]
هذا الفاضل وذلك انه اوردها هكذا الصور العقلية ليست بذوات وضع وكل حال في جسم
[illegible] وضع واما الصادرهنا الحجة المذكورة [illegible] المعقول الواحد ليس [illegible]
والجسم [illegible] كون الصور الخيالية جسمانية [illegible] كما اشار اليه واما
[illegible] الشيخ [illegible] الهيولى [illegible] بانطباع الجسمية
والمقدار [illegible] انطباع [illegible] النفس والجواب عنه ان الهيولى انما
[illegible] ذات وضع [illegible] النفس [illegible] ذات وضع [illegible]
[illegible] كون الصور الحسية والخيالية جسمانية [illegible] كون [illegible]
جسمانية والجواب انهم [illegible] **وهم وتنبيه** [illegible]
[illegible] ان الصورة العقلية [illegible] للمعنى الجنسي الواحد [illegible]
بالفصول [illegible] المعنى النوعي الواحد [illegible] بالفصول [illegible] الوهم وهذا [illegible]
الفصل [illegible] الصورة العقلية الى جزئيات
[illegible] ان [illegible] الى الجزئيات [illegible] وذلك الزوائد تكون
[illegible] الجزئيات [illegible] كانت القسمة [illegible]
[illegible] المعنى الجنسي الواحد [illegible] الناطق [illegible] الحيوان [illegible] الناطق
[illegible] الانسان [illegible] لم يكن [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] القسمة [illegible] المعنى النوعي الواحد [illegible]
بالفصول [illegible] الانسان [illegible] ان [illegible]
فان لم يكن [illegible] كانت القسمة [illegible] المعنى النوعي الواحد [illegible] بالعوارض [illegible] المتعضية
[illegible] الشيخ هذا القسم [illegible] **قوله**
[illegible] ليس جزءا من الصورة الاولى
فان المعقول الجنسي والنوعي [illegible]
[illegible] المعنى الواحد [illegible] النوعي [illegible] المعنى الواحد [illegible]
[illegible] البسيط الذي [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] البسيط الذي [illegible] التنبيه [illegible]
هذه القسمة [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] الصور الكلية [illegible] الانسان ليس
[illegible] من الصورة الاولى [illegible] المعقول الجنسي كالحيوان [illegible]

معقول لنسبة الى حقيقة نوعية كالانسان والفرس بل يكون محمولا عما هو حاصل معنى الحيوان

وكذلك النوع كالانسان لا ينقسم الى معقولات صنفية كالعرب والعجم يكون محمولا عما هو حاصل معنى

الانسان وايضا لا يكون نسبته مثل الانواع والاصناف الى الحيوان او الانسان المنقسم الى نسبة

الاجزاء بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد البسيط الذي اسند القابلية على جزئيات

تنقسم بحيث لا يكون من وجه كالجنس والفصل لكان غير الوجه الذي تشكل به وقيل هذا الذي يدل

المنقسم الى اجزاء متشابهة كالجسم وكان كل واحد من اجزائه البسيطة التي لا تنقسم كنسبة

اولى بان يجعل البسيط الذي نسبة القابلية ولا بعرض فعل من وجه انسان انك

تعلم ان كل شيء يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله وذلك عقل منه

لذاته فكل ما يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته ترتيب بيان ان كل عاقل فهو معقول وان كل

معقول قائم بذاته فهو عاقل وابتدا بالاول بقوله كل شيء يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة

القريبة من الفعل انه يعقله من قياس تام مال القوة القريبة لا يجعل القوة ملكة

بعيدة من الفعل الحقيقي الى زمن بسيط من الفعل بالملكة ويسمى من الفعل بالفعل ومن البسيط

ان يكون للعاقل ان يلاحظ معقوله متى شاء والمراد ان كل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل العقل

متى شاء ان ذاته عاقلة لذلك الشيء من حصول تلك الحصول له ولا اشكال في حصول شيء للشيء لا ينفك

عن حصول تلك الحصول له اذا اقتضيته معنى قال الفاضل الشارح لستدل بقول الشيخ انه يعقل

بالقوة القريبة من الفعل بان العقول المفارقة ليس فيها شيء بالقوة مع انا سنبين من انها تعقل

بالفعل قال وكان من الواجب ان يقول فانه يمكن ان يعقل بالامكان العام ليكون شاملا

لها وللنفوس الانسانية اقول الامكان العام يتبع على الامكانات العديدة حتى على

دائم العدم ومن هو ضروري فلذلك لم تعتبر به الشيخ من المقصود من هذا الموضع وعبر بالقوة

التي هو ذكرها والمراد ان يعقل الشيء شيئا على يعقل جعل ذكر التعقل من التعقل بالقوة

القريبة التي هي على القوة من التعقل الا التعقل وكون المعقل حيث يمكن ان يكون له التعقل

كالكون بعينه بالقوة بسبب شيخ الجبلة ايضا في ذلك من صغير القياس وقال الفاضل

الشارح انه يعني قياسا كبرى القياس يبدل علما من ان لا يعقل منه لذاته يعني يعقله يكون

ذاته عاقلة لذلك الشيء يعقل منه لذاته مع ان العلم بالتصديق على تصور الموضوع

من علم تصور الموضوع فقط وعلم تصور المحمول وعلم بارتباطهما واما الشيخ فقوله وكل ما يعقل

شيئا فله ان يعقل ذاته وصغرى القياس هكذا كل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل متى شاء كونه

ذاته عاقلة لذلك الشيء وكل ما له ان يعقل كون ذاته عاقلة لشيء فله ان يعقل ذاته فكل شيء يعقل شيئا

فله ان يعقل ذاته قوله وكل ما يعقل من شان ما هيته ان تقارن معقولا آخر فلذلك يعقل

ايضا مع غيره وانما يعقله القوة العاقلة بالمقارنة لا محالة ترتيب بيان ان كل معقول فهو عاقل

بالامكان حيث استدل كما تذكر اولا ان كل معقول من شان ماهيته ان تقارن معقولا آخر فيعقله

من التعقل ايضا انه انما يعقل مع غيره فلولم يكن من شانه مقارنته الغير امتنع ان يعقل

مع الغير بل انما يكون بمعنى لا معنى له يمتنعا باللغة العاقلة قوله فان كان قائما بذاته

فلا مانع له من حيث ان يقارن المعنى المعقول هذا هو الشرط المذكور تعو القيام بالذات

والمعنى ان كل معقول قائم بذاته فلا يمنع من حيث ذاته ان يقارنه معنى معقول وشرع الشارح

هذا الشرط ما استدل به على العقل بالفعل لهذا العقل قوله اللهم الا ان يكون ذاته ممنوع

الوجود بمقارنته المعنى بمانع عن ذلك من مادة او شيء آخر ان كان قد نبه في هذا على ان مقارنته

المادة ولواحقها مانع عن كون الشيء معقولا لانه انما يصير معقولا اذا جرد عنها فكل شيء يكون

في الوجود ممنوعا بمقارنته المادة ولواحقها فان كان قائما بذاته كالجسم فهو مانع عن الحكم المذكور

قال ليس في الشيء ضمنيته اي قابليته وقوته ان شيء لقوة ان كان عكس بان يحل فيه الصور المعقولة

المجردة فانها لا تعقل اذا كانت قائمة بالقوة ان كانت تحل اذا كانت قائمة قوله

فان كانت حقيقته مسلمة فيمتنع عليها مقارنة الصور العقلية لها فكان يمكن لها الامكان دون

ذلك لها الامكان يعقل لها ان ترتيب ان كان حقيقته مسلمة لذاته عن مانع بعينه لم يمتنع على مثل الحقيقة

بحيث اما ان يقارنها الصور العقلية وكانت قابلة لتلك الصور بالامكان فان معنى التعقل هو

حصول الصور العقلية فهذا نوع من ذلك امكان عقله لذاته الا ان يعقل غيره مسلما له فحصل كون له

متعقلا له بالقوة وهي يحصل يعقله لذاته وبعد بالكلام دون ممنع بليته ذلك الامكان عقله لذاته ثبت

اذن ان كل معقول قائم بذاته عاقل لغيره ولذاته بالامكان وبعد ثبت الحكم الاول ان كل عاقل

لشيء فهو معقول بذاته قال الفاضل الشارح المعترض هنا الفعل بيان ان كل مجرد فانه يمكن

ان يكون عاقلا بالامكان العام وبرهانه ان كل مجرد ان امكن ان يعقل غيره امكن ان يعقل ذاته

لكنه امكن ان يعقل غيره بيان الشرطية ان كل من يعقل شيئا امكنه ان يعقل تعقله لذلك الشيء

وكل من امكنه ذلك امكنه ان يعقل ذاته وبيان صدق المقدم ان كل مجرد يصح ان يكون معقولا

وكل ما يصح ان يكون معقولا صح ان يكون معقولا مع غيره وكل ما هو كذلك يصح ان يعقل غيره

فاذن كل مجرد يصح ان يقارن غيره ومحصل هذه المقارنة ليس الا حصول المجرد في جوهر العاقل

لان حصوله فيه يقتضي المقارنة سواء صح المقارنة حصول المجرد عنده او وقع حصل الشيء على وجود

فيصح فاذن المجرد يصح ان يعقل اي ان يعقل غيره وليس يتعين التعقل الا المقارنة

فاذن كل مجرد يصح ان يعقل غيره واقول الا اذا كان الحكم المذكور في هذا الفصل

هكذا اي الحكم واستدل بعمل الاول بيان الشرطية والثاني بيان الاستثناء واظهر انه قد بناه

ثم اعترض على قوله كل مجرد يصح ان يعقل غيره بان قال انا نسلم كل مجرد يصح ان يكون معقولا

ليس سوى المعقول مع البرهان مخصوص صالح اعتبار بيان ان حصول البالغ هو الاعتبار من العقول

للنفس البسيطة عن معقول البشر كالجواب عن ان الحكم بان كل مجرد يصح ان يكون معقولا

ليس كما ذكره الشيخ في هذا الفصل بل هو ذكره في الفصل الذي ذكر فيه العقل لا اذا كان والحجة

فالمجردات العقلية ... الكلام فيه بايراد الاعتراض هنا عليه غير مناسب وكون ذات العاقل

يعقل ... العقول عن معقول بالقياس الينا ليس امتناع تعقلها في نفوسنا ثم قال

وان سلمناه فلم قلتم ان ما يصح ان يعقل وحده يصح ان يعقل مع غيره فلعل من المجرد ان ... لا يصح ان يعقل
شيء اخر مع تعقله ... يحكم بامتناع ذلك ... ان العلم بالشيء والعلم بغيره
لا يجتمعان والجواب ان يعقل كل موجود ... يصح الحكم عليه بالوجود والوحدة
وما يجري مجراها من الامور العامة ولذلك حكم بعضهم بان النفوس ... الحكم
بشيء على شيء ... في الذهن ... لا يصح ان يعقل وحده الا ان يصح ان يعقل مع
غيره ثم قالوا وان سلمناه فلا نسلم ... ان كل مجرد فانه يصح ان يعقل مع كل واحد من الاشياء
... عليه ان كل مجرد فانه يصح ان يعقل كل الاشياء والجواب ان المطلوب هاهنا هو
اثبات العاقلية لكل ما هو مجرد ... [illegible] ... يعقل
كل الاشياء لكل مجرد ... لم يدعه الشيخ ... كلامه ... ثم قالوا وان
سلمنا فلم قلتم ان هذه المقارنة تكون ... ان يكون ... في النفس ...
[illegible] ... المعاني ... حصول المجرد في النفس ... الشيء ... المعاني
[illegible] ... مقارنة الحال للمحل ... مقارنة المحل للحال ...
[illegible] ... الحكم ... الانواع ... ان العقل ... مقارنة
الحال للمحل ... وكذلك ... بالعكس ...
المجرد ... حصول المجرد في العاقل الذي هو ... الحال للمحل ...
[illegible] ...
[illegible] ... المعاني ...
الاية والجواب ان حصول نوع من المقارنة ... طبيعة المقارنة ...
حيث الماهية ... قلنا ان جميع الانواع متساوية
في الماهية ... في الذهن ... في الخارج فان الانسان
الذهني ... بخلاف الخارجي ... الذهني والجواب
ان اعتبار حصول الانسان في الذهن من حيث هو ... الانسان ... حصوله في الذهن من
حيث هو ... الاول ... الانسان والثاني هو الصورة المعقولة
للانسان ... العقل ... الاول والعقل ... حكم ... الانسان ... الاول
[illegible] ... العقل ... الثاني لم
ان يطابق ... الانسان الخارجي ... الذهني ...
مقارنة المجرد ... هو ... وان سلمنا المقارنة
في الخارج ... الانسان ...
[illegible] ... الانسان ... والجواب عنهما
[illegible] ... الشيخ ... وهم ... ان الصور المادية ...
العقل ... المعنى ... انما تعقل ...

الشيء بمعنى ... بالمجرد ... بمعنى ... من ... العقل
اياه بمعنى ... ان العقل ... العاقل للمعقول ... في هذا الفصل سؤال
عن الصور المادية التي جردها العقل وصارت معقولة ... العقل ... العلم بالصور
... ان ... في ... العلة ... الاشتراط
المذكور في الفصل المتقدم قلنا جوابك ...
المعاني ...
وليس ... يكون ... المقارنة العرض و ...
وانما وجودها ... المعنى الذي ... مستقل ... حسب ...
او ... بمعنى معقول كان ... الامكان ... والجواب ان تلك الصور ... العقل
مستقلة ... المعاني المعقولة ... المعنى ...
... والصور ... الامكان ...
كل ...
... العقل ... حصول المعقول في العاقل ...
بل العاقل ... الشيء ... الصور ...
فانه ... مجرد ... معقول ... ان ... الصور
عاقلة ... الشيء العاقل ... معقول ... على
حسب ... معنى معقول ... الامكان ... وجعله
... الشيء ... عاقل ... معقول وليس كل
معقول عاقلا ... الصور المعقولة ... ان يكون
... الاشياء ... الماهيات ...
يمكن ان يكون بعضها ... بالمجلية ... الماهية ...
بالمجلية ... والجواب ان يكون ... الشيء بالمجلية ... الماهية ...
فكيف هذا الحكم ... المجلية ...
كان ... المجلية ... اذ لا يمكن ان ...
... المعقولات ... الانسان ...
... بالسبب ... قال وان سلمناه
لكن ... الصور ...
... الثالث ... الاول ... الشيء ...
الثالث ... والجواب ...
... المعاني ...
... ان ... الاخر

وذكر المعقول للقوة فيها مناسبة لما على الجزء المنهي من القسم الثالث بالقسمين الأولين وعلى الجزء
الخاص به بالفرض وإلى ذلك أشار بقوله لكن المعنى الذي كلامنا فيه حتى هو مستقل بنفي إمكانه
على حسب ما فرضناه واعلم أنه لم يحكم بامتناع القبول على كل ما لا يكون مستقلا مطلقا بل حكم
بأن ذلك حصل إما شرطه إلا الحاصل به بالقابلية ولا اللذة بالمعقولات ولا بالقوى الحواس عينها
فلذلك لما كل فرضنا في محلها ما اعتبر من أنها على قوله كان ما بالإمكان جعله مصورا أنه لغيره
بالقوة فصول والى العقول لأنه قوام المادية وعند ذلك يسقط أصل التأويل ثم الجواب
أن المعنى المعقول قد يقارن لحوق من المستقل بقوامه كالعقل الهيولاني عند تجرده أو مع القوى الحسية
الغريبة بأنه بصير مجردة أحسن اعتدادات ما لذلك الجوهر بنصر لمن هو متحرك بعقل بالملكة وإنما
يكون هذا الخروج من القوة إلى الفعل بالإمكان إلى ما هو حكم الشيء بالإمكان إلى التام فلكون هذه الصور
المصادرة أخلفها والأعلام منه لكن معاني العقل المقارنة لكن بلزم مقارنة المقارنة مع القوى الحسية
للمقارنة المجردة **وتم وسيه** إذ لعلك تقول إن هذا الجوهر كان كان الإمام المكتسب ماهية التي
لم كان من جهة تخصيصها الى مستقل هذا بعين الموضوع من معناه في نوع ما لم يعقله **قلنا**
استدل بصحة معانيه ماهيتها التي هي العاقل لتباين المعقول التي عند كونها مائية حيث يتبع فإنه
تعقلها على جهة مقارنتها إياها عند كونها مائية فلم تمانعها يوجه عليه السلام ويعني أحد بها أن
تعالى للمقارنة يشترط الأمور يتعدى عنه القائم بالغير والثاني بأن تعالى لها مانع نوع من عند الماهية
بالذات بأن هو فيض العاقل التي يعتبر بحسب من حيث المقارنة بأنه جاءت التي من حيث لتعقل على
لما كانت الماهية عندما تعتبر بأن العقل يجرد عن الحق من الخصوصية يعتقد بما هو الذات حكمه
الاقتران بها لم يحمل ولم يجيء بها أنها عند العام بالذات والأمكان كلي ولكن الشيء للإزالة لا جهة
من جهة تخصيصه إلى معقول بها عن المستقيم من معناه في نوع ما لم يأت إلى المستقيم بها هو يحسب
الماهية المجردة من جميع اللواحق الغريبة لا باعتبار كونها صورة هيولية لا باعتبار كونها تعقلا إلا بخبر
حاضر ولم يحسن الفرق بينها وما لم يشم صريحا بأن يصدر عن الماهية التي هي به من أمر الشيء لم
مذكر الشرط الاول من جهة تخصيصها التي لعلها باعتبار كونها صورة هيولية لكونه هذا الاعتبار
خارجا عن الحد المعقود في الماضي الخ ما لم يحسن من الاعتبارات أو ورد ما حسبه **قوله**
فيكون حاملا ... من الاستعداد للمقارنة أما أن يكون لأن الماهية التي فرضها عن مجهول هيئتها
حال التي القيام بالذات أو القيام بالنفس العاقلة وأما أن لا يكون لأنها قابلة لا محالة عند القائم بالنفس
العاقلة وفرض في القسم الثاني يعتبر إلى التناقض لأنه أما أن يحصل مع المقارنة أو بعدها أو قبلها فإنما
القسم الأول وهو أن يكون الاستعداد المقارنة لأن الماهية بتعيين كونها مستعدة للمقارنة سواء
كانت قائمة بالنفس العاقلة أو بذاتها ويحل هذا المعنى بكون الشكل ساقط وكذلك القسم الأول
من أقسام القسم الثاني وهو أن يكون حصول الاستعداد عند القيام بالنفس العاقلة مع وجود
المقارنة فباطل لأن الشيء يجب أن يستعد أولا ثم يحصل له ما هو مستعد له ولا يمكن أن يحصل الشيء
ويستعد معها لحصوله اللهم إلا إذا كان الاستعداد لصفة أخرى غير الحاصل لحصولها كالاستعداد

للمعقولات الثواني التي يحصل بعد حصول المعقولات الأول فأما القسم الثاني منها وهو أن يكون
حصول الاستعداد وبعده وجود المقارنة فباطل أيضا لامتناع حصول صفة للموصوف حتى يستعد لحصولها
وكذلك القسم الثالث وهو أن يكون حصول الاستعداد قبل وجود المقارنة فيستحيل هذا المعنى وهو أن يكون
ذلك الاستعداد حاصلا للماهية بعينها كما كان في القسم الأول وكذلك لأن الماهية قبل المقارنة إما أن تكون
مجردة عن اللواحق الغريبة فيكون هذا معقولا ولا يكون هنالك شيء يتعدد ها الاستعداد عن الأوائل حينئذ
يسقط الشكل أيضا ويرجع إلى المعنى المقول إذ هنا الاستعداد لتلك الماهية إن كان في الحوادث الماضية
يكون كان لنفعه ساقط هنا لكن أشار إلى القسم الأول من القسمين الأولين وهي كون كل مستعد ...
سواء كانت في العقل أو في الخارج وقوله ثم إن كان إنما يكتسبه عند الارتسام في العقل
إشارة إلى القسم الثاني المنقسم إلى الأقسام الثلاثة والارتسام في العقل كان لم يكن بالفعل إلى
مقارنته معقول بين حال الشيء في محل لكنه مقارنة حال الحلول هو معقول أن تكون قبلها مقارنته الماهية
المعقول **تنبيه** فيكون الاستعداد إنما يستعد بعد حصول الاكتساب له إشارة إلى القسم
الأول من الثلاثة في الثالث وقوله فيكون بعض العطف على قوله يكتسبه بالمعنى أن الماهية إن كانت إنما
تكتسب الاستعداد عند الارتسام في العقل الذي هو المقارنة فيكون حصول الاستعداد والمستفاد مع
حصول الاكتساب له وقوله فيكون لها كل مستعد أو للشيء حتى يحصل ما يستعد له إشارة إلى ثاني
مسألة هذا القسم في الثاني في قوله فيكون حصول ما يستعد له المذكورة قوله وإن كان إنما يكتسبه الحاصل
للشيء الحاصل قبله فيكون الاستعداد لها استعداد مع حصول الاكتساب معا ما اشترط بها بالسؤال
القسم الثاني من القسمين والذي يحصل إذ ذلك في تفسير ألفاظ الكتاب وذلك لأن الجاحد نفى زيغها وترك
الترجيح بينه وقوله إذ لم يكن مستعدا لشيء وقد كان في كل الشيء وحيث إشارة إلى القسم
الثاني من القسم وبيان نسبة ذلك في قوله إلى كان بالمعنى حصل وقوله وهذا كله محال
تصريح ببطلان القسمين المذكورين والغرض بيان ما جاء في القسم الثالث الباقي من الثلاثة وقوله
فيجب إذن أن يكون هذا الاستعداد قبل المقارنة لا للماهية إشارة إلى القسم الثالث من الثلاثة
وبيان أنه يرجع إلى كون الاستعداد لا للماهية وقوله بل للحامل الاستعداد إنما للحامل المعقول
تماما وإن تعلقت المقارنة الأولى إشارة إلى ما ذكرناه من كون الاستعداد لغيره لغيري غير الحاصل
وهنا تم الجواب **قوله** ولذلك لا يعلم أن الماهية المعنى الجنسي استعدادا الكل فصل إن كان
يعلم لكن لا يخرج إلى الفعل على ما ترى ويطول الكلام فيه فيكشف عن المعنى المحقق الذي هو جواب لشك
لقد يعرض من أن يقال المعنى المشترك الجنسي كالحيوان مثلا إذا كان معا بالفعل كان إنما لمن يكن
مستقلا المقارنة محصل لفصل كالحيوان إذا قارنه ذلك يعلم لا يجوز أن يكون الماهية المعقولة عند كونها
قائمة بنفسها غير مستعدة للمقارنة وإن كان عند كونها ماهية بالنفس العاقلة مستعدة لها والجواب
أن المعنى الجنسي من جهة طبيعته الجنسية مستعد لكل واحد وإن لم يكن المعقول التي يوافقه معادلة معتم
كونه محصلا بالفعل فإن يمكن أن يحصل كالحيوان بل لا يخرج إلى الفعل بل هو صالح كما إنما هو
مستعد بقيام المعنى الجنسي يحصل بها والفصل لذلك عن كونه طبيعة عند جملة مستعدة لكل

لمقارنة المعقول بغير ان ذلك لا يستوي او من بعد هذا الانوع لانه لكونه حالا في نفسه الحسية بل بعد وان اوهي
مكان الطبيعي حتى يستوي لمقارنة المعقول ما دامت ملتفتة الى الحسية بانها اذا كان حال الحس الذي
لا يحصل بصورة الا المقارنة كذلك يكون حال الانواع المحمولة العقلية عن المقارنة ولكونها مستعدة
لمقارنة لعوارض لحقتها وهو شيء غير خارج الماهية انما تكون الانواع بالقياس الى الاشخاص ما دامت
قد طلبها بعينها التي هي اول ما [illegible] من كانت الماهية المعقولة التي هي في نفسها نوعية مجملة
غير [illegible] المعقول [illegible] لم تستفيد [illegible] لكسب الاوائل في جميع الاحوال
الاول من عندها **تنبيه** الست الآن تعلمت مما اصلته لك علمت ان كل شيء ما من شأنه ان
يصير صورة معقولة وهو قائم الذات فانه من شأنه ان يعقل وكذلك ان يكون من شأنه ان
يعقل ذاته هذا ظاهر [illegible] في العقول المفارقة **قوله** وكل ما من شأنه ان
يجب له ما من شأنه ان يكون من شأنه ان يعقل ذاته فواجب له ان يعقل ذاته وهذا وكل ما يمكن [illegible]
هذا التنبيه [illegible] المعقولة انما يكون مجرده
عن [illegible] قائمة بذاتها [illegible]
لا يجوز [illegible] كالعقول المفارقة [illegible] لان للمعقول ما
من شأنه ان يكون [illegible]
ثابتة الذات باقية وما يحسب الذات [illegible]
يكون [illegible]
نفسه كالمعقول المفارقة الذات [illegible] الاول من شأنها [illegible]
لها [illegible]
بعضها [illegible] تقدم الكلام في ادراك النفس [illegible] **تكملة النمط** [illegible]
من النفس **تنبيه** [illegible] في العقول [illegible]
العقول من هذا التنبيه ومعناها ظاهر **اشارة** [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاشكال [illegible]

١٥ جمادى

١٢٦

الالهية [illegible] التي هي [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] على سبيل التوليد [illegible]
[illegible] على سبيل التوالد [illegible] الماء والتي
[illegible] الغاذية [illegible] ولما كانت المادة [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
من المادة التي [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible] المولدة [illegible]
[illegible] البقاء **قوله** [illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible]
اشارة الى [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله**
[illegible] المولدة [illegible]
[illegible] المولدة [illegible]
[illegible]
كانت **قوله** [illegible] النامية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] النفس [illegible]

شبيه التلبس بكسوة بهمة اي حيا ورهبة ثم اذا تجردت الغاذية عن ايراد بدل ما تحلل بحيث لم يعمل
شيء يعرف المولد فيه انا نعرف المزاج بسبب انحطاط الغذاء بتفاوت المادة حينئذ مستعملة
لذلك وقعت المولدة ايضا قوله وسوق الغاذية الى ان يعجز فيحل الاجل اما اعلى ما لاجل
عند عجزه عن ايراد البدل لشروع تحلل الاجزاء وانكسار المزاج عن الاعتدال وانطفاء الحرارة
الغريزية لعدم غذائها ووجود ما يضادها **اشارة** والما الحركات الاختيارية فمنها ما هي
متشابهة [illegible] الحركات [illegible] الى النفس الحيوانية التي تفعل افعالا مختلفة بالات
والى ما يبدأ والحركة الاختيارية هي التي تصدر عن شيء يقدر على الفعل والترك وبستان ... اليه
بحسب ارادة [illegible] انما [illegible] هذه الحركات [illegible] متشابهة انما تصدر [illegible]
[illegible] هذه الحركات [illegible] هو القوى المدركة
وهي [illegible] العقل العملي [illegible] الانسان وتليها قوة الشوق [illegible]
من القوى المدركة وينبعث الشوق [illegible] عن ادراك الملائم في المشتهى [illegible] النافع
[illegible]
الشيء [illegible] وكان الرئيس
القوى المدركة [illegible] في القوى المحركة [illegible] وتليها [illegible]
الذي [illegible] هو المسمى بالارادة [illegible] الشوق كون
الانسان [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] القوى المحركة
للاعضاء [illegible]
تكون [illegible] للحركات [illegible]
[illegible] الاجماع
[illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible]
الشوق المتوسط بين القوى المدركة [illegible] في الفصل [illegible] القوى المحركة
[illegible] اشارة الى المبادي [illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] فان الحركة [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] كون القوى [illegible]
[illegible] اسناد الاجماع الى الشوق **اشارة** الجسم الذي في طباعه
ميل مستدير [illegible] حركة [illegible] المتشابهة دون الطبيعية [illegible] مع الطبع
[illegible] الطبع [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] حركته متشابهة ارادية

[illegible] ان [illegible] الحركات المستديرة الفلكية [illegible] الافعال [illegible] والطبيعة
[illegible] الافعال [illegible] الارادة [illegible]
الارادة [illegible]
[illegible] المستديرة [illegible]
[illegible] متشابهة [illegible]
[illegible] **اشارة** [illegible] الارادة العقلية
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
الارادة التي [illegible] جزئية [illegible]
والارادة التي [illegible] متعلقة [illegible]
والارادة اما جسمية واما عقلية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] عقلية [illegible]
[illegible]
[illegible] **اشارة**
حركة الجسم الاول [illegible] الارادة [illegible] الجسمية ولا العقلية [illegible]
تطلب لغيرها [illegible] الحركة المستديرة ذات ارادة عقلية
[illegible] الجسم الاول [illegible] البرهان على وجوده
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الحركة [illegible] الكمالات المطلوبة
[illegible] الجسم الاول [illegible] **قوله**
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الجسم الاول [illegible]
[illegible] والمطلوب [illegible]
ان يكون [illegible] ارادة [illegible]

والتعين

متعددة ولم يعين عروض بعينه من جهة الارادة تتجدد اليه بالحركة والتعين لا انها في الكلية لان كل ما يحدث يكل كلي ولم يخرج كلية بعين عما لا به عن نسبة تلك احاد وذلك الكلي فاذن التعين للعروض لا كتساب الكون جزءا بل جعل اقاصيها فان ماثلا كل ذلك الحركات فاذا حصلت تعقب الحركة التي الشيء يعينه ويكون حركة الجسم الاول التي هي علة لوجود الزمان ممتنع ان يقف فاذن مطلوب الارادة الجسم الاول هو وضع معين عروض ذلك وتسمى بالجسم الجزوي الواحد لا يعين كلية كما في المعين وايضا الارادة المتعددة الى حد وكل تعقليه على ما مر انها في المعين فاذن ارادة الجسم التي هي مبادي حركتها الوضعية فعقليه **قوله** وتحت هذا اسرار الظاهر من مذهب المشائين ان المباشر لتحريك الفلك نفس جسمانية هي صورته المنطبعة في مادته فان الجوهر المجرد عن مادته الذي يستكمل به نفسه هو عقل غير مباشر للتحريك وان الشيخ قد لا يستدل ان المباشر للحركة ذو ارادة عقليه وقد تقرر فيما مضى ان القوى الجسمانية ليس من شانها ان تعقل وان العقول التي من شانها ان تكون لها ما ليس من شانها ان تباشر التحريك فاذن وجب ان يكون الفلك نفس مع انها كالنفوس الناطقة الانسانية من شانها ان تعقل وتباشر التحريك بكون ذات ارادة عقلية وليصدر عنها الحركة المتعددة كما كان القول بذلك مخالفا للمشهور منهم لم يصرح الشيخ به وانما اشار اليه بقوله وتحت هذا اسرار والفاضل الشارح ذكر ان الشيخ تكلم في هذه المسئلة في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع وذكر جميعها ان هاهنا ... لم يفصل القول فيه من المواضع الرابع والاول في هذا الموضع والثاني في اول الفصل الحادي عشر من النمط السادس حيث قال واما النفس السماوية فهي صاحب الارادة الجزئية ايضا جسمانية ارادة كلية معلق عما لينال الجزء ... ان كان ومنه ... في الفصل التاسع عشر من ذلك النمط من يتكلم في تحقيقه نفس العقل معا ... اذا طلبت الحق يا ... اوضح من ... والتاسع والعشر من النمط التاسع حيث قال ... ان كان ... جسم ... النطق ... الراسخين في الحكمة المتعالية ان لها ... العقول المفارقة التي لها كالمبادي نفوسا ناطقة ... منطبعة في موادها بل لها علاقة ما ... في هذا الموضع صرح بجميع ذلك **تنبيه** الرأي الكلي لا ينبعث منه شخص جزئي ... لا يخص ... دون جزء الا بسبب مخصص لا محالة ليس هو ... والفلك ... وانما الارادة ... الشارح الفاضل جعل ... الارادات الكلية ... الجزئية ... وذهب على ان الجسم الواحد يمتنع ان يكون ذا نفسين ... مذهب الشيخ ... جسمانية على مادة الفلك ... الفلك ... وكل الفلك ... الفلك ... كما ان ... صرح به فيما نقله ...

هذا الفاضل من النمط العاشر فلنرجع الى المتن **قوله** الرأي الكلي لا ينبعث عنه شيء مخصوص جزئي حكم كلي ... كلامه عن البرهان عليه **وقوله** لا بسبب مخصص لا محالة يعني به ... الى ... الجزويات عن الكليات فان الحكم بان هذا الدائم ... عن الحكم بان الدائم ... الشعور بهذا الدائم **قوله** والمريد من الحيوان شوقه الحيوانية للغذاء ان ... وتخييل لهذا الجزء ... شوق منه ... وهمال ... الغذاء ... لم ... الجزئية وان كان ... تناوله لم ... ولم ... ذلك كان متعلقا ... فهاذا ... يرد على ما ذكره وهمال ... ان ... الغذاء مطلق ... حسنه ... الغذاء ... ساوله ... الارادة الكلية ... هذا الشك ... الاول لهذا الفصل ... تخييل الغذاء ... الحيوان ... الكليات ... طالبه ... الشخصي ... بالنوع ... الى الغذاء ... الغذاء الكلي متعلقا **قوله** وكذلك من يقطع المسافة ... جزئية ... كان ... الحركة المستمرة ... الانقضاء ... التخييل كالانبعاث ... الحكم ... ثم ... الارادة الكلية ... المسافة ... الحركة ... تلك المسافة ... الحدود ... ذلك الحد ... المسافة ... الحركة ... ذلك الجزء ... الحركة ... التخيلات ... المسافة ... الحركة ... لسائر الحركات ... الارادات ... **قوله** ... كلية ... الارادة ... الارادة الكلية ... الكلية ... جسمانيا ... الارادة الكلية ... الحركات ... الكلية ... **قوله** ... ان يعلل ...

نفسانية وانبعث منها شوق ثم اراده منبعثان منه بانبعاث النفس الى توهم [illegible] المحركة
الى الحركات الجزئية بتغيير هو مراد لاجل المراد الاول وهذا الاستشهاد يكفيه صدور حركات ما
عن ارادتنا الكلية وبالجملة لو كنا [illegible] اما كليا لا كليا [illegible] بانه ينبغي ان يصدر عنا
بذل الدراهم وهذا ايضا كلي جملة من معدات كلية ثم يتعلق ان يصدر عنا الفعل الجميل
ومن الافعال الجميلة بذل الدراهم ثم انبعثنا منها جزئي وباعث هذا الدراهم الذي في يدي
مع ان ابي لم ينبعث من هذا الغرض الجزئي شوق واراده منبعثان الى بذل هذا الدراهم
فينبعث القوة المحركة على تحقيقه الى [illegible] وهذا البذل لهذا الدراهم مراد لاجل المراد الاول
الذي هو صدور بذل الدراهم على كل [illegible] من اهل الشرائع فقال [illegible] الشيء الجزئي [illegible]
نسبته منه وبين المدارك [illegible] حصول المنتسبين [illegible] الشيء الجزئي [illegible]
على حصوله [illegible] يحصل [illegible] ما طلبا [illegible] من حيث يكون
جزئيا [illegible] والجواب ان [illegible] الجزئي [illegible] حصوله في الحال
لا على حصوله في [illegible] هو الذي [illegible] يحصل [illegible] على
انه [illegible] حصول [illegible] في الحال [illegible] في الحال ايضا
مبدا الحصول [illegible] والا [illegible] فان [illegible] حركة
فانا لا [illegible] من حيث [illegible] حركة في الموضع العالي [illegible] العالي [illegible]
الكلية [illegible] الحركة [illegible] من حيث [illegible] وهذا الاستقراء
[illegible] ان [illegible] الفعل الجزئي [illegible] الكل [illegible] ذلك الجزئي [illegible]
[illegible] المحل والوقت والجواب ان [illegible] المتحرك [illegible] والزمان [illegible] الحركة
[illegible] فاول حركة جسم [illegible] من حيث [illegible] في الموضع العالي في الوقت
[illegible] الحركة الكلية [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المحل والوقت [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible] فيتسلسل ثم
التسلسل [illegible] السابق [illegible] كان [illegible] الاول السابق
[illegible] حصول اللاحق [illegible] والجواب ان [illegible] الحروه
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] النفس والحركات في الجسم والتسلسل [illegible] الجسم
[illegible] الجسم [illegible] ان يكون الجسم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ان [illegible]
[illegible] الحد الذي [illegible]
الحد الذي [illegible] الى الجسم الذي [illegible]
[illegible] الحد الذي [illegible] كما يقول

الى حين سببا لوجود ارادة تجدد مع ذلك الوصول ووجود كل ارادة سببا لوصول [illegible] هنا
فيستمر الحركات والارادات [illegible] على [illegible] السابق [illegible] لكون
[illegible] علة [illegible] بل [illegible] العلم [illegible] هذا العلم
[illegible] واذا جاز ان يكون السابق علة للاحق فلم لا يجوز ان يكون الحركة السابقة علة
[illegible] الاستغناء عن اثبات هذه النفس والجواب ان الشيخ لم يستدل
[illegible] وجود النفس بل استدل باستدارة الحركة [illegible] ووجود الارادة [illegible] وجود النفس
[illegible] الحركة المستقيمة الطبيعية يكون كل حركة سابقة سببا [illegible] كون الطبيعة علة
[illegible] الحركة اللاحقة [illegible] مع القول بوجود الارادة
الكلية [illegible] يكون [illegible] هو القابل [illegible] الكلية
حركة كلية [illegible] حركة خاصة [illegible] الوضع والساوو
[illegible] الحركة [illegible] العقل الفعال [illegible] نسبته
الى الكل سواء [illegible] والجواب [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] العقل الفعال [illegible]
القابل [illegible] القابل [illegible] على [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العقل والنفس الحركة [illegible] العقل
[illegible] ناطقة [illegible] والجواب [illegible] ان النفس [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
الشيخ ان [illegible] الناطقة [illegible] العقل [illegible] الفلك [illegible] جسم [illegible]
[illegible] وعد وبينه [illegible] الشيء الذي [illegible] الجرم [illegible]
[illegible] الطلب
شيء ان يكون [illegible] العبثي
[illegible] الشارع [illegible]
[illegible] النائم [illegible]
[illegible] النوم [illegible] الشيء [illegible] الشيء الذي [illegible]
[illegible] الطلب
[illegible] الشعور [illegible] الشعور [illegible]
شيء [illegible] الحركة الفلكية
[illegible] الوضع الكلي [illegible]
[illegible] الشيء الذي [illegible] الحركة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] العامات
[illegible] الوضع الكلي [illegible]

وذلك لانه يصلح ان يكون في الاستناد الى علة وجود النفس لها بالذات وكان الواجب على
هذا اللفظ ان نعلم ان المقصود من الادلة لاثبات الطلب شيء آخر من صلاحها او ليس غيره من
غرض شعور محصل تحال العرض من الحركة الصادرة عن النفس والصادرة عن الطبيعة لتمييز
ايضا من الافعال النفسانية والافعال العقلية كما يجيء بيانه في النمط السابع ثم ذكر ان الشعور
بالغاية المطلوب قد يقع على وجوه فانه قد يكون حسيا وقد يكون عقليا وقد يكون تخيليا وذلك
حركات ارادية حصل العابث كحركة العابث والساهي والنائم فانهم ينكرون وجوب اسناد
هذه الحركة الى غاية مشعور بها يتمسكون بامثالها ويبني على ان كل ما صدر منهم لم يكن
عن شعور لهم وهي ان العابث والساهي والنائم لو فعلوا افعالهم لغايات يحيلونها لو بحثت
ان سئل كلهم لا يحيل الغاية والشعور به وضبط الشعور تلك امور سوف يذكر على
جميعها الوجود الذكر بدل على وجودها جميعا وعدمه لا يدل على عدمها ولا على ما بعينه بل
على عدم شيء منها لا بعينه او على عدم جميعها فاذن الاستدلال بعدم التذكر على عدم
التخيل غير صحيح وعبارة الكتاب ظاهر وهنا فرع يكون التذكر مركبا من حفظ
فاذا ادرك على ما ان يحكيها...

النمط الرابع في الوجود وعلله

الوجود هاهنا هو الوجود المطلق الذي يحمل على الوجود الذي
لا علة له وعلى الوجود المعلول بالتشكيك والمحمول على الاشياء المختلفة بالتشكيك لا يكون
نفس ماهيتها ولا جزءا من ماهيتها بل انما يكون عارضا لها فاذن هو معلول مستند
الى علة ولذلك قال الشيخ في الوجود وعلله **تنبيه** اعلم انه قد يغلب على اوهام
الناس ان الموجود هو المحسوس وان ما لا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده محال وان
ما لا يتخصص بمكان او وضع بذاته كالجسم او بسببه كاحوال الجسم فلا حظ له
من الوجود وانت يتأتى لك ان تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هؤلاء لانك
ومن يستحق ان يخاطب تعلمان ان هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد لا على سبيل الاشتراك
الصرف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما لا تشكان في ان وقوعه على زيد
وعمرو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى الموجود لا يخلو اما ان يكون بحيث يناله الحس او لا يكون
فان كان بعيدا من ان يناله الحس فقد اخرج التفتيش من المحسوسات ما ليس بمحسوس
وهذا اعجب وان كان محسوسا فله لا محالة وضع واين ومقدار معين وكيف معين لا يتأتى
ان يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس وكل متخيل فانه يتخصص لا محالة بشيء من هذه
الاحوال واذا كان كذلك لم يكن ملائما لما ليس بتلك الحال فلم يكن مقولا على كثيرين مختلفين في
تلك الحال فاذن الانسان من حيث هو واحد الحقيقة بل من حيث حقيقته الاصلية التي لا يختلف فيها الكثرة
غير محسوس بل معقول صرف وكذلك الحال في كل كلي

السبب في اشتباه قول من يذهب الى ان الموجود هو المحسوس وما في حكمه لزوم الشبهة من يحكم
بحكم الوهم على ... الحاكمة على ما ليس من شأنه ان يكون محسوسا بما هو حكم على

المحسوسات بنفي ان الموجود هو المحسوس نفسه وقوله وان ما لا يناله الحس بجوهره ففرض
وجوده محال لعكس نقيض لما قبله لان ما ليس بمحسوس ليس بموجود فاما بالذات ... بالانه لا يكون
وجود شيء لا يناله الحس بالفعل لا بالذات **وقوله** وان ما لا يتخصص بمكان او وضع بذاته كالجسم
او بسببه كاحوال الجسم فلا حظ له من الوجود ايضاح لما سبق لانه ذكر ان المحسوس
هو ما له مكان او وضع بذاته وهو اما جسم او جسماني وهم يتكلمون بوجودها الا كونه جسما
او جسمانيا **قال الشيخ** ... بوجود الطبائع المعقولة في المحسوسات من حيث
هي ... بل من حيث هي ... الغريبة من الاين والوضع والكم والكيف
مثلا كالانسان من حيث هو انسان الذي هو جزء من زيد لا من حيث هذا الانسان بل من حيث كل
انسان محسوس ... من حيث هو ... موجود في
الخارج ... ان كان محسوسا يجب ان يكون بحساب
... لا يكون ... الانسان لا ...
وذلك ... الوضع ... مشترك ... محسوسا مما
موجود غير محسوس وهو الموجود المعقول **واعلم** ان الانسان من حيث طبيعته لا
من حيث هو ... في ... المقارن بالوجه
... من حيث ... بمعنى ... الحقيقة بقوله
بل من حيث حقيقته ... الكتاب ظاهر ... غير معين
المعنى ... هذا البيان ان الانسان المشترك موجود في العقل ... المطلوب اثبات
موجود في الخارج غير محسوس ... الانسان الذي يعرض
لها ... في الخارج ... في العقول
... **وهم وتنبيه** فلعل قائلا منهم
يقول ان الانسان ... انما هو انسان من حيث ... اعضاء من يد وعين ... وعين
وذلك ... من حيث هو كذلك غير محسوس ... الحال ... كرية او ...
كالحال في الانسان نفسه — هذا الوهم هو ان يقال ... الانسان
المعقول ... الكم ... الانسان ...
... الانسان لان ...
بالمثال انما ... المعقول ... الحال في كل ... الاعضاء او ...
... الطبيعة معقولة غير محسوسة كالحال في الانسان **تنبيه** انه لو كان كل
موجود ... في الوهم والحس لكان الحس والوهم ... ما ... كان
العقل الذي هو الحاكم الحق ... العشق والخجل
والوجل والغضب والشجاعة والجبن ... الحس والوهم ...
فاطلب ... عن ... المحسوسات ... —

فانه علم ان ذلك عشيش من شيئا لنفس محسوس ولا من هو توهم لم يتعرض على ذلك بل نبه ايضا على
ان الحس نفسه ليس بمحسوس ولا من هو توهم وكذلك الوهم ويقل الى العقل الذي هو من الحس والمحسوس
والوهم والموهوم ليس بموهوم فضلا عن ان يكون محسوسا ونبه ايضا على ان المحسوسات
عالم غير محسوس [illegible] ومن طبائع الامور المدركة بالوهم كالعشق والخجل وغيرهما
فان اشتى اصحاب دركهما بالوهم وان لم يكن مدركهما الحس الظاهر [illegible]
باطنهما اصلا واذا كان حال الحس والمحسوسات وعلائقها هي فان ثبت وجود اشياء
خارجة عن هذه المراتب بالذات حري بان لا تكون محسوسة ولا موهومة قوله
كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التي هو بها هو حق متفق الوحدة غير مشار اليه فكيف ما به ينال
كل حق وجوده اقول الحق هنا اسم فاعل في صيغة المصدر كالعدل والمراد به
الحقيقة وهو معنى المصدر ويدل على الاشتراك على معان منها الوجود في الاعيان مطلقا ومنها
الوجود الدائم ومنها حال القول او العقد الذي يدل على حال الشيء الخارج اذا كان مطابقا له
فهو صادق باعتبار نسبته الى الامر وحق باعتبار نسبة الامر اليه والمراد هنا هو المعنى الاول
واعلم ان معقول من اثبات موجود غير محسوس اما كان هو اثبات مبدأ للوجود غير محسوس
علم ان كل موجود في الاعيان فانه من حيث حقيقته الذاتية التي بها هو هو [illegible]
عن العوارض الغريبة المستحقة التي بها هو هو غير مدرك بالاشارة الحسية [illegible]
ان المبادي الاول الذي يعطي كل ذي حقيقة حقيقته [illegible] وهذا الكلام [illegible]
بالمقصود [illegible] والفاضل الشارح [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ان البيان الى [illegible]
[illegible] كل حقيقة [illegible]
قوله الشيء قد يكون معلولا باعتبار ماهيته وحقيقته وقد يكون معلولا في وجوده
فاعتبر ذلك بالمثلث فان حقيقته متعلقة بالسطح والخط الذي هو ضلعه ويقوّمانه من حيث
هو مثلث وله حقيقة المثلثية كانهما علتاه المادية والصورية واما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلة
[illegible] ليست هي علة تقوم مثلثيته وتكون جزءا من حدها [illegible] العلل الغائية
او العلة الغائية التي هي علة بالعلية للعلة [illegible] مشيرا الى العلل [illegible]
ماهية الشيء او علل لوجوده والاول ينقسم الى ما يكون به الشيء بالقوة وهو المادة والى ما يكون به
الشيء بالفعل وهو الصورة والثانية ينقسم الى ما يكون [illegible]
الموضوع والثاني ينقسم الى ما يكون [illegible]
والاول هو الفاعل والثاني هو الغاية والمادة والموضوع منها [illegible] العلل [illegible]
الباقية والمشترع الفضل [illegible] العلل لان كل واحد منها
[illegible] الماهية [illegible] العلل والمعلولات لا يكون [illegible]
[illegible] الشيء قد يكون معلولا في وجوده كانها علتاه المادية والصورية اشارة الى العلل للماهية

واما قاله فكانها علتاه وتعلم بعلو علتاه لان المثلث للعادة له ولا صورة فانه لم يقل المادي و الصورة
يكونان للاجسام المركبة فان السطح ليس بمحل للخط على الوجه الذي يكون المادة للصورة والخط
ليس بصورة له لان مادة المادة لا يكون صورة فيه وليسا كجنس وفصل للمثلث لانهما ليسا مقولين
عليه [illegible] ان لا في الوجود وانه تكلم [illegible] العوض لا الجنس
والفصل [illegible] ان [illegible]
ولما انتصر على العلل الفاعلية والغائية [illegible] ولم يذكر الموضوع [illegible]
[illegible] العلة الفاعلية [illegible] العلة
الغائية [illegible] المعلول بالذات [illegible]
للفاعل وعلة غائية بالنسبة الى المعلول قوله اعلم انك تفهم معنى المثلث وتشك هل
هو موصوف بالوجود في الاعيان ام ليس بعد ما تمثل عندك انه من خط وسطح ولم تتمثل لك
انه موجود في الاعيان اقول [illegible] الفرق بين الشيء [illegible] الاعيان كالانسان
الى ذكر المطلق [illegible] الغرض من هذا الفرق [illegible] الماهية او الشيء
والغاية [illegible] المادة والصورة ولذلك كل
الخط والسطح [illegible] الشيء
[illegible] العلل الاربع
المذكورة اشارة العلة الموجدة للشيء الذي له علل مقومة للماهية [illegible]
كالصورة او الجسم في الوجود [illegible] قوله لما ذكر العلل [illegible]
الماهية [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العلة الفاعلية والغائية [illegible]
واعلم ان المعلولات تنقسم الى ما لا مادة له ولا صورة والى ما له مادة وصورة والقسم الاول
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
الماهية والقسم الثاني [illegible] المعلول المركب [illegible] المادة والصورة [illegible]
العلة الموجدة للشيء الذي له علل مقومة للماهية والعلة الموجدة في هذا القسم يكون علة
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] العلة الموجدة [illegible] المادة والصورة [illegible]
[illegible] قوله والعلة
الغائية التي [illegible] العلة الفاعلية [illegible]
فان العلة الفاعلية علة [illegible] لوجودها ان كانت من الغايات التي تحدث بالفعل وليست علة

[illegible]

لعليتها ولا لمعلولها تذنيب فماهية الغاية ومعناها اعني كونها شيئا ما غير وجودها
فالمعلولات تنقسم الى ما يتبع والى ما يحدث على ما سيأتي بيانه والغاية في القسم الاول يتوجه
معها الى وجود المعلول بماهيتها ووجودها معا وفي القسم الثاني بوجودها الذهني ووجودها عنه
فان كانت متقدمة بماهيتها عليه والعلة لا يمكن ان يكون بماهيتها غير معلولها فاذن وجود الغاية
في هذا القسم يكون علة [illegible] معلولا للمعلول [illegible] العلة [illegible] ماهيتها للمعلول
وعليتها تكون ان يصير الفاعل فاعلا بالفعل [illegible] العلة الفاعلية والفاعل يكون علة
لصيرورة تلك الماهية موجودة فاصل الغاية تكون علة لعلة وجودها [illegible]
ولا يلزم من ذلك دور وقول الشيخ [illegible] انما [illegible] الغاية بقولنا كانت الغايات التي
تحدث بالفعل [illegible] بالقسم الثاني [illegible] انهم يستنبطون الافعال
الطبيعية علل غاياتها والقوى الطبيعية لا تشعر بها فلا يمكن ان يقال ان تلك الغايات موجودة في
اذهانها ولا ان يقال انها موجودة في الخارج لان وجودها [illegible] وجود المعلولات فاذن
تلك الغايات غير موجودة وعند الموجود لا يكون علة للموجود والاحتراز عنه الا ان يقال ليس
للافعال الطبيعية غايات والجواب ان الطبيعة [illegible] كما [illegible]
لا يكون الجسم الحصول في [illegible] الشيء [illegible] وجود تلك
الشيء [illegible] بالعقل [illegible] العلة الغائية لفعلها اشارة
ان كانت علة اولى فهي علة لكل وجود ولعلة حقيقة كل وجود في الوجود اقول العلة
الاولى لا يمكن ان يكون [illegible] بالاطلاق [illegible]
[illegible] بالاطلاق [illegible] بالفعل [illegible]
العلة [illegible] فاذن ان كانت في الوجود علة اولى [illegible] لكل موجود معلول
[illegible] في الوجود تنبيه كل موجود اذا
التفت اليه من حيث ذاته من غير التفات الى غيره فاما ان يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه
او لا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو القيوم وان لم يجب لم
يجز ان يقال انه ممتنع بذاته بعد ما فرض موجودا [illegible] باعتبار ذاته شرط مثل شرط
عدم علته صار ممتنعا او مثل شرط وجود علته صار واجبا وان لم يقرن بها شرط
لا حصول علة ولا عدمها بقي له في ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته
الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع فكل موجود اما واجب الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب
ذاته اقول يريد بيان انقسام الموجود الى الواجب لذاته والممكن لذاته [illegible]
قوله [illegible] القيوم [illegible] الوجود
[illegible] اشارة ما حقه في نفسه الامكان فليس
يصير موجودا [illegible] من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن فان صار احدهما
اولى فلحضور شيء او غيبته فوجود كل ممكن الوجود هو من غيره اقول يريد بيان ان

الممكن لا يوجد الا بعلة مغايرة وتقريره ان الممكن انما ان يحتاج في ذاته في ان يكون موجودا الى غيرها
او لا يحتاج والثاني باطل لاستحالة ترجيح احد المتساويين من غير مرجح فاذن لا بد من
والشيخ اشار بقوله فليس يصير موجودا من ذاته الى ابطال القسم الثاني وبقوله فانما ليس وجوده
من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن الى المعنى الذي يرجح من غير مرجح وبقوله فان صار احدهما
اولى فلحضور شيء او غيبته الى ان الحق هو القسم الاول تنبيه اما ان يتسلسل ذلك
الى غير النهاية فيكون كل واحد من آحاد السلسلة ممكنا في ذاته والجملة متعلقة بها فيكون غير واجبة
ايضا وتجب بغيرها ولنزد هذا بيانا اقول يريد اثبات واجب الوجود لذاته وتقريره
الكلام بعد ثبوت احتياج الممكن الى الغير ان ذلك الغير اما واجب فلنا ما نحن فيه والكلام فيه
ذلك الممكن كالكلام في الاول فاما ان ينتهي الى واجب او يدور الاحتياج او يتسلسل الى غير
نهاية والشيخ لم يذكر القسم الاول لانه المطلوب ولا الثاني لانه ظاهر الفساد واستبعد
ذكره هنا [illegible] وارادان [illegible] المطلوب [illegible] هذا الفصل ان سلسلة
الممكنات على تقدير وجودها تحتاج الى شيء خارج عنها [illegible] قال الفاضل الشارح
يمكن ان يقرر البرهان عليه بوجهين ويمكن ان يقرر بوجهين والشيخ قرره على
الوجه الاول في هذا الفصل وعلى الوجه الثاني في الفصل الذي يليه والتقرير على الوجه الاول
ان الممكنات لو تسلسلت لم يكن بد من شيء يحتاج اليه جملة تلك الآحاد الممكنة وكل واحد منها
وكل موجود مغاير لها ولآحادها وجب ان يكون غيرها بل غيرها فان لا يكون ممكنا اذ لو كان ممكنا
لكان منها فاذن هو واجب وقال انما هذا الفصل موقوف على بيان ان السبب لا يجوز
ان يكون متقدما بالزمان على المسبب اذ لو جاز ذلك لما امتنع استناد كل ممكن الى ممكن قبله لا
الى اول وذلك عندهم جائز انما امتنع ان السبب لا بد ان يكون مع المسبب [illegible]
التسلسل لكانت الاسباب والمسببات معا وكان ذلك البيان [illegible] لكن الشيخ [illegible]
منه هنا اذ كان من عزمه ان يذكره في اول النمط الخامس اقول قد تقدم هذا الكلام
مواضع [illegible] وهو ان استناد الشيء الى ما قبله بالزمان محال لان استناده الى المعدوم فالاول
ان يقال ان هذا البيان موقوف على بيان امتناع بقاء المعلول بعد انعدام العلة بالزمان
لان كل واحد من السلسلة لو كان [illegible] الى زمانين يكون في احدهما علة لما تقدم عليه
وفي الثاني علة لما تأخر عنه لكان استناد كل ممكن الى [illegible] قبله لا الى اول [illegible]
الفاضل هو هذا المعنى وانما الاعتراض المشهور وهو ان اطلاق [illegible]
[illegible] الى المعنى [illegible] شرح كل جملة كل واحد منها معلول
فانها تقتضي علة خارجة عن آحادها [illegible] ان السلسلة الممكنات على تقدير وجودها تحتاج
الى شيء خارج عنها على وجه [illegible] ان يحكم على كل جملة [illegible] كانت متناهية
او غير متناهية شرط ان يكون كل واحد منها معلولا بالاحتياج الى شيء خارج قوله
وذلك لانها اما ان لا تقتضي علة اصلا فتكون واجبة غير معلولة وكيف يتأتى هذا وانما تجب

بإيجادها وهذا تقرير البرهان بالتقسيم إلى قسمين أحدهما ما ذكره والأوضح بيانه والقسم الآخر
هو أن يستدعي علمه تقسيم إلى ما منه القسام لأن علمه بالجملة إما أن يكون كل الآحاد أو بعضها أو شاملها
عنها تقول وإما أن يستدعي علمه من الآحاد بأسرها فلا يكون معلولاً لها لأنها تلك الجملة
والكل شيء واحد وأما الكل بمعنى كل واحد فليس يجب به الجملة بيان فساد القسم الأول ووجهه
أن كل الآحاد لنا أن يراد به الجملة أو يراد به كل واحد واحد والأول باطل لأن نفس الشيء لا يكون علة له
والثاني باطل لأن علة الشيء يجب أن يكون مقتضية لوجوده وكل واحد من الآحاد ليس مقتضياً
للجملة واعلم أن حصول الجملة من أجزائه يكون على ثلاثة أنواع أحدها أن يحصل عند اجتماع الأجزاء
شيء غير الاجتماع كالعشرة لما يحصل من آحادها والثاني أن يحصل هناك مع الاجتماع هيئة أو وضع
كما يحصل هنا الاجتماع كشكل البيت لما يحصل من اجتماع الجدران والسقف والثالث أن يحصل
هناك بعد الاجتماع شيء آخر هو مبدأ فعل أو لاستعداد كالمزاج لما يحصل بعد تركيب
الاسطقسات والحاصل في الأول هو شيء مع شيء فقط وفي الثاني هو حقيقة الشيء مع شيء وفي
الثالث هو شيء غير شيء مع شيء ولما كانت الجملة المفروضة هنا من النوع الأول حكم الشيخ
عليها بأن الآحاد والجملة والكل شيء واحد قوله وأما أن يستدعي علمه بعض الآحاد
وليس بعض الآحاد أولى بذلك من بعض إن كان كل واحد منها معلولاً لأن علته أولى بذلك
هو بيان فساد القسم الثاني ومعناه أن كل واحد من الجملة لما كان معلولاً لم يكن بعض الآحاد
بالعلية أولى لأن كل بعض يفرض علة فالبعض الذي هو علته أولى منه بالعلية
قوله فأما أن يستدعي علة خارجة عن الآحاد كلها وهو الباقي فمعناه ظاهر وفساد
الأقسام المذكورة دل على أن هذا القسم إشارة كل علة جملة هي غير شيء من آحادها
فهي علة أولاً للآحاد ثم للجملة [illegible] الآحاد غير محتاجة إليها فالجملة لو اقتضت بآحادها لم تحتج إليها
بل ربما كان شيء ما علة لبعض الآحاد دون بعض فلم يكن علة للجملة على الإطلاق لما ثبت أن كل
جملة معلولات بعضها محتاج إلى علة خارجة [illegible] أن العلة [illegible] إن كانت علة
لتلك الجملة على الإطلاق كانت أولاً علة لواحد واحد من الآحاد [illegible] بعضها لكل
واحد من الآحاد غير محتاج إليها [illegible] الكل غير محتاج [illegible] أو بعض
الآحاد غير محتاج إليها وذكر أن هذا [illegible] خلاف الأول لأنه يلزم منه
أن لا يكون علة الجملة علة لكل الآحاد [illegible] لامتناع
كون بعض الآحاد علة للجملة [illegible] بعض الآحاد [illegible] الآحاد لأنه ليس علة
لنفسه [illegible]
الأجزاء وأما قوله [illegible]
شيء من آحادها [illegible]
العلة [illegible] إشارة كل جملة مترتبة من علل
ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة فهي طرف لأنها إن كانت وسطاً [illegible] معلوله

١٢٢

تعيين ما مر أن كل جملة مشتملة على علل ومعلولات مترتبة متوالية سواء كانت متناهية
أو غير متناهية إن لم تشتمل على علة غير معلولة احتاجت إلى علة خارجة عنها فذكر هنا أنها
إن اشتملت على علة كانت تلك العلة طرفاً لا محالة فكانت واجبة غير معلولة إشارة كل
سلسلة مترتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية فقد ظهر أنها إذا لم
يكن فيها إلا معلول احتاجت إلى علة خارجة عنها لكنها تتصل بها لا محالة طرفاً وظهر أنه إن
كان فيها ما ليس بمعلول فهو طرف ونهاية وكل سلسلة تنتهي إلى واجب الوجود بذاته
لما فرغ من بيان المقدمات التي لا بد منها في المطلوب ذكر أن كل سلسلة مترتبة من علل
ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية فلا يخلو إما أن لا يكون مشتملة على علة غير معلولة
أو يكون مشتملة عليها والقسم الأول يقتضي احتياجها إلى علة خارجة عنها هي طرف لها
لا محالة ولا يمكن أن يكون تلك العلة أيضاً معلولة لأن السلسلة التي فيها لا يكون سلسلة
تامة بل بعضاً من سلسلة تامة والكلام في جملة السلسلة والقسم الثاني يقتضي اشتمالها على طرف
مثل القسمين لأنه من طرف والطرف واجب كما مر فإذن كل سلسلة تنتهي إلى واجب الوجود
بذاته وهو المطلوب وهنا تم البرهان الذي أراد الشيخ تقريره فاعلم أن الدور وإن كان
ظاهر الفساد لكن على تقدير وجوده حصل منه المطلوب أيضاً لأنه يشتمل على جملة متناهية كل واحد
منها معلول ولما كان البيان المذكور متناولاً له لم يورد الشيخ لبيانه إشارة وفي بعض
النسخ تنبيه كل أشياء تختلف بأعيانها وتتفق في أمر مقوم لها فإما أن يكون ما تتفق
فيه لازماً من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكر وإما أن يكون
ما تختلف به لازماً لما تتفق فيه فيكون الذي يلزم الواحد مختلفاً متقابلاً وهذا منكر وإما أن
يكون ما تتفق فيه عارضاً عرض لما تختلف به وهذا غير منكر وإما أن يكون ما تختلف به
عارضاً عرض لما تتفق فيه وهذا أيضاً غير منكر أقول هذه مقدمة يحتاج إليها في بيان
توحيد واجب الوجود وتقريرها أن الأشياء قد تختلف بالأعيان كهذا السيف وذلك
السيف وقد لا تختلف بالأعيان بل إنما بالاعتبار كالعاقل والمعقول [illegible] وذلك
والمختلفة بالأعيان قد تتفق في أمر مقوم كزيد وعمرو في الإنسانية وقد تتفق في أمر عارض
كهذا الجوهر وذلك العرض في الوجود فالمختلفة بالأعيان المتفقة في أمر مقوم مشتمل لا محالة
على أمرين قد اجتمعا فيه أحدهما ما تختلف به والثاني ما تتفق فيه ولا يخلو إما أن يكون
مع امتناع انفكاك [illegible] أو لا يكون والأول هو اللزوم والثاني هو العروض واللزوم
لا يخلو إما أن يكون من جانب [illegible] الاتفاق [illegible] وهذا القسم ليس بمنكر وهو كالحيوان اللازم
[illegible] الإنسان [illegible] وإما أن يكون من جانب [illegible] الاختلاف وهو محال
لامتناع كون الحيوان [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] لا يكون لا اتفاق [illegible]
الملك كان [illegible] الكتاب

[illegible]

لانه خارج عن القسمة بالاعتبار المذكور فيه تامل العروض فلا يخلو ايضا اما ان يكون ثبوته
الاشياء عارضا لماهية [illegible] وجوده ايضا الشيء [illegible] وهو كالوجود العارض لهذا الجوهر
وذلك العرض عند اطلاق هذا الموجود وذلك الموجود عليهما فان الوجود معنى [illegible] من حيث
ما هو موجود ان يعارض لما سوا [illegible] بالكلية او بالعكس للوجود انما الشيء يحمل في هذا
كالانسانية المعروض لهذا او ذلك عند اطلاق هذا الانسان وذلك الانسان عليهما فان الانسانية
معنى متعلقا من معروضها المطلقا بعض التشخيصات وقطع النظر عن [illegible]

اشارة قد يجوز ان يكون ماهية الشيء سببا لصفة من صفاته وان يكون صفة له سببا لصفة
لغيره مثل الفصل للخاصة ولكن لا يجوز ان يكون الصفة التي هي الوجود للشيء انما هي بسبب ماهيته
التي ليست هي الوجود او بسبب صفة اخرى لان السبب متقدم في الوجود ولا متقدم بالوجود
قبل الوجود اقول هذه مقدمة اخرى لمسئلة التوحيد ومثال كون ماهية الشيء سببا لصفة
من صفاته كون [illegible] سببا [illegible] ومثال كون صفة ما من الصفات سببا لصفة
اخرى من الخواص كون الناطقية سببا للتعجب ومثال كون صفة ما من الخاصة سببا لصفة
من خاصة لغيرها كون التعجب سببا للضاحكية ومثال كون صفة ما من العرض سببا لصفة
اخرى [illegible] كون الجسم بالملون سببا [illegible] والفرق بين الوجود وبين سائر الصفات
هو ان سائر الصفات انما توجد بسبب الماهية والماهية توجد بسبب الوجود فلذلك
صدور سائر الصفات عن الماهية [illegible] ولم [illegible] صدور الوجود [illegible]
قال الفاضل الشارح وقد اضطرب في هذا الموضع [illegible] ان [illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] وذلك لانا [illegible] ان الوجود [illegible] على الموجودات بالاشتراك
اللفظي [illegible] بان الوجود [illegible] على
السواد حتى صرح بان وجود الواجب مساو لوجود الممكنات [illegible]
وجود الممكنات [illegible] عارضا لماهياتها وكان [illegible] بان وجود الواجب مساو لوجود
الممكنات حكم بان وجود الواجب ايضا عارض لماهية [illegible] تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وظن انه ان لم يجعل وجود الواجب عارضا للماهية لزمه اما القول بكون الوجود مشتركا
للموجودات [illegible] واما وقوع الوجود على وجود الواجب [illegible] بالاشتراك اللفظي
[illegible] هذا الغلط هو [illegible] الوقوع بالتشكيك بان الواقع بالتشكيك على اشياء
مختلفة انما يقع عليها لا بالاشتراك اللفظي [illegible] بل بمعنى واحد [illegible]
ولكن لا على السواء [illegible] بل على الاختلاف اما بالتقدم والتاخر
[illegible] والاولوية وعدمها [illegible]
على [illegible] والصعف
[illegible] والوجود جامع [illegible] فانه يقع على العلة
ومعلولها بالتقديم [illegible] بالاولوية وعدمها وعلى الثابت [illegible]

القار كالسواد والحركة بالضعف والشدة بل [illegible] الممكن بالوجوه [illegible] والمعنى الواحد
المقول على اشياء مختلفة [illegible] السواد يمتنع ان يكون ماهية او جزء ماهية لتلك الاشياء لان الماهية
لا تختلف ولا جزءها بل انما يكون عارضا خارجيا لازما او مفارقا [illegible] كالشاخص المقول على
شاخص الثلج وشاخص العاج لا على السواد فهو ليس ماهية ولا جزء ماهية [illegible] بل [illegible] لازم
[illegible] وذلك لان من طرفي التضاد الواقع في الالوان [illegible] الالوان لا متناهية
[illegible] بالتقسيم [illegible] كالشاخص الى [illegible]
اما السواد [illegible] المعنى [illegible] فكذلك الوجود في وقوعه على
وجود الواجب وعلى وجود الممكنات [illegible] التي لا [illegible] بالتعبيد الا القول
عن ماهيات الممكنات [illegible] تلك الماهيات [illegible] وقوع لازم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] اشكالات هذا [illegible] ان الوجود يقع
على [illegible] الحكماء [illegible] وجود
الواجب [illegible] وانا
اورد [illegible] اقول [illegible] زعم انه
ابطل ما قال الحكماء ان انية الواجب عين ماهيته قوله [illegible] ان الوجود مشترك
[illegible] للماهيات [illegible] والاعراض [illegible]
[illegible] الواجب والممكن [illegible]
[illegible] والجواب [illegible]
ان [illegible]
[illegible]
لا [illegible] الوجود [illegible]
لكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الذي [illegible] والعالم
[illegible] الجواب [illegible] المعقول [illegible] المخالف
[illegible] المبدا الاول للكل [illegible] الوجود الذي [illegible] هو الوجود
المطلق الذي هو لازم [illegible] اللازم
[illegible] الوجود [illegible]

لماهيته وكون حقيقته تعالى عين حقيقة كون الوجود عين كما هو في غاية حقيقته تعالى للوجود المطلق
المدرك لا للوجود الذي هو حقيقته تعالى ومنها قوله لم لا يكون حقيقة الواجب تجرد الوجود مع
القيود السلبية التي لا مدخل لها في علية وجود الممكنات فان العدم لا يكون علة للوجود وفي لا
جزء العلة لان علة الممكنات هو الوجود المشارك لوجود الممكنات والجواب ان
حقيقة الواجب ليست هي الوجود العام بل هي مجرد وجود خاص به المخالف لسائر الوجود
بتمامه بالذات ومنها قوله انهم اتفقوا على ان الطبيعة النوعية يصح على كل فرد منها
ما يصح على سائر افرادها كما ذكروا في اثبات هيولى الافلاك وفي ابطال مذهب ذي مقراطيس
في تعميم الذي لا يتجزى ويلزم منه ان يكون الابعاد والجسمانية محال فاذا ثبت ذلك فالوجود
طبيعة نوعية لا يمكن ان يختلف حقيقتها في العروض واللاعروض والجواب
ان الوجود ليس طبيعة نوعية لان الطبيعة النوعية يكون في الاشياء على السواء ويقع عليها
بالتواطؤ والوجود ليس كذلك ثم انه [illegible] على قول الشيخ في هذا الفصل لو كانت الماهية
معينة لوجودها لكانت متقدمة على الوجود بالوجود بان لا معنى لتقدم العلة بالوجود الا
تأثرها [illegible] يكون التأثير للفاعل المبائن اما له بالتقدم باعتبار القوى والجواب
انا نعلم بالضرورة ان ماهية العلة ما [illegible] بالوجود فالشيء لا يكون مشروطا بنفسه
والمفاعيل ان [illegible] الماهية يتقدم ان يوجد الا اذا كانت في الاعيان وحيث
يكون كونها في الاعيان بعين الوجود [illegible] بوجودها اعني كونها في الاعيان هذا
خلف ثم قال وكما كانت الماهية قابلة للوجود [illegible] الوجود عليه لا يكون
فاعل له [illegible] بالوجود والجواب ان كلامه هنا ... على ان الماهية شيء ما
فاعل [illegible] وجودها ان الوجود وكل [illegible] ان يكون للماهية وجود فيها
فالماهية لا تجرد عن الوجود الا في العقل لان يكون في العقل [illegible] الوجود فان الكون في
العقل ايضا وجود عقلي كما ان الكون في الخارج وجود خارجي [illegible] ان الخطأ
[illegible] الخلط الوجود وعدم اعتبار الشيء ليس اعتبار لعدمه فاذن [illegible]
الماهية الوجود امر عقلي ليس كاتصاف الجسم [illegible] فان الماهية ليس لها وجود منفرد
ولعارضها المسمى بالوجود وجود آخر حتى يجتمعان اجتماع المقبول والقابل بل الماهية
اذا كانت فكونها هو وجودها ولهذا قيل ان الماهية انما يكون قابلا للوجود [illegible] وجودها
في العقل فقط [illegible] وذكر الشيخ في هذا الفصل ان الماهية تكون علة لصفة ودلك
[illegible] مع هذا قالوا ان الوجود لا [illegible] ثبت به لم يكن [illegible]
الوجود [illegible] بل انما الموجود [illegible]
[illegible] والجواب ان [illegible] اعتبار الوجود مع الماهية [illegible]
[illegible] من الوجود [illegible] فان [illegible] عن الوجود [illegible] بعقلا
عن ان يكون [illegible] في الوجود الذي [illegible] عنه

١٢٥

هذا بيان فساد الرأي الذي ذهب اليه هذا الفاضل وهذه المباحث وان كانت ... الى لا
هنا يتعلق بهذا الكتاب وهذا الموضع لكن لما طال كلام هذا الرجل في هذه المسألة التي هي
اعظم المسائل الالهية شأنا في هذا الكتاب وسائر كتبه كان [illegible] الى ان الحاجة لا تدعو اليها الا
بعده [illegible] باتفاق انه **اشارة** في ان واجب الوجود المعين **اقول** هذا
الفصل مشتمل على تقرير البرهان على توحيد واجب الوجود وتقريره ان واجب الوجود ما
لم يتعين لم يكن علة لغيره لان الشيء هذا المعين لا يوجد في الخارج وما لا يوجد لا يوجد ان
يكون موجدا لغيره ثم ان تعينه لما ان يكون هو لكونه واجب الوجود او لامر لا يكون ذلك
يكون لا ولكونه واجب الوجود اما القسم الاول فيقتضي ان لا يكون في [illegible] عن ذلك
المقتضى وهو المطلوب [illegible] اليه الشيخ بقوله ان كان تعينه لكل انه واجب الوجود فلا
واجب وجود غيره ثم القسم الثاني فيقتضي ان يكون واجب الوجود المتعين معلولا لامر
لغيره لان تعينه الواجب الوجود ... ان يكون لما لا زما لتعينه او عارضا له
لازمة او مفارقا او ... من الاقسام الاربعة المذكورة وكلها محال وقال هذا القسم
اشار بقوله ... ان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر فهو معلول ثم شرع في تفصيل الاقسام
من ان القسم الاول وهو ان يكون معنى واجب الوجود لازما للتعين محال
لان التعين اما ان يكون هو الماهية او صفة للماهية وعلى التقديرين يلزم ... كون الوجود
الواجب لازما لكون الوجود صفة للماهية او صفة لغيرها وقد تقرر بطلان ذلك في
الفصل المتقدم ولذلك هو قوله لانه ان كان واجب الوجود لازما للتعين كان الوجود لازما
لماهية غيره او صفة وذلك محال والقسم الثاني ان اللزوم لا يتحقق ... اذا كان الملزوم
او جزء منه علة او معلولا ... او كانا معلولي علة ... على تقدير كون واجب الوجود
الواجب لازما للتعين ... ان يكون علة له ... والقسم الاول وعلى التقديرين الاخيرين
ثم شرع في القسم الثالث وهو ان يكون الوجود الواجب عارضا للتعين المعلول للتعين اول
بان يكون ... لان عروض ذلك الوجود للتعين ... لما ... يقتضي العروض
والتعين معلول ايضا للعرض فاذن ... الى الغير وذلك معنى قوله وان كان
عارضا ... بان يكون لعلة ثم اشار الى القسم الثالث وهو ان يكون المعين المعلول الخبر
للوجود الواجب بقوله فان كان ... فهذا القسم ايضا
محال لانه يقتضي كون واجب الوجود المتعين معلولا لا [illegible] ... وكلية
اشار بقوله ... ثم ... يعني ... ان يكون ... لها
للوجود الواجب من حيث هو طبيعة ... كان ... من حيث هو طبيعة خاصة
وحدة لا كلية ... ان يكون ... الطبيعة ... في الكل ... التعين الذي ...
لما ... يكون ... لغيره ... الا ... التعين الاول ... و
بيان القسم الاول ان التعين ... للوجود الواجب من حيث هو طبيعة خاصة

الكلية والخاصة

قد تخصصت بتعين ذلك التعين المعلول وهو محال لانه يقتضي ان يكون الوجود الواجب المتخصص
معلولا للعلة ذلك التعين واشار اليه بقوله فان كان ذلك لما تعين به ماهيته كان وجودا
لتلك العلة على الخصوص حيث انه [illegible] وهذا محال ثم لفظ ذلك اشارة الى ما تعين
به المذكور مثلا وتقدير الكلام هكذا فان كان ما تعين به الوجود الواجب وما تعين به ماهيته
لماهيته المخصوصة لذلك التعين وانحصار لعلة اي علة التعين لذلك على الخصوص الوجود
الواجب والقسم الثاني ان يكون التعين المعلول قد عرض للوجود الواجب من حيث هو طبيعة
خاصة بعد ان تخصصت بتعين لغرض سابق وهو محال لان الكلام في ذلك التعين كالكلام في التعين
المعلول المذكور والى ذلك اشار بقوله وان كان عرض بعد تعين اول سابق فكلامنا في
ذلك ثم نقول الاقسام [illegible] قسم واحد وهو ان يكون التعين المذكور لا لانه للوجود الواجب
مع كونه معلولا للغير وهو ايضا محال لانه يقتضي كون واجب الوجود [illegible] معلولا للغير واليه
اشار بقوله وباقي الاقسام محال [illegible] الاقسام [illegible] باسرها اي سوى القسم
الثاني المنقسم الى [illegible] من القسمين [illegible] القسم الاول منها وهو كون واجب
الوجود [illegible] من المطلوب ثم الفاضل الشارح جعل قوله لم يجب الوجود المتعين الى قوله
فلا يجب وجود [illegible] الاقسام [illegible] وهو كون التعين لانه الواجب الوجود وهو قوله
وان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر فهو معلول [illegible] وهو كون التعين عارضا له
وايراد قوله لانه ان كان واجب الوجود لانه المعين فهكذا فان كان [illegible] واجب الوجود
لانه المعين [illegible] محال [illegible] وهو كون واجب الوجود لانه
للتعين وقوله وان كان عارضا [illegible] الاقسام وهو كونه عارضا
للتعين [illegible] وهذه تمام الاقسام الثلثة [illegible] القسم الاول وتمام الدليل
ثم جعل قوله وان كان [illegible] عارضا [illegible] القسم الثاني
مع [illegible] وباقي الاقسام محال والاشتباه
ان ما ذكرناه [illegible] والله اعلم بالصواب والفاضل الشارح ذكر
ايضا ان هذه الحجة [illegible] كون كل [illegible] الوجود والتعين [illegible]
عليها الملازم [illegible]
ثم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الامتناع [illegible]
الثبوت [illegible]
وجوب الوجود [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
الفاضل الشارح [illegible]

غيرها [illegible] التعين [illegible] من حيث تعلقها بالمتعينات [illegible]
[illegible] بتعينات [illegible] لانضمام التعين الى طبيعتها [illegible]
الطبيعة [illegible] القسمين [illegible] بالفصول كالانواع المركبة من
الاجناس والفصول [illegible] الانواع البسيطة [illegible]
[illegible] لا يكون خاصة [illegible]
[illegible] التعينات [illegible] الى [illegible] ولو كان التعين [illegible]
[illegible] الشي [illegible] هذا الفاضل [illegible]
الاقسام [illegible] الكلام في [illegible]
[illegible]
الواجب [illegible] الممكنات في الوجود [illegible]
الوجود [illegible] الوجود العارض [illegible]
[illegible] ليس طبيعة [illegible]
[illegible] فايدة اعلم [illegible]
[illegible] الفرع العاقلية [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
والفرع [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
الفاضل الشارح ان هذه [illegible] على ان واجب الوجود [illegible]
[illegible] التعين [illegible]
[illegible] الانواع
[illegible] النوع [illegible]
ان واجب الوجود ليس [illegible] واجب الوجود ليس [illegible]
[illegible]
الى [illegible] والجواب [illegible]
[illegible]
[illegible]

متابله بامر ذاتي فان المماثلات باسرها ليس انما يتكثر ماهياتها لا لاجل كل اشياء متماثلة بامر ذاتي
فان المماثلات بالجنس انما يتكثر بفصولها بل بعوارض عما ثلات بنوعها بحمل من شخصياتها ان يرجع
الى التابع عنه بحمله الا بالعوارض فكما لم يكن الوجود كذلك بتقديم بسيط التعيين الذي اورده العلامة
التابع بان الوجود يتكثر في الواجب والممكن من غير بيان بل [illegible] يحصل من هذا ان الواجب
الوجود لكل احد بحسب تعين هذا او لان لواجب الوجود الا بال على لو كثرة ثم قوله [illegible] هذا منع لما مضى
لما اور الموقوف بحسب بعض بين ان [illegible] ليس زايدا على ذاته فان المعنى لنا ان يكون زايدا لفيه
كون الذات معقولا بل كثير **اشارة** ليتما تمام ذات واجب الوجود من شخص ان اشيا
[illegible] لوجب بماله كان القول لهم بها او كل الصور بتبديل الواجب الوجود ومعنى الواجب
الوجود هو واجب الوجود واستحق من المعنى والاوان الكلي ثم بعد في المركب ذكر الانقسام عن الواجب
الوجود على وجه كلي سيتعقب ذكره في الفصول التالية لهذا الفصل والمركب قد يكون عن اجزاء
قد تتقدم المركب كالعناصر [illegible] ربما يكون عن اجزاء تتقدم المركب كجسم السرير من [illegible]
لقى كلية يتقدم المركب مع لحوقه لصورة السرير والتكون بصورة وليس الاجزاء فيستدعي ما على
صورة السرير والانقسام قد يكون بحسب الكمية كالمقدار الى اجزاء المتشابهة وقد يكون بحسب
المعنى كالجسم الى الهيولى والصورة وقد يكون بحسب الماهية كالنوع الى الجنس والفصل وكان
الغرض من التركيب والانقسام معنى بان يكون ذلك الشيء المتركب او المنقسم اذا كثرت ماهية
جزء له [illegible] ليس هو به فان لم تكن ليس هو بالكل وبعد ما في الكتاب ان ذات واجب الوجود
[illegible] شخص او اشياء [illegible] الاول [illegible] واجب الوجود حصل عنه واجب الوجود
كالمركب من العناصر البسيطة او كان واجب الوجود واما هيه لكن يحصل الوجود الواجب [illegible]
لتلك الماهية [illegible] الوجود [illegible] واجب الوجود كالانسان المتصف بالوجود الصادر
منه كما كان الاول [illegible] الماهية المركبة او كل الصور كالشيء له
الاشياء المادية [illegible] واجب الوجود ومعنى [illegible] واجب الوجود واستحق من
المعنى ان ماهيته [illegible] الكم الى الجزاء [illegible] قال [illegible]
المتنازع للجسم المركب من الهيولى والصورة [illegible] وهو الهيولى لان الهيولى
شيء بالقوة [illegible] الجسم ولذلك قال الشيخ ولو كان الاول [illegible]
الاجزاء او كل [illegible] قوله الهيولى [illegible] الكائنات الفاسدات [illegible]
بالذات على الجسم [illegible] الذات [illegible] الصورة الاولى وقال ان
[illegible] الاستغناء عن
السبب [illegible] عن اجزاء او تركيب
المركب [illegible] يكون معلولا [illegible] عن مركب
قال [illegible] التوحيد [illegible] الشيخ عنها
والقول [illegible] المركب [illegible] مسالة [illegible]

بانه

١٣٦
١٢٧

بانه عليه لا يخلو اما [illegible] **اشارة** كل ما لا يدخل الوجود في مفهوم
ذاته كما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له في ماهيته ولا يجوز ان يكون لازما لذاته على ما بان
فبقي ان يكون عارضا من غيره اذ لا يخلو في مفهوم ذات الشيء اما جزءا من ماهيته بالقياس الى ماهيته
واما تمام ماهيته بالقياس الى الشيء [illegible] المنطق وكل ما ليس بداخل في مفهوم
ذلك الشيء فليس بمقوم له في ماهيته بل عارض خارج وكل ما لا يدخل الوجود في مفهوم [illegible]
يكون جزء ماهيته او تمام ماهيته فالوجود غير مقوم له في ماهيته بل هو عارض له ولا يجوز ان يكون
معلولا لذاته [illegible] الوجود ولا يكون بحسب الماهية [illegible] والمعقول
ان الوجود [illegible] الوجود والمشترك الذي لا يوجد الا في العقل
بل الوجود [illegible] هو المبدا الاول [illegible] فاذا ليس [illegible] نفس ذاته
[illegible] ماهيته [illegible] **تنبيه** كل ما يتعلق الوجود بالجسم المحسوس [illegible]
[illegible] الجسم المحسوس من اقسام الموجودات ويتعلق الوجود به ينقسم الى [illegible]
وجوده به [illegible] وهو معلول [illegible] قال ما يتعلق وجوده به وبغيره [illegible]
سائر الاعراض الجسمانية [illegible] بالجسم المحسوس [illegible] والثاني يجب به [illegible]
[illegible] عليها ان [illegible] والمقصود ان الاعراض
الجسمانية كلها [illegible] **قوله** وكل جسم محسوس فهو متكثر [illegible]
الكمية [illegible] الى الهيولى والصورة والمقصود ان كل جسم [illegible] القياس
قوله هو واجب الوجود واستحق من المعنى والاوان الكلي [illegible] كل جسم محسوس
[illegible] باعتبار جسميته [illegible] ان كل
جسم [illegible] ان كل جسم [illegible] عنصر [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] لكل جسم [illegible]
الامر [illegible] باعتبار جسميته [illegible] الكلام ان كل
جسم [illegible] باعتبار جسميته [illegible]
[illegible] **قوله**
فكل جسم محسوس [illegible] معلول [illegible] العقل [illegible] الاول
ليس بجسم [illegible] **اشارة** واجب الوجود لا يشارك شيئا من الاشياء في ماهيته
وذلك لان كل ماهية سواه مقتضية للامكان الوجود [illegible] ليس ماهية لشيء
[illegible] ماهيته [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] واجب الوجود لا يشارك [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] فصل [illegible] لواحد او ليس
له جنس ولا فصل ثم [illegible] المركب بحسب الماهية عن الواجب [illegible] الا انه لا يشارك شيئا

شيء ماهية لان ماهية ما سواه ليس بالوجود بل انما يقتضي امكان الوجود فقط فحقيقة الواجب
عين الوجود الواجب ثم لم يمتنع عن ان يقتضي حكمه هذا بالوجود تعالى ان الواجب من حيث هو
وجود واجب فيشارك الوجود الممكن في الوجود تعالى وقلنا الوجود فليس بماهية شيء
والجزئين ماهية شيء بل هو طارئ على ماهيتها وكلما رد ذلك لان وجود الاشيا هو كونها
في الخارج فهو امر ما عارض لها من حيث هي معقولة فاذن يجب ان الوجود لا يشارك شيئا
من الاشيا في الحقيقة التي لها ماهية غير الوجود جنسيا كان او نوعيا فلا يحتاج الى ان
ينفصل عن الاشيا بفصل ولا عرض بل هو منفصل بذاته لان لا فعال الحد له لاشتراك
في امر داخل يكون انما بالفصول او بالاعراض لمانع عدم الاشتراك فلا يكون مركبا اذ ان
في الكتب اعتراضات الفاضل الشارح على كل فصل ما يتركب منه ثلاثة اوجه لا يراد في الاستعمال
بجوابها وقوله ان الشيخ النص من العبارات الشفا والانفصال بوجود الواجب عن سائر
الموجودات بامر ثابت ان افعال الوجود لا يشترط لعدم شيء كل من الواجب والممكن والوجود
يشترط لا وجود لك الواجب فالجواب ان يشترط العدم لعدم لا ينافي الاعتقاد
فقط والشيخ لا يشترط باعتبار ان عدم الواجب والشيء الاخر باعتبار عدم شيء له مثل كما
وايضا الشيء المحقق في ... لا يحتاج في انفصاله الا لتحقق في ذاته الى شيء
غيره له انما يحتاج الى ذلك في انفصاله عن غيره لغير مثل قوله وذاته ليس لها جنس
او ليس لها جنس وفصل قال الفاضل الشارح هذا مبني على ان الحد لا يكمل الا
من الجنس والفصل وقد بينا ما فيه من البحث في المنطق والجواب عنه ان المقصود
هنا انما كان نفي التركيب بحسب الماهية عن واجب الوجود فنفي الجنس والفصل لذلك عنه ثم
ان كان المقصود هو نفي التعريف الحدي فالجواب ايضا ما علمت في المنطق عن الشيخ انه قال
في الحكمة المشرقية ان للاشياء المركبة حدودا لها حدود عن مركبة من اجناس والفصول
وبعض البسائط يوجد لها لوازم يوصل الذهن بسببها الى حقائق الملزومات لكن هنا
بما لا يقتضي عن التعريف بالحدود وهذا لما ذكرته في المنطق ولم ترد عليه شيئا وواجب
الوجود اذ ليس بمركب فلا جنس له ولا فصل فليس له حقيقة ما عداه فليس له الا لوازم
تعين العقل الى حقيقته بل لا وصول للعقول الى حقيقته فاذن لا تعريف له بشيء من
مقام لطيف وهم وتنبيه بناطن ان معنى الموجود لا في موضوع يعم الاول بغير عموم
الجنس فيقع تحت جنس اي جوهر وهذا خطأ لان الموجود لا في موضوع الذي هو كالرسم للجوهر
ليس بمعنى الموجود بالفعل وجودا لا في موضوع حتى يكون من عرف انه زيد او جوهر في نفسه
عرف انه موجود بالفعل الا انه لا في موضوع لكن الوجود بل معنى انه ماهية ...
كالرسم وتسميته لا يعرف الا بالرسم عند القوم لا شك ان لبعض ما هيأته ماهيته شيء
انما يكون وجودها لا في موضوع وهذا الحمل يكون على زيد وعمرو ولذلك لا العلم انما كونه
موجودا بالفعل الذي هو جزء من كونه موجودا بالفعل لا في موضوع قد يكون له يعلم كسب الرتب

منه وبين معنى ذاتي فالذي يمكن ان يحمل على نفي الجنس ليس يصلح حمله على واجب الوجود
اصلا لانه ليس ذا ماهية يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهية لغيره واعلم انه لما لم
يكن الموجود بالفعل معنى اعم المقولات المشهورة كالجنس لم يقتضي بما فيه معنى يلزمه انه جنس
لشيء فان الموجود لما لم يكن من مقومات الماهية بل من لوازمها لم يقتضي بان يكون لا في موضوع جزءا
من المقوم فيصح مقوما ولا لعارضا فانه المعنى الذي به الجنس للاعراض التي هي محمولة في
موضوع هذا سؤال يرد على قوله الواجب الجنس له يقول عنه بالسلب على من يقول العبارة
وعبارة الكتاب ظاهر تنبيه الضد يقال عند العامة على مساو في القوة ممانع وكل ما سوى
الاول معلول والمعلول لا يساوي المبدأ الواجب فلا ضد للاول من هذا الوجه ويقال عند الخاصة
لمشارك في الموضوع معاقب عليه مانع اذا كان في غاية البعد طباعا ولا الاول لا يتعلق ذاته
بشيء فضلا عن الموضوع فالاول لا ضد له بوجه وفي بعض الشروح تنبيه الاول لا ضد له
ولا ند له ولا جنس له ولا فصل له فلا حد له ولا اشارة اليه الا بصريح العرفان العقلي انتهى
المتن والنظم والباقي ظاهر اشارة الاول معقول الذات قائمها بذاته هيوم بريء
من العلائق والعهد والمواد وغيرها مما يجعل الذات بحال زائدة وقد علم ان ما هذا حكمه
فهو عاقل لذاته معقول لذاته وبه ثبات العلم لواجب الوجود تعالى فالاول معقول الذات
لانه مجرد بالتمام يفهم انه قد يحمل الوجود العقلي انه قائم بذاته وقد ستعين الشيء بريء عن
العلائق اي عن جميع انحاء التعلق بالغير وعن العهد اي عن انواع عدم الكمال والصور والاحوال
وما يجري مجراها مما يقال من الاشياء انه في حكم المعدوم عند النسبة انه يصدق ويحدثه فلا
تلاحق ما ادرك بعضه فيتوقف فيما يطلع عليه وعن المواد اي الهيولى التي لها ما هو دون المواد
الموجودة وعن المواد العقلية كالماهيات وغيرها مما يجعل الذات بحال زائدة اي عن الهيئات
والعوارض التي يصير المعقول بها محسوسا او متخيلا او موهوما والباقي ظاهر وقد قال في
سنن في النمط الرابع تنبيه تامل كيف لم يحتج بيانا لثبوت الاول ووحدانيته وبراءته
عن الصفات الى تأمل لغير نفس الوجود ولم يحتج الى اعتبار من خلقه وفعله وان كان ذلك دليلا عليه
لكن هذا الباب اوثق واشرف اي اذا اعتبرنا حال الوجود يستشهد به الوجود من حيث هو وجود
وهو يستشهد بعد ذلك على ما بعده في الوجود والى مثل هذا اشير في الكتاب الالهي سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اقول ان هذا حكم لقوم ثم يقول
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اقول ان هذا حكم للصديقين الذين يستشهدون به لا عليه
المتكلمون يستدلون بحدوث الاجسام والاعراض على وجود الخالق وبالنظر في احوال الخليقة
على صفاته واحدة بعد واحدة والحكماء الطبيعيون ايضا يستدلون بوجود الحركة على محرك وبامتناع
اتصال المحركات لا الى نهاية على وجود محرك اول غير متحرك ثم يستدلون من ذلك على وجود مبدأ اول
واما الالهيون فيستدلون بالنظر في الوجود وانه واجب او ممكن على اثبات واجب ثم
بالنظر فيما يلزم الوجوب والامكان على صفاته ثم يستدلون بصفاته على كيفية صدور افعاله

منه واحدا بعد واحد فلذلك الشيخ رجح هذه الطريقة على الطريقة الاولى بانه اوثق واشرف وذلك
لان اولى البراهين باعطاء اليقين هو الاستدلال بالعلة على المعلول واما عكسه الذي هو الاستدلال بالمعلول على
العلة فربما لا يعطي اليقين وهو اذا كان للمطلوب علة لم تعرف بها كما تبين في علم البرهان ثم جعل
البرهانين المذكورين في كونهما [illegible] الاستدلال
بايات الآفاق والانفس على الوجود ولكن [illegible] استشهاد بالحق على كل شيء بازاء الطريقة
بما كان طريقة [illegible] الصديقين من ملازمي الصدق

النمط الخامس في الصنع والابداع

[illegible] مسبوق بالعدم على ما نفسره في الفصل الاول من هذا النمط والابداع ما يقابله
وهو ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم على ما سنبينه فيما بعد **وهم** انه يسبق
الى الاوهام العامية ان تعلق الشيء الذي يسمونه مفعولا بالذي يسمونه فاعلا هو من تلك
الجهة ان ذلك اوجد وصنع وفعل وهذا اوجد وصنع وفعل وكل ذلك يرجع الى انه
قد حصل للشيء من شيء آخر وجود بعد ما لم يكن وقد يقولون انه اذا اوجد فقد زالت
الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجودا كما يشاهدونه
من فقدان البناء وقوام البناء وحتى ان كثيرا منهم لا يتحاشى ان يقول لو جاز على الباري
العدم لما ضر عدمه وجود العالم لان العالم عنده انما احتاج الى الباري في ان اوجده
اي اخرجه من العدم الى الوجود حتى كان بذلك فاعلا فاذا فعل وحصل له الوجود
من العدم فكيف يخرج بعد ذلك الى الوجود عن العدم حتى يحتاج الى الفاعل وقالوا لو كان
يفتقر الى الباري من حيث هو موجود لكان كل موجود مفتقرا الى موجد آخر والى الباري ايضا
وكذلك الى غير النهاية [illegible] **أقول**
الجمهور يظنون ان احتياج الشيء المفعول الى الفاعل انما هو لمعنى المشترك من معاني الفعل
والصنع والايجاد وهو حصول وجود للمفعول بعد عدمه عن الفاعل اعني اخراج الفاعل
اياه [illegible] فقد استغنى عنه حتى ان فقد الفاعل بقي المفعول موجودا واما
[illegible] بقاء الفعل كالبناء بعد فناء
الفاعل كالبناء [illegible]
للفعل [illegible] ان الفعل لو كان بعد حدوثه
محتاجا الى الفاعل لكان محتاجا اليه في ايجاده [illegible] لكان الفاعل ايضا كذلك
ويتسلسل فقوله انه يسبق الى الاوهام العامية الى قوله بعد ما لم يكن اشارة
الى [illegible] وقوله وقد يقولون انه اذا اوجد فقد
زالت الحاجة الى الفاعل الى قوله وقوام البناء اشارة الى [illegible]
ذلك [illegible] وقالوا
[illegible]

جار

١٢٩

[illegible] محتاجا الى الفاعل لكن جعل محتاجا الى [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] البقاء [illegible]
[illegible] محتاجا الى الفاعل [illegible] لكن جعل محتاجا الى الفاعل بما يحتاج اليه في وجوده
[illegible] الحدوث [illegible]
لان العالم عندهم انما يحتاج الى الباري [illegible] حتى يحتاج الى الفاعل [illegible] الاول
المذكور [illegible] الى غير النهاية
اشارة الى [illegible] الثاني **تنبيه** يجب علينا ان نحلل معنى قولنا صنع وفعل واوجد
الى الاجزاء البسيطة من معناه [illegible]
الجمهور يظنون ان احتياج المفعول الى الفاعل انما كان من جهة انه مفعول او مصنوع له
موجد له [illegible] المعنى المشترك [illegible] وهو قولنا موجود بعد العدم [illegible]
الى اجزائه البسيطة [illegible]
[illegible] **أقول** [illegible]
المحدث [illegible] موجود بعد العدم [illegible] فنقول اذا كان شيء من
من الاشياء [illegible] موجود بعد العدم [illegible] مفعول [illegible]
الآن كان [illegible]
موجود بعد العدم [illegible]
[illegible]
[illegible] يكون الشيء [illegible] الفاعل
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الفعل
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المفعول سواء
كان [illegible]
[illegible]
[illegible] المفعول [illegible] المحدث اذا كان [illegible]
المحدث [illegible] بالمعنى المفعول [illegible]
[illegible] المحدث [illegible]
[illegible] المحدث [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] الاختيار

او بالتولد لكان لعف من الحدث المطلق وانا ذكره لان الشطر مطلقون اليولى عل كل احداث كون ما اوتا فاعل دمل لعف من الاطلاق المطلق ولهكا مطلقه عل معنى تعم الاحداث والابداع فاستعمل الشيخ هنا قال انه ساو للاطلاق والشمول الحدث عل انه ساو للمفعول الذي عالم معنى المحدث عل انه ساو الفاعل وليشارح ذلك قال ان المتكلم الشيء هذا الفصح بعيب ثان كان هذا التفصيل وذلك لان المزادات ملتبسة عما اطلع عليه الفول المستدل عليه بان مفهوم العرف وكان شبيلا على لعفن تلك المزادات لان الفهم عنا ما حمل العرف للدني اللغة مقتضيا للشامل اوكان ابقاء على ذلك العرف مقتضيا للكبار والعرف يشهد بخلاف ذلك بالسامل الشارح هذا اللفظ معنى جزء المتكلمين بل يجوز ان يكون احدهما مكرر او كون الثاني مما فضاء بحرفين بهذا معنى الذام ذكر عليهم بالسب الا اهاب بان ملحق معهم ان اهل اللغة لا يسمون الثاني فاعلا الاحتراق والالاء بفعلا للتربية والمرجع في القتال هذه المباحثة الى الاو ابواو اذا كان الامر كذلك **اقول** ليس هذا التي حاشا لفعة دون لغة لان تكلم ينتج الشيخ عل ابدا الغالط الفعل والفتح والايجاد مع اطلاق لا تباع اللغة العربية بل الى ما جميا منها فعلى ان المقصود هو المعنى المشترك بينهما ولما كان الفعل شيئا كان اول علاوة ذلك المعنى مجردا او الايجاد والفتح وكانها اشتمل لاعتبار شيء اخر في مفهوم الفعل ما اورد ذلك المعنى ورد بيانا ان ما اعمل المتكلمون عن العرف الاعاصم ان مخصوص بالمزيل كما اهل اللغة ان ما ثبته بالفعل كما ابق ووهم انه تعالى فاعل الملك لان الفاعل في اللغة هو الفاعل بالاختيار عند الشيخ وذلك عليهم باستشهاد العرف بطوا انهم قالوا من يفضل عل تحسين العرف في الشيخ عليهم سبيل **وقوله** هذا الفاضل ان الحق عندهم جهة اللغة ان اهل اللغة لا يقولون بالبار ملفعل الاحتراق بالالي وفاعل البرودة ليس في الدلالة عليها جابر ان كلا اليس متوقف اوال البرد وتلبغ الفتح فانه يفعل بالمنا كلما يفعل الشيء **وقوله** الشاعر رغيبان قال انه كونا فلا ستفعلوا ان بالالباب ما يفعل السحر وقال ذلك فانما الشر ان عصر ربا الجد او يجاز من حيث اللغة ان يقال فعل البرد والحمى وقالا الحق ان يقال تقبل بحيث ان العان ما هو اعدا به يجاز عليه الذي فلا شك ان اتحد هو المجاز بعض سلم هذه وذلك يدل عل ان اهل الكلام من السائقين عل ان اهل اللغة يسبرون الفعل بحدث شيء بالقدرة وهذا انما يدل عل ما ذهبنا اليه **قوله** واذا كان مفهوم الفعل بعد الامكان بحض يحتوي الفعل فليس يقتضيا ذلك من عرضا بالمفهوم الفعل بوجود وعدم وكون ذلك الوجود بعد العدم كانه صفة لذلك الوجود يحمل عليه فانا العدم بل يتعلق فاعل بوجود المفعول وانما كان هنا الوجود موصوفا بانه بعد العدم فليس لعل فاعل والاجعل فاعل لان هذا الوجود والمثل هذا الجاي بالعدم لا يمكن ان يكون الابعد العدم يمتنع ان يكون جعله من حيث هو هذا الوجود واما وجودنا ليس يتوقف الوجود ابدا وجود لما يجب ان يسبق بعد العدم فلما ذكره اصطلح هنا على ان معنى الفعل هو حصول الوجود بعد العدم عن سبب فاسما كان هذا المعنى في هذا مفهوم منه كما اصطلح عليها العرف ان يعني منه كما ذهب اليه المتكلمون فان هذا الخلاف

لا يعنى في مقصوده شيئا وعليل ذلك المعنى وذكر انه يشتمل عل بالمثبة لشيا وجود وعدم وكون الوجود بعد العدم ثم من ان العدم ليس متعلقا بالفاعل لانه لا شيء وان كون الوجود بعد العدم ايضا ليس متعلقا به لانه صفة لصفة بل هو الوجود فان كثيرا من الممكنات يلحقها الاضافات بحيث ما هيا تها لذاتها لا بشيء اخر يتعين بان يكون المتعلق بالفاعل هو الوجود وليس هو الوجود العام فان وجود الواجب لا يتعلق بالفاعل فاذن هو انما يوجد شيء ليس بل يصح ان ما يسمى تكون وجود شيء مسبوق بالعدم فالاول اعم من الثاني ويسمى في الفصل الثاني لهذا الفصل الى تعلق بالفاعل الا وبالذات ايجاد الاول بعد ذكر الفاضل الشارح ان التحقيق هنا يجب ان التعين الشيء المحتاج الى الفاعل او المقتضي بشيء الاحتياج وكلام الشيخ يحل على الاول حاكم على الاول اول بالسب وشبيه الاحتياج عندنا حكماه هو الامكان وعند المتكلمين هو الحدوث وهو باطل لان الحدوث كيفية للوجود ما خرجه عنه وهو متاخر عن الايجاد والمتاخر عن الاحتياج الى الفاعل المتاخر عن علة الاحتياج فلو كان الحدوث علة للاحتياج لتاخر عن نفسه بمثل هذا **اقول** هذه فائدة اوردها الشارح على متعلق بالمتن **تكلم واستيان** فان الحدث اذا لا يرى امرين يتعلق بمعقول ان مفهوم كونه عن واهب الوجود بدوام بل يمنع الا يمنع ان يكون مثل الخير يسمى احدهما واهب الوجود بعينه دائما والثاني واهب الوجود بعينه وتماما فان هذين يحمل عليهما واهب الوجود بعينه وسلم هنا ان واهب الوجود بدوام من حيث المفهوم الا يمنع شيء من جانبه واما مسبوق بالعدم فليس الا لا بعده لاحد من مفهومه لعض من مفهوم الاول والمفهومان جميعا يحمل عليهما التعلق بالغير فاذا كان معنيان احدهما اعم من الاخر ويحمل على مفهومه معنى يحمل ان ذلك المعنى للاعم بذاته واول للاخص بعده ان ذلك المعنى لا يلحق الاخص الاول ويلحق الا عم من غير عكس حتى لو جاز ههنا ان لا يكون مسبوقا بالعدم يجب بوجود بغيره ولمن ان يحد تقسيمه لكن بعد التعلق فقد ثابت ان بعد التعلق من شيء الوجه المكشف ولان بعض الصفة دائم لتحمل جميع المعلولات ليس من حال الحدوث يوجد لنفس التعلق كاين دائما وكذلك لو كان الكون مسبوق العدم فليس هذا الوجود انما يتعلق حال كما يكون بعد العدم بل حتى يستغني بعد ذلك عن علة الفاعل فترتدان يبين ان الوجود المتعلق بالغير للذكر في الفصل السابق انما تكونه كما لذاته وانما يتعين متعلق بالغير ام لكونه محدثا مسبوقا بالعدم فان بذلك يتبين هنا وما ذهب اليه الجمهور فذكرا اولا ان الاول من هذين المعنيين اعم من الثاني وذلك لان الاول يشمل الموجود وهو الواجب بغيره يمكن ان ينقسم الى ما هو مسبوق بالعدم وهو الواجب بغيره دائما والى مسبوق بالعدم كما هو الواجب بغيره وتماما فاذن الواجب بالغير يشتمل هذين القسمين من حيث المفهوم الاول مع شيء من جانب المفهوم فالواجب بالغير اعم من المسبوق من حيث المفهوم وثانيا يحمل عليهما معنى التعلق بالغير وهذه القضية جعلها مقدمتين بقياس وكبراها ان كل معنيين احدهما اعم من الاخر يحمل عليهما معنى ثالث فان ذلك المعنى يكون للاعم اولا وبالذات وللاخص بعده

وسببه وبيان ذلك ان دركه للمعنى الملحق الاخص الا انه يلحق الاعم ويمكن ان يلحق الاعم من عينه
ان الملحق الاخص جاز ان لو كان بحيثية الاخص بذاته فيما كان الاخص الغير الاخص فما اثبت ذلك
انتج القياس المذكور ان التعلق بالغير للواجب بغيره اولا وبالذات وللمسبوق بالعدم
ثانيا وبسببه يعني من حيث الوجوب بالغير ثم الذي يكن بان التعلق ليس للمسبوق بالعدم
من حيث كونه مسبوقا بالعدم وذلك لانه لو كان ان لا يكون في حد نفسه واجبا بالغير بل كان
واجبا لذاته ثم لو انه مسبوقا بالعدم لم يكن له تعلق بالغير بعد بان اذن ان هذا التعلق من
حيث الوجه الاخر اي من حيث كونه واجبا بالغير واذ ثبت هذا ثبت ان التعلق بالغير
يكون للمسبوق بالغير اما لا في حال حدوثه فقط بل في جميع اوقات وجوده فثبت ان هذا التعلق
للمعلول [illegible] اما كان كلام [illegible] ذكر ان علة التعلق لو كان [illegible] كون المعلول مسبوقا
بالعدم [illegible] لكان التعلق [illegible] الا ان [illegible] للمعلول المسبوق بالعدم
في جميع اوقات وجوده [illegible] حتى يكون [illegible] مستغنيا عن فاعله
[illegible] الفاضل [illegible] الشيخ [illegible] الحاجة اليه
[illegible] ان المعلول [illegible]
[illegible] ام [illegible] الناظم
[illegible] الى [illegible] الناظم
[illegible] الناظم [illegible] الى [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] ان [illegible]
الى الفاعل [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] المتعلق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] هذا
الفاضل [illegible] الواجب [illegible] السالف [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الوجود
متعلق بالفاعل [illegible] التعلق [illegible] جميع اوقات هذا الوجود
[illegible] بالغير [illegible] الواجب بالغير [illegible]
[illegible] بالغير [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] لو كان [illegible]
وكان [illegible] اوقات وجوده [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان الواجب بالغير [illegible] ان [illegible] المتعلق بالغير [illegible]

بالغير فالقائل ان كان واجبا بغيره كان [illegible] هذا القدر كان [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] المتكلمين [illegible] ان المتكلمين [illegible] وان يكون العالم على
[illegible] العلة [illegible] العقل بالعلة والمعلول [illegible] بل باول
[illegible] العالم [illegible] ان [illegible]
ان يكون فعلا للفاعل المختار [illegible] ان يكون الشيء [illegible] الى
الفاعل المختار [illegible] العلة الموجبة [illegible] الاطلاق في هذه
المسئلة **اقول** [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] ان يكون العالم [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ان يكون مختارا [illegible]
لو كان [illegible] العالم [illegible] حدوث العالم على القول
بالاختيار [illegible] العقل [illegible] العلة والمعلول [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
الواجب [illegible]
[illegible] القول [illegible] العلم
والمعلول [illegible] القول بالحدوث [illegible] الفلاسفة [illegible] الاول [illegible] ان
يكون فعلا للفاعل المختار [illegible] الاول [illegible] الفاعل الى
تام [illegible] الفاعل [illegible] العالم [illegible] ان يكون فعلا [illegible] كان
العالم [illegible] الفاعل الاول [illegible] في [illegible]
لما كان المبدا الاول [illegible] العالم الذي هو فعله [illegible]
[illegible] الى ان [illegible]
[illegible] عليه المختار [illegible] والاتفاق عليه
الحدوث [illegible] **تنبيه** [illegible] بعد ما لم يكن
[illegible] قبل [illegible] ما هو قبل وما هو بعد
[illegible] حصول الوجود [illegible] قبل [illegible] بعد
[illegible] العدم [illegible] بعد [illegible] بعد
[illegible] بعد
هذا الاتصال [illegible]
[illegible] الذات [illegible] اتصال [illegible]
الزمان [illegible] في هذا الموضع [illegible] بعد ما لم يكن
[illegible] التعليم [illegible] القبلية [illegible]

الامس والثالث الى من بعد القبل والبعد معا معا بل قبل يزول قبليته عند تجدد
البعدية ثم ليست هذه القبلية بعين التقدم لان العدم كما كان قبل فقد يصح ان يكون
بعد او النفس الحاصل لا انه قد يكون. قبل ومع وبعد فاذن هناك شئ آخر يتجدد ويتصرم
هو عين ماهية الذات وهو متصل في ذاته اذ لو لم يكن اتصاله بحدوث يتصرم لم يصح ان يكون
حدوث هذه الحادث مع انقطاع حركة فيكون انتهاء حركته قبل هذه الحادث ويكون من
ابتداء الحركة وحدوث الحادث قبليات وبعديات متصرمة ومتجددة مطابقة لاجزاء المسافة
والحركة فظهر ان هذه القبليات والبعديات متصلة اتصال المسافة والحركة وقد بين في
المنطق الاول ان مثل هذا المتصل اما ان يكون مقدارا او ذا مقدار وان كل حادث مسبوق
بموجود غير قار الذات متصل الاتصال المقداري وهو المطلوب عند لسان الكاتب واعلم ان
الزمان ظاهر الانية خفي الماهية والشيخ قد نبه على انيته في هذا الفصل وسيشير في
الفصل الذي يليها الى ماهيته ولذلك سمى احد الفصلين بالانية والآخر بالماهية وهذه
المباحث من الطبيعيات وانما اوردها ههنا للاحتياج اليها ولكونها غنية عن كونها
مقتبسة من الكتاب واعلم انه اقام ههنا على وجود الزمان دليلا كما فيه وجود القبلية
والبعدية لكي يعتني فيه بانه هو الشيء الذي يلحق لذاته القبلية والبعدية اللتان لا تجتمعان
معا وذلك لان الشيء يكون قبل شيء اذا لحقته هذه الصفة الذاتية لو لم يكن في زمان
هو قبل زمان وذلك لحقه بالقبلية والبعدية الشيئية بسبب الزمان كما ان الزمان يلحقه
بسبب ذاته بل في اثبات القسمين اللذين وصفناهما يكون حدوث المعنيين بما الاشياء الاخر
فاذن ثبتت هذان المعنيان بل ان ثبت وجود الزمان والاصح تعريف الزمان بما الا
لامكن مع تقضي الزمان ونعني به اقسام القبلية والبعدية بانها اللتان لا
معا ايضا ليس بحتة حقيقية لان الكل يكون امام زمان بينها المختلفة لكن لما كان الزمان
معروف الانية يلتفت الى ذلك والقبلية والبعدية الاصحاب الزمان انما هما لا
مرضيان معا يكشف بوجدها اضافة الا انه يتحقق ما هي شيئية في العقل شيء يدل على وجود
متجدد منها الذي هو الزمان ثم وذلك الشيء الذي استدل الشيخ بعروض القبلية للعدم على
وجود زمان يعارضه او نقيض هذه المعاني فقد اشتبه امر الفاضل الشارح بانه هنا
القبليات لو كانت موجودة في الخارج لكانت القبلية او الجنس متصلة موجودة ولها قبلية
ويتسلسل الى ذلك لان الزمان هو الموجود الذي يلحقه القبلية لذاته وتحقق ما سواه
ما يتبع منه بسببه في العقل فاما اتصاف القبلية بالتشبيه يكون الموجودات المختلفة في زمان
زمان الا انها امر اعتباري فيقطع بقطع العقل في جميع الاشياء فكان لا يحتاج حيث لا في زمان عرض
كان تحكمه حكم سائر الموجودات في لحوق عليه لكن يحصل في الذهن بدون التسلسل وذلك
بل ينقطع بانقطاع الاعتبار الذهني ويندفع ايضا اعتراضه بانها لما قالوا انه يجب ان يوجد
معا ويعقل انهما لا يوجدان معا متخالف وذلك لانهما لما كانا عقليان فكيف يكمل ان يوجد

معهما ما منعا في العقل ولا يجب ان يوجد في الخارج ايضا ويندفع ايضا اعتراضه بان العدم
لما يصير بالقبلية الموجودة لزم اتصاف المعدوم بالموجود وذلك لان العدم المقيد بشيء
ما يكون متصفا لا بسبب ذلك الشيء ويصح لحوق الاعتبارات العقلية به من حيث هو معقول
ثم انه اشتغل بالمعارضة فقال يسبق بعض اجزاء الزمان على بعض من هذا السبق المذكور
بعدم الحادث لا وجوده بعينه فليس بمن يتكلم هذا ان يكون للزمان زمان آخر بالـ
والعقل بان الزمان متقضي لذاته فلذلك يستغنى القبلية والبعدية العارضتان له عن
زمان آخر وما لم يستغن القبلية والبعدية العارضتان لغيره عنه ليس يفيد لو بعض الاول
ان اجزاء الزمان ان كانت متشابهة في الماهية لم يكن اختصاص بعضها بالتقدم دون
البعض الآخر وان لم يكن كان انفصال كل جزء عن الآخر بماهيته فيكون الزمان عين متصل
بل مركبا من آنات الثاني ان يكون وجود قبليه وبعديه لا يجتمعان معا فحينئذ للزمان
في غير زمان يغايره بالـ وايضا ان يقال في الفرق ان القول بالقبلية والبعدية
يمكن مع القول يكون كل جزء من الزمان مسبوقا بجزء آخر ولا يمكن مع القول بالحادث هو اول
للحوادث لانه يناقض الاشياء الى ما هو قبل اول الحوادث الحيـ لمعنى قولنا اليوم
متاخر عن امس ليس هو انه لم يوجد معه لان اليوم ايضا لم يوجد مع الغد وان سلمنا ان
معناه انه لم يوجد معه كان يعني البعدية اضافة فيقارنه لما معا من لذا معا مكان المعقول
منه ان اليوم ما يحصل من الزمان الذي حصل فيه الامس وهذا يعود التسلسل وان لم
يكن معناه انه لم يوجد معه بل كان معناه ان اليوم لم يوجد حين كان الامس فلفظة كان يستعمل
معنى زمان وذلك يقتضي ايضا ان يكون للزمان زمان آخر بالـ والقول بوجه الزمان
للحركة انما يعرض يقتل هذا السؤال ووقوع الزمان في زمان آخر ولكن ان الزمان
ليس له ماهية غير اتصال ما تقضيا وتجددا وذلك الاتصال لا يحوي على القائم فليس له
اجزاء بالفعل وليس فيه تقدم ولا تأخر قبل التجزئة اذا فرض له اجزاء فالتقدم والتأخر
ليسا بمعنى يعرضان للاجزاء وتصح الاجزاء بسببه بل متقدما او متأخرا بل هو
عدم الاستقرار الذي هو حقيقة الزمان وسلبه بتصور التقدم والتأخر للاجزاء الموهومة
لعدم الاستقرار والتسلسل هنا معنى لحوق التقدم والتأخر الثابتين بما انما هو بعينه
غير عدم لا استقرار قادما على عدم الاستقرار كالحركة نعتبرها انها ايضا بعينها متقدما
بعضه على بعض كما هو الفرق بين ملحقة التقدم والتأخر لذاته وبين ملحقه بسبب
غيره فاما اذا قلنا اليوم والامس ولم يحتج الى ان نقول اليوم متاخر عن الامس لان معنى
من هما استدل على معنى هذا التأخر انما اذا قلنا القدم والبعد لا معنى الا الزمان
التقدم باعتبار الحتى يصح مقتضاها وانما المعنى بما هو في الزمان الذي هو غير المعية بالزمان
اعني معية شيئين يقعان في زمان ولذلك كان لا يعرض بسببه الى شيء غير الزمان
الى الزمان في معنى ذلك لا يقتضي يعني بين شيئين نسبة كما في المنسوب اليه

واذا اخذنا بالعدد ومقدار زمان ... لذلك الامتداد من الاول الى الزمان ... بالمعية ...

الى ما ينبه اليه **اشـــارة** لان التجدد والتغير لا يتصور تغير حال وتعين الحال لا يمكن الا الذى وقع

تغير حال اعنى الموضوع لهذا الاتصال الذى يتعلق تجدده بتعين اعنى تغير يجرى ... الاسباب

بعلل ... ان ينفصل والانقطع ... التغيير وهذا الاتصال يحمل ... بان يقال

قد يكون ابعد ... يكون اقرب ... مقدار للتغير وهذا هو الزمان وهو كمية الحركة الا

من حيث العدد بل من جهة التقدم والتأخر اللذين لا يجتمعان ؛ ... ان ... الزمان ...

ان التجدد ... القديم الذى ... الفصل المتقدم لا يمكن ان ... بعض

حال ... لا يمكن ان يكون الا للشى ... المعنى ... الموضوع لان المعنى ...

فالعرض ... لهذا الاتصال اذ ... جوهر ...

هو جسم ... هذا المعنى الرابع لا ... هذا الاتصال ...

حركة ... الزمان ... السابق ... ان كل حادث مسبوق

بزمان ... وكل زمان له اول فهو حادث ... مسبوق بزمان ... ويلزم من ذلك

وجوب كون الزمان متصلا لا الى اول ... لا الى اول ...

... الزمان متعلق بحركة يمكن ان

... الاتصال ... التقدير ...

الكم ... النوع المتصل بالزمان ... المعنى ... يقتضيها

... وهذا هو الزمان ... حركة ... جهة المسافة

بل من جهة التقدم والتأخر اللذين لا يجتمعان ... من جهة المسافة فان

... المسافة ... من جهة الزمان ... الزمان

وبعضها ... المسافة ... المتقدم

والمتأخر ... الوجود ... المسافة ... بعضها ...

متاخر ... المسافة ... المتقدم والمتأخر ... لا يجتمعان له

... للمتقدم والمتأخر من المسافة ... الزمان ... من جهة المسافة بل من جهة

المتقدم والمتأخر اللذين لا يجتمعان ... الشفاء

... المتقدم ... المتقدم

... المسافة والمتأخر ... المسافة ...

ان المتقدم ... المتقدم والمتأخر من المسافة ... يكون

للمتقدم والمتأخر ... المسافة ... يكون

... المتقدم والمتأخر ... عدد من حيث

... المسافة ... المسافة والزمان وهو هذا العدد

... بالزمان ... المتقدم والمتأخر لا الزمان بل من المسافة

... الامكان ... بيان ... اشارة ... التقدم الذى ... التقدم ...

... كل حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود **اشـــارة** ... قبل وجوده ممكن الوجود

فكان امكان وجوده حاصلا وليس هو قدرة القادر عليه والا لكان ... المحال ...

... عليه ... لانه ... يمكن فى نفسه ... عليه لا ... عليه ...

نفسه ... فى نفسه ... ان هذا الامكان ...

كون القادر عليه قادرا عليه وليس ... بل هو

اضافى ... الموضوع ... موضوع ... ان كل حادث

مسبوق ... موضوع او مادة ... ان كل حادث ... الوجود ...

الوجود ... الامكان ... وليس الامكان ...

هو ... القادر عليه لان ... المحال ...

... المحال ... والشى ... والقياس ...

وكونه ... عليه ... بالقياس الى القادر عليه ... هو ...

عليه ... هذا الامكان ليس ... لان الامكان ... الشى بالقياس الى وجوده

كامكان ... يمكن ان ... بالقياس الى ... كامكان الجسم يمكن ان

... بالقياس الى الشى ... الامور ...

... الاعراض ... امكان ... موضوع

... الامكان ... الموضوع ... الى وجوده ... الموضوع

... موضوع بالقياس الى ... الامكان الذى ... بالقياس الى ...

... بالقياس اليه ... الكتاب ... ان كل امكان

... بالقياس الى وجوده ... الوجود ... الجسم ...

... الامكان ... بالقياس الى وجوده ... الشى بالقياس الى

... بالقياس الى ... كامكان الجسم ... ان يكون

... مادة ... يمكن ان ...

... هذه الامكانات ... الى موضوع ... الامكان

بالقياس الى ... الشى بالقياس الى ... ان يكون ...

الشى ... موضوع او مادة ... يمكن ان ... يكون ...

... الامكان ... الى موضوع ... الاول ... موضوع

... الشى ... لا يكون ... الشى ... الاعلاقة له ...

بين الموضوع والمادة ... هذا الشى ... لو كان ... الكلى ... مسبوقا

... امكانه ... ان ... موضوع دون موضوع ... الاعلاقة له ... فيلزم ان

يكون ... لا يكون مضافا الى العين والامكان

مضافٍ فلا يكون الامكان موجوداً منفرداً لكل امرٍ عيني واذا لم يكن حقيقة بل عارضٌ لامرٍ فرضٍ عيني
عارضٌ لشيء يوجد لعلّة فلما شيء ان يتصل وجود هذا الشيء الممكن بان يكون بعدها بهما لكان موجوداً
كان دائم الوجود وان لم يكن موجوداً كان ممتنع الوجود فمنتقض بمكان الاشياء الحادثة فكونها
الفاعل لها اوصوراً او حركات او نفوساً تحدث مع المواد وان لم يكن حالّة فيها فامكان هذه
الاشياء يكون قبل وجودها ويعبر عنها بالقوة فمثال هذه الموجودات في موادها بالقوة ومحل
تخلف بالبعد والقرب ويتوسل عنها مع خروج الوجود من القوة الى الفعل وانما يقع
اسم الامكان عليها بالتشكيك ولنا امكان الموجودات الكلية في انفسها فهي امور لازمة
لماهياتها عند كونها حاضرة في الذهن بالقياس الى وجوداتها وكذلك الوجوب والامتناع الا
ان الموصوف بالوجوب لا يمكن ان يكون فوق ... للموصوف بالامتناع لا يمكن ان يكون
في الخارج والموصوف بالامكان فاعيان كثيرة مختلفة من موجودات العالم باسرها وهذه
الاختلافات بحوالها الموجودات في انفسها ... وفي هذا الموضع لنزول
الاشكالات التي تعرد ههنا نظيره ... ان يقول العامة من المشائخ الشيء قبل وجوده ...
فلا يصح الحكم عليه بالامكان ... بانه موصوف ... مقيد ...
... للمعارضة بالممتنعات ... المكان ...
... العقلية ...
قوله ... الامكان موجوداً لكان ... وكان ... لكونه ... العقل
فالثاني محال لانه يلزم ... الامكان ... فالجواب ... ان الامكان ...
نفسه اعتبار ... حيث ... بالشيء ... بالقياس ... موجود في الخارج
... الامكان ... الشيء ... وجود وذلك الشيء
في الخارج ... من حيث كونه ... بالفعل موجود في الخارج ... الامكان ...
... التسلسل ... الاعتبار ... المعدوم ...
دون ... الا ... موجود ... ما ... وجود ...
مع عدم المطابقة ... الاعتبارات العقلية ... في الخارج
على ... الامكان ... في الخارج ... الموجودات ... موجود ... الخارج حيث
... من حيث ... عليها ... الامكان ...
ان يكون ... الا ... يمتنع ان يكون محل الشيء ... ان يكون حالاً
فيه الا ... الشيء ... فالجواب ان الامكان ... الشيء ... وجوده حال
موضوعه بان ... الشيء ... بالقوة ... حيث هو
... الشيء من حيث هو بالقياس ... الاعتبار الاول ... موضوع
وبالاعتبار الثاني يكون ... الى ... ممتنع ... هذا ... الا ...
لم يمتنع ان يتقدم امكانه ... الامكان صفة اضافية

مستدعية لوجود المتضايفين ... انما يتحقق بعد ثبوت الماهية والوجود ... يلزم منه ...
تقدم الوجود على الامكان فالجواب انه من حيث كونه صفة اضافية انما يتحقق بعد ثبوت المتضايفين
ولكن يكفيه ثبوتهما في العقل ... ولكن ... في الخارج لكنه من حيث تعلقه ...
... من العقل ... في الخارج ... الموصوف ... في الخارج كما
... المعدوم بعينه ... قوله الحكم بكون الامكان ... ايضاً ... منقوض
بالمعقول ... المفارقة ... بالهيولى ... موضوع ...
والجواب ... الشيء ... بين ... في الخارج وان الامكان ...
هذه الاشياء ... المحمول عن الوجود والعدم ... من حيث ثبوتها
في العقل موضوع والامكان بهذا الاعتبار ... موضوع وهو ايضاً ... لوجود ...
ويكون بهذا الاعتبار ... الشيء ... ثم اذا
صار موجوداً ... اذا كان ... ان ...
للمعترض بان الاولوية ... حال ... لكان الكلام في حصولها كالكلام في
حصول الحادث ويتسلسل ... ولو حصلت قبل ... من وجود الحادث كان
... بوجودها ... الاول ... الحادث ... الاول ...
والثاني ... الحادث ... الجواب
عنه ان الشيء لا يحدث الا ... الاولوية ... انما يحدث ...
... ان ...
موضوعه ... ذلك ... الى ... الاول
اما المصدر في الجسم الابداعي ... على ... بانه يلزمه ... الشيء ...
يكون ... الشيء ... الزمانية والمكانية وانما ... الان ...
الى ... الوجود ... ان يكونا في الزمان ... الذات
الثاني ... الحدوث الذاتي ... الذاتي الا ان ...
وهو كون وجود الشيء متأخراً عن ... الى زمان ... الاقسام الثاني
... الشيء ... الذاتي ... الحدوث الذاتي واعلم ان ...
الشيء ... في الفلسفة ... بالزمان والمكان
... الذي يكون ... المكان ... بالشرف والرابع
بالطبع ... المعلول ... واحد ... بالذات والمعنى
المشترك ... الشيء ... الشيء
فالمحتاج ... بالذات عن المحتاج اليه ... المحتاج ... وذلك هو
الذي ... وجود المحتاج ... والمحتاج ... الاعتبار الاول ... المعلول ...
... المحتاج ... الى ... والاعتبار الثاني ... بالطبع ... الكل ...

ال الواجب وكالمشروط بالقياس الى الشرط او للمتاخر المعلول فانه لا ينفك عن المتقدم بالعليه
في الزمان ومن منع كل واحد منهما عن الارتفاع مع صاحبه الا ان ارتفاع المعلول يكون تابعا ومعلولا
لارتفاع العلة من غير عكس والمتاخر بالطبع يستلزم المتقدم في الوجود من غير انعكاس
فان المتقدم يمكن ان يوجد بدون المتاخر اما المتاخر فلا يمكن ان يوجد الا مع المتقدم لا بالعكس
للمعنى المشترك بالتاخر بالطبع ويخص المتاخر بالمعلولية باسم المتاخر الذاتي والشيخ استعملهما
في ما طبعوه باسم الشفا لذلك وكذا انه قال عند ذكر المتقدم بالعليه فان كان المتقدم بالطبع على
المتقدم بالعليه و الذات اما ان هذا الكتاب فقد سمى المشترك بالتاخر بالذات والتقدم علمه انه
يحتمل انه ذكر المفتاح في اليد وهو متاخر بالمعلولية الذي عنوانه تسمية المطلق اسم المتاخر بالذات
صريحا على القسم الاول وهو ما يتاخر فيه الشيء بحسب غيره عن حاله بحسب ذاته وهو تاخر الطبع لا بالعليه
وهذا التاخر اعني الذاتي بالمعنى المشترك هو بالحقيقي وما سواه فليس كذلك لان التاخر بالزمان
او المتقدم او الوضع او بالشرف يمكن ان يصير المتاخر متقدما او هو لان المتقدم لما هو
هو امر عارض له اما التاخر بالذات فلا يمكن ان يصير متقدما وهو هو لان المتقدم
لما هو هو ذاته لا غير [illegible] الشيخ بانه الذي يكون باعتبار الوجود واعلم ان المتاخر
بالمعلولية يجب ان يكون في الزمان مع المتقدم بالعليه والمتاخر بالطبع لا يجب ان يكون في الزمان
مع المتقدم بل يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون ولذلك حكم الشيخ على المعنى [illegible]
العام الشامل للوجوب وللاوجوب وهو قوله وان لم يمتنع ان يكونا في الزمان معا
قوله وذلك لانه لو كان يوجد هذا عن غيره [illegible] يسمى هذا الوجود
الاول الذي حصل له الوجود [illegible] الجعول [illegible] الاول فليس [illegible]
الاخر من الوجود بل يصل اليه الوجود لا عنه وليس يصل الى ذلك الا مار [illegible]
المتاخر بالذات [illegible] ومعناه ان هذا المتاخر يكون اذا كان يوجد هذا
يعني المتاخر كالمعلول مثلا [illegible] المتقدم كالعلة مثلا ووجود المتقدم ليس عن المتاخر
فالسبق للمتاخر الوجود الاول المتقدم حصل له الوجود ووصل اليه [illegible] كان
له علة واما المتقدم فليس بتوسط المتاخر [illegible] الوجود بل يصل اليه الوجود لا
من المتاخر وليس يصل الى المتقدم من [illegible] الا عن المتقدم [illegible]
الى ان المراد ان العلة متوسطة بين [illegible] المعلول [illegible] متوسط بين [illegible]
العلة ووجودها [illegible] قوله [illegible] وهنا مثله
ما نقول حركت يدك فتحرك المفتاح او ثم تحرك المفتاح ولا نقول تحرك المفتاح فتحرك يدي
او ثم تحركت يدي [illegible] وهذا المراد بالمتقدم
الذاتي ومعناه [illegible] التابع على المتقدم بالعليه [illegible]
من [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible] المعلول وان
المتقدم [illegible] فان كان المراد [illegible]

حصوله وجعل [illegible] الوجود لا يصل الى المعلول الا مارا على العلة بيانا لذلك ونسبته الى
المجاز وجعل التمثيل بحركة اليد وحركة المفتاح بيانا لذلك [illegible] ونسبته الى [illegible] قوله [illegible]
بعدم الشيء الذي منه الوجود وعدم الشيء الذي له الوجود في الوجود [illegible] العقل
العرض من هذه [illegible] وتقديره [illegible] العرض [illegible] امكان انعكاسه
عن المتقدم الزماني فان الجمهور يظنون ان وجود المتقدم الزماني يشترط [illegible] وجود [illegible]
قوله ثم انه [illegible] ان حال الشيء الذي يكون للشيء باعتبار ذاته متخليا عن غيره قبل حاله
من غيره [illegible] بالذات وكل موجود عن غيره يستحق العدم لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد
بل عن غيره [illegible] وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحدوث الذاتي لما فرغ عن
بيان معنى المتاخر الذاتي شرع في المقصود وهو اثبات الحدوث الذاتي للممكنات وتقديره ان
حال الشيء الذي يكون له بحسب ذاته [illegible] عن غيره انما يكون قبل حاله بحسب غيره قبلية
بالذات لان [illegible] حال الشيء بحسب ذاته [illegible] يقتضي [illegible]
التي بحسب [illegible] والموجود عن الغير الممكن بالذات لو انفرد عن الغير لا يستحق العدم بحسب
[illegible] بحسب الغير [illegible] العدم [illegible] الوجود الا [illegible] انما يكون له باعتبار
علته وعدمه انما يكون باعتبار عدم علته [illegible] على انه اعني الوجود عن
الاعتبارات [illegible] الى [illegible] الغير لما العدم [illegible] ان لا يكون له
وجود [illegible] وجوده [illegible] حال [illegible] الغير [illegible] وجوده مسبوق [illegible]
لا وجود وهنا هو الحدوث الذاتي [illegible] الشامل [illegible] الوجود
من [illegible] يستحق [illegible] الوجود فان [illegible] اللاوجود [illegible] وجوده
مسبوق [illegible] الوجود [illegible] اللاوجود [illegible] الشيخ انه
العدم لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد [illegible] ان اراد [illegible] اعتبار [illegible]
حيث [illegible] العدم او اللاوجود [illegible]
من اعتبار [illegible] علته فلا يكون [illegible] ان الماهية المجردة
عن [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بوجود [illegible] الى [illegible]
[illegible] وجود الغير [illegible]
[illegible] اعتبار الغير [illegible]
عن الوجود والعدم [illegible] الشيخ او لا يكون له وجود لو انفرد
[illegible] لا يكون له الا وجود [illegible] السلب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] عن غيره فليس معه معنى الوجود [illegible]
[illegible] للماهية [illegible] اعتبار الوجود [illegible]
بالذات قوله وجود المعلول متعلق بالعلة من حيث هي على الحال التي بها تكون علة

من طبيعته او ارادته او غير ذلك من امور يحتاج الى ان يكون من خارج وكلها مدخل في تتميم كون العلة
علة بالفعل مثل حاجة النجار الى القدوم او الآلة فحاجة البناء الى الخشب او المقادير وحاجة
النشار الى منشاره ... حاجة الاحراق الى الصيف او الى النار وحاجة الاكل الى الجوع
او زوال مانع كحاجة الغسال الى زوال البرد ... الى ان المعلول لا يتخلف عن علته
التامة ... ان وجود المعلول يتعلق بعلته ... جميع ما يحتاج اليه في عليته بالفعل كما مر
ثم اشار الى بعض تلك الامور ... الى ما لا يخرج عن ذات العلة والى ما يخرج عنها ... ولا الى
كالطبيعة المقتضية للحركة الى الشعور والارادة للمقتضية لما مع الشعور بما علمها ... لكن
لا يحصل ... الاجسام ... الى الة التي للنفس النباتية التي تصير ... جسمه
والارادة والى الة التي يكون للفعل التي هو ... العلل ... اوغيرها كل ... الى
الثاني الذي ما يخرج عن ذات العلة ما له مدخل في تتميم عليتها بالفعل ... كل ... هيئته
يمكن ان ... وهو ان ... يكون امان ... عدمه ... والموضوع
يكون انما شيا يضاف الى العلة ... او ... الى الاول ... الى ...
مما يعقل لها كالالة ... الاستوسط ... هذا ذا ... يضاف اليها كالمعاون له
... وصف لها كالاما ... الشي الذي ... اليها ... كالمال والتالي بين الجلها
كالزمان والقديم ... اللاح ... في الوقت ... الى الصيف ... حاجة ...
الادم وهو منسوب الى جميع الادم والاديم جمع على ادم ... وهو الجلد الذي لم
يتم دباغته ... فيما ... وللمنسوب اليه ... يعني الافق ... الثاني
... الافق ... المنزل ... الصنوبر ... الى كون العلة علة
بالفعل ... الفاعل بالارادة ... الاول ... هو
... الموضوع ... بالارادة ... وقوله حاجة الغسال الى زوال
الدجن ... الفاعل الشارح
بانه ... القدم لا يكون ... العلة ... ان الشيخ لم ... ان
هذه الامور ... العلة ... ما له مدخل في تتميم عليتها ... ما علمه ... الاختيار
ان العلة ... عن الماهية ... بالفعل ... عرها
... يصح ان ... علي
... العلة على القدم ... ان يكون ... الوجود ... الا
... في علم ... ان كان ذلك ... في العقل ... وعلم
المعلول ... العلة على ... بالفعل كان ... لا
على ... الامر ... الحكم ... العلة ... الوجود ... وجود
المعلول ... المعلول ... كما ... كان من
... المعنى ... العلة بالفعل ... قوله واذا

لم يكن شي معوق من مانع وكان الفاعل بذاته موجودا لكنه ليس لذاته علة بل بوقت يعود العلة
على وجود التي انه المذكور فاذا وجد كانت طبيعتها مما هو لاجله وكل ما وجب وجود
كان لم يوجد وجب عدمه ... ابدا كان كما ان ابدا او وقتا ما كان وقتا ما
اي فاذا كان الفاعل موجودا والمانع زائلا ... علة تامة ... الاحوال
المذكورة وجود المعلول ... وجود ... وجود المعلول لانه لم
يتوقف الا عليها ... يتوقف على شي لم يوجد ... فرض
ابدا او وقتا دون وقت كان بما بان ايضا **قوله** واذا جاز ان يكون شي متشابه الحال
في كل شي ... لم ... ان يحصل عنه ... هذا المعنى ... لم
علم بلا ... بعد ... المعنى اي اذا جاز ان يكون علة تامة ... الاول ... وجود
... الحال ... كل شي ... حال والا ... جاز ... لم
ان يكن ... وكان ... القول ... حصل عنه ... مدا
لان ... المعلول ... الوجود
... العلة ... اولى ... ان يكون ... احسان ...
... الى ... بعد ... على ... بكل ... كان الى
الاستحالة ... اصطلاح ... على اطلاق الزمان
على ... يكون ... الى ... في ... على اطلاق الدهر
على ... يكون ... الى الامور الثابتة والسرمد ... للامور الثابتة
... الى ... المعلول يكون بالحقيقة ... المعلول
عليه ... ان لم ... الزمان ... بعد ... للحق ... تطهير
... الى ان المعقول ... المحدث **تنبيه** الابداع هو ان يكون من الشي وجود ... معلق
بدون متوسط ... كان ... او زمان ... لفظ الابداع ... اصطلاح ...
من ... **قوله** وما ... ان ... الزمان ... بما كان
... وهو ان كل مسبوق ... مسبوق ... زمان ... والدهر ... عكس ...
وهو ان كل ما لم يكن ... زمان ... ان
الابداع ... الاول ... الشي ... زمان ... زمانا
وعند ... ان ... الابداع ... **قوله** والابداع
... الاول ... ان ... الشي ... الاضافات ... وهو ان
يكون ... الشي ... زمان ... الابداع ... الابداع ... لان الابداع
لا يمكن ان ... في الزمان ... ان يحصل ... الاضافات ... على
... الاول ... الابداع ... اليه
الاول ... منها ... في هذا ... كما ذهب اليه ... الصانع

تنبيه وإشارة كل شيء لم يكن ثم كان فبيّن في العقل الأول أن ترجّح أحد طرفي إمكانه
صار أولى بشيء وبسبب وإن كان قد يمكن أن يذهل عن هذا البيّن ويفزع إلى ضروب
من البيان فهذا الترجح والتخصص عن ذلك الشيء إما أن يقع وقد بطل عن السبب أو
تقدّم بحث بل هو في حد الإمكان بعد إذ لا وجه للامتناع فيعود الحال في طلب سبب الترجح
جذعا ولم تقف بالحق إلى [illegible] المحدث الكون [illegible] الممكن [illegible]
أحد طرفي [illegible] أولى [illegible] إن كان [illegible]
أن يكون للعقل أن يذهل عنه [illegible] الميزان المتساوي
الذي لا يمكن أن يترجح [illegible] أحد [illegible]
مجراه [illegible] الترجح [illegible] العلة لما أن [illegible]
[illegible] الكلام
[illegible] السبب
[illegible] المعلول
[illegible] المعلول
[illegible] المعلول [illegible] العلة الأولى [illegible]
كانت [illegible] العقل [illegible] أولى [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] السبب [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] الرحمن

تنبيه [illegible] أن تعلم [illegible] وإنما
كان [illegible] المفهوم [illegible] العلة
[illegible] الحقيقتين [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] البنية [illegible]
كثرت [illegible] الشيء
[illegible] المعنى
[illegible] هذا المعنى
[illegible] الكلام الأول [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible]

من

من معلوماته [illegible] أن يكون [illegible] اللازم [illegible]
ذلك [illegible] أن يكون [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
وجود [illegible] الأول [illegible] الماهية [illegible] في العقل الأول
[illegible] ماهيته [illegible] الشيء المنقسم
إلى [illegible] المنقسم
والشرط أن لا يكون [illegible] الكثرة [illegible]
البعض [illegible] المعلول [illegible]
بسيط [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] السواد والحركة
[illegible] الأشياء
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] والجواب أن سلب الشيء عن الشيء [illegible] الشيء
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الأشياء [illegible]
[illegible] الأشياء [illegible] السلب [illegible]
[illegible] المسلوب [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
المعقول [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] العلة [illegible] المعلولات [illegible]
الصدور [illegible]
[illegible] العلة المعلول [illegible]
كون العلة [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] المعلول [illegible] العلم
كما من **أوهام وتنبيهات** قال قوم إن هذا الشيء المحسوس موجود لذاته واجب لنفسه لكنك
إذا تذكرت ما قيل في شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس واجبا وتلوت قوله تعالى
لا أحب الآفلين فإن الهوي في حظيرة الإمكان أفول ما بل هذا الموجود المحسوس

صفحة

متقول ثم اعترض [illegible] ان افعله وطبيعته [illegible] معلولة له ولا فقد
معلولة الوجود [illegible] للوجود والقدر [illegible]
[illegible]

١٤٩

[illegible]

المتكلمين بقوله بعد لا بقول ان **قوله** وبانا بعد ان نقدم من القائلين بوحدانية الاول مع [illegible]
ان لا يجب الوجود وصفاته لا يجب الوجود لجميع صفاته وافعاله الازلية فانهم يمتنعون من العدم
الصحيح حال الاول بينهما ان الامر [illegible] او بالاشياء ان الا [illegible] عنه لا اصلا وحال [illegible]
لما امتنع عن بيان مذهب المتكلمين مع بيان مذهب الحكماء وبدا انهم يقولون ان لا يجب
الوجود وصفاته لا يجب الوجود لجميع صفاته وافعاله الازلية لان ذلك يمنع تقدم الفعل [illegible]
الفاعل حال الفاعل اذا كانت الا علته [illegible] ان يكون فاعلا دائما [illegible] علته
مكنه [illegible] بالفعل [illegible] الوجود الا [illegible] ان يكون [illegible] الاحوال
الازلية الاحوال التي [illegible] على شيء [illegible] فاعلا [illegible] الاحوال
الذاتية التي [illegible] الوجود [illegible] او الاول [illegible] ظاهرا او باطنا [illegible]
وجوده [illegible] العقل [illegible] القديم الصحيح لا [illegible] حال يكون
فما [illegible] الفاعل [illegible] القياس [illegible] صدور الفعل اول [illegible]
الفعل من حال [illegible] صدور الفعل اول الفعل [illegible]
على القائلين [illegible] ان [illegible] **قوله** ولا [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible]
[illegible]
لم يوجد شيء [illegible] الحوادث [illegible]
من الفعل [illegible] ان [illegible] كان [illegible]
الا [illegible] كان [illegible] الفاعل [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] بعض الطرق [illegible]
[illegible] الطرق [illegible] بعض المعتزلة [illegible] الاشاعرة [illegible]
[illegible] الشيخ الى ابطال [illegible]
[illegible] المذهب [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] كالتنفس [illegible]
الفاعل [illegible] العبث [illegible] الشيخ [illegible] الفعل الذي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] طبيعيا [illegible]
شرائط الفاعلية التي [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الشيء [illegible] الفعل [illegible]
الا [illegible]

والثا

واما ثانيا فقبل شيء وهو القول بحوادث لا اول لها ثم اشار الى ابطال القول بالايجاد
القديم [illegible] ان [illegible] على العلم بقوله وان لم يكن [illegible] حال [illegible] شيء حالا
[illegible] الا [illegible] الفعل عن الفاعل [illegible] اصلا
في جميع الاوقات [illegible] ان [illegible] القائلون بالاراده [illegible]
شيء [illegible] الفعل [illegible] الاوقات [illegible] امتناع [illegible]
في [illegible] الشيخ [illegible] القول [illegible] القول بان لا [illegible]
شيء اشار الى ان [illegible] القولين [illegible] لجميع [illegible]
من الفعل [illegible] القول [illegible] الاوقات [illegible] الفعل
[illegible] القائم [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] القول [illegible] ابطلناه **قوله** قالوا ان كان
[illegible] الوجود [illegible] مسبوق بالعدم
لا [illegible] ضعيف [illegible] من كل حال [illegible]
في حال [illegible] المعلول [illegible] الوجود [illegible]
الوجود [illegible] الوجود [illegible] عليه [illegible]
الاشارة الى [illegible] الفعل [illegible] الفاعل [illegible] الفعل [illegible] القول
بالحدوث [illegible] القديم [illegible] الفاعل [illegible]
بالفعل [illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] القديم [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] الفاعل [illegible] القول
بالحدوث [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الفعل [illegible] بالقدم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الوقت الذي حدث [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]
ان يكون [illegible] الوجود [illegible] الجواب عن [illegible] امتناع [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
الوجود [illegible] الجواب عن [illegible] الاول [illegible]
القول [illegible] الحكم [illegible] القول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

يقولون حقدورات الله تعالى لا تتناهى ولا يمكن ان يدخل كلها في الوجود بحيث لا يبقى [illegible]
يخرجه الى الوجود **قوله** فالدوام لم يزل غير المتناهي من الافعال التي يذكرونها معدوما
الابتداء القدسي وغير المتناهي المعدوم [illegible]
في القدم [illegible] الحوادث [illegible] وهو ان غير المتناهي اذا كان معدوما فقد يمكن ان
يوجد [illegible] الحوادث المستقبلة التي [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله**
[illegible]
[illegible] بالقدم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاوقات [illegible]
[illegible] **قوله**
بالواجب [illegible]
الاوقات [illegible]
[illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

١٥٠

[illegible] اعني [illegible]
[illegible]
[illegible] في التوحيد

النمط السادس في الغايات

ومبادئها وفي الترتيب قال الشارح الفاضل غاية الشيء
[illegible] الغاية المطلقة
[illegible]
[illegible] العقول [illegible]
بيان [illegible] القدم [illegible]
الاول [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
الثاني [illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في النمط الرابع [illegible] النمط
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النمط العام
[illegible]
ورسم النمط بالغايات [illegible] الترتيب **تنبيه** [illegible] الغني التام هو الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاول [illegible]
[illegible]
الغني التام هو الذي [illegible]
[illegible] الغني

هو الذي لا يتعلق في هذه الاشياء بعينه وذلك ان ما يتعلق في هذه الاشياء بعينه هو ليس بغني بل
فقير محتاج الى الكسب وهذا الكلام كما ترى يصدق على الاول لو كان الاول بعينه قال الفاضل الشارح
قوله من لم يفتقر في شيء من هذه الامور الخمسة لم يحتج الى الكسب كلام خارج عن قانون الخطابة
فانه لا معنى للفقير الا [illegible] من هذه الامور الى الغير [illegible] معنى الكلام انه لو افتقر في شيء
من الخمسة الى الغير لا يستغني عما الى الغير ومعلوم ان [illegible]
[illegible] وأقول كلام هذا الفاضل يصدق ان يكون كل [illegible]
[illegible] وليس كذلك [illegible] الحدود
[illegible] لا يلزم [illegible]
ليس عكسه لان الموضوع هو العقد المقيد والمحمول هو العقد المطلق [illegible]
المحدود [illegible] هذا [illegible] المقصود
هذا [illegible] وهو الذي لا يفتقر الى الغير [illegible]
وذلك [illegible] هو الذي لا يفتقر الى الغير [illegible] على
موضوع ومحمول [illegible] الحد
[illegible] المحدود [illegible] الانسان
هو الحيوان الناطق [illegible] الحيوان الناطق [illegible]
[illegible] ان الشيخ [illegible] الاول [illegible]
الذي لا يتعلق [illegible]
[illegible] لم يورد
الاحتياج [illegible] المطلق الذي [illegible]
[illegible] تنبيه
اعلم ان الشيء الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الكسب ان [illegible] المتكلمين [illegible] افعال الباري [illegible] الحسن [illegible] الاولين
[illegible] الحسن [illegible] الخلق [illegible] القبح
[illegible] على ان هذا الحكم [illegible] الله [illegible] الى الشيء الذي
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
الشيء [illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] تنبيه [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]

وان

وان الاول الحق يفعل اشياء لاجل شيء وان لفعله لمية هذا تصريح بالمقصود الذي اوما اليه
اليه في الفصل المتقدم [illegible] الحكماء [illegible] العلل
الغائية [illegible] الاول
[illegible] الفاعل الذي يفعل لغاية [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
ذلك [illegible] الاول [illegible] الاكثر [illegible] لا
شيء [illegible] ثم تنبيه العرف
ان الملك الحق هو الغني الحق مطلقا ولا يستغني عنه شيء في شيء وله ذات كل شيء لان كل شيء منه
منه ذاته وكل شيء [illegible] وليس له الى شيء افتقار [illegible] الكلام [illegible] هذا
الفصل [illegible]
وهذا الفصل مشتمل على تعريف معنى الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تنبيه الجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجود [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قال الفاضل الشارح [illegible]
[illegible]
[illegible] وأقول هذا الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

١٥٢

[illegible] بالذات [illegible]

[illegible] بالذات بل بالعرض [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] واقول [illegible]

[illegible] اشارة [illegible]

[illegible] تنبيه [illegible]

[illegible] وهم وتنبيه [illegible]

من ان يقال الجيد لا يجب حسن [illegible]

[illegible] استاذه [illegible]

[illegible] واقول [illegible]

عن فعله وتمام الغنى لانه اول ... من الفصل الاول ... المطلب ... في فصلين

بعد ... من فصلين ... في الفصل السابع ... ان الفاعل اذا ...

[illegible]

... اقول ...

[illegible]

... تنبيه ...

[illegible]

... واقول ...

[illegible]

... اشارة وتنبيه ...

[illegible]

... قوله ...

[illegible]

وقد شفنا ما يكون المحرك لشان ذات المعشوق وان كان المعشوق يحصل الذات ويتم له الاتحاد به
على فصول حال الشيا المحرك وتمثال التي يحث بكل لحاك حال الامر المعشوق هو كما ينبغه او جاز له وامثاله الكل
متصلا بالفصل بالمرئي ويجب ان يكون المحرك شبها حال الامر المعشوق كما ان الكل [illegible] الامر
ويجب ان يكون حصنه ما يناسب اشياء ذات المعشوق ازما الامر بحاله الا انا لا نحصل المعشوق في العرض
من الحركة نصفه الكون في الحركة جوهر لا يحلها هنا الطلب ما ذكر من هذه القسم لاحل نيل حال شيء له المعشوق
ايضا له وظهر من الكمال كمثل الشاء الذي كان المعشوق الاكمل امرا الكمال اما الاول حال ذاته او حاله
او ليال شانه تشبهها **قوله** وليكان الاول بل موقف الماال انطلب للحال لكله لها لوكا الطلب نيل
الشبه من حيث يستقيم بما نيل حصول المستقر اي ولو كان المعشوق تمام الاكمل فذاته او حاله
وما لا يمكن عن الارادات المحركة الذي يمكن حصولها انه لكان الاكمل التالي يحصل وقتا ما اولا يحصل
انما ما يحصل فعلا ما يحب ان يتعلق الحركة عند حصوله ان لم يحصل اصلا وكان المحرك يطلبه ابدا
فان حصر شيئا ما له المحال وكان الانبعثة عن الادراك كلها بما هو ما هو عاد مجرد عن العوارض لانه
يحتمل ان يكون شيء حال ما ذكر المعشوق للتشبه من كمالات المحرك والا ما يحصل الحركة ذاته او
حاله بل عن شيء حقيقة الذات اتا فيه ليس عن شاناتها ان ذات ليكون المحرك لما هو مثل الشيء به لا
على التالي ان يكون تحريكه للنيل شبه يستقيم لكمال ما ادرى حد قسم شبيها كمال المعشوق او كمال ليك
شبه الاستقرار الاول يحال الا بعض وجود التقسيم للكمالات المعشوق عند الشدة او طلب الكمال
فيعني ان يكون لما يحرك لنيل شبه الاستقرار **قوله** فلا بيتان له كان اذا احلها قسم شبها المنقطع بالتام
معنى به ذاته اي المتصل المعدد ويستقيم بعده من التعاقب ويكون كل حد وسيعد من المالا الذي يكون له
حد فتح بالفعل لاي امر لتوقعه الاصبع حفظا التعاقب اي بالتمال الى الشبه فكان اذا هو عنه مستقر به
الاصبع تعاقب هي شبه المنقطع لا كمال من المحرك لا لم لا اتصال بهود كما انه لا اذ المنفصل من تحركات الحيوان
انما ان يكون له الشبه ويستقيم بعده بالتعاقب وكل عدد وتقطيع ما هو ما الذي يكون لها حرج الى العوارض
الشباه الوحيد اليه لاي امر لتوحيده او الصوم حفظا بالعوارض من الشباه اما كان فذلك الحقيقة التالي
المحفوظ دون الزائل المنقضي **قوله** فيكون المعشوق مشتبها له الامور التي العقل من حيث انه
عليها عن القوة واستفاده الجزء المالوف من حيث هو مشتبها للحال لكن من حيث هو ما ناقصه على الشابك
فيكون المعشوق يعني كما كان النسا مشتبها به بما من الشبه في الحين المتنوع فيكون المعشوق بحيح الواد
تشبيها ما يعني يكون اليه مشتوق المحرك هو مشبها ما لا الاهما التي العقول يعني المعشوق وكالعوالم
من حيث هو ما هو العقول استفاد عنه الجزء العالي اي الحال الاصل استفاد عنه الجزء من حيث هو شبه
بالمثال يعني وتقوى بما القصد الاول وفعل الشبه من حيث ابدا هو عن الفوقي او اما القصد الثاني
فان يتبح عنه لمحل اخص الفعل عن المحرك بها الغالب بل بعض من العقل وعلم وبدون عنه على ما يحسبه
تقويم ويستفاد ذلك عن افعال الاصع التي هي الغايات بحاجته او انا كونا العقول عن الشخح
العقلي بالاصل عن التعاقب بعين عنه ادراك الامر الذي يحصل الشبه به حال في افعال النفس ولكن
لان الجزء حسن البيان الى الضعيف عن الاتصال العقل الغاية اعني الحركة لا تقع الا في الجزء مع صورات كامليين

في العلم الطبيعي في الفلك لا يمكن ان يحصل في جملة من هذا التي هي ان الكل والكلية ان ما ذكر الوضع لما في العقل
ان العقل الاول هو الفعل في شاملة الالى من حيث هي غايات فيلزم ان الاجرام الاثنين يحصل لغوايتها عن الاجسام
السفلية بحسب اوضاعها بما الحيوان اليستسع انما فاضله لكن ما كان بسبب حدوث الاوضاع وحقيقتها ما
فيها من الى ما يجري بما العقل فيها يعنى في الشبا بحرى العقل ما يمكن من المواضع في الفلك يحصل الشبه
بعد القدر مما هي الكتاب فانا ما دعم العقل بالاشتغال والشبه للتسمية تعقل ما ان في المحركة السماوية
التي هي الشبه وعلى الشبيه ما يصور الخير عن المتشبه به اعني العقل **بيسم** لو كان المتشبه به
واحد الكان التشبه في جميع السماويات واحدا ولم يختلف لما لو كان الكل احد بما الا عن لتشابهت في
المناهج وليس كذلك الا في الفلك **و** يريد السمة على كثرة العقول للغايات ما علم ان الفلك الاول
قد اشار في بعض المقالات الى ان المتشبه من جميع شيء في احد هو العقل الاول وحده لتشابهت في جميع
الا ان كل فلك بعده يحصل معشوق يشبه كل الفلك بما نسبه الشبه في هذا الغرض على انما كثرة وتبدل كل
العقل من كون فيها ان العقل الذي يحصل وتقدير الكلام ان المتشبه به لو كان واحدا لكان التشبه
في جميع الاجسام السماوية واحدا ولم يكن لان الجسم من حيث هو جسم لا يقتضي حركة الى جهة معينة ولا وضعا
معينا او ليس للافلاك طبائع تقتضي وضعا معينا فلا الكل المتعلق عنه بالشبه ولا لجهة معينة فان
وجود كل جزء من اجزاء الفلك على كل شبه محال في طبيعة الفلك المقتضي التشبيه لغرضه قال ولعل له
ولعل من هنا ايضا لا يجوز ان يكون طبيعيا ان يكون موجود لتلك الجهة اذا الوضع لا ان يكون العرض من امر له
عقلا فهذلك لان الا انه وضع للغرض لا الغرض من يتبع لها ما ذكر الشيخ من اختلاف الافعال يلزم
حكم اختلاف ما ذكر المتشبه به فاعلم ان بعض المتفلسفة من الاسلاميين وغيرهم ذهبوا الى
ان المتشبه به هو الجسم وكل فلك متحرك شبه ما يكمله من ما يشبه الى ما هو والشيخ ابطل ذلك بانه
معنى وشبه ما هو كان من الحيوانات ولا انقطاع بما ان احسبه هو اما ما لانه مشرف المتشبه عن الشبه
التام لا الى النفس وليس المتشابه مقصود الاول بالعرض في المقالات عنهم الرجوع عن الحد الكلي
فانما هو مشتبه بما الرجوع والحركات وبالاتصالات والاعراض للغاصب الشائع بان يشبه الفلك بالعقل
حين ان يشبه كما لاحظ اللائقة الى العقول كان في العقل يعقد بمعنى مشترك من العقول والنفس بحالته
لمستقر كل عقل عن الخصوص من حال يكون المتشبه به شيء اول وصورة المتحرك الى ان يرجع الكمالات
الى العقول الشريفة لا يمكن ان يصير غاية لحركات جزوية بل يجب ان يكون غايات الحركات لكونه بما جرى
بلزم ما هنا المعنى الكلي وهو ليس الا هو ان كان اصل الحركات قوة لها ما عن اتيانها لكن ليس انها الى
معرفة ما هيانها الى المعنى الذي نطق عليها الحال بها ما فيه بالـ الحمل ان يكون حسب اختلاف حركاتها هو
لاختلاف جميع ما تشبهها بالماهية كما هي بما نحيلها كون بكل معقول ما ليه الاول فاضلة ولكن لا يحصل عنه وقصورها
الى الماهيات ان ذلك بعض كون المحرك المستديرة طبيعة فلنترك نشانه **وهو بيبه** ذهب قوم
الى المتشبه به واحد فقط وان الحركات كان لكل تحد وما ان يكون حيث ما هو الامتناع كان حتى يحوا ذلك ان
حركة الى التي تحت الفلك مثال العرض بالمركب كان يكون لها ان يطلب الحركة على هيئة تلك ما حدث
وان لم يكن الحال في اصلها الدالك عنه من الحركة المستديرة بها الحركة في الغرض ويبين حصولها على

عنه فاعله وكن يقول لو جاز ان يتحرك بعضها حركة مع السافل جاز ان يتحرك بالحركة كلها ايضا وكان له ان
ان يقول لما كان لها ان يتحرك وان تسكن [illegible] الاثران [illegible] حتى الحركتين ثم كان ان يتحرك [illegible]
للسافل [illegible] اذا كان [illegible] الاصل [illegible] لاجل السافل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
يقول ان [illegible] الاختلاف [illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انه ان [illegible] الاجرام السماوية [illegible]
[illegible] السكون كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] السكون [illegible]
السكون [illegible]
ولم يكن [illegible] السكون [illegible] الحركة والسكون بالنسبة الى [illegible] على السواء **اقول**
[illegible] الشيخ [illegible] السكون [illegible] الفلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] على السواء
[illegible]
قوله واذا كان [illegible] الاختلاف [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] الفلك [illegible] المقصود [illegible] المتشبه بها

١٥٥

بما العمو المتين **قوله** وان جاز ان يكون المتشبه به الاول واحدا [illegible]
[illegible] قول الفيلسوف الاول ان المتشبه به [illegible] الشيخ
[illegible] المتشبه به [illegible] العلة الاولى [illegible]
ان كان [illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
[illegible] السكون والحركة [illegible]
[illegible] المتشبه به [illegible] والجواب [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المتشبه به [illegible]
كون المتشبه به [illegible] العلة الاولى [illegible]
[illegible] العلة الاولى [illegible]
العلة الاولى [illegible]
[illegible] الافلاك
[illegible]
[illegible] **زيادة**
تبصرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المحرك [illegible]
[illegible] السكنات
[illegible] المحرك [illegible] المحرك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الانطباق اذ الموضوع يكون انسب لان الوضع كما وصف بكل الحركة في اثنائها الى ان يتم بها الوصول
والبلوغ لان الحركة التي هي [illegible] ما استطيع الوصول اليه بالحركة التي تقطع بها مسافة الوصول من منقطع
وانكار الوصف الى ما يستقبل لا يتم به وصول الا بالاصل كما ان ذلك الحركة الى المعلول بقوله من تحرك من حد الان
الى المعنى علما حينئذ من الحيثية على امتناع وصول الحركة [illegible] التي للمطلوب الى جسم المحرك الى حال
بالمثال لانه لما احتسب حصولا باعتبار التي حاصلة بما وصف الحركة بانه يكون في ان الوصول وصلا بالبعات
لتستدل بذلك على ان يوجد في ذلك الان كالسائر الى المكان [illegible] ان يقوله بان الحصول ليس بمقولة
والحركة [illegible] الا في ان ثم استحقه وذلك لان الباقي [illegible] انه زوال عنه كونه حاصلا الى
فعله لا يكون الشيء مقارنا [illegible] ان زوال عن الحركة كونه حاصلا في ان الحركة القريبة اكثر
المثل [illegible] لا يكون بالقياس مقارنة المتحرك [illegible] لان الحركة حاصل الذي يوجد المبدأ عنه المعنى
الطبيعي او الان الى ان القوة الباعثة لا يكون بما قصد [illegible] عنه حاصل بسببه كما يحركه وهو المبدأ الثاني
بعد ان جميع زمان مفارقة المتحرك للحال الى ان الزوال المذكور انما يكون في جميع ذلك الا في حاصلا
[illegible] ويكون [illegible] غير موصل [illegible] في زمان [illegible] الزوال في الان الذي هو حدا
ذلك الزمان وكذلك الان الشيء اذا كان موصلا في زمان [illegible] بان [illegible] من ان يصير
من النهايتين [illegible] الشيء [illegible] الان [illegible] من حد الامتناع [illegible]
كما كان [illegible] الان [illegible] الوارد اذا كان [illegible]
ان كان لا [illegible] موجودا في الان [illegible] الذي هو [illegible]
تلك الحركة الثاني اعني الوارد [illegible] بان المبدأ [illegible]
[illegible] الان [illegible] وجود المبدأ [illegible]
[illegible] المبدأ الثاني [illegible] الان الذي
[illegible] الان الذي [illegible] زمان [illegible]
[illegible] زمان كان [illegible] المبدأ الثاني [illegible] زمان [illegible]
لا [illegible] الان [illegible] الشارح [illegible]
على [illegible] اشكال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الان [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] الان [illegible]
[illegible] جميع الزمان الذي [illegible]
[illegible] جميع الزمان الذي [illegible]
[illegible] جميع الزمان [illegible] الزمان الذي [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] زمان [illegible]
[illegible] هذا [illegible] كلام الشيخ [illegible]
[illegible] الاول [illegible] حصول الشيء [illegible] الان [illegible] الحصول

حينئذ

حينئذ يحتمل الانقسام الى جزء الاول منه مثلا ان لم يحصل شيء لم يكن الحصول في كل ذلك الزمان
بل في بعضه [illegible] كله فهذا خلف وان حصل شيء وكان بالحاصل منه الذي يحصل في اجزاء الثاني
بعينه كان ذلك الشيء في الجزء الاول موجودا [illegible] وهو محال [illegible] كان [illegible] فاذا [illegible] ان
عدم الان المفروض انما يحصل [illegible] بعد ذلك زمانا [illegible] حاصل [illegible] لم يكن بلا [illegible]
اول الحصول يكون هو حاصلا فيه ويلزم [illegible] كل [illegible] الثاني لو سلمنا صحة هذا التقسيم [illegible]
ان يكون عدم الان حاصلا في جميع الزمان الذي [illegible] ان يكون ذلك الزمان طرف [illegible]
فلم لا يكون ان [illegible] المماسة حاصلة في الزمان [illegible] المماسة [illegible] انه ليس لزمان الا مماسة
طرف من ان المماسة [illegible] ان زوال [illegible] اقول [illegible] على الوجه الاول معنى
الحصول على التدريج [illegible] حصول الشيء الذي [illegible] لا يمكن ان يحصل الا في زمان كالحركة
[illegible] حصول اشياء كثيرة
[illegible] ذلك الزمان [illegible] واحد [illegible]
[illegible] في زمان [illegible]
الزمان طرف [illegible] ذلك الشيء [illegible] في طرف زمان [illegible]
[illegible] ذلك الزمان [illegible] في [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الحصول على التدريج [illegible]
[illegible] في طرف زمان [illegible] المتحرك [illegible] زمان [illegible]
ان يكون [illegible] على [illegible] الزمان [illegible] ذلك الزمان ان [illegible]
الشيء حاصلا [illegible] هذا التقسيم [illegible] الان الذي هو طرف [illegible]
[illegible] ذلك الان [illegible]
ذلك [illegible] في زمان [illegible] الشيخ [illegible]
الان [illegible] جميع الزمان الذي يكون [illegible] الحكم
بان النقطة موجودة هناك [illegible] الحكم
بانها ليست موجودة هناك [illegible] ان يكون
[illegible] النقطة [illegible] الوجه الثاني [illegible]
[illegible] المشهور المذكور [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المماسة الذي [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
الاول [illegible]
[illegible]
الشارح [illegible] الشيخ [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المشهور [illegible] على [illegible] الحركة المو صلة

وليتأمله الى وجودها اذ انها ماهية وسيفيت بين عم هذا الفاضل هو ان الشيخ لم يتعرض لذكر السبب
الثاني بل اقتصر على ذكر معلوله وهو ما قال الشيخ عن السبب الاول ثم ان الفاضل الشارح اعترض
على هذه الحجة بانكار وجود الميل او الزام بانكار امتناع انقطاع وصل بين حملين فيه بامام تكون وقوع
الى زمان بين حملين سيقصرهما ان تاخذ لا من هو فيما بما اورده او كلامه وفيما ذكر من الكلام في كل وجه من
هذه المذاهب كما به **قوله** فكل حركة في مسافة تنتهي الى حد منتهى الى سكون فيكون عن الحركة التي هيا
مستوفة الزمان المنفصل بالحركة المتصلة من اليها سبقها الزمان هو العلة **اقول** لما
فرغ من اثبات السكون بين الحركتين المتصلتين شرع في المطلوب عن ذلك وهو ان الزمان لا لحركة التي قطعه
للزمان دورية وبين انه ان كل حركة في مسافة تنتهي الى حد منتهى يكون الحركة الى سكون على الدوام
عن الحركة التي هي للزمان لان الزمان الذي هو مقدار الحركة على ما مر لا اول له ولا آخر لا معنى لها
فالحركة التي هي مقدارها يجب ان لا يكون لها اول ولا آخر فكل حركة التي لا كذلك يكون لها مستقيمة
مستديرة كما سبق بيانه والمستقيمة لا يمكن ان يتصل لها الوصف لتنامي المسافات المستقيمة فاذن هي
وضعية دورية وقد علم ان الفاصل سبق السكون بين الحركات المتصلة مستندون الزمان ايضا الى الحركة
المستديرة دون غيرها لامتناع اتصال الحركات المختلفة بعضها ببعض بحيث يصير المجموع حركة واحدة
في الزمان اذ هو شيء دال على متصل ان يكون مستندا الى ما هو متصل بالاتصال الوحداني فاذن الحركة
التي فيها الزمان متصلة دائما والحركة المتصلة دائما هي الدورية فقد ظهر ان هذا المطلوب لا يتحقق
الا باثبات السكون المذكور وكل الاسباب **وبا بيت** انما يجب ان يقال بما عن متصل الا كما ان يقال
كما يقولون بجعل معادرة لان الحركة المتعاقبة التي هي الحركة بمعنى الى ما يحركه بنفسه بمنع نعم الا انها
ما هو اول حركة ومقارنه بان يزول بكونه متصلا واقع نعم **اقول** هذه الغاية متصل بالبعد
المتقدم وهذا الحجة يقولون في جهتها الى حركتنا اما عنها بمعنى التي زعمها الشيخ عند اثبات الان
ان الحركة يصير بعد الوصول مفارقا وقد رد عليهم من بعد دعواهم وبطلانهم ان المفارقة عبارة عن حركة
مسبوقة التي تحول عنه والحركة ليست تخرج ويصل من زمان ولا يوجد فيها شيء هو اولها الا ان كل جزء
يوجد منها فانه ينقسم ايضا الى اجزاء يتقدم بعضها على بعض وهكذا حال الحال في الانقسام بالنسبة
فاذن لا يصح ان يقال صار المتحرك مفارقا وما فيه فانه انما يجب ان يقال ان الحركة صار عن متصل بعد
ما كان متصلا اولا الخ كونه متصلا في آن وليس يكون الشيء عن متصل ويمتنع في آن لا يقع في زمان
وما ورد الشيخ في السماء وهذا الحجة المشهورة لا يصح وان كان لها المناسبة بالالزامية في
مذاهب المقولة في الان يمكن الحجة انه ضعيفة والحجة التي يكون فسادها من جهة المعنى الا يصح نحو سلم
الفاظها عبارة عن جهة المعنى اما الحجة العجيبة قربا ما وقع فسادا او الم يكن الفاظها مطابقا
الحجة منها ما يمكن ان يقال في هذه من هذا المثال **تذنيب** فالحركة التي يجب ان يطلب حال القوة
عليها من حيث هي غير متناهية من جهة العدة **اقول** قد مر في الفصل الاول من الفصول
الثلثة الماضية ان القوة التي لا نهاية لها هي التي يكون على اعمال ما لا يكون غير متناهيه وبين في الفصل
الاول ان الحركة الغير المتناهية هي الدورية فاذن الحركة التي يجب ان يعرف حال القوة عليها من
حيث

حيث هي غير متناهية من الدلالة لا غير وقد كان هذا الحكم نوعا عليها لعنه جعل هذا الفصل
ومسائله بعد ظهور في هذا الفصل ايضا انه من حيث ما يعاين القوى الا انما اشتباه لمن يريدون **اشارات**
اعلم انه لا يمكن ان يكون جسم في وقوع غير متناهية بحركة جسمانية لانه لا يمكن ان يكون انقسام تقسيما فلا يحرك
بين جسما مما في جهة العرضية عن حركات لا تنتاهى في القوة ثم يوضحها انه يحرك اصغر من ذلك الجسم مثل تلك
القوة مسحا ان يكون التحرك في تلك من المبدأ المفروض يقع الزمان اليها بالعدد من الجانب الاخر فيقصر
الى ما الا نهاية الخ متناهيا ايضا هذا محال **اقول** بعد ان استلزم كون القوى الجسمانية
غير متناهية وقد اعلم ان القوة الغير المتناهية لو كانت جسمانية لحركت جسما فلا يخلو اما ان يكون
تحريكها لذلك الجسم بالقسر او الطبع لا انما ان لا يكون محلا لتلك القوة او يكون وقسمان محالان اما
الاول فلما اشتمل عليه هذا الفصل واما الثاني فلما اشتمل عليه بعد من فصول تبعه وهو انه لا يجوز
ان يكون جسم ذو قوة غير متناهية بحركة جسمانية لما في ذلك الفصل القسم الاول والحجة عليه ان الجسم
لا يمكن ان يكون بلا متناهيا وذلك لما مر من ضرورة تناهي الابعاد فاذا فرضنا جسم بقوة جسمانية حركت جسما
مفروضا عن حركات لا نهاية لها بحسب الاستعداد او الزمان او بحسب العدة في القوة فان فرض للمتناهي لا يكون
الى الفصل ثم فرضنا ان تلك الجسم المحرك يحرك جسما اصغر من الجسم الاول في الطبيعة وان لا صغر منه
بالمقدار لتلك القوة بعينها من تلك المبدأ المفروض يجب ان يحرك الثاني اكثر من الاول وذلك
لان المقسور انما يعاوق للقاسر بحسب طبيعته التي لكل طبيعة القاسر من حيث هو قاسر ولا شك
ان طبيعة الجسم الاعظم يكون اقوى من طبيعة الجسم الاصغر لاشتمال جسم الاعظم على مثل طبيعة الاصغر وعلى
ما يزيد عليه ويلزم منه ان يكون تحريكها بعد الاعظم اقل من تحريكها بعد الاصغر فاذا لم يكن تحريك الاصغر اكثر
من تحريك الاعظم وهذا لما لم يبينه الشيخ في هذا الفصل الا انه بين فيما عن الفصل السابق الى
الثاني وثم نبين ان ربما كان وجها ربما لحركته تناهيا العرض بعضها لانقطاع الزمان التي القوة على كانت
الاخر التي يعرض للانتهاء فيه لذلك العقصان ويلزم منه انقطاع الانات بسكون في تلك الجانب ايضا
متناهيا لا بعد بعض غير متناه هذا خلف فاذن هذا العرض محال واعلم ان هذا البرهان اعم ما قدمنا
في المسئلة الشيخ فان الحاصل منه ان القوة الغير المتناهية لو حركت العرض حتى يتحرك لما يجب
ان يكون تحريكها اياه ما متناهيا ويلزم منه كونها متناهية بالقياس الى ما قدمنا وهذا خلف
متناهية مطلقا هذا خلف فاذن القوة الغير المتناهية سواء كانت جسمانية او غير جسمانية يمتنع
ان يكون مباشرة لتحريك الاجسام بالقسر والشيخ خصص القوى الجسمانية لان غرضه في هذا
الموضع مختص بالانتهاء عن القوى الجسمانية لا غرض المشهور الذي اورده الفاضل الشارح
عليه وهو ان يكون المتفاوت بين الحركتين السريعة والبطيئة هي بها لا يلزم منه انقطاع الحركة
مندفع لان المراتب العقلية المذكورة هاهنا هي التي لا نهاية لها باعتبار المدة او العدة دون الشدة
على ما قدمنا اوردها عليه سواء لا العدد وهو ان الالتي متناهية التي لا وقت لها السرعة لو ابتدى
ازمانها كل يوم مثلا بما ابتدأ والشيخ علمهم ان ماله لم يكن لها مجموع موجود في وقت من
الاوقات لم يرد الحكم بالازدياد علمها حتى يقال لا يمكن ان يكون متناهيا لتناهيها ما

ذلك امكن ان يرد عليه هاهنا ما اورده هو عليهم بعينه وهو ان القول ليس للحركات التي يقوى عليها القوى
عليها مجموع ما مضى وما ياتي فاذن لا يصح الحكم عليها بالزيادة والنقصان بالـــــ ولقد اورد
عليه بعض الافاضل هذا السوال فاجاب بان الحكم هاهنا على كون القوة قوية على تحريك الافعال
وهذا المعنى حاصل في الحال ولا يمكن ان يكون القوة قوية على تحريك الكل اكثر من قوتها على
تحريك الجزء ومن فرع العادة ... عليها ما لا يحوى ... بان تحمل ... ما لم يكن موجودا ...
فالاستحالة الحكم عليها بالزيادة والنقصان ثم بالـــــ الحاصل وللسائل ان يعود ويقول انهم
انما بينوا ... هل تقوى القوة على تحريك الكل وعلى الجزء مع وقوع العادة في تلك الافعال
وحينئذ يعود الاشكال اقولـــــ الشيخ لما حكم بعدم الازدياد في الحوادث الغير المتناهية
مطلقا ... لا يمكن ان يوصف بالزيادة ... المباحث ... من
تلك ... لا يستلزم ... العدم ... هذا الكلام ... بان كثرة الشيء
وقلته ... كونه غير متناه ... يوصف بهما وبالانقسام معا في النظر الاول اذا
لاحظنا ... الكثرة والقلة بعد الانقسام وبان ذلك كل ما هو متناه في العقل
الى ... كان او عددا ... لا الى ... الامتداد ... ان يوصف تلك الامتداد في
الجهتين ... المتناهي ... ويوصف ... بالحكم
بالازدياد ... عليه لا يكون الا في الحد الموصوف بالتناهي ... اكثر المتناهي
مادون الحكم ... في سلب التناهي في الجهة الاخرى بحسب النظر المذكور واما الحكم بسلب
التناهي هنا اذا كان ... عند جمهور الحكماء ... عن
جهة ... الحوادث من الجهة التي تلي
المتناهي وازديادها في الجهة الاخرى التي تلي الحال لم يكن الاستدلال بالازدياد على وجوب التناهي
متجها ... الصادرة عن القوة المذكورة ... كان ... الزمان
وكانت ... بحسب ... المبدا ... يكون الحادث في الجهة
الاخرى ... بالحوادث ... في ... الصورتان ... في
هذا الموضع ... الشيخ في الجواب ... الحكم ... الى ... حتى ... مقدمة
اذا كان شيء ما يحرك جسما ... الجسم كان ... الاصغر ... الاصغر
... حتى ... اقولـــــ لما فرغ من بيان امتناع
كون القوى الجسمانية غير متناهية التحريك ... امتناع كونها غير متناهية التحريك
بالطبع ... في هذا الفصل ... الجسم ... حيث هو جسم
... مقدمة
اخرى القوة الطبيعية ... جسما ... في جسم ... ان
يعرض ... الجسم ... القول ... بسبب القوة ... المقدمات

وهي

١٠٩

ان القوة الجسمانية المسماة بالطبيعة اذا حركت جسما ولا مانع ... ذلك الجسم ... وهو
... لم يكن الطبيعة ... لذلك الجسم ... ان يعرض ... بسبب كبر الجسم وصغره تفاوت في القبول
... من المقدمة الاول بل ان عرض تفاوت فهو بسبب القوة ... باحوال ... القوة
المالكة وهناك يتبين ان التفاوت ... من الحركات ... بحسب العوامل ... في الطبيعة
بحسب القوابل ... مقدمة اخرى القوة في الجسم الاكبر اذا كانت مشابهة للقوة في الجسم الاصغر
... الاكبر ... الاصغر ... مطلقا ... في الجسم الاكبر ... والتزايد
... انها ... الجسمانية المتشابهة ... باحوال
الاجسام ... المتقدمة ... المشار
الكتاب واضحة اشارة نقول لا يجوز ان يكون في جسم من الاجسام من طبيعته محركة لذلك الجسم بلا
نهاية اقولـــــ لما فرغ من ... شرع في المقصود ... ذكر ... الفصل
... ذلك لان ... ذلك الجسم اكثر ... الى المقدمة الاخيرة
... جسم ... مثلا ... من المتحركين
الى المقدمة الاولى ... المادة ... الكبير اكثر منها في الصغير
ثم ان القوة في الكبير ايضا اقوى منها في الصغير ... المتحركين ... لكن ليست
كذلك ... بالاول ... المتحركان ... المتحركان
الى ... المقدمة الثانية ... القوابل ...
ان حرك الجسمين ... بعينه ... البرهان ... الحال
... وحينئذ ... التفاوت ... غير متناه ...
الاول ... حركات متناهية كانت الزيادة ...
متناهية ... غير متناهية ... البرهان ... لان
الاصغر ... الجسم الاصغر ... السابقة ... الان القوة
الواحدة ... غير متناهية ... القوة ...
بل ... حركات الاصغر ... حركات الاكبر ...
على ... المقدمة الثالثة ... الكتاب ... ان
الشيخ ... امتناع كون القوى الجسمانية غير متناهية التحريك ...
... البرهان ... امتناع
كون القوى الجسمانية الغير المتناهية ... الموضع ... البرهان
... بالطبع ... لم ... الاعلى ...
المتحركة الغير المتناهية ... الجسم ... بالطبيعة
والنفوس ... الاجسام البسيطة ... المتحركة
بالطبع ... الصادرة عن النفوس

النباتية والحيوانية لا العناصر الى انها نهاية فان اجسامها المركبة لا تخلو من ... بعضها
طباع بسايطها على ما اشير اليه فيما تقدم انما اثر تلك النفوس ثم الاعتصام بالقسام ... الكون تلك
الحال بالحسا ما اليه فلا نرى هذا البرهان كان لعضو البحث لكن لما كان المقصود هنا بيان امتناع
كون القوى الفلكية المنطبعة في هيولياتها مبدا للتحريكات الغير المتناهية الحق الشيخ بهذا
البرهان المشتمل على حصول معقوله **تنبيه** القوة المحركة للسماء غير متناهية وغير جسمانية
فهي مفارقة عقلية وفي بعض النسخ فهي غير جسمانية فهي مفارقة عقلية **أقول** قد بان فيما مضى
فصول وجود حركة غير متناهية وبان انها لا تكون الا دورية وبان في النمط الثاني ان الاجسام
المتحركة بالحركة الدورية هي السماويات فلا جرم ثبت ان القوة المحركة للسماء غير متناهية وثبت ايضا بالبرهان
المذكور في الفصول المتقدمة ان القوى الجسمانية لا تصدر عنها حركة غير متناهية فاستنتج من المقدمتين ان
القوة المحركة للسماء غير جسمانية وما ليس بجسماني يكون مفارقا ... والمفارقة اما نفس واما
عقل والنفس المفارقة اذا ... جسما ... القوة في الكمال الى العقل
والا لما احتاج الى التحريك ... في التحريك الى الشيء ... تلك
الكالات ... من القوة الى الفعل ... وهو عقل لا محالة ... هو السبب الاول
لتحريك السماء ... القوة الاولى التي تصدر عنها تحريكات السماء مفارقة عقلية **وهم وتنبيه** ولعلك
تقول ... السماء ... محرك ... لا يكون المباشر للتحريك اعلى ... فا
بل هو ... جسمانية ... الذي ... اول ... يكون الملاصق الذي يلي
هو جسمانية **أقول** قد تبين من الفصل ... هذا النمط ان تحريك السماء لا يكون الا بقوة
عقلانية ... جسمانية ... على ان
غير متناهية لان ... التي ... في [margin: نـ ام]
وأعلم ان تحريك النفس ... وان كان ...
على ... العقل ...
... الى ...
كان جسمانيا ... **وهم وتنبيه** ولعلك
تقول ان جاز ذلك ... والله اعلم
... غير متناهية على
... ان يقول
... الوسائط ...
... على ... الاجسام ...
المباشر لتحريك السماء ... جسمانية ... الاخير
الحركة السماوية ...
المحرك ... من تلك القوة

حركات

حركات غير متناهية في ذلك الجسم لا على انها تصدر عن تلك القوة لو انفردت بل على انها تستعمل ... واما
عن ذلك المحرك العقلي وتفعل بحسب ... الاثر ... الى غير المتناهي
وبين ... غير المتناهية على سبيل الوسائط ... المنشئ لها
القوى الجسمانية ... الشيخ ... في النفس الجسمانية
ان تصدر عن العقل ... بل يجوز صدوره ... عن جهة
الى النفس ... القوة الجسمية ... المتناهية الحاصلة
انفعالها ... الجواب ان ... انما تصدر ...
... بحسب ... حركة
لها ... والحركات ... المتحرك ...
... من العقل ... الى الطبيعة ...
... الجسمانية ... العقل
... الشيخ ... **اشارة**
فالمبدا المفارق العقلي ... النفس السماوية على ... متناهية
... الحركات السماوية كما ... المفارق ...
ذلك ... المحرك الاول هو المفارق ... هذا **أقول** ...
... المجردة ... العقل ... الحركات ... النفس ...
... **استشهاد** صاحب المشائين ... [margin: عنه]
... الحركات ...
بالعرض ... عليه ...
... بالعرض ...
ان ... العرض ... الحركة
بالعرض ...
الذي ... **أقول** ... العقل ...
... المعلم الاول قد ...
... الحركات ...
... بالعرض ... المحرك ...
... حيث
... المعلم الاول ... العقل الاول ...
المحرك ... المحرك ...
... عليهم ...
بالصور المنطبعة ... دون المفارقة والعقول والنفوس ... الشيخ ... وهذا القصد

كما

يشبه أن يكون ما يقول المعلم الأول فإنهم يعنون بذلك أن بعض جسمه ودليل أنه يصح أن يحرك الكل كرة وتحرك
محركا مفردا مشابها وبأن المحرك للعز المفارق لا يكون بعينه شخصية منه وهناك العقول حتى أن يحرك كل
كرة محرك مفارق أن لكل الفلك المذكور عدة الفلك أعني مجموع القولين وأما جمهور المتأخرين فإنهم بأن الفلك
السماوي تتصورات عقلية من مبادئ حقيقة قائمة بغيره ويمكن أن التصور العقلي لا يمكن أن يكون لجسم إلا
من جسم لما مر في النمط الثالث وكل متحرك بالذات أو بالعرض فإنه جسم أو في جسم فلا بد للتصور
العقلي لا يمكن أن يكون ما يحرك بالذات أو بالعرض لكن المحركات السماوية يتصورات عقلية هو أول
هو معقول [illegible] متحرك بالذات ولا بالعرض ثم أن الشيخ أراد الحكم من يظن أن النفوس الناطقة
متحركة بالعرض ونسبة النفوس الفلكية بأن معنى الحركة العرضية ورد على النفوس الناطقة
وجميع ذلك ظاهر ليعلم أن المحصلين من المشائين الذين [illegible] القوم المذكور أما من
القوم منهم لا مزيد يحصل لهم بل على ذكر قول الشيخ وكذا بالموجود بالمبادئ والمواد فإنه قال
العبارة والفلاسفة يضع عدد المحركات لكل ما كان ظاهر من زمانه ووضع عددها عدد الملائكة
المفارقة المسماة الإسكندر يصرح ويقول في رسالته المرتبة المبادئ أن كل محرك من السماء واحد الكون
أن يكون عدد الكثرة أن لكل كرة محركا ومشوقا كما أنه يرى ثامسطيوس يصرح ويقول أما نحن فإنا
أن الأشبه والأحق من جهة هيئة ولكل حركة خاصة بكل على النحو [illegible] حركة خاصة له على
أنه معشوق مفارق **اشارة** الأول ليس من جهتين لوحدانيته فليس أن يعلم أن لا يكون مبدأ
الأول واحد بسيط اللهم إلا بالتوسط وكل جسم كما علمت مركب من هيولى وصورة فيتصح كل ما أن المبدأ
الأقرب له يجب أن يكون من جهتين أن يصح أن يكون عنه أمران معا إلا كان أليس يرى أو لا صدر
الهيولى والصورة فعلها للأجرام الاجرام الفلكية وإنما مصلها بالأولى بل بتوسط حالة الأجرام الفلكية ليس منهما
لعلها واحدة [illegible] الأمر [illegible] بالتوسط المعلول الأول أنه يسلسلنا أو غيرها العقلي
اقول بعد ما بان أن المعلول الأول لا يمكن أن يكون جسما ولا هيولى بل مجرد قال الفاضل
الشارح هذا الفصل يشتمل على ما الذي يلم علي بان أن الأول بنفسه العالم إلا ما بات العقول ويعني بها في هذا
الفصل أن المبدأ الأول ليس من كثرة ليس كما تبين في النمط الرابع بل منه كما علمت في النمط
الخامس أن لا يكون عنه إلا الواحد بسيط إلا بالتوسط وكل جسم كما علمت في النمط الأول مركب من
هيولى وصورة فيتضح أن المبدأ الأول ليس هو جسم يكون علة لغير ممكن أو يكون صورة للجسم من
مبدأ من جهتين أن يصح أن يصدر عنه الهيولى والصورة معا إلا كما علمت في النمط الأول أيضا أنه لا
يوجد منهما علة بالأولى مطلقة بل كما بان معنى أن العلة من كل واحد منهما ما تقدم والمرتب
مسبوق بأن الأول إنما يوجد فيهما معا ولا يجوز أن يكون علتهما القريبة هيئة جسمانية لأن المعلول
الأول جوهر بسيط ليس بجسم ولا جسماني ليكون علة لجسم بل هو عقل محض وأنه العقل
من هذا النمط وصور ونحو عقول [illegible] الذوات وبه يبين حركات الأفلاك ولا يسكن في هذا المبدع
الأول في سلسلتها أن يسلسلها أنما تحرك الملك بعد ما الأفلاك أو غيرها العقلي أن لم يكن محركا
للفلك أن يكون مشاركا لها في التجرد والبراءة عن القوة **تنبيه** قد يمكنك أن تعلم أن الأجسام

الكرية

الكرية العالية أفلاك كما أن كوكبها منزه عن الفساد **اقول** هذا الفصل يشتمل على أربعة مطالب
أكثرها مما مضى بيانه والذي بقي منها البسيطة وإنما جمعها هنا ليكون ما بعدها على كثرة العقول فالأول هو كون
الأجرام العالية والثاني هو كونها كروية متحركة كما أنها أيضا غير فاسدة والثالث هو في كونها مشوقا تحركها تحريكا
عقليا والرابع هو في كونها إنما ... القرب إليها وبعض الأمور وفي آخر الفصل ترغيب على تحريك
طلبها الفاضلة وهو علما الاستدلال وذلك أن المطلوب الأول والثالث من العلوم الرياضية والذي قال فيه
قد يمكنك أن تعلم ولم يشتغل بيانه قانا أو تفاصيل ما أهل كل العلوم منه على سبيل الإجمال **اقول**
الأجرام العالية تنقسم إلى أفلاك وكواكب أما الكواكب فتنقسم إلى ثوابت وإلى السيارات
والثوابت الكثيرة أن تحصى وقد رصد منها ألف ونيف وعشرون كوكبا والطريق إلى معرفة وجود
الكواكب هو العيان لا غير فالأمر في معرفة سيرها وسيارتها هو الصحيح والأفلاك كثيرة والطريق إلى إثباتها
الاستدلال بحركات الكواكب الموجودة بالرصد بعد تمهيد الأصول الحكمية التي منها أن لكل متحرك بالذات حركة
بالذات وأن كل ما يكون علته بالعرض ويجب الاتصال في الحركات الفلكية المستديرة البسيطة ووجوب
التشابه منها ولامتناع الخرق والالتئام على الأفلاك وقد اصطلح أهل العلم في عددها أفلاكا لا أن
ربما العقل أن بعضها أن كلها تظهر منها حركة وأضيق إنما بسيط أو مركب في الحركة فتفصل الكليات
فإن القدماء أثبتوا ثمانية أفلاك كلها تحيط بعضها ببعض بحيث تماس مقعر العالي محدب السافل ويكون
مركز الجميع مركز الأرض وأصغرها وهو المحيط بالكل فإنه لأجل التي لأنها متحرك أن كان يكون الثوابت
على الأفلاك كسمح وكان هذا الفلك هو أيضا فلك البروج وتتم السيارات السبعة على الترتيب المشهور وكان
كان منه أيضا فلك ما من زادوا فلكا تاسعا غير مكوكب يحرك الكل إلى المغرب ويجعلون محيطا بالكل
ثم إن الذين جعلوا الفلك الكلي لكل كوكب ومثلا إلى أجسام كثيرة بتقسيمها إلى أفلاك حركات في تلك
الكواكب طولا أو عرضا أو بحسب أمور يجد بحسب ما يرى من الأرض يحسب غير المحصلين ومنهم من
جعل الأفلاك أجساما إما كالأجزاء الكرية كالمسامير المستورات والحلوق الدوائر وأثبتها إما وبجعل في
مقعرة وجودها على ... فلك الكل ومنهم من جعلها أجراما أيضا مختلفة كالطائر باستدارة
أقطارها في جهة المحوج وربما حاولها عنها لا متبعا وبالأمر بأشكال الفلك إذا ما ... غير لسبب إلى ذلك
الحكم بسيط متشابه مع هذا الكلام مع اصطلاحهم في أعدادها إنما المحصلون الذين يحصلون القوانين الحكمية
بعد اصطلحوا البقاء من أفرادها بعضها ببعض أنهم على نحو تمسكوا بما يسلكوا على حركة والعلم الأول على كل أن عدد
الجميع تسعة تحيطها وفوق جميعها الباقي أن المعقول بما يظهر من الباقي أسفل الكل كوكب
ملكا فلك البروج مركزه مركز العالم ماس محدبه مقعر ما فوقه ومقعره محدب ما تحته وهو فلك الكلي
المشتمل على سائر الأفلاك إلا القمر بأن يحمل المستمى من ... الذي يشتمل على
سائر الأفلاك وله تمام المركز عن مركز العالم منفصل عن المثل أو للمائل مماس محدبه ومقعر إما
منطبق ... وبعض ما إلى الأرض إذا ما الأقرب منه حضيضا ولما الأعلى ... على محيط الأرض
وهو ... مركزه مماس محدبه سطحه ... ما في الأرض ... حضيضا
كما ... الشمس ... [illegible] ... الفلك [illegible]

الى حركاتها الا ان بطليموس راى اثبات الخارج لها اولى لكن ما بسط من الكواكب المستبدة مركزه في تمامه
بحيث يماس سطحيها سطوح التداوير على نقطة السمت مركوزين في الخارج المذكور وزادوا لعطارد فلكا
ليصير خارج المركز ايضا متحركا فلما كان خارج المركز يشمل المثل على الصفة التي يشمل بها المثل على التمام
وهو المسمى بالمدير يشمل المدير الثاني المسمى بالمثل عليه وهذا المسمى بالحامل لكن الذي ليس اذ هو
المشتمل عليه فيكون جميع افلاك الكواكب السبع على هذا التقدير [illegible] الفلك الاعظم اربعة
وعشرين [illegible] المركز [illegible] الافلاك [illegible]
الاقصى المتحركة الاولى التي يجب [illegible] الثوابت [illegible] المنطقة وكل
ما دونه [illegible] المتحركات [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] السرعة والبطء القرب والبعد بحركات الافلاك التي هي المماثل والتداوير
وبعكس حركات الكواكب المختلفة الطولية [illegible] على التفصيل المذكور في كتب الهيئة [illegible] الحركات
العرضية [illegible]
[illegible] الفلكين العظيمين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] العدد من الافلاك [illegible]
لاجل هذه الحركات [illegible]
عدد الافلاك قوله ولما كان [illegible] جسم [illegible] محيطا بالارض [illegible]
المركبات خارج المركز [illegible] التداوير [illegible] حركة [illegible] على نفسه
لا من الفلك [illegible] الكواكب [illegible] حول الارض [illegible] الافلاك التي هي [illegible]
لا ان يعرض لها [illegible] الافلاك [illegible] حركتها المضاعفة [illegible]
وحال عطارد [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] حركات الافلاك [illegible]
السبعة [illegible] الكواكب
اول [illegible] الكوكب [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الكوكب [illegible] في افلاكه [illegible]
[illegible] الفلك الاعظم [illegible] السيارات [illegible]
الباقون [illegible] الافلاك المذكورة [illegible]
حركات [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الانعكاس
[illegible]
جميع الاوقات [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الحركة [illegible]

الافلاك

١٦٥

الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] قال الشيخ [illegible] في الكتاب [illegible] ان لكل جسم [illegible] فلكا او كوكبا [illegible]
[illegible] حركة مستديرة على نفسه [illegible] الفلك [illegible] الكوكب [illegible]
الافلاك التي [illegible] المركز [illegible] الكواكب [illegible] الاوضاع [illegible] المثلات [illegible]
الشيخ [illegible] الكواكب [illegible] الافلاك [illegible] القول
الحركات [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
الارض [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الاجتماع والاستقبال [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] عطارد [illegible]
[illegible] القمر [illegible]
[illegible] الارض [illegible] القمر [illegible]
[illegible] السرطان والحوت [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] القمر [illegible]
[illegible] جزءا [illegible]
المحيط [illegible] الممثل [illegible] جزءا [illegible]
[illegible]
[illegible] جزءا [illegible]
الشمس [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] جزءا [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] البعد المضاعف [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
الشمس [illegible] الاجتماع والاستقبال [illegible]
[illegible] الممثل [illegible]
[illegible] التوالي [illegible] الشمس
[illegible] التوالي [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
الشمس [illegible] الحركتين [illegible]

يبين الارضين بثلثة ماذون اوج المدير متوسطا من رابع لى ايلى ومركز المدير حتى اذا صار بعد المركز
عن اوج المدير بضعفه ورق استفيد اوج الحامل من الحامل الاخر فعاماه المركز عند حضيض المدير
والاجل ذلك كان المركز هنا الاوج اقرب الى الارض مما كان في الارضين هاوكن ان ذلك الكون المركز
من الارض برء حضيض مساوى للبعد عن الارض المعاملين وتكون الى الاى الرابع الادنى اقرب
منها الى الرابع الابعد وما الى السرطان والحوت بانيها على السلب عن الرابع الابعد وعلى التسديس
من الاوج الادنى حال القمر بعطارد في اوسعها اى في بعض منها الى رابع لى ابدا يتيني الى حقيق
وذلك بما يعني الحدس بكون الحركات صعوبه الى الافلاك الى الكواكب نفسها واذ في الالقيع حرق
احكام الافلاك وايما الفاضل الشارح سواء كون الجسم الواحد سمعا كالذكر عليه عند ما لى ان
لا الاسعاد كان الحكم يلزم المجهول في ذلك الجهة هو اصل كان عندين لزم حصول دفعه في حيثين سواء كان
الاسعاد لان بالذات او بالعرض او بما هو باشارة لا اعمال اما ترى الى ما ذكر كان حكم النار عليه
الى الاصلا لا يعول لم الكون ان يكون النملة يقهم حال حركة الرجاء للرجاحات حركة النملة وهذا وان
كان مستبعد الكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم الواحد لا يتحرك حركتين
الى جهتين في حيث ما حركتان بل يتحرك حركة واحدة مركبة منهما فان الحركات اذا تركبت كانت الى
جهة واحدة فيحدث حركة تشاركهما في الحركة كانت عن حقيقي متضاد من احدهما حركة متساويه
لفضل المعرض على المعرض او سكونا ان لم يكن فصلا وان كانت عن جهات مختلفة احدث حركة مركبة
الى جهة متوسطة الجهات على نسبة فاذ ذلك كان في الاجسام الاسماء المتحركات بها ان الجسم الواحد لا يتحرك
من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة وان لا ترى كما الا واحد لا يكون بحيث هم فقد يكون
مخالفة ولا يكون بسيط بل يكون مركبة وكل بسيط منها واحد وكل مختلفة مركبة لا يعكس والحركات
المختلفة تكون بالقياس الى تحرك كانت الاولى بالذات والاخرى بالعرض ولا يكون جمعها بالقياس
الى المحرك الى اصحابه الثانيات بل لو كان فيهما ما هو بالقياس الى الم بالذات بل كانت احدهما فقط واذا اطلب
ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا حركتين حصول دفعه في حيثين الموضع وذلك الى ما ذكرتم شيء
مستبعد فصلا عن محال قوله وتعلم انها كلها في سيرة الحكمة السريعة التشبيه على اساس فى الجهة
وتعلم انه ليس يجوز ان يكون ما ذكرنا ان الساقل منها معشوقة لمن هو ما فوقه هذا هو المطلوب
الثالث وهو معرفة كثرة العقول بان اصلاف الحركات يستلزم اصلاف ما نحوها المشوقة كما مر فاما
ما ذكره ههنا ابطال القول بان الافلاك السافلة انما يتحرك شوقا الى الفلك العالي كما ذهب اليه بعضهم
اول الافلاك بان الافلاك معشوقا عن شان حقيقة الاحتياج وهذا القول ما الى العلم اهل الركان
البعض الذي لا يستند الى القدماء من القدماء وانما عبر الشيخ عنه بقوله ما ذكرنا ما لا الى انه اما من كلب
لعقيدتهم وكذا تقدم ابطال هنا الذى في الفصل الثاني عشر من هذا النمط بحيث هنا الاذى واذا اثبت
انها انما تحرك شوقا الى معشوقها الخاصة الى الاجسام المحيطة بما يقول من عنه الاعلى فتوصل
فيتعين كون العقول المشوقة انها بشيء ما شرها العقل المحض الا انما فيه على عالم الكون
ذا العشرة الذي يسمى بها العقل الفعال وعلى الموقف الذي ذهب الشيخ المذكور هو رابعه واعداد الافلاك

فالكواكب مرتبة واحدة اعلم ان العدد المثبت بالدليل هو ما تقطع بان العقول الحيث اقل منه وامنا
كونها اكثر منه من المتحمل اذا لم يدل على امتناعه دليل قوله وتعلم انها لم يخلف ايضا عما يحرك بها
يع وما اصلها بالطبع الاول ليس في طبيعة واحدة بل في طبائع مختلفة كان جميعها كونها مخالفة بالقياس الى الطبا
العنصرية طبيعة خامسة وهذا هو المطلوب الرابع وهو في ابطال الاجرام العالية بطبائعها
والشيخ استدل على ذلك باختلاف الاوضاع والابعاد والحركات التي هي مقتضيات الطبائع كما
تقدم بيانه بان هي مختلفة بالانواع وكل نوع منها الا واحد في شخص واحد يكون احد منه مشترك
بعض لشيء اليها في اشتمال الاشكال والحركات بالعشاع وزوالها عن الابعاد والاشكال لا يكون الا ذلك المعنى
طبيعة فانه ربما يحصل على بتصل عليها اذى الى تسمى العناصر الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة قوله
حتى يمكن ان سيظهر على كونها يكون حصصها اسبابا لما يتعقبه في الوجود ام اسبابا لما يكون على المبادى
المعارف ومن حيث هنا موضع عماما في ذلك هذا هو المنع على العرف المبادى التي اطلبها عنه الاجرام
امر واحد من شابها لم يكن اجمع حاله والوجه لسان ذلك هداية اذا فرضنا شيئا يصدر عنه
فعل ما انما يصدر عنه اذا صار تخصصه ذلك التخصص المعين على كان جسم فلك علة لجسم فلك يحويه لكان
اذا اعتبر الى المعلول مع وجوب العلة بعد تمام الامكان وان الوجود والوجوب بعد وجود العلة
ووجوبها ولكن وجود الحوى وعدمه الخلاء لى الامر ما فيها فلذا اعتبرنا سبق العلة كان
مع المحوى لكان لا ان يستحق العلة متقدما في الوجود والوجوب على تحقق المعلول فلا كلوا فالى كون
عدم الخلاء العباع بوجوده فهو ان لا يكون ممكنا مع وجوده فان كان نهيه واجب فهو ممكن في نفسه الواجب
بعلة فالخلاء ممتنع بذاته بل بسبب ووجوبه انه ممتنع بذاته فليس شيء من السماء وبانت علة لما تحته المحوى
فيه ما ليس الفاضل الشارح هذا الفصل مع وضوحه بين سيل على الطريق التابع لاثبات
العقول على ان ليس لمستاع كون الاجسام والجسمانيات علة لشيء من الاجسام ولم يمنع ان يكون علتها
المفارقات ولا يكون ان يكون الاول فعال على علة لها الامتناع صدور الجسم عنه بلا واسطة فاذى علتها
مفارقات بعد الاول وهو المطلوب اقول والمقصود من هذا الفصل بيان امتناع كون بعض
الاجسام العالية علة للبعض كما ان الاجسام العالية بعضها الى بعض ويكون ذلك علة لما على اى
معتقد لكن ان افرضت الى الوهم وعدم بيان امتناعها وان اعلم ان البرهان قائم على امتناع صدور جسم اوفى ذلك
عن جسم على الوجه العام فعلى ما بيانى الكن يعطى ما لا يدل لبيان امتناع كون كل جسم علة وعلة لجسم خاص
خاص وهو استلزام الثبوت لكلام ذكر هذا الوجه ورسمه بالهداية بان سلوك الطرق على اصح
اصح الى الهداية من سلوك الشوارع العامة وهذه الطريقة مبنية على ان احد الجسم
لا يمكن ان يكون علة من حيث تخص الا بعد صيرورته شخصا معينا فان الطباع المخصوصة ما لم يكن استحقاما
معينة لم يصدر عنها شيء والا شيئان العلم لما كانت متقدمة بالذات على معلولها كان وجود المعلول
ووجوبه متأخرا عن وجود العلة بان اعتبر المعلول مع وجود العلة كان في حالة الامكان الا انه لم يجب بوجوده
وكل ما لم يجب لم يكن ما قد بان انه لا بد ان يجب فهو ممكن بالنظر الى الشيء الذي يكون بها الاعم المعلق جسم
الا ما فيه بل يجب ان لا يمكن ان يتحرك احدهما عن الاخر بانهما لا يجب الا ان في الوجود الا امكان لا ان

وذلك لا يقتضي امكان انفكاكهما [illegible] على المحوي
لسبقه بمعنى [illegible] في المقدمة الاولى [illegible] كان وجود المحوي [illegible] مع وجود الحاوي [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] من المقدمة الثانية [illegible] باعتبار
وجود المحوي [illegible] ان يكون [illegible] وجود الحاوي [illegible]
المقدمة الثالثة [illegible] الاحوال [illegible] الامكان [illegible] المحوي
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible] وجود المحوي [illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible]
الى المتن [illegible] قوله الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقدمة الثانية [illegible] الوجود [illegible]
الحكم الكلي [illegible] وجود المحوي [illegible] على سبيل الاجمال [illegible]
[illegible] المقدمة الثالثة [illegible]
الحاوي [illegible] المحوي [illegible] في الوجود [illegible] على سطح الحاوي
[illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible] المقدمة الثالثة [illegible]
الحاوي [illegible]
[illegible] الشارح [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] **واقول** [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible] المحوي [illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible]
البرهان [illegible]

١٦٤

فاقول ان دام [illegible] المتن [illegible] قوله فاذا اعتبرنا [illegible]
الى قوله [illegible] وجود المحوي [illegible] الحاوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الامكان [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] الشارح [illegible]
[illegible] المحوي [illegible] الحاوي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله قلنا ان يكون المحوي [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] المحوي [illegible] القسم الباقي [illegible]
كون المحوي [illegible] القسم [illegible] القسم الاول [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الى المحوي [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الشارح [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible]
[illegible] **نعم وبتنبيه** [illegible]
على الجسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible] وجود المحوي [illegible] امكان المحوي
[illegible] المحوي [illegible] السطح [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم
[illegible] المحوي [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] المحوي [illegible]
[illegible] المحوي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible] المحوي [illegible]

فقد علمت ان كان الباري تعالى مختارا وعلمنا ما عرفت واحدا لم يكن للباري وجود وقبل وجود المحتاج الى العلم به والذكر
قبل علمه بالمحتاج فلم يمكن ان يتوهم للباري تقدم لوجوده فانما اشير هو بيته هيهنا بان يكون لعلمه تقدم على علمه
المحوج بعينه لا يكون العلمان واحدا بل لا يعني بما صدقنا وعشر على الشرياه الا وصاف بقي ان قال حسن لا كان
لزوم الباري وعلم المحوج على ما تقدم عن انه لم يكن بطلنا الملتفت بان الاعم يكون الباري والمحوج عن
واجدان يكون ايضا بتوسط دون الاخر فلم يكن خاليا من تعسف ثم واقول ان جهل ان يختلف
الفاعلون باسباب السماويات الى مبادئها فان بعضهم فيما امرنا يستند الى العلل الاولى او انما يختلف
صدور انها فيها بحسب ترتيب المعقولات التي هي شروط سوى بعض الصدور ان علمنا ما الباري يكون منها اكثر
عند شروط التي يكون اهل وبينه من المحوج ويات بعضهم فاستند الى علل عقلية الكل اشياء
المعقول فاذن يقول الشيخ سواء كان لزوم الباري والمحوج من علله او من اسس ان لم يكن مشيرا
مشيء ما مشي كان لشان الى المذهبين فان بعضهم الباري يمكن ان يتوهم على المقدس وتقرير التنبيه لان الوهم
فقال يتقدم الباري على المحوج المسلم لا امكان لي ولا انما يلزم عنه كون الباري علة وذلك لا يمكن ولا بعد
تشخصه ومقتضيه الذي هو مكان المحوج وعدم وجوده علة مع حصول ذلك التجدد لكون المحوج وعلو
اما اذا لم يكن الباري علة له كان مع العلم على الوجه المذكور لم يجب تقدمه بان يكون مع المقدم بالمعية
الاتفاقية لا يكون متقدما التقدم الا اذا كان المتقدم ذاتيا اما الذاتي فانما يكون بالعلة لا لما يمتنع ان
يكون معها والمراد من التقدم الذاتي هيهنا هو ما سماه الخصم بالتقدم الذي يكون بالطبع لان التقدم
بالطبع غير مقصود هيهنا فان المحوج اليه لا يستلزم للباري عند الاشعري الى الجوهر عن الافتقار في غير انعكاس فالمتقدم
بالطبع يحسان يستلزم المتقدم من غير انعكاس وانعكاس الى الفاعل التابع فان الباري وان لم يكن علة له
فكيف ان يحوز فصلها بالطبع فاذا الا انه من الشيخ لم ينف هذا الاحتمال بما قال بذلك وهم وتنبيه
او لعلك عن يدي يقول اذا ذهب على الاصول التي يعرف انه قد يوجد بعض جسم جاز وفاعل غير جسم
مثل هذا الاخر المحوي يسلكون بصدور الباري مع وجود العقل الجسم الاخر بالذات لكن المحوي فلو العقل
الجسم الاخر فانه اذا اعتبرت وضعه مع الافلاك كان حكما يكون من حال ما يجب لتي وتي والمحوي كان نحو ايك
ان هذا هو العلة الاول عند النفس وتعدم وذلك بعينه فان المحوي لا هو ممكن في قياس الى الكل
الذي هو علته وكذلك الباري من البعض هيهنا فكان الى الاوجد اما الفعل بحركة ولما خرج بالجسم يحدد
الباري لا يسبق الى على المحوي وليس كل ما هو متقدم هو بعيد لان العلية البعدية ان لا ما يجب
العلم والمعلول بحيث لم يمكن عليه ولا معلولهم لم يكن بعدية ولا العلية فعلا لم يجب ان يكون مع العلة
فلم يجب ان يكون مع العلة بالعلية فلا التقدم الا الزمان اقول هذا الوهم هو الوهم
المذكور في العقد السابق مع زيادة بيان وهي ان الباري علة العقل الذي هو علة المحوي بالصدر واما غير
علة له فقد وجب هيهنا ان المحوي ليس مع وجود علته الذي هو علة له بالعلية ان يكون مع
الاثار التي هي الباري لانها وانها وجسما بعود المحوي والتسم لكن البارى هو الذي يسبق مع وجود
انفصاح وهو قد بين الشرح وهم وتنبيه ولعلك تقول ان الباري والمحوي جميعا معا بحسب الاعتبار
بنفسها عن وجود الوجود بل متساويان عن واجب الوجود فانه ان هو مرتبة الصانع قالكن

١٦٥

لم يكن هناك تجدد لشيء والامكان ان لم يكن علة لكان خلاف انما يعرض ما يعرض فاذا كان تجدده فلم يمتنع تجدد
ان يكون لتجدد محيط علة الا ان يحيط علة فيكون خلاف اقول هذا الفصل في الفتح وقد بان انما
ما سبق مما شرح بان امتناع كون الباري علة للمحوي اشارة وهذا القول قاعدة تعين
التقدم الى صورة الجسم الباري وتسلسل الى يكون لصورته انما لي علته ان البرهان المذكور على امتناع
الباري علة للمحوي فانه سواء جعلت العلة صورة الباري او تسلسل الى يكون منها الصورة او يكون هي
كصورتها وعيرت صورته ان جعلت العلة علة الباري فان تسلسل لم يمكن الى الاجل غير صحيح لان العلة ما
لم تتم وحدتها لا يكون علة ولي هيهنا الاشياء التي يبرهن عليه فانه لا يتم مع وجود الاتم لبحث تنبيه
قد استبان ان الاجسام السماوية علة بالاتصال البعض وانها انها اذا اكثر مع تعسف علة
ان الاجسام انما يفعل بصورها وان الصور العامة بالاجسام والتي هي كالهيولى انما يجعل عنها
اعيانها انما متوسط ما بينهم وتقاربها والا متوسط الجسم من التي هي غير جسم من جهتي صورته حتى يكون
ما لا يتوسط بها الجسم فان الصور الجسمية لا يكون اسبابا للهيوليات الاجسام ولا الصور فانها
لعلها يكون صورة الاجسام لغير الصور ما يتجرد عليها انما افاض لما سبق امتناع كون كل جسم من
السماويات علة لما يكون وكان من المستبعدات كون المحوي علة للباري وكان الحكم بان الاجسام السماوية
ليست علة الا بعضها البعض فاتصل الاذهان تشرحه يجعل الشيخ هذا الحكم بحر للعقول المتقدمة لكن
لما كان ايضا الحكم عن الا ولي غير برهاني في جميع الابواب ما ادا والبرهان العام مثل امتناع كون جسم ما علة
لجسم غيره وهذا البرهان مع قربه من الوضوح حسن على فوائد اخدها ان الجسم انما يفعل بصورته لانه
انما يكون موجودا بالفعل بصورته ويكون فاعلا من حيث هو موجود بالفعل فان ما لا يكون موجودا بالفعل
لا يمكن ان يكون فاعلا فلا يمكن ان يفعل بالة لانه يكون حينئذ موجودا بالقوة ولا يكون من حيث هو بالقوة
فاعلا والثاني ما ساق التاسع مثل امتناع كون المادة فاعلة بان المادة قابلة والشيء الواحد لا يكون
قابلا وفاعلا معا ما فيهما ان وقد نص الشيخ في النمط التاسع على ان علم الباري تعالى يعتبر صور
في ذاته فان البسيط فاعل وقابل معا اقول انه تعلمنا المذكور هيهنا على ان الشيء الواحد انما
لا يكون قابلا وفاعلا معا الشيء الواحد فان الفاعل يجب ان يصدر عنه المعلول والقابل لا يجب ان يكون فيه
المعلول لكن الواحد لا يكون بحسب الذات الا القابل والوجوب الامكان معا وانما اذا اختلف المعلول
والمقبول فقد يكون مثلا كالنفس فانها قابلة وفاعلة معا فيما دونها وهنا لو كانت مادة الجسم فاعلة
لجسم اخر لكانت فاعلة قابلة الا مكان الجسم وقابلة بالنسبة الى الصورة الحالة فيها وهما متغايران فاذا
التعليل بذلك باطل وانما قول الشيخ نص على ان علمه تعالى صور في ذاته فان كان فعلى ما ذكر كان
للشيخ ان يقول الفاعل بكونه قابلا للاشياء غير اعتبار كونه فاعلا بحيث يصح ان يقال انه صور المعقول
فان كان هو موضوع الاعتبارات مستاد لهما انها بالاعتبار الاول فاعل بكل الصور وبالاعتبار الثاني
قابل لها فقال ان الحق وذلك ما بينته في موضع المقبوضات بانه ان ما افعال الصالح من صور الاجسام
انما تصدر عنها بمشاركة الوضع وذلك لان الصور وصفات صور يقوم بمواد الاجسام كالصور الجسمية
والنوعية وهي لا ان فعلها بمواد وبل الاجسام كذلك ما يصدر عنها بعد وقالوا انه يصدر بوساطة

تلك المواد ويكون بمشاركة من الوضع ولذلك فان النار لا يسخن اي شيء اتفق بل ما كان ملاقيا لجرمها
او كان من جهتها على [illegible] الشمس لا تضيء كل شيء بل ما كان مقابلا لها وصور [illegible] لانها لا تفعل الا بمواد
الاجسام [illegible] المفارقة [illegible] دون [illegible] لكن المتشبه انما يحصل [illegible] بسبب ان
فعلها من حيث هو بعض ما يكون بمشاركة الجسم [illegible] الاكثار [illegible] الذات في الفعل [illegible] لذلك الجسم
وجسمه لم يكن نفسها لذلك الجسم [illegible] ان الصور انما تفعل بمشاركة الوضع [illegible]
الثالثة ان [illegible] بمشاركة الوضع لا يمكن ان يكون فاعلا لما لا وضع له [illegible] مشاركة
الوضع [illegible] المقدمة الرابعة ان [illegible] الجسم يكون [illegible] وهذا
قد [illegible] الى [illegible] الاجسام انما تفعل بصورها
اشارة الى المقدمة الاولى [illegible] الصور [illegible] الاجسام [illegible] انما [illegible]
عنها [illegible] متوسطا [illegible] الى المقدمة الثانية [illegible] الجسم [illegible] الشيء
وبين [illegible] اشارة الى المقدمة الثالثة [illegible]
الجسم اشارة الى المقدمة الرابعة [illegible] الصورة الجسمية [illegible] الاجسام
[illegible] الصور [illegible] صدور الاجسام [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] اعراض [illegible] الصور في الاجسام [illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible] اعراض [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الاجسام [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] وهذا الفصل [illegible] الفصول المشتملة على اثبات
العقول **وهداية وتكميل** [illegible] جسمانية [illegible] الوجود الا
[illegible] الاشارة [illegible] الكثرة من الجواهر [illegible]
وقد علمت ايضا ان الاجسام السماوية [illegible] جسمانية [illegible] الكثرة وقد علمت ان
[illegible] الوجود [illegible] يكون [illegible] الاجسام [illegible] متوسط [illegible]
اذن [illegible] المعلول الاول [illegible] الجواهر العقلية [illegible] الجواهر العقلية [illegible]
[illegible] السماويات [illegible] **اقول** [illegible] الطريق الاربع [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاجناس [illegible] الانواع [illegible] الجواهر [illegible] الوجود [illegible] معلوله للاول [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الموجودات [illegible]
قد [illegible] السماويات [illegible] الواجب [illegible] الا
الواحد [illegible] جسمانيا [illegible] المعلول
الاول [illegible] الجواهر [illegible] الواحد [illegible] بتوسط [illegible]

١٦٦

الى [illegible] الثالث ان السماويات [illegible] لاجل [illegible] العقل ايضا
بالتفصيل **زيادة تفصيل** وليس يكون ان [illegible] العقليات [illegible] الجسم السماوي [illegible]
لان لكل جسم سماوي [illegible] الجرم السماوي [illegible] سماوي [illegible] يجب ان يكون [illegible]
السماوية [illegible] الوجود [illegible] العقلية [illegible]
الوجود [illegible] السماويات **اقول** هذا الفصل [illegible]
[illegible] العقول [illegible] المبدا الاول [illegible] السماويات [illegible] السماويات لان
العقول [illegible] السماويات [illegible]
[illegible] العقول [illegible] العقول [illegible] الفلك الاعظم [illegible] الشيخ
[illegible] المعلول الاول [illegible] الفلك الاول [illegible] العقول [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] العقول [illegible] الافلاك [illegible]
لا يكون [illegible] الافلاك [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] **زيادة تفصيل** [illegible]
[illegible] جسم سماوي **اقول** [illegible]
صدور الكثرة عن المبدا الاول [illegible] الكثرة [illegible]
جسم سماوي [illegible] صدور الاجسام السماوية عن الجواهر العقلية [illegible]
الجواهر العقلية [illegible] جسم سماوي [illegible] عقلي [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الواحد [illegible]
بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد [illegible]
الصادر عن المبدا الاول [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الواحد لا يصدر عنه
الا الواحد اذا كان [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] البسيط الكثرة
[illegible] الشيخ [illegible] ان
الاشياء [illegible] واحد [illegible] المبدا الاول [illegible]
من كل [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الكثرة
الى الاول [illegible] الاجمال [illegible] صدور
الكثرة عن الواحد [illegible] المعلولات [illegible] الاول [illegible]
[illegible] شيء واحد [illegible] معلولا [illegible]
[illegible] الاجسام

فإن جوزنا ان يصدر عن ب بالتوسط الى آ شي لعين صار في هذه المراتب مثله لشيا من الجائز ان
يصدر عن آ بتوسط ج وعن شي بتوسط د وعن ب ثان وبتوسط ج وعن ج بالثالث بتوسطه ح ورابع
بتوسطه ج وخامس وبتوسطه ح وسادس وعن سته بتوسط ج وبتوسط د وثامن وبتوسط د و
تاسع وعن ج وعن عاشر وعن ب وحده حادي عشر وعن ج ومعا ثاني عشر فيكون عنه كلها في تلك المراتب
وان جوزنا ان يصدر عن السافل بالعالي الى فوقه شي فاعتبر التركيب في المتوسطات التي يكون عن كل
واحد صار ما ان هذه المرتبة اضعافا مضاعفة او احاد وزاد هذه المراتب جاز ان يصدر منه الكثير جدا
في مرتبة واحدة الى ما لا نهاية له فكذا امكن ان يصدر اسباكثير من جهة واحدة عن صار واحد واذا ثبت
هذا فنقول اذا صدر عن المبدأ الاول شي كان لذلك الشي بوجه مغاير للاول بالعرض وهي مفهوم
كونه صادرا عن الاول غير مفهوم كونه ذا هوية ما فاذن هيهنا اثنان معقولان احدهما الامر الصادر
عن الاول وهو المسمى بالوجود والثاني هو الهوية اللازمة لذلك الوجود وهو المسمى بالماهية فهي من
حيث الوجود تابعة لذلك الوجود لان المبدأ الاول لو لم يفعل شيا لم تكن ماهية اصلا لكن من جهة الفعل
يكون الوجود تابعا لها لكونه صفة لها ثم اذا ثبتت الماهية وجدها ان يحكم الوجود عليها بالامكان
فهو لازم لها لماهيتها بالقياس الى الوجود فاذا اثبت الاول وجدها بالنظر الى المبدأ الاول فبعد
الوجوب بالغير فهو لازم لها لماهيتها بالقياس الى وجودها مع النظر الى المبدأ الاول فلذلك كانها
كل الهوية للماهية الوجود والامكان والوجوب وايضا اذا اعتبر كون الوجود الصادر عن الاول
وحدة فاعلها بانه لزمها ان يكون عاقلا لذاته واذا اعتبر ذلك مع الاول لزمه ان يكون عاقلا للاول
فهذه ستة اشياء وجود وهوية وامكان ووجوب وتعقل الذات وتعقل المبدأ واحد منها اول
المراتب هو الوجود ويليه في الترتيب الهوية اللازمة للوجود باعتبار وجود للاول بالفعل والى
اللازم له بتعقله المعقول للمبدأ والذي لم يتناوله من الاول واما في الشيا وهو الامكان والوجوب
الماخوذان مع الهوية وذلك باعتبار ما مع الهوية عن الوجود ايضا باعتبار ما عليه تمام من ذلك المراتب
مع الوجود والعقلان من الشيا باسم العقل الاول سائر هذه الامور فيها والتزاما ان كان المعلول
الاول من هذه الجملة المشتملة لا واحدا والهوية والامكان مشتركان في انهما حالة لكل المعلول ذاته
من حيث كونه بالقوة والوجود والتعقل للذات مشتركان في انهما حالة في امره من حيث كونه بالفعل والوجوب
والتعقل للمبدأ مشتركان في انهما حالة له مستفاد من مبدئه فهذه الاحوال الثلث هي التي يعبر عنها بالجهات
الموجودة في العقل الاول فانها مشتركان في انهما حاله في لم والثالث مما بينهما ان حال الذات
الى مبدئه وهذا المراد من قول من جعل الشيئية والوجود هذا المصرح به في شرح المتن العقول
من حيث تعين الصورة ان يكون جوهرا عقليا بنفسه وجوهر عقلي بوجه مما دون ذلك على انه لم يكن من كون
العقل الاول مصدرا للفلك ولا ولا بان ان ليس ان يكون له من الاحكام بان يصدر الفلك الا او ذلك
فقيل منها كان بعد ذلك الاول باعتبار تعين كان ان الا لان هو الفلك المحتوي على جميع الهوات كما
وهب اليه بعض المتاخرين من الاشياء ان يصدر يكون عن العقل الاول بان الكثير فيه لا ملح فكذا
يمكن استناد جميع الثوابت اليها والى عقل لا في هذا العقل الاول قوله والاحياز اصلا فلك

إذ

١٦٧

الا ما لكل شي ممنا انه بذاته امكان الوجود وبالاول وجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل الاول الخ
الى ان اسناد الكثرة الى العقل الذي هو معلول الاول لا يمكن الا من هذا الوجه وانما ذكرنا العقل من
السنة المذكورة ولم يذكر الهوية والوجود لان المعلول الاول عبارة عن مجموعهما والحيثيات اللازمة
الاربعة التي ذكرها الا عينه ووصفه بكون حالة من تعقله الاول المرجح لوجوبه وبالامر حاله عن مبدأه
لشي لشار اليه اعرف ايضا ما يعرف من الاول من معلوله والثاني انما يكون للمعلول بالنظر الى الاول
وربما ما يعبر عنها بتعقل الجهة او وجوب الوجود الذي هو حال المعلول بالقياس الى مبدأه وهو
بالنسبة المذكورة تشرح التي جعلها منها العقل بالغير من حسم وبالغير او حدها الشي لغيرها بالنسبة الى حاله
وانه المشتمل على ذاتية الماهيات التي هما صار منها الفلك من حسم الذي معلول بلا مانع من ان يكون هو
مع منها من جملة الاشياء بان الامكان كون المعلول فتنة على كثرة كلام الواجب لذاته وانما اشار
بلفظ من الى العقل الاول مع جميع كلا له اللازمة الا ان يكون منها في اول ما نسب المعلولان صدر ان
ذلك شي الى جهة كثرة من حسم فكيف كان لما هيته لمكان وجوده من جهة ولما صار الى الماهية والوجود
اللذين لم يكونا من قبل وانما ذكرها منهما لكونهما معتبرات الاعيان ووصفها بالامكان والوجوب
تنبيها على استقلالهما الا باعتبار المذكور قوله ثم يجب ان يكون لا ثانية الصورة عند مبدأ الفلك
الصورى وبالامر تشبه المبادي مبدأ الاكان المناسبة للمال اي يجب ان يستند علته للعقل الذي هو ال
حاله التي له بالقياس الى مبدأه في علته للفلك الذي هو الحال الذي له من ذاته فان هذه بالمال اشرف وكان له
الا يكون عليه من مبدأه بالصورة اشرف والمعلول اشرف العلتين احديهما ثم صرح من ذلك بقوله فيكون ما له
حاله للاول بالذي يجب مبدأ الجوهر الفعل وبالاخر مبدأ الجوهر الجسماني ثم اشار بقوله فيكون ان يكون
للاخر بتعقله ايضا الى العلة هي جاهيتها للصورة وانها متسعين الى التفضيل حالتي في ابدا لها الى المعني
المذكورين اعني الماهية من حيث كونها بالقوة والماهية من حيث كونه بالفعل فانها الاول صار مبدأ الهيولى الفلك
التي يكون الفلك بها مالكا بالقوة وبالثاني صار مبدأ الصورة التي يكون الفلك بها مالكا بالفعل في الاعان
كون الماهية والامكان بعد من في الاول صدر من جهة الا كان المال عديمة باعتبار اتصافها بالصورة
وانما لكون الماهية سببه مع كل الوجود من جهة العقل مما هو حيثية من جهة الوجود كان المال مشتقة
على الصورة من جهة ما هو حجة عنها في صار من جهة لما هو الاول وانما كون الوجود اقرب الى المبدأ في
الترتيب كان الصورة تقدم العلة على المال بقدرها ان نابانه وانما الطبعية العقل فيه لان اكثر العقلاء
الذين لم يتعرفوا الى اسرار الحكمة قد تحيروا في هذه المسألة وانها مما جعلهم مما قيل بالحيل بالمقدمين
من الحكماء والشيخ جليلهم وقد شنع عليهم ابو البركات البغدادي فهم من نسبة المعلولات التي في المراتب الجنسية
الى المتوسطة المتوسطات العالية والواحد ان ينسب الكل الى المبدأ الاول ويجعل المراتب شروطا ومعدات
لا واسطة قال وهي مما قبله الماهيات القطعية بان الكل معقول على صدور الكل منه جل جلاله
فان الوجود معلول له فعل الطائف بان يشا قبل في تعاليهم وليستند ما هو معلول الا الهيئة لا يستند به
الى العدد الاعاقية والعشرة الى الشرور وهو شي ليس ليكن ذلك فيها لما استند وهو احساسا ليهم عليهم
قال الفاضل الشارح من جهته الا انه في هذه المبادي الى الارض والعناصر التي تستند المذكوره وعده ذكره في الشرح

ان الشيخ حيط في هذا الكتاب وفي سائر كتبه لان كلامه مشعر بانه انما يعدد بعقل الفلك وهو العقل
الاول لما فيه من الامكان والصدور بانه لانه يعقل بنفسه يعقل غيره وكذا كان من الواجب عليه ان
يفصل بان الحجة عز اسمه بهذا الموضع **اقول** الشيخ لم يجعل الصدور بحسب مصدر العقل الثاني
موضع تركيبا انه وتعقل الكل من الشيء والمبادي المعاد والماحثات والاشارات [illegible] سابقه
بل جعل بعقله الاول الموجب لوجوده ومبدا لعقل الثاني فعلة لذهب عن كتاب [illegible] الى هذا الفاصل
الى ان كلف كونها انما جعل الامكان وتعقل النفس ومعاني الفلك بعقل ما ذكره ولا منافاة بينهما كما يرى
تاملنا المجمع المذكور انه كان معنى الاول في هذا الموضع على تصور العرض وذكر الشيخ محمد في موضع
حرست السن النعمى انه فضلا وسيرنا انه انشغل بما ذكر الاصول المذكورة من الامكان والصدور
وعزها الاصلح للعلم بهذا الموضع وكره ما ذكر ما ان كونها العوارض اولعوارض كمسائله
بالجمع الماهيات وما يجري مجراه والجواب بعد ما قدمه من الكلام علم انه انما على تقدير تسليم كونها العلل ا
غير ليست على الاستقلال بانفسها لمايحتوي عليه من حيثيات تختلف لعلل العلم الموجود ثمار العقل بما
يصلح لذلك كل الاعيان والعلوم منها امور مشتركة على الستار [illegible] كما ظنه بل [illegible] ما يقع على ما فعله
تكلم امورنا الشكيك كما عرف الوجود قال المعلول الاول لا يجوز ان يكون جسما من جملة الا
مكان الاول علمها والجواب ان المعلول الاول يطلق على العقل الاول مع جميع الابهامات اول
ما صدر عن الاول بلا واسطة ويطلق على الصادر الاول بعد من غير ان يحصر فيه شيء من الجواهر
فعل المعنى الاول صح الحكم عن المعلول الاول انه منقسم من جملة الفعل على المعنى الثاني لا يصح ولا
منافاة بينهما لان الشيخ قد صرح بذلك في الشفاء في هذا الموضع فانه قال عن المعاني وكيف
لا يمتنع ان يكون من شيء واحد ذات واحدة ثم يتبعها كثرة اضافية ليس في اول وجوده داخلا في مبدا
تقويمه بل يكون ان يكون الواحد يلزم عنه واحد ثم ذلك الواحد يلزمه حكم وحال او صفة او معلول ويكون ذلك
ايضا واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شيء فيتبع من هنالك كثرة كلها يلزم ذاته فيجب
اذن ان يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لامكان وجود الكثرة معا في المعلولات الاول ثم قال
الفاضل الشارح بعد الحكم بان المعلول الاول لا يجوز ان يكون مركبا من مقومات ثم يظهر مما يفتح الخبر
منتن لما كتبه لان يحكم بشيء كون المعلول الاول مركبا من جنس وفصل **اقول** وهذا غلط وقع
فيه لاشتباه الاجزاء الوجودية بالجزاء الحمرية للعقل ثم قال بعد كلام لو فرضنا مثال هذه الكثرة
ما ان يكون مصدر المعلولات الكثيرة من حاصل الذات الى الشغال لذا احدث مع السلوب والاضافات
الكثيرة والجواب ان السلوب والاضافات انما يعقل بعد ثبوت الغير بل يعقل من الثبوت الغير
كان بعد وانما قال الشيخ لم يذكر على الصدور بكون كلا منها بالضرورة مستندا للكثير في المعلولات
والاشبه انما يحتمل الكثير المتناسب للمعلول الذي يحول عليها ما ذكر بشرط ان لا يتوقف شيء
الشرع مع الفرض الذي قال في برهان الشفاء اذا ثبت المعلول الكلي يعول فيها ما شري بعضها
خصيص وانما علم انه محاله كل نفس ويلحق كيف السبب ولمستوي هذه المرتبة المحاسن في هذه المباحث
العلية **اقول** لو استند مستند بان العقل الاتم وجودا من الابقى الى الحسن بكل ما كان

المسبب

المسبب الاتم اتم وجودا من السبب الانقص وجب ليستند الى السبب الاتم لان المعلول لا يمكن ان يكون
اتم وجودا من علته وهذا الموضع على والبطلان كتب لا اجلها قال الشيخ ربما كتبه في هذا الموضع الاصل
الافضل من ضمان كثيرة هم علم الاجل كل ما اتى من المعارف العقلي البرهان الامكان الشيخ على على
ذاتها اعني الطبيعة لعدمه الامكانية بل صح حال علة العناصر الصدور اعني الطبيعة النوعية وان
الجوهر الذي يستتبع الى المناسبة لما علم انه ليس يحتاج الى بيان كيفية صدور الكثير عن الواحد الى هذا
التفصيل ثم هو علم كلها ايضا لكن كيف هو معترف بالعجز عن ادراك ماهيته وحده كما صرح بتفاصيل الامور
لا ذكره في كتابه هذا بل انما ذكر بعد تمهيد بيان صدور الكثير عن الواحد على سبيل الاولوية
فقط وسائر ما اعترض به الى فضل الشارح يحمل على وهم وتنبيه والبحث وانما ان الاختلاف لا يكون
الا في الاختلاف كما ان يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الكلي في ذات كل فعل بعد صدوره وقوع لا يتسلسل
الى هذا المنا ما ذكر يعلم ان المعين لا يعكس كليا **اقول** هو تقرير الوهم ان يقال اذا كانت الحيثيات
المذكورة الموجودة في العقل مثال الموجود وعلى ما ذكرنا يحب في كل العقول فكان كل عقل علة لاعقل من الحيثيات
ما لا يجب ان يكون لكل عقل علة عقل يمكن ان يتمادى السلسلة الى ما لا نهاية اذا فلنا ان كل عقل
يصدر الى ما لا يتناهى من عقل يكون العقل شامل على كثرة والمنعزمة لكن كل عقل شامل على الكثرة فيكون
هذا هو الكل غير ما ان الموجب لا ينعكس فكان العلل لكن ان العقول يستتبع الانواع حتى
يكون مستقلة الفضائيات **تذنيب** ما الاول صح عند هذا فيلها هو المتمم مبدع ومتوسط مثل هذا
فعلها الحصر ما ثبت في كون الكل في ذلك لمعنى عن العقل حتى تتم الاجرام السماوية وحين الكل هو على الالزم
عنه جميعها الى **اقول** لما كان الابداع الكل بلا توسط الموات الى زمان او وقت
وكان العقل الاول هو الذي اوجده الاول تعالى من غير توسط شيء الغير والاشرط وجوده الاقدم كان
المبدع الحقيقي هو ذلك العقل فقط واعلم ان قول الشيخ ومتوسط هو هو عند العمري على ما وبالفرض حكما
بان المتوسط من الاول وهو اول الاجسام السماوية ليس الافضل انه من سبيل الصدور الى سبيل ما
والاتصال كالاشارة الاولية على كون ارتفع الفاضل الشارح ان قول الشيخ انه صدر العقل الثاني في
المبدا الاول بتوسط العقل الاول حيث انه لم يوجد دعواه فيه بل ما ذكره بتخصيص الشيخ العقل الاول
بانه المبدع بالحقيقة لان الابداع المحض كما انه هذا الفاضل حصر بالا توسط
ما ذكر لو كان من هذا العقل الثاني هو العقل الاول لكان العقل الثاني انما صدر عنها المقيم لكن سائر
المعلولات التي لا تستند الى شيء غير علتها اليها ... لم يمكن الاختصاص العقل الاول بهذه الصفة
ويجوز هنا كل شيء ان يكون هو من امور الركات المعينة التي انما فعل الادبية لشي ونار في النفس ظاهر
وانما شمله المذكور بكونه يجانس لما صدر العقول المعلقة تترتب العقول الالهية والعرض حينئذ
ان يقصد الجمع منها **اشارة** يجب ان يكون العقول العالم العنصري لا ينه عن العقل الاخير والاصح
ان يكون للاجرام السماوية من حيث الحركة في ذلك الاستعداد للزوجها ما لم يقترن بها
الصور **اقول** هو ان من صدر في عالم الكون والفساد عن مبادئ وهو الهيولى
المشتركة للعناصر الاربع فانسبه الى العقل الاخير وهو العقل الذي انه عنه جرم سماوي فالبه

متى العقول وتعرف الفعال معقول لما كانت الاجسام الكائنة من هذه الهيولى قابلة لجميع انواع التغير
في الحركة بخلاف الاجرام السماوية فانه لا يمكن ان يكون شيء من صورها عما يحفظها بل يجب ان يكون ما هو سببها
القريب مشتملا على نوع من التغير في الحركة لكن ليس هناك شيء يشتمل على التغير في الحركة الا الاجرام السماوية
فاذن يجب ان يكون للاجرام السماوية مدخل في المادي في تحصيل هذه الاجسام ولما كانت هذه الاجسام مع انقسامها
من هيولى مشتركة في صور مختلفة وكان كل واحد منها قابلا للتغير في الحركة من جهة وجب ان يكون باختلاف
صورها تأثير في اختلاف من احوال الاجرام السماوية فان يكون لاشتراك مما لها تأثير فيه اشتراك
في احوال الاجرام السماوية وفي الاجرام السماوية شيء يشترك في الطبيعة المقتضية للحركة المستديرة المسماة بالطبيعة
الخامسة فيجب ان يكون لمقتضى تلك الطبيعة اثر في وجود المادة المشتركة ويكون ما يختلف فيه منها مبدأ لاختلافها
للصور المختلفة ولا يمكن ان يكون ذلك كافيا في ايجاد المادة اما اولا فلان الاجسام وتوابعها لا يمكن
ان يكون علة للمادة والاجسام اخرى كما مر واما ثانيا فلان الطبيعة الكلية المشتركة في النوع او الجنس لا يكون
وجودها الا مشاركا لامر واحد معين منها لذات ووجدت لا يكون ما يتبعها من وجود الصورة كافيا في الحفظ
الحفظ الاول في كون ما الصورة هو ما يلزم في العقل المذكور هو الذي يفيض منه بواسطة الحركات السماوية
مادة هي مبدأ جميع صور العالم الاسفل من جهة الانفعال كما ان من جهة العقول بما هي علة النفعال وهذا
هو المراد من قوله الشيخ ولا يمتنع ان يكون للاجرام السماوية مدخل من المعاونة فيه لكن لا يكفي وجود
العقل الطبيعة المتقضية الكلية في اسعدا المادة المادة المادة لم يعرض بها الصورة كما مر بيانه في الحفظ الاول
فان هيولى العالم لمكان كونها الجسم وتوابعه علة لمادة جسم لغيره وهنا قد جعل الطبيعة الجسمانية جزءا
من علة مادة جسم لغيره ايضا فان الطبيعة الجسمانية ليست شريكة في افاضة لغيره وجود المادة بل هي
معينة في جعل ذلك الوجود حيث يجعل التغير والحركة في جهة كما مر **قوله** وانما الصور يفيض
ايضا من ذلك العقل ولكن يختلف في هيولاها بما يخص كل مادة من الاستعدادات بحسب ما اكتسبت لتستعد اوائلها
المختلفة **اقول** لما فرغ من ذكر كيفية صدور المادة العنصرية عن مبدأها اشتغل بذكر الصورة
ومن انها تصدر ايضا من ذلك العقل ولكن تختلف في الهيولى المشتركة بحسب الاستعدادات المختلفة المنسوبة
الى الاستعدادات المختلفة الحاصلة من اختلاف اوضاع العلويات وحركاتها وذلك بان يكون اذا
حصل المادة ما فيها من تأثيرات السماويات بلا واسطة جسم عنصري او بواسطة منه استعداد خاص لاستعداد
خاص بعد العام الذي كان في جوهرها فاض من هذا المفارق صورة فائضة بالاستعداد الخاص بتلك المادة
فاذن هناك مخصصات مختلفة بمخصصات المادة بصورها وانما الموجود هو الذي يحدث فيه من المستعد لقبول
ما يصدر منها ستعمله لكن الامر شيء يعينه ما قبل من مناسبة شيء لغيره فان هناك الاعداد من جهتها
لوجود مادة او بعض من واهب الصور ولو كانت المادة قابلة الهيولى الاول العام لتشابهت نسبتها الى
الصور الا انها تكون بحسب احوال المؤثرات هنا او ذلك الاختلاف انما يتسبب الى جميع المواد نسبته
وان صفته فلا يجب ان تختص به مادة دون مادة الا امر لغيره يعينها وهو الاستعداد فاذن لابد من
وجود الصور المختلفة من الاستعدادات المختلفة في المادة والاستعداد انما هو ما في المادة من صير بعينه
المناسب للصورة المادية صورة المناسب للصورة الخاصة وهذا هو الاستعداد وقد مر تحقيقه ان

بعض

129

ببعض الصور في الهيولى علمنا وترويل الصورة للمادية بعينها وهذا هو الاستحقاق **قوله** ولابد

للخلافات فيها الا الاجرام السماوية فيحصل ما يلي جهة المركز ما يلي جهة المحيط ربما صوال تدق عن ادراك
الاوهام تفاصيلها فان فيه جملها وهنالك توجد صورة العناصر **اقول** ويريد ان يشير
الى سبب اختلاف صورة العناصر الاربعة فذكر ان مبدأ ذلك الاختلاف من الاجرام السماوية المقتضية
لحصول كرة كرة ما يلي المركز وما يلي جهة المحيط الى ان ينفصل حشو الفلك الى ان انقلبت كرات مختلفة
الصور وهنا سبب لجمال كرات المنفصل تقصر عن ادراك الاوهام وان الشيخ ذكر في الشفاء
ان قوما من المتشبهين بالعلم يعني الكندي ومن تبعه قالوا ان الفلك لانه مستدير يحدث
ان يشتد تحرك ما يلاصقه فيلزم من محاكاته التسخين حتى يستحيل نارا وما يبعد عنه يبقى مما كما
يصير الى البرودة والتكثيف حتى يصير ارضا وما يلي النار منه يكون حارا وكلما بعد كان من الحار وما
يلي الارض يكون كثيفا ولكنه اقل تكثيفا من الارض وقلة الحر وقلة الكثيف من شأن الرطب فان
السوية الثانية الحرارة اختص بالبرد لكن الرطب الذي يلي الارض هو بارد والذي يلي النار هو احد عنه
شيء يكون العناصر ثم قال ان ذلك ليس مما يعتد به عند المحققين لانه يستحيل ان يكون الوجود اولا
الجسم ليس له في نفسه صورة الصور المقومة عن الجسمية وانما يكتسب ما به الصور بالحركة والسكون
فانه الحق ان الجسم انما يكون له وجود بمجرد الصورة الجسمية التي هي الابعاد فقط فلم يتقرر بصورة
اخرى يسبق الابعاد فان تحدث بما هاهنا الطبيعي من الحار او المكاثف من الماء وذلك الجسم الصعب
حينما يحدث حتى لا يمكن ان يتحرك او يسكن بل او يحدث طبيعته التي لكن اذا انت لطبيعته يحفظ بها المواضع
لا يحتمل فانه لا يجب ان يحدث التحرك بالحار ويحفظ هيئة المسكون قالب الى الاشياء الكثيرة امر
مكان ما هو فيه ضدا او يكون هذه المادة التي يحدث والسكونة بمعنى المناسب للاجرام السماوية جهة لعلة
الجسم ثم اما فيها فخصص في المبدأ الفاعل مكان كل واحد منها فانها بالصورة جسم بسيط فاذا استعد
تلك الصورة من الحيز او يكون هو في الطبع جسم واحد لكي يكون هناك بحسب مقتضى القسمة من
التحقيق **قوله** ويكون هنا بحسب بعضها من السماويات ما يزيد بعضها في السماويات لغير الكائنات
الاستعدادات لغيره بعدها وهناك يفيض النفوس النباتية والحيوانية والناطقة من الجوهر العقلي الذي
يلي هذا العالم **اقول** الان يشير الى اسباب الحركات التي هي هذه المركبات فذكر انما
اما يحصل الشيء لان بعضها ببعض العناصر من السماويات لا يزال العنصر منفعلة عن السماويات اما الشمس بمحاذاة
الشمس ما يلي الارض المستعدة لقبول الضوء وذلك الموضع وبواسطة الضوء يستحيل ويتوسط التسخين
تلطف الجسم المتسخن فيصير بالحرارة سبب للتحليل والصعود والارتفاع عن موضعه الطبيعي وبسبب التكون
من حيث صفة الامتزاج بعينه وان الامور المنبعثة من السماويات كالهيئات العارضة على الطبايع والعناصر
والعقول التي بها الصور الافعال فيها انما هي منبعثة عن الصور العقلية التي هي مبادئ حركاتها فيصير
هذه الصور سببا لما يتزايد ويتبدل عنها فاذا صارت فعالة صارت محركة لهذه الاجسام
ما فيه لتقيسها بالنفس كما شاهده من العقول العالمة لما صارت علة للامتزاجات بل اعلم ان المراد من
الامور المنبعثة من السماويات ليست هي تلك الصور العقلية انما هي الانبعاث المنبعثة عن السماوية

انما هو منبعث عن جوهر مفارق بل المراد بذلك المعنى المذكور الذي تقدم من ان الكون مبادي
افعال عقلية بعد حصول الامزجة عن عنصر الحسين كما ان المزاج والخلقة مستعد بحسب غير ذلك
ومن مبادي الاستقلال بقبول الصور المعقولة والنفس الساذجة والحيوانية والناطقة تستمع بكمال الصور
والنفس هو المتفاصل للعقل الفعال كما سبق بيانه في النمط الثاني قوله وهذا الناطقة بعض وجود
الجواهر العقلية من الجماعة الى الاستكمال بالالات البدنية وما يمانع الاضافة الى الحالية بعد الحملة
وان اوردنا مثل هذا الانفصال عن ان الكل القطعية من الاصول يصدر بكل سبيل عقلها من طلب الزوال
اقول يشير الى الخير بان الموجودات العقلية حيث على من النفس الناطقة كما كان ذلك وانما حصل
عقليا هو العقل الاول الى الان وذلك لكون هذه لما كان اساسا كان كالاعتبار في اول ادراكه بالنفس
والمستقبل بكل المراد وهذا الحق هيولانيا كان موجودا او سابقا كمثله بحث يحدث حال كان كالاعتبار
عن وجوده بكان محتاجا الى الاستكمال جزما فاصلا لجواهر العالية العقلية على الالات البدنية وما
من الاجسام التي بعدها العقول بكل الاعلى ما انتهى الى اكثر المراتب يطلع الكلام في هذا النمط الى
التسابع او الاستكمال كما ان الاستفادة المذكورة ان كانت غيبية يمكن لسبيله للترجيح وان كانت
موجودة بحكم بصدور ذلك عن السماء ومن النفس لعقلانيتهم بان السماء او من جهة العلية وجه ممكن لاسناد
الصور الناشئة دون العقل الفعال وان ما هو اعم من ذلك بعد كم الصور الاصلية عن الاجسام فلا كلام حق
ان لاسناد جميع الكيفيات والصور والاعراض الحسمانية اليها ممكن مع ذلك ولا الاجابة ان الموجودات
ان لاسناد الاعراض الى الاجسام مستند الى شرائط كالوضع المخصوص وغيره من السمت كان اشترط
لسبب ذلك اليه وما لم يستجمعها لمحدث الاجرام وهنا انهم لا يحكمون بصدور الصور والنفس عن العوالم الفعال
فقد حكموا بصدورها انواع جزئية عنه وهذا اما من حيث ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد بان حملوا
السبب في ذلك اختلاف القوابل فلا اسند ذلك لصدوره الى المبدا الاول وعللوا الاختلاف بالقوابل
وهذا الاعتراض قد نسبه في بعض كتبه الى الشيخ ان الاجسام ثم ارادوا جوابا منه الى العقل الفاسد
وهذا ان الواحد ينفعل لعدا لا يكون عنه بتعدد الالات كالنفس الناطقة او عند تعدد القوابل كالعقل الفعال
لما الا انه لما لم يكن ان ينفعل عن وسط الالة والقابل فلم يكن لاسناد هذا الكل اليه اقول هذا
الجواب ليس بموقوف على اصولهم اذ لا فرق عندهم بين المبدا الاول وبين العقول التي هي في بين العقول وسط
الالة والمادة عنها بل انما كون ذلك في النفس من حيث ان الجواب الصحيح ان جهات صدور الافعال التي لا يحصى عددها
فاعل يحدث اما ان يكون بحسب حيثيات غير متحصرة منه او اختلاف القوابل فلا يمكن ان يكون حيثيا لكون الفاعل
بالعقل بحيث يمكن ان يصدر عنه تلك الافعال المتكثرة بل انما هو سبب لغيره كل فعال فذلك لا يمكن في الحكمة المعدود
لكل اعني وكلفه كان ما هو دون غيره بما في ما على هذه الصور والنفس وما على حيثيات غير متحصرة الا ان
نقول بحيث كما انه بعينه من العقليات بما فوق الوجود وغيرها سبق من الصادر الاول بحيث يمكن اسناده على
امثال تلك الحيثيات وهذا ان اسناد الحوادث الى الاحوال السماوية لها ما يقتضي اسناد تلك الاحوال
الى العقل وما هي تسلسل الاسباب فقط استند شيء الى تحقيق الزمان ومما نسبته ان ما هو هذا الشك
مكررة عنه بجوابه **النمط السابع في التجريد** اقول يريد ان يبين في
هذا

قوله ان الفاعل الواحد لا يمكن ان يصدر عنه افعال كثيرة بسبب اختلاف القوابل

١٧

هذا النمط وجوب بقاء النفس من الانسانية بعد تجردها عن الابدان مع ما يتعلق بها من المعقولات كيفية
تعقل المعقولات من الجواهر المجردة العاقلة ثم بيان وجوب تعقل الاول الواجب تعالى جميع الموجودات الكلية
والجزئية على الوجه الاشرف من وجوه التعقل وكيفية كون علمه سببا للنظام الكلي ثم تعقل سائر الموجودات الشريفة
الكائنات مع تعقله اياها من حيث انه مبدأ لذاته التي هي منبع الخير وما يتصل بذلك من المباحث وانما سماه
بالتجريد لكون موضوعات هذه المسائل عن المواد الجسمانية تنبيه تأمل كيف ابتدأ الوجود من
الاشرف فالاشرف حتى انتهى الى الهيولى ثم عاد من الاخس فالاخس الى الاشرف فالاشرف حتى بلغ
النفس الناطقة والعقل المستفاد اقول ما ذكر في اول النمط المتقدم مراتب الموجودات
اراد ان يبين في هذا النمط بالاشارة الى مبادي الوجود ومعاده فان الوجود قد ابتدأ من الرتبة الاولى
فابتداء ابتدأ منه وانتهى اليه ومراتب البدء والعود من المبدأ الاول ومرتبة العقول الى العقل
الى الاخير وبعدها مرتبة النفوس السماوية الناطقة من نفس الفلك الاعلى الى نفس الفلك الادنى وبعدها
مرتبة الصور من صورة الفلك الاعلى الى صورة العناصر وبعدها مرتبة الهيولانيات من هيولى الفلك الاعلى
الى الهيولى المشتركة العنصرية وهي ادنى مراتب البدء ويكون بعدها مراتب العود اعني الترقي الى الكمال
بعد التنزل منه واولها مرتبة الاجسام المزاجية البسيطة من الفلك الى الارض وبعدها مرتبة
الصور الاولى التي بها المركب المعدنية يحفظها على الصلاح متراكبها وبعدها مرتبة النفوس
النباتية ثم بعدها مرتبة النفوس الحيوانية على اختلافها وبعدها مرتبة النفوس الناطقة الانسانية
الانسانية جميعها من المراتب الجزئية ثم مرتبة العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات كما هي
لشبهها بالعقول كلما كانت الجزئية المرتبة الاولى في انها اشرف بالفعل وهذا العقل المستفاد عاد الوجود
الى المبدأ الذي ابتدأ منه وارتقى الى الدرجة التي هبط عنها اعني ان الاشرف اعني المراد من
القوس مرتبة من صور المراتب على الكمال متعين من هذه الدرجة اي الذي هو قوسه المبدأ الاول فكما
بالنفس الناطقة في غنائها الجسد لكونها في الدار الا كالعقل المجرد وما نور بها قوله ولما كان
العقل الناطقة الذي هو موضوع الصور العقلية غير منطبع في الجسم بل انما هو ذات آلة بالجسم
فاسد الجسم عن ان يكون آلة لها لا تضرها بل تكون باقية بما هو
مستفيد الوجود من الجواهر الباقية اقول لما كانت النفس الناطقة اشرف الاجسام المعدنية العود
اشتغل بالبحث عن حالها بعد كونها عن البدن فاستدل على بقائها على انها كالاشياء الذاتية عن المال
وما يتعلق بها من الوجود وحيث عن ما هو الذي على ما بين في النمط الثالث
وجعل عقلها بحالها بعد الموت كمال لاشتار بطل ما لا ما اثبت في النمط الثالث من عدم انطباع النفس
بالجسم وعقولها التي هي من صور عقلية المعقولات الى لا للاشياء الناطقة في ما سواها التي هي
لاستعمال العناصر فالطبع بالجسم ويقول انما هي في ذاتها بالجسم لكنه اذا لم يطابق الجسم بحكم
ثم لا يلزم منه بحسب الوجود بعدها وكذا لا يمكن المذكورة اليه بحيث فساد ما سوى الجسم عن كونه
آلة لها لا يضر جوهرها بل يكون بعد بطلانها بل المعقولات لا تفسد بل تكون باقية بما هي مستفيدة
الوجود من الجواهر الباقية وبذلك يوجب بقاء المعلول مع بقاء العلة فهذا برهان على ما هو

براهين هذا الباب تدل على ما ذكره الشيخ ابو البركات البغدادي [illegible] ان انتفاء حفظ العلاقة مع الجسم
هنا الجسم ليس [illegible] انتفاء حفظ المزاج الذي هو شرط للعلاقة في الحفظ [illegible] للنفس لان
النفس لا لانه حافظ لهما بالذات بل الجسم حافظ ايضا لكن بالعرض [illegible] كان انتفاء المزاج المقتضي
لقطع العلاقة [illegible] عن الجسم [illegible] للنفس الى الجسم
وعدم [illegible] الشيء [illegible] حفظها [illegible] الشيء [illegible] بالوجوب
عن الشيخ [illegible] هذا المطلوب [illegible] هذا الفصل **تبصرة** اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت
ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم يضرها فقدان الالات لانها تعقل بذاتها كما علمت لا بالاتها ولو عقلت
بالالات لكان لا يعرض للالات كلال البتة الا ويعرض للقوى كلال [illegible]
ليس يعرض هذا الكلال بل كثيرا ما تكون القوى الحسية [illegible] في طريق الانحلال والقوى العقلية اما ثابتة
واما في طريق النمو والازدياد وليس اذا كان يعرض لها مع كلال الالة كلال يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها
[illegible] ان استثناء عين التالي لا ينتج [illegible] اقول ان الشيء اذا لم يعرض له
غيره [illegible] فليس [illegible] ان لا يفعل [illegible] بنفسه [illegible]
ولا يحتاج البدن [illegible] **اقول** [illegible]
والنبيه [illegible] بالتبصرة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الالات المذكورة في الفصول الموسومة بالتنبيهات لان المبالغة
[illegible] الى [illegible] في نسبته الى
النفس [illegible] هذا البحث [illegible] النفس
الناطقة [illegible] ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم يضرها فقدان الالات [illegible]
الاتصال [illegible] العقل الفعال [illegible] المستفاد
من العقل الفعال [illegible] الالات [illegible]
ليست بالات [illegible] لانها تعقل بذاتها كما علمت [illegible]
كون النفس عاقلة بذاتها [illegible] المبالغة في [illegible]
الكلال [illegible] النفس [illegible] الالات البدنية [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
كلية [illegible] لكان العرض للالة كلال [illegible] للقوى كلال [illegible] لو كان يعقل
[illegible] الالات البدنية لكان كلما يعرض لتلك الالات كلال يعرض لها [illegible]
فان [illegible] الشرطية [illegible] العقلي [illegible]
بالافعال التي يصدر [illegible] بالالات البدنية [illegible] هذا الاستثناء [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الالات [illegible]

ويكون

العاقلة [illegible]

ويكون بعده [illegible] الاولين اعني [illegible] المستقبات الحسوسات
دون [illegible] المراد هنا الفرق بين الامرين [illegible]
الاستشعار الجسماني والحركي **قوله** ولكن ليس يعرض هذا الكلال [illegible] التالي وهو
[illegible] لكلال يعرض [illegible] الالات كلال [illegible] كلالا [illegible]
[illegible] الانحطاط [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الحركات [illegible] وهذا
الاستثناء [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] كلال [illegible] فعلها
ليس بالالة [illegible] كلال [illegible] الاستثناء [illegible]
التالي [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible] **الناقص** [illegible]
ان يكون [illegible] النفس [illegible] الحسي [illegible]
النقصان [illegible]
[illegible] القوة
[illegible]
[illegible] الاختلال [illegible]
[illegible] الالات [illegible] والاول [illegible]
[illegible] الاول
[illegible] الالات [illegible]
[illegible] للازدياد [illegible]
[illegible] الالات [illegible]
[illegible] للازدياد [illegible] العلوم الكثيرة [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الاعتبار
[illegible] **زيادة تبصرة** [illegible] العاقلة
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible]
[illegible]

تقيد

[illegible]

لا يكون الا عن ناقص بعد ترتيبه للتعقل وضعف عن المقارنة لنوع هذه العقل او ان كان يقتضي طبيعة
القوة لكنه لا يكون مقتضى طبائع العناصر التي هي آلات موضوعات تلك القوى فيما يكون تلك الطبائع مستوعبة
عليها مستولية على تلك القوى عن افعالها او السانح والمقاوم يقتضي الوهن فيها كثيرا وربما يبلغ الكلال
او الوهن فيما يحس هذه القوة من فعلها او يبطل كالحس يضعف بعد سنة ثم النور الشديد عن الابصار
او يعمى **قوله** وافعال القوة العاقلة يكون كثيرا كالاف ما يعرض لكن **اقول** هذه
التقسيم مع حصر القياس وكبرى ما ... ونفسه من ان حال العاقلة بعد الانقطاع كالتي الا ما قبل
فيه نفسه فاما ما لا يكون الا بالعاقلة بالعاقلة ليست يمسه بالعاقلة ان كان بعد انقطاع الشواغل
فالكنها الا يضعف ويكل الاشتغال لنساطه حتى ... على ... المقاوم المذكور على ان البدنه
فانما مال ... يكون كثيرا كالاف ... يضعف ولم ... لان العاقلة ... تغلب ... من الكلام
التي هي ... يضعف عن التعقل الذاتي لكن ... لتحاصل ان ... الافعال
... القوة ... اوسط ... الاوهن العقلية ... مما ... ما ... الابطال
واعترض الشارح ... العاقلة ... لسائر القوى النوع ... يكون ...
السعيد ... بعض الكلال ... الى العاقلة المذكور ...
... الحكم ... عن ... القوى ... وكل ...
... المحسوس ... الاضعف ... النفس ...
ضعفه **زيادة تبصرة** ما ان ... الا ... لكن ... على الا ...
العقلي المتناسبة لا يدرك الا ... الا ... الالات ... الا ... وادراكه
ولا ... ما الا الات ... العقلية ... كل ما ... كل شيء **اقول** هذه
حجة ... من المذكور ... على ... كل فاعل ليس ...
يتوسط الة فلا فعل له الا ... لا يمكن ان يتوسط الة ... فلا ... منه ...
هذه ... فلا ... الجسمانية فلا ... ذاته ولا الته ولا ادراكه ... الا الالة الجسمانية
لا يمكن ان يتوسط ... الوجود ... العاقلة ... ذاتها ولا ادراكها ...
... الا ... الجسمانية ... واعترض ... التاسع
على ... الجسمانية ... مما ... من النمط السادس ...
... الافعال ... الاجسام ... الاجسام ...
المتناسبة التي لا يمكن ... الالات ... الا ... على القوى
الجسمانية المدركة ... كل شيء **زيادة تبصرة** ... العقلية ... جسم من ...
... الا ... حجة ... المطلوب ...
على ... الا ... المدرك ... ان ...
... المقارنة ... الصورة ... كان ... الى ...
... النمط ... الجسمانية لا ... الا ...
التي

ابعة
التي هي موضوعاتها بان تلك الاجسام الانسانية افعالها وهذا ما قيل في النمط السادس والتي
ان الامور المجردة الماهية اشخاص الاشياء ... متغايرة الماهية كتغاير الاشخاص المتفقة
او بسبب اقتران البعض بشيء وتجرد البعض عنه ... لتماثلها ... كتغاير الانسان الجزئي
للانسان من حيث هو طبيعة ... وهو كتغاير الانسان الكلي ... من حيث هي طبيعة
ويبين ... تغاير الاشخاص المتفقة بالنوع من غير تغاير المواد ...
... النمط الرابع ... هنا ... لستة من ...
وهو ... القوة العاقلة ... التقسيم ... العقل ... الجسم ... متعقلة
... اوان ... التقسيم ... مما ... المنفصل ... يكون
تعقل العاقلة ... بالتقسيم ... الشيخ ... هذا القسم ... المتصل للاوسع
وقوله لا ... صورة ... المقدمة الاولى التي ذكرناها
فاما ... الا ان القسم ... المتصل ... تعقل ...
يكون ... الصورة المعقولة ... القسم ...
تحدد ... الصورة ... المعقول ...
... المعقول
... الا ... المقدمة ... العرية
التي ... الا ... المجردة ...
الصورة التي ... المذكورة ... يكون ...
... المقدمة الرابعة ...
...
... النمط الرابع ...
المقدم ... الصورة ...
... الصورة التي ... القوة المتعقلة ... الا ...
الصورة التي ... القوة ... المتخيلة ... الى
... الاولى ...
... المنفصل الاول ... الواحد
من الامرين ... المنفصل ... الانسان متعقلا
... المطلوب
... المذكور ... المقدمة
الاولى ... التي ... يكون
...
...

فيحمل كذلك بين السماء المجردة التي هي جوهر محسوس من صور بالعوارض بعض ما الارض والهوا ايضا
قوله ان ماهية السماء من حيث هي المعقول من السماء التي يعسر حمل عوارض لها جسم ولذلك ليس
لغلط الماهية من حيث هي حاصل ان الكلام عنه تكون بما لما كان يحكى له كان من حيث قول القائل المعقول
من السماء ليس حسيا والسماء المحسوس فيه لهذا معنى ان السماء المعقول المجرد عن العوارض ليس جسمانيه
للسماء المحسوسة المفارقة اياه من حيث ان المراد بعموم السماء اما المجرد او اللاكثر وكان هنا وفيا
وان المراد بان حقيقة السماء المحسوسة ليس من المجرد للمفارقة كان كاذبا فان زادوا قال المعقول
من السماء ليس حسيا والسماء الموصوف من تمام الماهية **قوله** هذا الاشكال كان من هذا ان المعقول
من السماء ليس حسيا والسماء المجرد من تمام المعقولات ليس حسيا لها حال كون معقول في هذا
هو بان كما سمعت فان المعقول من السماء هو بعينه طبيعة السماء المحسوسة مغايرا عن السماوات ولذا كون
السواد وغير حساس والبياض من تمام المعقول لها هو ان الماهية من حيث هي صحيح بان المعقول
بين السماء المعقول والمحسوس يكون اذ هو بما فيها في محل مجرد غير محسوس لا الجوهر المحسوس
لا من حيث هو من الطبيعة الذي هو المحمول لا لاحوالها مع عوارض ربما مع معا لا بعد والسواد
السواد والبياض من حيث هو من الطبيعة الجنسية الغير المحمول للاحوالها مع فصل يتقوم بها نوعا بان
ثم نقل الشيخ بعضها ما فرغ ليحصل الاول على ان السماء المعقول انما احترز من حيث هو عرض عام
معرض الممكن ماهية السماء انما يكون بما فيه لها من حيث يكون صورة حاصلة في العقل مطابقة لها
قوله ولا يمتنع ان يكون العاقل يحصل الجوهر العقلي جسمانيا لها لما يحصل صور شيء منا الحس الا محلها
لان الصورة حالة في العاقل والعقل محل لها **اقول** الجواب عنه بعين ما قيل ان العاقل لو كان جسما
لصورة من حيث ان محل تلك الصورة في محلها كالمنقسمة تحل في غير منقسم المحل ولما كان كل ما هو
جسماني فانه لا يخلو من الجسمية المنقسمة المالية كالمحل لها على غير منقسم الجسم فهو غير جسماني
فان العاقل الشيء كيما به ولو كانت كل الصورة حلت في محلها معا وكل ما هو حالة في محلها ما فيها
هذا النوع من الحلول لا يمكن ان يعقل لها مستقلا فيما ان الشيء الواحد الشخصي المعارض في محل اخر غير
متعقول في هو ذلك في المحل المذكور بان العالم للتقول يعقل صورة من الشيء مما ماهيته في محل الواحد بعينه
قوله الجسم ذلك كله اقل مرتبة الاشكال ان يعود فانما القادة عنها انما منها لم يكن الا الجسم
ويلزم من ذلك انعدام المطلق **والجواب** ان الوجود ليس يعرض الا بعد حال الشيء بالصورة كالاعراض
ليست عنها لم يرجع الى الماهية وبشأنها لم يكن الا انهم انقطعوا عن الصور والمشترك القول بالشكيك
على ما هو غير ما لا يحتاج الى التعريف بالمعنى لتحقق سواء من الاصول الاساسية التي يستوى كونها بينها
قوله هذه حجة تخصصها بقوله الروح المنسوب للطبيعة لنا ذكر ما انه اما ان يعود الا مثل هذا
الا في الارواح والاعراض لما يكن الدين فانه متى تعيينه **والجواب** ان الصفات في الاول لم يعتبر الى ما
يحصل النفس انما ما كانت مما تركيبا لما انها لا يبالى في الجوهر بما فيها الاشياء المقابلة لما ذكرها
بعرضه من انها غير مرضها من الموضوع والنفس من كل الصفة الاول الا انما لما كانت من تركيبه انما
دايما والنسبة عدا ذلك للصفة الثاني لا حال المقابلة الاول لا شرط من غير مرضها لم **قوله**
لهذه

لهذه الاشارات ان تعلم من هذا ان الجوهر العاقل غير قابل للفساد **اقول** فلما
فرغ من اقامة الحجة على كون النفس عاقلة بذاتها عاد الى اكمال الكلام في بيان ما يتعلق بالابدان التي
تقدمها بقوله الذي يتلوه في العمل منكر العقول المنتقلة يعقل فانا اعلم من هذا ان
الجوهر العاقل غير قابل ان يعقل بذاته في صحة المذكور **قوله** ولانه اصل على ان يكون مركبا من
شيء قابل للفساد وشيء بهما لفعل البقاء فان احدث ما على انما اصل بل لا المركب عن شيء ما هو كل
وشيء ما العرض عنها بما الكلام في الاصل من جزيه **اقول** هذا اشد الاحتجاج على بقاء النفس
وتقريره ان الاصل كل بسيط غير حال في شيء من شأنه ان يوجد بعد ان فرض فاسدا وهذا فعل مصدق
تلك الاعراض والصور بعينها فان لم يكن الشيء ذات هذا الفعل السابق الابدان فلا يكون هذا
معقول بل هو مصور وشيء ربما لا يكون كل ما ان غيره كان محل الفساد فانما الفعل وقابلية
القابل وبعد الانفعال عن نوع الفساد الا لا كان كل في محل الفساد وكل محل الفساد باقيا بانه
ما الامر في محل بل الاصل الا يمكن ان يكون شيء لا على محل له وهو بسيط في النفس ان كان الحال
فلن يكون مركبا من شيء قابل للفساد مقارنه لبقوة البقاء فان لم يكن اصلا اي لم يكن
بسيطا غير حال كان انما مركبا او ماديا او حالا باطل لما مر والمركب يكون مركبا من بسائط
غير حالة لما بعضها كالمادي من الجسم او انما حالة على المقدوس فالبسيط الغير الحالي هو
الاصل موجود في المركب وهو غير مركب من قوة الفساد ووجود البقاء **قوله**
والاعراض وجودها في موضوعاتها تقوم منها لها وجود فيها هي في موضوعاتها فلم
يحتج فيها الى تركيب **اقول** هذا جواب عن سؤال وهو ان يقال كثير من الاعراض
والصور يكون فيه امكان الفساد مع بساطتهما فهلا كانت النفس كذلك فاجاب بان
قوة فساد اشيائها انما يكون في موضوعاتها الحاملة لوجودها واما ذلك الاشياء في بساطتها
ذاتها اما ما لا يكون لها حامل وجود فلا حاجة الامر عنها في بساطته **قوله**
واذا كان كذلك لم يمكن ان يتأتى ما هو من بعضها ما يلزم للفساد بعد وجودها بعد هلاكها ونشأتها
اي اذا ثبت ان النفس ذاتها اصل وانها ذات اصل لم يكن بين وبما يجري مجراها فلا تركيب
فيه ولا هيولى في صيرورته ما يقبل الفساد فان البقاء ومع الفساد لا يجتمعان في البسيط
والاول حاصل والثاني ليس في محل بان النفس لا يمكن لان اصل الوجود ويقاه يلزمان في
ملكات الوجود وسياد من علمها في اعتراض الفاضل الشارح فقال لو كانت النفس
هيولى وصورة بحال لما كان الهيولى للاجسام وصورها وكان الباقي منها هو احدهما
لما كان الباقي من النفس هو النفس بل جزا منها حينئذ من انها لا تكون كالاجسام الذاتيه
باقيه لانها تابعه لصورتها **والجواب** ان هيولى النفس تكون اما ذات وضع او غير ذات
وضع والاول محال لان ذا الوضع لا يكون جزا لما لا وضع له والثاني لا يخلو اما ان يكون مع
كونها غير ذات وضع ذات قوام بانفرادها او لم يكن فان كانت فاعلية بذاتها فهي
كما مر وكانت هي النفس وفيه غيرها ما جزاء انها هذا خلف وان لم تكن ذات قوام

ان النفس هي الجوهر المدرك للمعقولات
تقرير هذه الحجة ان ... ما لا يفسد ... ان الفساد والبقاء يتقابلان

باتحادهما فاما ان يكون للبدن ماش من اجامعها او لم يكن فان كان كانت النفس مستغنية عن
وجودها عن البدن وحينئذ يكون خلاف قول باتحادهما على ما مر وقد يرى عيانا من ابطال هذا القسم
وان لم يكن للبدن ماش من اجامعها كانت باقية باتفاقهما وان لم يكن البدن موجودا
وهو المطلوب ثم ان الصور المتعينة بماها واما الان الباقي بتلك الصور لا يجوز ان تفسد
ويفسد بعد انقطاع علاقتها عن البدن لان المعنى لا يوجد بلا استعداد الجسم متمكن كما
يعتد في الاصول الحكمية ثم بان ان النفس تحت مقولة الجوهر فكان مركبا من جنس وفصل
والجنس والفصل اذا اخذا بشرط التجرد كانا مادة وصورة فالنفس عندهم مركبة من مادة
وصورة وذلك يفيد ما ذكرناه والجواب ان يقال انا لا نسلم ان كل حادث فان المادة
والصورة متغايران حتى يكون مادة على حده لجسم بالذات و لا تجمع انواع الاجرام انها مركبة
من مادة وصورة ثم بان الفساد والحدوث يستلزمان ان يحتاجا الى الامكان ويستغنيا او ان
يحل لذلك الامكان او ان يستغنيا عنه فان استغنى امكان الحدوث عن المحل مع
وقوع الحدوث بل يستغنى امكان الفساد ايضا عنه مع وقوع الفساد وان افتقر الامكان
الى محل هو البدن فليكن البدن ايضا محلا لامكان الفساد وبالجملة يجوز ان يكون البدن محلا لامكان
وجود النفس ويلزم انعدام المشروط عند فقدان الشرط ولجواز ان يكون الشيء محلا لامكان
وجود ما هو مباين القوام له او الامكان معنى عقلي معقول فان معنى كون الجسم محلا لامكان
وجود السواد هو تهيؤه لوجود السواد فيه معنى كونه محلا لوجود السواد مقترنا به وكذلك
امكان الفساد ولذلك امتنع كون الشيء محلا لامكان وجود ضده ثم بالمدة بل ليس محل الامكان
حدوث النفس من حيث هو مباين لها ولا الامكان يستاد بها اصلا بل انما كان فيه هيئة مخصوصة
موجودة قبل حدوث النفس محلا للامكان ويستعد لحدوث صورة انسانية تعارنه وتقومه نوعا
مخصوصا لا تمكن وجود تلك الصورة قبلها الا مع ما هو مستعدها القريب بالذات اعني النفس
حدثت بحسب استعداد البدن ثم تكون مبادئ الصور المفارقة لها المقومة اياه على وجه كان
ذلك المبدأ مرتبطا بهذا النوع من الارتباط والا لم يكن لحدوث ذلك الامكان والتهيؤ
عن البدن لذلك الى غيره ما كان في البدن معه محلا لامكان حدوث النفس اعني الهيئة المخصوصة
سبق البدن محلا لامكان فساد الصور المقارنة له ولذلك لا يرتبط عنه تعلق امتنع
ان يكون محلا لفساد ذلك المبدأ من حيث هو طارد وما بين عنه ما في البدن من هيئة مخصوصة
شرط في حدوث النفس من حيث هي صورة او مبدا صورة كما من حيث هي جوهر مجرد وليس بشرط
في وجودها في الشيء اذا حدث بل الفسد بفساد ما هو شرط في حدوثه كما لست فانه شرط في وجود
معين السماء الذي كان شرطا في حدوثه بان حمل لم يوجب بنسبته الى البدن لحدوث صورة
ما حدوث مبادئ تلك الصور وهم من يوجب بنسبته الى الفساد تلك الصور فساد مبدا ذلك
وما الفرق بين الامرين بلى الان وما تعلق حدوث معلول بشاءنا فانما يقتضي وجود جميع علل
ذلك المعلول وشرائطه وما يقتضي فساد معلول لا يقتضي فساد العلل بل يكفيه فساد شرط ما

١٧٤

ولو كان تعقلنا اياهم وبنيه ان قوما من المتقدمين يقع عندهم ان الجوهر العاقل
اذا عقل صورة عقلية صار هو هي ولنفرض الجوهر العاقل عقل او كان هو على قولهم
بعينه المعقول من الف فهل هو حينئذ كما كان عند ما لم يعقل ا او بطل منه
ذلك فان كان كما كان فسواء عقل آ او لم يعقلها فان كان بطل منه ذلك ابطل
على انه حال له او على انه ذاته فان كان على انه حال والذات باقية فهو كساير الاستحالات
ليس على ما يقولون وان كان على انه ذاته فقد بطل ذاته وحدث شيء آخر ليس انه
صار هو شيئا آخر على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقتضي هيولى مشتركة له
وتجدد مركب لا بسيط اقول لما فرغ من اثبات وجوب تجرد النفس الناطقة
شرع في ... لانها المكتسبة انما التي هي لا انما الناشية اراد ان يبين كيفية اتصافها
بكمالها الان هذا ابطال مذهب فاسد ذكره كان يذهب اليه المعلم الاول عند
المشائين اعني ارسطو وهو القول باتحاد العاقل بالصور المعقولة فيكون العقل اياها
بحال او الاتحاد ... اتيانهم على ... ان قوما من المتقدمين يقع عندهم ان الجوهر
العاقل اذا عقل صورة عقلية صار هو هي وهي حجة على ذلك بما قدمنا
الموسوم بالمبدأ والمعاد في فصل ... بان ... العاقل والمعقول الذات
الذات فانه يصف حكم الكمال ... المذهب ... المبدا والمعاد حسب ما كتبه
في صدر تصنيفه ثم انه يشرع في افساد هذا المذهب بقوله ولنفرض الجوهر العاقل
عقل آ الى الخ وهو ظاهر ذلك بيانه وايضا اذا عقل آ ثم عقل ب ايكون
كما كان عند ما عقل آ حتى يكون سواء عقل ب او لم يعقلها او يصير شيئا آخر ويلزم
منه ما تقدم وذكره معناه ظاهر وبيان النفي فيه انه يلزم انه اذا عقل آ صار
آ واذا عقل ب فان بطل كونه آ لم يصح الذات عند كل تعقل وان لم يبطل منه
ذلك بل بقي آ ولم يصر ب ناقضوا انفسهم وان بقي آ وصار مع ذلك ب كان مع القول
باتحاد العاقل بالمعقول قولا باتحاد جميع المعقولات على اصلاحها في الماهيات وتركها
وهذا اشنع احاله ولكنه سناعه ما ذكره او لا وهم في نفسه وهو لا ايضا قد
يقولون ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئا فانما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل
الفعال وهذا حق قالوا وانصالها بالعقل الفعال هو ان يصير نفس العقل الفعال
لانها تصير العقل المستفاد والعقل الفعال هو نفسه يتصل بالنفس فيكون العقل
المستفاد وهؤلاء بين ان يجعلوا العقل الفعال منقسما وبين ان يتصل به شيء دون شيء او
يجعلوا انصالا الاول صار به كما للنفس كاملا وهو اتصال الى كل معقول حتى ان هذا حالا ثم هو هم
ان النفس الناطقة هي العقل المستفاد حين ما يستوريه قاما اقول هذا الوهم هو
قولهم النفس الناطقة عند تعقلها معقولا ما تتحد بالعقل الفعال لا تكون بالعقل المستفاد
الذي تجد العقل الفعال ... على قياس ما يلزم من اصحاب الذي احاكيه العقل الفعال الذي

الناطقة

فرض عنه بل يبقى به وأما وجوب حصول جميع المعقولات التي عندنا العقل الفعال للنفس
عند تعقلها معقولا واحدا اي معقول كان ثم ذكر أن هذا المحال لم يلزمه مع قول مسلم أن العقل
بل إنما لزمهم مضافا إلى المحال الاول المذكور هو معنى قوله هل ان لا حاصل لو لم ان النفس
الناطقة هي العقل المستفاد من أن يعدوه كاملا وأعلم أنه كما لزمهم في العقل
المستفاد القول بأن جميع الصور المعقولة تقدم لزمهم في هذا العقل العقول بأن جميع الاوائل
العاقلة ولهذا اورده هذه الفصول التي في هذا المعنى حكاية وكان لهم رجل يعرف
بفرفوريوس عمل في العقل والمعقولات كتابا يثني عليه المشاؤون وهو حشف كله وهم يعلمون
من أنفسهم أنهم لا يفهمونه ولا فرفوريوس نفسه وقد ناقضه من أهل زمانه رجل وناقض هو
ذلك المناقض بما هو أسقط من الاول أقول المصنف أورد هذا القسم ليقال الفصل الرابع
الباب الخامس صنف بهذا الفصل وقال على أن هذا المذهب كان مذهب جماعة من المشائين
وفرفوريوس هذا هو صاحب ايساغوجي اشارة أعلمان قول القائل ان شيئا ما يصير
شيئا آخر لا على سبيل الاستحالة من حال إلى حال ولا على سبيل التركيب مع شيء آخر ليحدث
منهما شيء ثالث بل على أنه كان شيئا واحدا فصار واحدا آخر قول شعري غير معقول
أقول لما فرغ من ابطال المذهب المذكور ابطال قول كل واحد
بساع أي والشيء يعني تفسير الاتحاد [illegible] المفهوم لفظ من قولهم صار
شيء شيئا آخر ان هذا القول أيضا قد يطلق [illegible] شيء شيئا آخر
الا شيء [illegible] الشيء الصاير شيء [illegible] شيء أيضا يكون [illegible] مصيرا
اياه كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض واما بالقوة كما بالفعل او بطريق التركيب
وهو أن يضاف شيء أيضا إلى الشيء الصاير [illegible] اياه [illegible] صار التراب
طينا والخشب سريرا [illegible] هذين المعنيين [illegible] المراد [illegible]
بالحقيقة [illegible] أحدا وأحدا أيضا [illegible] الصورة [illegible]
غير معقول [illegible] إلى الشعر [illegible] عوام المتابعة والمتصوفة
مقام [illegible] قوله فإن كان كل واحد من الامرين موجودا
فهما اثنان متميزان وإن كان أحدهما غير موجود فقد بطل الذي كان موجودا ان كان
المعدوم [illegible] أو لم يحدث إن كان المعدوم [illegible] وصيرا اياه فإن كانا
معدومين [illegible] الآخر [illegible] الموضوع
[illegible] أقول [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثاني والثاني [illegible]
لذلك [illegible] أن يكون [illegible] موجودين [illegible] أن يكون أحد
[illegible] أن لا يكون واحد منهما موجودا أو [illegible]
الاول [illegible] أن كان كل واحد من الامرين موجودا فهما اثنان متميزان [illegible]

المجرد

وأما القسم الثاني فيقال فيه أن يكون المعدوم [illegible] هو الامر الاول و
هو الامر الثاني والآخر بالعكس والشيخ أبطل هذا القسم بابطال التقدير الاول فقط
لأن التقدير الثاني ظاهر البطلان [illegible] الاتحاد وإن كان أحدهما غير موجود [illegible]
القسم الثاني من التسليم [illegible] المعدوم [illegible] أو لم يحدث [illegible]
بطل [illegible] سواء حدث بعد عدمه شيء آخر أو لم يحدث
إن كان بالفرض ثابتا وصيرا اياه [illegible] المصدر [illegible]
كان فاعلا لكلمة بطل أي [illegible] بالفرض ثابتا وصيرا اياه [illegible] معنى
الاتحاد [illegible] الصاير [illegible] لا يكون هو هذا
والفاضل الشارح لما تحير في تطبيق هذه العبارة على المعنى [illegible] الاختلال
فلما القسم الثالث [illegible] وإن كانا معدومين ولم يصر أحدهما الآخر [illegible]
[illegible] الاتحاد [illegible] التركيب [illegible]
وما يجري هذا المجرى تنبيه [illegible] ان كل ما يعقل فإنه ذات موجودة
[illegible] أقول لما أبطل هذا المذهب
المذكور [illegible] الجوهر العاقل [illegible] الغرض [illegible]
العقول [illegible] والجليلة واللوح
[illegible] المعقولات [illegible] الصور المطابقة [illegible] الصور
[illegible] تنبيه الصور العقلية [illegible] الصور [illegible] مثلا كما
[illegible] الاول الى القوة العاقلة ثم تصير
[illegible] والصورة
[illegible] أقول لما فرغ من بيان [illegible] اقسام المعقولات
[illegible] العاقلة [illegible] المسائل العالية على أن
[illegible] المعقولات [illegible] المعقولات [illegible] الاعيان
[illegible] أما العقل
[illegible] الاعيان [illegible] الانسان شيئا
[illegible] العالم
[illegible] تنبيه وكل [illegible] مصورة
الصورة في الاعيان [illegible] بالصور المعقولة [illegible]
للعقل [illegible] الوجود
[illegible] أقول [illegible] المذكورين
[illegible] المعقول [illegible] الفعال [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] العقل الفعال [illegible]

جوهر عاقل بالفعل فاذن تلك الصور واما ان يحصل منه اي من تلك الصور لا من شيء خارج عنه
والحاصل من الغير ينتهي الى ما يحصل من الذات والا لتسلسلت الاسباب اعني العقول المفارقة
الى غير النهاية وهو باطل فالذي يحصل فعلا من ذاته من غير ان يكون من الاول
الواجب تعالى يجب ان يكون علمه فعليا كما مر وما حصل من ذاته لا من غيره فهو ايضا واعلم
ان وجود الصور المعقولة في ذات العاقل من ذاته فظاهر ان الفاعل لا يكون بالاولى
وجود الاشياء التي هي مبادئ لها بل لان العقل الفعلي لا يخرج الى الفعل من غير مخرج
خارج كما مر في النمط الثالث **اشارة** والجسد الوجود يجب ان يعقل ذاته بذاته على ما تحقق
ويعقل ما بعده من حيث هو علة لما بعده ومنه وجوده ويعقل سائر الاشياء من حيث وجوبها
في سلسلة الترتيب النازل من عنده طولا وعرضا لما تقرر ان علم الاول بجعل ذاته اشارة الى
ما هو لجميع الموجودات فذكر انه يعقل ذاته بذاته لكونه عاقلا لذاته معقولا لذاته على ما تحقق
في النمط الرابع ويعقل ما بعده يعني المعلول الاول من حيث هو علة لما بعده والعلم التام بالعلة
التامة يقتضي العلم بالمعلول فان العلم بالعلة التامة لا يتم من غير العلم بكونها مستلزمة لجميع ما
يلزمها لذاتها وهذا العلم يتضمن العلم بلوازمها التي هي معلولاتها الواجبة بوجودها ويعقل
سائر الاشياء التي بعد المعلول الاول من حيث وجوبها في سلسلة المعلولات النازلة من عنده
اما طولا كسلسلة المعلولات المترتبة المنتهية اليه في ذلك الترتيب او عرضا كسلسلة الحوادث
التي لا تنتهي في ذلك الترتيب اليه لكنها تنتهي اليه من جهة كون الجميع ممكنة محتاجة الى فرق
اصحاب عرض يتساوى جميع اجزاء السلسلة فيها بالنسبة اليه تعالى **اشارة** ادراك الاول
للاشياء من ذاته هو افضل انحاء كون الشيء مدركا ومدركا ويتلوه ادراك الجواهر العقلية
للاول باشراقه وللاول وما بعده منه من ذاته ثم بعده ادراكات النفسانية التي هي نقش
ورسم عن طابع عقلي متبدد المباني والمناسب **اقول** للادراك اعتبار من حيث
هو ادراك واعتبار من حيث هو حال المدرك اعتبار من حيث هو حال المدرك وكيف
مراتبه بكل واحد من الاعتبارات اما الحاصلة بحسب ماهيته فلكونه اما احساسا واما
تخيلا واما توهما واما تعقلا واما الحاصلة بحسب القياس الى المدرك فلكون الادراك
الفعلي المقتضي لكون المدرك فاعلا اتم وجودا من الادراك الانفعالي المقتضي لكونه منفعلا
وايضا الادراك بعيد عن وجود المستفاد من وجوده واما الحاصلة بحسب القياس الى
المدرك فلكون المدرك المجرد من المادة اتم في كونه مدركا من المحسوس منها والمدرك بعلته
اتم من المدرك بمعلوله ولما كان قد عرفنا هكذا ان العلم التام بالعلة التامة مقتضيا للعلم
التام بمعلولها ولم يكن العلم التام بالمعلول مقتضيا للعلم بعلته فان العلم من حيث هو علم
يجب معلولها المعين من حيث هو هو والمعلول من حيث هو معلول لا يقتضي علم المعين
انما يقتضي علما ما بالمعرف بل العلم بالعلة يقتضي العلم بماهية المعلول وما يتبعه والعلم بالمعلول
يقتضي العلم بانية العلة دون ماهيتها كان اكمل الادراكات في ذاتها ادراك الاول لذاته

بذاته كما هي وجميع ما سواه ايضا فانه من حيث هو علة تامة لها وهو ايضا افضل انحاء كون الشيء
مدركا لانه فعلي ذاتي وافضل انحاء كون الشيء مدركا لانه تام ما يحصل من الوجه الذي يجب ان
يحصل ويتلوه ادراك الجواهر العقلية اما ادراكها للاول فعلى قدر ما يمكن منه واما المعلول الاول
الاول فلما كان معقولا لذاته وهي عالمة بذواتها فعقلته باشراق الاول عليها ثم عقلت ما دون
الاول من الاول فعلا دون ما بعده ثم يتلوه ادراكات النفوس المسماة بطرق
الحواس والمتخيلات وغيرها وهي كالنقش والرسم عن طابع عقلي لان مخرجها من القوة
الى الفعل عقل مفيض لصور المعقولات يستطيع منها بعض تلك الصور بحسب استعدادها
قابلة لها تدرك المعقول وهي ادراكات متبددة المباني لان بعضها يحصل من الاستدلال بالعلة
على المعلول وبعضها بالعكس وبعضها من طرق غيرها ويستمد المناسبات لانها بأن يسلك
من العلم بالشيء الى العلم بما يناسبه وبأنه الى العلم بما يقابله وبأنه على وجوه غيرها فانها انقص
مراتب الادراكات ويدخل ايضا في جميع ذلك ان الادراك يتبعها الحاصلة الادراكات في
بالتشكيك **وهم وتنبيه** ولعلك تقول ان كانت المعقولات لا تتحد بالعاقل ولا بعضها
مع بعض لما ذكرتم ثم قد سلمت ان الواجب الوجود يعقل كل شيء فليس في الحقيقة واحدا بل هناك
كثرة فنقول انه لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم قيومية عقله بذاته ان يعقل الكثرة جاءت
الكثرة لازمة متأخرة لا داخلة في الذات مقومة لها وجاءت ايضا على ترتيب وكثرة اللوازم
من الذات مباينة او غير مباينة لا تثلم الوحدة وللاول يعرض لم كثرة لوازم اضافية وغير
اضافية وكثرة سلوب وبسببها كثرة الاسماء ولكن لا تأثير لذلك في وحدانية ذاته **اقول**
تقرير الوهم ان يقال انكم ذكرتم ان المعقولات لا تتحد بالعاقل ولا بعضها ببعض بل تكون
صورا متباينة متقررة في جوهر العاقل وذكرتم ان الاول الواجب يعقل كل شيء فاذا معقولاته
صور متباينة متقررة في ذاته ويلزم من ذلك ان لا تكون ذات الاول الواجب واحدا حقا بل
تكون محلا لاشياء كثيرة وتقرير التنبيه ان يقال ان الاول لما عقل ذاته بذاته وكان ذاته علة للكثرة
لزمه تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم معلول له فصور الكثرة التي
هي معقولاته هي معلولاته ولوازمه مترتبة بترتيب المعلولات لا جزء من ذاته وحقيقته انه ما في المعلول
عين العلم وانه ليس بمقوم لها والا تعددت الذات بل هي في واحدة وبكثرة اللوازم والمعلولات لا تنافي
وحدة علتها الملزومة اياها سواء كانت تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة لها
فاذن تقرر الكثرة المعلولة في ذات الواحد القائم بذاته المتقدم عليها بالعلية وبالوجود
لا يقتضي تكثره ولكن يلزم ان لو اتصف الواحد بصفة لا يتوقف على الكثرة الصور المعقولة للنفوس
منه مع ما تقرر انه مبني على المعتقد فاذن لا اشكال فيه ان القول بتقرر اللوازم للاول
في ذاته قول بكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير
اضافية ولا سلبية على ما ذكره الفاضل الشارح وقول بكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بأن معلوله الاول غير مباين لذاته وبانه تعالى لا يوجد

شيئا ما يأتيه نظام بل متوسط الامور لم يلتفت الى غيره ولذلك فان الافاضل الظاهرين من اصحاب الحكماء
ثم القدماء القائلين بنفي العلم عنه تعالى وافلاطون القائل بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشاؤون
القائلون باتحاد العاقل والمعقول انما ارتكبوا تلك المحالات تحرزا من التزام هذه المعاني ولولا اني
اشترطت على نفسي في صدر هذه المقالات ان لا اتعرض لذكر ما اعتقده فيما اجده مخالفا لما اعتقده
لبينت جهات التفصي عنه للقائلين وعرضها بما ساقه ولكن الشرط املك ومع ذلك فلا اجد من
نفسي رخصة ان لا اشير في هذا الموضع الى شيء من ذلك اصلا فاشير اشارة خفيفة يلوح الحق
منها لمن يسر له ذلك اقول — العاقل كما لا يحتاج في ادراك ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذاته التي
بها هو هو فلا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها هو هو
واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك
مطلقا بل بمشاركة ما من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغيرها بل كما تعقل ذلك الشيء
بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من غير ان تتضاعف الصور فيك بل ربما تتضاعف اعتباراتك
المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة فقط على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك بمشاركة
غيرك هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره فيه ولا تظنن
ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست بمحل لها بل انما
كان كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك اياها فان
حصلت تلك الصورة لك بوجه اخر غير الحلول فيك حصل التعقل من غير حلول فيك ومعلوم ان حصول
الشيء لفاعله في كونه حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل
الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان تحل فيه فهو عاقل اياها من غير ان تكون هي حالة فيه واذا تقرر
هذا فاقول قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته وبين عقله لذاته في الوجود
الا في اعتبار المعتبرين على ما مر وحكمت بان عقله لذاته علة لعقله لمعلوله الاول فاذا حكمت
بكون العلتين اعني ذاته وعقله لذاته شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين
ايضا اعني المعلول الاول وعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير يقتضي كون احدهما
مباينا للاول والثاني متقررا فيه وكما حكمت بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في
المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل الاول اياه من غير احتياج الى صورة
مستانفة تحل في الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات
لها بحصول صورها فيها وهي تعقل الاول الواجب ولا موجود الا وهو معلول للاول الواجب كان
جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول الواجب يعقل تلك
الجواهر مع تلك الصور لا بصور غيرها بل باعيان تلك الجواهر والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه
فاذن لا يعزب عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من المحالات المذكورة فهذا هو بيان ما اراد الشيخ تحقيقه
وينطبق المشكل عليه بعونه تعالى على جميع ما في الكلمة التي فيها ان شاء الله تعالى
وهو انما افاده من غير تبيان ولولا ان الحق هذا الذي على الوجه التام فيستدعي كلاما بسيطا

العلم

١٧٧

لا يليق ان يورد امثاله على سبيل الحشو لذكرت ما يشكل عليه لكني اقتصر هاهنا على هذا لا
اشارة — الاشياء الجزئية قد تعقل كما تعقل الكليات من حيث تجب باسبابها منسوبة الى
مبدا نوعه في شخصه تتخصص به كالكسوف الجزئي فانه قد يعقل وقوعه بسبب توافي اسبابه الجزئية
واحاطة العقل بها وتعقلها كما تعقل الكليات وذلك غير الادراك الجزئي الزماني الذي يحكم انه
وقع الآن او قبله او يقع بعده بل مثل ان يعقل ان كسوفا جزئيا يعرض عند حصول القمر وهو جزئي ما
وقت كذا وهو جزئي ما في مقابلة كذا ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم يكن عند العاقل احاطة
بانه وقع او لم يقع وان كان معقولا له على النحو الاول لان هذا ادراك اخر جزئي يحدث مع حدوث
المدرك ويزول مع زواله وذلك الاول يكون ثابتا الدهر كله وان كان علما بجزئي وهو ان العاقل
يعقل ان بين كون القمر في موضع كذا وبين كونه في موضع كذا يكون كسوف معين في وقت من زمان اول الحالين
محدود فيعقل ذلك الامر عقلا ثابتا قبل كون الكسوف ومعه وبعده اقول — يريد الفرق بين ادراك
الجزئيات على وجه كلي لا يمكن ان يتغير وبين ادراكها على وجه جزئي يتغير بتغيرها والمعنى ان الاول تعالى
بل كل عاقل يدرك الجزئيات من حيث هي معللة على الوجه الاول دون الثاني وان ادراكها
على الوجه الثاني لا يحصل الا بالاحساس او التخيل وما يجري مجراهما من الالات الجسمانية فالعقل
معروف ذلك بقول كلية الانسان يصير بمشخصات بكلية النفوس الالات الواقعة تحته بحيث
ولا يدخل التشخيص فيها فتسمى نكرة بان يوصف هذا الانسان بقول هذا القول في هذا الوقت خرج
وقولنا ان الانسان يقول القول في وقت كلي وان يتخصص الاحوال الانسان من القول والوقت بالكلية
والجسم وكل جزئي يصدق عليه يحكم على طبيعته بما يصدق بحيث انما يصير بتلك الطبيعة جزئية لا تدرك الا
العقل لا الاشياء البرهان التي هي بسبب انضياف معنى الالات الجسمية اليها او ما يجري
مجراها من المخصصات التي لا سبيل الى ادراكها الا بالحس ونحوه واذا اخذت تلك الطبيعة
مجردة عن تلك المخصصات صارت كلية بتلك العلل وتناولها البرهان ولم يدركها الحكم
المتعلق بها من حيث هي جزئية بل كما يدركها العقل الا ان يكون الحكم متعلقا بالامور المخصصة من
حيث هي مخصصة واذا اتضح هذا فنقول كل ما يدرك بالعقل من حيث انها طبايع
وادراك العقل لها التي هي واحد كالكلام الذي يكون بتلاحقها وتباعدها بزمانها
من حيث هي متعلقة بتلك الطبايع والادراك الموجود الذي يكون بها وبعدها وقبلها من حيث يكون
الحكم واقعا في اوقات بعينها وبعضها يصدق على البعض الاخر في اطلاقه فيصل حينئذ صور
للعالم منطبقة على جميع كلياته وجزئياته الثابتة والمتغيرة المفروضة في الصور الى الابد
عليه الوجود من غير تغيير اصلا فيكون تلك الصور بعينها منطبقة على عوالم الغير حاصلة
في الوجود مثل هذا العالم بعينه فتكون صورة كلية منطبقة على ما هي عليه في ازمنة معينة
متغيرة يشهد بها هكذا ادراك الحق على الوجه الكلي ولنعد الى شرح الكتاب
قوله — الاشياء الجزئية قد تعقل كما تعقل الكليات الى قوله من حيث هي طبايع
مجردة عن المخصصات المذكورة بقوله من حيث تجب باسبابها والادراك الجزئي

الاشياء مع كونه كلما اشتغلنا عنه بشيء ثم مال بنفسه الى مبدأ نوعه في مجمره اي ينتهي به الى
مبدأ طبيعته التي عليه موجودة في مجمره وذلك لانها غير موجودة في غيره وعند ذلك النقض
بل مع تخصص انما موجودة في غيره والمراد ان تلك الاشياء انما تعلم باسبابها من
حيث هي طبائع ايضا ثم قال مخصص به اي مخصص بتلك الجزئيات بطبيعة ذلك المبدأ
وانما صيرنا المبدأ كذلك لان الجزئي من حيث هو جزئي لا يكون معلولا لطبيعة غير جزئية
ولا الطبيعة علة له من حيث هو كذلك وباقي كلامه ظاهر الى قوله وهو ان العاقل اذا عقل
كون القمر في موضع كذا الى آخره ومعناه ان من يعقل ان بين كون القمر في اول الحمل
مثلا وبين كونه في اول الثور يكون كسوف معين في وقت محدود من زمان كونه
في اول الحمل عشر ساعات مثلا يكون يعقل ذلك العاقل [illegible] امرا ما قبل
وقت الكسوف ومعه وبعده وظهر من هذا البيان ان تحديد زمان الكسوف بكونه
اول [illegible] اعني كون القمر في اول الحمل والحسبان ان يعرف الكسوف اما تحديده
او ما يجري مجراه ليس زمانيا [illegible] يحتاج اليه كما علمه العاقل الشارع سببه

واشارة قد تتغير الصفات للاشياء على وجوه اقول هذا الفصل يشتمل
على تقسيم الصفات الى اصناف [illegible] وبيان ما يتغير منها [illegible] عن ذات
الموصوف وما لا يتغير ليستدل بذلك على ان الصنف الاول من الواجب الاول
جل ذكره [illegible] القسمة ان حال الصفة اما ان يكون متقررة في الموصوف غير مقتضية
لاضافته الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافته الى غيره وليست متقررة في ذاته
واما ان يكون متقررة ومقتضية للاضافة معا وهو ينقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه
والى ما يتغير بتغيره فهذه اربعة اصناف قوله فمنها مثل ان يسود الذي كان ابيض
وذلك ان السواد صفة متقررة غير مضافة هذا هو الصنف الاول منها لا اليه وهو ظاهر
والصنف الثاني غير مذكور في هذا الفصل قوله ومنها ان يكون الشيء قادرا على تحريك
جسم ما فلو عدم ذلك الجسم لم يقل انه قادر على تحريكه [illegible] صفته
ولكن من غير تغيره في ذاته بل في اضافته فان كونه قادرا صفة له واحدة ملحقها اضافة
الى امر كلي من تحريك الاجسام [illegible]
وتجرد [illegible] الاضافات المتعينة تعلق [illegible]
[illegible] ولم يقع اضافة [illegible] الى تحريكه ابدا [illegible]
في كونه قادرا على التحريك [illegible] القادر على [illegible]
بل انما تغيرت الاضافات [illegible] هذا القسم كالمقابل للذي قبله وهذا هو
الصنف الثالث وهو الصفة المقترنة في الموصوف المقتضية لاضافته الى شيء من خارج
التي لا تتغير بتغير ذلك الشيء [illegible] الى ذلك الشيء وهي كالقدرة
التي هي هيئة في الذات بسببها يصح ان يصدر عن تلك الذات فعل وهي تقتضي كون القادر

مضافا الى شيء ويتعلق به ولا يتغير بتغير المضاف اليه فان القادر على تحريك زيد
لا يصير غير قادر في ذاته عند انعدام زيد ولكن يتغير اضافته تلك فانه حينئذ لا يكون
قادرا على تحريك زيد وان كان قادرا في ذاته والسبب في ذلك ان القدرة يتعلق
الاضافة الى امر كلي اولا وبالذات [illegible] ذلك الكلي والامر الكلي الذي يتعلق
الصفة به لا يمكن ان يتغير فلاجل ذلك لا يتطرق التغير الى الصفة وانما الجزئيات فقد
يتغير لتغيرها بعض الاضافات الجزئية العرضية المتعلقة بما تحت هذا الصنف كالمقابل
للاول لانه صفة متقررة ذات اضافة والاول متقررة عارية عن الاضافة قوله
ومنها مثل ان يكون الشيء عالما بان شيئا ليس ثم يكون [illegible] عالما بان الشيء
ليس [illegible] الاضافة والصفة المضافة معا فان كونه عالما بشيء ما يقتضي الاضافة حتى
انه اذا كان عالما بمعنى كلي لم يكف ذلك في ان يكون عالما بجزئي حتى يكون العلم
بالشيء [illegible] يلزمه اضافة مستأنفة وهيئة للنفس مستجدة لها اضافة مستجدة مخصوصة
غير العلم المتقدم وغير [illegible] كما كان في كونه قادرا الى هيئة واحدة اضافات شتى
فهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم او وجود وجب ان يختلف حال الشيء الذي
له الصفة لا في اضافة الصفة نفسها فقط بل وفي الصفة التي يلزمها تلك الاضافة ايضا
وهذا هو الصنف الرابع وهو الصفة المتقررة في الموصوف المقتضية لاضافته الى شيء من
خارج التي يتغير بتغير ذلك الشيء [illegible] وهي كالعلم بانه صورة متقررة في العالم مقتضية
لاضافته الى معلومه ويتغير بتغير المعلوم فان العالم يكون زيدا في الدار يتغير علمه بخروجه
عن الدار وذلك لان العلم انما يستلزم الاضافة الى معلومه المعين ولا يتعلق بغير ذلك
المعلوم بعين التعلق الاول بخلاف القدرة فانها تتعلق بالمقدور الكلي اولا وتتعلق بالمقدور
الجزئي الذي يقع تحته ثانيا [illegible] اذا تعلق بالكلي لا يتعلق بالجزئي الذي
يقع تحت ذلك الكلي [illegible] ويتعلق بذلك الجزئي [illegible]
ومثاله العلم بان الحيوان جسم لا يقتضي بانفراده العلم بكون الانسان جسما ما لم يقترن الى
ذلك علم آخر وهو العلم بكون الانسان حيوانا فان العلم بكون الانسان جسما علم مستأنف
له اضافة مستأنفة وهيئة جديدة للنفس لها اضافة جديدة غير العلم بكون الحيوان جسما وغير
هيئة تحقق ذلك العلم ويلزم من ذلك ان يختلف حال الموصوف بالصفة التي يكون من هذا الصنف
باختلاف حال المضافات المتعلقة بها لا في الاضافات فقط بل وفي نفس تلك الصفة
قوله فالبسي [illegible] القسم الاول لا بحسب
القسم الثالث واما بحسب القسم الثاني فقد [illegible] اضافات بحيث لا يؤثر في الذات
اقول لما فرغ من احكام الصفات اورد قضية كلية وهي ان كل ما لا يكون موضوعا
للتغير لا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة الخالية عن الاضافة ولا صفاته المقترنة المتعلقة
بالاضافة الى [illegible] بتلك الاضافة ويجوز ان يتبدل اضافاته التي لا تقوم الصفات المتقررة

التي لا يعتبر معها تلك الاضافات ولا محالة يكون ذلك في اضافات تابعة لانه لزوما ما سابقا
ولا يمكن ان يكون في اضافات غير تابعة لانه لزوما او لما بان المعترض بعض المعنى في
نفس تلك الصفات بعينه يقتضي الذات موضوعا للتغير هذا تقرير كلامه وانما هو مع
الفضل بالنسبة للقسمة المذكورة بالاثبات لهذا الحكم الكلي واعتراض الفاضل الشارح
بان الاضافة محضة عندهم فاذا جوزوا التغير فيها فلم لا يجوز في الصفات الحقيقية
ليس بوارد لانهم بينوا ان الاضافة التي يجوز تغيرها هي التي لا يتعلق بها الموصوف
ولا الصفة المتقررة فيها بالذات بل بالعرض ومعناه ليس تغيرها موقوفا على تغير الذي ذكر
مثل ان يكون اضافة عارضة كما للقدرة على تحريك زيد مثلا لم يجب تغيرها اضافة كما لقدرتنا
هو التحريك مطلقا **تكملة** كونه متشابها اضافة محضة وكونه ما دام مما هو
كونه حال متغيرا في نفسه مع اضافة لازمة او لا حقيقة ما هو حال مضافة لا ذو
اضافة محضة **اقول** اشار الى الصنف الثاني من الاصناف الاربعة وذكر الفرق بينه
وبين الصنف الاخير لئلا يلتبس بعضها ببعض وذلك ظاهر **تذنيب** فالواجب
الوجود يجب ان لا يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الان والماضي والمستقبل
فيعرض لصفة ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس العالي عن
الزمان والدهر **واقول** هذا الحكم كالنتيجة لما قبله وهو انما حصل من اضافات
متعلقة واجب الوجود ليس موضوعا للتغير على ما بين في النمط الرابع الى الحكم الكلي
المذكور وهو ما لا مالية موضوع للتغير لا يجوز ان يتغير اضافته على التفصيل المذكور
ثم ان هذا الحكم يوهم مناقضة للقول بان الكل معلول لواجب العالم بذاته والعلم بالعلة
موجب العلم بالمعلول فذكر رفعا لهذا الوهم انه يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه
الكلي الذي لا يتغير بتغير الازمنة والاحوال واعلم ان هذه المسألة تشبه المسألة
الفقهية في تخصيص بعض الاحكام العامة باحكام تعارضها في الظاهر وذلك لان الحكم
بان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول ان لم يكن كليا لم يمكن ان يحكم باحاطة الواجب بالكل
وان كان كليا وكان الجزئي المتغير من جملة المعلولات اقتضت تلك الحكم ان يكون عالما بها وكان العلم
بالعقول بانه لا يمكن ان يكون عالما بها لا امتناع كون الواجب موضوعا للتغير مخصصا لذلك
الحكم الكلي بحكم لصورتها عنه في بعض الصور وهذا دأب الفقهاء ومن يجري مجراهم والحكم
ان يصح امثال ذلك في المباحث المعقولة لامتناع تعارض الاحكام فيها فالصواب ان
يقرر بان هذا المطلب بعد ما قرر وهو ان يقال العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول
ولا يوجب الاحساس به وادراك الجزئيات المتغيرة من حيث هي متغيرة لا يمكن الا بالالات
الجسمانية كالحواس وما يجري مجراها فالمدرك بذلك الادراك يكون موضوعا للتغير لا محالة
اما العلم الواجب الكلي فلا يمكن ان يدرك الا بالعقل والمدرك بهذا الادراك يمكن ان لا يكون
موضوعا للتغير فالواجب الاول وكل ما لا يكون موضوعا للتغير بل كل ما هو عاقل

عمع

١٧٩

يمتنع ان يدركها من جهة ما هي جزئية على الوجه الاول ويجب ان يدركها على الوجه الثاني
قوله ويجب ان يكون عالما بكل شيء لان كل شيء لازم له بوسط او بغير وسط يتأدى
اليه بعينه قدره الذي هو تفصيل قضائه الاول تأديا واجبا اذ كان ما لا يجب لا يكون كما علم
اقول هذا تأكيد لاحاطته تعالى بالكل وقوله وبعينه لما كان جميع صور الموجودات
الكلية والجزئية التي لا نهاية لها حاصلة من حيث هي معقولة في العالم العقلي بابداع الاول
الواجب اياها وكان ايجاد ما يتعلق منها بالمادة في المادة على سبيل الابداع ممتنعا اذ هي
غير متأتية لقبول صورتين معا فضلا عن تلك الكثرة وكان الجود الالهي مقتضيا لتكميل
المادة بابداع تلك الصور فيها وتكثير ما يمكن من قبول تلك الصور الى الفعل قدر بلطيف
حكمته زمانا غير منقطع في الطرفين يخرج فيه تلك الامور من القوة الى الفعل واحدا بعد واحد
فيصير الصور في جميع ذلك الزمان موجودة في موادها والمادة كاملة بها واذا تقرر ذلك
فاعلم ان القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة مجملة على سبيل
الابداع والقدر عبارة عن وجودها في موادها الخارجية بعد حصول شرائطها مفصلة
واحدا بعد واحد كما جاء في التنزيل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما
ننزله الا بقدر معلوم والجواهر العقلية وما معها توجد في القضاء وفي القدر مرة واحدة
باعتبار والجسمانية وما معها معقودة تارة [illegible] ومفصلة تارة اخرى فمعنى قول الشيخ
ان كل شيء لزم الاول بوسط او بغير وسط يتأدى اليه قدره الذي هو تفصيل قضائه
الاول اليه ذلك الشيء بعينه تأديا واجبا على سبيل الوجوب **اشارة** فالعالم محاط علم الاول
بالكل والواجب ان يكون علمه الكلي يكون على الحقيقة النظام وان ذلك يصدر عنه وعن
احاطته به فيكون الموجود وفق المعلوم على احسن النظام من غير انبعاث قصد وطلب
الاول الحق فعلم الاول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير في الكل
اقول هذا الفصل مشتمل على تفسير العناية وهو ظاهر وقد حقق في النمط السادس
ايضا حكمته وكذا انما اورده هنا بعد ذكر ان تعالى لا يفعل لغرض في السابقة لان الموجودات
على نظام الموجودات كيف صدرت عن الاول من غير قصد فلما ... هنا بعد نفي ادراك الجزئيات
المتغيرة عنه تعالى ليعلم ان النظام الموجود في تلك الجزئيات كيف صدر عنه وموضع هذا البحث
هو هذا الموضع وانما اورده في النمط السادس لعرض ما وهو ازالة الوهم المذكور هناك
في كلامهم بقوله لا يكون علمها ان يعلم هنا كلامه هنا بعد ذكر المبادئ **واشارة** الامور
الممكنة في الوجود منها امور يجوز ان يعرى وجودها عن الشر والخلل والفساد اصلا ومنها
امور لا يمكن ان يكون فاضلة فضيلتها الا ويكون بحيث يعرض منها شر ما عند ازدحامات
الحركات ومصادمات المتحركات وفي القسمة امور مشتبهة لما يخلو عن الاطلاق وانما يحتمل
الفعلية واذا كان الجود الحق مبدأ الفيضان الوجود الخير الصواب كان وجود القسم
الاول واجبا فيضانه مثل وجود الجواهر العقلية وما يشبهها وكذلك القسم الثاني يجب

فبعضها فان في ان لا يوجد خير كثير والا يوجد به كثرة من شر قليل شرا كثيرا وذلك مثل
خلق النار فان النار لا تفصل فصلها ولا تكمل معونتها في تتميم الوجود الا ان تكون بحيث
تؤذي وتؤلم ما يصادف لها من اجسام حيوانية وكذلك الاجسام الحيوانية لا يمكن
ان يكون لها فضيلتها الا ان تكون بحيث يمكن ان يتادى اليها في حركاتها وسكوناتها
واحوالها ما يحصل منها التادي الى ان تصادف لها احوال مضادة فان تتادى الى ايلامها
واصال الامور التي في العالم الى ان يقع لها خطا في بعض حركاتها من المحاذر او وقوع خطا
فيها ان غالب عليها من شهوة او غضب ضار به اثر المحاذر ويكون القوى المذكورة لا تغني
عنها او يكون بحيث تعرض لها عند المصادفات عارض خطاء وعليه فكان وذلك في
اشخاص اقل من اشخاص السالمين وفي اوقات اقل من اوقات السلامة ولان هذا معلوم
في العناية الاولى فهو كالمقصود بالعرض فالشر داخل في القدر بالعرض كانه مرضي
به بالعرض **اقول** لما فرغ من بيان ادراك الاول الواجب لجميع ما سواه وكان البحث
عن كيفية وقوع الشر في قضائه تعالى من المباحث المتعلقة بذلك اراد ان يشير اليه
ويجب ان يحقق ماهية الشر قبل الخوض في المطلوب فاقول الشر يطلق على
امور عدمية من حيث هي غير مؤثرة كعدمان كل شيء لما من شأنه ان يكون له مثل الموت
والفقر والجهل وعلى امور وجودية كذلك كوجود ما يقتضي منع المنفعة الى كمال عن الوصول
اليه مثل البرد المفسد للثمار والسحاب الذي يمنع القصار عن فعله وكالافعال المذمومة
مثل الظلم والزنا وكالاخلاق الرذيلة مثل الجبن والبخل وكالالام والغموم ونحو ذلك
واذا تاملنا في ذلك وجدنا البرد في نفسه من حيث هو كيفية ما او بالقياس الى علتها الموجبة
له ليس بشر بل هو كمال من الكمالات انما هو شر بالقياس الى الثمار لافساده امزجتها
فالشر بالذات هو فقدان الثمار كمالاتها اللائقة بها والبرد انما صار شرا بالعرض
لاقتضائه ذلك وكذلك السحاب وايضا الظلم والزنا من حيث هما امران يصدران عن
قوتين كالغضبية والشهوية ليسا بشرين بل هما من تلك الحيثية كمالان لتلك القوتين وانما
يكونان شرا بالقياس الى المظلوم او الى السياسة المدنية او الى النفس الناطقة الضعيفة
عن ضبط قوتيه الحيوانيتين فالشر بالذات هو فقدان تلك الاشياء كمالاتها واطلاقه
على اسبابها بالعرض لتاديتها الى ذلك وكذلك القول في الاخلاق التي هي مباديها وكذلك
الالام فانها ليست بشرور من حيث هي ادراكات لامور وجودية من حيث وجود تلك الامور في
انفسها او صدورها عن عللها انما هي شرور بالقياس الى المتالم الفاقد لاتصاله عما من
شأنه ان يتصل به وقد حصل من ذلك ان الشر في ماهيته عدم وجود او عدم كمال لموجود من حيث
ذلك العدم غير لائق به او غير مؤثر عنده وان الموجودات ليست من حيث هي موجودات شرورا
انما هي شرور بالقياس الى كمالات العلة ... [illegible]
فالشر بالذات امر عدمي ... [illegible] ... بالقياس الى الكل فلا شر

اصلا ونعود بعد تقرير هذا المعنى الى الشرح فنقول **الاشارة** تشتمل على وجود الشر
وعدمه فيقسم الى ما لا شر فيه اصلا والى ما فيه ما هو شر وما ليس بشر والى ما ليس فيه ما ليس بشر
اصلا والقسم الثاني الى ما يغلب فيه ما ليس بشر على ما هو شر والى ما تساويان فيه والى ما يغلب فيه
ما هو شر وهذه خمسة اقسام **الاول** ما لا شر فيه اصلا وهو موجود فان الموجودات التي لا شر فيها
على اثر بالقوة كالعقول لا شر فيها اصلا **والثاني** ما يغلب فيه ما ليس بشر على ما هو شر وهو
ايضا موجود فان الموجودات التي لا يمكن ان يكون على كمالاتها اللائقة بها الا ويكون بحيث يعرض
منها ضرر ما لاجل تضادها كالنار مثلا ... [illegible] ... لا يمكن ان يكون بالفعل في
الحرارة الا ويكون بحيث يعرض منها الحريق لغيرها من المركبات بالاحتراق ... هذا
الصنف ظاهر ان مثل هذه الموجودات يكون شرها الذي ... بالكون والفساد
قليل بالقياس الى الكل ووقوع العالم المتضمن لصورة البعض ... كالاثم ايضا
بالقياس فانه لا يمنع الاول ... العناصر وبعض المركبات وفي بعض الاوقات ولما كانت الاقسام
الثلاثة الباقية التي يكون شرا محضا او يغلب الشر فيها او يساوي ما ليس بشر فيعرض وجود
ان الموجودات ... الاصافة في الموجودات لا تكون ... الاعدام الاضافية
في صفة ... المذكورة والشيخ اشار الى القسمين الاولين بقوله الامور الممكنة في الوجود الى
قوله ... المحركة ... الى الثلاثة الباقية بقوله ... القسمين ... على الاطلاق
او ... على وجود الاولين بقوله ... الحرارة ... بالعرض واوقات الملل
من اوقات السلامة ... الالم ... الحاصلين ... الجملة المركب
الصادر ... الاشياء من حيث ... الانسان والامور التي يعرض
... الحيوانية ... الاخلاق الرذيلة والملكات الذميمة
فان هذه الاشياء ... العالم المختلفة الصور البتة
المذكورة المختلفة الافعال ... الا ان يكون بحيث يعرض لها ... هذه
الاشياء ... الوجود ... وكون هذه الشرور ... في العالم
الاولى ... بالعرض ... من حيث ... العالم
... ان يكون ... **الفاضل الشارح** هذا ... الحق
الفلاسفة والاشاعرة ... القول بالاختيار والحسن والقبح العقليين كما هو
مذهب المعتزلة ... القول ... الحسن والقبح عن الافعال الالهية يكون السؤال ...
عن ... الفلاسفة ... العقول والحيوانات ... الفلاسفة انما ...
... الشر ... بالذات ... على ان ... ليس بشر ...
... الكلية ... الشرور ... فيهم ليس ... على كون
الشر ... ان ... على ... للاجابة
الى ... العدم ... الشر ... الى معرفة ماهية الشر

بان القصد فيه مسبوق بالتصور ويقل بعد تصحيح الاستدلال في هذا المقام فيما اسند الاثم
تمثيلات القدر بعينها والجواب انهم انما يحولون عن تاصيل الشي الذي بعينه الجمهور لتعطيل
الشرع مضطرين في بعض لستر الاثم ويلحقون بما يدخل في ذلك للتعليم بالذات غايته
انما العرض يتحقق للماهيتهما من غيرهما وظاهر ان البحث على هذا الوجه صحيح وليس
باستدلال مشتمل على ما قال الباب انه مبني على تحريف بعض الاصول التي لا طريق اليها
الا الاستقراء ثم ان الفاضل الشارح حكم بان الشر هو الاثم بعينه وهو بعينه وان الخير
هو ما عدم الاثم يعني السلامة وما صرح يعني اللذة واطال كلامه في بيان ان الالام والرزايا
اكثر من اللذات فهو يبين كون الشر غالبا ثم ذكر ان الفلاسفة لا كلامهم في هذا المصالح
الا ان يقولوا ان قول القايل يحمل لفظ الخلق باطل لانه تعالى خالق لذاته لا لعلة ولم ينال
العقول تعطيل الشر باذن خصمهم لم يكن من باب القصور اقول لا حاجة بنا هنا الى ايراد
جوابه فان يكفي ما قررنا كاف وهم وتنبيه ولعلك تقول ان اكثر الناس الغالب عليهم
الجهل وطلب الشهوة والغضب بل صار هذا الصنف مستوليا انهم الى انه نادر واضح انه كان
الاعتدال البدن وهما مثل حال البالغ في الحسن والقوة وحال المتوسط في الحال الصحي وحال
القبيح والمسقام والاول والثاني حالان من السعادة البدنية العاجلة مستطاب وان معتدلا
او يسيرا كذلك حال النفس ومنها مثل حال البالغ في فضل العلم وتحلى عليه الدين
العقلي وحال السعادة الاخروية وحال من ليس لم يكن له سعادة في المعقول الا الذي حصله
الشرع على الجهة الصادقة في المعاد وان كان ليس له كثير حظ من العلم يحسب النوع من الهالك
الاول من علماء اهل السلامة وثبت حكما من جزاء الاجل والضد كالمسقام والسقيم هو عرضة
الاذى وهو بعضه وكل واحد من الطرفين نادر والوسط فاش غالب واذا اضيف اليه الطرف
الفاضل صار الاهل الذي منقلبه الى الخير اقول لما كان في الانسان البحث يصدر
الافعال الارادية عنه بتصرفهما سعيدا او شقيا بالنار باطلهم وعصبيته وشهوته وكانت
السعادة والشقاوة العاجلتان مستقرتان بالعاقبة ان الاجليين وكان الغالب على الناس
بحسب النظام الحاصل اصلا وما من يكونوا عليه بحسب هذه القوى اعني الحمل والظالم
الشهوة والغضب حسن الوهم ان الاول اكثر من اشقياء الانسانية في الاجل ورد لي ما يحصل عليهم
الشرع في نوع الانسان الذي هو اشرف انواع الكائنات ما زال الشيخ هذا الوهم بان
صورة الجهل الذي هو ضد المكنى اعني الجهل المركب الراسخ نادر كوجود البنقلى والعام الفاشي
هو الجهل البسيط الذي لا يضر في المعاد كثير ضرر وكذلك في العوفين الاخرين بان وجود
الشيطان المضادة للحكمة الراسخ نادر كوجودها والعام الفاشي هو الاحوال الحالية عن
عاتي القصد والتي ... ويشبه النفوس في هذه الاحوال بالابدان في احوال الصحة والغاسة
او في القبح والمرض الغاسين او في احكام المتوسطة بينهما بان الوسط مع احد الطرفين غالب
ما دون الشر ليس بغالب وذلك لان الشقاوة الابدية تختص بالطرف الاخس على ما جرى بيانه

من ثم

وهو معنى قولنا والضر كالمستقام والسقيم هو عرضة الاذى في الفقر سالك عن عرضة الشي
وعرضة الشي اذا كان مستعدا للشي لا يمتنع ذلك الشي لعينه وبالجملة اراد بظاهر سنبه
لا نقدر عندك ان السعادة الى ما ذكر ... الجهل والعقل عند ان السعادة انما الانسان اصلا الا
بالاستكمال في العلم وان كان ذلك يحصل نوع عنا في اشرف والعقل عندك ان يعارض الخطابيات
بالحكم لعقيم الى وبل انما يهلك الهلاك السرمدي ضرب من الجهل وانما يعرض العقاب المحدود
ضرب من الرذيلة وهو ... في امثال اشقى من الناس ولا يقع الذي يحمل اليه وقفا على
قدر ومصروفة عن اهل الجهل ولعطا باصرفا الى لا بدفا مستوسع لعمرة الله تعالى ومستقيم
لهذا تفصيل بيان اقول يريد بقوله كون الشقاوة الابدية تختص بالطرف الاخس بعبارة اخر
وقوله بالحكم لعقيم الى اي يا طمور العقيم ههنا اسم لما يعمهم الانسان اي مستمسك به لا يسعه
وقوله انما يهلك الهلاك السرمدي ضرب من الجهل والرذيلة الا ان ما قد اسما انما يعضيانه
شقاوة مستقلة او لا يقضيان شقاوة اصلا وانما قال فانه مستوسع لقوله ملاحظا لقوله عز
وعلا ورحمتي وسعت كل شي فسأكتبها الذين يتقون فان عقيم ما يدل على شمولها للعموم وعلى
تخصيصها الاهل الطرف الاشرف يهما وهم وتنبيه اقول لعلك تقول هلا امكن ان يبرا
القسم الثاني عن لحوق الشر فيكون جوابك انه لو برى عن ان يلحقه ذلك لكان شيئا غير هذا القسم
الاول وكان هو القسم الاول وهو مفروغ عنه وانما هذا القسم في الفعل وضعه ما ليس يمكن ان يكون
الخير الكثير يتعلق به الا ويلحقه شر بالضرورة عند المصادمات على انه واذا برى عن
هذا اخذ جعل عن نفسه وكان النار يجعل غير النار والماء غير الماء ويترك وجود هذا القسم
على صفته المدلول ... لان الوجود على ما بيناه وهذا الفصل غني عن الشرح وهم وتنبيه
ولعلك تقول ايضا بان كان القدر فلم العقاب فتامل جوابه ان العقاب بالنفس على خطيئتها كما
سنعلم هو كالمرض للبدن على نهمه وهو لازم من لوازم ما ساق اليه الاحوال الماضية التي لم يكن
من وقوعها بد ولا من امر النوع ما سمعنا واما الذي يكون على وجه الخير من مبتدى ليس من خارج
فحدثت لتقديم اخا سلم بعا وقت من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه لما كان يجب ان يكون التخويف
موجودا في الاسباب التي يجب يمنع عن الاكثر والتصديق بالكذب للتخويف فاذا اشترط من اسباب
العقاب عارض ... بمعنى التخويف والاعتبار ... وان الجميع وجب لاجل التصديق
لاجل الفرض العام وان كان غير ملايم لذلك الواحد وان الواجب من عبادة عنهم لم يكن هناك
الاجابة المنبلى بالقدر ولم يكن في المقصد الجزء الخصوص كليهما عامة كذلك كلا يلمعه لاجل
الجزء لاجل الكل كالاصبع لعلة الجزء لاجل الكل تقطع عضوه يسلم لاجل البدن بكليته
ليسلم وانما ما يعدونه من حيث الظلم والعدل وهو حيث افعال تعالى اشارة الظلم والعدل
مقابلها ووجهة تلك هذه والافة تشكل على ان ذلك من المقدمات الاولية بغير واحد وجوبا
كليا بل الكثير من المقدمات المشهورة التي جمع عليها ارشاد المصالح والحل بما يتبع بالبرهان
بحسب بعض العاقلين واذا اتقف لعائق بالملتفت الى اللايحات دون امثالها وانت تقدر فيه

لضاف المتن ما في موضعها اقول تقرير السؤال ان يقال ان كانت الافعال الانسانية
صادرة عنه على سبيل الوجوب لتعلقها بسلسلة الحاجات من العالم العقلي ولوجوب حدوث
ما يحدث منها في هذا العالم مطابقا لما يتمثل هناك فلم يعاقب الانسان على شيء يصدر عنه
على سبيل الوجوب والشيخ اجاب عنه اولا بحسب القواعد الحكمية وهو ان
العقاب للنفس على خطيئتها كما ستعلمه كالمرض للبدن على نهمه اي افراطه في الاكل ووقوع ما سمعته وهو
ظاهر وهذا النوع من العقاب انما يكون للنفس لا من خارج بسبب ملكاتها الردية الراسخة فيها
وكانها تكون من خلقها اياها وهو نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة لكن الايات الواردة
في الكتب الالهية بالوعيد لو اجريت على ظواهرها اقتضت القول بعقاب جسماني وارد على
بدن المسيء من خارج على ما يوصف في التفاسير والاخبار واشار الشيخ الى ذكره ايضا بقوله
واما العقاب الذي يكون على جهة اخرى من مبتدئ له من خارج فحديث آخر اي اثباته على
الوجه المشهور ولو كان حقا لكان وجهه ما اراد ان يذكره ان ذكر ايضا على تقدير تسليم كونه
كالعقاب اهل الطاعة بما ليس ما لا يكون ويقع على الحكمة الالهية اي ليس حسنه فقال ثم اذا اسلم
معاقبته من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا واراد بالحسن ههنا الحسن المقابل للشر لا ما
يذهب اليه المتكلمون على ما سياتي واستدل على ذلك بان الصورة التي هي مبادي الافعال
الانسانية حسن لتعقبه ما لكثرة الاسباب والانفاذ لذلك الذي يعذب الجرم بالحد للذي
ويقع الا ان الشيخ ههنا فاحسن حيث ان هذا العقاب انما يكون حسنا العامل الى
السبب للعقوبة ويكون حيزا للعاصي الى الاكثر من نفعه والاملة من الجزاء لاصل الكل
اي لا تطلع اليه هذا الفاعل من الحد الشقاء الذي يلزمه من سريان وامتداد نطق العفو ويصلح
الناس على الحكم الموصوف فان ذلك الاعلى سوا لمقتول عنده يحكم ويقدمون على ذلك ان ما اورد
به المعترض اولا احتاج على ظاهرهم لم يكن على الاصول الحكمية وبعض المتكلمين الملكيين كالاشاعرة
كالمعتزلة لما اقتصروا على الوجه الاخير وهو موطن العقاب الاحسن على انه تعالى لا يحسن منه
الا ان يكون صلاح حال العاجل ومن جملته الوعد والوعيد على الطاعة والمعصية حسنا اذ فيهما
تقريبهم الى الطاعة وتبعيدهم عن معصيته وتعذيب العاصين عدل منه حسن والاخلال بالوعيد
المطيعين ظلم قبيح الى القتال وذلك ما مبنيه على تقدير ان يكون مشتملا على عشرين نوعا من الاحكام
ويتبع بعضها بعضا لتعلق بعدون من الدمعات بسبب الشيخ ان ذلك المعترض لبسا من
الاذلال على انها اراد بها في اشتهرت الموجه على مصالح الجمهور وممكن ان يقع فيما لا حجج
بالبرهان بحسب بعض التعليل حتى لا يتحمل ما لا ينشانه على ما فيه من الغلط ما ان يتيا
ما ان الكلام انما يجب الوعد وعليها الغير صحيح بالبرهان الفاضل السابع هذا الكلام
ضعيف لما اولا لانه مبني على وجوب اللطف وكما يقال ان كان القدر علم العقاب يكون ان
يقال ان كان القدر علم اللطف فيكون حكما واحدا فانه لا يكون الا كذلك حجة في
ثبات الامر لها ما يليق ما لا يمشي على قول المتنبي لانهم كانوا يكون الحاكمين كما في كالف

تراعدم

فما عليهم اكثر من التاجير وكان غرضه منه تقويم قولهم بالجواب الصحيح ان يقال ان العقاب
ايضا من القدر وطلب ما يقتضي القدر بالعلم واقول على الاول القول بالقدر على ما ذهب اليه
الحكماء وهو ان يكون للحوادث مستندة الى اسبابها المنتهية الى الله القول بالقدر على ما ذهب اليه
الاشاعرة من المتكلمين لانهم يقولون لا مؤثر ولا موثر في الوجود الا الله والجواب الذي ذكره
الشيخ كان موافقا للاصول لان فعل الانسان مستند عنده الى ارادته وقدرته وكلاهما مستندان
الى اسبابها ومن اسبابه ما ان فعل اختيار للمحرض ما ان يوقع الخوف من الاسباب المقتضية للخير
والحسم كونه من القدر والعلم به صحيح على ما ذكره الشيخ وهو الاساس كونه من القدر على
ما ان القدر يدل عنده ما شاع في الاصول الاشاعرة ولا يمكن للتكليف فائدة كان المعلوم الاعلى
ما ذكره الفاضل الشارح ان انتسخ الكلام من القدر عنه مع بطلان العلم على الاطلاق للذكر
بقوله ان السبب قاصر وعلى الثاني ان الشيخ لا بد من بعض قواعد متكلمين للجبر عن ما يسوغ
ورد من بعضها بطريق الكتب الالهية من هذا النار والبشير عما ورد من المنزلة على ما
انما لكن الكثير من التاجير بل يمكن ان يوجد فيها ما انا اعرض على الحكم

النمط الثامن في البهجة والسعادة

البهجة السرور وهما النقص والسعادة ما يقابل الشقاوة والمراد منها الحالة التي يكمل
الانسان بها من جهة تحققه بالكمال روهم وتنبيه انه قد يسبق الى الاوهام
العامية ان اللذات القوية المستعلية هي الحسية وان ما عداها لذات ضعيفة وكلها خيالات غير
حقيقية وقد يمكن ان ينبه من جملتهم من له تمييز ما فيقال له اليس الذ ما تصفونه من هذا القبيل هو
المنكوحات والمطعومات وامور تجري مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبة ما ولو في امر خسيس
كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيرفضه لما يعتاضه من لذة الغلبة الوهمية
وقد يعرض مطعوم ومنكوح على طالب العفة والرياسة مع صحة جسمه في صحبة حشمة فينفض اليد منهما مراعاة للحشمة فتكون مراعاة الحشمة
آثر والذ لا محالة هناك من المطعوم والمنكوح واذا عرضت للكرام من الناس اللذة في انعام
يصيبون موضعه آثروه على اللذة المشتهاة الحيوانية متنافسين فيه وآثروا غيرهم على
انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك فان كبير النفس يستصغر الجوع والعطش عند المحافظة
على ماء الوجه ويستحقر هول الموت ومفاجاة العطب عند مناجزة المبارزين وربما اقتحم الواحد
على عدد جم ممتطيا ظهر الخطر لما يتوقعه من لذة الحمد ولو بعد الموت كان ذلك يصل اليه وهو
ميت فقد بان ان اللذات الباطنة مستعلية على اللذات الحسية وليس ذلك في العاقل فقط بل
وفي العجم من الحيوانات فان من كلاب الصيد ما يقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله
اليه والراضعة من الحيوانات تؤثر ما ولدته على نفسها وربما خاطرت محامية عليه اعظم من مخاطرتها
في ذات حمايتها لنفسها فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك
في العقلية اقول الطلب الحلال ... اي ... والنعم العدد الكثير

ثم اعلم ان من المشهور ان للسعادة عند الله تعالى ان العوام يظنون ان اللذة هي المدركة بالحواس الظاهرة
واما المدركة بغيرها فاما ان ينكرون بعضها او ينسبونها الى الخيالات لا حقيقة لها وانما يستحقرونها
بالقياس الى الحسية فنبه الشيخ في هذا الفصل على وجود لذات باطنية هي اقوى من الحسية
الظاهرة من وجوه منها ان لذة الغلبة المتوهمة ولو كانت في امر خسيس ربما اوثرت على اللذات
مطلقا اقوى من اللذات الحسية ومنها ان لذة نيل الحشمة والولاية قد تؤثر ايضا عليها ومنها ان الكريم
قد يؤثر لذة الايثار على الغير على نفسه كما ان الحريص يؤثر على لذة الشبع ومنها ان كبير النفس يؤثر
لذة الكرامة المتوقعة من جهة العلماء والصلحاء او من الامة على الاهوال مع عدم العلم بنيلها على
اللذات الحسية الحقيرة كما انه يجوع ويعطش ويقاسي اهوال الموت والهلاك ويهاجم عند
مصيبات مصاف العساكر مستهونا بان كل ما هو ... عنده شخص بعينه بالقياس اليه الا ان
اللذة متوقعة والموت لذيذ ومنها ان اللذات الباطنة مستولية على الحسية فلما كانت اللذات
الباطنة للكريم حيوانية نبه على ان ... ما يشارك الانسان فيه فان كلب
الصيد يؤثر اللذة الوهمية التي ... من جهة الكرام صاحبه اياه على لذة الاكل والعاصم
من الحيوانات يؤثر اللذة الوهمية التي ... ولدها على لذة سلامة نفسها
ثم تدرج من ذلك الى المقصود وهو ان اللذات الباطنة الحيوانية لما كانت اعظم من الظاهرة
فان يكون العقلية اعظم منها اولى لان عظم اللذة وضعفها بحسب قوة الادراك وضعفه
فان اللذة ادراك كما علمت وسيأتي في **مذهب** ... ان يرجع الى القول بقول ما لا
... الاستبصار ... بحال ... والذي ... ان
... لعل ... الى ... وما فوقها ... من حال الانعام
بل كيف يمكن ان يكون لا ... الى ... تعتد بها **اقول** العامة ... ان السعادة
هي اللذة الحسية ... السعادة التي ... للنفس الانسانية الكاملة بعد الموت ... على
... لا يكون ... الا للنفس ... سعيدا ... ولما كان غرض
الشيخ من الرد عليهم اثبات تلك السعادة وكان ما ذكره في الفصل السابق ... للعامة
مذهبهم صرح في هذا الفصل بالرد عليهم ولذلك سماه بالتنبيه ثم ... مقصودا
من حال الملائكة وما فوقها ... من حال الانعام وما ... الكمال ... المحض ...
فان النسبة بينهما ... الى ... لا ... الماهية
تنبيه ان اللذة هي ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث
هو كذلك والالم هو ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر **اقول** يريد
التنبيه على ماهية اللذة والالم ليبني بالنظر الحكمي ان السعادة المعنى الذي ... العقول والذوات
العاقلة اتم ... التي ... السعادة لا ... ان اللذة هي ادراك ونيل
... الادراك ... شرح ... الاصابة والوصول ... انما لم يقتصر
على الادراك لان ادراك الشيء قد يكون بحصول صورة تساويه وتلك لا يكون الا بحصول ذاته

واللذة لا تتم بحصول ما يساوي اللذيذ بل انما تتم بحصول ذاته وانما لم يقتصر على النيل لانه لا يدل
على الادراك الا بالمجاز وانما اورد هما معا لتعدان لفظا يدل على المعنى المقصود بالمطابقة وعدم
الاسم الدال بالحقيقة وارادته بالمجمل الدال بالمجاز وانما قال لوصول ما هو عند المدرك
ولم يقل لما هو عند المدرك لان اللذة ليست هي ادراك اللذيذ فقط بل هي ادراك حصول اللذيذ
للملتذ ووصوله اليه وانما قال عند المدرك كمال وخير لان الشيء قد يكون كمالا وخيرا بالقياس الى
شيء وهو لا يعتقده كمالا فلا يلتذ به وقد لا يكون كذلك وهو يعتقده فيلتذ به فالمعتبر
كماليته وخيريته عند المدرك لا في نفس الامر والكمال والخير هنا اعني المنسوب الى الغير هما
حصول شيء لما من شانه ان يكون له ذلك الشيء اي حصول شيء يناسب شيئا ويصلح له او يليق
به بالقياس الى ذلك الشيء والفرق بينهما ان ذلك الحصول بعينه لاجل انه بالقوة من الفعل لذلك
الشيء هو من تلك الاعتبار كمال وباعتبار كونه مؤثرا خيرا والشيخ انما ذكرهما المعلق معنى
اللذة بهما او بصدق ذلك الخير لانه يعتد بخفيضها فالكمال المعنى وانما قال من حيث هو كذلك لان
الشيء قد يكون كمالا وخيرا من جهة دون جهة والالتذاذ يختص بالجهة التي هو بها كمال وخير ولما
ماهية اللذة وبعد ما بينا ماهية الالم كما ذكره وبما افتقر الى التفصيل من تعلم اللذة ادراك الملائم ... ف
والالم ادراك المنافي ولذلك عدل الشيخ عنه الى ما ذكره في هذا الموضع **قال** الفاضل الشارح
تعريف اللذة بالخير الذي هو عند الشيخ امر وجودي يصح الى ... اللذة ادراك الموصوف
وكذلك يعني الالم ادراك المعدوم وذلك باطل اما في اللذة فلان ادراك ... الاعضاء
والاصوات ... وما يشبهها ... ملذات ... ما ... والالم فلان العدم
لا يحس به ... اللذة او ما يكون وسيلة ... التعريف ... الى
... اللذة هي ادراك اللذيذ ... وسيلة اليها ... حصول شيء للشيء
... ان يكون له ... حتى ... ان يكون ... لزم ان يكون الجماد
وسائر الرذائل ... **قال** ... ان يصور ماهية اللذة ... على ...
واقول ما ذكرناه في تفسير قول الشيخ يعني عن ايراد هذه الشكوك والجواب
في ذكر ماهية اللذة والالم ... ما ذكرناه من باب ... ادراك بعينه
قوله وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس فالشيء الذي هو عند الشهوة خير هو
مثل المطعم الملائم والملبس الملائم والذي هو عند الغضب خير هو الغلبة والذي هو عند العقل
خير ... باعتبار الحق ... وباعتبار الجميل ... من العقليات ... ووقود المدح ... عد ... المطلق
والحمد والكرامة ... بالجملة فان همم ذوي العقول في ذلك مختلفة **اقول** ... ان الخير
الواقع في تعريف ماهية اللذة هو الخير الاضافي الذي لا يتحقق الا بالقياس الى الغير وكل الخيرات
المنسوبة الى القوى المختلفة التي ... الافعال الا ... الشهوة والغضب والعقل
... في الخير الحقيقي ... باعتبار ... وباعتبار ... ان ... حسب
... الحاكم ... الى القوة النظرية والجميل ... يعده ...

فيما دونه بالقياس الى قوى العلية واراد بقوله ومن العقليات مثل الشكر والعفو والمدح
الكثيرات التي يكون للعقل تشاركه سائر القوى وهو يختلف الحكم فيها باختلاف احوال ذلك العضو
اما العقل الصرف فلا يختلف البتة قوله وكل خير بالقياس الى شيء ما فهو الكمال الذي يختص
به ويحن باستعداده الاول اقول اي ان الغرض من الخير والكمال هو كمال الخير المضاف
الى شيء وهو الكمال الذي يصح ان يعرضه ذلك الشيء باستعداده الاول والشيء لا يقتضيه شيئا والميل
اليه الا اذا كان ذلك الشيء معتدا بالقياس اليه وذلك يدل على التسمية معنى الخير على الفيئات كونه
معتدا [illegible] باستعداده الاول [illegible] ان الشيء قد يكون له استعدادان احدهما
يبطل الاخر [illegible] الشيء الذي [illegible] ذلك الشيء باستعداده الثاني خيرا بالقياس الى
ذاته بل يكون خيرا بالقياس الى [illegible] باستعداده الطاري كالانسان فانه مستعد في فطرته
لاقتناء الفضائل ثم اذا طرا [illegible] لاقتناء الرذائل [illegible] باستعداد
الثاني ولا يكون خيرا بالقياس الى ذاته مع الاستعداد الاول [illegible] ان الفاضل الشارح
ذهب في هذا الموضع [illegible] صرح الشيخ بان الخير [illegible] الى ان كلام الشيخ
مشعر بان الخير والكمال [illegible] قوله
وكل لذة فانها تتعلق بامرين بكمال خيري وبادراك له من حيث هو كذلك اقول
لما فرغ عن تلخيص معنى اللذة ذكر حاصل هذا البحث وهو ان اللذة متعلقة بشيئين احدهما
حصول كمال خيري والثاني ادراك له من حيث هو كذلك وان المطلوب من هذا النمط مبني عليه
وهم وتنبيه ولعل ظانا يظن ان في الكمالات والخيرات ما لا نلتذ به اللذة التي يناسب
مبلغه مثل الصحة والسلامة فلا نلتذ بهما ما نلتذ بالحلو ونحوه [illegible] المسامحة والتسليم ان
الشرط كان حصولا وشعورا جميعا ولعل المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها على ان
المريض [illegible] الوصب يجد [illegible] الطبيعي [illegible] المدرك له
اقول الوصب المرض [illegible] قوله تعالى
وله الدين واصبا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا المعنى [illegible] بان [illegible] لذة الحلو [illegible] كراهة المريض له لم [illegible]
[illegible] الاول تنبيه اذا اردنا ان نستظهر [illegible]
ما سلف عنه [illegible] فنقول ان اللذة هي ادراك كذا من حيث هو كذا ولا شاغل
ولا مضاد للمدرك فانه اذا لم يكن سالما فارغا امكن ان لا يشعر بالشرط [illegible]
[illegible] واما عن الشاغل فمثل المحتاج [illegible] الطعام اللذيذ
[illegible] اقول
عاف الطعام اي كرهه [illegible] الشرح المذكور للذة [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] ولا شاغل ولا مضاد للمدرك اي
يكون المدرك فارغا عن الشاغل سالما عن المضاد والشاغل [illegible]
[illegible]
تنبيه وكذلك قد يحضر السبب المولم ويكون [illegible]
[illegible]
اقول [illegible]
[illegible] تنبيه
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحتراز [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللذة العقلية
[illegible] اللذات [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] تنبيه كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك وهو بالقياس
اليه خير ثم لا شك ان الكمالات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الذي يخصه ثم يتمثل فيه الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن الشوب مبتدئا فيه بعد الحق الاول
بالجواهر العقلية العالية ثم الروحانية السماوية والاجرام السماوية ثم ما بعد ذلك تمثلا لا يباين
الذات فهذا هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي بالفعل وما سلف هو الكمال الحيواني وادراك
العقل ما يصلح ان يكون عن الشوب والحسي مشوب كله وعدد تفاصيل العقل لا يكاد يتناهى والحسية
محصورة في قلة فان كثرت ففي الاشد والاضعف فمعلوم ان نسبة اللذة الى اللذة نسبة المدرك
الى المدرك والادراك الى الادراك فنسبة اللذة العقلية الى الشهوانية نسبة جلية الحق الاول وما يلوح
الى ... كذلك نسبة الادراكين **اقول** مراتب اللذات العقلية ...
الكامل الحسية ... ان اللذة ادراك
كمال حسي ... المدرك
الكمال يكون ... ما القياس الى ذلك المدرك ثم ان الادراك ... اللذة
متفاوت ... الشهوية وهو كيفية العضو الذائق ...
للطعام سواء كانت ... او كانت ... العضو
فان كليهما في ... المنام حالة الاحلام ... حالة اليقظة
وكذلك ... الظاهرة ومنها ما يتعلق بالقوة الغضبية وهو كيفية النفس الحيوانية
... ومنها ما يتعلق بالقوى الباطنة ككيفية
الوهم بصورة ... الا انه
... ولا يكون ... الاول
... على ما هو عليه ...
... اعني الوجود كله ...
الظنون والاوهام على ... ما يصير عقلا مستفادا
على الاطلاق ... لهذا الكمال ... هذا
الكمال ... اللذة العقلية ... على العقلية ...
من حيث الكمية ... الكيفية ...
الى كنه المعقول ... الادراك الا ...
سطوح الاجسام ... الادراك العقلي ... الى الكنه عن الشوب والحسي مشوب
كله ... المعقولات ... الا لقياس المحسوسات
... المناسبات ... والمدركات الحواس محصورة في اصناف
قليلة ... بالاشد والاضعف ...
العقلية ... كانت اللذة ... الى اللذة كنسبة الكمال
الى الكمال والادراك الى الادراك ... اللذة العقلية ... الى ...
... اللذة الى اللذة نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى الادراك

الى لذيذه وليس كما يقال بان المحرور ... لبرد ... والصفرة كالسواد
الذي ... باللون ... البصر ... بعض
سواد اشد من بعض ... من كتاب ... المنطق
وقد ذكرها ... انما ... الاكل ... الوقاع حالة ...
باللذة ... ادراك ملائم ... ما ... باللذة
ادراك الملائم ... الملائم ... والتعبير
لا يليق ... البرهان على ان ...
الحكم ... ان النفس ...
انما لا ... اللذة العقلية ... الادراكات ... اللذات ...
مدركها والقول بان ... البدن مانع عن حصول اللذة ...
شيء ... المدرك ...
الاكل ... والوقاع ... اسم اللذة على ...
...
... بالله ... اسم اللذة
...
... اللذة ادراك ...
ادراك ... العلمي ...
... العلوم ...
...
...
عن ... **تنبيه** الان اذا ... البدن ...
الى كمالها ...
ما ... عليه **اقول** ...
...
... المعقولات ...
... الاشياء ...
... المعقولات ...
ان اشتغال النفس بالمحسوسات ... المعقولات ...
... النفس
... **تنبيه** واعلم ان هذه ...
... المعقولات ... البدن ...

[illegible]

كنت بعد ما كانت قبلها لكنها يكون كالآلام ممكنة كان بعضها سهل الزوال بالعلاج فاذا كانت من حيث
هي منافية ووجدت تلك الآلام للعابد المدرك لتلك اللذات للصوفية وهي الباقية بالموت الم النار جسما
ونريد ان ننبه على بقاء الامور المضادة لكمالات النفس الانسانية التي هي اسباب الشقاوة بعد
الموت وعلى حصول الالم بحسبه لحصول سببه وعلى ان تلك الآلام اشد من الآلام البدنية والعاطفية
ظاهر **تنبيه** ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من جنس نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى
بعد المفارقة فهو غير مجبور وما كان بسبب عوارض غريبة فيزول ولا يدوم به التعذيب **اقول**
يريد بيان حال الاشقياء وتقدم لذلك مقدمة وهي ان يقول رذائل كمالات النفس تكون لا محالة
لعدم استعدادها او لعدم الاستعداد لكنها لا امر عدمي بل لصفات عن نوع العدل الا بوجود كدر و
امور مضادة للكمالات وهي اما راسخة او غير راسخة وهذه الاقسام بالنسبة كل الى كل واحد منها
وذلك هو اسباب النقصان وكلا الوجهين يكون اما بحسب القوة النظرية واما بحسب القوة العملية
فيصير ستة والذي يكون بسبب نقصان الغريزة بحسب القوة النظرية فهو غير مجبور بعد الموت الا انه
سيما لغير معاند وهو الذي ذكره الشيخ والذي يكون بحسب القوة النظرية ويكون راسخا فهو ايضا
غير مجبور لكن يعم العذاب لانه الجهل المركب المضاد لليقين الذي صار صورة للنفس غير مفارقة
عنه والشيخ لم يصرح بذكر هذا القسم صريحا في هذا الفصل لكنه اشار اليه في ذكر النقصان
الذي حكم الشيخ فيه بانه غير مجبور والقسم الثالث اعني النظري غير الراسخ كاعتقادات العوام
والمقلد والتعليم الراسخ بغير الراسخ كالاخلاق والملكات الردية المسماة بغير المتحكمة التي
الى يكون بحسب عوارض غريبة بعضها يزول بعد الموت لعدم رسوخها واما الكون مواهيات
مسببة عن الافعال والاوضاع التي لها اثر كيفية كلها زائلة وبعضها وان بقيت لا يزال
يبطل وكذلك التعذيب بها يزول بعد المدة الانية بحسب الاختلافات **تنبيه** واعلم
ان رذيلة النقصان انما تتاذى بها النفس الشيقة الى الكمال وذلك الشوق تابع لتنبه يفيده الاكتساب
والبله بمنجاة من هذا العذاب وانما هو للجاحدين والمهملين والمعرضين عما القي اليهم من
الحق فالبلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء **اقول** اراد ان يعين من هذا القسم من
الناقص المتنبه عن نقصانه بسواد ام بعد ما وبالعدم بعدهم وبين الناقص الذي لا يعرف
نقصانه ثم يقول النقص المنافي الصرف لا يكون لها شوق الى الكمال لانها لا تعلم بعدم كمالها
فان الحكم بان النفوس كمالات صرفة ليس حاصلا لي والتي لها شوق الى الكمال التي عرفت بالاكتساب
النظري ان لها كمالا ما ثم انها ان لم تكتسب الكمال بل لا ملكة اما التشبث بما ينافي الكمال فهي
حاصلة لها من حيث الماهية فان كانت معترفة من حيث الاينية او اشتغلت بامور غير
اكتساب الكمال فالنفس تعذب بالنقصان مع شعورها او لم تشتغل حتى في العلوم لكنها
تكاسلت عن اقتناء الكمال فهي النفس الجاهلة بلا ونقصان ذلك النقصان الذي يعذبون
بعضهم بالشيء ثم الى الكمال الذي فاتهم وانما حصل لهم الشوق لعلم الشبان بالكمال
عن الوصول الى المشتاق اليه وهو فطانتهم البتراء واستماعهم حالا الكمال يعلمون ويم الذين

يعذبون دائما مطلقا اما اصحاب النفوس الساذجة فهم الذين سماهم الشيخ بالبله والا
في اللغة هو الذي غلبت عليه سلامة الصدر وقلة الاهتمام قال عليه السلام اكثر اهل الجنة البله وهؤلاء
لا يعذبون لانهم غير عالمين بكمالاتهم غير مشتاقين اليها واعرض عن العادة المانع فان
النفوس ذوات العقائد الباطلة التي لهم انها حقة اذا فارقت الابدان فان جاز ان يزول
عنها ذلك لعدم ملكة زوال العقائد الباطلة انما عنها وحصلت بتصور اصل السواد فان لم
كذلك تكون لها شعور بعد ما لها كما لم يكن قبل الموت فلا تكون سعادة ولا شقاوة فالجواب ان
النفوس الكاملة بمادة صور المعقولات ومنها على امر علم فان ما لم ينته به فلا هي ما اكتسبته
من نقصان ما ادركته على الوجه الذي لم تدركه وكانها كانت ذوات اشباه المنظر هو ذات شعور واكثر
ذوات نكبة ثم يتذكر المناقشات التي حصلها لها الكمال بها واعتبرت انها كالمنهمك
ويحب الوصول اليها ادركته فانها لا تعلم بعد الموت حاجتها فتحيطها بالغير متصور به
بعقد انها محتاجة للوصول اليه لا بد لها ان تجزم عنها **تنبيه** والعارفون المتنزهون اذا وضع
عنهم درن مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا
بالكمال الاعلى وحصلت لهم اللذة العليا وقد عرفتها **اقول** يريد العارف الكامل بحسب
القوة النظرية والمتنزه الكامل بحسب القوة العملية فان كمال القوة العملية هو التجرد عن العلائق
الجسمانية واطلاق الدرن على الهيآت البدنية استعارة لطيفة فانها تمنع النفس عن الاستكمال
بالكمال التام كما يمنع الدرن الثوب عن الانصباغ التام وانما قال خلصوا الى عالم القدس
لانهم كانوا ادركوا ذلك العالم قبل الانفكاك عن الابدان لكنهم كانوا ابدا يرجعون الى ذكر العالم ولكنهم لا الكلية
يذهبون الان بالكلية وحصلت لهم اللذة العليا التي ذكرها في فصل اللذة **تنبيه**
وليس هذا الالتذاذ مفقودا من كل وجه والنفس في البدن بل المنغمسون في تامل الجبروت
المعرضون عن الشواغل يصيبون وهم في الابدان من هذه اللذة حظا وافرا قد يتمكن منهم فيشغلهم
عن كل شيء **اقول** هذا اخبار عن وجود اللذة المذكورة قبل الموت بحسب القياس
العقلي وانما حققه بقوله للفطانة عن الشرح **تنبيه** والنفوس السليمة التي
هي على الفطرة ولم تفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسية اذا سمعت ذكرا روحانيا يشير
الى احوال المفارقات غشيها غاش شائق لا يعرف سببه واصابها وجد مبرح مع لذة مفرحة
يفضي ذلك بها الى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد جرب هذا تجريبا شديدا وذلك من افضل البواعث
ومن كان باعثه ذلك لم يقنع الا باستتمام الاستبصار ومن كان باعثه طلب الحمد والمنافسة قنع بما بلغ
الغرض وهذه حال بواعث العارفين **اقول** يريد بالنفوس السليمة التي هي على الفطرة النفوس
التي لم ينقش فيها الحق ولم تتدنس بالعقائد المنافية للحق ولم يتغلظها اي لم تغلظها وتكدرها
من الرذائل الغليظة والجاسية الشديدة الصلبة والحسيات بمعنى الحجة اي جعلت وغشيتها
اي غطتها وجد مبرح اي شديد يقال جهد مبرح شديد ومفرحة اي مفرحة الامر اي عجيبة المنافسة
الرغبة في الشيء محبة ووجه المباراة في الكرم والمقصود من هذا الفصل بيان حال المستعدين للكمال

وعنى بقوله ومن كان باهمال اياه ان من كان باشتغاله بطلب الكمال لمناسبة ذاته للكمال لا يقنع الا
بالوصول التام اليه ومن كان باهماله اياه اشتغالا بغير ذلك يقنع عند حصول غرضه قال وأما البله
فانهم اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم ولعلهم لا يستغنون فيها عن معاونة
جسم يكون موضوعا لتخيلات لهم ولا يمتنع ان يكون ذلك جسما سماويا او ما يشبهه ولعل ذلك يفضي
بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المسعد الذي للعارفين أقول لما فرغ عن
بيان احوال النفوس الكاملة والمستعدة للكمال والجاهلة في المعاد اراد ان يبين حال النفوس
الخالية عن الكمال وعن ضده وهي نفوس البله في هذا الفصل واعلم ان من القدماء من زعم
انها تفنى لان النفس انما تبقى بالصور المرتسمة فيها فالخالية عنها معطلة ولا معطل في الوجود
لكن الاكثر قالوا ببقاء النفوس الساذجة بعضهم هذا المذهب عن العاملين [illegible] قالوا
انها تبقى متلذذة لخلوها عن اسباب الشقاء والخلاص عن [illegible]
الله وهو فرع هذا المذهب ما ورد في الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام اكثر اهل الجنة البله
ثم انها لا تخلو ان يكون معطلة عن الادراك [illegible] الا بالآلات جسمانية وقد ذهب بعضهم الى انها
تتعلق باجسام [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وهذا هو القول بالتناسخ الذي سيبطله الشيخ اما المذهب الاول
فقد اشار اليه الشيخ في كتاب المباحثات [illegible] بعض اهل العلم ممن لا يجازف فيما يقول
[illegible] ان هؤلاء اذا فارقوا البدن [illegible] لا يعرفون غير
البدنيات وليس لهم تعلق بما هو اعلى من الابدان [illegible] الاشياء البدنية امكن
ان يتعلقهم شوقهم الى البدن [illegible] الابدان التي من شانها ان تتعلق بها الانفس لانها طالبة بالطبع
وهذه مهيأة [illegible] الابدان [illegible] نفسا
[illegible] الاجرام [illegible]
هذا [illegible] الاجرام [illegible] الخيال [illegible]
كان [illegible] الخيرات [illegible] والاشقياء [illegible]
العقاب [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الطبيعيون [illegible] الكتاب
[illegible] الى الاستعداد للاتصال المستعد الذي للعارفين [illegible]
قال فاما التناسخ في اجسام من جنس ما كانت فيه فمستحيل والا لاقتضى كل مزاج نفسا
تفيض اليه وقارنتها النفس المستنسخة فكان لحيوان واحد نفسان [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] النفوس [illegible]
نفوس مفارقة [illegible]
[illegible]
الابدان [illegible]

مع

بكل البدن

مع نفس لذلك البدن [illegible] المتناسخ نفسان احدهما
المستنسخة والثانية الحادثة ثم كان [illegible] لحيوان واحد نفسان وهذا محال لان النفس هي
التي تدبر البدن وتتصرف فيه وكل حيوان يشعر بشيء واحد يدبر بدنه ويتصرف فيه فان كان هناك
نفس اخرى لا يشعر الحيوان بها ولا هي بذاتها ولا تتصرف في البدن فلا يكون لها علاقة مع ذلك
البدن فلا يكون نفسا له هذا خلف [illegible] ان [illegible] النفس المستنسخة اما ان يتصل بالبدن
الثاني حال انفصاله عن البدن الاول او يتصل به بعد زمان او قبله بزمان [illegible]
ان يكون البدن الثاني قد حدث [illegible] قبله [illegible]
[illegible] ان يكون عدد النفوس المفارقة [illegible] الابدان [illegible] او يكون
عدد [illegible] او يكون [illegible] الاول [illegible] بدن
[illegible] ان يكون عدد الكاملات [illegible] الابدان [illegible] عن ان
يكون [illegible] والنفس [illegible] الاتصال
به او [illegible] الاول [illegible]
ان [illegible] البدن الاول [illegible]
[illegible] على [illegible]
اما ان [illegible] حيوان [illegible]
مع بعض الابدان المستعدة للنفس [illegible] بعض الابدان
و [illegible] الابدان
دون بعض [illegible] وان حدوث النفس [illegible] المستعدة دون بعض [illegible]
فان [illegible] النفس [illegible] المفارقة [illegible] البدن [illegible] ان يكون
ذا نفسين [illegible] الاول اتصال النفسين [illegible] الثاني [illegible] بدن
[illegible] المفارقة [illegible] زمان [illegible] معطلا
[illegible] الى القول بالتناسخ [illegible]
[illegible]
[illegible] دون زمان
[illegible] والشيخ [illegible] الاقسام
[illegible] البرهان [illegible] الاصول [illegible] المذكورة
[illegible] اشارة اجل مبتهج بشيء هو الاول بذاته لانه اشد
الاشياء ادراكا لاشد الاشياء كمالا الذي هو بريء عن طبيعة الامكان والعدم وهما منبعا الشر
ولا شاغل له عنه والعشق الحقيقي هو الابتهاج بتصور حضرة ذات ما والشوق هو الحركة الى تتميم
هذا الابتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه كما يتمثل في الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق
ان لا يكون متمثلا في الحس حتى يكون تمام التمثل الحسي للامر الحسي فكل مشتاق فانه قد نال شيئا

ثم او فالتي غير شيء كما ان العشق يعني الوجود الاول عاشق لذاته معشوق لذاته عشق من غيره او لم يعشق ولكنه ليس لا يعشق من غيره بل هو معشوق لذاته من ذاته ومن اشياء كثيرة غيره **اقول** لما فرغ عن بيان احوال النفوس في المعاد وقد عرفت فيما مضى ان نوع اللذة على ما اطلق عليه معناها ليس بالتساوي اراد ان يبين مرتبتها [illegible] بحسب مراتب اولها مرتبة الواجب الاول تعالى وانما عدل لفظ اللذة واستعمل بدلها الابتهاج لان اطلاقها على الواجب الاول وما يليه ليس معتادا عند الجمهور وانما كان الاول اجل مبتهج بشيء لانه كان الكمال المحض لا غير وادراكه هو الادراك التام فقط [illegible] يكون ابتهاجه بذاته اكمل الابتهاجات على الاطلاق واعلم ان كل خير مؤثر وادراك المؤثر من حيث هو مؤثر حب له والحب اذا افرط سمي عشقا وكلما كان الادراك اتم والمدرك اشد خيرية كان العشق اشد والادراك التام لا يكون الا مع الوصول التام [illegible] ويكون مع ذلك [illegible] بذاته وابتهاجها بما هو العشق الحقيقي هو الابتهاج بتصور حضرة ذات ما هو المعشوق له ثم لما كان في الشوق عنده [illegible] لوازم العشق وربما [illegible] اصحابنا [illegible] الى الشوق ايضا وذكر انه الحركة الى تتميم هذا الابتهاج والتصور وذلك لا يوجد الا ان كان المعشوق حاضرا من وجه غائبا من وجه ثم اثبت العشق الحقيقي للاول تعالى [illegible] فانه الخير المطلق والمدرك لذاته اتم الادراكات [illegible] ان كان غير مستعمل عند الجمهور [illegible] مستعمل في عبارات الالهيين من الحكماء والمحققين من اهل الذوق [illegible] تعالى عن الشوق اذ لا يمكن ان يعدم عنه شيء [illegible] بانه عاشق لذاته معشوق لذاته [illegible] معشوق [illegible] ادراك الغير [illegible] ان كان هو الادراك كان [illegible] الكاملات [illegible] ان كان غيره كان [illegible] الاول [illegible] الغير [illegible] الاحكام [illegible] الغير [illegible] الحب [illegible] والجواب ان [illegible] الادراك [illegible] المؤثر من حيث هو مؤثر [illegible] الكمال [illegible] للاول تعالى [illegible] **وقال** [illegible] حيث هم [illegible] الاول [illegible] من خلص اولياء القدسيين [illegible] **اقول** [illegible] ثم [illegible] الشوق [illegible] **وقال** [illegible] مرتبة العشاق المشتاقين [illegible] من حيث هم عشاق [illegible] من حيث هم مشتاقون فقد يكون [illegible] مثل هذا الاذى من الامور الجسمية [illegible] الحكة والدغدغة [illegible] بعيدا منه [illegible] النفوس البشرية [illegible] الغبطة العليا في حياتنا الدنيا كان [illegible]

يكون

١٠٨٨

يكون عاشقه مشتاقا ولا كذلك غير الاول [illegible] الشوق اللهم الا في الحياة الاخرى **وهيهنا** [illegible] المرتبة الثالثة وهي مرتبة النفس الناطقة [illegible] الكاملة [illegible] من الاديان وقد [illegible] العشق والشوق معا [illegible] الاذى لما كان من [illegible] المعشوق كان اذى لذيذا والاذى الذي يصدر من المعشوق الى العاشق انما يكون عنده لذيذا لانه مقصود ويصل اثر المعشوق اليه ووصول الاثر اثر الوصول وشبه هذا الاذى اللذيذ بالاذى [illegible] الحكة والدغدغة [illegible] وذلك تشبيه بعيد وذلك [illegible] ان الاذى واللذة في الدغدغة [illegible] والثاني ان الاذى واللذة في الدغدغة متمايزان في الوجود [illegible] بتعاقبهما فيتخيلهما معا وهيهنا متحدان [illegible] **وقال** [illegible] النفوس [illegible] مترددون من جهتي الربوبية والسفالة [illegible] سلوكها النفوس [illegible] في عالم الطبيعة [illegible] المنكوسة [illegible] المرتقبان [illegible] النفوس الناطقة المتوسطة الناقصة والشوق في المرتبة [illegible] المعاد [illegible] **تنبيه** فاذا [illegible] شيء من الاشياء [illegible] او ما يليه اذا [illegible] العلوم [illegible] **اقول** لما فرغ عن بيان [illegible] ذكر [illegible] العشق [illegible] والشوق [illegible] والعقول [illegible] الكاملات الاولى [illegible] جميع انواع الاجسام البسيطة والمركبة [illegible] الارادة او الطبيعة [illegible] الكاملات [illegible] العشق [illegible] الكاملات

النمط التاسع في مقامات العارفين

لما اشار في النمط المتقدم الى ابتهاج المبتهجين [illegible] المختصة [illegible] في هذا النمط الى [illegible] الكمال [illegible] الانسان وبين كيفية ترقيهم [illegible] سعاداتهم [illegible] العارفين [illegible] الشائع [illegible] هذا الكتاب [illegible] **تنبيه** ان للعارفين مقامات ودرجات يخصون بها وهم في حياتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس [illegible] فيهم [illegible] الجلابيب [illegible] والمراد [illegible] في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس [illegible] الى عالم القدس

متصلة بتلك الدرجات الا لما بالبشرية من النقصان وان ذلك امر يختص منهم من مشاهدة ما لم يمكن التحدث عن
ادراكه الاوهام ويكل عن بيانه الالسنة وانما جاء فيهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت وهو المراد
من قوله عز من قائل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واما ظاهرهم فمن ايام كان
تظهر عليهم اثار القوى والافعال وان يختص بعضهم من جملتها بما يعرف بالمعجزات والكرامات وفي
امره ومستنكر عليهم ينكرها الى ان يسكن العامة عند الاعتبار ولا ينفرهم ويستكبر عليهم بعد جميعها
الى ان يستنبطها من يقف عليها ويتقنها قوله واذا قرع سمعك فيما يقرعه وسرد عليك
فيما تسمعه قصة لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسال مثل ضرب لدرجتك
في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطقت ۵ سرد الحديث اي اتى به على
ولاء وفلان يسرد الحديث اذا كان جيد السياق له وسلامان وابسال اسمان من
اسماء الرجال والاشخاص الخيالية ... المراد منهما ... والتمثيل
والمثل ... الخالي قال الفاضل الشارح ان هذا الموضع ان ما ذكره الشيخ يشير الى ...
الاحاجي التي يمكن ... الى ... اعتماد ... الذي ...
اليه ... من القصص المشهورة بل هي ... الشيخ لبعض الاغراض ... فما
... ان يستعمل العقل ... عليه ... الشيخ ... الكلام ...
الغيب قال المراد ... ان المراد بسلامان ادم عليه السلام وبابسال الجنة وكانه قال
المراد بادم نفسك الناطقة وبالجنة درجاتك ... ادم ... الى ...
... عن ... الشهوات اقول كلام الشيخ مشعر بوجود
قصة ... ان ... المطلوب ... الاشياء
... يطلب ... الطالب ... ابسال
... الشيخ ... ان ...
... ونحن ... اسمه ...
... ابن الاعرابي اورد في كتابه الموسوم بالنوادر ... ان ...
... سلامان والاخر ...
... سلامان ... الجرهمي ...
... سلامان وابسال ... ذلك ... ولم
... سلامان ... المطلوب ...
... سلامان وابسال
... سلامان ... تلك
القصة ... سلامان وابسال المذكورين ... في العرفان ...
... احوال العارفين ...
... تلك القصة ... العقل

في الرموز ... قال ... ثم اني بعد ... هذا الشرح قصتين منسوبتين
الى سلامان وابسال احدهما ... ان كان في قديم الدهر ملك لليونان
والروم ومصر وكان يصاحبه حكيم فتح بتدبيره له جميع الاقاليم وكان الملك يريد ابنا يخلفه
من غير ان يباشر امراة فدبر الحكيم حتى تولد من صلبه ... امراة ابن ... وسماه سلامان
وارضعته امراة اسمها ابسال ... الى ان بلغ ... ابسال ...
... بالملك ... ابسال ...
... سلامان ...
... سلامان ... الحكيم ...
سلامان ... الملك ...
... ابسال ... سلامان وابسال ...
... الملك ...
... سلامان ... الملك الى الحكيم ... ابسال
الملك ...
... الحكيم ...
... ابسال ... الملك ... الحكيم ...
... الملك ... القصة ...
... عن ارسطو ... القصة
... حنين بن اسحق من اليوناني الى العربي ... القصة ...
كلام الشيخ ... ان يكون
الملك هو العقل الفعال ... الحكيم هو الفيض ... وسلامان هو النفس
الناطقة ... وابسال هو القوى البدنية ...
... سلامان ... ابسال ...
... النفس ...
... بالشوق ... النفس ...
... سلامان ...
... ابسال ...
... سلامان ...
... المراتب ... سلامان ...
... سلامان ... الشيخ ...

غير مطابق لانه اراد به درجة العارف في العرفان وههنا مثل لما يعرض عن العرفان من الكمال
بعد ذلك ... القصة ... ما ذكره الشيخ وذكر بدل الكل ... منهم واصحابه
الوصول الى ... واما القصة الثانية وهي ... الى ... من ابناء
الشيخ وهي منسوبة الى الشيخ وكانها هي التي اشار الشيخ اليها فان ابا عبيد الجوزجاني
اورد في فهرست تصانيف الشيخ ذكر قصة سلامان وابسال له وحاصل القصة ان سلامان
وابسال كانا اخوين شقيقين وكان ابسال اصغرهما سنا وقد تربى بين يديه وشب
صبيح الوجه عاقلا متادبا عالما عفيفا شجاعا وقد عشقته امراة سلامان وقالت لسلامان
اخلطه باهلك ليتعلم منه اولادك فاشار عليه سلامان بذلك فابى ابسال من مخالطة النساء
فقال له سلامان ان امراتي لك بمنزلة ام فدخل عليها فاكرمته وبالغت ثم بعد حين
خلت به واظهرت له عشقها فانقبض ابسال من ذلك وعرفت انه لا يطاوعها فقالت لسلامان زوج
اخاك باختي فملكها اياه وقالت لاختها اني ما زوجتك بابسال ليكون لك خاصة دوني بل لكي
اساهمك فيه وقالت لابسال ان اختي بكر حيية لا تدخل عليها نهارا ولا تكلمها الا بعد
ان تستانس بك ثم بات ليلة الزفاف بتت امراة سلامان في فراش اختها فدخل ابسال عليها
فلم تملك نفسها فبادرت بضم صدرها الى صدره فارتاب ابسال في نفسه ان الابكار
الخفرات لا يفعلن مثل ذلك وقد تغيم السماء بالغيم المظلم فلاح منه برق ابصر بضوئه وجهها
فازعجها عن صدره وخرج عنها وعزم على مفارقتها وقال لسلامان اني اريد ان افتح لك البلاد
فاني قادر عليه فقاد جيشا وحارب امما وفتح البلاد لاخيه برا وبحرا شرقا وغربا من
غير منة عليه وكان اول ذي القرنين استولى على وجه الارض ولما رجع الى وطنه حسبت
انها نسيته فعاودت المعاشقة وقصدت معانقته فابى وازعجها وظهر لهم عدو فبعث
سلامان ابسال اليهم في جنوده ففرقت المراة في رؤساء الجيش اموالا ليرفضوه في المعركة ففعلوا
وظفر به الاعداء وتركوه وبه رمق فحسبوه ميتا فعطفت عليه مرضعة من حيوانات الوحش
والقمته حلمتها واغتذى بها الى ان انتعش وعوفي ورجع الى سلامان وقد احاط به
الاعداء وهو حزين لفقد اخيه فادركه ابسال واخذ الجيش والعدة وكر على الاعداء وبددهم
واسر عظيمهم وسوى الملك لاخيه ثم واطات المراة طاهيه وطاعمه واعطتهما مالا فسقياه
السم وكان صديقا كبيرا نسبا وحسبا وعلما وعملا فاغتم من موته اخوه واعتزل عن ملكه
وفوضه الى بعض معاهديه وناجى ربه فاوحى اليه جلية الحال فسقى المراة والطاهي والطاعم
ما سقوا اخاه فماتوا فهذا ما تشتمل عليه القصة وتاويلها ان سلامان مثل للنفس
الناطقة وابسال للعقل النظري المترقي الى ان صار عقلا مستفادا وهو درجتها في العرفان
ان كانت تترقى الى الكمال وامراة سلامان القوة البدنية الامارة بالشهوة والغضب المتحدة
بالنفس صائرة شخصا وعشقها لابسال ميلها الى تسخير العقل كما سخرت سائر
القوى ليكون مؤتمرا لها في تحصيل مآربها الفانية واباؤه انجذاب العقل الى عالمه واختها

التي

التي املكتها بالقوة العملية المسماة بالعقل العملي المطيع للعقل النظري وهو النفس المطمئنة
وتلبيسها نفسها بدل اختها تسويل النفس الامارة مطالبها الخسيسة وترويجها على انها
مصالح حقيقية والبرق اللامع من الغيم المظلم هو الخطفة الالهية التي تسنح في اثناء الاشتغال بالامور
الفانية وهي جذبة من جذبات الحق وازعاجه للمراة اعراض العقل عن الهوى وفتحه البلاد لاخيه
اطلاع النفس بالقوة النظرية على الجبروت والملكوت وترقيها الى العالم الالهي وقدرتها بالقوة
العملية على حسن تدبير مصالح بدنها وفي نظم امور المنازل والمدن ولذلك سماه
ذا القرنين ... ورفض الجيش اياه انقطاع القوى الحسية
والخيالية والوهمية عنه عند عروجه الى الملا الاعلى وذبوله لعدم التفاتها اليه
وتغذيته بلبن الوحش افاضة الكمال عليه من المفارقات لهذا العالم واختلال
حال سلامان بفقده اضطراب النفس عند اهمالها الابدان اشتغالا بما فوقها ورجوعه الى اخيه
التفات العقل الى انتظام مصالح البدن والطاهي هو القوة الغضبية المشتعلة
عند طلب الانتقام والطاعم هو القوة الشهوانية الجاذبة لما يحتاج اليه البدن وتواطؤهما على
هلاك ابسال اشارة الى اضمحلال العقل في ارذل العمر مع استيلائهما النقص الا انه لما لم يزد
الاحتياج بسبب الضعف والعجز واهلاك سلامان اياهم ترك النفس استعمال القوى
البدنية آخر العمر وزوال هيجان الغضب والشهوة وانكسار سورتهما واعتزاله الملك وتفويضه
الى غيره انقطاع تدبيره عن البدن وصيرورة البدن تحت تصرف غيرها وهذا التاويل مطابق
لما ذكره الشيخ ومما يؤيد ان المراد هذه القصة انه ذكر في رسالته في القضاء والقدر قصة
سلامان وابسال وذكر فيها ان لمعان البرق من الغيم المظلم الذي اظهر لابسال وجه امراة
سلامان حتى اعرض عنها هذا ما انتهى الي من هذه القصة وما اورد من القصة بعبارة
الشيخ لئلا يطول الكتاب **قوله** المعرض عن متاع الدنيا وطيباتها يخص باسم
الزاهد والمواظب على فعل العبادات من القيام والصيام ونحوهما يخص باسم العابد
والمتصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحق في سره يخص باسم العارف
وقد يتركب بعض هذه مع بعض **ش** الطالب للشيء يبتدئ بالاعراض عما يعتقد انه يبعده
عن المطلوب ثم بالاقبال على ما يعتقد انه يقربه اليه وينتهي عند وجدان المطلوب فطالب الحق
يلزمه في الابتداء ان يعرض عما سوى الحق لا سيما عما يشغله عن الطلب اعني متاع الدنيا وطيباتها
ثم يقبل على ما يعتقد انه يقربه من الحق وهو عند الجمهور اعمال مخصوصة هي العبادات وهذان
هما الزهد والعبادة باعتبار التبري والتولي باعتبار ثم اذا وصل الحق فاول درجات
وجدانه هي المعرفة فاذن احوال الطالب للحق هي هذه الثلاثة ولذلك ابتدا الشيخ بتعريفها ثم ان
هذه الاحوال قد توجد في الاشخاص على سبيل الانفراد وقد توجد على سبيل الاجتماع وذلك
بحسب اختلاف الاشخاص والصفات التي ... والثلاثة ... الى ذلك
اشار الشيخ بقوله وقد يتركب بعض هذه مع بعض **قوله** الزهد عند غير العارف معاملة

ما كأنه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق
وتكبر على كل شيء غير الحق والعبادة عند غير العارف معاملة ما كأنه يعمل في الدنيا لأجرة
يأخذها في الآخرة هي الأجر والثواب وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه
المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور إلى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن
حينما يستجلي الحق لا تنازعه فيخلص السر إلى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكة مستقرة
كلما شاء السر اطلع إلى نور الحق غير مزاحم من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكليته
منخرطا في سلك القدس ٥ لما أشار إلى مقصود التركيب من الأحوال الثلاثة أراد
أن ينبه على غرض العارف وغير العارف من الزهد والعبادة لتتميز العبادات بحسبه فذكر
أن الزهد والعبادة من غير العارف معاملتان وأن الزاهد غير العارف يجري مجرى
تاجر يشتري متاعا بمتاع والعابد غير العارف يجري مجرى أجير يعمل عملا لأخذ أجرة فالعملان
مختلفان لكن الغرض واحد وأما العارف فزهده في الحالة التي يكون فيها متوجها إلى
الحق معرضا عما سواه تنزه ما وتشاغل عن كل ما يشغل سره عن الحق وفي الحالة التي يكون ملتفتا
من الحق إلى ما سواه تكبر على كل شيء غير الحق استحقارا لما دونه وأما عبادته فارتياض
لهممه التي هي مبادي إرادته وعزائمه الشهوية والغضبية وغيرهما ولقوى نفسه الخيالية
والوهمية ليجرها جميعا عن الميل إلى العالم الجسماني والاشتغال به إلى العالم العقلي
مشيعة إياه عند توجهه إلى ذلك العالم ولتصير تلك القوى معودة لذلك التشييع فلا
تنازع العقل ولا تزاحم السر حالة المشاهدة فيخلص العقل إلى ذلك العالم ويكون جميع
ما عنده من القوى والمبادي منخرطة معه في سلك التوجه إلى ذلك الجانب **اشارة**
لما لم يكن الإنسان بحيث يستقل وحده بأمر نفسه إلا بمشاركة آخر من بني جنسه وبمعاوضة
ومعارضة تجريان بينهما يفرغ كل واحد منهما لصاحبه عن مهم لو تولاه بنفسه لازدحم
على الواحد كثير وكان مما يتعسر إن أمكن وجب أن يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه
شرع يفرضه شارع متميز باستحقاق الطاعة لاختصاصه بآيات تدل على أنها من عند
ربه ووجب أن يكون للمحسن والمسيء جزاء من عند القدير الخبير فوجب معرفة المجازي
والشارع ومع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففرضت عليهم العبادة المذكرة للمعبود وكررت
عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت الدعوة إلى العدل المقيم لحياة النوع ثم
زيد لمستعمليها بعد النفع العظيم في الدنيا الأجر الجزيل في الأخرى ثم زيد للعارفين من مستعمليها
المنفعة التي خصوا بها فيما هم مولون وجوههم شطره فانظر إلى الحكمة ثم إلى الرحمة والنعمة
تلحظ جنابا تبهرك عجائبه ثم أقم واستقم ٥ لما ذكر أن العمل المسمى بالزهد
والعبادة إنما يصدر من غير العارف لاكتساب الأجر والثواب في الآخرة أراد أن يشير
إلى إثبات الأجر والثواب المذكورين وإثبات النبوة والشريعة وما يتعلق بها على طريقة
الحكماء لأنه يتفرع عليها فأشار إلى ذلك مبنيا على قواعد ومقدمات أولها أن الإنسان لا يستقل

وحده

وحده بأمور معاشه لأنه يحتاج إلى غذاء ولباس ومسكن وسلاح لنفسه ولمن يعوله
من أولاده الصغار وغيرهم وكلها صناعية لا يمكن أن يرتبها صانع واحد إلا في مدة
لا يمكن أن يعيش تلك المدة فاقدا إياها أو يتعسر إن أمكن لكنها تتيسر لجماعة يتعاونون
ويتشاركون في تحصيلها يفرغ كل واحد منهم لصاحبه عن بعض ذلك فيتم بمعارضة وهي
أن يعمل كل واحد مثل ما يعمل الآخر وبمعاوضة وهي أن يعطي كل واحد صاحبه من عمله بإزاء ما
يأخذ منه من عمله فإذن الإنسان بالطبع محتاج في تعيشه إلى اجتماع مؤد إلى صلاح حاله
وهو المراد من قولهم الإنسان مدني بالطبع والتمدن في اصطلاحهم هو هذا الاجتماع ثم نبه
على أنه لا يتم اجتماع الناس على التعاون ولا ينتظم إلا إذا كان بينهم معاملة وعدل لأن
كل واحد يشتهي ما يحتاج إليه ويغضب على من يزاحمه في ذلك وتدعوه شهوته وغضبه إلى
الجور على غيره فيقع من ذلك الهرج ويختل أمر الاجتماع أما إذا كان بينهم معاملة وعدل متفق
عليهما لم يكن كذلك فإذن لا بد منهما والمعاملة والعدل لا يتناول الجزئيات الغير المحصورة
إلا إذا كان لهما قوانين كلية وهي الشرع فإذن لا بد من شرع والشرع في اللغة
مورد الشاربة وإنما سمي المعنى المذكور به لاستواء الجميع في الانتفاع منه ثم نبه على
أنه لا بد للشرع من واضع يقنن تلك القوانين ويقررها على الوجه الذي
ينبغي وهو الشارع ثم إن الناس لو تنازعوا في وضع الشرع لوقع الهرج المحذور منه
فإذن يجب أن يمتاز الشارع منهم باستحقاق الطاعة ليطيعه الباقون في قبول الشريعة
واستحقاق الطاعة إنما يتقرر بآيات تدل على كون تلك الشريعة من عند ربه وتلك
الآيات هي معجزاته وهي إما قولية وإما فعلية والخواص للقولية أطوع والعوام للفعلية
أطوع ولا تتم الفعلية مجردة عن القولية لأن النبوة والإعجاز لا يحصلان من غير دعوى إلى خير
فإذن لا بد من شارع هو نبي ذو معجزة ثم إن العوام وضعفاء
العقول يستحقرون اختلال العدل النافع في أمور معاشهم بحسب النوع عند استيلاء
الشوق عليهم إلى ما يحتاجون إليه بحسب الشخص فيقدمون على مخالفة الشرع وإذا كان للمطيع
والعاصي ثواب وعقاب أخرويان يحملهم الرجاء والخوف على الطاعة وترك المعصية فالشريعة
لا تنتظم بدون ذلك انتظامها فإذن يجب أن يكون للمحسن والمسيء جزاء من عند الإله القدير
على مجازاتهم الخبير بما يبدونه أو يخفونه من أفكارهم وأقوالهم وأفعالهم ويجب أن يكون معرفة
المجازي والشارع واجبة على الممتثلين للشريعة في الشريعة والمعرفة العامية قلما تكون
يقينية فلا تكون ثابتة فيجب أن يكون معها سبب حافظ لها وهو التذكار المقرون بالتكرار
والمشتمل عليهما إنما يكون عبادة مذكرة للمعبود مكررة في أوقات متتالية كالصلوات وما يجري مجراها
فإذن يجب أن يكون النبي داعيا إلى التصديق بوجود خالق قدير خبير وإلى الإيمان بشارع مبعوث
من قبله صادق وإلى الاعتراف بوعد ووعيد أخرويين وإلى القيام بعبادات يذكر
فيها الخالق بنعوت جلاله وإلى الانقياد للقوانين الشرعية التي يحتاج إليها الناس في معاملاتهم

حتى تستمر بذلك الدعوة الى العدل المقيم لحياة النوع وهذه فائدة رابعة ان يعم ذلك نفعه
في العاقبة الاولى الاحتياج لمن اليه ... مقصود في جميع الاوقات والاحوال وهو المطلوب وهي
نفع الجمهور نفع اعم منه وقد اضيف بمثل الشرع الى هذا النفع العظيم الدنيوي الاجر الجزيل
الاخروي بحسب ... واضيف للعارفين منهم الى النفع العاجل والاجر الآجل الكمال
الحقيقي المذكور فانظر الى الحكمة ثم ... النظام على هذا الوجه الى النعمة ... ما يجبر
الجزيل بعد النفع العظيم والى النعيم ... الحقيقي المضاف اليها ... من
هذه الخيرات ... [illegible] ... ثم اقم الى اتمام الشرع واستمع الى
في التوجه الى ذلك الجناب القدسي ثم اعترض الفاضل الشارح فقال ان عنيتم بالوجوب
في قولكم لما احتاج الناس الى شارع وجب وجود الشارع ... عن قولهم انه
وجب على الله تعالى كما يقوله المعتزلة فهو ليس مذهبكم وان عنيتم ان ذلك سبب للنظام
الذي هو خير ما وهو تعالى مبدأ لكل خير ... فذلك باطل لان الاصلح
ليس بواجب ان يوجد الا كان الناس كلهم مجبولين على الخير فان ذلك اصلح وايضا فقولكم
المعجزات دالة على كون الشارع من عند الله ... ان ... المعجزات عندكم امر
... للانبياء والاصفياء من السحر ... [illegible] ... النبي
من حيث يدعو الى الخير دون الشر والتمييز بين الخير والشر ... [illegible]
... وايضا القول بان المعجز ... صاحبه مبني على القول
بالفاعل المختار العالم بالجزئيات ... وايضا القول بالعقاب على
المعاصي لا يستقيم على اصولكم ... المعاصي عندكم ... الى الدنيا
مع ... العاصي لمعصيته يقتضي سقوط عقابه ولكون ... على
اصولكم ... استناد الافعال ... [illegible] ... مع القول
بالعناية الالهية ... [illegible] ... الافعال ... الافعال
... [illegible] ... تلك العناية
... صح التعليل بما قاله ... الاصلح ليس بواجب
... الاصلح بالناس ... [illegible]
دون ... ليس كون الناس مجبولين على الخير ... اما ... فان
... المعجزات ... الانبياء
... التعليل ... [illegible]
... المعجزات التي
... الانبياء ... [illegible]
... للمعاصي ... [illegible]
... سقوط العقاب ... اعلم ان

تم

جميع ما ذكره الشيخ من امور الشريعة والنبوة ... [illegible] ... الانسان لا ... انسان
يمكنه ان يعيش بنوع من السياسة ... [illegible] ... ذلك النوع ...
... والدليل على ذلك ... [illegible] ... السياسات ...

اشارة العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئا على عرفانه وتعبده له
فقط ولانه مستحق للعبادة ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او رهبة وان كانتا فيكون المرغوب
فيه او المرهوب عنه هو الداعي وفيه المطلوب ويكون الحق ليس الغاية بل الواسطة الى شيء غيره
هو الغاية وهو المطلوب دونه ... [illegible] ... العارف ...
... العبادة ... الثواب ... العقاب ... [illegible]
العارف ... [illegible] ... لعارف ... [illegible]
... [illegible]
... الاول ... [illegible]
... [illegible]
... العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ... [illegible]
ولا يؤثر شيئا ... [illegible]
العرفان ليس ... [illegible] ... العارف ... [illegible]
... [illegible]
... العرفان ... العارف ... [illegible]
... العرفان ... العارف ... الثواب والاحتراز عن العقاب
على العرفان ... العارف ... الحق الذي هو
... العارف
بالحق ... العارف ...
الى ... [illegible] ... العارف
... [illegible] ... العارف ... [illegible]
بالذات ... [illegible]
... الى الحق الاول ... [illegible]
... الى ... [illegible]
... العبادة ... [illegible]
... [illegible]
... العارف ... [illegible]
... [illegible]
... للعارف

معبود بالذات غير الحق وباقي الفصل يدل على خلافه ثم ان الشيخ اشار الى
كون غرض غير العارف مما ليس لغرض غيره بقوله لا لرغبة او رهبة اي لا لرغبة
في الثواب او رهبة من العقاب ومن شانه كون ذلك غرضا بالقياس الى العارف
بقوله وان كانتا اي وان كانت الرغبة او الرهبة المذكورتان باعثتين للعبادة
فيكون الثواب المرغوب فيه او العقاب المرهوب عنه هو الداعي الى العبادة الحق
وفيهما مطلوب غاية الحق ويكون الحق غير الغاية بل هو الواسطة الى نيل الثواب
او الخلاص من العقاب الذي هو الغاية وهو المطلوب فيكون هو المعبود بالذات
لا الحق ثم استشرح هذا الفصل الفاضل الشارح من الناس [illegible]
احال القول بكون الله تعالى مرادا لذاته وزعم ان الارادة صفة لا تتعلق الا بالممكنات
لانها تقتضي ترجيح احد طرفي المراد على الاخر وذلك لا يعقل الا في الممكنات [illegible]
والشيخ ايضا قد نص في اوائل النمط السادس ان كل من يريد شيئا فلا بد ان يكون
حصوله اولى به من عدمه ويكون المقصود بالقصد الاول هو ذلك الحصول [illegible]
عليه ان كل مريد مستكمل بما ذكر من ان ارادة الله تعالى لم تكن مرادة هو الله بل
استكمال ذاته واجاب عنهما بانهما مصادرة على المطلوب الاول لانهما مبنيان
على ان الارادة لا تتعلق الا بالممكن والارادة ما يستكمل به المريد وهو ما ادعاه
المعترض ولم يقل انما تتعلق بالله لا بالشيء غيره ايضا **اقول**
في بيانه الارادة المتعلقة بالفعل المريد يعني لامكان [illegible] لا
تتعلق الارادة به بل بكونه فعلا او بكونه حاصلا للمريد بارادته وههنا ليس المراد
كذلك فاذن سقط الاعتراضان **اشارة** المستحل توسيط الحق
مرحوم من وجه فانه لم يطعم لذة البهجة به فيستطعمها انما معارفته مع اللذات
المخدجة فهو حنون اليها غافل عما وراءها وما مثله بالقياس الى العارفين الا
مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرص عليها
البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا يتعجبون من اهل
الجد اذا ازوروا عنها عائفين لها عاكفين على غيرها كذلك من غض النقص بصره
عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفيه بما يليه من اللذات لذات الزور فتركها في
دنياه عن كره وما تركها الا ليستاجل اضعافها وانما يعبد الله ويطيعه ليخوله
في الاخرة شبعة منها فيبعث الى مطعم شهي ومشرب هني ومنكح بهي اذا بعثر
عنه فلا مطمح لبصره في اولاه واخراه الا الى لذات قبقبه وذبذبه والمستبصر
بهداية القدس في شجون الايثار قد عرف اللذة الحق وولى وجهه سمتها مترحما
على هذا الماخوذ عن رشده الى ضده وان كان ما يتوخاه بكده مبذولا له
بحسب وعده ٥ المخدج الناقص يقال اخدجت الناقة اذا جاءت

بولدها ناقص الخلق [illegible] والحنون المشتاق والمحنك المسن واحنكته اي
احكمته التجارب وهو محنك ومحنك والازورار عنها اي العدول عنه وعائف الطعام او
الشراب اي كارهه فلم يتناوله وعكف على الشيء اي اقبل عليه مواظبا وخوله
الله الشيء اي ملكه اياه وبعثره اي كشف عنه وطمح بصره الى الشيء ارتفع
والقبقب البطن والذبذب الذكر وهذا لاحظ الشيخ فيها قول النبي صلى الله
عليه وسلم من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي واللقلق اللسان والشجون
جمع شجن وهو طرق الوادي والايثار [illegible] وطلب الحسب والغرض من
هذا الفصل بيان العذر لمن يجوز ان يجعل الحق واسطا في تحصيل شيء [illegible]
غيره وهو من يقصد في العبادة الحق رغبة في الثواب او رهبة من العقاب
وبيان العذر بيان نقصه في ذاته وفي عبارات الشيخ لطائف [illegible]
فيها منها وصف اللذات الحسية بنقصان الخلقة [illegible] ان لا يمكن ان يزول
ومنها تشبيه من لم يقدر على مطالعة [illegible] الاتم الذي يطلب شيئا بانه يتعلق
بيده بما يليه سواء كان ما تعلق به مطلوبا او لم يكن ومنها التنبيه على ان زهد غير
العارف وعبادته [illegible] لقصره [illegible] الطبع على
اللذات الحسية فان التارك شيئا ليستاجل اضعافه اقرب الى الطمع منه الى
القناعة ومنها [illegible] الى الزيادة [illegible] فان قوله لا مطمح لبصره [illegible]
بانه ادنى منزلة من ان يستحق [illegible] اللذات الحسية ومنها التعبير [illegible]
لذة البطن والفرج بالذكر [illegible]
ما [illegible] ويطلبه بكده من اللذات الحسية حسب وعد الانبياء عليهم السلام [illegible]
اشار الى [illegible] في النمط الثامن [illegible]
[illegible]
اشارة اول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الارادة وهو ما يعتري
المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد الايماني من الرغبة
في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال
فما دامت درجته هذه فهو مريد ٥ اعتراه اي غشيه واعتلاق
العروة اي الاعتصام بها واعلم ان الشيخ اراد ان يذكر مقامات العارفين [illegible]
ان يذكر احوالهم المترتبة في سلوكهم طريق الحق من بدايتها الى نهايتها التي هي
الوصول الى الله تعالى [illegible]
اولها هذا القصد [illegible] المبدا القريب من
الحركة [illegible] المبدا الاول [illegible]
[illegible]

[illegible]

مع سكون نفس سواء كان يقينا مستفادا من قياس برهاني او كان ايمانا مستفادا
من تقليد قول الامام الهادي الى الحق فان كل واحد منهما تقتضي حركة صاحبه في طلب
ذلك الفيض ولما كانت الارادة مترتبة على هذا التصديق صرح بانها حالة تعرض
بعد الاستبصار او العقد المذكورين ثم صرح بانها رغبة في الاعتصام بالعروة
الوثقى التي لا تزول ولا تحيد فهي مبدأ حركة السر الى العالم القدسي وغايتها نيل
روح الاتصال بذلك العالم واعلم ان الشوق وكذا ... الى الحركة الارادية
الحيوانية له نوع مناسبة في ترتيبها لانها اول ثم الشوق المسمى بالشهوة او الغضب ثم العزم
المسمى بالارادة التي هي ... ثم القوى المحركة المنبثة في الاعضاء وللحركة المذكورة
هنا الارادة لكنها تستتبع ... قبلها من المبادي المذكورة الاولى وعبر عنه بان
اما العقد المقارن لسكون النفس والثاني كالنية وعبر عما قبلها بالارادة
وانما اتحدتا هنا لانه لا اشتباه ان الاصل اختلاف الدواعي والصوارف وذلك
الاختلاف لا يتصور مع سكون النفس الذي اشترط هنا وسقط الرابع لان
هذه الحركة ليست جسمانية والفاضل الشارح اورد في تفسير هذا الفصل اصناف
طلاب الحق والرياضات اللائقة بكل صنف وذلك غير مناسب لما فيه

اشارة

ثم انه يحتاج الى الرياضة والرياضة متوجهة الى ثلاثة اغراض الاول
تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار والثاني تطويع النفس الامارة للنفس
المطمئنة لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهمات المناسبة للامر القدسي منصرفة
عن التوهمات المناسبة للامر السفلي والثالث تلطيف السر للتنبه والاول يعين عليه
الزهد الحقيقي والثاني يعين عليه عدة اشياء العبادة المشفوعة بالفكرة ثم الالحان
المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما لحن به من الكلام موقع القبول من الاوهام ثم
نفس الكلام الواعظ من قائل زكي بعبارة بليغة ونغمة رخيمة وسمت رشيد
واما الغرض الثالث فيعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذي يأمر فيه شمائل
المعشوق دون سلطان الشهوة ○ مستن الايثار طريقه والمشفوعة
المقرونة والكلام الرخيم اي رقيق ... بخصوصه اي لينه والشمائل بالكسر الاخلاق
وجمعه ... المعشوق ... هذا الفصل ذكر احتياج المريد الى الرياضة وبيان
اغراض الرياضة واما ذكر قبل الحروف والتفسير ماهية الرياضة فاقول
رياضة البهائم منعها عن اقدامها على حركات لا يرتضيها الرايض واجبارها على
ما يرتضيه لتتمرن على طاعته والقوى الحيوانية التي هي مبادي الادراكات والافاعيل
الحيوانية في الانسان اذا لم تكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير
مرتاضة تدعوها شهوتها تارة وغضبها تارة اخرى اللذان تثيرهما المتخيلة والمتوهمة
بسبب ما تتذكرانه تارة وبسبب ما يتأدى اليهما من الحواس الظاهرة تارة الى ما

ما يلائمها فتتحرك حركات مختلفة بحسب تلك الدواعي وتستخدم القوة العاقلة
في تحصيل مرادها فتكون هي امارة تصدر عنها افعال مختلفة المبادي والعاقلة
مؤتمرة عن كره مضطربة اما اذا راضتها القوة العاقلة منعها عن التخيلات والتوهمات
والاحساسات والافاعيل المثيرة للشهوة والغضب واجبارها على ما يقتضيه العقل
العملي الى ان تصير متمرنة على طاعته متأدبة بخدمته تأتمر بامره وتنتهي بنهيه
كانت العاقلة مطمئنة لا تصدر عنها افعال مختلفة المبادي وباقي القوى باسرها مؤتمرة
مسالمة لها وبين تلك الحالتين حالات مختلفة بحسب استيلاء احديهما على الاخرى يتبع
لحصولها للنفس احيانا هيئات فاضلة للعاقلة ثم ... لنفسها ويكون لوامة
وانما سميت هذه القوى بالنفوس الامارة واللوامة والمطمئنة ملاحظة لما
ذكرها هذه السمات في التنزيل الالهي واذن رياضة النفس نهيها عن هواها
وامرها بطاعة مولاها ولما كانت الاغراض العقلية مختلفة كانت الرياضات مختلفة
منها الرياضات العقلية المذكورة في الحكمة العملية ومنها الرياضات السمعية المسماة
بالعبادات الشرعية والذي اختصه ها هنا رياضة العارفين لانهم لا يريدون وجه الله
تعالى لا غير وكل ما سواه شاغل عنه فرياضتهم منع النفس عن الالتفات الى ما
سوى الحق الاول واجبارها على التوجه نحوه ليصير الاقبال عليه والانقطاع عما
دونه ملكة لها والظاهر ان كل رياضة ... بالقسمة ... هذه الرياضة الا
انها تختلف باختلاف ... وسلوكهم ... اجل ... عند ...
فهذا ما اقول في الرياضة وارجع الى المقصود فاقول الغرض الاقصى من الرياضة
شيء واحد هو نيل الكمال الحقيقي الا ان ذلك موقوف على حصول امر وجودي هو الاستعداد
لحصوله وذلك الامر مشروط بزوال الموانع والموانع اما خارجية او داخلية فاذن للرياضة
بهذا الاعتبار ... ثلاثة اغراض احدها تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار
وهو لازالة الموانع الخارجية والثاني تطويع النفس الامارة للمطمئنة لتنجذب التخيل
والتوهم عن الجانب السفلي الى الجانب القدسي وتتبعهما سائر القوى ... وهو
لازالة الموانع الداخلية اعني الدواعي الحيوانية المذكورة والثالث تلطيف السر
للتنبه وهو لتحصيل الاستعداد لنيل الكمال فان ... مع الشيء اللطيف
لا يمكن الا ... وتلطيف السر عبارة عن تهيئه لان يتمثل فيه الصور العقلية
بسرعة ولان ينفعل عن الامور الالهية المهيجة للشوق ... الى الشيء
... ثم ذكر اغراض الرياضة ذكر ما يعين على الوصول الى كل ... فقال
اما الاول فقد ذكر ما يعين عليه ... وهو الزهد الحقيقي المنسوب الى العارفين
الذي هو التنزه عما يشغل السر عن الحق ... واما الثاني فقد ذكر انه يعين
عليه ثلاثة اشياء الاول العبادة المشفوعة بالفكر يعني المنسوبة الى العارفين

ونافعة ايضا بالفكر ان العبادة تحمل البدن بكلفة متابعا للنفس فان كانت النفس
مع ذلك متوجهة الى جناب الحق بالفكر صار الانسان بكليته مقبلا على الحق والا صارت
العبادة سببا للشقاوة كما قال عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
ووجه اعانة هذه العبادة على الغرض الثاني هو انها تعود النفس رياضتها اعني العابد العالي
وتقوى بعشقه لتحركها المعوقين عن جناب الغرور الى جناب الحق كما تحب والثاني
الالحان ومعونتها بالذات وبالعرض ووجه اعانتها بالذات ان النفس الناطقة
تقبل عليها لا بحسبهما بالنغمات المتفقة والنسب المنتظم الواقع في الصوت الذي
هو مادة النطق فتشتغل عن استعمال القوى الحيوانية في اغراضها التي تختص بها
فيشغلها بذلك عن القوى ومعه تكون الالحان حسنى به لها ووجه اعانتها بالعرض انها
توقع الكلام المقارن لها موقع القبول من الاوهام لاشتمالها على المحاكاة التي تميل
النفس بالطبع اليها فاذا كان الكلام واعظا باعثا على طلب الكمال صارت النفس
متنبهة لما ينبغي ان تفعل وتحلسه على القوى الشاغلة اياها او طوعتها والثالث نفس
الكلام الواعظ يعني الكلام المفيد للتصديق بما ينبغي ان تفعل على وجه الاقناع وسكون
النفس فانه ينبه النفس ويحملها فالة على القوى الشاغلة اذا اقترن بها امور اربعة
احدها يعود الى القائل وهو كونه زكيا فان ذلك كشما اي يوكد صدقه ووعظه ولا يبعد
لا ينجع لان فعله يكذب قوله وثانيها وثالثها يعودان الى القول واحد يعود الى اللفظ
وهو كونه بعبارة بليغة اي يكون مستحسنة ولها الدلالة على كمال ما قصده القائل من غير
زيادة عليه ولا نقصان منه كانت كالمنزج بين المعنى وواحد يعود الى هيئة اللفظ وهو
ان يكون بنغمة رخيمة فان لين الصوت ينبه النفس هيئة تعدها نحو المسامحة في القبول
وشدته تعدها هيئة تعدها نحو الامساك عن القبول والرابع يعود الى السامع باشتراك يحلله
في النفس فانسب كل جمع منها صنفا من الهيئات النفسانية والانطار والخطب بسببها
في معاني الاعراض النفسانية وفي اتباع الانفعالات المطلوبة بحسب المناسبات
وواحد يعود الى المعنى وهو ان يكون على سمت رشيد اي يكون مؤديا الى التصديق النافع
للنفس في السلوك بسرعة واعلم ان نفس الكلام الواعظ مع ضامة لفظا به
بالعرض نحو الامر المذكور الذي يقبله المعنى على الاقناع بالاستدراجات واما الثالث
فقد ذكرنا انه يعين عليه شيئان الاول الفكر اللطيف وهو ان يكون معتدلا في الكمية والكيفية
وفي اوقات لا تكون الامور البدنية كالامتلاء والاستفراغ للمزاج مانعة عنه او شاغلة للنفس
عن الادراك الفعلي فان كثرة استعمال مثل هذا الفكر يجعل النفس هيئة تعدها الادراك
المطالب بسهولة والثاني العشق العفيف واعلم ان العشق الانساني ينقسم الى حقيقي
مر ذكره والى مجازي والثاني ينقسم الى نفساني والى حيواني والنفساني هو الذي يكون
مبداه مشاكلة نفس العاشق لنفس المعشوق في الجوهر ويكون اكثر اعجابه بشمائل

نسخه
للمعشوق لا بما اثار صادرة عن بدنه والحيواني هو الذي يكون مبداه شهوة جسمانية
وطلب لذة بهيمية ويكون اكثر اعجاب العاشق بصورة المعشوق وخلقته ولونه
وتخاطيط اعضائه لانها امور بدنية والشيخ اشار بالعشق العفيف الى الاول من
المجازيين لان الثاني مما ينفعه استيلاء النفس الامارة وهو معين للفاعل المستبد وانما
التي العاملة ويكون في الاكثر مقارنا للفجور وكدر من هذا والاول كما انه يجعل
يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد ورقة منقطعة عن الشواغل الدنيوية معرضة عما
سوى معشوقه جاعلة جميع الهموم هما واحدا ولذلك يكون الاقبال على المعشوق
الحقيقي اسهل على صاحبه من غيره فانه لا يحتاج الى الاعراض عن اشياء كثيرة واليه
اشار من قال من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا **اشاره** ثم انه اذا
بلغت به الارادة والرياضة حدا ما عنت له خلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها
بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهو المسمى عندهم اوقاتا وكل وقت يكتنفه وجدان
وجد اليه ووجد عليه ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشي اذا امعن في الارتياض
عن الشيء اعترض وخلس واختلس استلب ووميض البرق
وميضا واومض اي لمع لمعا خفيفا غير معترض في نواحي الغيم والشيخ اشار
في هذا الفصل الى اول درجات الوجدان والاتصال وهو انما يحصل بعد حصول
شيئين الاستعداد المكتسب بالارادة والرياضة ويزداد بتزايد الاستعداد في
وقد لاحظوا ان تسميته بالوقت قول النبي عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والوجدان اللذان يكتنفان الوقت الاسف وذلك
لان الاول حزن على استبطاء الوجدان والثاني اسف على فوته **اشاره**
ثم انه ليتوغل في ذلك حتى يغشاه في غير الارتياض فكلما لمح شيئا عاج منه
الى جناب القدس يتذكر من امره امرا فغشيه غاش فيكاد يرى الحق في كل شيء
اوغل اي سار سيرا سريعا وامعن فيه وتوغل في الارض اي سار فيها
فابعد وهو مراد الشيخ بالتوغل اعني ليتوغل ولمح اي ابصر بنظر
خفيف وعاج عنه اي رجع والمعنى عطف وعاج به اي اقام به والمعنى ان الاتصال
بجناب القدس اذا صار ملكة له يحصل في غير حالة الارتياض الذي كان معدا
لحصوله قبل ذلك **اشاره** ولعله الى هذا الحد يستعلي عليه غواشيه ويزول هو
عن سكينته فيتنبه جليسه لاستنفاره عن قراره فاذا طالت عليه الرياضة لم
تستفزه غاشية وهدي للتلبيس فيه   اي لا يستعلي عليه والسكينة الوقار
واستوفزه وقعد نزا اي قعد قعودا مستوفزا غير مطمئن واستفزه ازعجه ويقاربه
اي استخفه والتلبيس كالتدليس وهو كتمان العيب فما ذكر الشيخ
ان الامر العظيم اذا فاجأ الانسان بغتة فقد يستفزه ويكون النفس غافلة عن

نحو مع عيني مشاهديه لرهبتهم هنيهة دفعة فاذا توالى ما استمر الف الانسان به
وزال الفتنة الاستعداد لان النفس قد تتاعب لطلقته اذ هي متوجهة لعوده والعايد
يكون بنفسه الاستعداد المذكور لاستكانته من التراخي بالكمال فلذلك يبوتن
كمال ما يرد عليه ويستلذ التلبيس فيه **اشارة** ثم انه ليبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب
له وقته سكينة فيصير المخطوف مالوفا والوميض شهابا بينا ويحصل له معارفة
مستقرة كانها صحبة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها انقلب حيران اسفا
في بعض النسخ بدل قوله ينقلب له وقته سكينة ينقلب له وقته سكينة يقال وقت فلان
قل الامسا اذا ورد رسولا اليه بشر وان ينجح وهذه والرواية الاولى اظهر والمخطوف
الاستلاب والشهاب شعلة نار ساطعة وشهابا بينا اي واضحا وفي بعض النسخ
ثبتا اي ثابتا ويحصل له معارفة مستقرة اي مع الحق الاولى واسفا اي متلهفا والحيران
ظاهر **اشارة** ولعله الى هذا الحد يظهر عليه ما به فاذا تغلغل في هذه المعارفة
قل ظهوره عليه فكان وهو غايب حاضرا او هو ظاعن مقيما **اقول** تغلغل
الماء في الشجر اي تخللها وظهر ... والمعنى انه قبل هذا المقام كان بحيث يظهر عليه
اثر الابتهاج عند الذهاب والاسف حال الانقلاب فصار في هذا المقام بحيث يقل
ظهور ذلك عليه فترا متجليا حال الانتقال بحسب الجلال حاضرا عند ... كونه
بالحقيقة غايبا عنه ظاعنا الى عنه **اشارة** ولعله الى هذا الحد انما يتيسر
له هذه المعارفة احيانا ثم يتدرج الى ان يكون له متى شاء وفي بعض النسخ انما يتيسر
له اي يسهل ويحصل عليه متى شاء اي بنيته وبحيله **اشارة** ثم انه ليتقدم
هذه الرتبة فلا يتوقف امره الى مشيته بل كلما لاحظ شيئا لاحظ غيره وان لم يكن
ملاحظته للاعتبار فيسنح له تعريج عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر به ويحتف
حوله الغافلون ... يقال عرج عروجا اي ارتقى وعرج عليه تعريجا اي اقام وعرج
اليه ... اي مال وانعطف والتعريج هنا اما بمعنى الارتقاء واما بمعنى
الميل والانعطاف ويحتف ... اي اطاف به واستدار حوله والمعنى ظاهر
اشارة فاذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مراة مجلوة محاذيا بها شطر
الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان له نظر الى الحق
ونظر الى نفسه وكان بعد مترددا **اقول** يقال در اللبن وغيره اي انصب
... ومعناه ان العارف اذا عبرت رياضته وانتهى في وصوله الى مطلوبه الذي هو
اتصاله بالحق صار سره الخالي عن ما سوى الحق كمراة مجلوة بالرياضة محاذيا بها
شطر الحق ... فيتمثل فيه اثر الحق ... عليه اللذات الحقيقية وابتهج بنفسه
لما لها من اثر الحق وكان له نظران نظر الى الحق المبتهج به ونظر الى ذاته المبتهجة بالحق
وكان بعد في مقام التردد بين الجانبين **اشارة** ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ

جناب

جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي بزينتها
وهناك يحق الوصول **اقول** هذه اخر درجات السلوك الى الحق في الحق
الوصول التام وبلغها درجات السلوك منه وهي هي عند المحققين الفناء في التوحيد
على ما سياتي وفي هذا المقام يزول التردد المذكور في الفصل السابق ويتم الغيبة
عن النفس والوصول الى الحق واعلم ان الغيبة عن النفس لا ينافي ملاحظتها
ولذلك قال وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي بزينتها ومعناه
ان اللاحظ من حيث هو لاحظ اذا لحظ كونه لاحظا فقد لحظ نفسه الا ان
هذه الملاحظة دون الملاحظة التي كانت قبلها لانه كان هناك لاحظا للنفس
من حيث هي متعلقة بالحق متزينة بزينة حصلت لها منه فهو مبتهج بالنفس
والابتهاج بالنفس وان كان بسبب الحق احتجاب بالنفس وتوجه الى النفس
فادون فهو بان متوجه الى النفس وبان متوجه الى الحق فلذلك حكم عليه بالتردد واما
هنا فهو متوجه بالكلية الى الحق وانما يلحظ النفس من حيث يلحظ المتوجه اليه
الذي لا ينفك عن ملاحظة المتوجه فقط فهي ملاحظة النفس بالمجاز او بالعرض
ولذلك حكم هنا بالوصول المحقق وهذا اشرح ما في الكتاب ويتوقع علينا ان نذكر
الاصل في عدد هذه الفصول والدرجات المذكورة فيها فنقول ان
كل حركة فلها مبدا او وسط ومنتهى فاذا كانت المعارفة من المبدا والمرور على
الوسط والوصول الى المنتهى لا جرم كان لكل حركة انما ابتداء ووسط
وانتهاء ولذلك ... الشيخ اورد بعد فصل الرياضة تسعة فصول مشتملة على
ذكر هذه الدرجات الثلث الاولى التي ذكر فيها اول الاتصال المسمى بالوقت
... بحيث يحصل ... حال الارتياح ... ان يحيث ...
مشتملة على مراتب بداية السلوك والثلث التي بعدها التي ذكر فيها الازدياد
الاتصال الذي يعرف فيه بصيرورة الوقت سكينة ... حتى يلتبس اثر
الحصول باثر اللاحصول ... بحيث يحصل متى شاء مشتملة على مراتب
وسط والثلث الاخيرة التي ذكر فيها حصول الاتصال مع عدم المشية و... ان
مع عدم الرياضة وثبوته مع عدم ملاحظة النفس مشتملة على مراتب المنتهى
تنبيه الالتفات الى ما تنزه عنه شغل والاعتداد بما هو طوع من النفس
عجز والتبجح بزينة الذات من حيث هي بالذات وان كان بالحق تيه والاقبال بالكلية
على الحق خلاص **اقول** لما فرغ عن ذكر درجات السلوك وانتهى الى درجة
الوصول اراد ان ينبه على نقصان جميع الدرجات التي قبل الوصول بالقياس اليه
... بالنقصان الذي هو تنزه ما عما تشغل عن الحق وذكر انه ايضا شاغل عن ...
الالتفات الى ما تنزه عنه يعني ما سوى الحق شغل فادون الزهد موقوف الى ما به

يحترز عنه ثم عقب بالعبادة التي هي تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة ليسوقها
المطمئنة قبل افعالها الخاصة بها بانابة الامارة اياها على ذلك وذكر ايضا انه تجب
معالي والاعراض اي بما هو خلوع من النفس تجزى اي اعتياد النفس بما يطيعها
مجرد اذن العبادة ايضا مؤدية الى ما يجب ان يحترز عنه ثم عقب باخر درجات السلوك
المنتهية الى الوصول فان التنبيه على بعضها يغني عن التنبيه على بعضها والباقيا
وذكر ان الابتهاج بما يحصل لذات المبتهج من حيث هو لذاته وان كان بالحق
الحاصل هو الحق بنفسه تيه وحيرة فانه يقتضي ترددا من جانب الى جانب
يقابله وقد استغنى بذكر الهداية عن الحيرة تعالى والتبجح بزينة الذات من حيث هي
الذات وان كان بالحق تيه فاذن بالوقوف على هذه الدرجة من السلوك ايضا
مستاذن الى ما يحترز عنه بالسلوك ثم ذكر ان الخلاص من جميع ذلك بالوصول الذي
ذكره في اخر المراتب تعالى والاقبال بالكلية على الحق خلاص وهنالك ظهر ايضا
معنى من لحق والمتلحقون قبل خطر فقطهم **اشاره** العرفان مبتدئ من تفريق
ونفض وترك ورفض ممعن في جمع هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق
منته الى الواحد ثم وقوف **اقول** مدح الشيخ جميع معاني الفصول التي
في هذا الفصل واقول في تقريره انه مشهور بين اهل الذوق ان تكميل
الناقصين يكون بشيئين تخلية وتحلية كما ان مداواة المرضى يكون بشيئين تنقية
وتقوية الاول سلبي والثاني ايجابي وربما يعبر عن التخلية بالتزكية ولكل
واحد منهما درجات اما درجات التزكية فهي التي مر ذكرها وقد رتبها
الشيخ في هذا الفصل في اربع مراتب تفريق ونفض وترك ورفض فالتفريق
مبالغ التفرق وهو تفعيل من شيئين لا ان يجمع لا صلة اصل بالرفض ومنه تفرق
الشعر والنفض تحريك الشيء ليسقط عنه اشياء مستقرة بالقياس اليه كالغبار
من الثوب والترك تخلية والانقطاع عن شيء والرفض ترك مع اهمال
وقلة مبالاة فالعرفان مبتدئ من تفريق بين ذات العارف وبين جميع
ما يشغله عن الحق باعيانها ثم بنفض لا ان يكون الشواغل كالميل والالتفات
اليها عن ذاته تكميلا لها بالتجرد عما سوى الحق والاتصال به ثم يترك حتى الكمال
لاجل ذاته ثم برفض لذاته بالكلية فهذه درجات التزكية واما التحلية فهي التي
سيورد الشيخ ذكر درجاتها في الفصل الذي يتلو هذا الفصل فبيان درجاتها بالاجمال
ان العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة
بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل
ارادة مستغرقة في ارادته التي يمتنع ان يتأبى عليها شيء من الممكنات بل كل وجود
وكل كمال وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر

وسمعه

وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي
به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله تعالى بالحقيقة وهذا معنى قوله
العرفان ممعن في جمع هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق ثم انه بعد ذلك
يعاين كون هذه الصفات وما يجري مجراها متكثرة بالقياس الى الكثرة متحدة بالقياس
الى مبدأ واحد فان علمه الذي هو بعينه قدرته الذاتية وهي بعينها ارادته
وكذلك سايرها فاذا لا وجود ذاتيا لعين بل الصفات مغايرة للذات ولا ذات
موصوفة بالصفات بل الكل شيء واحد كما قال عز من قائل انما الله اله واحد
بل هو لا شيء غيره وهذا معنى قوله منته الى الواحد وهنالك لا واصف ولا
موصوف ولا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف وهو مقام الوقوف
اشاره من آثر العرفان للعرفان فقد قال بالثاني ومن وجد العرفان كانه
لا يجده بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول وهنالك درجات ليست اقل من
درجات ما قبله آثرنا فيها الاختصار فانها لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة
ولا يكشف المقال عنها غير الخيال ومن احب ان يتعرفها فليتدرج الى ان يصير من
اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر
اقول العرفان حالة للعارف بالقياس الى المعروف فهي لا محالة غير المعروف
فمن كان غرضه من العرفان نفس العرفان فهو ليس من الموحدين لانه يريد مع الحق
شيئا غيره وهذا حال المبتهج بزينة ذاته وان كان بالحق اما من عرف الحق
وغاب عن ذاته فهو غايب لا محالة عن العرفان الذي هو حالة لذاته فهو قد وجد
العرفان كانه لا يجده بل يجد المعروف فقط وهو الخائض لجة الوصول اي معظمه وهنالك
درجات هي درجات التحلية بالامور الوجودية التي هي النعوت الالهية ليست باقل من
درجات ما قبله اعني درجات التزكية من الامور الخلقية التي تعود الى سلوب واضافات للحق منه
وذلك لان السلبيات محيط عنه متناهية والحليات على اطرابها متناهية والى هذا
اشير في قوله عز من قائل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي الآية والاربعة في تلك الدرجات سلوك الى الله تعالى والتي هي سلوك
في الله تعالى ونهاية السلوك الى الله الفنا في التوحيد وقد علم ان العبارة عن هذه الدرجات
غير ممكنة لان العبارات موضوعة للمعاني التي يتصورها اهل اللغات ثم يحفظونها
ثم يتذاكرونها ثم يتفاهمون بها تعليما وتعلما واما التي لا يصل اليها الا غائب عن ذاته
فضلا عن قوى بدنه فليس يمكن ان يوضع لها الفاظ فضلا عن ان يعبر عنها بعبارة وكما
ان المعقولات لا تدرك بالاوهام والموهومات لا تدرك بالخيالات والمتخيلات لا تدرك
بالحواس كذلك ما من شانه ان يعاين بعين اليقين فلا يمكن ان يدرك بعلم اليقين فالواجب على
من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبرهان فهذه ابيات ما

ذكره الشيخ من استيفاء الحيالي في قوله لا يلتفت عنه المقال عن الخيال لما يشتغل
في الربط العاشية وبيان ان العارف اذا اشتغل ذواتهم بمشاهدة العالم القدسي بعد
[illegible] احوالهم كالحالي ما شاهدوه في كاة [illegible] جدا تنبيه العارف
هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه مثل ما يبجل الكبير وينبسط من الخامل
مثل ما ينبسط من النبيه وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه
الحق وكيف لا يستوي والجميع عنده سواسية اهل الرحمة قد شغلوا بالباطل
اقول لما فرغ من ذكر درجات العارفين شرع في بيان اخلاقهم واحوالهم
تعالى رجل هش بش اي طلق الوجه طيب وبسام اي كثير التبسم والنبيه المشهور
ويقابله الخامل وسواسية على وزن ثمانية اي اشباه وهو من الاسماء التي من لفظ
سواء ووزنها فعافلة او ما يشبهها وليست على بابها ومعنى الفصل ظاهر وهذان
الوصفان اعني الهشاشة العامة وتسوية الخلق في النظر الى ان الخلق واحد يسمى الرضا
وهو حال لا يبقى لصاحبها انكار على شيء ولا خوف من هجوم شيء ولا حزن على فوت شيء
واليه اشار عز من قائل ورضوان من الله اكبر وسمي بين [illegible] في الجنة
ملك اسمه رضوان تنبيه العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الخفيف
فضلا عن سائر الشواغل الخالجة وهي في اوقات انزعاجه بسره الى الحق اذا
تاح حجاب من نفسه او من حركة سره قبل الوصول فاما عند الوصول فاما شغل له
بالحق عن كل شيء واما سعة للجانبين لسعة القوة ولذلك عند الانصراف في
لباس الكرامة فهو اهش خلق الله ببهجته اقول الهمس الصوت الخفي
وخفيف القدم دوي حركته وكذلك خفيف جناح الطائر وخفيف جناحه وانزعجه
ايضا سقوله وازعجه فانزعج اقلعه من مكانه فانقلع وتاح له اي قدر ووقع وتاح
اي ظهر يقال اتاح بسره اي اظهره والمعنى ان للعارف احوالا لا يحتمل فيها الاحساس
بشاغل يرد عليه من خارج ولو كان بحركة الشيء اضعف ما يحس به فضلا عن غيره و
الاحوال يكون في اوقات توجهه بسره الى الحق اذا اظهر له بالاوقات حجاب عن الوصول
الى الحق او [illegible] حجاب اما من جهة نفسه كامر [illegible] لم يستعد للوصول
او من جهة حركة سره كان يتمايل [illegible] الى شيء غير الحق والحاصل
لانه ليس [illegible] وصوله بالحق [illegible] اعتبر اشتغاله عليه
السامي من كل [illegible] الحق ما [illegible] عن كل شاغل [illegible] شيئا واما
اما عند الوصول وعند الانصراف فلا يكون كذلك لانه عند الوصول لا يخلو من احد امرين
احدهما ان يكون القوة بحيث لا يعقد مع الاشتغال بالحق على الالتفات الى غيره واما
لعقوقها او لشدة الاشتغال وحينئذ يكون مشغولا بالحق فقط فلا يغير كل ما يرد
عليه ولا يحس بالشواغل الخارجية لانه لا يكون شاغلا اياه عن الحق واما عند الانصراف

ملاء

فلانه يكون حينئذ اهش الخلق ببهجة الحق فيتلقى ما يرد عليه مع انبساط وبشاشة
تنبيه العارف لا يعنيه التجسس والتحسس ولا يستهويه الغضب عند
مشاهدة المنكر كما تعتريه الرحمة فانه مستبصر بسر الله في القدر واذا امر بالمعروف
امر برفق ناصح لا بعنف معير واذا جسم المعروف فربما غار عليه من غير اهله
اقول لا يعنيه اي لا يهمه في الحديث من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه
والتجسس التفحص وتحسس من الشيء اي تخبر خبره واستهواه الشيطان
وغيره اي استهامه وحيره اي نسبه الى العار وجسم اي عظم وغار الرجل على اهله
يغار غيرة ومعناه ان العارف لا يهتم بتجسس احوال الناس وذلك لكونه مقبلا
على شانه فارغا عن غيره غير متتبع لعيوب احد ولا تحسس الاخبار او الوقائع الى
غائب ولا يستهويه الغضب عند مشاهدة منكر بل يعتريه الرحمة وذلك لوقوفه
على سر القدر واذا امر بالمعروف امر برفق ناصح لا بعنف معير امر الوالد لولده
وذلك لشفقته على جميع خلق الله واذا اعظم المعروف فربما يستره غيرة عليه من غير
اهله او الفاسدين التابعين للسنن حسبما واذا اعظم المعروف لغير اهله فربما اقترانه
الغيرة منه لا الحسد وهو غير مطابق للمتن تنبيه العارف شجاع وكيف لا
وهو بمعزل عن تقية الموت وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل وصفاح
وكيف لا ونفسه اكبر من ان تجرحها زلة بشر ونساء للاحقاد وكيف لا وذكره مشغول
بالحق اقول الكرم يكون اما بذل نفع لا يجب بذله او بلغ ضرر لا يجب كفه
والاول يكون اما بالنفس وهو الشجاعة او بالمال وما يجري مجراه وهو الجود وما دونه
والثاني يكون اما مع القدرة على الاضرار وهو الصفح والعفو واما لا مع القدرة وهو
نسيان الاحقاد وما يجري مجراه والعارف موصوف بالجميع كما ذكره وذكر علله تنبيه
العارفون قد يختلفون في الهمم بحسب ما يختلف فيهم من الخواطر على حسب ما يختلف عندهم
من دواعي العبر فربما استوى عند العارف القشف والترف بل ربما آثر القشف
وكذلك ربما استوى عنده التفل والعطر بل ربما آثر التفل وذلك عند ما يكون
الهاجس بباله استحقار ما خلا الحق وربما صغى الى الزينة واحب من كل جنس عقيلته
وكره الخداج والسقط وذلك عند ما يعتبر عادته من صحبة الاحوال الظاهرة فهو يرتاد
البهاء في كل شيء لانه مزية حظوة من العناية الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف
عليه بهواه وقد يختلف هذا في عارفين وقد يختلف هذا في عارف بحسب وقتين
اقول قشف الرجل اذا لوحته الشمس او الفقر فتغير واصابه سوء المتقشف
الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع والترفه النعمة اي الطغمة وهو نقيض التفل اي غير
متطيب واصغى اليه اي مال وعقيلة كل شيء اكرمه وعقيلة البحر درة والخداج النقصان
والسقط رذال المتاع والارتياد الطلب مع الاختلاف في محي وذهاب والبهاء الحسن

والمزية الفضيلة وخطبت المرأة عند زوجها حظيت بالضم والكسر اي قربا ومنزلة
وتكلف عليه اي اقبل عليه طلبا والمعنى ظاهر ولا يتوهم انه من المعاني
الاولى فالقوت الى ان يكون من قبيل ما يكلف عليه هوا. والمراد من الاسباب
العارفة الى الجهاد احدها اتصل بالعاجل والثاني مناسبته للاصل الذي هي **تنبيه**
والعارف انما يتحمل فيما يعارضه الله فيغفل عن كل شيء فهو في حكم من لا تكليف عليه
والتكليف لمن يعقل التكليف حال ما يعقله ولمن اجترح خطيئته ان لم يعقل التكليف
اجترح اي كسب والمراد ان العارف ربما ذهل في حال اتصاله بعالم القدس عن هذا
العالم فيغفل عن كل ما في هذا العالم وصدر عنه اخلال بالتكاليف الشرعية فهو لا يصير
بذلك متاثما لانه في حكم من لا يكلف لان التكليف لا يتعلق الا بمن يعقل التكليف في
وقت تعقله ذلك الامر ويتاثم بترك التكليف ان لم يكن يعقل التكليف كالناسي والغافل
والصبيان الذين هم في حكم المكلفين **اشاره** جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل
وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد ولذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة
للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لا تناسبه وكل ميسر لما خلق له
اقول الشريعة مورد الشاربة واشمأز عنه اي انقبض المذعور والمراد ذكر قلة
عدد الواصلين الى الحق والاشارة الى ان سبب انكار الجمهور للفن المذكور في هذا النمط
هو جهلهم بها وان الناس اعداء ما جهلوا والى ان هذا النوع من الكمال ليس مما يحصل
بالاكتساب المحض بل انما يحصل مع ذلك بالجوهر المناسب له كسبية. النمط

النمط العاشر في اسرار الآيات

كتابا
اقول ويريد ان يبين في هذا النمط الرجوع وصدور الآيات الغريبة كالامساك
عن القوت المدة الطويلة والتمكن من الافعال الشاقة والاخبار عن الغيب وغير ذلك عن الاولياء
بل الوصول في طريق الغرائب مطلقا في هذا العالم على سبيل الاجمال **اشاره** اذا بلغك
ان عارفا امسك عن القوت المرزوق له مدة غير معتادة فاسجح بالتصديق واعتبر ذلك من
مذاهب الطبيعة المشهورة قال اسجح بالتصديق اي انقاد واترك الشيء اسمح في عينه
القوية فانما وصف ذلك العارف بكونه مقهورا لارتياضه بقلة الموكول عليه وعبثه
في المشتهيات الجسمية والاسجاح حسن العفو وما لا يكلف سامع وقال اذا سئلت
فاسجح اي سهل الفاظك وارفق **تنبيه** ان القوى الطبيعية التي فينا اذا اشتغلت
عن تحريك المواد المحمودة بهضم المواد الردية انحطت المواد المحمودة حينئذ وقلت عن البدل
فربما انقطع عن صاحبها الغذاء مدة طويلة لو انقطع مثله في غير حاله بل في عشر مدته هلك
بعدم ذلك محفوظ الحياة **اقول** الامساك عن القوت مدة غير معتادة
عند بعض العارفين كالامراض الحارة والاستفراغات كالخوف والحزن اذا بلغ الى الامساك

من

من القوت مع العوارض العارضة ليس بممتنع بل هو موجود ولذلك نبه الشيخ على وجه
سببه هذا الغارض في تحليل ان الم للاستبعاد واشار الى وجوه سببه في المرض
المكتوب في محل بالت بعدما ان قيل من الامساك عن القوت الذي يكون بسبب العوارض
الحال ومن عنه في وجدان القوى بالطبيعة هنا والحق لما شخص بعدما عن المواد
الرديئة ومن سائر المواضع عنه واوضح لذلك فادن امكان هذا الامساك لا يدل على الكمال
الامساك عن سائر الصوفية فانا الغرض عن انها هي القوى ليس الانسان امتناع من
الحكم بامتناع الامساك عن القوت مع طول مدة الاطلاق عن طبيعة واحد لاسباب
الامساك ليس بامتناع ثم **تنبيه** اليس قد بان لك ان الجهات السابقة الى النفس
قد تسقط بعضها جهات الى النفس بعضهم لا تصعد من الجهات السابقة الى القوى البدنية جهات
مثال فاتت النفس وكيف لا وانت تعلم ما يعرض لمستشعر الخوف من سقوط الشهوة
الهضم والعجز عن افعال طبيعية كانت مواسمة **اقول** نبه في هذا الفصل على الامساك
عن القوت الكائن عن العوارض النفسانية فاشار بقوله اليس قد بان لك الى ما ذكره
في النمط الثالث وهو ان كل واحد من النفس والبدن قد ينفعل عن هيئات تعرض لهما
اولا **اشاره** اذا راضت النفس المطمئنة قوى البدن انجذب خلف النفس الى
التي تنزع اليها في حالها او لم تحتج فاذا اشتد الجذب اشتد الانجذاب فاشتد الاشتغال
عن الجهة المولى عنها فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوة النفس النباتية فلم يقع
من التحليل الا دون ما يقع في حال المرض وكيف لا والمرض الحار لا يعرى عن التحليل الحار
وان لم يكن انصرف عنه الطبيعة في ذلك مع اسراف المرض مضاد يسقط القوة لا يوجد له
في حال الانجذاب المذكور فللعارف ما للمريض من اشتغال الطبيعة عن المادة وزيادة
امرين فقد ان تحليل سوء المزاج لما روعي ان المرض المضاد للقوة ولم يعن بالسعي
وهو السكون البدني من حركات البدن وذلك نعم للعين بالعارف اولى باحفاظ قوته
فليس مما يحكي بما ذكر مضادا للمذهب الطبيعي **اقول** السبب في كون العرفان سببا
للامساك عن القوت هو توجه النفس بالكلية الى العالم القدسي المستلزم لتشييع القوى
الجسمانية اياها المستلزم لتركها افعالها التي منها الهضم والشهوة والتغذية وما يتعلق بها
فانها انما تاثير بين الامساك العرفاني وبين الامساك المرضي فلم تقابس بينه وبين الامساك
الموجود لان الجزء العرفاني نفساني والاعراض يكون لها مقتضيا للامساك
اعتراف بجواز كون الاحوال النفسانية سببا له واما المرضي فهي العلة للسبب الذي
ذكرناه وهو وجدان المادة التي تصرف العادة عنها فان الشيخ بين ان العرفان اولى باقتضاء
الامساك اولى من المرض لان المرض في بعض الصور يحصل للمريض معه تمكن الاحتياج
الى الغذاء لضرورة بلوغ الى حال البدن وهو كون الرطوبات البدنية سيما الحرارة العزيزة مع
المساعدة سوء المزاج التي الى بدل الغذاء انما يكون بسبب تحلل الرطوبات وكذلك التحليل

(وحلول)
ألم تر كانت الحاجة أشد والثاني راجع إلى الصورة وهو تعطيل القوى البدنية بسبب
المرض المضاد لها بالبدن وإنما يحتاج إلى حفظ الرطوبات لحفظ تلك القوى التي لا تتم
الأمر بتعادل الأركان وتغذي الحرارة الغريزية بها وكلما كانت القوى أقوى كانت الحاجة
إلى ما يحفظها أشد والعرفان يخفف بإذن بعضها أيضاً عن الاحتياج إلى الغذاء وعن
السكون البدني الذي يتبعه ترك القوى البدنية أفاعيلها عند مشايعتها للنفس بإذن
العرفان بانصبابه الإمساك أولى من المرض وقد ظهر عند ذلك سر امتناعه من القوت
بالإمساك عن الغذاء مدة لا يعيش غيره بعشر عشرها وذلك المطلوب **إشارة** إذا بلغك أن عارفاً
أطاق بقوته فعلاً أو تحريكاً أو حركة تخرج عن وسع مثله فلا تتلقه بكل ذلك الاستنكار
فقد تجد إلى سببه سبيلاً في اعتبارك مذاهب الطبيعة **أقول** هذه خاصية أخرى
للعارف قد ادعى إمكانها وهذا الفصل يشتمل بيانها على فصل بعدها **تنبيه**
قد يكون للإنسان وهو على حالة من أحواله حد من المنة محصور المنتهى فيما يتصرف فيه
وتحريكه ثم يعرض لنفسه هيئة ما فيحط قوتها عن ذلك المنتهى حتى يعجز عن عشر ما كان
مستمراً سلاسه كما يعرض له عند خوف أو حزن أو يعرض لنفسه هيئة ما فتتضاعف منته
حتى يستقل بكنه قوته كما يعرض له في الغضب أو المنافسة وكما يعرض له عند
الانتشاء المعتدل وكما يعرض له عند الفرح المطرب فلا عجب لو عنت للعارف هزة
كما تعن عند الفرح فأولت القوى التي له سلاطة أو غشيته غيرة كما تغشى عند المنافسة
فاشتعلت قواه حمية وكان ذلك أعظم وأجسم مما يكون عند طرب أو غضب وكيف لا وذلك
بصريح الحق ومبادئ القوى وأصل الرحمة **أقول** المنة القوة والاسترسال
الانبساط والانتشاء السكر ومن أعرض منه الهزة النشاط والارتياح وأولت له أي
أعطت بمال أولية حمزنا والسلاطة الشدة واعلم أن مبدأ القوى البدنية هو الروح
الحيواني وأن العوارض النفسانية الغالبة تلزمها حركات إما إلى داخل كالخوف والحزن فيقتضي
انحطاط القوى والنفسانية لحركته إلى خارج كالغضب والمنافسة أو الانبساط انبساطاً غير
مفرط كالفرح المطرب والانتشاء المعتدل فيقتضي ازديادها وأما قيده الانتشاء بالاعتدال
لأن السكر المفرط يوجب اللذة لاحتقان بالتدافع والاطلاع الذي يقتضيهم ولما كان فرح العارف
بهجة بالحق أعظم من فرح غيره بغيره وكانت حاله التي يحصل له اهتزازاً بالحق أو حمية
الهيبة أشد ما يكون لغيره كان اقتداره على حركة لا يقدر غيره عليها أمراً ممكناً وبذلك
يتبين معنى الكلام المنسوب إلى علي كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية (بدنيه)
ولكن قلعتها بقوة ربانية **إشارة** إذا بلغك أن عارفاً حدث عن غيب فأصاب
متقدماً ببشرى أو نذير فصدق ولا يتعسرن عليك الإيمان به فإن لذلك في مذاهب
الطبيعة أسباباً معلومة **أقول** هذه خاصية أخرى أشرف من المذكورين
ادعاها في هذا الفصل وسيبينها في ستة عشر فصلاً بعده **إشارة** التجربة والقياس

متطابقان

متطابقان على أن للنفس الإنسانية أن تنال من الغيب نيلاً ما في حالة المنام فلا مانع من
أن يقع مثل ذلك النيل في حالة اليقظة إلا ما كان إلى زواله سبيل ولارتفاعه إمكان أما التجربة
فالتسامع والتعارف يشهدان به وليس أحد من الناس إلا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب
ألهمته التصديق اللهم إلا أن يكون أحدهم فاسد المزاج نائم قوى التخيل والتذكر وأما القياس
فاستبصر فيه من تنبيهات **أقول** يريد أن المطلوب على وجه يتضح هو أن الإنسان
قد يطلع على الغيب حالة النوم فالاطلاع عليه في غيرها إلا لما ليس يجب ولا منه مانع
إلا ما يمكن أن يزول كالاشتغال بالمحسوسات أما اطلاعه على الغيب في النوم فيدل
عليه التجربة والقياس والتجربة تثبت بأمرين أحدهما باعتبار حصول الاطلاع الذي يكون له
للغير وهو التسامع والثاني باعتبار حصوله للناظر بنفسه وهو التعارف وإنما جعل المانع
عن الاطلاع الذي هو فساد المزاج وقصور التخيل والتذكر لتعلق ما يراه النائم في نفسه
بالتخيل وحفظه وذكره بالمفكرة وفي كونه مطابقاً للصور المتمثلة في المبادئ المفارقة
إلى زوال الموانع التي ذكرها وأما القياس فعلى ما يجيء بيانه **تنبيه** قد علمت فيما سلف
أن الجزئيات منقوشة في العالم العقلي نقشاً على وجه كلي ثم قد نبهت لأن الأجرام السماوية
لها نفوس ذوات إدراكات جزئية وإرادات جزئية تصدر عن رأي جزئي ولا مانع لها
من تصور اللوازم الجزئية لحركاتها الجزئية من الكائنات عنها في العالم العنصري ثم إن
كان ما يلوح به ضرب من النظر مستوراً إلا على الراسخين في الحكمة المتعالية أن لها بعد
العقول المفارقة التي هي لها كالمبادئ نفوساً ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها معها علاقة
(وإنما) ما كالنفوس منا مع أبداننا نيل بتلك العلاقة كمالاً ما صار للأجسام السماوية زيادة معنى
في ذلك لمطابقها أي جزئي ولغيرها كلي فاجتمع لك مما نبهنا عليه أن للجزئيات في العالم العقلي
نقشاً على هيئة كلية وفي العالم النفساني نقشاً على هيئة جزئية شاعرة بالوقت أو النقشان
معاً **أقول** القياس الدال على إمكان اطلاع الإنسان على الغيب حالتي نومه
ويقظته مبني على مقدمتين إحداهما أن صور الجزئيات الكائنة مرتسمة في المبادئ العالية
قبل كونها والثانية أن للنفس الإنسانية أن ترتسم بما هو مرتسم فيها والمقدمة الأولى فقد
تبينت فيما مر والشيخ أعادها في هذا الفصل فقوله وقد علمت فيما سلف أن الجزئيات
منقوشة في العالم العقلي نقشاً على وجه كلي أشار إلى ارتسام الجزئيات على الوجه الكلي
في العقول وهو ما تقدم قد نبهت لأن الأجرام السماوية إلى قوله في العالم العنصري أشار
إلى ما ثبت من وجود نفوس سماوية منطبعة في موادها من كونها ذوات إدراكات جزئية
هي مبادئ تحريكاتها وإلى ما تقدم من كون العلم بالعلة والملزوم علة مستقلة من العلم بالمعلول
واللازم فإن جميع ذلك يدل على جواز ارتسام الكائنات الجزئية بأسرها التي هي معلولات
الحركات الفلكية ولوازمها في النفوس الفلكية إلا أن ذلك بمعنى كون الكليات العقلية
مرتسمة في شيء والجزئيات الجسمية مرتسمة في شيء آخر وذلك ما يقتضيه رأي المشائين

ثم انه اشار بقوله ثم ان كان ما يلوحه ضرب من النظر الى ان له لظاهر راى جزئى و احتو
كلى الى الراى الخاص به المخالف لراى المشائين وهو اثبات نفوس منطبعة مدركة للكليات
والجزئيات جميعا للافلاك فانه يقول بان تشابهها معا فى شئ واحد وهذا الكلام فيه
شرطيه ولفظ كان فى قوله ثم ان كان بالضم وما يلوحه اسمها وما يؤدى الى القول كلاما
متعلقا به وجملة خبرها وقوله لظاهر للاجسام السماويه زيادة معنى اذ ذلك تالى القضيه
ومعناه ان ارتسام الجزئيات فى المبادى على تقدير كون الافلاك ذوات نفوس ناطقه
يكون اتم وذلك لظاهر راى عندها اصلا كلى والاخر جزئى فانها قوى مستقل ال
الجزئى كما فى النفس الانسانى ولفظ يورد فى بعض النسخ بالرفع على انه صفة ضرب
من النظر وتورد فى بعضها بالنصب على انه حال من الها الذى هو ضمير المفعول فى قوله
ما يلوحه وهو الصحيح لان للموصوف بالاستتار هو الحكم بوجود تلك النفوس التى كما
الشيخ فى مواضع انه يسير الى النظر المؤدى الى ذلك الحكم وقوله ان كان العقول
المفارقه نفوسا ناطقه يدل على قوله بالوجه وانما جعل هذا المذهب احكم المتقالم لان
حكم المشائين حكم بحيثيه صوره وهذا فى مسائل انما يتم مع البحث النظرى بالكشف والذوق
والحكمة المتعالية عليهم معاليهم بالقياس الى الاول فهو الى الشيخ لما ذهب عن هؤلاء ماهنا
اسارا الى ما هو الصحيح من ذلك لقوله ويكتم ذلك مما يشبها عليه الى هولى شاعر بالتفضيل الى اصحاب
من راى المشائين والعوالم العقلية معا الى الهنا المنضاه وان فى بعض النسخ العقلية
مثار هذه الهمال وفى العالم العقلى لقيا العقلية الى اعلى همته بحسب النائى
الاول او العقلية وهى تحت الراى الثانى **لشاره** ولنفسك ان تنتقش بنقش
ذلك العالم بحسب الاستعداد وزوال الحائل قد علمت ذلك فلا تستنكرن ان يكون
بعض الغيب ينتقش فيها من عالمه ولازيدنك استبصارا **اقول** هذا الفصل
مشتمل على تقرير المقدمة الثالثة التى اشير اليها فى الفصل السابق وقد جعل ارتسام
الغيب فى النفس الانسانيه مشروطا بشرطين وجودى هو حصول الاستعداد وعدمى
هو زوال الحائل لان النفس انما تستعد لقبول الصور من المبادى العالية
انما يجب عند حصول ما يلزمه مما لم يقع والاولى ارتسام الغيب فى النفس الانسا
والقبح عند حصول هذين الشرطين لكن البحث عن هذين الشرطين يستدعى تفصيلا فالشيخ
نبه على ذلك بعد هذا الحكم الاجمالى فى هذا الفصل **لبشارة** القوى النفسانيه
متجاذبه متنازعه فاذا هاج الغضب شغل النفس عن الشهوة وبالعكس واذا تجرد الحس
الباطن لعمله شغل عن الحس الظاهر فكاد لا يسمع ولا يبصر وبالعكس واذا انجذب
الحس الباطن الى الحس الظاهر امال العقل آلته فانبتّ عن حركته الفكرية التى يحتاج
فيها كثيرا الى آلته وعرض انما شئ اخر وهو ان النفس ايضا تنجذب الى جهة
الحركة القوية فتخلى عن افعالها التى لها الاستعداد واذا استمكنت النفس من ضبط

الحس

الحس الباطن تحت تصرفها خارت الحواس الظاهرة ايضا فلم يتاد منها الى النفس
ما ينعقد به **اقول** المذكور فى الفصل السابق حسبى على مقدمات هنا ما ذكره
فى هذا الفصل وهو ان اشتغال النفس ببعض افاعيلها يمنعها عن الاشتغال ببعض
تلك الافاعيل وهو المراد من قوله القوى النفسانية متجاذبة متنازعه ومثل بالغضب
والشهوة ثم بالحس الباطن والظاهر وهذا لان يحصل المطلوب المثال الاعم اكثر انما
لتذكر احكامه وبدا باشتغال النفس بالحس الظاهر عن الباطن بقوله واذا انجذب
الحس الباطن الى الحس الظاهر امال العقل الفكرى وجعل الاكتساب الفكر الذى هو آلة
العقل فى حركته الفكرية مثلا للعقل بحو الظاهر منقبضا منقطعا دون ما يتحرك المنفق
الى الكمال وفى بعض النسخ امال العقل اليه اى امال ذلك الاكتساب العقل اليه وفى بعض
النسخ اضل العقل آلته اى اضله فى سلوك سبيله بحركته تلك ثم قال وعرض ايضا شئ
اخر اى وعرض مع اشتغال النفس بالحس الظاهر واشتغالها الفكر مما يؤكده شئ
اخر وهو تخليتها عن افعالها الخاصه بعنى التعقل ثم ذكر احكام عكس هذه الصورة وهو
اشتغال النفس بالحس الباطن عن الظاهر بقوله واذا استمكنت النفس من ضبط
الحس الباطن تحت تصرفها خارت الحواس الظاهرة اى ضعفت يقال خار الرجل
اى ضعف وانكسر وفى بعض النسخ حارت اى تحيرت فى امرها الباقى ظاهر **تبنيه**
الحس المشترك هو لوح النقش الذى اذا تمكن منه صار النقش فى حكم المشاهدة
الحسى عن الحس وبعشى صورته هيئته فى الحس المشترك منه بحكم المشاهد دون
المتوهم ولهذا وكيل كما قيل كل فى امر القطر النازل خطا مستقيما واسطه فى المعطى
الجواله محيطا دائرة فاذا تمثلت الصورة فى لوح الحس المشترك صارت مشاهده سواء كان
ابتداء حال ارتسامها فيه من المحسوس الى التبع او بقاءها مع بقاء المحسوس او ثباتها
بعد زوال المحسوس او ورودها عليه لا من قبل المحسوس ان امكن **اقول**
هذه مقدمة اخرى وهى ما ذكرنا تقدر فيما مر من فعل الحس المشترك وهو ان الذى منه
ينفك يكون مشاهدا ما دام مرتسما فيه وللارتسام سبب لا محالة اما من خارج ولما
من داخل والذى من خارج تحدث مع حدوث السبب لحصول صورة القطرة النازلة ينا
الخيال عند مشاهدته فى مكانه الاول وبقى بانا مع بقاء السبب كبقاء صورة المنتقلة
الى المكان التالى عند مشاهدته فى مكانه التالى وبانا مع زوال السبب كبقاء صورته
الكائنه فى مكانه الاول عند مشاهدته فى مكانه التالى وهذه الامور الثلثه ظاهرة الحكم
فان مشاهدة القطر النازل خطا لا يتم الا بها واما الارتسام الذى يكون فى سبب داخل
محتاج الى دليل على بوجوده كما سياتى ولذلك لم يذكره الشيخ فى هذا الفصل بعد **لبشاره**
قد تشاهد فهو فى المرضى والممرورين صور محسوسة ظاهره حاضره ولا نسبة لها
الى محسوس خارج فيكون انتقاشها اذن من سبب باطن او سبب مؤثر فى سبب باطن
والحس المشترك قد ينتقش ايضا من الصور الجائله فى معدن التخيل والتوهم كالذى هى

انما ينتقش من معدن التخيل في النوم من لوح الحس المشترك وقد يماثل ما يجري بين
المرايا المتقابلة **اقول** يريد ابانه الدلالة على وجود الارتسام الحاصل من السبب
الداخل ويعني به ان الصور التي يشاهدها المبرسمون من المرضى مثلا كالذين غلبت
المرة السوداء على مزاجهم الاصلي من بعيد من الاصحاء ليست بموجوده لان المعنى لم
لا يشاهدها والموجودة في الخارج والا لشاهدها غيرهم ممن هو سليم الحس في غير باطنه من
شانها ان يرتسم الصور المحسوسة فيها وهي الحس المشترك فاذا انما هي ليس
يحصل ما فيه لتحرك الحس الظاهرة لهوا ولى لماهو يحصل باطنه هي القوة المتخيلة المتصرفة
في حال النوم والمرض يحصل باطنه هي النفس التي يسابق الصور بها وحاصله
المتخيلة القابلة لما يحررها الى الحس المشترك فلما كان هذا اثبت ان الحس المشترك
ينتقش من الصور الحاصلة في معدن التخيل والنوم اي الصور التي تتعلق بها افعالها من
القوى فان المتخيلة اذا احدث في الصور ما ارتسم ما تعلق بصورتها كما لي في الصور
في الحس المشترك كما كانت هي انما ينتقش في معدن التخيل في النوم من لوح الحس المشترك
اي ينتقش ما تعلق بالخيال والوهم من تلك الصور اولا فتعلقها انما عند حصول تلك الصور
في الحس المشترك من الخارج وهذا شبه تعاكس الصور في المرايا المتقابلة وهذا ما في الكتاب
وقول الفاضل الشارح يحصل مشاهدة ما لا يكون موجودا في الخارج يشبه معارض بمثله
فان انكار مشاهدة المرضى لتلك الصور انما يستند في العوارض العقلية كما في الدليل
من الصنفين **تنبيه** ثم ان الصارف عن هذا الانتقاش شاغلان حسي خارج يشغل
لوح الحس المشترك بما يرسمه فيه عن غيره كانه يبرئه عن الخيال ويزيله ويغصبه منه غصبا
وعقلي باطن او وهمي باطن يضبط التخيل عن الاعتمال متصرفا فيما يعنيه فيشتغل بالاول
عن التسلط على الحس المشترك فلا يتمكن من النقش فيه لان حركته ضعيفة لانها تابعة
لا متبوعة فاذا سكن احد الشاغلين بقي شاغل واحد فربما عجز عن الضبط فيتسلط التخيل
على الحس المشترك فيلوح فيه الصور المحسوسة مشاهدة **اقول** ارتسام الصور في
الحس المشترك من السبب الباطن يحصل في وقت ما دام النائم والمريض موجودين ولولا
مانع يمنعها عن ذلك ولم يكن كذلك اذ انا نعلم ان هناك مانعا منبها الشيخ وهو الشغل عن
المانع وذكر انه شيء في المانع الحاصل عن الشغل وهو المانع للحس بانه يشغل الحس المشترك
بما يورده عليه من الصور التي يمنع عن ورود الصور من السبب الباطن وكانه ينزعه عن المتخيل
بما يسلبه عنه سلبا ويغصبه غصبا والثاني المانع الحاصل عن العقل وهو العقل او الوهم
في الوهم او يستعملان فيما ما هما اذا اعتمادا على المطلوب وهذا الصور المحسوسة في العقل والوهم
التخيل على الحركة فيما يطلبانه ويستعملاه في التصرف في الحس المشترك فهنا يضبطان التخيل
التخيل من الاشتغال بما لا يعنيهما هو الحال مع اضطراب مسيرها فيه ما يعنيهما من الامور
المعقولة والموهومة اما اذا اشتغل احد الشاغلين بقي احيانا فربما عجز الشاغل الاخر
عن الضبط فيتسع التخيل الى فعله ويلوح الصور في الحس المشترك مشاهدة واعترض

الفاضل

الفاضل الشارح بان الصغير ان امكن ان يحصل الصور التي يراها لحكم ان ينفعل
الحس المشترك فيعبر عنه بالصغير وان لم يكن فيبقى البيان بان يكون الحكم الصغير في الانطباع
كالانطباع العظيم من غير تصور امتناعه كما انه في الحصول وجوده وهو البيان المبين المذكور
المذكور سابقا عن الالتفات الى الحكاية لا يحس **اشارة** النوم اشغل للنفس من جانب الظاهر
ثم لانه هو المعد لشغل النفس بما هو من الاصل بما يجري منه الى جانب الطبيعة المستهضمة
للغذاء المنضجة لها الطالبة التي يجيء بحركات الاعضاء كما اذا دلت عليه فاذا ان استبد
بانه اعقبها شغل الطبيعة من الطبيعة ايضا فاذا اشتغل النفس بالاعمال عليها ان يكون من الجوانب الطبيعية
ان يكون للنفس الاستتار الى مطالعة الطبيعة ساعة على ان النوم تشبه بالمرض منه بالصحة
فاذا كان كذلك كانت القوة المتخيلة الباطنة قوية السلطان ووجدت الحس المشترك معطلا
فلوحت فيه النقوش المتخيلة مشاهدة فيرى في المنام احوالا في حكم المشاهدة **اقول**
يريد ان يبين الاحوال التي يشتغل فيها احد الشاغلين المذكورين او كلاهما فبدأ بالنوم
فقال
يشغل الحس الظاهر الذي هو احد الشاغلين فيه ظاهر غني عن الاستدلال ويشغل الشاغل
الثاني انما يكون اكثريا وذلك لان الطبيعة في حال النوم مشتغلة في اكثر الاحوال بالتصرف
في الغذاء وهضمه وتطلب الاستراحة عن سائر الحركات المتعبة للاعضاء وهي تجذب النفس
اليها لسبب احدها ان النفس لو لم تجذب المقابلة الحادث الى شانها لشاغلتها الطبيعة
على ما شانها ما تشتغل به عن امر الغذاء فاختل امر البدن لانها مجبولة على تدبير البدن وهي تجذب
بالطبع كونها لاجاله والثاني ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حال يعرض للحيوان
بسبب احتياجه الى تدبير البدن باصلاح الغذاء او اصلاح بعض الاعضاء كما في المرض
يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن ولا تفرغ لفعلها الخاص بها بعد عود الصحة
فاذن الشاغلان في النوم ساكنان وقوة المتخيلة قوية السلطان والحس المشترك مهيأ
ممنوع من القبول فلوح فيه الصور مشاهدة ولهذا اتفق ما يكون النوم يرى رؤيا **اشارة**
واذا استولى على الاعضاء الرئيسة مرض انجذبت النفس كل الانجذاب الى جهة المرض وشغلها
ذلك عن الضبط الذي لها فضعف احد الضابطين فلم يستبعد ان يلوح الصور المتخيلة في
لوح الحس المشترك للفتور احد الضابطين فيها مشاهدة ومن هذه الحالة ان يجوز ان الامراض التي
يكون يعرض العقل يكون في تلك الوجوه مع وجود ذلك احد الشاغلين فيها كما **تنبيه** انه كلما
كانت النفس اقوى جوهرا كان انفعالها عن المحاكيات اقل وكان ضبطها للجانبين اشد وكلما
كانت بالعكس كان ذلك بالعكس ولذلك كلما كانت النفس اقوى جوهرا كان انفعالها بالشواغل
اقل وكان يفضل منها للجانب الاخر فضل اكثر فاذا كانت شديدة القوة كان هذا المعنى فيها
موجودا اذا كانت مرتاضة كان تحفظها عن مضادات الرياضة وتصرفها فيما يناسبها اقوى
اقول لما فرغ عن اثبات ارتسام الصور في الحس المشترك عن السبب الباطن
وبان انحصار شاغليها في حالتي النوم واليقظة اراد ان يشير الى بيان كيفية ارتسام جواهر

السبب للوثوق بالسبب الباطني يتقدم الى ذلك مقدمة مشتملة على ذكر خاصية للنفس وهي انها
كلما كانت مع يهم عنها باستعمالها بافعال بعض قواها كالشهوة عن افعال قوى تقابلها
كالغضب ولا باستعمالها بافعال بعض قواها عن افعالها التي تخصها وكلما كانت ضعيفة كان
الامر بالعكس ولما كانت القوة والضعف من الامور القابلة للشدة والضعف كانت مراتب
النفس بحسبهما غير متناهية فيقول انه كلما كانت النفس اقوى كان انفعالها عن المحاكيات
اقل وفي بعض النسخ كان انفعالها عن المحاذيات اقل وهو في النسخ اقرب الى الصواب وكان
الاول يصحف لها اما على الرواية الاولى فمعناه ان التخيل انما يستعمل في محاكاة الاشياء اما بما
من غير توسط او ما لا يناسبها مع توسط ما يناسبها بالمحاكاة لا تنجذب افعال النفس اليها وكلما كان
التخيل مشغولا عن افعالها التي تخصه بما ذكر الشيخ ان النفس كلما كانت اقوى من غيرها كان
انفعالها عن المحاكاة وبالجملة عن العوارض المتخيلة في افعالها التي تخصها اقل وكان ضبطها لكل
الجانبين اشد واما على الرواية الثانية فمعناه ان النفس كلما كانت اقوى كان انفعالها عن
المحاذيات المختلفة المركوز فيها كالشهوة والغضب المولمين الظاهرة والباطنة اقل وكان
ضبطها لها اشد وكلما كانت اضعف كان الحكم بالعكس وكلما كانت النفس اقوى كان اشتغالها
بما يشغلها عن جهة اقل وكان يحصل لها الترك للعقل بحصول الكرم اذا كانت مرتاضة
كان تحفظها عن مضادات الرياضة اي احترازها عما يسوءها عن اثار المطالب بالدنيا جميع
فاما لها على ما عرضنا لها الهوى **تنبيه** اذا قلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل
اقل لم يبعد ان يكون للنفس فلتات تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فانتقش فيها
نقش من الغيب فساح الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك وهذا في حال النوم او في
حال مرض ما يستعمل الحس ويوهن التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد يوهنه كثرة
الحركة لتحليل الروح الذي هو التهيؤ الى السكون وفراغ فتنجذب النفس الى الجانب
الاعلى بسهولة فاذا طرأ على النفس نقش اسرع التخيل الى تلقيه وتلقاه ايضا وذلك اما لمنبه
هذا الطارئ او حركة التخيل تفيد استعانة او او فيه فانه مسرع الى مثل هذا المنبه وانما الاشكال
النفس المطمئنة المطيعة فانه محاول للنفس عند اتصال من الصور الخيالية فاذا قبله التخيل حال
موجوح التشاغل او استيقظ في الحس المشترك **اقول** للنفس فلتات اي
فرص يكون فيها النفس في لحظات اي حركات بين ما ذكرنا من التأمل الحيث ان الشيء اهل
الحسية اذ امكنت امكن ان يحدث النفس في حال اتصالها بالعالم القدسي بغتة كالبرق هيئة من
اتصال التخيل به فيرتسم بما يشتمل العيوب على الكل ويتأدى اثره الى التخيل فيصور المجات
في الحس المشترك بصورة جزئية مناسبة لذلك المرتسم العقلي بعينها انما تكون في احد حالين
احدهما النوم الشاغل للحس الظاهر وثانيها المرض الموهن للتخيل فان التخيل قد يوهنه ايضا
المرض واما تحلل الروح اعني الروح المنبعث في وسط الدماغ بسبب كثرة الحركة الفكرية فاذا
وهن التخيل سكن فتفرغ النفس عنه وتتصل بعالم القدس بسهولة فان ورد على النفس

ساخ

٢-٧

ساخ يعني يتحرك التخيل اليه بسبب احد امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا صياح
فقال كلاله وكان الوارد امرا عن ما يناسبها ثبته لتكون بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة
وثانيهما يعود الى النفس وهو ان النفس تستعمل التخيل بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا
مثلها التخيل وكانت الشواغل متباعدة بسبب النوم او المرض انتقش فيه في لوح الحس
المشترك **اشاره** واذا كانت النفس قوية الجوهر تسع للجوانب المتجاذبة لم يبعد
ان يقع لها هذا الخلس والانتهاز في حال اليقظة فربما نزل الاثر الى الذكر فوقف هناك
وربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا جليا واستتبع الخيال لوح الحس
المشترك الى جهته فرسم ما انتقش فيه لا سيما والنفس الناطقة مظاهرة له غير صادفة
مثل ما قد يفعل التوهم المرضي والمرورين وهذا اولى واما فعل هذا اما ان الاثر
مشاهد لمبصر او هتافا او غير ذلك وربما تمكن متمثلا لامور الغيبية او كلاما محصل
النظم وربما كان في اجل احوال الزينة **مثال** الاثر النازل الى الذكر الواقف هناك
قول النبي عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي كذا وكذا ومثال استيلاء الاثر
والاشراق في التخيل والارتسام الواضح في الحس المشترك ما يحكى عن الانبياء عليهم السلام
من مشاهدة صور الملائكة واستماع كلامهم وانما تفعل مثل هذا الفعل في المرضى والممرورين
لتوهمهم الفاسد بتخيلهم المنحرف لضعف ويفعل في الاولياء والصالحين بعون سلم الله
السالفة القوية وهذا اولى وامتن بالصدد من ذلك وهذا الارتسام يكون محله في
الضعف والشدة فمنه ما يكون مشاهدة وجه ابن الحجاب فقط ومنه ما يكون باستماع صوت
هاتف مع انشال منفرد اي صاح ومنه ما يكون بمشاهدة مثال مع كونه الهيا او باستماع
كلام محصل النظم ومنه ما يكون في اجل احوال الزينة وفي بعض النسخ في اجل الاحوال
الزينة وربما يعبر عنه بمشاهدة وجه الله الكريم واستماع كلامه من غير واسطة
تنبيه ان القوة المتخيلة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة اذا كانت اوهيئة من حيث
سريعة التنقل من شيء الى شبهه او الى ضده وبالجملة الى ما هو منه بسبب للتخصيص باسباب
جزئية لا محالة وان لم تحصلها نحن باعيانها ولو لم يكن هذه القوة على هذه الحيلة لم يكن لنا ما
ينتقل به من انتقالات الفكر مستنتجة للحدود الوسطى وما يجري مجراها بوجه ولا يتذكر
امورا منسية ومن مصالح العقل في هذه القوة من جهة كل ما ينتقل الى هذا الانتقال او يضبط
وهذا الضبط لهذه القوة من قوى رضيه النفس ان تشتد خلاء الصور المستعملة حتى يكون
تنقلها اشد وضوحا متمكنا في التمثل ويكون صادفا عن العدو والعدو وضابطا للحال في
صورة ما يلوح منه ضده او كلا يفعل الحس بعد ذلك **اقول** محاكاة التخيل للهيئة
الادراكية هي كما في الخيرات بالصور جميلة وهي كما في الشرور والرذائل بالضدية
وهي كما في الهيئة المزاجية كما في غلبة الصفراء بالالوان الصفر وغلبة السوداء بالالوان
السود ونقلها سريعا مما تضمن من الانتقالات الفكرية مستنبطة للحدود الوسطى ومثليها

لما

للحدود الوسطى فيتمان الفهم بما الاخير لان طلب الحد الاوسط لا يسمى استنباطا
الاستمناح هو طلب المنتج منه وما يجري مجرى الحدود الوسطى هو الجزء المستثنى في القياسات
الاستثنائية او ما يشبه الاوسط في الاستقراآت والتمثيلات والمصادر الاخرى التي ذكرناها
هي ما نصبها العقل في الكثير من الامور الجزئية التي شانها ان تفعل او لا تفعل بالقوة العملية
المتخيلة متوجهة الى تعلقها وكذلك ما تسمى كل سانح من جانب او باطن الى هذا الاشتغال او بضبط
الى الآن تضبط والضبط سببان احدهما قوة النفس المقاومة لذلك السانح والثاني ما اذا استبدت
وقفت المتخيلة عن ما يريده وتمنع عن ان تتمادى الى غيره كما يكون لاصحاب الترقي حال تفكرهم
في امر يهمهم وثانيهما شدة ارتسام الصورة في الخيال بانه صارف الخيال عن الالتفات الى
الالتفات يمينا وشمالا او عن التردد الى الذهاب قداما وورائه كما يقول للحس ايضا ذلك
عند مشاهدة حال عظيمة حتى اثرها في الذهن جزء والسبب في ذلك ان القوى الجسمانية
اذا اشتدت احداهما تقاصرت عن الادراكات الضعيفة كما مر والغرض من ايراد
هذا الفصل تمهيد مقدمة لبيان الطرق لتصحيح بعض ما يرتسم في الخيال من الامور
الغيبية في حالتي النوم واليقظة الى تعبير وتأويل كما سيأتي **اشارة** فالاثر الروحاني
السانح للنفس في حالتي النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولا يبقى له
اثر فيهما وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يمعن في الانتقال ويخلي عن
الصريح فلا يضبطه الذكر وانما يضبط انتقالات التخيل ومحاكياته وقد يكون قويا جدا وتكون
النفس عند تلقيه رابطة الجاش فترتسم الصورة في الخيال ارتساما جليا وقد يكون
النفس لها معينة فترتسم في الذكر ارتساما قويا ولا تنتشوش بالانتقالات وليس
انما يعرض لك ذلك في هذه الآثار فقط بل وفيما باشره من افكارك يقظان فربما
انضبط فكرك في ذكرك وربما انتقلت عنها الى اشياء متخيلة تنسيك مهمك فتحتاج الى ان تحلل
بالعكس وتصير من السانح المضبوط الى السانح الذي عنه منتقلا عنه اليه وكذلك الى اصل
وربما انتقص شيئا اصلا من جهة الاول وربما انحفظ عنه واما التعصب نصرت من التكلم والابدال
اقول الآثار الروحانية السانحة للنفس في النوم واليقظة مراتب كثيرة بحسب ضعف
او شدة فيما وعدد كل اشد منها يلقه ضعيف لا يبقى له اثر يعتد به ومتوسط يعطل
هذا المحل ويمكن ان يصح اليه وقوي يكون النفس عند تلقيه رابطة الجاش ثابتة شديدة
القلب ويكون ما يحسه ما لهم قوي والاول حيثما هو كما ان هذه المراتب لقسمة هي لا آثار
فقط بل يجمع لما يرد السانح على الذهن فيما ما لا يعمل الذهن عنه ومنها ما يسعد
ويشاء ويعتبر الى ما عنه ان يعود اليه بصرف من التكلم والابدال الاخرى **تنبيه**
فما كان من الاثر الذي فيه الكلام محفوظا في الذكر في حال يقظة او نوم ضبطا مستقرا
كان الهاما او وحيا صراحا او حلما لا يحتاج الى تاويل او تعبير وما كان قد بطل هو وبقيت
محاكياته وتواليه احتاج الى احدهما بحسب الاشخاص والاوقات والعادات

٢٠٧

الوحي الى تأويل والحلم الى تعبير **اقول** الصراح الخالص وانما يختلف الباقي
في التعبير بحسب الاشخاص والاوقات والعادات لان انتقال التخيل لا يتعلق الى مناسب
معين انما يكون بحسب مناسب خلقي او وهمي وذلك يختلف بالقياس الى كل شخص ويختلف ايضا
بالقياس الى شخص واحد في وقتين او بحسب عادتين وباقي الفصل ظاهر وبه تم
المقصود من الفصلين المتقدمين وتم الكلام في هذا المطلوب **اشارة** انه قد يستعين
بعض الطباع بافعال تعرض فيها للحس حيرة وللخيال وقفة فتستعد القوة المتلقية للغيب
تلقيا صالحا وقد يعين عليه توجيه الوهم الى الغرض بعينه فيختص بذلك مثل ما يؤثر عن قوم
من الاتراك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم في تقدمة معرفة فزع هو الى شد حثيث جدا
فلا يزال يلهث فيه حتى يكاد يغشى عليه ثم ينطق بما يخيل اليه والمستمعون يضبطون ما يلفظ
ضبطا حتى يبنوا عليه تدبيرا ومثل ما يشغل بعض من يستنطق في هذا المعنى بتأمل شيء
شفاف مرعش للبصر برجرجته او مدهش اياه بشفيفه ومثل ما يشغل بتأمل لطخ من
سواد براق او باشياء تترقرق وباشياء مدورة فان جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب من
الحيرة ويحرك الخيال تحريكا محيرا كانه اجبار لا طبع وفي حيرتهما اهتبال فرصة الخلسة
المذكورة واكثر ما يؤثر هذا في طباع من هو بطبعه الى الدهش اقرب وبقبول الاحاجي
المخلطة اجدر كالبله من الصبيان وربما اعان على ذلك الاسهاب في الكلام المخلط والايهام
لمس الجن وكل ما فيه تحيير وتدهيش واذا اشتد توكل الوهم بذلك الطلب لم يلبث
ان يعرض ذلك الاتصال فتارة يكون لمحان الغيب ضربا من ظن قوي وتارة يكون شبيها
بخطاب من جني او هتاف من غائب وتارة يكون مع تراء من شيء للبصر مكافحة حتى
يشاهد صورة الغيب مشاهدة **اقول** توقعا اي سريعا والشد العدو واللهث
المسرع ولهث الكلب اذا اخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا اعيى
والرعش الرعدة وارعشه اي ارعده والرجرجة الاضطراب والدهش التحير وادهشه
اي حيره وترقرق اي تلألأ ولمع وتحرك اي يتموج والاهتبال الافتراص اي
اغتنامها والاسهاب الاكثار في الكلام والمس الجنون يقال للذي به مس من جنون ممسوس
والمكافحة المواجهة والافضاء الى الغيب وفلان يكافح الاعداء اي يباشرها بنفسه واما
الاشياء التي ذكرها مما يشغل بتامله من يستنطق في تقدمة معرفة فالشيء الشفاف المرعش
للبصر برجرجته يكون كالبلور المضلع او الزجاج المضلع او الماء الصافي او شعاع الشمس
او الشعاع اللذين المنعكس والمدهش للبصر بشفيفه يكون كالبلور الصافي المستدير واما
اللطخ من سواد براق فهو كلطخ باطن الابهام بالدهن والسواد المشبع بالقدر حتى يصير
اسود براقا ويقابل به الشيء المضيء كالسراج فانه يحير الناظر اليه والاشياء التي تترقرق
وكالمعاجم المعدنية الملونة المنعوجة كماء الشمس او الشعل والاشياء التي تحرك
وكالدوامة الذي يتموج في ... شديد او يعني لاخاج البحر او الدوح عليه او للتعليا ان

اي ... وفي ...
الى الاصلها ...
اواحتها ...
النفس الذي ذكره الشارح
فهو ...

التنديد وما يشبهه وباقي الكلام ظاهر والغرض من هذا الفصل ايراد الاستشهاد
للبيان المذكور بما مضى من الفصول بما يجري مجرى الامور الطبيعية **تنبيه** اعلم
ان هذه الاشياء ليس سبيل القول فيها سبيل الشيء لها انما هي ظنون امكانية صيرت
الناس امورا عليه فقط فان كان ذلك امرا معقولا لو كان [illegible] لما ثبتت
طلب اسبابها ومن البيان ان المعقد لتحقيق الاستشهاد ان يعرض لهم هذه الاحوال
في انفسهم او يشاهدوها مما لا يتوانى عندهم حتى يكون ذلك بحجة في اثبات امر
عجيب لم يكونوا يعتقدوه [illegible] الى طلب سببه فاذا اتضح حصلت الغاية به واطمانت النفس
الى وجود تلك الاسباب وصح الوهم [illegible] الفعل بما يرد بالوهم فيما يرد ذلك
من العجيب الغايات في اعظم المهمات ثم اني لو اقتصصت جزئيات هذا الباب مما شاهدناه
وبما حكاه من صدقناه لطال الكلام ومن لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق
ايضا التفصيل **اقول** قال زنات القوم دبابا اي رتبتهم وذلك اذ التقت لهم
طلبة فوق [illegible] لاستعادة لطيف العقل المطلع على الغيب بالقياس الى
سائر القوى وباقي الفصل ظاهر وهذا اخر كلامه في كشف الاخبار عن الغيب
تنبيه ولعلك قد يبلغك عن العارفين اخبار يكاد تاتي بقلب العادة فتبادر الى
التكذيب وذلك مثل ما يقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا او استشفى لهم فشفوا
او دعا عليهم فخسف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه اخر او دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان
والسيل والطوفان او خشع لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طائر او مثل ذلك مما لا ياخذ في
طريق الممتنع الصريح فتوقف ولا تعجل فان لامثال هذه اسبابا في اسرار الطبيعة
وربما يتاتى لي ان اقتص بعضها عليك **اقول** لما فرغ من بيان امكان
الاخبار المشهورة التي تنسب الى العارفين [illegible] اراد ان ينبه على اسباب
سائر الافعال الموصوفة بخوارق العادات فقدم هذا الفصل وذكر اسبابها في الفصل
الذي يليه [illegible] يكاد ياتي بقلب العادة [illegible] الا ان يكون الافعال
ليست عند من يقف على عللها الموجبة لها خارقة للعادات انما هي خارقة للعادات الى من
لا يعرف تلك العلل والموتان [illegible] وزن الطوفان موت يقع في البهائم اما الموتان فعلى
وزن الحيوان فهو ما يقابل الحيوان من المتقيات وهو غير مناسب لهذا الموضع
تذكير وتنبيه اليس قد بان لك ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن
علاقة انطباع بل ضربا من العلائق اخر وعلمت ان هيئة العقد فيها ربما تتبعه قد
تتادى الى بدنها مع مباينتها له بالجوهر حتى ان وهم الماشي على جذع معروض فوق
فضاء يفعل في ازلاقه ما لا يفعله وهمه مثل ذلك الجذع على قرار ومع اوهام الانسان [illegible] مزلج
مزلج او دفعه او [illegible] او انقاذ منها فلا تستبعد ان يكون لبعض النفوس ملكة
يتعدى تاثيرها بدنها ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم وكما تؤثر بكيفية مزاجية تكون
قد

زعم

٢٠٧

٢-٥

قد انزلقت على الجذع ما لا يفعل [illegible] هذه الكيفيات لاسيما في جرم [illegible]
اولى به لمناسبة بخصوصه بل بدنه لاسيما وقد علمت انه ليس كل مسخن بحار ولا كل
مبرد ببارد فلا تستبعد ان يكون لبعض النفوس هذه القوة حتى تفعل في اجرام
اخرى منفعل عنها انفعال بدنها ولا تستبعد ان تتعدى عن قواها الخاصة الى قوى
نفوس اخرى تنفعل عنها لا سيما اذا كانت قد شحذت ملكتها بقهر قواها البدنية
التي لها فتقهر شهوة او غضبا او خوفا من غيرها **اقول** الذي ذكره في هذا
الفصل شيئين احدهما ان النفس الناطقة ليست منطبعة في البدن انطباعا قائمة
فيه انما لا تعلق لها بالبدن تعلق التدبير والتصرف والاخرى ان هيئة الاعتقادات
المتمكنة من النفس وما يتبعها كالطول والتوهم بل كالخوف والفرح قد
تتادى الى بدنها مع مباينة النفس بالجوهر للبدن والمثال [illegible] من تلك الهيئات
المتناسبة وما يؤكد ذلك امثال احدها ان توهم الماشي على جذع يزلقه اذا
كان الجذع فوق فضاء ولا يزلقه اذا كان على قرار من الارض والثاني ان توهم
الانسان قد يغير مزاجه اما الى التبدع او الغضب فينبسط روحه وينقبض فيحمر
لونه ويصفر وقد يبلغ هذا التغير حدا ما يحفظ البدن الصحيح بسببه مرض
ما او ما يحفظ البدن المريض بسببه من الفراق الى مرده [illegible] يعالج الى
المريض من مرضه [illegible] اي اقبل [illegible] البنية [illegible] من هذا انه ليس
ببعيد ان يكون لبعض النفوس ملكة يتجاوز تاثيرها عن بدنها الى سائر الاجسام
ويكون تلك النفس لفرط قوتها كانها نفس مدبرة لاكثر اجسام العالم وكما تؤثر
في بدنها بكيفية مزاجية مباينة الذات لها كذلك ايضا تؤثر في اجسام العالم
بما [illegible] في الفصل المتقدم اعني [illegible] في تلك الاجسام كيفيات
[illegible] تلك الافعال خصوصا في جسم هو اولى به لمناسبته بخصوصه [illegible]
اياه او اشفاق عليه فان توهم متوهم ان صدور مثل هذه الافعال لا يكون ان يصدر
عن النفس الناطقة لعلمنا بان العلة لا تعطي شيئا لا يكون موجودا فيها او لم
كان [illegible] انه ليس كل مسخن حار [illegible] وليس حار
ولا كل مبرد بارد فان صورة الماء مبردة وليست باردة انما البارد مادته القابلة
لتاثيرها فاذن لا يستنكر وجود نفس يكون لها هذه القوة حتى تفعل في اجرام
غير بدنها فعلها في بدنها ويتعلق بابدان غير بدنها فتؤثر في قواها تاثيرها في
قوى بدنها خصوصا اذا شحذت ملكتها بقهر قواها البدنية اي حددت [illegible]
شحذت السكين اي حددته [illegible] وانها اذا حصلت لها ملكة تعتمد بها على قهر
قوى بدنها كالشهوة والغضب وعن غيرها [illegible] تلك الملكة على
[illegible] مثل هذه القوى [illegible] غيرها **اقول** العاقل التابع هذا

الاستدلال لا يفيد المقصود لان الحكم بكون التوهم موثرا في البدن لا يوجب
الحكم بان يكون للنفس التي هي اشرف واقوى اعظم من تاثير التوهم وايضا الانفعالات
التي لاجلها يختلف حال المزاج كالغضب والفرح جسمانية فالاستدلال بكون العوارض
الجسمانية موجبة لتغيرات ما في الجسم على جواز ان يكون للنفس تاثير في بعض هذه الافعال
الغريبة اولى من الاستدلال بذلك على جواز ان يكون للنفس هذه القوة فان الاولى بهذا
الاستدلال بالقياس والاكثر منها مجرده فان كان المقصود اثباته لاستبعاد فقط كان
الحاصل انه لا دليل عنده على صحة هذا المطلوب ولا على امتناعه وهذا القدر معنى عن
التطويل **واقول** هذا مبني على ظنه بالشيخ انه يقول النفس لا تدرك
الجزئيات اصلا وقد مر الكلام فيه لكن لما كان عند الشيخ ان التوهم والتخيل بل
الغضب والفرح ادراكات وهيئات تحدث في النفس بواسطة الالات البدنية كان
هذا الاعتراض ساقطا وايضا هذا الفاضل قد نسي في هذا الموضع قول الشيخ
ان هذه الامور ليست طلبا لامكانيته ادت اليها امور وعللها انما هي تجارب لما
ثبتت طلبت اسبابها وتا لم يجوز لا كفا بالجمل في بيان الدعوى المذكورة
اشارة هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي لما يفيده من هيئة
نفسانية تصير للنفس الشخصية شخصيا وقد يحصل لمزاج يحصل وقد يحصل
بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكا كما يحصل للاولياء الابرار
اقول لما بحث عن وجود هذه القوة لبعض النفوس الانسانية اعني القوة
التي هي مبدا الافعال الغريبة المذكورة وجب اسنادها الى علة تخص بذلك
البعض من النفوس فذكر الشيخ ان تلك العلة يجوز ان تكون شيئا يخص ذلك
البعض من النوع ويجوز ان تكون امرا عارضا له اما حاصلا بالكسب او لا بالكسب فان
الاقسام هذه لا غير وتقدير كلامه ان هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج
الاصلي منسوبة الى الهيئة النفسانية المستفادة من ذلك المزاج التي هي بعينها التشخص
الذي تصير النفس معه نفسا شخصية وربما تحصل لمزاج طارئ وربما تحصل بالكسب
كالاولياء الابرار والفاضل الشارح ذكر ان الشيخ انما احتاج الى اثبات هذا لبعض
المعينة حتى تكون النفوس البشرية غير متساوية في النوع مع انه لم يذكر في شيء
من كتبه على ذلك حجة فصلا عن حجة والجواب ان وقوع النفوس البشرية بحيث
حقيقة كل واحد كاف في الدلالة على تساويها في النوع وذلك مع ما في وجه قد
ذكره الشيخ في موضع غير معدود من كتبه **اشارة** فالذي يقع له هذا في جبلة
النفس ثم يكون خيرا رشيدا امر كيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة
من الاولياء ويزيده تزكيته لنفسه في هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ
المبلغ الاقصى والذي يقع له هذا ثم يكون شريرا ويستعمله في الشر فهو الساحر

الخبيث وقد يكسر قوة نفسه من غلوائه في هذا المعنى فلا يلحق شاو الاذكياء
منه **اقول** الغلواء الغلو والشاو والغاية والامد والمعنى ظاهر
وعود الغلو الى الجبلة والكسب لا يجمعان الا في جانب الخير فلذلك كان ذلك
الجانب ابعد من الوسط من الجانب الذي يقابله **اشارة** الاصابة بالعين
تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدا فيه حالة نفسانية معجبة تؤثر نهكا
في المتعجب منه بخاصية وانما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر في الاجسام
ملاقيا او مرسلا جزءا او منفذا كيفية في واسطة ومن تامل ما اصلناه
استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار **اقول** النهك النقصان
من المرض وما شبهه يقال نهك فلان اي دنف وضني ونهكته الحمى اي
اضنته ومن تعرض اي من اوجب وانما قال الاصابة بالعين تكاد ان تكون
من هذا القبيل ولم يجزم بكونه من هذا القبيل لانها مما لم يجزم بوجوده بل
هي وامثالها من الامور الظنية والمماسة هي الاجسام بالملاقاة كتسخين النار
القدر مثلا ومنه جذب المغناطيس الحديد وارسال الجزء كتبريد الارض والماء
ما يعلو منها من الهواء وما اعداد الكيفية في الواسطة كتسخين النار الماء الذي
في القدر بل كانارة الشمس سطح الارض على مقتضى الراي العامي **تنبيه**
ان الامور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادي ثلثة احدها الهيئة النفسانية
المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس الحديد
بقوة تخصه وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة
بهيئات وضعية او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال
فلكية او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث اثار غريبة والسحر من قبيل القسم
الاول بل المعجزات والكرامات والنيرنجات من قبيل القسم الثاني والطلسمات
من قبيل القسم الثالث **اقول** لما فرغ من ذكر السبب لجميع الافعال
الغريبة المنسوبة الى الاشخاص الانسانية حاول ان يبين السبب لسائر الامور
الغريبة الحادثة في هذا العالم فجعلها بحسب اسبابها محصورة في ثلثة اقسام فقسم يكون
مبداه النفوس على ما مر وقسم يكون مبداه الاجسام السفلية وقسم يكون
مبداه الاجرام السماوية وهي وحدها لا تكون سببا لحادث ارضي ما لم ينضم اليها
قابل مستعد ارضي ومراد الكتاب ظاهر والفاضل الشارح جعل القسم المنسوب
الى الاجسام العنصرية باسرها نيرنجات وعد جذب المغناطيس الحديد
في جملتها وذلك مخالف للعرف ولكلام الشيخ لانه حصر النيرنجات وجذب
المغناطيس معا الى ذلك القسم ولم يذكر ان ذلك القسم نيرنجات وكذلك في الطلسمات
نصيحة اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك عن العامة هو ان تنبري منكرا

لكل شي فان تلك طيش وتجبن وليس الخرق في تلك بمكان ما لم يتبين لك بعد جليته
دون الخرق في مضيق يعلل بما لم يتم من تلك بينته بل عليك الاعتصام بحبل الحق
وان انجلى لك استنكاره وما يؤديها معطل بما لم تتبين من لسان الله كان الصواب لك ان
تتوقف لسائله لك الى ان يفتح الامكان بما لم يؤذن فيها امام البرهان واعلم ان في الطبيعة
عجايب وللقوى العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات على غرايب

اقول ـــــ ابن سينا اعترض لرد اقبل قبله والطيش التسرع والجبن
والخرق ما يقابل الرفق وصرحنا الماضية اى اعتشها واعلمها ونحن فاى طرد
والغرض من هذه النصيحة النهي عن مذاهب المتفلسفة الذين يتعدون انكار ما لا يحيطون
به علما كالحكمة والفلسفة والسيرة على ان انكار احد طرفي الممكن من غير حجة ليس الى الحق
اقرب من الاقرار وطرفي الاحتمال من غير بينة بل الواجب في مثل هذا المقام التوقف
ثم ختم الفصل بان وجود العجايب في عالم الطبيعة ليس بمحسوس وصدور الغرايب
عن الفاعلات العلوية والقابلات السفلية ليس بغريب **خاتمة ووصية**
ايها الاخ اني قد مخضت لك في هذه الاشارات عن زبدة الحق والقمتك قفي
الحكم في لطايف الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين ومن لم يرزق الفطنة
الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة اوكان من ملحدة هولاء
المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته
وبتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضا والصدق فاتيه
ما يسالك منه مدرجا مجزا مفرقا تستفرس مما سلفته لما تستقبله وعاهده
بالله وبايمان لا مخارج لها ليجري فيما يوتيه مجراك متاسيا بك فان اذعت هذا
العلم واضعته فالله بيني وبينك وكفى بالله وكيلا **اقول** ـــــ يقال محضت اللبن
اذا حركته واخرجت زبدته والزبدة ما خلص منه والقم الحكم والقفية التي الذي يوثر
به الضيف والمبتذل الذي يتبدل بالخدمة وترك صيانته والوقاحة المشتعلة ...
والدربة العادة والجرأة على الحرب وكل امر وصفاه ميله والغاغة من الناس
الكثير المختلطون والملحد في الدين الحايد عنه والعادل والهمج جمع همجة وهي ذباب صغير
يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم
همج والتسرع الى الشي المسارعة فيها والتسرع الى مبادرة والوسوسة حديث النفس قال هم
منها الوسواس ... اى كذا اى اداه منه على التدريج واستفرس طلب
الفراسة واسلفه اى اعطيته سابقه وتاسى به اى اقتدى به واذاع الخبر اى
افشاه واعلم ان العلماء اذا افشوا ما يدعوهم بالقياس الى المعارف الحقيقية والعلوم
اليقينية كانوا اما مستعدين لها واما مستعدين لاضدادها فاما الذي هو منهما
غير مستعد لا لهذا ولا لتلك اوليس من المستعدين لها ولاضدادها اما ان يكون جاهلا ...

او متقلدين من جنس عوف والمستعدون للحقايق اما بعدون يعدون الى الاعلى
وطالبين والطالبون اما طالبين يعرفون مقدورها وطالبين لا يعرفون مقدورها والاعلى
يستغنون عن التعلم فبقي فيها بسبب غرض والشيخ لقيه في هذا الفصل نصيبا منها
من جنس عوف منهم اولهم الطالبون الذين لا يعرفون مقدورها وهم المبتدلون والباقي
المستعدون لاضدادها وهم الجاهلون والجاهلون الاولون عن الطريق وهم الذين
لم يرزقوا الفطنة الوقادة والدربة والعادة والثاني المقلدون لاضدادها وهم
الذين صفاهم مع الغاغة والجاهلين المتمردون وهم ملحدة هولاء المتفلسفة
وهمجهم واما الغرفة المجانبة وهم الطالبون الذين يعرفون مقدورها فهي الصنف
المتمايز باربعة اوصاف اثنان راجعان اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية
وهو الوثوق بنقاء سريرتهم والثاني الى عقولهم العملية وهو الوثوق باستقامة
سيرتهم واثنان راجعان اليهم بالقياس الى مطالبهم احدهما بالقياس الى الطرف
المناقض للحق وهو بحيث يكون عن التسرع اقدام وبقي معهم عما يتسرع اليه الوسواس
وثانيهما بالقياس الى طرف الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا والصدق
ثم امر بعد وجود هذه الشرايط بالاحتياط البالغ فعلا وتزيينا حسب ما ذكره في هم
بوصيته وهو لعمري مقول الكلام فيه هذا ما تيسر لي من حل مشكلات كتاب
الاشارات والتنبيهات مع قلة البضاعة وقصور الباع في صناعة الصناعة وتعذر
الحال وتراكم الاشغال والتزام الشرط المذكور فيختتم الاقوال وانا الملتمس ممن
يتبع الله كتابي هذا ان يصلح ما يعثر عليه من الخلل والفساد ويعان سطور منه بعين
الرضا ويجتنب طريق العناد فانه ولي السداد والرشاد ومنه المبدأ واليه المعاد

وحسبنا الله وصلى الله على [illegible] وسلم
على سيد محمد وآله الطيبين الطاهرين
وقع الفراغ من [illegible]
عاشر شهر ... المعظم

[illegible]

صورة ما وجد بخط المولى المحقق ... على ظهر
نسخة المولى العلامة برهان الملة والدين ... المتحقق

اما بعد ... الفاضل ... برهان الملة والدين ... السند
... العمدة ... المحقق ... الكازروني ادام ... سلام
على هذا الكتاب ... معاني ... قواعد الحكمة ... المقاصد
المطالب ... المعاني ... على المؤلف ... المواضع
... الاكثر ... ولا ... او ... فالله اسأل ان
... وبرقته ... الصالح الذي هو
... حرره احوج خلق الله
محمد بن مسعود ... الشيرازي ... الحسني
... في ... سنة ...
الحمد لله ... الصلوة والسلام على محمد وآله

[illegible]

المبدع موجود ... وهو العقول العشرة والنفوس ... الحكمة
... والمحدث ...
كلام ... مبنيا ... على الشيخ